كَنزُ الأنسَاب

ومجمّع الآداب

تأليف

حمد بن ابراهيم بن عبدالله الحقيل

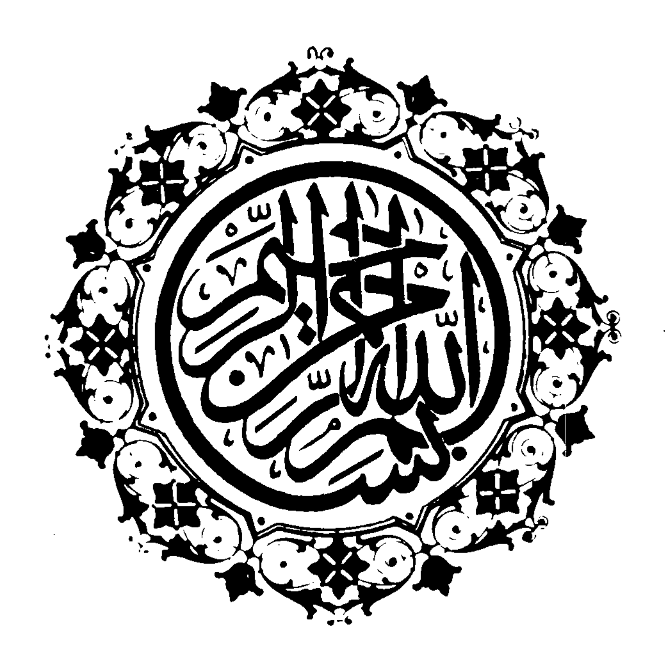
رئيس محكمة الخرج سابقًا

الطبعة الثانية عشرة

١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

منقحة وفيها ما يزيد على ألف عائلة
عن الطبعات السابقة

طبع على نفقة المؤلف


بسم الله الرحمن الرحيم

حول الكتاب

بقلم الدكتور/ محمد عبدالمنعم خفاجي العالم المصري المشهور

على أثر صدور الكتاب في طبعته الأولى نشرت مجلة المنهل عدد ربيع الأول ١٣٩١هـ صفحة (٣٢١) هذا الاستعراض عن الكتاب ننشره للفائدة.

— ١ —

كتاب نفيس قيم، استهوتني قراءته عامين متواليين، العام الماضي وهذا العام، وفي كل مرة أقبل على قراءته بشوق، وأخرج منها مبتسماً راضياً مسروراً، وكأني وجدت كنزاً ثميناً لايقدر بثمن.

الكتاب جديد وقيم حقاً، بل هو طريف في مادته وموضوعه، ويعد موسوعة أدبية كبيرة، لها أهميتها وفائدتها، وقد أفدت منه فوائد جليلة..

والمؤلف من رجال القضاء المشهورين، المشهود لهم بالكفاية والتفوق، ويمتاز بتضلعه الواسع في اللغة والأدب العربي والتاريخ والسير والتراجم والأنساب.

وهو — إلى كونه عالماً — أديب وشاعر من الطبقة العالية، وراوية ومحاضر، ومحدث ومسامر من الطراز الرفيع، الذي يذكرنا بحماد وأبي عمرو بن العلاء والأصمعي، وغيرهم من فحول العربية وأدبائها.

وكان الشيخ إبراهيم عمروس شيخ الأزهر الشريف السابق، وحافظ إبراهيم، ومحمد الأسمر ومحمد مصطفى حمام، وكامل كيلاني، من طبقة الرواة والمحدثين الذين استمعت إليهم، وأعجبني كثرة محفوظهم، وضخامة رواياتهم، وتنقلهم من الحديث والسمر، من رواية إلى أخرى، ومن موضوع إلى موضوع، ومن خبر إلى قصة، إلى قصيدة، إلى ترجمة، إلى نقد، إلى نسب، إلى تاريخ، إلى غير ذلك.

وكان كامل كيلاني إذا تحدث في مجلس لم يستطع أحد أن يتحدث معه، ولا أن يجد مجالاً مع مجاله، ووجد كامل كيلاني من يزاحمه مزاحمة شديدة، حتى لايلتفت أحد إلا إليه.

وهكذا رأيت العلامة **الشيخ حمد الحقيل**، طراز جليل متميز، من أعلامنا وعلمائنا الذين تميزوا بكثرة الرواية، وضخامة المحصول من المعقول والمنقول، ومن الشعر والأدب واللغة والتاريخ والنسب والسير، وغيرها.

وهو في هذا نسيج وحده، وفريد عصره لايبارى ولايجارى، إلى حلاوة لفظ وجزالة أسلوب، وجمال بيان، ورقة حاشية وعفة لسان، وطهارة نفس، ودماثة خلق، ولطف مخبر، وجلال معشر.

ـ ٢ ـ

و «**كنز الأنساب**»، من أجل ذلك ــ كتاب جليل رائع متميز.

ومنهجه في التأليف في الأدب هو منهج أسلافنا من العلماء والأدباء والنقاد، كالجاحظ في «البيان والتبيين»، وابن قتيبة، في «عيون الأخبار»، وابن عبد ربه في «العقد الفريد»، وأبي الفرج الأصفهاني في كتابه «الأغاني»، وأبي علي القالي في «الأمالي»، والحصري في «زهر الآداب»، والأبشيهي في «المستطرف»، والعاملي في كتابيه (الكشكول) و«المخلاة».

ومذهب **الحقيل** في الاستطراد هو مذهب الجاحظ، ويدافع أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب «البيان والتبيين» عن هذا المذهب بأنه أجلب لنشاط السامع، وأدعى لالتفاته، وكذلك يذهب العلامة **الحقيل** فيقول في آخر كتابه: «**وقد جعلنا من هذا الجزء فنوناً، لأن القاريء ينشط إذا كان الكتاب متفنناً، وفي ذلك نشر لبساط الانبساط ورغبة في استدعاء النشاط»...**

والتواضع العلمي الذي يتسم به مؤلفنا الفاضل جدير بأن يعتبر نموذجاً رفيعاً لأخلاق العلماء وأصالتهم وأمانتهم في العلم.

وقد ــ والله ــ ملكني، وملك على مشاعري قوله: «**إني مخلوق يصحبه سهو الإنسانية، وعجز البشرية عن بلوغ الغاية**» وقوله.. «**رحم الله من وقف من كتابنا على سهو أو خطأ، فأصلحه عاذراً، لا عاذلاً، ونبهنا لتلافي ذلك مستقبلاً**».

ومن الترجمة في صدر الكتاب نعرف مدى ثقافته الأدبية الواسعة، ومؤلفاته الجليلة التي تعد غذاء صالحاً لجيلنا، ويذكر ماضيه العلمي الرفيع في سلك القضاء، ومدى

ثقافته الدينية والعربية وآل الحقيل تاريخهم في المجمعة في موضع آخر من الكتاب و يفسر الحجة والمنطق، وإفحام الخصم.

ـ ٣ ـ

والجزء الأول من هذا الكتاب يعد موسوعة كبيرة في الأنساب العربية القديمة، وهو من أجلها يعتبر من أجلّ كتب الأدب وأرفعها.

ومع ذلك فنستطيع أن نعده أيضاً دائرة معارف عامة عن الأنساب العربية الحديثة والمعاصرة، وهو من أجل ذلك عمل فريد جديد متميز، والمعارف التي تضمنها هذا الجزء في هذا النطاق لا نجدها في مرجع آخر شبيه به في السعة والاستقصاء والشمول. وإذا قسناه بكتاب «مجموع النسب» الذي نشره الأمير علي آل ثاني وجدنا الفرق شاسعاً بعيداً، وإذا تناول مجموع النسب أنساب عشيرة فإن كتاب: **«كنز الأنساب»**.. يتناول أنساب جميع العشائر والقبائل العربية الحديثة بالدراسة والتفصيل والبحث.

ومن أجل هذا الجانب أعد هذا الكتاب عملاً جديراً بالاحترام والتقدير، لأنه عمل جديد، ومفخرة من مفاخر المؤلفات العربية، ولا، يعرف فضله في هذا الجانب إلا من عانى البحث في الأنساب ومشقة الحصول فيها على مراجع ومعلومات مفصلة، كهذه المعلومات التي أمدنا بها **الشيخ حمد الحقيل**، أثابه الله.

لقد تحدث المؤلف بتفصيل، عن أنساب القبائل العربية الموجودة في الجزيرة العربية، مما يعد ضرورياً لكل باحث عن العرب وتاريخهم وأنسابهم وآدابهم في العصر الحديث.

وعرض في آخر هذا الجزء لكفاءة النسب، وذكر قصيدة مشهورة في نسب بني إسماعيل، وتحدث عن كثير من الفوائد الأدبية الممتعة، التي لا نجدها في مرجع آخر.

أما الجزء الثاني من الكتاب فقد روى المؤلف فيه المفاخرات التي حدثت بين العرب، وتحدث عن حروبهم وأيامهم، وذكر طرائف كثيرة من طرائف الأدب واللغة والشعر وغيرها.

وفي هذا الجزء يشترك المؤلف مع أعلام الأدب العربي القديم والحديث عن الأدب والأدباء، والشعر والشعراء، حديثاً طابعه الاستطراد وسعة الإحاطة، وعمق التناول، وطرافة العرض، ودقة الملاحظة، وعمق الفهم، وهو من أجل ذلك كله جدير بالتقدير والإعجاب والحمد.

وخلاصة ما أقوله هو أن «**كنز الأنساب ومجمع الآداب**» يعد من روائع المؤلفات في أدبنا المعاصر لعدة أمور :

١ ــ أنه أحيا نمط الجاحظ وأضرابه في التأليف في الأدب.

٢ ــ أنه كتاب مفيد ممتع جامع.

٣ ــ أنه يحتوي على شيء جديد كل الجدة وهو تاريخ مفصل للأنساب العربية الحديثة، مما لا نكاد نجده في مرجع آخر.

٤ ــ أن ثقافة المؤلف في هذا الكتاب تبدو لنا في طابعها الأصيل، وصورتها الرائعة... ثقافة عميقة، ذات خصائص أدبية وتاريخية متميزة، وعنصر الرواية أغلب عليها، مما يذكرنا بروايات الأصمعي وحماد وأضرابها في مجالس الخلفاء والأمراء والولاة، ومما سجل كتاب «الأغاني»... لأبي الفرج الكثير منه.

وعلى الجملة فإن «**كنز الأنساب**».. جدير بأن نحمد صنيع المؤلف فيه، والجهد الضخم الذي بذله في تأليفه، والعمل الدائب المتواصل الذي عمله من أجل جمع مادته، إنه عمل مشكور لأنه خلف ثروة وذخيرة أدبية رفيعة للأجيال العربية الحاضرة، والقادمة، ولا غنى لها عنها على الإطلاق.

وأضيف إلى ذلك أن أنوه بحب العلامة **الحقيل** للسجع والجناس والتزامه لهما كثيراً في أسلوبه، وقد ظهر أثر ذلك في عنوان الكتاب.

والأدباء اليوم لم يعودوا يلتفتون إلى شيء من ذلك، أو يعتنون به، أو يحرصون عليه، ولكن **الحقيل** عبقري وحده، وإن كنت أحب أن يختار أسماء كتبه الجديدة خالية من هذا الالتزام، مجاراة لأسلوب العصر وذوقه..

وبالله التوفيق...

د. محمد عبدالمنعم خفاجي

عبقت أزهار روضه

بقلم : الشاعر
«ابن الريف» بالأردن

مهداة إلى مؤلف «كتاب كنز الأنساب ومجمع الآداب»[١] «فضيلة الشيخ حمد الحقيل»

كنز حوى أغلى الدرر ... ومن القريض به غرر
حكم وأنساب ترى ... في نقلها صدق الخبر
ياحبذا نفحاته ... روض تنفس في السحر
سفر فريد قد حلا ... لذوي الفهوم أولى الفكر
إن كنت طالب حكمة ... الفيت صندوق العبر
أو كنت صاحب طرفة ... أعطاك فيضا من بحر
أو كنت للشعر الرقيق ... من الهواة فقد زخر
ولقد يروعك نقده ... بوخزٍ انفذ من إبر
لمؤلف جم النهى ... إن قال شعراً أو نثر
ملك القضاء بفطنة ... ونزاهة فيما سطر
شمس القضاء حقلينا ... بين القضاة إذا ظهر
رجحت مناقب فضله ... فسما كما يسمو القمر
فجهوده مشكورة ... وبكنزه كم من درر
عبقت أزاهر روضه ... والغرس أثقله الثمر

(١) نشرت هذه القصيدة بمجلة المنهل عدد جمادي الأولى سنة ١٣٨٨هـ صفحة ٩٩٤ والشاعر هو الأستاذ محمد عبدالقادر أبو حجلة الأردني.



بسم الله الرحمن الرحيم

إن امتداحَ الٰـهي ... فرضٌ عليّ محتّم

وَفي امتداح سوَاه ... لزوم ما ليسَ يَلزَم

كمْ جاهلٍ يتألى ... وعَالِمٌ يتألمٌ

فقلت دهري بَخيل ... بالعَدل والله أكرَم

وقلت هَذى سَبيلى ... من شَاء فليتقدمُ

آمنت بالله ربًا ... وبالنّبى المُعظمُ

وبالكتاب سراجًا ... وَزاجرًا عن محَرم

المؤلف

ترجمة المؤلف

هو الشيخ حمد بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن سليمان بن محمد الحقيل.

ولد الشيخ بالجمعة عاصمة سدير عام ١٣٣٨هـ.

من أسرة عربية تنحدر من وائل وربيعة.

عين أولاً إماماً لقصر الحكومة بالجمعة عام ١٣٥٣هـ. في سن الطلب ثم عين إماماً ومرشداً ومفتياً للجيش السعودي الذي جهز لمحاربة اليهود في فلسطين عام ١٣٦٧هـ وقام بواجبه خير قيام ثم عين قاضياً للخرمة، واشتغل قاضياً في محكمة الأحساء ومحكمة الدمام ومحكمة ضرمى ومحكمة المزاحمية ثم رئيساً لمحكمة الخرج إلى ١٣٨٨/٣/١هـ حيث أحيل للتقاعد للتفرغ للأدب.

ومن هواياته الأدب العربي والتاريخ والفقه والأشعار العربية والشعبية ويحفظ كثيراً من عيونها وقد عكف على دراسة علوم اللغة والشريعة والعروض ونظم الشعر. وصفه أحد الكتاب في جريدة الرياض اليومية الصادرة ١٣٨٦/٣/٢٠هـ، فقال: **متحدث لبق يجذبك حديثه العذب في فنون القول والأدب، لا تمل مجلسه، إذا تحدث لك أعطاك الأمثال على ما يقول من سحر البيان وروائع الشعر والفقه وأخبار الأولين، يضفي على المجلس الذي يجلس فيه من روح الوقار والمرح، تجلس معه وكأنك تجلس مع مجموعة من العلماء والأدباء والشعراء والحكماء والفقهاء والفلاسفة، فهو ينقل لك قول هذا وذاك، حافظ للأدب العربي ورواية من رواته، يحفظ الكثير من نوادر العرب وأخبارهم، إذا تحدث إليك ترك لك الرأي فيما يقول، صريح الحديث واسع الأفق عظيم الاطلاع، تحيط به هالة من الورع والتقوى والهيبة،** يربو عمره على الأربعين عاماً وهو في عمر الشباب حيوية ونشاطاً، صدر له في عام ١٣٨٤هـ كتاب **«زهر الأدب في أنساب العرب»** وهو كتاب يحوي تاريخ أنساب القبائل العربية وبعض الفوائد الأدبية، وله مؤلفات لا تزال مخطوطة. وقد اشتهر الشيخ بالعدل في القضاء وسرعة البت في القضايا، فهو لا يخشى لومة لائم ولا يداهن أحداً بل يأخذ بيد الضعيف ويردع الظالم وقد حاز الرضا في هذه الناحية وامتلك القلوب بعدله ونشاطه.

مولفاتـــــه :

١ ـ زهر الأدب في أنساب وأخبار العرب.
٢ ـ كنز الأنساب ومجمع الآداب.
٣ ـ صيد القلم للشوارد والحكم.
٤ ـ نسيم الصبا في أشعار الأدباء.
٥ ـ شفاء المرام في القضايا والأحكام.
٦ ـ مذكرات قاضي.
٧ ـ عباقرة من الجزيرة العربية.
٨ ـ شفاء الأمراض من مقراض الأعراض. (نقد).
٩ ـ المعمعة في أخبار المجمعة.
١٠ ـ عبد العزيز في التاريخ.
١١ ـ الوحشيات والأوابد.

نقلاً عن مجلة العرب بقلم د. جواد علي وصحيفة البلاد عمر عبد الجبار واليوبيل الفضي المنهل ودليل الكاتب السعودي وشعراء العصر الحديث والموجز في الأدب السعودي.

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي خلق العباد وجعلهم خلائف في الأرض ورفع بعضهم فوق بعض ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً وجمع بين القرابات ليتوارثوا ووشج بينهم بالأنساب ليتواصلوا وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا واختار من العرب محمداً صلى الله عليه وسلم القائل: «**حب العرب إيمان وبغضهم نفاق**»، والقائل : «**إذا ذل العرب ذل الإسلام ومن أبغض العرب أبغضه الله**».

أما بعد، فقد كنت ألفت كتاباً في أنساب العرب وبطولاتهم وسميته **بزهر الأدب** طبع منه عشرة آلاف نسخة عام ١٣٨٤هـ نفدت في حينها **وقد لقيت من بني جلدتي أبناء العرب قحطان وعدنان تشجيعاً في رسائلهم وصحفهم حيث قلدوني أوسمة حلاني بها منهم أمراء فضل وعلم تعنو لإرشاداتهم** الكبراء.

وقد طلب مني بعضهم الاستمرار في البحث ومواصلته ولا يخفي أن العلماء عرفوا علم النسب بأنه العلم الذي يبحث في تناسل القبائل والبطون والشعوب وتناسل الأبناء من الآباء وتفرع الغصون من الأصول في الشجرة البشرية بحيث يعرف الخلف عن أي سلف انحدر والفرع عن أي أصل صدر والعرب لم تقتصر على حفظ أنسابها والاعتزاز بها فحسب بل تخطت ذلك إلى حفظ أصول عتاق الخيل والصافنات الجياد والإبل، حتى أنها تسرد الفحل أباً أباً، وحفظ الأنساب ليس خاصاً بالعرب، بل هو علم مشترك بين سائر الأمم إلا أن العرب امتازوا بذلك وتغلب على مشاعرهم وإحساساتهم حتى لتجد الصبي واليافع والكهل والشيخ إذا سألت أحدهم عن نسبه سرد ذلك غير متلكيء ولا متقاعس.

وقد أظهر الله العرب شمساً شارقة يكرمون الجار ويحمون الذمار ويأبون العار ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (**تعلموا من النجوم ماتهتدون به ومن الأنساب ماتعارفون به وتواصلون عليه، ومن الأشعار**

ماتكون حكماً وتدلكم على مكارم الأخلاق)، وأول من دون في علم الأنساب هو: **هشام بن محمد الكلبي**، وقد كان أبو بكر رضي الله عنه نسابة وسعيد بن المسيب نسابة، وقد اشتهر في علم النسب من العرب دغفل بن حنظلة الشيباني الوائلي وزيد ابن الكيس النمري والنخار القضاعي وصعصعة بن صوحان، وصنف فيه علماء أجلاء منهم أبو عبيد وابن عبد البر وابن حزم والبيهقي والقلقشندي وغيرهم.

وقد ذكر العلماء لحفظ النسب فوائد جمة نظرية وعلمية وجعلوها من الضرورات الشرعية والاجتماعية والأدبية والمادية منها إثبات المواريث وأحكام الوقف والأنكحة والديانات في حق العاقلة وغير ذلك، وقد جمعت هذا الكتاب من كتب الأنساب وشيوخي في مجالس التعليم وأفواه العلماء وثقات الحاضرة وأمراء البادية وليس لي في تأليفه من الافتخار أكثر من حسن النقل والاختيار، هذا وبالرغم من جفاف الموضوع عند البعض من الناس فقد عالجناه وتعرضنا في الملحق لمسائل أدبية ونكات تاريخية ووشحناه بلمح ملح وغرر ودرر تعين القاريء على متابعة القراءة بهمة ونشاط، وإني أقدم عذري إلى القاريء الكريم من سهو أو تحريف أن وقعا ويأبى الله العصمة لغير كتابه، لأني مخلوق يصحبه سهو الإنسانية وعجز البشرية عن بلوغ الغاية وتقصي النهاية، وكما قيل: **إن أغمض عني الفطن المتغابي، ودافع عني المحب المتحابي، لا أكاد أخلص من غُمرْ جاهل أو ذي غِمْر متجاهل يدفن الحسنات ويحفظ السيئات.**

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا — مني وماسمعوا من صالح دفنوا

هذا عذري أقدمه لفطاحلة العلماء المنصفين ورجالات العلم والأدب المثقفين، أما الغبي فقد قيل له :

وإذا خفيت على الغبي فعاذر — ان لا تراني مقلة عمياء

* * *

وقد أدرت راحة يتعبي — فيه لأسكار سراة الأدب

وقد تركت للأديب المنصف — نقد الذي فيه بلا تعسف

وما أيسنت من كريم يغضي — ولا أمنت حاسداً ذا بغض

فإن تجد عيباً فكن عين الرضى — أو مَرَّ مَرْ الكرماء معرضا

ومـن يـؤاخـذنـا بمـا نـسـينـا فـلـيـقـرأ اللـبـاب ويـن سيـنـا
لـتـنـكـشـف عـن عـيـنـه الـغـبـارة بمـا قـالا مـن واضـح الـعـبـارة
ومـن إلـى المـرآة يـومـاً نـظـرا فـعـين مـا يـراه فيهـا مـايـرى
فـالأرمـد الأحـول فيهـا أحـول والأكـحـل الأحـور فيهـا أكـحـل

وقد قيل أن المصنفات تتفاوت في الحظوظ إقبالاً وإدباراً وقل أن ينفق تأليف في حياة مؤلفه أو يروج تصنيف على القرب من زمان مصنفه ورحم الله من وقف في كتاباً على سهو أو خطأ فأصلحه عاذراً لا عاذلاً ونبهنا لتلافي ذلك مستقبلاً، لأن الكاتب كالمكلف لايرتفع بنه القلم ولايسلم من نقد ذوي الفهم والحكم، وقد سميته «**كنز الأنساب ومجمع الآداب**» ورتبته في جزءين الأول: في أنساب العرب وما يتعلق بها، والثاني: في أخبار العرب وأشعارهم و بطولاتهم ونكتهم وظرفهم.

والله الموفق والمعين إنه نعم المولى ونعم النصير .

المؤلـــف

حمد بن إبراهيم بن عبدالله الحقيل



الجزء الأول

علم الأنساب

علم الأنساب

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعرفة الأنساب، والعلم بأصلها يقع بتظاهر الأخبار ولا يمكن في أكثرها العيان. ونظام جيوش الجهاد في صدر الإسلام قام في الأكثر على وشائج الأنساب في تعاون المجاهدين دفاعاً وهجوماً، مضافاً إلى أخوة الإيمان.. الإيمان بالغيب والإيمان بالأخلاق والإيمان بالحق.. وهي قوة لم يكن يقف في طريق تقدمها أية قوة في الأرض، وعامة الأنساب من أهل كل عشيرة من العشائر العربية يعرفون قبائلهم وأسرهم التي هم منها، وإن لم يعرفوا سلسلة آبائهم فيها فالرجل من ربيعة أو مضر يعرف كل منهم أنه من مضر وربيعة، والرجل من حمير وحاشد وبكيل في جبال اليمن يعرف قومه وعشيرته وإن لم يعرف الأسماء من سلسلة آبائه من همدان وحمير. ودراسة الأنساب بالغة القدم بدليل مكانها البارز في التوراة وغيرها وقد نصر النسب شيخ الإسلام ابن تيمية وقال : لا سبيل إلى ضبط الدين وفهمه إلا باللسان العربي والفكر العربي، وقال : من لا يقول بفضل العرب فقوله ضعيف وهو مذهب الشعوبية. وقال الإمام بن حزم : إن علم النسب علم جليل رفيع إذ به يكون التعارف. وقد جعل الله تعالى جزءاً منه من تعلمه لا يسع أحداً جهله وجعل تعالى جزءاً كبيراً فضلاً تعلمه يكون من جهله ناقص الدرجة في الفضل، وكل علم هذه صفته فهو علم فاضل لا ينكره إلا جاهل أو معاند وأما الذي تكون معرفته من النسب فضلاً في الجميع وفرضاً على الكفاية، نعني على من يقوم به من الناس دون سائرهم، فمعرفة أسماء أمهات المؤمنين المفترض حقهن على جميع المسلمين ونكاحهن على جميع المؤمنين حرام، ومعرفة أسماء أكابر الصحابة من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم الذين حبهم فرض وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم: «آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار» فهم الذين أقام الله بهم الإسلام وأظهر الدين بسعيهم، وإذا لم نعرف الأنساب لم نعرف إلى من نحسن ولاعمن نتجاوز وهذا حرام، ولمعرفة من يجب له حق في الخمس من ذوي القربى، ومعرفة من تحرم عليهم الصدقة من آل محمد صلى الله عليه وسلم ممن لاحق له في الخمس ولاتجري

عليه الصدقة، فوضح بما قلنا بطلان قول من قال: إن علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر، وصح أنه علم ينفع وجهل يضر وقد قص الله علينا في القرآن ولادات كثير من الأنبياء عليهم السلام وهذا علم نسب وكان صلى الله عليه وسلم يتكلم في النسب فقال: «نحن بنو النضر بن كنانة» وذكر في ذلك الأنصار رضي الله عنهم إذ فاضل بينهم فقدم بني النجار ثم بني عبد الأشهل ثم بني الحارث الخزرج ثم بني ساعدة ثم قال: «وفي كل دور الأنصار خير» وذكر بني تميم و بني عامر بن صعصعة وغطفان وأخبر أن مزينة وجهينة وأسلم وغفارا خير منهم يوم القيامة وذكر بني تميم وشدتهم على الدجال وأخبر أن بني العنبر بن عمرو بن تميم من ولد إسماعيل ونسب الحبشة إلى أرفده ونادى قريشاً بطناً بطناً إذ أنزل الله عليه: «**وأنذر عشيرتك الأقربين**» وكل هذا نسب وقال النبي صلى الله عليه وسلم.

أنا النبي لا كذب أنا بن عبد المطلب

وقد أمر صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت أن يأخذ ما يحتاج إليه من علم نسب قريش عن أبي بكر رضي الله عنهم وما فرض عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب الديون إلا على القبائل ولولا علمهم بالنسب ما أمكنهم ذلك قال الأمير شكيب أرسلان في تعليقه على تاريخ ابن خلدون: وليس هذا العلم منفرداً في العرب كما يتوهم بعضهم و يظنون أن سائر الأمم قليلة الاحتفال به فإن الأمة الصينية الكبرى هم أشد الأمم ثباتاً على حفظ الأنساب حتى أنهم يكتبون أسماء الآباء والجدود في هياكلهم فيعرف الواحد منهم أنساب أصوله إلى ألف سنة فأكثر، وكذلك الأفرنج لهم عناية تامة بالأنساب في القرون الوسطي والأخيرة، انتهى قلت وأنت ترى النعمان في أثناء مفاخرته لكسرى أنو شروان يفخر بأن العرب قوم حفاظ أنساب حاطوا بذلك أحسابهم وحفظوا أنسابهم فلا يدخل رجل في غير قومه ولا ينتسب إلى غير نسبه ولايدعي إلى غير أبيه وقد نهى الحديث أن يدعى الرجل إلى غير أبيه أو ينتمي المولى إلى غير مواليه وهذه الأمة العربية أمة نسابة حرسها الله من الشعوبية التي تذيب الأصول وتتلاشى فيها الأرومات وقد شرف الله العرب بأن بعث منهم محمداً صلى الله عليه وسلم، وأنزل فيهم كتابه وجعل فيهم الخلافة والملك ونزع بسيوفهم وأسنتهم تاج كسرى وقيصر.

وكفى بذلك شرفاً لا يطاول وفخراً لا يتناول، وقال سلمان رضي الله عنه: **«فضلتمونا يا معشر العرب باثنتين لا نؤمكم في الصلاة ولاننكح نساءكم»**. رواه العدني وابن منصور في سننيهما وروى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حب أبي بكر وعمر من الإيمان و بغضهما من الكفر وحب العرب من الإيمان و بغضهم من الكفر واحتج حرب الكرماني وغيره بهذا الحديث أنظر اقتضاء الصراط المستقيم ومنهاج السنة لابن تيمية العامري.

إشارة

قد ينضم الرجل إلى غير قبيلته بالحلف والموالاة فينسب لهم فيقال فلان حليف بني فلان أو مولاهم وقد جاء في الأثر مولي القوم منهم، وإذا كان الرجل من قبيلة ثم دخل في قبيلة أخري جاز له أن ينتسب إلى قبيلته الأولى وأن ينتسب إلى القبيلة الثانية بالحلف وأن ينتسب إليهما جميعاً مثل أن يقال التميمي ثم الوائلي أو العنزي ثم المطيري أو الوائلي ثم التميمي وما أشبه ذلك فقس عليه، وذكر الجوهري أن القبيلة هم بنو أب واحد، سوى ثلاث قبائل وهم: تنوخ والعتق.. وغسان. فإن كل قبيلة منهم مجتمعة من عدة بطون وذلك أن تنوخاً اسم لعشر قبائل اجتمعوا وقاموا بالبحرين فسموا بتنوخ أخذاً من تتنوخ وهو المقام، والعتق اجتمعوا على النبي صلي الله عليه وسلم فظفر بهم فأعتقهم فسموا بذلك وغسان عدة بطون من الأزد نزلوا على ماء غسان فسموا به.

وفي البلاد الليبية أقوام منذ الفتح الإسلامي تعود أصولهم إلى قحطان وعدنان ومنهم من سلالات بعض كرام الصحابة والتابعين وتابعهم الذين قدموا إلى شمال أفريقيا أمثال عبدالله بن أبي سرح وعقبه بن عامر الفهري ورويفع الانصاري وزهير بن قيس البلوي الذين نشرو الدعوة الإسلامية في تلك الربوع وجنوب أفريقيا ويعود أصل بعضهم إلى بني سليم وغيرهم.

أنواع العرب

اتفق النسابون على أنهم نوعان :

١ ــ عاربة.
٢ ــ مستعربة.

ثم قالوا : العاربة : هم العرب الأولى الذين فهمهم الله اللغة العربية ابتداء فتكلموا بها فقيل لهم : (عاربة).

قال الجوهري : وقد قيل فيهم العرب العرباء.

والمستعربة : هم الداخلون في العربية بعد العجم أخذا من (استفعل) بمعنى الصيرورة نحو : (استنوق الجمل). إذا صار بمعنى (الناقة) ثم اختلف في العاربة والمستعربة فذهب ابن إسحاق والطبري إلى أن (العاربة) هم (عاد وثمود) و(طسم.. وجديس.. وأميم.. وعبيل.. والعمالقة ومن في معناهم).

والمستعربة : بنو قحطان بن عابر. و بنو إسماعيل عليه السلام. وذهب آخرون منهم (صاحب حماة) إلى أن بني قحطان هم (العاربة) وأن (المستعربة) هم (بنو إسماعيل) فقط.

قال القلقشندي : والذي رجحه صاحب العبر، الرأي الأول، محتجاً أنه لم يكن في بني (قحطان) من زمن نوح عليه السلام إلى (عابر) من تكلم العربية، وإنما تعلموها، نقلاً عن من كان من (عاد، وثمود) وكان إظهار النسب العربي في عهد ساد فيه الأتراك والبويهيون من الأمور الصعبة التي تعرض أصحابها إلى المطاردة والتعذيب فأصبح الالتجاء إلى المواطن والحرف ملجأ للخائفين ولم يسمع بوجه عام أن أحداً من العرب في الجاهلية وصدر الإسلام وخلافة الأمويين انتمى أو انتسب إلى المدن و بينا كانوا ينتسبون إلى عشائرهم كالأسدي والحميري والتميمي والعنزي والسهمي والعدوي والقرشي ثم في وقت أصبح الأعاجم ينتسبون إلى القبائل العربية

بالولاء باعتبار أن مولى القوم منهم وفي وقت انتسب بعض العرب إلى البلدان والحرف خوفاً من الاضطهاد.

أسأل الله أن يعز الأمة العربية وأن يجمع كلمتها على ما يرضي الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم.

طبقات الأنساب

١ ـ شعوب.
٢ ـ قبائل.
٣ ـ عمائر.

قال الكلبي : الشعب : أكبر من القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيلة، ثم العشيرة.

قال تعالى : **(وفصيلته التي تؤويه)**، وقال تعالى : **(وأنذر عشيرتك الأقربين)**.. وقال تعالى : **(وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا)**.

بيتان :

قبيلة قبلها شعب وبعدهم — عمارة ثم بطن بعده فخذ
وليس يؤدي الفتى إلا فصيلته — ولا سداد لسهم ماله قذذ

* * *

الشعب ثم قبيلة وعمارة — بطن وفخذ والفصيلة تابعة
فالشعب مجتمع القبيلة كلها — ثم القبيلة للعمارة جامعة
والبطن مجمعة العمائر فاعلمن — والفخذ مجمعة البطون الواسعة
والفخذ مجمع للفصائل هاكها — جاءت على نسقها متتابعة
فخزيمة شعب وإن كنانة — لقبيلة منها الفصائل شائعة
وقريشها تُسمى العمارة يافتى — وقصي بطن للاعادى قامعه
ذا هاشم فخذ وذا عباسها — أثر الفصيلة لا تناط بسابعه

أصل النسب

قال ابن عبد ربه : قال معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال: ولنوح ثلاثة أولاد وهم:

١ ــ سام.
٢ ــ حام.
٣ ــ يافث.

فولد (سام): العرب.. وفارس... والروم.
وولد (حام) السودان.. والقبط.. والبربر.
وولد (يافث): الصقالية.. و يأجوج.. ومأجوج.
فالعرب المشهورون: (عدنان.. وقحطان).

فعمود النسب من عدنان : في ابنه (معد بن عدنان . وأمه مهدد بنت اللهم الجرهمية) وأم عدنان بلهاء بنت يعرب بن قحطان . وعك هو بن عدنان . قال العباس بن مرداس :[١]

وعك بن عدنان الذين تلاعبوا بغسان حتى طردوا كل مطرد

قال النويري : اختلف النسابون : في أولاده لصلبه فقالوا إن أولاده أحد عشر رجلاً. وقالوا: ثمانية وزاد آخرون وقال قوم: لم يكن له غير نزار وعمود النسب من (معد بن عدنان) في ابنه (نزار بن معد وأمه معانة بنت جرشم الجرهمية) ومنه غير مضر. الذي هو عمود النسب ثلاث بطون:

١ ــ ربيعة الفرس شعب عظيم ملأ المدن والأودية وساد في الشرق والغرب.
٢ ــ أياد ذات شرف ومنعة آل إليهم أمر البيت ومنهم قس ابن ساعده وقد

---

(١) قال ابن كثير في البداية والنهاية : والصحيح أن علك من عدنان واورد بيت العباس بن مرداس :

وعك بن عدنان الذين تلاعبوا بغسان حتى طردوا كل مطرد

حاربو الأعاجم ولهم شهرة وذكر في الحروب.
٣ ــأنمار الطعان والقوة والغلبة والسيادة.

اياد ومضر شقيقان أمهما سودة بنت عك بن عدنان وأم ربيعة وانمار شقيقة بنت عك بن عدنان . انظر البداية والنهاية لابن كثير ٢ / ١٩٨ .

هؤلاء بنو (نزار). والصريحان من ولد (إسماعيل) (ربيعة الفرس.. ومضر الحمراء). واياد وانمار وأبناء نزار.

قال صاحب ذات الفروع :

وإن أيادا من نزار سمت بهم فروع فخار حين تعزي وتنسب

وأنمار أنمار الطعان الذي هم ليوث صدام في الوغي لا تكذب

فأما أنمار فإنها انقلبت في (اليمن) ومنهم: (خثعم.. بجبيلة).

وأما أياد بن (نزار): وهي القبيلة التي يرجع إليها كل (أيادي) فمنها فخذان: (بنو دعمي بن أياد و بنو زهر بن أياد).

وأما (ربيعة الفرس): فأعقب من ثلاثة أبطن (أسد: وهو البطن الأعظم من ربيعة). (وضبيعة بن ربيعة)[1] ، و(أكلب) و(ضبيعة) يقال له: (ضبيعة الأضجم) لأنه كان مائل (الأنف).

وأما (أسد بن ربيعة) فمنه ثلاثة بطون: (أفصي بن دعمي بن جديلة بن أسد.. وعنزة بن أسد.. واسمه (عمرو) وعميرة بن أسد.
وإلى (عنزة) ينسب كل عنزي محرك النون.
وأما (أفصي بن دعمي بن جديلة بن أسد) فمنه بطنان: (هنب وعبد القيس أبناء أفصي) وإلى (عبد القيس) هذا ينسب كل (عبقسي).

ومنهم: (وائل بن قاسط بن هنب) أعقب من أربع أبطن: (تغلب بن وائل) البطن المشهور. (و بكر بن وائل). (وعنز بن وائل) ساكنة النون. (وعمرو بن وائل)

(١) أكلب بن ربيعة بن نزار بضم اللام وفي اليمن أكلب بن ربيعة من خثعم وفي حمير أكلب بفتح اللام ابن سهل من سبأ الصغرى.

فمن (عنز[1]) بن وائل بن قاسط فخذان هما:

١ ـ رفيلة بن عنز ومنهم المتاحمة في عسير أهل الرياسة.

وإلى (عنزة) ينسب كل عنزي محرك (النون).

وفيها عدة أفخاذ وعشائر. ومن ولده (عسير) الذي سمي به الأقاليم المشهور (عسير). قال أبو عبدالله محمد بن الحسن الهمداني :

أولد عنز بن وائل: (رفيدة.. وأراشة). فأولد رفيدة (ربيعة.. ومعاوية وعامراً وعبدالله وعمراً.. وحاراً) فأولد (ربيعة)(مالكاً) وأولد (مالك) (جريهة وتولبان وسلامان).

وأولد (عامر بن رفيلة) (عبدالله... ووهباً.. وأياساً).

وأولد (أراشة بن عنز بن وائل عسيراً) و (قناناً) و (جندلة).

فأولد (عسير) (مالكاً) و(تميماً).

وهكذا جاء عن النسابة (هشام بن محمد بن السائب الكلبي) مثل ما جاء عن الهمداني في رفع نسب (عسير) إلى (عدنان) ومن بطون عنز بنو مالك شهران و بنو جابرة وأهل القرعا وغيرهم.

ومن بني (يقدم) : (سعيد بن بغيض الشاعر) و(عمران بن عصام) الذي قتله (الحجاج).

ومن قبائل (ربيعة بن نزار) : ضبيعة بن (ربيعة) وكان فيهم بيت (ربيعة وشرفها) و بنو هزان بن حجاج بن عقيل بن اسلم من يذكر من عنزه بن أسد.

ومن (ربيعة)[2] : (عبد القيس بن أفصى) و (النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى) . و (وائل بن هنب بن أفصى) . وبنو الأصفر الذين حكموا قبل العويني مباشرة

---

(١) قال بن حزم في الجمهره وبنو عنز بن وائل بجهة الجند من اليمن عشرات الألوف .

(٢) ولما وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أغفر لعبد القيس أتوني لا يسألوني مالاً (وهم خير أهل المشرق) . وعبد القيس اليوم دخلوا في فروع ربيعة وبكر وتغلب وعنز بن وائل المجموعة تحت اسم عنزه الآن . ومن عبد القيس الشاعران الخالديان المشهوران في عصر سيف الدولة .

المؤلف

هم من بني حمدان التغلبي الذين منهم سيف الدولة الحمداني ومن ربيعة بنو عامر الصخيان ربع ربيعة أربعين سنة ومنهم أيوب بن زيد الفصيح الذي يعرف بابن القرّية .

قال صاحب ذات الفروع : في نسب وائل.. وربيعة و بني عدنان).

وان ادع يوما في ربيعة يأتنني	شآبيب ودق مزنة يتحلب
هم الناس لا ناس سواه وأنهم	حصى الأرض طابوا حيث كانوا وطيبوا
ربيعة أهل البأس والعز أنهم	هم الصفو منا والصريح المهذب
تناول عبد القيس مجدا مكانه	مكان السهى في الجداذ يتصبب
وأين لعدنان وقحطان كلها	كبكر إذ الداعي إلى الموت ينعب
لجيم وصعب في علي هما هما	إذا الموت أبزي بالكمات العصيصب
بشيبان والذهلين من آل (وائل)	ويشكر يسمو من يرام ويصعب
وهم يوم ذي (قار) جلوا عن وجوههم	شآبيب مزن ودقة متصوب
أجاروا ابنة (النعمان) من أن ينالها	فتى ليس إلا بالأسنة يخطب
ومنهم بنو (النمر بن قاسط) للعلا	(وعنزا) إذا عد الفخار (وتغلب)
وعنز هم أهل الأعنة والقنا	وتغلب اعلى في نزار وأغلب
و (عنزا) نفوا نهد بن زيد وجدعوا	معاطسهم بعد اصطلام فأوعبوا
وأن يدعني الحباب من فرع مقدم	ويذكر بظهر ودي المتحدب
وعك بن عدنان الذين سما لهم	إلى قصب المجد الأعز المحبب[1]

كان (النعمان) حين أراد المضي إلى كسرى مستسلماً مر على بني (شيبان بن وائل) (العدنانيين) فأودعهم سلاحه. وعياله. وذلك عند (هاني) بن مسعود بن هاني

---

(١) قال ابن كثير في البداية والنهاية : الصحيح أن عك هو بن عدنان وانشد للعباس بن مرداس :

وعك بن عدنان الذين تلاعبوا ... بغسان حتى طردوا كل مطرد

المؤلف

الشيباني. فلما أتي النعمان إلى كسرى بعث إلى هاني بن مسعود وطالبه بتركته فامتنع وأبي أن يخفر ذمته. فكان ذلك السبب الذي أهاج حرب (ذي قار المشهورة) ومن ربيعة (اللهازم) وهم عنزة بن أسد بن ربيعة وعجل بن لجيم وتيم الله. وقيس أبناء ثعلبة بن عكابة بن مصعب. وهم حلفاء.

ومن عنزة أبو علي العنزي واسمه الحسن بن عليل أخباري. روي عن يحيى بن معين له كتاب النوادر توفي ٢٩٠هـ بسر من رأي أنظر أنباء الرواة للقفطي وغيره.

والذهلان: شيبان.. وذهل أبناء ثعلبة بن عكابة بن صعب علي بن بكر بن وائل ينتهي إلى أسد بن ربيعة بن نزار وأم: عجل بن لجيم: يقال لها: حذام. وفيها يقول لجيم :

إذا قالت (حذام) فصدقوها فان القول ما قالت (حذام)

ومنهم : (شمر بن يزيد بن عمر) الذي قتل (المنذر الأكبر جد النعمان بن المنذر بن ماء السماء) يوم (عين أباغٌ) .. و (عمر بن أبي ربيعة بن أبي رهيل بن شيبان) . وفي بني حنيفة بن بكر بن وايل هوذة بن علي صاحب التاج ومجاعه بن فراره الحنفي صهر خالد بن الوليد انظر الإشتقاق لابن دريد ص ١٤٩ .

قال ابن عبد ربه : وقيل (للجماجم جماجم). لأنها يتفرع من كل واحدة منها (قبائل) اكتفت بأسمائها دون الانتساب إليها فصارت كأنها (جد قائم).. والجماجم ثمان.. فاثنتان منها في اليمن واثنتان منها في (ربيعة). وأربع في (مضر).

فالأربع التي في (مضر) (اثنتان في قيس.. واثنتان في خندف) في (قيس.. غطفان.. وهوازن) وفي (خندف... كنانة.. وتميم).

والتي في (ربيعة) بكر بن وائل.. وعبد القيس بن أفصى).

ومن ربيعة : (بنو حنيفة) بن (لجيم) بن (صعب) بن (علي) بن (بكر) بن (وائل). أهل (حجر) من (وادي اليمامة). الذي قال بعض المفسرين في قوله تعالي: **(قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون)** الآية ١٦ سورة الفتح.

إنها نزلت في بني (حنيفة) وقال الشاعر الوائلي :

ونحن وصفنا دون كل قبيلة بشدة بأس في الكتاب المنزل
ومن يفتقر منا يعش بحسامه ومن يفتقر من سائر الناس يسال

وقال العالم أحمد بن عيسى :

وفي أية في الفتح قد جاء ذكرنا[١] وقد حرر التسفير فيها اكابر

وفي تاريخ عمارة قال ومن شعراء اليمن ثم في تهامة قضاة زبيد بنو أبي عقامه أهل رياسة متأثلة من أيام بن زياد وما زال في كل عصر منهم عالم مبرز وحبر مصنف وهم ذرية محمد ابن هرون التغلبي / تاريخ اليمن لعمارة ص ٢٨٨ . ومحمد هذا جاء إلى اليمن حاكما ومفتياً .

ومنهم : (بنو شيبان بن ذهل بن ثعلبة) الذين منهم (إمام الأئمة .. وناصر السنة .. أحمد بن حنبل الشيباني الوائلي) ومنهم محمد بن حسن صاحب أبي حنيفة والعلماء الثلاثة الجهابذة بنو الأثير .

– وهناك بنو شيبان بن جابر دخلوا في هوازن وأصلهم من سليم العدنانية واختلطوا مع بني شيبان بكر من ربيعة والكل في ربيعة ومضر الأخوين .

ومنهم : المشهورون بالجود والكرم (معن بن زائدة)[٢] .. ويزيد بن مزيد .. وخالد ابن مزيد . **ومنهم** الإمام في النحو أحمد بن يحيى ابن يزيد الشيباني المعروف بثعلب .

ومن (بني شيبان بن ربيعة) (عوف بن محلم) الذي يقال : (لاحر بوادي عوف)[٣] وشبيب الحروي .. والضحاك بن قيس . والغضبان القبعثري .. وأبو ثابت ابن مسهر .. الذي ذكره (الأعشى) في شعره (والحوفزان .. وهو : حارثة بن شريك) . قال ابن حزم في الجمهرة أن ملوك الحيرة من المناذرة من ولد منصر بن معد بن عدنان وقيل وعبيد الرماح بن معد ذكر أنهم دخلوا في بني مالك ابن كنانة والضحاك بن معد هو الذي أغار على بني إسرائيل في أربعين فارساً من تهامة . انتهى الجمهره ص ١٠ .

---

(١) يشير إلى الآية الشريفة ﴿ **ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد** ﴾ الآية .

(٢) معن بن زائدة : أمير جواد شجاع مشهور قتله محمد بن عمرو الحضرمي غيلة أخذاً بثأر والده فقال في ذلك مروان بن حفصة :

فلو أن أم الحضرمي تلفعت بثوبين في جنح من الليل دامس
لغالتك أن شاءت كما غالك ابنها وقد يقتل الضرغام أضعف لامس

ملوك حمير وأقيال اليمن ص ١٨٤ وشرح الدامغة صفحة ٤٠٦

(٣) الحر ضد الرقيق ؛ ومعناه أن يقهر من بوادية ، فهم كلهم مطيعون له كالرقيق (أنظر المثل في مجمع الأمثال) .

نسب ربيعة بن نِزار بن مَعَدّ بن عَدْنَان

قال بعض أهل النسب : ولد ربيعةُ بن نزار بن معد بن عدنان خمسة عشر ولدا ذُكرَاناً وثلاثَ نسوة، وهم أسد بن ربيعة. وفيه العدد والشرف. وأكلب بن ربيعة. وعوف بن ربيعة، وذيب بن ربيعة، وذو يب بن ربيعة، وكُلَيْب بن ربيعة، وأدروب ابن ربيعة، وآمز بن ربيعة، ومكتبة بن ربيعة، وعمران بن ربيعة، وعائشة بنت ربيعة، ولبنى بنت ربيعة. وأمهم الزّنباع بنت عافق بن السهوك بن رعل بن الذئب ابن عدنان و يقال أمهم حربة بنت فيص بن معد بن عدنان[1].

فأما ضبيعة بن ربيعة فولد الأحمسَ والحارثَ ذا القلادة . فمن أحمس جماعة رهط المسَيّب بن عَلَس الشاعر[2] . ومنهم بنو فهنةَ ودوقر رهط المتلمس الشاعر[3] . والحارث ابن عبد الله بن دوقر الأضجم . وكان سيّد ضُبَيعة[4] في الجاهلية . ومنهم بنو الكلبة[5] ولهم عدد وجلد ، ومنهم بنو شجنة .

نسب بني أسد بن ربيعة بن نــزار

فأما أسد بن ربيعة فولد جَدِيلة بن أسد، وأمه إيادية، وولد أيضاً عَنَزة بن أسد، وعَمِيرة بن أسد، وأمها و برة بنت قَيس غيلان.

فأما عميرة بن أسد فهم عبد القيس، وولده مُبَشّر، ومَنْسورُ وملك بَنُو عميرة.

وأمّا عَنَزَة بن أسد فاسمه عامر ، وسُمى عنزة لأنه قتل رجلًا بعنزة[6] ، فولد عنزة يذكر بن عنزة ، ويقدم بن عنزة .

وأما جَدِيلة بن أسد بن ربيعة فولد دُعميّ جَدِيلة فولد دعمى بن جديلة أفْصي فولد أفصي وهنب وعبد القيس ابني أفصي.

---

(١) الجمهرة ٢٩٢.

(٢) وفي المرجع السابق ٢٩٢ واسمه زهير بن علس بن مالك بن عمرو بن حمامة بن زيد بن ثعلبة.

(٣) وهو جرير بن عبدالمسيح بن عبدالله بن زيد الجمهرة ٢٩٣.

(٤) وفي المرجع السابق ٢٩٣ «كان سيد ربيعة».

(٥) وفي المرجع السابق ٢٩٣ «وهم أولاد مرة بن مازن بن أوس بن زيد بن أحمس ابن ضبيعة».

(٦) العنزة : خشبة في رأسها زج. الاشتقاق ٣٢٠.

نسب بني عبد القيس

فولد عبد القيس بن أفصي بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار اللَّبُوء[١] بن عبد القيس، وأمه هند بنت تميم بن مُرّ، وإخوته لأمه تَغْلِب وبَكْر ابنا وائل، ولد أيضاً أفصى بن عبد القيس.

نسب اللبـــوء بن عبد القيس

فأما اللبوء بن عبد القيس فهم بالموصل وبتوَّج[٢] كثير. منهم: زياد الأعجم[٣]، وإنما سمى الأعجم للكُنْة كانت فيه، وكانت في كثير من العرب، تركتُ ذكر أصحابها خشية التطويل، وهو الذي قال يرثي المغيرة بن المُهَلّب. وكان المغيرة كثير الأفضال عليه، وقال يرثيه:

قل للقوافل والغزاة إذا غزوا ... والباكرين وللْمَجدِّ الرائح

إن السماحة والشجاعة ضُمِّنَا ... قبرا بَمْروَ على الطريق الواضح

فإذا مررتَ بقبره فاعِقْر به ... كومَ الهجان وكل طِرْفٍ سابح

وأنضَخ جَوانِبَ قَبرِه بدمائها ... فلقد يكون أخادَمٍ وذبائح

وهذا البيت فيه اختلاف بين النحويين، أما إذا روى «السماحة والمغيرة ضُمِّنا» فليس فيه اختلاف بينهم، ويكون صحيحاً، وفيه رواية أخرى «إن السماحة والمروءة ضمنا» فهاهنا يقع الإشكال والحجج بينهم، وتقع المناظرة.

ومنهم الفضل بن خالد، كان شيخ أهل عصره وأشجع أهل زمانه، وكانت أكثر

---

(١) اللبوء: يهمز ولايهمز، فمن همز فنسب إليه قال لبوئى ومن لم يهمز قال لبوى. (الاشتقاق ٣٢٤).

(٢) توج: ويقال لها توز: مدينة بفارس فتحت أيام عمر بن الخطاب في سنة ١٨ أو ١٩هـ وأمير المسلمين مجاشع بن مسعود وهي قرية من كازرون. (ياقوت ــ معجم البلدان).

(٣) هو زياد بن سلمى بن عبد القيس، أبو أمامة العبدى عده ابن سلام في الطبقة السادسة من شعراء الإسلام مات في حدود المائة. (معجم الأدباء لياقوت ١١ : ١٦٨ - ١٧١). وهو من موالي عبد القيس ومولى القوم منهم انظر طبقات فحول الشعر والشعراء والإشتقاق وهناك من يقول أنه صلبية وليس بمولى.

عبد القيس تصدر عن أمره، ولا تتجاسر على مخالفته، وهو الفضل بن خالد بن جابر ابن كرب بن عكابة بن خلاج بن عمرو بن كنانة بن ودعان بنو اللبوء بن عبدالقيس بن أفصى بن دعمّى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

نسب أفصى بن عبد القيس

وأما أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة فولدهُ شَنٌّ ولُكَيْز أبنا أفصى بن عبد القيس(١).

نسب شن بن أفصى

فَوَلَدُ شُنَّ بن أفصى الدَّيلُ والهُزَيْز وعَديّ، فولد الديل بن شنّ سعد وجذيمة وعامر وحبيب وصَبِرَة بنو الديل بن شن(٢).

نسب بني صَبَرَة بن الدِّيل بن شَنّ

فمن بني صبرة مصقلة بن كرب بن رقية ، قُتِلَ يوم الجمل مع علي بن أبي طالبي ، وعنده راية عبد القيس ، وهو الخطيب المشهور ، وابنه كرب بن مصقلة أخطب الناس وأفصحهم ، وهو مصقلة بن رقية بن حذيفة بن عبد الله بن ضمرة بن الديل بن شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة .

نسب لُكَيْز بن أفصى

وأما لُكَيْز بن أفصى بن عبد القيس فولده نُكْرَة وصُبَاح ووَديعة بنو لُكَيْز(٣).

نسب نُكْرَة بن لُكَيْز

وأما نُكْرَة بن لُكَيْز بن أفصى بن عبد القيس فهم حلفاء جذيمة ، فمنهم مُنَبّه بن نُكْرَة ابن لكيز وهم أهل البحرين ، وفيهم العدد والشرف ، ومنهم المُثقِّب العَبْدِيّ الشاعر ،

---

(١) الجمهرة ٢٩٥هـ.

(٢) المرجع السابق ٢٩٩هـ.

(٣) المرجع السابق ٢٩٥هـ.

وصاحب القصيدة المنصفة ، وأسمه المحصن بن جبلة بن وائلة بن عَدِىّ بن عوف بن زمهرة بن منبه بن نكرة بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار ، قال : وبعمان قوم من نكرة ، وباليمن قوم منهم .

نسب بني وديعة بن لكَيْز

وأما وديعة بن لكيز فولد عمرو بن وديعة، وغنم بن وديعة، ودهر بن وديعة بن لكيز.

فأما عمرو بن وديعة بن لكيز فولده أنمار وعجل ومحارب والديل والعوق وامرؤ القيس. فمن ولد الديل بن عمرو بن وديعة أهل عمان، منهم بنو صوحان: و يقال منهم مصقلة بن رقبة الخطيب وقيل بل هو من ولد الديل بن شن وقد أتينا بنسبة فيما تقدم. ومنهم آل المعذل بن غيلان بالبصرة وأما العوق فهو العوقة، وهم بنو عوق بن عامر بن الديل، وهم عُمانيون قليل. ومنهم أيضاً بنو عمرو بن الديل. ومنهم بنو نصرة بن لكيز بن الحصين، وهم أيضاً بنو عمرو بن وديعة.

وأما أنمار وقرة و بنو عمر الأكثر. وهم بنو خارجة أمهم نسبوا إليها. ومنهم بنو جذيمة بن عوق، ومنهم بنو عصر رهط صحارى العبدي، ومنهم الحارث بن أنمار، منهم الحارث بن مرة بن ثعلبة بن زياد بن الحارث بن مرة. حمل في غزاة واحدة على ألف قارح، ووهب مائة جارية، وفتح كرمان(١) ومكران(٢) لمعاوية بن أبي سفيان، وكان من الوجوه المذكورين، وكان ذا مال كثير وجاه في زمانه، وهو الحارث بن مرة بن ثعلبة بن حصين بن عمرو بن غالب بن الحارث بن عمرو بن عوف بن عامر بن مرة بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديرة ابن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن ترار بن معد بن عدنان.

---

(١) كرمان ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد ومدن من ولايات فارس. (معجم البلدان لياقوت).

(٢) مكران : ولاية من ولايات فارس تقع غرب كرمان (معجم البلدان لياقوت).

نسب قُرَّة بن مالك

هو قرة بن مالك بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى ابن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وهم يسكنون السر[١] ونواحي توّام[٢] لهم وجوه مذكورة، وهم أهل بأس ونجدة، كان منهم النَّجّاد المذكور، والبطل المشهور وَرْد بن زياد.

نسب بني عامر بن مالك

منهم : معاوية بن يحيى الذي خرج من الديار في مائتي رجل من بني عمه فنزل بجُرّفار[٣] من قرى عمان، ثم خرج منها إلى أوال[٤] فقاتل مجوساً كانو بها فأجلاهم عنها، وتغلب عليهم، وقسمها على بني عمه، وهم بنو الخارجية يسكنون برمل عمان، وهم أهل شدة وبأس رماة بالنيل، وهم أهل حفاظ، والخارجية أمهم.

قال الشاعر:

ألم تَرَ أن الخارجية أمّنا وأن أبانا عامرُ بن معاوية

ومنهم : بنو عامر بن معاوية بن عبد الله بن مالك بن عامر بن لكيز بن الحارث ابن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، ومنهم علي بن مرة بن علي ابن أحمد بن يوسف بن عبد الله بن جابر بن محمد بن زيد بن العتم بن كعب بن ظالم بن هزيمة بن زيد بن ثعلبة بن عامر بن معاوية.

---

(١) السر : من مخاليف اليمن. (معجم البلدان لياقوت).

(٢) توام : موضع بالبحرين وهو مغاص اللؤلؤ. وقيل هو قصبة عمان. وقيل مايلي عمان من البحر يسمى توّاما ومايلي منها البر يسمى صحارا. (معجم ما استعجم).

(٣) جرفار : مدينة مخصبة بناحية عمان ويسمونها جلفار. (معجم البلدان لياقوت).

(٤) أوال : قرية بالبحرين وقيل جزيرة، وقيل كان اسم صنعاء في سالف الدهر أوال، فبنتها الحبش وأتقنتها فلما هزمهم وهرز الفارسي ودخلها قال: صنعته صنعته فسميت بصنعاء (معجم ما استعجم).

نسب جذيمة [1] بن عوف

ومنهم : الجارود واسمه بشير بن عمرو[2]، وكان سيّداً جواداً، وهو الذي قال فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لولا أن هذا الأمر لايصلح إلا لرجل من قريش لما عَدَلتُ به عن الجارود، وكان من خيار المسلمين، وكانت ربيعة لا تقطع رأياً دونه، وهو بشير بن عمرو بن خمس بن المعلى بن زيد بن حارثة بن معاوية بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جذيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

نسب عصر بن عمرو

ومنهم : الأشج المنذر بن عائد[1] الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربه وأدناه، وقال له إنّ فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله صلى الله عليه وسلم — وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم — مشاهد كثيرة، وكان من فرسان العرب، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم — يقدمه على سائر بني عمه، وكان من أجمل العرب وجهاً. وهو المنذر بن عائذ بن المنذر بن يعمر بن زياد بن عصر بن عمرو بن عوف ابن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

نسب العوف وهو العوف بن عامر

هم أهل بادية وإبل، وعدد كثير ونجدة، يسكنون قطر وناحية البحرين، ومنهم من يقدم عمان.

---

(١) في الأصول «خزيمة» والتصويب عن الاشتقاق ٣٢٦ — والجمهرة ٢٩٦.

(٢) كذا في الأصول، وفي الاشتقاق ٣٢٦ «بشر بن عمر بن حنش بن المعلى» وله ترجمة في الأصابة.

(٣) وفي الجهرة ٢٩٦ الأشج وهو المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث نعمان بن زياد بن عمرو له صحبة ومكان من النبي (ص) وله ترجمة في الاستيعاب ١: ١٢٨٦.

نسب مُحَارب

وأما محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار فولد له حطمة [١] وظفر ابنا محارب.

انقضى نسب عبد القيس بن أفصى.

نسب هِنب بن أفصى

فأما هنب بن أفصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار فولد قاسط [٢] بن هنب وعمرو بن هنب، وجنب بن هنب، فأما عمرو بن هنب فنهم غيب بن هنب وهم في بني شيبان. ولهم عدة بالبصرة. وجندب في بني شيبان أيضاً. وأما قاسط ابن هنب فولد عمرو، وأما عمرو بن قاسط فنهم غفيلة، ولهم عدد بالجزيرة في بني تغلب.

نسب النمر بن قاسط

وأما النمر بن قاسط فولد تيم الله، وأوس الله، وعابد الله، وأمهم هند بنت تميم ابن مرة، وإخوتهم لأمهم بكر وتغلب، وإخوانهم لأمهم أيضاً اللبوء بن عبد القيس.

وأما تيم الله بن النمر فولد الخزرج والحارث فولد الخَزْرَج سعداً، فولد سعدٌ الضَحْيَّان. واسمه عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، وإنما سمي الضحيان لأنه كان يجلس لقومه وقت الضحى فيقضي بينهم، وكان صاحب مرباع ربيعة أربعين سنة، فمن ولده هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر ـ وهو الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط [٣].

ومنهم : أبو حوط الحظائر، قال: وسُمَّيَ الحظائر لأن المنذر بن امرىء القيس كان جمع أسارى بكر في حظائر ليحرقهم [٤]. ومنهم كعب بن الحارث، ومن وجوه

---

(١) وهو الحطمة بن محارب بن عمرو بن وديعة الذي تنسب إليه الدروع الحطميه الجمهرة ٢٩٧).

(٢) وأنظر : الجمهرة لابن حزم ٣٠٠.

(٣) الجمهرة ٣٠٠، ٣٠١.

(٤) الاشتقاق ٣٣٤.

الضحيان. واسمه عامر بن سعد بن عوف بن سعد، ومن ولده ابن القِرِّيَّةِ [١] ومنهم الكَيِّس النَّمِرِىّ.

نسب وائِـــل بن قاســط

وأما وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة فولد بكر بن وائل، وتغلب بن وائل، وعنز بن وائل، أمهم هند بنت تميم بن مرة، وأما عنز بن وائل فولده إراشة ورفيدة وأشج وعضاضة [٢].

نسب تغلب بن وائـــل

وأما تغلب بن وائل فولد غنم بن تغلب، والأوس بن تغلب، وعمران بن تغلب. وبنو تغلب هم إخوة بكر بن وائل، وكانت العرب تسميها الغلباء لكثرة غلبها، وشدة سطوتها. قال الشاعر:

وفــي الــغــلــبــا تــغــلّــب أهــلُ عِــزٍّ ... وأحـــلام تَــعُــودُ عَــلَ الــجَــهُــولِ

هم سنام ربيعة، وأهل بأسها.

فأما غنم بن تغل فمنهم بنو معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب، ومنهم الأراقم [٣] وهم جشم [٤] وعمرو وثعلية ومعاوية بنو بكر بن حبي بن عمرو بن غنم بن تغلب، كان منه الأخطل الشاعر [٥] من الأراقم من بنى جشم بن بكر، والأخطل هو يزيد حنظلة.

ومن بني تغلب عِكَبٌ. ومنهم بنو عدى بن أسامة، ومنهم بنو كنانة يقال لهم قريش تغلب، ومنهم جشم بن بكر.

---

(١) وهو أيوب بن زيد الذي كان مع الحجاج: والقرية من الطير: الحوصلة (الجمهرة ٣٣٥).

(٢) الجمهرة ٣٠٢ ــ الاشتقاق ٣٣٤، ٣٣٥.

(٣) وفي الأشتقاق ٣٣٦ «وإنما سموا الأراقم لأنهم شبهت عيونهم بعيون الأراقم، وهي ضرب من الحيات.

(٤) في الأصول «جهم» والتصويب من المرجع السابق ٣٣٦.

(٥) وهو غياثة بن غوث الصلت بن طارق بن ميمان بن السيحان بن فدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب (الجمهرة ٣٠٥).

فنهم بني جشم بنو الحارث بن زُهَيْر، وزهير رهط كليب بن ربيعة الذي يضرب به المثل فيقال «أعز من كليب وائل». وفي نسخة أمنع من حمى كليب، وهو كان صاحب لواء ربيعة، واجتمعت عليه بنو السلان و يوم حرارى، وأخوه مهلهل بن ربيعة وهو الذي هيج الحرب بين بكر وتغلب أربعين سنة. وإنما سمى مهلهلاً لأنه أول من هلهل الشعر، وذكر العشق والتصابي، وهما كليب والمهلهل ابنا ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن نزار[١].

ومن بني زهير بن جشم بن بكر بنو عتاب، منهم ابن كلثوم التغلبي صاحب القصيدة السبعية، وهو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. وكان عمرو بن كلثوم فارس تغلب، والمنظور إليه من بينهم، وأمه ليلى بنت المهلهل بن ربيعة أخي كليب بن ربيعة، ومنهم كعب بن زهير. وكان على مايقال: على أنفه شعرات تشبه شعر القُنْفُذ، وكان حسناً جميلاً، وهو كعب بن زهير بن غنم بن أسامة بن مالك بن بكر ابن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى أبن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار.ومن ولد كعب بن زهير السفاح[٢]، واسمه سلمه بن خالد بن كعب بن زهير.

نسب بكر بن وائل

هو النسب الأكبر، والبيت الأشهر، وفيهم الفرسان والشجعان، فولد بكر بن وائل أخو تغلب بن وائل علي بن بكر، و يشكر بن بكر وأمهم هند بنت تميم بن مرة، يقال لها أم القبائل.

فأما يَشْكُر بن بكر بن وائل فولد كَعْبَ بن يشكر، وكنانة وحربا. وفي كعب

---

(١) وانظر في نسب تغلب و بنيه الاشتقاق ٣٣٦ ــ ٣٣٨. والجمهرة ٣٠٣، ٣٠٤.

(٢) وسمى السفاح لأنه سفح المزاد: أي صبها يوم كاظمة، وقال لأصحابه: قاتلوا فإنكم إن أنهزمتم متم عطشا (الاشتقاق ٣٣٧).

العدد والشرف، فمن ولد كعب حُبَيِّب والعَتيك، ومنهم بنو عنز بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر وقَعْلَبَةُ وجُشَمَ وعدي بن جشم، ومن بني كنانة بن يشكر الحارث ابن حلِّزه اليشكري صاحب القصيدة[١] . فهذه يشكر .

نسب بكر بن وائل أيضاً

فولد صعب بن علي لُجيَمْ وعُكابة ومالك. فاما مالك بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل بنو زِمَّان، منهم الفِنْد الزمّاني[٢] وعددهم في بني حنيفة.

نسب لجيم بن صعب

فأما لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلةبن أسد بن ربيعة فولد عجل بن لُجيم وحنيف بن لجيم، وآخرين لم يعقبا وأما عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. فولد ربيعة وكعباً وسعداً وضُبَيْعَة. فأما كعب وضبيعة فقليل، وأما ربيعة فمنهم أبو النجم الراجز[٣]. والعُدَيْل بن الفَرْخ الشاعر[٤] . ومن ساداتهم بجير بن عائذ بن شريك[٥] بن مالك بن ربيعة ابن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

وأما سعد بن عجل فالعدد في ولده، منهم الأغلب الراجز ومنهم الدلف النازل

---

(١) والقصيدة هي معلقته التي أنشدها ارتجالاً بين يدي عمرو بن هند المنذر بن ماء السماء. ومطلعها:
آذنتنا ببينها أسماء... رب ثاو يُمَل منه الثواء.
وانظر الشعر والشعراء ١٩٧:١ ــ والأغاني ١٧١:٩ ــ ١٧٤. كذلك انظر في نسب بكر بن وائل. الاشتقاق ٣٣٩ والجمهرة ٣٠٨، ٣٠٩.

(٢) وهو شَهْل بن شيبان بن زمّان بن مالك بن صعب بن علي المعروف بالفند (الجمهرة ٣٠٩).

(٣) وهو أبو النجم. الفضل بن قدامة بن عبيد بن عبدالله بن عبدة بن الحارث بن إياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل بن الجيم الراجز (الأشتقاق ٣٤٥. الجمهرة ٣١٤.

(٤) وهو العديل بن الفرخ بن معن بن أسود بن عمرو بن جابر بن ثعلبة بن شتى بن العباب، وإسمه الحارث بن ربيعة (الجمهرة ٣١٤.

(٥) كذا في الأصول . وفي الجمهرة ٣١٤ « بن شُرَيط » وفي الأشقاق ٣٤٥ : كان شريفاً ربع « أي رأس » الجيوش من صلبه عشرون رجلا .

في حد أصفهان. ومنهم الفرات بن حيان، وكانت له [١] صحبة. ومنهم بنو عبد الله ابن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل بن لجيم. ومنهم صاحب القبة المشهورة التي ضربها بصحراء ذي قار، انتصفت فيه العرب من العجم، وصاحب القبة هو حنظلة ابن شَيَّان [٢] بن الأسعد بنِ جذيمة بن سعد بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل. فول الدول بن حنيفة وعبد مناة، وعامر وعدياً، فأما عبد مناة بن حنيفة فهم قليل، وأما عدى بن حنيفة فنهم مُسَيْلَمةُ بن حبيب الحنفي الكذاب [٣]. وفي نسخة هو مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كثير الحنفي.

وأما الدول بن حنيفة فهو بنو هفان، ومنهم هوذة بن علي الحنفي ذو التاج [٤]، وهو هوذة بن علي بن ثمامة بن عمرو بن عبد الله بن عبد العزي بن سحيم بن مرة ابن الدول بن حنيفة بن لجيم، وهذا نسب عجل وحنيفة بن لجيم بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل، وهوذة أعظم ملوك العرب وأول معدي لبس التاج وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم كما كتب إلى كسرى وقيصر.

نسب عكابة بن صعب

فأما عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل فولد قيساً وثعلبة [٥] فأما قيس فهم قليل، وعددهم في بني دهل، وأما ثعلبة فيقال لهم الحصن، فولد ثعلبة من عكابة دهل بن ثعلبة [٥] وأسداً وقيساً وشيِّبان وتايم الله.فأما ضنة [٦] فخالفت التميز فصارت في بني عدرة، وأما سعد بن ثعلبة فهم في بني شيبان.

---

(١) وكان دليل أبي سفيان حرب إلى الشام، وأسلم بعد ذلك الأشتقاق ٣٤٦.

(٢) وأنظر فيه : الجمهرة ٣١٢ ـ وفيه ثعلبة بن حنظلة بن سيار بن حيى» والاشتقاق ٣٤٦ وفيه «حنظلة بن ثعلبة بن سيار».

(٣) وفي الجمهرة ٣١٠ «مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبدالحارث ابن عدى بن حنيفة، يكنى أبا تمامة.

(٤) وكان كسرى أعطاه قلنسوه فيها جوهر فكان يلبسها فسمي ذا التاج، وله أحاديث وشرف ووفادة إلى الملوك من الأعاجم (الاشتقاق ٣٤٨) وانظر: الجمهرة ٣١٠.

(٥) سقط في د.

(٦) في الأصول «صبة» والتصويب عن الجمهرة.

وأما تيم الله بن ثعلبة فهم اللهازم حلفاء بني عجل. فولد تيم الله [1] بن ثعلبة مالكاً والحارث، وعامراً وهلالاً، ومازناً، وحاطبة، ودهلاً، فهؤلاء يقال لهم الأحلاف إلا الحارث وعامراً ومالكاً. وسمى أولئك أحلافاً لأنهم تحالفوا على هؤلاء.

بنو قَيْس بن ثعلبة

وأما قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل فول ضبيعة وتيماً وسعداً. ففي بني ضبيعة العدد والعز ومنهم الأعشى ميمون بن قيس الشاعر [2]. ومنهم ربيعة بن جحدر [3]، وكان فارس بكر بن وائل يوم تحالق اللمم. ومنهم مرة ابن عباد الذي ينسب إليه الجريري [4] المحدث، وكان الحارث بن عباد [5] يضرب به المثل في الوفاء فيقال أوفي من رب النعامة. فهؤلاء من بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة.

ومنهم أيضاً : طرفة بن العبد الشاعر، [6] وهو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب من بني سفيان بن صعب المرقش الأكبر، وهو عم المرقش الأصغر [7] أخو أبيه، والمرقش الأكبر عم [8] .. أيضاً.

---

(١) وانظر في ولد تيم الله: الجمهرة ٣١٥.

(٢) وهو ميمون بن قيس بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة (الجمهرة ٣١٩) وفي الاشتقاق ٣٥٥ «هو ميمون بن قيس بن جندل».

(٣) واسمه ربيعة وكان قصيراً فسمى جحدراً لقصره والاشتقاق ٣٥٥.

(٤) وهو سعيد بن إياس الجريري (تذهيب التهذيب ٥١٤).

(٥) والحارث بن غبار هو الذي قتل من قتل من بني ثعلبة بابن أخيه بجير بن عمرو بن عباد. وكان الحارث فارساً في الجاهلية، وهو فارس النعامة وهي فرسه (الأشتقاق ٣٥٥.

(٦) وهو أحد أصحاب المعلقات السبع. ومطلع معلقته.

لخولة أطلال ببرقة ثهمد... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وسمى طرفة لبيت قاله وانظر في ترجمته وأخباره الشعر والشعراء ١٨٥/١ ــ ١٩٦.

(٧) هو عمرو بن حرملة، وقيل هو ربيعة بن سفيان وهو من بني سعد بن مالك من ضبيعة، وانظر ترجمته في الشعر والشعراء ١:٢١٤ والأغاني ٥:١٨٣ ــ ١٨٥.

(٨) بياض في الأصول بمقدار نصف سطر. وفي الجمهرة ٢٢٠ «والشاعر عمرو بن قميئة بن سعد بن مالك وهو أيضاً ابن أخى المرقش الأكبر» وهو يشير إلى مايشغل هذا البياض. وانظر ترجمة المرقش الأكبر وأخباره في الشعر والشعراء ١:٢١٠ والأغاني ٥:١٧٩ ــ ١٨٣.

وهو المرقش الأكبر، وآسمه عمرو بن سفيان بن ثعلبة ومنهم أيضاً عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، ومن ولده عمرو بن بشير بن عمر بن مرثد، صاحب عمرو بن هند، ومنهم الحكم بن شريح بن ضبيعة بن شراحيل بن عمرو بن مرثد. وأما تيم بن قيس وسعد بن قيس فهم الحرقويان.

نسب ذُهْل بن ثعلبة

وأما ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن شيبان بن وائل. فولد شيبان بن ذهل، وعامر بن ذهل. وأما عامر بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب فيقال لهم الوجم. وأما شيبان بن ذهل فولد سدوس بن شيبان، وفيه العدد والشرف. وعمراً ومازناً وعلياً ومالكاً وعامراً وزيد مناة. فأما علي بن شيبان فهم قليل. وأما مازن بن شيبان فهم بعمان. ليس فيهم أحد ذكر إلا أن أبا عثمان المازني النحوي يُنسب إليهم، لأن أمه منهم[1]. فمن بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة القعقاع بن شور[2] وفي نسخة «سود» ومنهم دغفل بن حنظلة النسابة[3] ومن بني مالك بن شيبان الحارث بن وعلة بن مجال بن الزبان الذي ألقح حرب ذي قار، وهو الحارث بن وعلة بن مجالد بن الزبان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة.

وأما سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة فكانت له ردافة آكل المرار[4]، وكان له عشرة من الولد، منهم الحارث بن سدوس، وكان له أحد وعشرون ذكراً.

نسب شيبان الأكبر بن ثعلبة

وأما شيبان الأكبر بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل فولد

---

(١) الأشتقاق ٣٥١.

(٢) المرجع السابق ٣٥١.

(٣) المرجع السابق ٣٥١. وهو دغفل بن حنظلة بن يزيد بن عبدة بن عبدالله بن ربيعة بن عمرو بن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة (الجمهرة ٣١٩).

(٤) الأشتقاق ٣٥٢.

له وذهل وثعلبة وعوف[1]. أما عوف فلا عقب له. وأما ثعلبة بن شيبان[2]. فمنهم مصقلة بن هبيرة الشيباني وفيهم سخاء وجود وسؤدد فمن بني تيم الأصمعان، فيقال يوم الأصمعين في الجاهلية.

نسب ذهل الأصغر بن شيبان

وأما ذهل الأصغر بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل فولد مرة بن ذهل، وفيهم العدد والبيت، وربيعة بن ذهل ومحلم بن وذهل، والحارث بن ذهل، وعبد غنم بن ذهل وعوف بن ذهل، وصبح بن ذهل، وشيبان بن ذهل، وعمرو بن ذهل، وهم تسعة نفر[3].

فأما ربيعة ومحلم والحارث فأمهم رقاش، وأما عبد غنم وعوف وصبح وشيبان فأمهم الرزية من بني يشكر، وهم ينسبون إليه فيقال بنو الزرية ـــ قال غيره بنو الوترية ـــ وأما عمرو فأمه حرزة سُبيّت من اليمن، يُدعَون بنو حرزة، وهم قليل.

أشـــراف بني شَيْبَان

ومن الأشراف من بني شيبان المشهورين عوف بن محلم بن ذهل الشيباني[4]. ومنهم الضحاك بن قيس الشاري[5]، والبطين بن زيد الشاري[6]. وسنان وقعنب الخارجيان. ومنهم عامر بن عمرو الخصيب، وإنما سمى الخصيب لسماحته. ومن بني الخصيب هانيء بن مسعود صاحب ذي قار، وأخوه قيس بن مسعود، وهانيء بن

---

(١) المرجع السابق ٣٥٣.

(٢) وفي الجمهرة ٣٢١، وهم بنو الشقيقة دخلوا في بني ثعلبة بن شيبان».

(٣) المرجع السابق ٣٢١.

(٤) وهو الذي يضرب به المثل فيقال؛ لاحُرّ بوادى عوف. وهم أشراف في الجاهلية، لهم قبه يقال لها فيه المعاذة من لجأ إليها عاذوه (الأشتقاق ٣٥٨).

(٥) وفي الجمهرة ٣٢٢ «وهو الضحاك من قيس بن الحصين بن عبدالله بن ثعلبة بن زيد مناه أبي عمرو بن عوف بن ربيعة بن محلم بن ذهل الخارجي الذي بايعه مائة وعشرون ألف مقاتل على مذهب الصفرية، وملك الكوفة وغيرها، وبايعه بالخلافة، وسلم عليه بها جماعة من قريش، وقتله مروان بن محمد».

(٦) وفي المرجع السابق ٣٢٢ «البطين الخارجي الذي كان مع شبيب».

مسعود بن عامر بن الخصيب بن معر بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان. ومنهم سويد ابن سليمان الاري والمثنى بن حارثة[1] الذي افتتح السواد، وهلك المثنى فتزوج سعد بن أبي وقاص امرأته سلمى، وهي التي نظرت إلى أهل القادسية فقالت: القوم أقران ولامثنى لهم، فلطم سعد عينها. ومنهم الحوفران[2] بن شريك، ومطر بن شريك. فمن ولد مطر معن بن زائدة[3]، ويزيد بن مزيد[4]. ومنهم قيس بن مسعود سيد بكر بن وائل، وهو قيس بن مسعود بن خالد بن عبدالله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على ابن بكر بن وائل، وابنه بسطام بن قيس بن مسعود[5] كان فارس ربيعة وسيدها، وبنو الشقيقة نسبوا إلى أمهم . وهو من نسل هؤلاء ، كلهم يرجعون إلى ذهل بن شيبان ، انقضت ربيعة . ومعن يقول فيه الشاعر مروان :

معن ابن زائدة الذي زيدت به　　　شرفاً على شرف بنو شيبان

خبر انتشار ربيعة ومنازلها

قال كانت ربيعة قبل انتشارها وتفرقها في البلاذذ يسكنون بطن عرق وما والاها من البلدان، فلما كثرت انبسطت تطلب المياه والمنازل، فصارت فيما بين ثينية وشالة والرقيبة وبطن الجريب وذي طوق إلى ناحية حصن إلى التغملين وضربة ودار ذات الذنائب[6] . وما قاربها من البلدان ، وفيها يقول المهلهل بن ربيعة أخو كليب عمرت دارنا تهامة في الدهشر فيها بنو معد حلولا .

ثم نزلت عبد القيس البحرين فغلبو عليها، فقسموها بينهم.

---

(١) وهو المثني بن حارثة بن سلمة بن ضمضم بن سعدة بن مرة بن ذهل، وهو أول من حارب الفرس أيام أبي بكر الصديق، وهو قاتل مهران وحوشب، ولى شرطة الحجاج بن يوسف الثقفي الجمهرة ٣٢٤، ٣٢٥.

(٢) وهو الحارث بن شريك بن الصلب (الجمهرة ٣٢٦).

(٣) وهو معن بن زائدة بن عبدالله بن مطر بن شريك بن الصلب (الجمهرة ٣٢٦).

(٤) وهو يزيد بن مزيد بن زائدة بن عبدالله مطر بن شريك بن الصلب (المرجع السابق ٣٢٦).

(٥) وانظر قيس بن مسعود وابنه بسطام (الجمهرة ٣٢٦).

(٦) وكل هذه البلاد والمواضع من تهامة بعضها في معجم البلدان لياقوت و بعضها مسكوت عنه.

ونزلت جذيمة بن عوف بن بكر بو عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز ابن أفصى جانب الخط وأعيانها وجوانبها.

ونزلت شَن بن أفصى بن عبد القيس طرفها وأدناها إلى العراق.

ونزلت بكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس وسط القطيف وماحوله.

ونزلت عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة ومنهم بنو خارجة الشفار والطروان إلى الرمل إلى الأجرع مابين هجر إلى قطر و بينونة، وإنما سميت بينونة لأنها بانت عن البحرين وعمان فصارت بينهما، وصارت أبيات من بني عامر بهجر.

ابن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز من أفصى والعمور. وهم بنو الديل بن عمرو بن محارب بن لكيز، وعجل بن عمرو بن وديعة بن لكيز وحلفاؤهم وهم الحارث والعيوق بالأحساء والأطراف، وخالطوا أهل هجر في ديارهم، ودخلت قبائل من عبد القيس بن أفصى عمان منهم الضيق وقرة بن مالك بن عمرو ابن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز. وعامر بن الديل بن عمرو بن وديعة بن لكيز، وعمرو بن بكرة بن لكيز، والعوقة، وهم بنو عوف بنْ عامر بن الديل ابن عمرو بن وديعة بن لكيز، وعوف بن عمرو بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز، و بنو ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن لكيز و بطون من بني القيس، نزلوا كلهم عمان، ونسلو بها، وهم ببلاد عمان. ثم ماوجدناه من نسب ربيعة بن نزار بن معد ابن عدنان بن أد بن أدد بن إليسع بن الهميسع بن نبت بن حلمان بن حمل [1] بن قيدر و يقال قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم بن آزر بن ناحور بن اسروع بن ارغوا بن فالغ وهو فالح بن أرمخشد بن سام بن نوح بن لمك بن المتوشيلخ بن خنوخ وهو إدريس عليه السلام بن اليازد بن قينان بن أنوش بن شبث بن آدم.. انتهى.

من كتاب الأنساب للعوتبي الصحاري والاشتقاق لابن دريد . والجمهرة لابن حزم .

ومن ربيعة النزارية الشاعر الثائع علي بن مقرب الربيعي فهو في أشعاره ينتمي إلى ربيعة الفرس و بطونها كقوله :

---

(١) كذا في د وفي ع «سلمان بن حمل».

فـقـالـت لـعـمـري انهـا لـربـيـعـة بـنـاة المـعـالـي لاكـلاب ولا كـلـب
أولـئـك قـومـي حين أدعـو واسرتي ويـنـجـيـنـي منهـم شـوامخة غـلـب

وقولـــه :

وعـالـي محـلـي مـن ربـيـعـة اشرقت عـلـواً عـلـى كـل المـعـالـي مـراتبه

وقولـــه :

قـومـي سـراة ربـيـعـة ومـلـوكـهـا وإذا نـسـبـت وجـدت فـي سـروانِـهـا

وقولـــه :

إذا لم تـلـدنـي حـاصـنٌ وائـلـيـة مـقـابـلـة الأبـاء مـنـجـبـة الـولـد

وقولـــه :

ورثـن عـن الـشـيـخين بـكـر وتغلب وعـن عـبـد قيـس ذي العلي وعن النمر

وقولـــه :

أعزّ ينمـيـه فـي شـيـبان كـل فَـتى حـامـي الـذمـار جـواد مـاجـد ذمـر

فـهـو فـي هذا مفتخر بربيعة و بطونها تغلب و بكر والنمر وعبد القيس و بني شيبان ووائل والمذكور له ديوان مشهور.

ومـن بـنـي (حـارثة) (أبو وعلة) وكان سيداً شريفاً ومن ولده (الحضين بن المنذر بـن الحارث أبو وعلة) صاحب (راية ربيعة) (بصفين) وله يقول علي (رضي الله عنه):

لمـن رايـة سـوداء يخـفـق ظـلـهـا إذا قـيـل قـدمـهـا (حـضين تـقـدما)

ومنهم : (القعقاع بن شور) كان شريفاً وذريته باقية في الرولة العنزيين .

ومنهـم : (أبـو دلـف القـاسم بن عيسى بن إدريس) المشهور. الذي قال فيه بن جبلة:

وامـتـدح مـن (وائـل) رجـلاً عصر الآفـاق مـن عـصـره
إنمـا الـدنـيـا أبـو دلـف بين بـاديـة ومـتـحـضـرة
فـإذا ولـى أبـو (دلـف) ولـت الـدنـيـا عـلـى أثـره

ومدحه أبو تمام بقصائده الخالدة . منها :

إذا افتخرت يوماً تميماً بقوسها فخاراً بما قد وطدت من مناقب
فأنتم بذي قارٍ أماطت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس حاجب

وقال ابن الأثير في الكامل :
ولربيعة شأن عظيم في تاريخ العرب .. لأنها هي التي بدأت بإخراج (العدنانية) من سيطرة (اليمن) وغيرها وطلبت (الاستقلال) وكان من نظامهم لاجتماعهم في الحرب أو الغزو أن يكون اللواء (للأكبر فالأكبر) .

فكان لواؤهم أي زعامتهم في (عنزة) وكانت سنتهم أن يوفروا لحاهم و يقصوا شواربهم. فلا يفعل ذلك من (ربيعة) إلا من يخالفهم و يريد حربهم. ثم تحول اللواء إلى (عبد القيس) وكانت سنتهم إذا شتموا (لطموا) وإذا لطموا قتلوا من (لطمهم). ثم تحول اللواء في (النمر بن قاسط) وكان لهم غير سنة من تقدمهم، ثم تحول إلى (بكر بن وائل) فسادوا غيرهم في فرخ طائر كانو يوثقونه في قارعة الطريق. فإذا علم الناس بمكانه لم يسلك أحد منهم ذلك الطريق. ومن اضطر للمرور سلم عن يمين الطائر أو يساره. ثم تحول اللواء إلى (تغلب) فوليه منهم (وائل بن ربيعة) وهو (كليب) المشهور. وكانت سنتهم إذا سار زعيمهم هذا أخذ معه (جرو كلب) فإذا مر بروضة أو موضع يعجبه ضرب الجرو ثم ألقاه في ذلك المكان وهو يصيح و يعوي. فلا يسمع عواءه أحد إلا تجنبه ولم يقربه. وكانوا يقولون (كليب وائل) ثم اختصروا فقالوا: (كليب) فغلب عليه.

وقال الفرزدق يمدح بني (ابن وائل) : ويهجوا جريراً :

ماضر تغلب (وائل) اهجوتها أم بلت حيث تناطح البحران
لولا أناتهم وفضل حلومهم باعوا أباك بأوكس الأثمان
والحرفزان أميرهم متضايل في جمع (تغلب) ضارب بجران
قوم هم قتلوا ابن (هند) عنوة (عمرا) وهم قسطوا على النعمان
قتلوا الصنائع والملوك وأوقدوا نارين قد علتا على النيران

لـولا فـوارس (تـغـلـب) ابـنـه (وائـل) نـزل الـعـدو عـلـيـك كـل مـكـان

حـبـسـوا ابن قـيـصـر وابـتـنـوا بـرمـاحـهـم يـوم الـكـلاب كـأكـرم الـبـنـيـان

وقال الفرزدق :

هـلـم إلـى الحـكـام (بـكـر بـن وائـل) ولا تـك مـثـل الحـائـر المـتـردد

أنـاس هـم (عـاديـة) يهـتـدي بهـا هـم مـرفـد عـال عـلـى كـل مـرفـد

بـأخـلاقـهـم بنهـى الجـهـول فـينتهي وهـم حـكـمـاء النـاس للمتعمـد

ولجرير في قصيدة طويلة يجيب بها الفرزدق :

تـعـالوا نحـاكـمـكـم ففـي الحق مقنع إلـى الـغـر من أهـل الـبـطـاح الأكـارم

فإني لراض (عبد شمس) وما قضت وراض بحـكـم الـصـيـد مـن آل هـاشـم

وراض بحـكـم الحـي (بـكـر بـن وائـل) إذا كـان فـي (الذهلين) أو في (اللهازم)

فإن شئت كان (اليشكريون)[1] بيننا بحـكـم كـريم بـالـفـريـضـة عـالم

وقـال الـفـرزدق لـمـا هـرب من (زياد) ونزل في بني (سعد) ابن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة (الوائلي) فاجاروه :

تـبـغـت جـواراً فـي مـعـد فـلـم تجـد لحـرمـتـهـا كـالحـي (بـكـر بـن وائـل)

ابـرا وأوفـى ذمـة يـعـقـدونهـا وخير إذا سـاروا الـذري بـالـكـواهـل

وكـم فيهـا مـن سـيـد وابـن سـيـد ومـن قـائـل يـوم الحـفـيـظـة فـاصـل

ومـن مـاجـد تـغـشـي الأرامـل بيتـه يـعـارض أيـام الـصـبـا كـالمخـائـل

قال المسعودي في مروج الذهب : ولأمير المؤمنين (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه كلام كثير يمدح فيه (ربيعة) و يرثيهم شعراً ومنثوراً.. وقد كانوا أنصاره.. وأعوانه والركن المنيع من أركانه فمن بعض ذلك قوله يوم (صفين) :

---

(١) اليشكريون هم أبناء بكر بن وائل ومنهم الحارث بن حلزه صاحب المعلقة :

إذنتـنـا بـبـيـنـهـا أسـمـاء رب ثـاوٍ يمل منه الثواءُ

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قيل قدمها (حضين) تقدما

فيوردها في الصف حتى يعلها حياض المنايا تقطر الموت والدما

جزي الله قوماً قاتلوا في كفاية لدى الموت قدماً ما أعز وأكرما

وأطيب أخباراً وأكرم شيمة إذا كان أصوات الرجال تغمغما

ربيعة أعني أنهم أهل نجدة وبأس إذا لاقوا خميساً عرمرما

قلت : قوله (حضين) بالضاد أخت الصاد وهو (الحضين بن المنذر بن وعلة الذهلي). وكان المذكور على راية (ربيعة).

ومن بني (حنيفه من وائل) (العباس بن الأحنف) الشاعر الغزلي الظريف، المطبوع في شعراء الدولة (العباسية) ومنهم خولة بنت جعفر بن قيس أم محمد بن علي ابن أبي طالب ولها ينسب فيقال: (محمد بن الحنيفة) فأخواله بنو حنيفة الوائليون.

ومن بني (وائل) من شيبان (الوليد بن طريف) أحد الشجعان الطغاة الأبطال كان رأس الخوارج وخرج في خلافة هارون الرشيد. وقد حشد جموعاً فأرسل إليه هارون جيشاً كبيراً هائلاً مقدمه (أبو خالد يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني) فلقي الوليد وظهر عليه وقتله في سنة (١٧٩) أول خميس في شهر رمضان. وهي وقعة مشهورة تضمنتها التواريخ وكان هارون قد بعث قبل (يزيد بن مزيد) جماعة من (القواد) فهزمهم (الوليد).

ولما بعث (يزيد) قال الشاعر :

لاتبعثن إلى (ربيعة) غيرها إن الحديد بغيره لا يفلح

وكان (للوليد) المذكور أخت تسمى (الفارعة) وقيل (فاطمة) تجيد الشعر وسلكت مسلك الخنساء في مراثيها لأخيها (صخر) فمن ذلك قولها :

أيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن (طريف)

بكت تغلب الغلباء يوم وفاته وأبرز منها كل ذات نصيف

ومن أخرى تقول :

يا بني (وائل) لقد فجعتم من يزيد سيوفه (بالوليد)

لو سيوف سوى سيوف (يزيد) قاتلته لاقت خلاف السعود

(وائل) بعضها يقتل بعضا لا يفل الحديد غير الحديد

هذا قول بعض المؤرخين ولكن ابن الأثير في الكامل ذكر أنه تغلبي من بني تغلب بن وائل أخي بكر بن وائل الذين منهم بنو شيبان والرحم بينهم موجودة و يؤيد قول ابن الأثير قول الفارعة بنت طريف.

بكت تغلب الغلباء يوم وفاته... البيت. وانظر الجزء الثاني طرفاً من شعرها.

ومن (بني وائل) من ذرية (الحوافزان) (أبو المظفر) الوزير عون الدين (يحيى بن هبيرة) وقد ترجم له (ابن خلكان) وأشار إلى بعض محاسنه ثم استدرك في آخر الترجمة علي ابن (دحية) غلطة وهي (أن ابن دحية توهم أن الوزير المذكور من ذرية (عمر بن هبيرة الفزاري) أمير (العراقين) في دولة بني (أمية).

قال: وعجبت من ذلك لأن الوزير (عون الدين) (شيباني النسب).

وذاك فزاري النسب. وأين (شيبان بن وائل) من (فزارة). قال : ومثل (ابن دحية) لايعذر، فقد كان حافظاً ومطلعاً على أمور الناس. وهذا الأمر واضح. ولكن الخطأ موكل بالإنسان. هذا معنى ماذكره ابن (خلكان) ومنهم عامر الصخيان سيد ربيعة وصاحب مرباعها وهو جد العباس بن عبدالمطلب من جهة الأم.

قال بن المقرب :

وما عامر الصخيان حين تعده ربيعة إلا كبشها إذا تناطح

قلت : ومن (ربيعة) (تغلب بن وائل) ومنهم (كليب واسمه وائل) الذي يقال فيه (أعز من كليب وائل) وأخوه (مهلهل) (وعمرو بن كلثوم) قاتل (عمرو بن هند). ومن ذرية (عمرو بن كلثوم) (مالك بن طوق) الذي تنسب إليه (رحبة مالك بن طوق). فيقال: (مدينة الرحبة). وهي على (الفرات). والنسبة إليهم (التغلبي) بفتح اللام. وربما قالوا: (تغلب ابنة وائل) بالتأنيث ذهاباً إلى (القبيلة).

قال الفرزدق :

لولا فوارس تغلب ابنة وائل ... ورد العدو عليك كل مكان

وقد جعل أبو تمام النصر حليفاً لتغلب أينما حلت أو غزت فقال :

خلقت ربيعة من لدن خلقت يداً ... جشم بن بكر كفها والمعصم
تغزو فتغلب تغلب مثل اسمها ... وتبيح غنماً في البلاد فتغنم

ومن (تغلب بن وائل) من (ربيعة) الأمراء الشجعان والملوك الكثيرو الإحسان ملوك الموصل ، وحلب (آل حمدان) الذين منهم (سيف [1] الدولة). الذي يقول في المطبع الخليفة العباسي :

أرى الناس في وسط المجالس يشربوا ... وذاك بثغر الشام يحفظ دولتي

ومنهم (ناصر الدولة) أخو (سيف الدولة).

ابنته جميلة بنت ناصر الحمدانية إحدى شهيرات النساء في العقل والكرم والجمال لم تتزوج أنفة من الزوج أن يتحكم فيها، حجت سنة ٣٦٦هـ وكان معها أربعمائة خادمة فنثرت الدنانير على الكعبة والفقراء، قتلها عدو الله عضد الدولة أركبها جملها وشهر بها ثم ألقاها في دجلة فماتت غرقاً أنظر الروضة الفيحاء للخطيب، آوي بنو حمدان الخليفة المتقي في الموصل ومعه حريمه ووزيره وطبيبه ثابت بن سنان وترجمانه ورجال دولته حتى أعادوه إلى سريره وقد أشار إلى ذلك أبو فراس في رائيته.

ورداه حتى ملكاه سريره ... بعشرين ألفاً بينها الموت سافر

وعلوية بنت ناصر الدولة تزوجها إسحاق بن الخليفة المتقي والصداق مائة ألف دينار وألف ألف درهم (انظر البداية لابن كثير ج ١١ ص ٢٠٥) .

ومنهم الحمداني الذي ينقل عنه النسابون واسمه يوسف بن سيف الدولة بن زماخ بن يزيد بن تمام التغلبي الوايلي له كتاب في الأنساب وكتاب في البديع، توفي

---

(١) وقد عني مؤرخوا الدولة البيزنطية بسيف الدولة ومجدوا بطولته إذ اعتبروه أقوى خصوم الأباطرة الروم يوم ذاك وقد لقبوه بألقاب تدل على أنه أصبح عندهم بطلًا من أبطال الأساطير .
المؤلف

٦٨٢هـ. كتب عنه أبو حيان وابن سيد الناس وغيرهما أنظر الدرر لابن حجر وفوات الوفيات وغيرها وله شعر في الحماسة والغزل وهو راوية في الأنساب وله كتاب إزالة الالتباس في الفرق بين الاشتقاق والجناس وكتاب في البديع.

ومنهم (الحارث بن سعيد) المشهور (بأبي فراس الحمداني) الشاعر المشهور الذي يقول:

لئن خلق الأنام لحسو كاس ومزمار وطنبور وعود

فلم يخلق بنو (حمدان) إلا لبأس أو المجد أو لجود

والقائل في قصيدته التي أولها أراك عصي الدمع شيمتك الصبر ومنها.

ونحن أناس لاتوسط بيننا لنا الصدر بين العالمين أو القبر

أعز بني الدنيا وأعلى ذوي العلا وأكرم من فوق التراب ولا فخر

وقد قيل فيه : بديء الشعر بملك.. وختم بملك.. بديء (بامريء القيس.. وختم بأبي فراس)..

ومن (بني وائل) (جساس بن مرة) (وقيس بن مسعود بن قيس بن خالد) وهو الذي يقول له أعشى بكر:

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد وانت امرؤ ترجو شبابك (وائل)

وهو ذو (الجدين) وابنه (بسطام بن قيس) فارس بني (وائل) في (شيبان). في الجاهلية. وقد ربع (الذهليين) و(اللهازم) (اثنى عشر مرباعاً) ومن بطون بكر المثنى الذي عقر فيل بهرام يوم القادسية والذى تولى حرب الأعاجم ونهب وسبى شبيب ابن يزيد الذي سقط من فرسه في جسر دجلة .

ومن (قيس بن ثعلبة بن عكابة) بالباء الموحدة، (والعكابة الدخان)، (الحارث بن عباد) الذي أسر ابن عمه (مهلهلاً) يوم (قضة) وهو لايعرفه وخلي سبيله وكان يضرب به المثل في الوفاء فيقال أوفى من رب النعامة، والنعامة فرسه.

ومن بني (يشكر بن بكر بن وائل) (الحارث بن حلزة) الشاعر صاحب المعلقة

المشهور.. ولو تتبعنا (مشاهير.. وملوك ربيعة ووائل) لاحتمل ذلك مجلدات.. وهذه (قطرة من بحر) والمقصود أن (ربيعة بن نزار) ولد عدة من الولد والعدد منهم في (أسد بن ربيعة. وضبيعة بن ربيعة) فقبائل (ربيعة) (ضبيعة) و(عنزة) و(عبدالقيس) و(النمر) و(تغلب) و(عنز) ساكنة النون. و(الشخيص) و(بكر بن وائل) و(عمر بن وائل).

وقال أهل المعاجم. الضبيعة قرية (باليمامة) لبني (قيس بن ثعلبة) من (بكر بن وائل) وسميت (بالضبيعة) لأنه سكنها (ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل).

قلت : وسكانها اليوم (بطن من قبيلة سبيع) يقال لهم (عجمان الرخم). والضبيعة: (قرية في الخرج) وهو واد فيه قرى. وهو خير واد باليمامة... أرضة أرض زرع.. ونخل.

قال جـــرير :

«ياحبذ الخرج بين الذام والأدمي   فالرمث من برقة الروحان فالغرف»

وقال أهل المعاجم: هذا الوادي فيه قرى (لبني قيس بن ثعلبة من وائل) وهذه القبيلة من أعظم الحكومات العربية.. وأقواها. فقد استولت على (الحجاز) ثم على أماكن في (الجزيرة) منها: (نجد. والبحرين وغيرها) وعشائر (ربيعة) في العراق موجودة الآن. وتعرف (بربيعة الفرس) ورئيسها (محمد الأمير ابن حبيب الأمير) ونخوته (سعدي) ونخوتهم الأصلية (تغالبة مما يدل على أن الأمراء (تغلبيون) من (وائل) وإمارة هؤلاء في الجهة الشرقبة من (بغداد) وقال لي أحد أمراء عنزة وسعدي هذال أن في قبيلة الأكراد فخذ منهم ينتمي إلى عنزة وبالرحبة وبلاد أسوان بمصر قوم من ربيعة الفرس.

ومن عشائر (ربيعة) (في العراق المياح) رئيسهم (ابن ياسين) وهو من الزعماء المعروفين ونخوتهم (أولاد مياح) و(أخوة شيخة) يسكنون في الضفة اليسرى في جانب (الفرات) في (العراق) ويتفرع منهم بطون وأفخاذ كثيرة ومنهم آل سراح والعبودة وبنو ركاب وآل غريب والشحمان وعقيل وكناية كل هؤلاء عن ربيعة الفرس.

قال عوان بن الحكم الكلبي جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً فأعجبه ما رأى من حالهم وعدتهم فقال: والذي نفسي بيده لو لقو حمر الحماليق من بني آل ربيعة لهزموهم، منهم هانيء بن مسعود بن عامر بن الخصيب بن عمرو بن أبي ربيعة صاحب يوم ذي قار الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم بفوارس ربيعة (انظر ابن الكلبي).

ومن ربيعة بنو عامر بن ذهل وله عدة أبناء منهم رهط عبد الكريم بن أبي العوجاء ومنهم خوط الذين حملوا لواء بكر يوم الجمل مع علي رضي الله عنه فقتلوا سبعة كلهم وكان ثعلبة ابو شيبان يسمى ثعلبة الحصن وقد عمرّ حتى ركب معه من صلبه وأحفاده أربعمائة فارس وكان يسمى حصن ربيعة و يسمى الأغر، ومنهم طرفة ابن العبد الشاعر صاحب المعلقة المشهورة، ومنهم جحدي ضبيعه بن قيس فارس يوم التحالق وفي وائل يقول أبو العلا المعري من قصيدة :

«لا تأمن فوارساً من عامر إلاّ بذمة فارس من وايل

قال الخوارزمي والتبريزي في البيت إيماء إلى أن فارساً من وايل يعدل بفوارس من غيرهم انظر السقط وشرحه للتبريزي . ومن آل حمدان السابقين آخرهم الأمير ناصر الدولة أبو علي الحسين بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن ابن الحسين بن ناصر الدولة تولى دمشق ٤٥٠ هـ كان يناويء رجال الدولة وأصحاب السلطان وتجرأ على المتنصر نفسه في حوادث يطول شرحها إلى أن قتل بمكيدة سنة ٤٦٥ هـ وللأمير محمد بن حسوين فيه قصيدة عصماء موجودة في ديوان ابن حسوين وانظر تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٩٠/٤ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ص ٨٣ والكامل لابن الاثير ٢٨/١٠ وزبدة الحلب لابن العديم مخطوط .

وبذا انقرض البيت الحمداني بمصر وكان هذا الحفيد سنياً خلافاً لسلفه مستقيماً محباً للسنة وأهلها واشتهر بذلك .

أنساب مضر

قال ابن عبد ربه: ولد (مضر بن نزار) (الياس.. والناس) وهو (عيلان) أمهما (الرباب بنت صيدة بن معد) فولد (الناس) الذي هو (عيلان بن مضر) (قيس بن عيلان بن مضر).

وولد (إلياس بن مضر) (عمراً) وهو (مدركة.. وعامراً وهو: طابخة. وعميراً وهو: القمئة) وأمهم (خندف).

قال صاحب ذات الفروع في نسب (مضر):

وفي (مضر الحمراء) عز ونائل	وبأس وفيهم للمخوفين مهرب
أبوهم أبو (الياسين) يسمو إلى العلا	له حسب في آل (قيذر) مثقب
(لطابخة) مجد مع النجم ظاهر	وعز على ظهر الثري مترتب
(عدي) وأبناء (الرباب) وضبة	و(عمرو) و(مختار) النجار المهذب
و(جمجمة) العليا (تميم) الذين هم	ثقال لأرحي (خندف) حين اجلبوا

ومن (بني طابخة بن إلياس بن مضر) (ضبة بن اد بن طابخة.. ومزينة) وهم بنو (عمرو) نسبوا إلى أمهم مزينة ابنة كلب بن وبره.. والرباب بنو (أد بن طابخة) وهم (عدي.. وتميم.. وثور. وعكل). وإنما سميت (الرباب) لأنها اجتمعت وتحالفت. فكانت مثل (الربابة) ويقال: أنهم تحالفوا ووضعوا أيديهم في جفنة فيها (رب).

ومنهم (صوفة) وهو: (الرباط بن أد بن طابخة) وكانوا أصحاب الأجازة ثم انتقلت في (بني عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم). (وتميم ابن مراد بن طابخة) فجميع قبائل (مضر) يجمعها (قيس. وخندف). وشرف هذه القبيلة مشهور في كتب التاريخ. ويكفيها أن منها (الرسول الأعظم محمد صلى الله

عليه وسلم). لأن غرضنا من هذا الكتاب هو البحث في بعض القبائل العربية الموجودة في (الجزيرة العربية من حاضرة و بادية) وإلحاق كل قبيلة بأصلها الذي تنتمي إليه مما ثبت.. واستفاض.

وإليك يتبين في مسائل الشهادة بالاستفاضة.

أفهم مسائل ستة وأشهد بها   من غير رؤياها وغير وقوف

نسب وموت والولاء وناكح   وولاية القاضي وأصل وقوفي

أنساب قحطان بن عابر

عابر: هو هود النبي صلى الله عليه وسلم (ابن شالخ) ابن (أرفخشذ بن نوح عليه السلام) وفي عابر يلتقي الحيان قحطان وعدنان وإلى ذلك يشير القضاعي في قصيدته بقوله:

«إلى عابر ألقي معداً و يلقاني»

فولد (قحطان) (يعرب) وهو المرغف و(سبأ.. والمسلف.. والمرداد) على ماذكر ابن عبد ربه عن (عبدالله ابن ملاذ) وقال الكلبي: ولد (قحطان) (يعرباً) و(حضرموت). فمن أشراف (حضرموت ابن قحطان) (الأسود بن كبير) وله يقول الأعشى في قصيدته التي أولها:

ما بكاء (الكبير) على الأطلال   وسؤالي وما ترد سؤالي

فولد (يعرب بن قحطان) (يشجب) وولد (يشجب) (سبأ).. وولد سبأ حمير.. وكهلاناً.

فيقال لبني سبأ كلهم: (السبائيون) إلا حميراً.. (وكهلاناً) فإن القبائل قد تفرقت منهما. فإذا سألت الرجل من أنت؟ فقال: (سبائي) فليس (بحميري.. ولا كهلاني) وفي هذا الجزء الكبير (حمير.. والتبابعة.. والأوزاع.. والأوس.. والخزرج.. وجماهيرها.. وخزاعة) ومنهم (الأزد بنو ماسخة) الذين نسبت إليهم القسي (الماسخية وكان أول من رمى بها (بنو زهران) من (كعب) وفي الأزد يقول حسان بن ثابت:

ان ما سألت فأنا معشر نجد الأزد نسبتنا والماء (غسان)

ومنهم (همدان.. وكندة.. ومذحج) وفيهم ملوك وأشراف. وقد اختلف في (القحطانية هل هم من ولد (إسماعيل) أو من ولد (هود). على ما هو معروف. وظاهر (صنيع البخاري) الأول.. والأكثر على خلافة. قال الهمداني: أما الذين ذكروا أن (قحطان) من ولد (إسماعيل) فإنهم تعلقوا بظاهر حديث (ابن أبي حدد الأسلمي) قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم. بأناس من أسلم خزاعة. وهم يتناضلون فقال: "ارموا بني (إسماعيل فإن آباكم كان رامياً).

ثم قال الهمداني: معنى ذلك. أن العرب اختلطوا بالمصاهرة (فالقحطانية) أبناء (لإسماعيل) بالأمهات. والنزارية أبناء (لقحطان) بهن. كما نسب (عيسى) إلى آباء أمه في قوله تعالى: «**ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته دواد وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى**» الآية وذكر عيسى عليه السلام وهو ابن بنت واستدل به بعض الفقهاء وأدخلوا أولاد البنات في الوقف كما استدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم «**إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**» ومنع ذلك آخرون وقالوا هذا تجوز واحتجوا بحجج شرعية ولغوية واستشهدوا.

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد

وحجج الفريقين موجودة في كتب الفقه.

ومنع بعض العلماء الرفع في النسب مابعد (عدنان) تمسكاً بأنه ليس فيما وراءه إلى (آدم) طريق صحيح كما صرح به (النووي).

قال القضاعي: في عيون المعارف.. وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ولا تجاوزوا «معد بن عدنان» كذب النسابون ثم قرأ (وقروناً بين ذلك كثيراً). ولو شاء أن يعلمه علمه.

قال القلقشندي: كل أمة ترجع إلى واحد من أبناء (نوح) الثلاثة على كثرة الخلاف في ذلك. (فالترك من بني كومر بن يافت وقيل من بني (قيراس بن يافت) ونسبهم ابن سعيد إلى (ترك بن عامر). والأرمن هم أهل الأرمنية الذين بقاياهم

(بياجنس) فيل هم من ولد (هموتيل بن ناجور) من امراته.

(ملكا) ابن (تارح) وهو (آزر). و(تارح). هو (إبراهيم) عليه السلام.

(واليونان) قال البيهقي: هم من بني (يونان بن علجان بن سافت).

أمــا العرب الحقيقيــون فإنهم على اختلاف قبــائلهم وتبــاين شعوبهم من ولد (سام بن نـوح عـليه السلام) باتفاق أهل النسب فبعضهم يرجع إلى (لاوذ بن سام) وبعضهم يرجع إلى (مدين بن إبراهيم عليه السلام) من ولد (عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام).

وقبل الإسلام يراد بالعرب (سكان جزيرة العرب فقط) لأن أهل العراق .. والشام .. كانوا من (السريان .. والكلدان .. والأنباط .. واليهود .. واليونان) . وأهل (مصر) من (الأقباط) وأهل (المغرب) من (البربر) .. واليونان .. والفندال وأهل السودان من (النوبة .. والزنوج .. وغيرهم) فلما ظهر الإسلام .. وانتشر العرب في أنحاء (المعمورة) توطنوا هذه البلاد وغلبوا عليها وغلب على السنة أهلها فسموا (عرباً).

أما اليوم فيطلق على (العرب) (سكان الجزيرة العربية) والعراق.. والشام.. ومصر والسودان والمغرب.

ومساكن (العرب) في بداية الأمر كانت في (جزيرة العرب) الواقعة في أواسط (المعمورة).

قال الدائني: وجزيرة العرب تشمل خمسة أقسام :

تهامة.. ونجد.. وحجاز.. وعروض.. ويمن.
فتهامة : هي الناحية الجنوبية من الحجاز.
ونجد : هي الناحية التي بين الحجاز والعراق.
والحجاز: هو مابين تهامة.. ونجد.

والجزيرة : في أصل اللغة هو ما ارتفع عنه الماء أخذاً من (الجزر) الذي هو ضد (المد) ثم توسع فيه فأطلق على كل ما دار عليه (الماء). ولما كانت (الجزيرة) يحيط

بها بحر (القلزم) من جهة الغرب (وبحر الهند) من جهة الجنوب. وبحر (فارس) من جهة الشرق (والفرات) من جهة الشمال أطلق عليه (جزيرة وأضيفت للعرب. لنزلهم لها ابتداء وسكنهم فيها.

قال المؤرخون : أفضل البلاد المعمورة من شق الأرض الشمالي إلى الجزيرة الكبرى، وهي (الجزيرة) التي يسميها (بطليموس)(ماروي) تقطع على أربعة أقاليم من عمران الشمال إلى (الخامس) فجنوبيها (اليمن) وشماليها (الشام) وغربيها (شرم أيلة) وما طردته من السواحل إلى (القلزم.. وفسطاط مصر) وشرقيها (عمان إلى البحرين) وكاظمة والبصرة.. ووسطها (الحجاز) (ونجد.. والعروض). وتسمى (الجزيرة العربية) لأن اللسان (العربي) فيها شائع، وإن تفاضل.

ولم يزل العرب ينتقلون من جزيرة العرب وينتشرون في الأقطار إلى أن جاء الفتح الإسلامي فتوغلوا في البلاد حتى وصلوا إلى بلاد الترك، وما داناها وصاروا إلى أقصى المغرب وجزيرة الأندلس. وبلاد السودان وسكنوا الآفاق وعمروا الأقطار، ونزح بعض عرب اليمن إلى الحجاز فأقاموا به وربما نزح بعض عرب (الحجاز) إلى (اليمن) فأقاموا به. وبقى من بقي منهم في الحجاز على ذلك إلى الآن. ومن تفرق من العرب في الأقطار منتشرون في الآفاق قد ملأوا مابين الخافقين. جمع الله كلمتهم.. وشد عزيمتهم.. وجعلهم كتلة واحدة في وجه المستعمرين.

وكانت ديار بكر بن وائل بين دجلة والفرات.. هي اليوم ولاية تركية من ولايات الأناضول وكانت قبائل من مقاطعات الجزيرة وكانت عاصمتها (آمد) وقد نزلها من العرب بكر بن وائل قبل الإسلام وتناسلوا فيها في العصور الإسلامية إلى أن قامت للترك دولة في الأناضول فعملوا على تتريكها وفي الشرق الجنوبي من الجزيرة نزلت قبائل ربيعة بن نزار فسميت ديار ربيعة، وفي الغرب الجنوبي نزلت قبائل مضر الحمرا. وديار مضر، وهذه المقاطعات تعد اليوم من صميم الأناضول التركي رد الله غربتها إلى أهلها.

القبائل العربية الموجودة في الجزيرة وغيرها وما ينتمي إليها من أشراف البادية والحاضرة

قبيلة عنزة :

١ ـ عنزة العدنانية من أكبر القبائل العربية في وقتنا الحالي والماضي فيها ملوك وأمراء وأعيان وفرسان وشجعان وقضاة وأدباء وشعراء أفذاذ، وفي الأنساب للسمعاني عنزة حيي من ربيعة وهو عنز بن وائل أخو بكر وتغلب، فمن عنز بن وائل رفيدة بن عنز وأراشه بن عنز بطونهم اليوم في عسير وقسم منهم، ومن عبد القيس وبني حنيفة دخلوا تحت اسم عنزة الأكبر وقسم من دوسر بن تغلب من وائل موجودون في الجزيرة وسيأتي ذكرهم في باب الدواسر. وأما القسم الكبير من عنزة فمنازلها تمتد من نجد إلى الحجاز فوادي السرحان والجوف فالحماد فالعراق فالبادية السورية حتى حمص وحماة وحلب، والموجود الآن من عنزة هم اسم يشمل بكراً وتغلباً وبني شيبان وحنيفة ، ابناء عنزة ابن أسد دخلوا تحت مسمى عمهم الأكبر عنزة بن أسد بن ربيعة أخي جديلة بن أسد بن ربيعة المنحدرين منها فتغلب الآن هم المسمون ببشر في قبائل عنزة ضنا عبيد والعمارات، وأما بنو شيبان وفيهم حنيفة فهم بنو وهب وقسم من بني حنيفة تحضر في العارض وبكر هم الرولة الآن والجلاس[1] يجمع الرولة والمحلف وهم الأشاجعة يرأسهم بن معجل وعبد الله يرأسهم بن مجيد هؤلاء وهم أكبر شيوخ المحلف رسمياً ولهم الذبيحة والسوالمة يرأسهم بن جندل وقبيلته عنزة بطون كما يلي :

١ ـ مسلم.

٢ ـ وائل.

٣ ـ عبيد.

---

(١) والجلاس بن مسلم من عنزة منهم الرولة والمحلف والجلاس يسمون باسم زايد الجلاسي بن مسلم بن بكر بن وائل والرولة لقب والاسم الصحيح زايد يجمع الرولة والمحلف والرولة يجمع الزايد والكواكبة والجمعان والرولة لهم أبار كثيرة منها هجرة الثواصرة والمروت والقين والنظايم وزلوم والشقيق وغيرها.
المؤلف

فسلم ينقسم إلى ثلاثة أفخاذ هم :

الرولة الذين عناهم الشاعر العربي محب الدين[(١)] أو قيصر المعلوف[(٢)] على قول آخر في قصيدة واقعية تتضمن حادثة بعنوان.

عليا وعصام

لا عرب بيوتهم الخيام ومنزلهم حماة والشام

إذا ضاقت بهم أرجاء أرض يطيب بغيرها لهم المقام

غزاة ينشدون الرزق دوما على صهوات خيل لا تضام

غرامهم مطاردة الأعادي وعزهم الأسنة والسهام

إذا ركبت رجالهم لغزو فما في رهطهم بطل كهام

ولا يبقي من الفرسان إلا عجايا الربع والولد الفطام

وكانت من عجايا الربع عليا ومن عجيانه النجيا عصام

لقد نشئا رعاة للمواشي كما ينشأ من العرب الغلام

هناك على الولا عقدا الأيادي وعاقد حبل قلبها الغرام

ولما أصبحت عليا فتاة يليق بها التحجب واللثام

وصار عصام ذا زند قوي يهز به المهند والحسام

دعته أمه يوماً إليها وقالت يا حسامي يا عصام

---

(١) محب الدين بن أبي الفتح :
اسمه محمد بن عبدالقادر بن صالح الخطيب يتصل نسبه بعبد القادر الجيلاني الحسيني من كبار الكتاب الإسلاميين حرر جريدة القبلة بمكة المكرمة. ولد سنة ١٣٠٣ توفي سنة ١٣٨٩هـ.

(٢) قيصر بن إبراهيم بن سمعان المعلوف أديب لبناني له نظم حسن مولده في زحلة سنة ١٢٩٠ ووفاته سنة ١٣٨٠هـ.

لقد أصبحت ذا زند شديد — به يستأنس الجيش اللهام
بثأر أبيك خذ من قاتليه — والا عابك العرب الكرام
فصاح وهل أبي قد مات قتلا — وأني يقتل البطل الهمام!
الا سمي لي الأعداء حالا — فما للصبر في قلبي مقام
أبو عليا الغريم بني فانهض — فهذا الدرع درعك والحسام
فصاح وقلبه المضني خفوق — أبو علياء أماه المرام!
نعم فارو الأسنة من دماه — ولا يمنعك عن شرف عرام
والا عشت بين العرب نذلا — ردك الذل والعار الوسام
فحل عصام مهرته سريعا — وسار وسحب مدمعه سجام
وكان أبو حبيبته وحيدا — على مهر أضر به اللجام
هناك تبارز الخصمان حتى — علي رأسيهما عقد القتام
عصام أرسل الطعنات تتري — فقدت من مبارزه العظام
وعاد لأمه جذلا طروبا — فصاحت ما وراءك يا عصام
فجرد سيفه الدامي ضحوكا — وقال لها ابشري قضي المرام
وبينا هما يضحك اذ بعليا — وقد أدمى مباسمها اللطام
فقالت يا عصام أبي قتيل — الا فاثأر لعليا يا همام
فمن لي غير زندك في الرزايا — إذا عم البلا وطما العرام
فقال لها أبشري علياء إني — لأهل العهد في الدنيا إمام
فسوف ترين قاتله قتيلاً — وانصت ما أتم له الكلام
وأغمد سيفه بحشاه حالاً — فخر وللكلوم به كلام

ولما شاهدته في هواها قتيلا يستقي دمه الرغام
نضت من صدره الهندي حالا وقالت لا تمت قبلي عصام
سأثأر من غريمك ياحبيبي كذاك العهد يقضي والذمام
وأغمدت الحسام بها وقالت على الدنيا ومن فيها السلام

١ ــ قال بعض الباحثين أن لهذه القصيدة أثراً هاماً، أولاً لقد رأيت من هذه القصيدة تكذيباً لزعم الفرنجة أن أدبنا العربي خال من الشعر القصصي، ثانياً ولقد أتاحت لي هذه القصيدة التي ترجمتها الفرنسية من مجلة ليون أوتوفرسيته، مدي ارتفاعها في العمق والشعور والعاطفة بمقارنتها مع مسرحية السيدة العالمية لكورنه ي، وزعمت بأن مسرحيته كانت مقتبسة بصورة ممسوخة من قصة «عليا وعصام» بعد أن أثبتت في مقال وتحقيق سابق بأن عظمة دانتي الأدبية في كتابة: جحيم دانتي مسروقة لحد كبير من رسالة الغفران لأبي العلاء وكنت إذ ذاك مستمراً في ترجمة بعض روائع رباعيات الخيام وبعض حكم الإمام علي رضي الله عنه والغزالي والجاحظ وغيرهم تحت عنوان «كنوز الأدب الشرقي». والمهم كما قال شوقي أننا بحاجة إلى أدب ولو بدون أديب، أكثر من حاجتنا لأديب بدون أدب.

أمير الرولة القعقاع [1] سابقاً ثم النوري بن شعلان ونخوته راعي العليا رويلي واستقر غالبهم منطقة دوما بالشام وتاريخهم طافح بأحداث في القرنين الثالث عشر والرابع حيث قضوا هذا الوقت بالتطاحن والتشاجر مع العشائر، (النجدية.. والشامية) وحينما حاولوا النفوذ من (الجوف إلى حوران) اصطدموا ببني عمهم الولد (علي) التي حاولت منعهم فنشب بينهم تناحر عظيم. تغلبوا في النهاية على العمارات ونفذوا إلى (حوران والجولان) ومن أحداثهم المشهورة (الغارات المتبادلة) بينهم وبين بطن (الزين) من بني (صخر) ثم بينهم وبين (شمر آل رشيد) وأخذهم منهم (واحة الجوف) ووادي (السرحان) و(قريات الملح) وسيادتهم عليها حقبة من الزمن. وقد تمكنت (شمر) من استردادها منهم. ثم استردوها بعد ثلاث سنين. ثم استولي عليها ابن عمهم (الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل رحمه الله).

---

(١) من الأسماء العربية القديمة قال أبو علاقة التغلبي:
وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس

زعيم (الرولة) في هذا الوقت (نوري الشعلان) الذي امتدت زعامته (خمسين عاماً) من سنة (١٣١٢هـ إلى ١٣٦٢هـ) وقد لعب دوراً في وقت (الفرنسيين) طيلة عهدهم المشئوم ونال الاحترام والمرتبات الضخمة. ومنهم سطام بن شعلان كاتم السر الذي يقول فيه ابن عمه محمد بن مهلهل بن شعلان.

يمشي مع الضاحي ويخفي مواطيه ويكمي السحابة وانت توحي رعدها

ومن شيوخ الرولة الدريعي المشهور والذي ندبته حصة الهذال بقولها الدريعي يارجالي وكانت أسيرة في شمر مما جعل عنزة يتأهبون لأخذ الثأر ومن عنده فرس فعليه أن يذبح ولدها لئلا يذهب الرضاع قوتها وقالوا (لعيون حصة ما تمصه). وقد انتصر آل هذال وآل شعلان ومعهم بن جندل من شيوخ الجلاس الذي أظهر حسن التدبير وقد تمكنوا من أخذ الثأر حيث طعنوا بنت الشيخ الجريا بالصورة التي رأتها حصة مما شفي الغليل ومهارة عنزة وشمر متقاربة وقدرة القواد منهم وسيطرة الفرسان في المواقف الحرجة تنير بأحوالهم وأوضاعها الكثير من وقائع التاريخ والقبيلتان هما عين وأختها ولكل منها مواقف محمودة. زمنهم الشاعر الشعبي المفوه الفارس خلف الأذن الرويلي العنزي.

قال بعض المؤرخين في لمع الشهاب : وعنزة ترجع إلى وائل من ربيعة، وهم في اصطلاح اليوم أكبر قبائل العرب كما يقال: كلا «قوم دون عنزة»، مثل مشهور رمز للقوة والشهرة، وهي ثلاث فرق. تحت كل فرقة واحدة شعوب وفخوذ وعشائر. وعدد الكل يبلغ قريباً من ستين ألفا. وعنزة قبيلة معروفة رجالها في ركض الخيل والفراسة، وليس في أرض نجد أحد يقاومهم. فأحد طوايفهم تسمى (بني وهب)، وهي تفترق إلى فرقتين. إحداهما يقال لها «ولد علي» وفيها رئيسان كبيران، وهي تسكن هذا الزمن ببرية الشام بين البلقاء وحوران، والآن يعدونهم من توابع دمشق وحالهم في النزول والارتحال هذه إذا وقع البرد نزلوا مواضع بين دومه الجندل والشام تسمى «وادي السرحان». الحماد، فإذا دخل الصيف ارتحلوا راجعين إلى مساكنهم المعهودة والفرقة الثانية من بنى وهب و يسمون المنابهة ومشايخهم أهل قدر وشأن . يقال لهم « آل فاضل » فهذه الفرقة ينزلون الآن الشام[1] .

---

(١) ومن آل فاضل فاضل آل مزيد رئيس بادية الشام في وقته وانظر رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب فقد بعث له رسالة مفيدة تدل على أن فاضل هذا من أفاضل أهل زمانه وانظر في روضة الأفكار لابن غنام .

والفرقة الثانية من «بني وهب» يسمون . «المنابهة» ومنازلهم في الصيف في مواقع إلى جهة حلب وحمص وحماة وتعرف تلك الأرض عند بادية الشام بالشنبل . وكثيراً ما ينزلون على نهر العاصي الذي عليه «حماه» المعهودة ، وأما زمان البرد والشتاء فيذهبون شرقي منازلهم من أطراف العراق والحماد المذكور سابقاً، وأيام الصيف يرجعون إلى الشنبل، وهاتان الفرقتان من بني وهب لهما تعيينات وخرج من ولاة الشام وحلب يعطون من الدراهم والحبوب لمشايخهم وإنما يعطون ذلك لحفظهم السبيل وأرض الفلاحة والزرع عن أن يمسها أحد قومهم وقبائلهم والمترددون هناك ويمنعون أيضاً بعض قبائلهم من عنزة الساكنين نجد الآن الآتي ذكرهم عن «التعارضات» والغارات في أطراف الشام وحلب، وأيضاً بعض بني وهب يسكن خيبر من أرض الحجاز ولهم فيها نخيل يقدر بنصف نخيل خيبر، إذ خيبر مشهورة بكثرة النخيل جاهلية وإسلاماً، وهذه الفرقة زمن الربيع يرعون ماشيتهم من شمر إلى تيماء إلى حجر ثمود إلى مناهل من أرض الشام إلى جهة قرب «ينبع».

وطائفة أخرى من عنزة من ربيعة تسمى «الجلاس» وطائفة ثالثة تسمي «الرولة» وهم شجعان جزيرة العرب، وهم أهل إبل كثير، ربما يملك الشخص منهم أربعمائة أو خمسمائة، وهم في الصيف يقطنون في بصري والأزرق وقد ينزلون «النقرة» الواقعة بين بلقاء وحوران، وهم يجلبون إبلهم للبيع إلى حلب فيبيعونها على التركمان، يأتونهم من طريق ديار بكر، ثم أن طائفة الجلاس إذا تم الصيف و بدأت أيام حصول التمر ساروا إلى أطراف كورة القصيم ثم استكالوا تمراً وحنطة.

وطائفة من عنزة من ربيعة يقال لهم: «بشر»، وعدد رجالهم أكثر من بقية عنزة، وهم يفترقون إلى شعوب : الشعب الأول يسمى: «العمارات» وشعب يقال له «آل جبل»، والعمارات عشيرتان: الصقور والمطارقة، ومشايخ العمارات أهل بيت يقال لهم: آل هذال، كان لهم قبل أيام دولة آل سعود شأن عظيم وقوة غريبة، وكانوا يرعون جميع أراضي نجد أينما شاءوا، ولا أحد يمكنه معارضتهم.

وأيضاً شعبان من بشر، أحدهما (الدهامشة) وفي عرف أهل نجد يقال لهم «الدهامشة»، وهم يملكون الحايط والحويط المسمى بفدك، في سابق الزمان، وهم عدد كثير، وغالب سلاحهم البندقية.

وشعب آخر من بشر يقال لهم «السبعة» وهم غير سبيع بن عامر الآتي ذكرهم.

ثم شعب آخر من بشر يقال لهم «ولد سليمان»، وشعب آخر «البجايدة» ثم عشيرة منهم اسمها «آل شملان» وهم يملكون نصف أرض خيبر ونخيلها، ولهم هناك

فلح تتولي الزراعة وهم أنفسهم أهل بيت شعر يسكنون ديار نجد وأما آل هذال هم مشايخ بشر من عنزة، فلهم أرض «الحناكية».

واعلم أن الطوائف التي قدمنا ذكرهم على التفصيل من عنزة وممن سكن اليوم بحوالي الشام ومن هو باق بنجد خاصة، إذا قحطت أرض نجد، التجأوا إلى إخوانهم الذين ينزلون ديار الشام فيقومون لهم بالواجب و يساومونهم؛ فلا يتركونهم فقراء أصلاً، وتلك الشيمة معهودة في عنزة أكثر من بقية قبائل العرب وإذا أخصبت نجد رجعوا بأهاليهم إليها لأن أرض نجد مع الخصب لا يساويها في المرعى وطيب المشرب واعتدال الهواء أرض من غيرها (انتهى).

قلـــــت : والرولة من عنزة نازعت عشائر جبل الدروز والصفاة واللحاة ودام شن الغارات والنهب والسلب بين الفريقين مدة طويلة ثم عقد الصلح بين الفريقين مدة طويلة وساد الوئام. قلت الدروز يرأسهم سابقاً بنو حمدان التي تنتمي إلى العرب وكانوا من المرموقين ومركزهم قرية كفرا في غرب لبنان قرب شميلات وقد اصطدموا مع الأمراء التنوخيين فصارت الغلبة للتنوخيين مما صار سبب سيرهم إلى حوران وتبعهم آل فخروا الدروز ثم صار يلتحق بهم أسر درزية عربية حتى صاروا كتلة قوية كبيرة فانتشروا في مدن الجبل وقراه وعمروها وكانت زعامة آل حمدان إلى أواسط القرن الثالث عشر حتى حل محلهم فيها آل الأطرش الشجعان الذين يعرفون فيما مضى بآل عبدالغفار وكان للدروز مواقف عنيفة وعناد قوي شديد في عهد الحملة المصرية وكان لهم ميل إلى الحرية واقتناء السلاح والشجاعة والكرم.

وفيهم شعراء ومن نظمهم قول صياح بك :

يا ديرتي مالك علينا لوم ... لا تعتني لومك على من خان

حنا روينا بسيوفنا من القوم ... ما نرخصك مثل الردي باثمان

وان ما تعدل حقنا المهضوم ... يا ديرتي ما احنا لك سكان

قال المؤرخون : نزحت بعض قبائل بني ربيعة من شبه الجزيرة العربية إلى لبنان قبل الدعوة الدرزية بمائتي سنة تقريباً وتوطن الدروز في قمم لبنان وسفوحه لا سيما في قضاء الشوف والمتن وتوطن بنو تيم الله بن ثعلبة في الوادي المعروف باسمهم اليوم وادي التيم واتخذ بنو هلال ابن عامر بن صعصعة الجبل الدرزي موطناً أما بنو عجل بن عمر بن ربيعة فكان لهم قضاء الشوف معقلاً فسماهم جيرانهم بالعجول. قال أمير البيان شكيب :

ـ الدروز في النسب عرب أقحاح.

وقال الأستاذ مارون عبود يصفهم :

مشى الدم العربي في أعراقهم صرفاً صريحاً والدليل المنطق

والعرب في القتال لكل مبارز شعار ينادي به وهو اكتناء معناه أنا ابن نايف العليا رويلي وإذا قيل راعي العليا علم البدو أنهم الشعلان بالانتخاء فالشعلان أمراء الرولة من عنزة ينتخون بقول خيال العليا.

قال الشاعر الشعبي :

ما ينتخون إلا بعليا وعليان وإن حل ضرب مخلص جيز منهم

ولي من أبيات شعبية في القبيلة منها :

وأنا قومي هل العليا أهل عز وخيل ونشب

وبن هذال الضاريا وبن مهيد مهدي الصعب

ومنهـا :

ترى الدنيا هي الدنيا تطمّن رأس وترفع ذنب

وهي طويلة فيها ذكر جميع شيوخ القبيلة تنظر إن شاء الله في الديوان. وللشعلان نخوة أخرى وهي أخوة صيته ونخوة آل هذال شيخ الشيوخ أخوة بتلا وبن مجلاد الدهامشة أولاد علي غريب الدار ونخوة بن سمير خيال الملحمة ولد علي وأخو عذرا وآل ملحم خيال البويضا حسنى أخو فضة. ويقولون عند العرض خيال البويضا صاعدي ونخوة آل مهيد أخو قطنة. والعوارف المصادق عليهم هم بن سعدي من شمر وبن الطيار من ولد علي عنزة وبن سويط من الضفير ومقحم بن مهيد من الفدعان عنزة من الشيوخ وهو من أكبر العوارف ومن العوارف الخصوصيين في قضايا الدم الأمير مقحم وقرينه بن زرعة ثم ابن السحال من الرولة وفي قضايا الخيل والمواشي محمد الصايد من السبعة عنزة وبن حردان منهم.

وفي كتاب عشائر العراق للعزاوي أن عوارف عشائر عنزة هم في ضنا بشر بن زرعة من المهيد وبن هيازع من الحبلان بالحاء المهملة ويري كافة الدعاوي ماعدا حقوق النساء وقضايا الخيل وبن جلعود من الدهامشة والسحالي من المطارقة وبن عبده من الرسالين من السبعة وفي ضني مسلم بن الطيار وابن جندل وابن معجل وابن كويكب من الكواكبة رويلي وكميان بن دعّمي رأس المهنا ومو ينع رأس

النصير وبنيان بن بنية وعويضة الأخضع رأس الفرجة والقعقاع من الرولة ومؤنس الشاجي من فرسانهم وكل المذكورين من عنزة ما عدا ابن سعدي من شمر وابن سويط من الضفير.

والحمد لله الذي جمع الناس على الشريعة الغراء والتمسك بالكتاب المنزل والله المستعان.

٢ ــ محــــلف.
٣ ــ ولد (علي).

البطن الثاني (وائل) وينقسم إلى فخذين :

١ ــ **العمارات** : وأميرهم ابن (هذال) ونخوته (أخو بتلا) ومنهم الشاعر الفارس (مشعان بن هذال) المقتول في جولة الخيل صرعه أحد الأتراك عام ١٢٤٠هـ وهو من القادة والفرسان الأفذاذ.
٢ ــ **الدهامشة** : وأميرهم (ابن مجلاد) ونخوته (أولاد علي غريب الدار).

البطن الثالث : (عبيد) وينقسم إلى أربعة أفخاذ :

١ ــ الفدعان : وهم فخذ كبير في (عنزة) منيع الجانب نزحت إلى بلاد (الشام) في القرن الثالث عشر، مع السبعة والعمارات كما ذكر الأمير حيدر (الشهابي) في (حوادث ١٢٣٠هـ) حيث ذكر أن والي (الشام) استعان بشيخ الرولة (الدريعي بن شعلان) و(مهنا الفاضل) شيخ الحسنة في صدها عن البلاد.
٢ ــ السلقا.
٣ ــ السبعة نسبة إلى السبع المفترس.
٤ ــ ولد (سليمان).

ونورد هنا من بطون (الرولة) من يأتي :

١ ــ الدغمان	٢ ــ المرعــــض.
٣ ــ الكبــــوش.	٤ ــ آل (ناصــــــر).
٥ ــ آل (وهيــــــب).	٦ ــ آل (جابــــــر).
٧ ــ آل (معبهــــــل).	٨ ــ آل النصيــــر).

٩ ــ آل (شعــــلان). ١٠ ــ البرابرة.

١١ ــ الصـــوالحة. ١٢ ــ الدرعــــان.

١٣ ــ آل (حســــن). ١٤ ــ آل (هقشه).

١٥ ــ آل (فرجــــة).

١٦ ــ القعاقعة : وكان لهم سابق إمارة جدهم قعقاع بن شور المشهور.

١٧ ــ آل (لقمان) بن القعقاع ومنه آل الحقيل وفروعهم ولايخفى اختلاط القبيلة وبطونها بعضهم ببعض إذ الجد الأعلى وائل بن قاسط بن هنب وجد هذه الفروع وأصلها ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

١٨ ــ آل (بــــراك). ١٩ ــ آل (تويجـــري).

٢٠ ــ آل (العقيــــل). ٢١ ــ آل (مانــــع).

٢٢ ــ آل (روضــــان). ٢٣ ــ آل (بنية) في الشعلان.

٢٤ ــ آل (جــــاع). ٢٥ ــ آل (السبتــة).

٢٦ ــ آل (القطاعـــا).

٢٧ ــ آل (علمة) ومنها :

(أ) الرشيد.

(ب) آل (حمــد).

(جـ) آل (مدحم).

(د) آل (دو يرج).

٢٨ ــ آل (فريجة) وتحوي العائلات الآتية :

(أ) آل (رماح).

(ب) آل (الصيَّاح).

(جـ) آل (مشيط).

(د) آل (جدران).

(هـ) آل (شايل).

(و) آل (هطــــلان).

(ز) آل سجران.

(حـ) آل (حنيـــان).

(ط) آل (الفلتــا).
(ي) آل (هـــزاع).
٢٩ ــآل (قعقاع) و بعض العائلات الآتية :
(أ) آل (سليـــم).
(ب) آل المشانية من المحيس بن عيال جدوع بن القعاقعة.
(جـ) آل (عقيـــل).
(د) آل (عوينـــان).
(هـ) آل جرذي ومنهم آل فانير بن القعاقعة.
(و) آل (السبعة).
(ز) آل (وقيت).
(حـ) آل معيرير بن آل عطية بن القعاقعة بن الزيد.
(ط) آل (حنيـــان).
(ي) الغشـــوم.
(ك) الحماميـــد.
(ل) آل (شقيـــر).
(م) آل ربشان آل عقيل قسم من الخضير بن ضني نصار قعاقعة.
٣٠ ــآل (مانع) و يضم العائلات الآتية :
(أ) آل دريوز.
(ب) آل عطية.
(جـ) آل كوينل.
آل غرير وهو أبو عشرة وهو غرير بن محمد بن شعلان جد عموم آل شعلان.
الكواكبة : والكواكب شيخ عموم الكواكبة من الرولة بن القبيل والكويكب يشمل الجزا والعسكر.
(د) الشراطين.
(هـ) آل رشـــيد.
(و) آل رشيدان.

٣١ ــ(حويرث) وتتألف من (المداغم) التي منها من يأتي :

(أ) المطـــلان.

(ب) العبيـــدان.

(جـ) السمران وآل سمير هم شيوخ قبيلة ولد علي.

(د) آل ربيع.

(هـ) آل حواهلة.

(و) آل سليمان.

(ز) آل شجير آل غنيم غير غنيم بني خالد.

(حـ) آل رشود.

(ط) آل (وهيب) وأفخاذها :

١ ــ آل محسن.

٢ ــ آل ليدان.

٣ ــ آل وداي.

(ي) آل (جوفة) وأفخاذها.

١ ــ آل مجيبل.

٢ ــ آل حمصي.

٣ ــ آل عرفان.

٤ ــ آل خطام.

ومن بطون عنزة.

١ ــ الدشاش.

٢ ــ العبادات.

٣ ــ المصاربة.

٤ ــ الصحوة.

٥ ــ الساري.

٦ ــ الهظين.

٧ ــ جفل.

٨ ــ الحيلة.

٩ ــ البريان.

١٠ ــ الركاب.

١١ ــ الخالد.

١٢ ــ المفتل.

١٣ ــ الدلة.

١٤ ــ الغدارمة.

١٥ ــ السلكة.

١٦ ــ التويت.

١٧ ــ العير.

١٨ ــ الميس.

١٩ ــ الموايحة.

٢٠ ــ العبادات.

٢١ ــ الوثرة.

٢٢ ــ البيابعة.

٢٣ ـــ الركعان.
٢٤ ـــ العداد.
٢٥ ـــ كحيـــــل.
٢٦ ـــ العواظـــــم.
٢٧ ـــ الذيبة.
٢٨ ـــ المداميخ.
٢٩ ـــ الجدعة.
٣٠ ـــ الحشارشة.
٣١ ـــ الرماح.
٣٢ ـــ الخذلان.
٣٣ ـــ ملحود.
٣٤ ـــ الجعان وفي لواء الديوانية بالعراق الزياد والجابر والتوبة ينتسبون إلى الرولة.

الفخذ الثاني من البطن (الأول) (المحلف) وفي هذا الفخذ عدة عشائر أهمها : (الأشاجعة ورئيسهم بن معجل) وفيها عدة عائلات نذكر منها :

١ ـــ المهيوب.
٢ ـــ البلاعيص.
٣ ـــ العبادلة. عافت بن مجيد.
٤ ـــ السوالمة. ابن جندل.
٥ ـــ البدور. هلال الكوسان.

ومن مشايخ هذا الفخذ.

١ ـــ ابن ماجد.
٢ ـــ ابن جندل.
٣ ـــ ابن معجل.
٤ ـــ ابن مرشد.

الفخذ (الثالث) من البطن الأول (ولد علي من ضنا مسلم) واسمها في ماسبق بنو (وهب) وعرفت في الوقت الحاضر باسمين (الأول) (المنابهة) وهم آل (نبهان) والثاني (ولد علي) الذين كانوا يسمون من قبل (آل علي) وذكر بن لعبون النويطات من بني وهب.

أما المنابهة فهم ينقسمون إلى مايلي:

١ ـــ الحجاج : نسبة إلى أنهم يحمون الحجاج من سوريا إلى البلاد المقدسة لقاء (إتاوة) وهي تنقسم إلى مايلي:

(أ) الخماعلة. بن رويق بن نابت ومن الخماعلة يزيد والنسبة إليهم يزيدي.

(ب) الفقـــــرا.

(جـ) المصاليخ: وتمثل (الصقارة) و(الأحسنة). قلت: والأحسنة هي من ضني (مسلم) ولهم تاريخ نضال مرير مع العشائر التي سبقتها حتى استطاعت أن تثبت قدمها في أراضي (حمص.. وحماة) ثم فرضت سلطانها حتى صارت تأخذ (الأتاوات) من القوافل السائرة من (الشام والعراق والقرى المتطرفة).
وفروع الحسنة هي :

١ ــ آل (ملحم) مركز الإمارة ومن المصاليخ المردة فرع من بني حنيفة بن بكر ابن وايل والخرشة والقرشة.
٢ ــ الحجـــم.
٣ ــ الشمس.
٤ ــ العويمل.
٥ ــ الفضــــة.
٦ ــ الشرابة.
٧ ــ القبلان.

وكانت (المنابهة) تقيم قديماً في (جنوب غربي) تيماء حتى (خيبر) ولكنها انتقلت بعد ذلك إلى (الشمال) شرق شمال الشام. وزعيم المنابهة في الشمال هو (ابن ملحم) ونخوته (الهويضا وأنا أخو فضة) وزعيمهم في الجنوب (الفقير). وابن يعيش ابن الحليفة من المصاليخ وهو أميرهم والمصاليخ والشراعبة في بني وهب النسبة إليهم شرعبي.

ومن أمراء آل ملحم (طراد بن ملحم) شيخ (المنابهة) من (عنزة) الذي يقول في رده على شيخ (النعيم) (متعب السيد) لما قال مفتخراً. وهم غير (آل نعيم الأحساء.. والبريمي) المنسوبين إلى قيس عيلان عن ابن (عبدالقادر الأحسائي).

جدي رسول الله ويا نعم الأجداد — في وجه ربع يافتي الجود ما جود

فناقضة طراد بقوله :

نبي ربي ما هو أب للأحاد — والنص في القرآن تلقاه موجود[1]

جدك أبو لهب على الظلم معتاد — تبت يداه النار والحبل ممسود

---

(١) يشير إلى قوله تعالى (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم).

حنا الذي يا ولد بالكون لكاد   يشهد لنا الشابور والسيف والعود
يشهد لنا الشابور بجنوب الأجناد   ورسن القلايع عندما اتجيهن قود
ومن دور تغلب مابنا قط سياد   ظلامة وما ظاعنا ثقل عود
وحنا إلى ياولد للرأس جلاد   ورث ورا ورث وورث وما لود

يشير في البيت الأخير (إلى قول جده عمرو ابن كلثوم)

نسمي ظالمين وما ظلمنا   ولكنا سنبدأ ظالمينا

أما (ولد علي) أو (ضني مفرج) فهي في الشمال زعيمها ابن (سمير) شجاع مشهور وعشائرها.

١ ــ العويفات.
٢ ــ العطيفات الركاب بكسر الراء وتخفيف الكاف بطن من ولد علي منازلهم بين خيبر والعلا.
٣ ــ الجبارة. بن ضويحي وبعض الجبارة التحق ببني عمهم الرولة.
٤ ــ العوارض.
٥ ــ الطلوح. هويدي خليل من الطلوح الرهوب ابن سعدي.
٦ ــ الدمجان. القصط بن ضعيف.
٧ ــ آل (مجيبل).
٨ ــ الجذائم. أبو خشبة.
٩ ــ الطوالعة النسبة إليهم طويلعي سكناهم وادي الطبق ولهم برامة مزارع وآثار قديمة.
١٠ ــ الربيلات بطن من ولد علي الربيلات أيضاً من الوسامة من ولد علي.
١١ ــ آل (مريخات من ولد علي من ضنا مسلم من عنزة) وهؤلاء منهم قسم كبير في (مطير) مشهورون بالشجاعة والإقدام ومنهم (أمراء مبايض) وكذا البصايصة والحمادين من الدهامشة مشهورون بالكرم والشجاعة في مطير وأصلهم من عنزة.
١٢ ــ الأيدا وهم (قسمان) (قسم في الجنوب.. وقسم في الشمال) فالأيدا الشماليون هم (المشادقة) ورئيسهم (الطيار) صاحب مواقف حميدة، وزعامة وشجاعة نادرة ومن الطيايرة البعيدات في منطقة أريدَ بالأردن.

(أ) المحامدة.
(ب) المَشْطة.
أما (الجنوبيون) من ولد (علي) فزعيمهم (فرحان الأيدا) وعشائرهم كالتالي:
(أ) الشمـــلان ومنهم آل كريع سكاكا.
(ب) الحريدة.
(جـ) العبالة.

ومستقر (الأيدا) في شمالي (الحجاز) وغربي (نجد) وهم مشهورون بالجود والشجاعة.

البطن الثاني من عنزة (وائل) وفخذاه.

(الأول) العمارات أو (جبل) ورئيسهم (ابن هذال) ومستقرهم (ضواحي العراق) وعشائرهم كالتالي :
(أ) ابن هذال.
(ب) الحبلان ومنها العائلات الآتية :

١ ــ الغشوم.
٢ ــ آل هيازع.
٣ ــ آل حسين.
٤ ــ الخطاشية.
٥ ــ الصقور.
٦ ــ آل دهمان.
٧ ــ المصاعيب.
٨ ــ الجلال.
٩ ــ الدلة و يوجد بسوريا من جهة تركيا أصلهم من العمارات.

الفخذ الثاني من (البطن الثاني) (الدهشة) وزعيمهم (ابن مجلاد)[1] ومستقرهم في (نجد) ولهم فيها (مساكن) . وعشائره هي :

---

(١) جاء في مجلة « مجلة لغة العرب البغدادية » المجلد الثاني تموز ١٩١٢م ص ١٦٥ :
رفع الأمير ابن الرشيد رفيعة إلى والي ولاية بغداد متظلماً من جور ابن مجلاد ونهبه ما يزيد على ٨٠٠ بعير . فلما حضر ابن مجلاد في دار الحكومة وعد الوالي بأنه يرضى ابن الرشيد بالتي هي احسن . فلما صار في عشيرته عين القائد الكبير (الديدب) في ٢٠٠ هجان ليغير على عشائر ابن الرشيد من شمر وغيرها . ولا نعلم نتيجة هذه الغارة .

١ ــ آل (محلف) وعائلاتها .

(أ) المعينات .

(ب) الشلجان.

(جـ) الضويدة.

(د) آل (عياش) ومن فروع الدهامشة آل علي والجمشان والمحنيان.

١ ــ المعاقلة: نسل معيقل ومن نسله آل سليمان وكبيدان ودغيفق دهامشة[١].

٢ ــ الزبن وعائلاتهم :

(أ) السبابيح.

(ب) الصرماء.

(جـ) الكميسات.

٣ ــ (السويلمات) وعائلاتها: وشيخها بن بكر.

(أ) القضاة من (السلاطين).

(ب) الحماطرة.

(جـ) الهمل.

(د) الجلاعيد.

البطن (الثالث) من (عنزة) ضني (عبيد) وأفخاذه :

(الأول): الفدعان: ورئيسهم: (ابن مهيد) (مصوت بالعشاء).

وعشائر هذا الفخذ هي :

(أ) آل (مهيد) ومن شيوخهم خليل بن حاكم بن مهيد.

(ب) الروس.

(جـ) الشميلات.

(د) البشـــور.

(هـ) آل (هيفان).

(و) آل (كلفان).

(ز) الخناتش. والدمخة وهم غير الدموخ في الدواسر والدمخة في بني خالد.

(حـ) الحرصـــة.

---

(١) المعاقلة ضنا معيقل عشائر هي آل سليمان وآل كبيدان وآل دغيفق يرجعون إلى الدهامشة وهناك موضع في الجوف يسمى المعاقلة النسب العنزي وتشمل المحلة مع نسل معيقل قوماً آخرين من قبائل عربية عريقة وأصلية. المؤلف

(ط) آل (مجلي).
(ي) العجاجرة وفيها العلائلات الآتية :
١ ــ آل (مايس).
٢ ــ آل (قرين).
٣ ــ آل (نعيم).
٤ ــ آل (هجـــــر).
٥ ــ آل (عبدالله) وقد كان لابن غبين رياسة الفدعان سابقاً.

الثاني : ولد (سليمان) مساكنهم شمال (الحجاز) غربي (نجد) بين (تيماء.. وخيبر).. (وبيضا نثيل). وزعيمهم العام هو (العواجي). وينقسمون إلى عشيرتين:
١ ــ الجعافرة من بطونهم المقطة والسعيد والمبارك والراجح والمطاردة والعويضات والحيصة مع السهول.
٢ ــ سليمانية من ولد سليمان ضنا عليان.

والجعافرة: تتألف من العائلات الآتية :
(أ) العواجي.
(ب) السهول صني صقر والحشمة والشقيران والرجالقة وغيرهم أفخاذ.
(جـ) الخمرون والمطاردة والغضاورة والغرة والسلمات.
(د) الضواوية الفضيل والجدعة والعواد.
(هـ) آل (مريخم).
(و) القراوعة والنمران بالنون الموحدة تسكن الجهار إلى برد وراف اليمنة من فخوذها الخليفة والمرتعدة والمسيعد والسوارية.
(حـ) آل (مبارك).
(ز) آل (تمام) الهيادين.
(ط) آل (تمران) بالتاء المثنات.

وأما السليمانية فمن عائلاتها :
(أ) السليمات.
(ب) الغضاور وفي فروعهم إبراهيم المفلح والوفود والحماد.
(جـ) الخمشة.

الثالث : (السبعة ونخوتهم عرفة سبيعي) في هذا الفخذ عشيرتان هما:
١ ــ القمعة.

٢ ـ آل (عبيد) بن هديب ومن ضنى عبيد الحناتيش سوريا وكذا السويط.
فمن العلائلات: المواقة البيايعة والأعرفة والرماح ـ جدعان بن وائل.
(أ) الرسالين بن عبده.
(ب) الخمسان والدريب.
(جـ) الفورة والمصارية والجاسم والعجلات والهريشان والشفيع.
(د) الرحاما البطينات بن مرشد أميرهم.

ومن عائلات (الثانية).
(أ) آل (مسيكة) ابن جلادان وابن هذلان.
(ب) المواعقة العبادات والوترة آل العميرة السحيم والمواهيب.
(جـ) الدوام ضنا عبيد والكحيل وضنا عريان والحيدة.

وينتسب (المواهيب) إلى (السبعة). وتحسب هذه العشيرة كجزء من (بلي) مع أن (بلي) (قحطانية) وتلك (عدنانية) والمواهيب (قليلو العدد) وسيأتي ذكرهم في قبيلة (بلي) إن شاء الله. من هذا الكتاب.

الرابع : (السلقاء) وكبير هذا الفخذ (الرفدي) وأهم عشائره:
١ ـ الشملان وبنو حسن والرشده ويطلق على اسم السلقا العتوب بنو عتبه.
٢ ـ المضيـــان.
٣ ـ آل (مطارفة). والبجايدة والجبور ومن مشايخهم بن شامان والسحالي وابن دخيل وابن تمران ومن شعرائهم الخمشي واللميع وابن معيتق وغيرهم كثير، ومن عنزة من بشر الفطحي المعروف في مطير.

١ ـ ومن أهم الأسر المتحضرة من عنزة آل سعود أكبر شخصيات الجزيرة العربية أجمع على هذا النسب المؤلفون العرب والأنكليز تقريباً. تقول صحيفة الخليج العربي في مجموعتها التاريخية الشهيرة أن ابن سعود من أسرة معروفة من ولد علي من عنزة وقال السير هـ. ج بريدجس في مختصر تاريخ الوهابيين أن القبيلة التي ينتمي إليها محمد بن سعود هي عنزة.

وفي التقرير الذي وضعته المخابرات البريطانية عام ١٩١٧م قال أن جد الملك عبدالعزيز من عشيرة الأحسنة من عنزة نسب عريق نبيل وفي كتاب دوتي (اريبيا ديزيرتا) قال ومن الأحسنة الأسرة الشهيرة من أمراء نجد الشرقية أبناء سعود. و بقول الريحاني في كتابه (ملوك العرب) أما العمارات والرولا فهما فخذان من أفخاذ عنزة

وكانوا يسكنون نجد خصوصاً القصيم ومشايخهم بنو الهذال. و بنو الشعلان هم أبناء عم آل سعود ومن رعايهم. وقال كثيراً ماسمعت السلطان عبدالعزيز يقول هم رعايا أبائنا وأجدادنا بل هم أبناء عمنا وقال لي الشيخان العالمان عبدالله العنقري وعبدالله ابن حميد رحمهما الله أن المعول على قول عبدالعزيز رحمه الله وهو المستفيض عندنا وحسبك بملك هو حجة ثبت ثقة ومادام أن المردة فخذ من المصاليخ فقد انتفى الخلاف وسقط قول المقلدين ويقول عبيد الرشيد في شطر بيت يخاطب الامام فيصل ابن تركي آل سعود :

أنا أدرى بك من كبار المصاليخ أهل العوين اللي يذكر زماني

ويقول ضاري الرشيد أحد أمراء آل رشيد في النبذة التاريخية كانت نجد كلها بيد آل سعود وهم من عنزة . وفي كتاب بنو تميم للمزروعي ذكر آل سعود من عنزة وكذلك معجم قبائل العرب لكحالة .

و يقول دوتي المستشرق الانكليزي أن بني حنيفة عرب قدامى من عنزة وجدهم المشترك هو وائل. قلت لو قال جدهم المشترك ربيعة بن نزار لكان أولى حيث لايختلف في ذلك اثنان ولاينتطح عنزان. وممن نسب آل سعود إلى عنزة من مؤلفي العرب أمين سعيد ومؤرخ الأحساء ابن عبدالقادر ومؤرخ العراق العزاوي ومؤلف كتاب «عشائر الشام» والمجددون في الإسلام، (وكتاب الجزيرة العربية وملوك آل سعود لابن هذلول من الأسرة السعودية وجزيرة العرب لحافظ وهبه) والعرب والعروبة لمحمد عزه وحاشية عنوان المجد طبعة دارة الملك عبدالعزيز وحاشية لمع الشهاب طبعة دارة الملك عبدالعزيز والجزيرة العربية للدباغ والحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية لبكري شيخ وغيرهم كثير من مؤرخي العرب كفؤاد حمزة وآخرين في عدة مؤلفات تزيد على السبعين مؤلفاً[1] .

٢ ــ آل صباح أمراء الكويت جدهم صبحي الجميلي العنزي له حصن كبير يسمى صبحي جد شهير من نسله آل صباح الموجودون.

٣ ــ آل خليفة أمراء البحرين وهاتان الأسرتان قد نزحتا من الأفلاج من نجد . وهم من بني عتبة فصيلة من جميلة فخذ من عنزة ويطلق لفظ العتوب على آل خليفة وآل

---

(١) آل سعود نخوتهم أهل العوجا والعوجاء اسم فرس مشهورة من بنات أعوج وهو فحل مشهور عند العرب تتابعت سلسلة بناته في ربيعة من نزار.

صباح وآل علي وعن آل خليفة انظر التحفة البهائية ص ١١٨ ، واسم جميلة معروف في القرن الحادي عشر من أفخاذ عنزة .

ومن الأسر الشهيرة المتحضرة من عنزة في الجزيرة العربية ما يلي :

١ ــ آل مهنا أبو الخيل أمراء بريدة سابقاً ، وهم من المصاليخ من عنزة ، منهم مهنا الصالح أبو الخيل المقتول سنة ١٢٩٢ ه ومنهم حسن المهنا الصالح ومنهم الشيخ محمد بن إبراهيم أبو الخيل قاضي عنيزة في وقت ١١٦٨هـ وآل حداد وآل عثيم نجادا مصاليخ.

٢ ــ آل مبارك في حريملا ومنهم أمراء وعلماء وهم من الحسن من بشر نزحوا من التويم إحدى قرى سدير وسكنوا حريملا سنة ١٠٤٥هـ، سكنها علي بن سليمان آل حمد هو وبنو عمه حسن وسويد أبناء راشد آل حمد. وكذلك جد آل عدوان الذين منهم مبارك بن عدوان والبكور والمبارك المذكورين. وآل عدوان غير آل المنتسبين إلى العزاعيز من بني تميم. ومنهم آل حمد المسمون بآل عمر وكذا المسمى بالوائلي.

٣ ــ آل عسكر أمراء المجمعة سابقاً وهم من الجلاسي من عنزة منهم الأمير عبدالله بن إبراهيم العسكر المتوفي سنة ١٣٤٩هـ تولى إمارة عسير ونواحيها وكان مشهوراً بالحزم والعقل والسياسة ويلتحق بآل عسكر من يلي:

(أ) ــ آل جعوان في المجمعة.
(ب) ــ آل ثابت في المجمعة.
(جـ) ــ آل مليهيم في المجمعة.
(د) ــ آل نويصر في المجمعة.
(هـ) ــ آل مقحم العسكر. في المجمعة.
(و) ــ آل حمود العسكر. في المجمعة.
(ز) ــ آل عقيل العسكر في المجمعة وغيرهم.

قال ابن عيسى في النبذة في ١٢٠٦هـ مات أمير المجمعة ناصر بن عقيل العسكر ومن السابقين الشيخ عبدالرحمن بن محمد من أحمد بن داود بن علي العسكر ومن المتأخرين الشيخ حمد الناصر العسكر.

٤ ــ آل التويجري في المجمعة والقصيم ومنهم علماء وأدباء. ومن علمائهم السابقين الشيخ أحمد بن عبدالله بن علي بن محمد بن مبارك بن حمد التويجري قاضي المجمعة في وقته المتوفي عام ١١٩٤هـ والشيخ صعب التويجري وغيرهما ومنهم الشيخ

عبدالعزيز العبد المحسن التويجري النائب المساعد للحرس الوطني ومن رجال الحزم ومحبي الأدب.

ومن التواجر من يلي :

(أ) ــ آل دهش في المجمعة . فمن أسرة الدهش التركي والعثمان والمحمد .

(ب) ــ آل ناصر في المجمعة .

(جـ) ــ آل حمود في المجمعة .

(د) ــ آل نجران في المجمعة .

(هـ) ــ آل علي في المجمعة .

(و) ــ آل ضويحي في المجمعة .

(ز) ــ آل مبارك في المجمعة .

(ح) ــ البعادي في المجمعة وفي القصيم الخريف والسلومي والمنديل .

(ط) ــ ومن التواجر الزناتي من أهل الطرفية الذي يقول في أبيات شعبية يتوجد على العمارات من عنزة . واسمه محمد الملقب بالزناتي التويجري وعثمان الملقب ركبان ومن المنديل على بن محمد المنديل التويجري مدير مدرسة المثنى بن حارثة .

نجد تهضم بالبكا للعمارات ترجى الفزع من سرية أولاد وايل
وادى الرشا يبكي وينخي بالأصوات يهل بدمع مثل وبل المخايل

٥ ــ آل الحقيل في المجمعة والحاير في ضواحي المجمعة والمنطقة الشرقية والكويت والزبير ولهم بنو عم في القصيم هم آل راضي وآل رباح وآل ضبعان وآل عبد العزيز الحسين وآل غانم ابن علي الحسين ومن يتفرع منهم . ولقمان أخو مبارك جد تواجر المجمعة . ويتفرع آل يوسف وآل عوله وآل عريفج من لقمان أخي مبارك وفي أسرة الحقيل قضاة وأدباء وكتاب ورجال أعمال واسم آل الحقيل لم يشترك فيه غيرهم ، والحقيل تصغير حقل قال أهل اللغة : الحقل القراح الطيب .

قلت وحقل وادي على حدود جيزان قرب الحدود الجنوبية من المملكة وهناك واد يقال له حقل قرب حدود المملكة الشمالية وقد أثبتنا هذا البحث في كتابنا «زهر الأدب» وفي أسرة آل الحقيل يضرب المثل في سدير فيقولون «جبلي وفيه عرق آل الحقيل» وأصلهُ أن شخصاً من الجبلان البطن المعروف في مطير أخواله آل الحقيل جرت بينه و بين شخص من أهالي المجمعة خصومة لدى القاضي. فقال خصم الجبلي أيها القاضي إن هذا جبلي وفيه عرق الحقيل لا أستطيع قهره ودحض حجته. فذهب

في سدير مثلاً وقد كتب لي القاضي الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيال يقول: أنه اطلع على تاريخ لابن لعبون مخطوط فيه أن (التواجر) الذين في (المجمعة) وأتباعهم و(لقمان) جد آل (لحقيل) وآل (يوسف وآل عريفج.. والعولة). الأسر المعروفة في المجمعة إخوان وهم من أرومة عنزة وكان نزولهم مدينة المجمعة في سنة ٨٢٠ هـ .

٦ ــ آل (صالح) في (المجمعة) وفيهم علماء.. وأدباء منهم الأستاذ عثمان الصالح ومن هذه الأسرة جماعة نزحوا من المجمعة إلى الزبير والعراق، ومنهم آل مطير في الزبير وغيره.

٧ ــ آل (مدلج) في حرمة الذين منهم الشاعر الشعبي (بن لعبون) وآل (مدلج وعشيرتهم) من (وائل). هم أول من عمر (حرمة) عمرها جدهم (إبراهيم بن حسين) سنة ٧٧٠هـ بعد انتقالهم من (أشقير.. والتويم) وأحفادهم و بنو عمهم متواجدون في حرمة والرياض وغيرها منهم آل إبراهيم وآل إدريس وغيرهم.

٨ ــ الهزازنة أمراء الحريق سابقاً وهم من (الجلاسي) من (عنزة) وقد انتزعوا الحريق ونعاما من (القواودة) من (سبيع) عام ١٠٤٠هـ وأول من غرس الحريق جدهم (رشيد بن الفاضل الهزاني) ومنهم آل عشبان غير المصارير والغيث والفيصل والزومان وآل هلال والغيلان والماجد في الأحساء والهزازنة آل عبدالله وآل تركي وآل ناصر وآل مشاري بمكة وهم أحفاد الشاعر محسن الهزاني وفروعهم في الأحساء والمزاحية ونعام وحريملاء وآل زامل وآل دري وآل راشد في شقرا وغيرها.

٩ ــ آل جميلات في الأفلاج ومنهم الشاعر الشعبي فيصل الجميلي له أشعار فخرية وحماسية ومنهم من نسبه إلى جميلات سبيع .

١٠ ــ آل كبرى. بادية كبيرة تقيم بين الخرج والأفلاج منهم السنادا غير سنادي تميم ومن جميلة من عنزة الغررة منهم آل عبدالعزيز وفي الحسا بادية مع هواملة الفرجان.

١١ ــ النتفات وآل طلسه وآل عرفج من جميلة يسكنون أسيلة .

١٢ ــ الغرارا هاتان الأسرتان في (الهدار) وغيره وآل عبود وآل جلال وآل ذيب .

١٣ ــ آل (داوود) في (حريملاء). من هواجر شريف قحطان وهو اشتراك في الأسم أما آل داوود في الحوطة فهم قطعا من عنزة، أما آل داوود الأسرة الثانية التي سكنت المجمعة وغيرها فهم من حمالة من قحطان و بعضهم في حريملاء والدرعية والرياض.

١٤ ــ آل (عبيد) في التويم.
١٥ ــ آل (عجلان) في نعام ومنهم الشيخ محمد بن إبراهيم بن عجلان المطرفي توفي ١٢٩٣هـ.
١٦ ــ آل (رومي).
١٧ ــ آل (وطبان) ابن ربيعة بن مرخان ومنهم آل ربيعة في حريملا والزبير والزلفي منهم الشاعر الشعبي عبدالله بن ربيعة المتوفي ١٢٧٢هـ من ذرية مرخان بن ابراهيم المردي العنزي والمردة فخذ من المصاليخ من بني وهب من عنزة.
١٨ ــ آل (خيال) في الجمعة ومنهم علماء وهم من آل وطبان بن ربيعة بن مرخان
١٩ ــ العواهلة فى (عنيزة).
٢٠ ــ آل (ربيش) في القصيم من (ولد علي) وآل القفيدي في قصيعة من القصيم .
٢١ ــ آل (حوشان) في ضرمى... والمزاحمية منهم آل ثنيان في العمارية والرياض.
٢٢ ــ المطارفة ومنهم الشيخ: عبدالله بن نصير العالم المشهور.
٢٣ ــ آل ثاقب من آل وطبان وآل ثاقب حصل لهم رياسة في بلد الزبير ومن بني (وائل) من يأتي:
(أ) النمور و يعرفون سابقاً بآل عبدالوهاب.
(ب) آل حمود.
(جـ) آل ريس.
(د) الشواشا وآل شاشات والشماسا.
(هـ) آل سرحان في الرياض ومنفوحة وآل جفال في الرياض وآل الذهيبي.
(و) آل (نوح) في الرياض وسدير.

ومن عنزة آل مطلق وآل جار الله وعون آل سليمان في قصيبا من ولد سليمان آل الدو يسري عنزة وآل حماد آل يوسف في الدرعية وعرقة من عنزة.

من عنــزة

١ ــ آل سحيم في الجمعة .. ومنفوحة .. والرياض والسحيم بطن من القمصة من السبعة البطينات من عبيد من عنزة تقيم في شرقي حميص . ومن آل سحيم سليمان بن سحيم توفي في الزبير سنة ١٢١١ هـ . وهو من المعارضين لدعوة الشيخ محمد رحمه الله .

٢ ــ آل بن أحمد في المجمعة من السبعة من عنزة.

٣ ــ الشعابا في عنيزة وهم آل عويد من آل أبو الخيل مصاليخ ومنهم محمد أبو الخيل الشاعر الشعبي المعاصر لبركات الشريف مدحه بقصيدة شعبية تسمى القرنفلية وفيها:

تــرى المراجل صعبة مرقاتها　　لولا صعوبتها رقتها الزملي

يا سيداً من سيد متسلسلي　　بين الرسول وبين طه وعلي

القصيدة من عيون الشعر الشعبي وهذا الاسم تشترك فيه اسر قحطانية وباهلية ومن بني خالد وسبيع يشتركون في الاسم فقط.

٤ ــ آل عبدالرحمن أمراء ضرمى سابقاً يجتمعون مع آل سعود في موسى بن ربيعة جدهم مريد بن مالك الوائلي العنزي وبه سمى قسم منهم المردة الذين هم فرع من بكر بن وائل المتمثل اليوم في ولد علي في عنزة ومايتفرع منه.

٥ ــ آل (عمود) في عنيزة. وآل رهيط من العياد.

٦ ــ آل (مدبل) في ضرمى.

٧ ــ آل (مطر) في عنيزة.

٨ ــ آل (مباديل) في ضرمى من الدروع.

٩ ــ آل (زيد) النجارين في ضرمى.

١٠ ــ آل (جلالي).

١١ ــ آل (هويمل) في الشقة وهم من آل (أبو رباع من آل حسين من بشر من عنزة.

١٢ ــ القرواعة.

١٣ ــ آل (ثنيان) وآل (عبيكان) في الرياض وآل (عمران) وآل (راشد) في الرياض والمنطقة الشرقية وآل (عبدالقادر) في الرياض ويجمعهم جدهم الأعلى (عمران) وهم من السبعة من عنزة.

١٤ ــ آل (النجادي) في عنيزة.

١٥ ــ آل (مديرس) في الأحساء.

١٦ ــ آل (حسين).

١٧ ــ آل (المطاوعة) في القصيم. غير المطاوعة في الدواسر وسبيع.

١٨ ــ آل (عرفج) في الأحساء.

١٩ ــ آل (ماجد) من بني هزان من عنزة في الأحساء.

٢٠ ــ آل (نهاية) في الأحساء من عبد القيس من ربيعة.

٢١ ـ آل (شكر) في الأحساء من عبد القيس من ربيعة.
٢٢ ـ آل (الأشقر) في الأحساء من عبد القيس من ربيعة.
٢٣ ـ آل (زرعة في الرياض والأحساء من عنزة كذا نسبهم بن عبد القادر الأحسائي ونسبهم بن عيسى من بني وائل والكل في ربيعة و بن زرعة مشهور في عنزة وآل مشاري في الكويت من آل ثنيان الثنيان من عنزة.
٢٤ ـ آل (حويدان) يعرفون بآل (إبراهيم) نزحوا من الدرعية إلى الأحساء بعد خرابها و ينتمون إلى عنزة.
٢٥ ـ آل (ماضي) أمراء حرمة.
٢٦ ـ آل (عقيل) في حرمة.
٢٧ ـ آل شبيب في الدرعية.. وحريملا.. والقرينة.
٢٨ ـ آل (سديس) في القصيم وآل عمرو في القصيم.
٢٩ ـ آل (سعودي) في القصيم . وآل غنيمي في عنيزة من عنزة والبراك من عنزة . وقد نزح منهم سليمان البراك إلى مصر وتزوج هناك وله ذرية هناك بإمبابة – سوق الجمال .
٣٠ ـ آل (عكلي) في الأحساء.
٣١ ـ آل الدروع في (الرياض) وآل (إسماعيل) في الرياض من الدروع والدروع من الصقور من عنزة.
٣٢ ـ آل (صقير) في القصيم آل (مرشد) وآل (عساكر) في الرياض عنزيون وائليون وآل نوضان في السلمية الخرج.
٣٣ ـ آل (رميح) في القصيم.
٣٤ ـ آل (خنيزان) في الرياض.
٣٥ ـ آل (السنانا) في المجمعة آل فالح في ليلى من قبيلة جديلة.
٣٦ ـ آل (فائز) في القصيم.
٣٧ ـ آل (مجيد) في القصيم.
٣٨ ـ آل (ضبعان) في القوارة في القصيم.
٣٩ ـ آل (إبراهيم) في القوارة في القصيم.
٤٠ ـ آل (راضي) في القصيبا في القصيم.
٤١ ـ آل رباح في أثال.. وعيون الجواء في القصيم وهذه الأسر الأربع قد انتقلوا من المجمعة إلى القصيم و يفيد أحد الباحثين منهم أن أقرب قريب لهم آل حقيل الذين قد مر ذكرهم.

٤٢ ــ آل (نصر الله) في الزبير وسدير ومنهم الشويهي في بريدة القصيم.
٤٣ ــ آل (القصارى) في الشقة بالقصيم.
٤٤ ــ آل (مطلق) آل (قاحم) العنزي من الحبلان في عنزة.
٤٥ ــ آل (يوسف) في المجمعة.
٤٦ ــ آل (عولة) في المجمعة.
٤٧ ــ آل (عريفج) في المجمعة.
٤٨ ــ (آل سند) ومنهم الشيخ عثمان بن سند نجدي الأصل من عنزة من الحسن من بشر بصري الموطن عالم ناظم توفي ١٢٤٢هـ له الصارم القرضاب في نحر من سب أكارم الصحاب فقد رد على بضعة أبيات من قصيدة دعبل التائية ورد على أبيات أخرى لغير دعبل في الصارم المذكور وله قصيدة دالية رد عليها بن مشرف.
٤٩ ــ آل (هويدي من الصقور) في المجمعة الذين منهم الشاعر الشعبي (محمد ابن هويدي) توفى عام ١٣٢٦ هـ ، أما آل هويدي الذين بالمزاحمية فهم من (سبيع) فلا يشتبه عليك الاسم . فهو من مشاركة الأسماء ويوجد آل هويدي من قبيلة الأشراف .
٥٠ ــ آل (راضي) في حرمة.
٥١ ــ آل (عودة) في حرمة.
٥٢ ــ آل (نوح) في حرمة والمجمعة.
٥٣ ــ آل (صالح العنزي) في الرياض.
٥٤ ــ آل (مدهش) في منفوحة سابقاً و يعرفون الآن بآل عثمان.
٥٥ ــ آل (مقرن) في الرياض غير آل مقرن مع آل سعود.
٥٦ ــ آل جلعود في القصب الدهامشة وآل فوزان.
٥٧ ــ آل راشد في القصب من آل جلعود دهامشة.
٥٨ ــ آل (موسى) في التويم. والمجمعة والمُعَيّ في التويم وحرمة من نسل حسين الوائلي.
٥٩ ــ آل (عقيل) في روضة سدير من آل حمد من الهزازنة.
٦٠ ــ آل (بدر) في التويم.. والزلفي.. والكويت.
٦١ ــ آل (الطيايرة) سكان الجعلة وغيرها.
٦٢ ــ آل (الحزاما) في التويم من أحفاد مدلج الوائلي.
٦٣ ــ آل (جمعة) في التويم وآل (مفيز) وآل (راشد).

٦٤ ــ آل (هلال) في نعام بالحريق.

٦٥ ــ آل (بصيص بن مجلاد الدهمشي) في (مطير) أمراء (الصعران) من الدهامشة من شجعان مطير . من عنزة .. وآل الحمادين على لغة الناطق وهم من شجعان مطير . وكذا المريخات من الصميم في عنزة .

٦٦ ــ البلالا في روضة (سدير) فخذ من الجميشات وهم غير بلالا حرب.

٦٧ ــ آل (إبراهيم) وآل راشد المشهورون بآل زيد في الرياض من بني حنيفة وهناك من نسبهم إلى سبيع وكلا القبيلتين في أرومة عدنان.

٦٨ ــ آل (عون) في (الزبير) سابقاً.

٦٩ ــ آل (عقيل) في الدرعية وآل ناصر من آل مقرن في الدرعية غير بني زيد.

٧٠ ــ آل (وايل) بالياء التحتية المثناة.

٧١ ــ آل (غماسى) في عنيزة وغيرها.

٧٢ ــ آل (عمر)، وآل (يحيا) في المجمعة غير آل (يحيا) التميميين.

٧٣ ــ آل (مسند) من الحبلان من عنزة وهم من بريدة القصيم ومن آل (يزيد) في بني (حنيفة) آل سحيم غير المنتسبين إلى الجبلان من عنزة في ربيعة وغير المنتسبين إلى السحمة من قحطان.

٧٤ ــ الثمال من عنزة بالقصيم.

٧٥ ــ العمر ذرية عثمان بن عمر من عنزة من الحسن فخذ من السلقا في المجمعة وغيرها والعريكان في الخبراء وضرما انظر السحب الوابلة ترجمة الشيخ محمد عريكان في عنزة.

١ ــ آل (دغيثر) في الرياض.. وضرمى.. والدرعية.. وحريملاء من وائل.

٢ ــ آل (مهنا) في (صياح) من ضواحي الرياض من (وائل).

٣ ــ آل (حماد) من وائل.

٤ ــ آل (زامل) في الرياض من وائل وآل وشيل في أشقير ثم الزلفي من عنزة.

آل عريض في الزلفي الملقبون بالبابية ولا بأس باللقب من أجل معرفة الشخص وهم غير آل عريض في حايل الشمريين وكذا آل خليف في الزلفي وآل اللميع في القصيم وآل محيميد في القصيم من عنزة . وآل خطيب من عنزة في الشماسية بالقصيم وآل عويضة آل صالح من الرياض من الرولة . وقيل من الدهامشة والكل في وايل .

ومن عنزة آل عبيدان الحسن . والوهيدات وآل جريد بن غريس . وآل قتيص

والصياقلة وال رمضي والاصقة ، والحماد ، الجميع في المذنب وال جعيثن من المنابهة في حماة ونجد والخضري بفتح الخاء والمعجمة في الشقة العليا من الحمادي من السلقا من عنزة ، وآل كلية في الشقة هم من آل بورباع من الحمادي .

ومن عنزة في القصيم المصيرعي وآل شقيري جلالي والمحمدي وابن سلطان والربيع والرسيس لقب هم آل سلامة أهل الخبرا وآل هويشان وآل فراج في المزاحمية

وآل فراج من قوم ابن غبين وكذا آل مطلق من عنزة وهم غير الشمريين. وآل رهيط منهم هذال آل هذال والعصيص من آل فراج.

١ ــ آل (غردقة) بالأحساء ينتمون إلى بني (جحاف) البطن المعروف في (العيونيين)، من ربيعة.

ومن (بني) وائل من (ربيعة).
(أعشى قيس) الذي يقول في قصيدته المشهورة.

نحن الفوارس يوم (الحنو) ضاحية جنبي (فطيمة)[1] لا ميل ولا عزل

(الحنو) : يومان من أيام العرب، وهذا الأسم يأتي على موضعين (حنو) ذي قار. وهو الذي افتخر به (الأعشى) وهو يوم (عظيم) هزم فيه العرب (الفرس) وهو (لربيعة) خاصة من دون، (العرب) والراية في بني (وائل) وفي هذا اليوم قال صلى الله عليه وسلم: «**هذا أول يوم انتصر فيه العرب على العجم**».

و(ذو قار موجود بهذا الاسم بين (العراق و بلاد الشام): التي تلي العراق و(الحنو الثاني) (حنو قراقر).

إشـــــارة :

كانت (عنزة) تملك بعض البقاع في (نجد) مثل (الحناكية) لابن (هذال) شيخ (عنزة) و(الحائط والحويط) (لابن مجلاد العنزي). و(الحائط). و(الحويط) هو المسمى (فدك) سابقاً و(عقلة الصقور) من (عنزة). و(البحيرة) من آبار (ضربة) لابن (بجير

(١) فطيمة بنت حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة خلافا لما ذكره السرافي من أنها فطمة بنت شرحبيل قال ذلك الغندجاني في فرحة الأديب المخطوطة و يروي نحن الفوارس يوم العين قلت وهو الصحيح. المؤلف

العنزي) و(أوكار الطيور) التي في جبال (نجد عليها علامات ورسوم (عنزة) والمكان المعروف في المدينة باسم العطن كان قديماً أعطان إبل بن هذال.

وفي المثل المشهور: (كل قوم ولا عنزة) وذلك رمز للقوة.

وكذا (بريدة) كانت ماء لآل (هذال) من شيوخ (عنزة) اشتراها منهم (راشد الدريبي) من آل (عليان) تميم في حدود عام ٩٨٥هـ.

بحث عن الرولة في عنزة

كتب الأستاذ مطرد بن العياط الفالح العنزي في مجلة العرب (محرم ١٤٠٣ هـ) ملاحظات حول الرولة خاصة بالجلاس من عنزة وذلك على ما نشر في مجلة العرب نورد هنا شيئاً من ذلك :

البرابرة : من الدغمان من الرولة من عنزة .
وهذا صحيح وأرجو إضافة أن البرابرة من الجميل ثم من الدغمان من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

البطنان : من الدرعان من الجمعان من الرولة من عنزة .
وأقول إن البطنان من الدرعان من الدغمان من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

بنية : من الشعلان من المرغض من الجمعان من الرولة من عنزة .
وأقول إن البنية من الشعلان من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

آل جرذي : من الربشان من القعاقعة من الرولة من عنزة .
وهذا صحيح ، ولكن أرجو إضافة الآتي : آل جرذي من ضنا نَصّار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عنزة وهم ينقسمون إلى قسمين الأول الفايز ومنهم :
أ – السنيان وهما آل عزيز والسبقان .
ب – الفـريـح .

أما القسم الثاني فهو الحيزان ومنهم :
أ – العثمان .
ب – الطلق .

الجرفة : من حويرث من وايل الرولة من عنزة . ومنهم :
١ – آل مقيبل .

٢ – آل حمصي .
٣ – آل عرفان .
٤ – آل خطام .

أما الصحيح فهو فيما يلي : الجرفة وهم قسم كبير من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عنزة ، ومنهم الفروع الآتية :
١ – المقيبل ومنهم الكويكب .
٢ – الخمسي .
٣ – العرضان .
٤ – الختام .

الجفيان : من الفرجة من الرولة من عنزة .

أما الصحيح ففيما يلي : القفيان في حرف القاف وليس الجيم من المحرق من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عنزة .

الجلاس : من مسلم من عنزة . منهم الرولة والمحلف . وهذا صحيح ولكن عندي ملاحظة وهي أن الجلاس يسمون باسم أبيهم زايد الجلاسي بن مسلم بن عنَّاز بن بكر بن وائل ، وكذلك أحب أوضح أنَّ الرَّوَلَة لقب ، وأنَّ الاسم الصحيح (الزَّايد) وهو يجمع الرُّوَلَة والمحلف .

وقد عَقَّبَ زايد الجلاسي وَلَدَيْن : أحدهما اسمه أبيض وهو الذي يجمع عموم الرُّوَلَة ، وهم الجمعان والزايد والكواكبة وهؤلاء الثلاثة : أبوهم أبيض بن زايد الجلاسي أما الولد الثاني فاسمه أسود وهو الذي يجمع عموم المحلف ، وهم الأشاجعة والسوالمة ، وعبد الله (العبادلة) هؤلاء الثلاثة أبوهم أسود بن زايد الجلاسي .

والرُّوَلَة في هذا الوقت يملكون قُرى وآباراً قديمة ومن أهمها : قَارَا وصُوَيْر ، وهُدَيْب وخَوْعَاء ، ومُغَيْراء والشُويحطيَّة ، وزَلُّوْم والشُّقَيق ، وأصفان وهدبان والرَّفيعة ، والنظايم ، والقين والمُرُوت وهجرة النواصرة .

وجميع هذه القرى والآبار في منطقة الجوف وبعض الرولة يسكن في سكاكا وعرعر وطُرَيْف والقُرَيَّات .

الجمعان : من الرولة من عنزة ومنهم :

١ - المرعض .
٢ - الدغمان .
٣ - الدرعان .
٤ - الصوالحة .
٥ - المهنـا .

وأقول : إن الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عنزة . ومنهم :

١ - المرعض .
٢ - الدغمان .

أما الدرعان والصوالحة والمهنَّا فهم من أقسام الدغمان خاصة وكذلك غيرهم الهقشاء والحسن والبرابرة .

الجنفان : الجنفا : من الدرعان من الدغمان من الرولة من عنزة وأقول إن الجنفان من الدرعان من الدغمان من الجمعان من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة .

الحسن : من الدغمان من الجمعان من الرولة من عنزة .

وأقول : إن الحسن من الجميل من الدغمان من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .
كذلك الحسن وهم نفس الحسن المذكورين في ص ١٥٦ .

الحماميد : من القعاقعة من الرولة من عنزة .
وأقول : إنَّ الحماميد من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة .

الحويرث : من الرولة من عنزة . ومنهم :

١ - العطلان .
٢ - العبيدان .
٣ - السمير .
٤ - الربيع .
٥ - الجواهلة .
٦ - السلمان .

٧ – آل شجير .
٨ – الرشود .
٩ – آل وهيب .
١٠ – الجرفـة .
١١ – آل غنيم .

وأقول : إنَّ الحويرث من المديغم من الصويط من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة . ومنهم الفروع الآتية :

١ – الوكلان .
٢ – العبيدان .
٣ – السمير .
٤ – الربيع .
٥ – الجواهلة .
٦ – السلمان .
٧ – الشقير .
٨ – الرشود .
٩ – الغنيم .

أما الوهيب ففرع آخر من الصويط ، من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة . ومنهم الجليدان والوادي .

أما الجرفة فقسم كبير من الكواكبة من الرولة وقد أوضحت عنهم في رسالتي .

الختام : من الكواكبة من الرولة من عنزة .
وأقول : إن الختام من الجرفة من الكواكبة من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة .

الخضعان : من الفرجة من الرولة من عنزة .
وأقول : إن الخضعان من الوبيرات من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة .

الخمسي : من الكواكبة من الرولة من عنزة .
وأقول : إن الخمسي من الجرفة من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم

من عنزة ومنهم الشريفات واحدهم شريفي .

الدرعان : من الدغمان من الرولة من عنزة . ومنهم :

١ - الجنفان .

٢ - البطنان .

وأقول الدرعان من الدغمان من الجمعان من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة ومنهم الفروع الآتية :

١ - المشاعلة .

٢ - الجنفان .

٣ - البطنان .

الدغمان من الرولة من عنزة ومنهم : الفروع الآتية :

١ - الهقشاء .

٢ - الدرعان .

٣ - الصوالحة .

٤ - البرابرة .

٥ - الحسن .

٦ - المهنا .

وأقول إن الدغمان ثلاثة أقسام رئيسية :

الأول : الجميل ومنهم الدغمي والمهنا والهقشاء والحسن والبرابرة .

الثاني : الصوالحة ومنهم : الوابل والسالم .

الثالث : الدرعان وقد فصلت عنهم .

الدويخ : من العلمة من المرعض من الجمعان من الرولة من عنزة .

وأقول إنهم الدويح - آخر الحروف الحاء المهملة وليس الخاء - وهم من العلمة من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

الربشان : من القعاقعة من الرولة من عنزة ومن أفخاذهم :

١ - العوينان .

٢ - آل جرذي .

٣ - العجيل .

٤ – الرحمة .
٥ – الوقيت .
٦ – العطية .

وأقول : إن الربشان ثلاثة فروع :
١ – ضنا نصار .
٢ – عيال جدوع .
٣ – آل عطية .

وكل قسم يتفرع إلى عدة أقسام فمن ضنا نصار :
١ – عيال جمعة الثلاثة : الرحمة والبثيني والعوينان .
٢– آل جرذي .
٣ – الكوتة .
٤ – السليم .

ومن عيال جدوع :
١ – الوقيت .
٢ – المحيسن .

ومن آل عطية :
١ – المعارة .
٢ – المطير .
٣ – الفنيسان .
٤ – الرماثاء .

أما العقيل فهم قسم من الخضير من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الربشان من القعاقعة من الرولة من الجلّاس من مسلم من عنزة .

الرحمة من الربشان من القعاقعة من الرولة من عنزة .

وأقول : الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة والرحمة قسمان :
١ – الخضير .
٢ – السبعة .

الرشيد : من القعاقع من الرولة من عنزة . وأقول إن الرشيد من المصطفقة من المانع من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة .

الرشيدات : من القعاقعة من الرولة من عنزة .

والصحيح أنهم الرشيدان – بالنون لا بالتاء – وهم كذلك من المانع من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

الرماح من الفرجة من الرولة من عنزة .

وأقول إن الرماح من المفرج من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

روضان : من الشعلان من المرعض من الجمعان من الرولة من عنزة .

وأقول : إن الروضان من الشعلان من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عنزة .

الرولة : من ضنا مسلم من عنزة . واحدهم رُوَيْلي . ومن عشائرهم :

١ – الدغمان .

٢ – المرعض .

٣ – الفرجة .

٤ – القعاقعة .

٥ – المانع .

٦ – الكواكبة .

وأقول : إن الرولة ينقسمون إلى ثلاثة أقسام كبيرة وهم :

١ – الجمعان .

٢ – الزايد .

٣ – الواكبة .

وكل قسم له عدة فروع فمن الجمعان المرعض والدغمان .

ومن الزايد القعاقعة والفرجة .

ومن الكواكبة الجرفة والصويط .

آل ريشان : من القعقع من الرولة من عنزة . ومنهم :

١ – آل حنيان .

٢ – آل معيذر .
٣ – آل وكيد .
٤ – السبعة .
٥ – آل جري .
٦ – آل عوينان .
٧ – آل عجيل .
٨ – آل سليم .
٩ – آل مشند .

وأقول : إن آل ريشان هم الرُّبشان بالباء الموحدة .

١ – آل حنيان وهذا صحيح وهم من الخضير من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة .

٢ – آل معيذر وهذا خطأ والصحيح إنه الْمُعَيْرِيْر من آل عطية من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة .

٣ – آل وكيد وهذا خطأ والصحيح إنهم آل وُقَيت من عيال جدوع من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة .

٤ – السبعة وهم سبعة إخوة وهم من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

٥ – آل جري وهذا خطأ ، والصحيح إنهم آل جرْذِي من ضنا نصار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

٦ – آل عوينان وهذا صحيح وهم من عيال جمعة من ضنا نصار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

٧ – آل عجيل : والصحيح آل عقيل – بعد العين قاف وليس جيماً – وهم من الخضير من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

٨ – آل سليم : وهذا صحيح وهم من ضنا نصار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

المشانية : وهم من المحيسن من عيال جدوع من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة وكذلك أرجو إضافة الكوتة وهم من ضنا نصار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

وأيضاً البثيني وهم من عيال جمعة من ضنا نصار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

زيد من الشعلان من المرعض من الجمعان من الرولة من عنزة .
وأقول إن الزيد من الشعلان من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

السباح : من الفرجة من الرولة من عنزة .
وأقول : إن السباح من المحرق من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

السبتة : من المرعض من الجمعان من الرولة من عنزة .
وأقول : إن السبتة من الموسرين من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

السمران : من الفرجة من الرولة من عنزة .
وأقول : السمران من الوبيرات من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

السواحلة : من الفرجة من الرولة من عنزة .
وأقول : إن السواحلة من المحرق من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة .

الشريفات : من الكواكبة من الرولة من عنزة .
أقول : إن الشريفات من الخمسي من الجرفة من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

الشعلان : من المرعض من الجمعان من الرولة من عنزة ومنهم :
١ – آل هزاع .
٢ – آل مشهور .

٣ – آل زيد .
٤ – آل مجول .
٥ – آل مهبل .
٦ – الصبيح .
٧ – آل نبيه .
٨ – آل روضان .

وأقول : إن الشعلان وهم شيوخ عموم الرولة من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عنزة . ومنهم الفروع الآتية :

١ – آل هزاع النائف .
٢ – آل مشهوز .
٣ – آل زيد .
٤ – آل مجول .
٥ – آل معبهل .
٦ – الصبيح .
٧ – آل بنيه .
٨ – آل روضان . وأيضاً :
٩ – آل فنيخ .
١٠ – آل دكنان .

الصبيح من الشملان من المرعض من الجمعان من الرولة من عنزة .
وأقول : إن الصبيح من الشعلان من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

الصوالحة من الجمعان من الرولة من عنزة .
وأقول : إن الصوالحة من الدغمان من الجمعان من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة . ومنهم الوابل والسالم .

العرضان : من الكواكبة من الرولة من عنزة .
وأقول : إن العرضان من الجرفة من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

العزول : من الفرجة من الرولة من عنزة .
وأقول : إن العزول من المفرِّج من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس ، من ضنا مسلم من عنزة .

العشيران : من آل نصير من المرعض من الجمعان من الرولة من عنزة .
وأقول : إن العشيران من آل نصير من اللويمي من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

العطلان : من الكواكبة من الرولة من عنزة .
وأقول : إن صحة الاسم الوكلان وهم من المديغم من الصويط من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

العطية : فرع من القعاقعة من الرولة من عنزة .
وأقول : إنَّ العطية فرع من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة . ومنهم المعيرير والمطير والفنيسان والرماثاء .

العقيل العجيل : من الربشان من الرولة من عنزة .
وأقول : إن العقيل من الخضير من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس ، من ضنا مسلم من عنزة ، ومنهم العمير والخرسان العلمه .

المشيط : من المفرج من الرولة من عنزة من الجلاس .

العويان : من القعاقعة من الرولة من عنزة .
وهم من عيال جمعة من ضنا نصار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة ، ومنهم الزهمول والسهو والبريوق والوابل .

العثمان وهم من الحيزان من الجرذي من ضنا نصار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة ومنهم البوارم والطريخم .

الغشوم وهم فرع كبير من القعاقعة ، من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة . ومنهم آل غشم والسعد والدوبيان .

آل غُريْر وهو أبو عشرة وهو غرير بن محمد بن شعلان ، جد عموم الشعلان ، حيث أنه خلّف عشرة أبناء ، كل واحد من هؤلاء العشرة أصبح جَدًّا لفرع من فروع الشعلان

العشرة . وآل غُريْر هؤلاء من الشعلان من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس ، من ضنا مسلم من قبيلة عنزة .

آل غَضَّاب ، وهم من السبعة من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة .

آل غرير : من السنيان من الفايز من الجرذي من ضنا نصّار من الربشان من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

ومن أقسام آل غرير : المحيجين والفالح والحجيِّج والزنيفر .

الفرجة : آل فريجة : من الرولة من عنزة . ومنهم :

١ – الخضعان .
٢ – الفلتاء .
٣ – آل مشيط .
٤ – السمران .
٥ – السباح .
٦ – الرماح .
٧ – الهطلان .
٨ – البادي .
٩ – القدران في حرف القاف .
١٠ – السواحلة .

وأقول : باق من الفرجة ثلاثة فروع :

١١ – القفيان .
١٢ – العزول .
١٣ – المدهرشة .

أما الترتيب الصحيح ففيما يلي : ينقسم الفرجة إلى ثلاثة أقسام كبيرة هي :

١ – المفرج .
٢ – المحرق .
٣ – الوبيرات .

فمن أقسام المفرّج : المشيط والرماح والقدران والعزول والمدهرشة .
ومن أقسام المحرّق : السباح والقفيان والسواحلة .
ومن أقسام الوبيرات : الخضعان والهطلان والسمران والفلتاء والبادي .
والفلتاء من الوبيرات من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

الفايز وهم قسم كبير من الجرذي من ضنا نصار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة . ومنهم السنيان والفريج : فمن السنيان آل غرير والسبقان ومن الفريج الطلفاح والمشور .

القطاعا : من النواصرة من المرعض من الجمعان من الرولة من عنزة .

وأقول : إن القطاعا قسم كبير من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة . وهم مثل النواصر فرع مستقل ولكن الجميع يجمعهم جَدٌّ واحدٌ ، حيث إن الشعلان والموسرين والنواصرة والقطاعاء والحمودية يشملهم اسم الجبران ، وهم من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة .

القعاقعة آل قعقاع : من الرولة من عنزة . ومنهم :
١ - الريشان .
٢ - آل مانع .
٣ - الغشوم .
٤ - المصطفقة .
٥ - آل شقير .
٦ - الحماميد .

وأقول : إن الريشان هم الربشان - بالباء - هذا هو الصحيح ، وآل مانع من أكبر أقسام القعاقعة وهم عرب القعقاع ومنهم المصطفقة حيث أن الاسم الحقيقي المانع ولكن هذا لقب .

أما الغشوم فهم فرع مستقل من القعاقعة مثل المانع والربشان .

وكذلك الحماميد وهم فرع مستقل من القعاقعة .
أما الشقير فهم من الغشوم من القعاقعة .

الكواكبة : من الرولة من عنزة . ومنهم :

١ - الوكلان .
٢ - الخمسي .
٣ - العرضان .
٤ - الختام .
٥ - الوهيب .
٦ - الكويكب .
٧ - آل شقير .
٨ - المدلوشة .
٩ - المزاهبـة .
١٠ - الشريفات .

والكواكبة قسمان كبيران : القسم الأول الجرفة ومنهم الفروع الآتية :

١ - المقييل وهم الذين منهم الكويكب .
٢ - الخمسي ومنهم الشريفات .
٣ - العرضان ومنهم العريِّض .
٤ - الختام ومنهم الخويطر .

أما القسم الثاني من الكواكبة فهم الصويط وهم كذلك فرعان كبيران :

الفرع الأول : المديغم ومنهم الوكلان والشقير والمزاهبة والمدلوشة والجواهلة والرشود والسمان والسمرين .

الفرع الثاني : الوهيب ومنهم الجليدان والوادي .

الكوتة : وهم من ضنا نصَّار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

والكوتة : فرعان : الفياض والعبشان .

والكواتلة وهم المصطفقة من المانع من القعاقعة من الزايد من اا ولة من الجلاس من مسلم من عنزة .

الكويكب : من الكواكبة من الرولة من عنزة .

وأقول : إنّ الكويكب هو شيخ عموم الكواكبة من الرولة وهم من المقييل من الجرفة

من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة . واسم الكويكب يشمل الجزا والعسكر .

الماشور : من الشعلان من الرولة من عنزة .

وأقول : إنّ الاسم الصحيح المشهور – لا الماشور – وهم من الشعلان من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

آل مانع : من وايل الرولة من عنزة منهم :

١ – آل دويزر .
٢ – آل عطية .
٣ – الكوينل .
٤ – الكواكبة .
٥ – الشراطين .
٦ – آل رشيد .
٧ – آل رشيدان .
٨ – القعقاع القعقع .

وأقول : إن آل مانع منهم الأقسام الآتية :

١ – الروضان ومنهم القعاقيع والقهاواء .
٢ – آل دويرج آخر حرف الجيم .
٣ – الرشيدان .
٤ – الرشيد .
٥ – الشراطين .
٦ – الكواتلة وهو الاسم الصحيح والرشيد والشراطين والكواتلة يطلق عليهم لقب المصطفقة .

أما آل عطية فهم من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

وهنا أحب أن أوضّح إن عشيرة القعاقعة خاصة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة . تنتسب إلى جدها الأول واسمه مطير بن القعقاع بن شور بن عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن

أفْصَا بن دُعْمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

وجديلة هو أخو عنزة بن أسد ولكي أوضّح أكثر أضرب على ذلك مثلاً في تسلسل نسبي أنا شخصياً وهذا هو اسمي بالكامل : مطرد بن العياط بن عزام بن شماط بن طلاع بن فالح بن عرير بن سنيان بن فايز بن جرذي بن نصار بن أربش بن محمد بن مطير بن القعقاع المعروف وهو السابق ذكره والله أعلم بالصواب . وأسماء القعقاع عند العرب كثيرة وأشهرها القعقاع بن عمرو التميمي الذي طارد مع الصحابة في معركة القادسية بالعراق في عهد الخلفاء الراشدين .

والصحيح أنَّ جد القعاقعة هو مطير بن القعقاع بن شور وهو من بني بكر بن وائل من قبائل ربيعة العدنانية وهذا شيء واضح لا يحتاج إلى توضيح .

المبهل : من الشعلان من المرعض من الجمعان من الرولة من عنزة .
وأقول : إن الاسم الصحيح المعبهل وهم من الشعلان من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عنزة .

المجارمة : من النواصرة من المرعض من الجمعان من الرولة من عنزة .
وأقول : إن المجارميّة من النواصرة من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

المجول : من الشعلان من المرعض من الجمعان من الرولة من عنزة .
وأقول : إن المجول من الشعلان من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

المرعض من الرولة من عنزة .

آل مرعض : من الجمعان من الرولة من عنزة . ومنهم :

١ – آل شعلان .
٢ – آل نصير .
٣ – آل مبهل .
٤ – آل جابر .
٥ – آل وهيف .
٦ – آل ناصر .
٧ – الكبوش .
٨ – آل روضان .
٩ – آل بنية .
١٠ – آل قاع .
١١ – السبتة .
١٢ – القطعة القطاعي .
١٣ – العلمة .
١٤ – الموسرين .

أما ترتيب المرعض الصحيح فهو كما يلي : ينقسم فخذ المرعض من الجمعان من الرولة إلى ثلاثة أقسام كبيرة .

القسم الأول الجبران ومنهم الفروع الآتية :
١ – الشعلان .
٢ – الموسرين .
٣ – آل ناصر وهم النواصرة .
٤ – القطاعاء .
٥ – آل حمود الحموديّة .

القسم الثاني من المرعض : اللّويمي ، ومنهم :
١ – آل نُصَيْر .
٢ – النُّصيِّر .

القسم الثالث من المرعض : الْعَلَمة ومنهم :
١ – الراشدي .
٢ – آل حمد .
٣ – آل مدحم .
٤ – آل دويخ .

أما آل معبهل وآل بنية وآل روضان المذكورون هنا فهم من الشعلان خاصة وأما آل جابر والسبتة فهم من الموسرين وأما الوهفة والكبوش من آل نَصِير .

آل هزاع وهم رؤساء الشعلان الآن .

آل مشهور : من الشعلان من المرعض من الجمعان من الرولة من عنزة .
وأقول : إن المشهور من الشعلان من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

إن آل مشيط من المفرج من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة .

المصطفقة : من القعاقعة من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة .
وأقول : إن المصطفقة من آل مانع من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من

ضنا مسلم من عنزة ومنهم :

١ - الرشيدي .

٢ - الشراطين .

٣ - الكواتلة .

المعيرير : من القعاقعة من الرولة من عنزة .

وأقول : إن المعيرير من العطية من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة .

الموسرون وهم من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة ، ومنهم :

١ - الهناداء .

٢ - الجابر .

٣ - السبتة .

ال مهنا : من الجمعان من الرولة من عنزة .

وأقول : إن المهنا من الجميل من الدغمان من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عنزة .

المحيسن وهم من عيال جدوع من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة ومنهم المشناء - المشانية - .

آل مُدَيْغم وهم قسم كبير من الصويط من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة . فصّلت عنهم . عند ذكر الكواكبة .

المقيبل وهم من الجرفة من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عنزة .

المهاناء : وهم من الخضير من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصّار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة .

آل محيجين وهم من آل غرير من السنيان من الفايز من الجرذي من ضنا نصّار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

المشاعلة وهم من الدرعان من الدغمان من الجمعان من الرولة من الجلاس من مسلم

من عنزة . والدرعان هم المسمون السيافاء .

المجول من الشعلان وهم المذكورون في ص ٧١٢ .

ناصر : من المرد من الرولة من عنزة . والصحيح النواصرة وهم من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

النايف : من الشعلان من الرولة من عنزة .
وأقول : إن النايف من الشعلان من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

ومن النايف آل هزاع والصطام .

آل نصير : من المرعض من الجمعان من الرولة من عنزة . ومنهم العشيران وابن زاهي .
وأقول : إن آل نَصَيْر من أكبر أقسام المرعض وهم من اللويمي من المرعض من الجمعات من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة ومنهم : القاعد والجديع والعشيران والزوايدة والكبوش والفججة والخباطاء والوهفة . وآل نَصَيْر هم عرب ابن نَصَيْر وأقسامهم أكثر من ذلك وهنا لا بد من التعريف بالقسم الثاني من اللويمي وهم النصيِّر ومنهم الخطيب .

النواصرة : من المرعض من الجمعان من الرولة من عنزة ومنهم : آل عمر والقواطع والقطاعة .
وأقول : إن النواصرة يسمون الحمدان وهم قسمان : الناصر والمنصور فمن الناصر العجل والعجيل ومن العجل التركي والحامد ومن العجيل البسام . أما المنصور فمنهم العقلاء وهم كذلك قسمان الكليب والسيف .

والنواصرة من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

أما القطاعاء فهم من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

النصّار وهم ضنا نصّار وهم القسم الأكبر من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة . وهم أربعة فروع :
١ – عيال جمعة .

٢ – الجرذي .
٣ – الكوتة .
٤ – السليم .

فمن عيال جمعة الرحمة والبثيني والعوينان .
ومن الجرذي الفايز والحيزان .
ومن الكوتة الفياض والعشبان .
ومن السليم الدبلان والجهاراء والجبلية .

الوقيت : من القعاقعة من الرولة من عنزة .
وأقول : إن الوقيت من عيال جدوع من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عَنزة وهم ثلاث أقسام : السليمان ، والنبهان والعقل .

وفي نفس الصفحة الوكلان من الكواكبة من عنزة .
وأقول : إن الوكلان من المديغم من الصويط من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

آل وهيب : من الحويرث من الرولة من عنزة . منهم : آل محسن وآل جليدان والوادي .
وأقول : إن الوهيب من الصويط من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة ومنهم الجليدان والوادي .
أما المحسن فهم من الجليدان وهم معروفون .

آل هزاع : من الشعلان من المرعض من الجمعان من الرولة من عنزة .
وأقول : إن آل هزاع من الشعلان من الجبران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة . وهم رؤساء الشعلان وإمارتهم على عموم الرولة .

الهقشا : من الدغمان من الرولة من عنزة .
وهم من الجميل من الدغمان من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .
وأقول : الهطلان من الوبيرات من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة .

الجبران وهم قسم كبير من المرعض من الرولة ومنهم الشعلان والموسرين والنواصرة والقطاعاء والحود الحموديَّة .

عيال جمعة وهم من ضنا نصار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة . وهم ثلاثة فروع الرحمة والبثيني والعوينان وقد فَصَّلْتُ عن الرحمة والعوينان في المعلومات السابقة أما البثيني فهم ثلاثة أقسام الرياحيّة والقحاماء والزريق .

الحيزان في حرف الحاء وهو القسم الثاني من الجرذي من ضنا نصَّار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة . ومنهم العثمان والرفيفان وهم الطلق .

الخضير وهم من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصّار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عنزة ومنهم الحنيان والشويش والمهاناء والعقيل .

السبعة وهم من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

ومنهم آل غصاب والطلي والفراج والحويان .

الروضان وهم من السهو من العوينان من عيال جمعة من ضنا نصّار من الربشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

الروضان وهم من آل مانع من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عنزة .

ومنهم القعاقيع القعقاع والقهاوا .

انتهى ما أورده في مجلة العرب مطرد بن العياط الفالح العنزي .

عطفا على نسب العمارات من عنزة

(أ) العمارات : وتقسم إلى :

١ ـ الجبل، ومن فروعهم :

٢ ـ الحبلان : ومنهم ابن هذال، وكان يكف عنزة فيما سلف من عهود، وقد تقدم، ومن فروعهم الجعيثن، والهيازع، والغشوم، والبسيسات، والختارشة وعد العزاوي من عشائر العراق من الجعيثن الصوينع وتبعه صاحب عشائر الشام.

(ب) الصقور : ومنهم : الدهمان والدلة، والمصاعب، والجلال.

١ ـ العلي : ومن فروعهم : السويلمات، الدهامشة، ومن الدهامشة : الجميشات، والمحينات، والسلاطين، والمجلاد، والعياش.

(جـ) السلقاء : وفروعهم.

١ ـ المطارفة.

٢ ـ البجايدة.

٣ ـ الجبــور.

٤ ـ المضيـــــان.

٥ ـ الحسني (الحسنان).

٦ ـ الشمـــــلان.

ومنهم البشير، والرشدة، والكلوخ، والمراجلة.

وديار العمارات طف العراق وشاطيء الفرات الغربي، ما عدا السلقاء فديارهم تمتد من خيبر إلى قريب من حائل، وللشملان (الشملي) الهجرة المعروفة قرب ضرغد.

ضـــــنء عبيــد :

وتقسم ضنء عبيد إلى :

السبعة نسبة إلى السبع الضاري وهو بضم الباء وفتحها وسكونها المفترس من الحيوان والسبعة وتضم الباء اللبؤة.

١ ــ السبعة : وديارهم في سورية، ومنهم بقية في نواحي الشملي، وتقسم السبعة إلى :

(أ) العبدة : ومنهم.

١ ــ البيايعة.
٢ ــ المسكة.
٣ ــ العبادات.
٤ ــ الدئوام.
٥ ــ العرفاء.
٦ ــ الرماح.
٧ ــ الوثرة.

وكل بطن له فخوذ عديدة.

(ب) البطينات : ومن فروعهم.

١ ــ القمصة.
٢ ــ العميرة.
٣ ــ السحيم.
٤ ــ الرحمة.
٥ ــ الشفيع.
٦ ــ المواهب ومواهيب بلي من المواهيب هؤلاء.
٧ ــ السلالين.
٨ ــ المصاربة، بالباء الموحدة، وأحدهم «مصرب».

٢ ــ البطن الثاني من ضنء عبيد هم «الفدعة»، وهم : ضنء ماجد، والولد.

(ج) ضنء ماجد :

١ ــ الخرصة.
٢ ــ العواد.
٣ ــ الجدعة.

(د) الولد :

١ ــ المهيد.
٢ ــ الصقاقرة.
٣ ــ العلطان.
٤ ــ الجذعان.

ولد سليمان :

البطن الثالث من ضنء عبيد، وفروعهم :

١ ــ الخمسة :

(أ) القعدان.

(ب) الشقران.

(جـ) الزحالقة.

(د) المقبل.

(هـ) السواقبة.

(و) المريف.

(ز) الصواملة.

(ح) الحزيم.

(ط) المصابحة.

٢ ــ الجعافرة :

(أ) ضنء صقر :

١ ــ المقاطعة.

٢ ــ السعيد.

٣ ــ المبارك.

٤ ــ الراجح.

٥ ــ المطاردة.

٦ ــ العويضات.

٧ ــ الظرفة.

ورئاسة الجعافرة في العواجية، وأحدهم «عواجي».

(ب) الفضل :

١ ــ المريخم.

٢ ــ القراوعة.

٣ ــ الضواو ية.

٤ ــ السهول.

٥ ــ التمام.

٦ ــ الهبادين.

(جـ) اليمنة : نسبة إلى جدهم أيمن بن راشد بن مضيان.
١ ــ المرتعدة.
٢ ــ السوارية.
٣ ــ المسيعد.

٣ ــ الغضاورة : وفروعهم :
(أ) الحبشان.
(ب) الإبراهيم.
(جـ) المفلح.
(د) الوفود.
(هـ) الحمادي، ويقال: أنهم من الطوالعة من ولد علي.
(و) السعالوة.
(ز) الكلخة.

٤ ــ السلمات :
(أ) الستاوية.
(ب) العجلات.
(جـ) الدبيان.
(هـ) المليحان.
(و) السخانية.
(ز) الضياحين.

ومنازل ولد سليمان تمتد بين خيبر وتيماء إلى النفود شرق تيماء إلى قرب جبال شمر، ولهم من الجبال: برد ورؤاف، وعرنان.

ومن طبقات الشعراء لابن (المعتز) أبيات في نسب (ربيعة)، وبني (وائل)، لأبي بكر بن النطاح منها :

متى تشتمل (بكر) على بدارها ... أبت واثقاً بالجود والنجدات

وفي (أسد.. والنمر أبناء قاسط) ... أمان من الأيام والغيرات

وإن ذوي الأقدام والصبر والنهي ... لأخواننا (ذهل) على اللزبات

وان تشتمل (قيس) على (وتغلب) ... أبت واثقاً بالمال والثروات

وكم من مقام في (ربيعة) معمر ... يضاف إلى الأشراف.. والسروات

وما الفتك إلا في (ربيعة) والغنى ... وذب عن الأحساب والحرمات

وقاد زمام الجاهلية منهم ... مناجيب سباقون في الحلبات

وقادوا جيوشاً أولاً بعد أول ... أقر لها (عاد) بكثر أدات

مفاتيح أبواب الندا بأكفنا ... فسوالنا يدعون بالشهوات

إذا هلك (البكري) كان تراثه ... سناناً ورمحاً قاطع الشفرات

ولم يدعوا من مال (كسرى) وجنده ... على الأرض شيئاً بعد طول بيات

وأن وعيد الحي (بكر ابن وائل) ... إلى الموت مروي الروح بالسكرات

وكل قبيل من (ربيعة) ينتمي ... إلى حسب صعب المناكب عاتي

وأول ما اختطوا (اليمامة) واحتووا ... قصوراً وأنهاراً خلال نبات

وعاجت على (البحرين) منهم عصابة ... حمتها بأعلام لها وسمات

وهم منعوا مابين (حلوان) جهرة ... إلى الدرب درب (الروم) ذي الثغرات

إلى آخر القصيدة.

ذكر (المبرد) في خبر (الكامل) عن أبي عبيد (معمر بن المثني): كانت السواقط ترد (اليمامة) في الأشهر الحرم لطلب التمر، و(السواقط): من ورد (اليمامة من غير أهلها). فإن وافقت ذلك وإلا أقامت بالبلد إلى أوانه. ثم تخرج منه في شهر (حرام) فكان الرجل منهم إذا قدم يأتي رجلاً من بني (حنيفة الوائليين) وهم أهل حجر وكان (النعمان) ابن المنذر أراد أن يجلي السواقط منها فأجارهم (مرارة الحنفي) ثم أحد بني (ثعلبة ابن الدؤل من حنيفة) فسوغه (الملك) ذلك، أي أجازه. فقال: (أوس بن حجر) يحفظ النعمان عليه ويغريه:

زعم بن سلمي في مرارة أنه ... مولي السواقط دون آل المنذر

منع اليمامة حزنها وسهولها ... من كل ذي تاج عظيم المفخر

وقال (عمير بن سلمى الحنفي الوائلي) لما قتل أخاه وفاء لجاره :

قتلنا أخانا للوفاء بجارنا   وكان أبونا قد تجير مقابره

وقالت (أم عمير المذكور) :

تعد معاذرا لا عذر فيها   ومن يقتل أخاه فقد ألاما

ومن أبيات فخرية : لعمرو بن كلثوم أحد فتاك العرب وفرسانها وهو فارس تغلب ابن (وائل) وقاتل (عمرو بن هند) :

إذا بلغ (الفطام) لنا (وليد)   تخر له الجبابر ساجدينا

لنا الدنيا ومن أضحى عليها   ونبطش حين نبطش قادرينا

إذا ما الملك سام الناس خسفا   أبينا أن نقر الذل فينا

ونشرب إن وردنا الماء صفوا   ويشرب غيرنا كدراً وطينا

وأنا النازلون بكل (ثغر)   يخاف النازلون به المنونا

وقد علم القبائل غير فخر   إذا قبب بأبطحها بنينا

الا لا يجهلن أحد علينا   فنجهل فوق جهل الجاهلينا

وهذه القصيدة من المعلقات (المشهورة).

قبيلة بني جعدة

هذه القبيلة ينسب إليها، (النابغة الجعدي) وغيره.. وهي من (قيس عيلان) وهو (جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة)، وحزم بني (جعدة) جاء له ذكر في (المعاجم).. ومنازل (آل جعدة): (الأفلاج، ونواحي الخرج) والجعيدات فخذ من متحضرة ثقيف كما سيأتي.

قال أحد شعراء بني جعدة

نحن بنو (جعدة) أرباب الفلج   نحن منعنا سيله حتى اعتلج

ويوجد (بالخرج) أناس يقال لهم : (آل جعيد) إذا سألت أحدهم قال (نحن دواسر).. والله أعلم.

قبيلة قحطان

هي مجموعة قبائل من (خولان.. وهمدان) من أكبر القبائل العربية و بلادهم مابين (نجران.. وأبها) وجنوب (نجد) ومنهم سكان (الحصاة).. وعريجا.. وصبحا.. وتثليث.. والرين... وغيرها. وخولان قبيلة كبيرة من أشهر قبائل بكيل وهي الآن خولان الشام أو خولان صعده وخولان الطيال والعالية وهجرتها حجانه وإليها ينسب آل الشامي وآل الكبسي وآل زبارة وهم أهل نجدة ووفاء وتفان في النصح لآل الرسول صلى الله عليه وسلم والزيود الذين يلتزمون مذهب الإمام زيد بن علي يكونون أكثرية أهل اليمن وأصولهم أصول المعتزلة و يوجبون الجهاد والاجتهاد وكثيراً ما يوافقون الحنيفة في الفروع وفيهم قحطانيون وعدنانيون وبكيل بمعنى زعيم وآل بكيل تعني قبائل يمنية كثيرة مثل خولان وأرحب وذهم وأنس وبني مطر والحيمة ونهم وبني حشيش وهمدان ومراد وعبيدة وخولان الشام وهمدانها وغيرها وحاشد أبو قبائل يمنية متعددة وهم بكيل ومذحج أبو قبائل يمانية وعك أبو قبائل يمانية معروفة على اختلاف في نسبته إلى عدنان قال بن كثير في البداية الصحيح أن عك من عدنان وأنشد للعباس بن مرداس.

وعك بن عدنان الذين تلاعبو بغسان حتى طردوا كل مطرد

وينسب إلى عك بن عدنان آل حفظى العلماء تعرف أسرتهم ببني عجيل انتقلوا إلى رجال المع في بيت الفقيه بتهامة اليمن - انظر مجلة العرب ٢٤ محرم وصفر ١٤١٠ هـ.

والذين منهم في نجد بطنان.

الأول : آل الجمل.

الثاني : آل محمد أو آل سليمان.

فالبطن الأول ينقسم إلى ما يلي:

١ ــ آل مسعود وشيخهم ابن عبود.

٢ ــ آل سويدان.

٣ ــ آل عليان.

٤ ــ آل مريتع.

٥ ــ آل عياف.
٦ ــ آل شبوه.

ويقول بعضهم : أولاد (جحدر) اثنان : (محمد.. وجمل).
البطن الثاني: (آل سليمان) وينقسمون إلى فخذين هما:
(أ) آل محمد.
(ب) آل عاصم.
فآل (محمد) ينقسمون إلى عشيرتين هما:
(أ) آل دهيم.
(ب) آل الأبيطن.
وآل (دهيم) ينقسمون إلى عائلات :
آل (محمد) وفيهم الرئاسة، ومنهم:
١ ــ آل (قرملة) وجماعتهم (السحمة) ومنهم آل سحيم في منفوحة والرياض وآل بداح في الحريق.
٢ ــ الخنافــــر.
٣ ــ المشاعلة.
٤ ــ آل عاطف.
آل (الأبيض) ومنهم :
١ ــ آل روق.
٢ ــ آل سعد.
آل (عاصم) وينقسمون إلى (عشيرتين) هما:
١ ــ آل (طريف) ومنهم آل (حشر) أمراء الهياثم من قرى الخرج.
٢ ــ آل (رزق) ومنهم آل (كريشان).
ومن أمراء هذه (البطون) التي ذكرناها :
١ ــ شيخ المشايخ (ابن قرملة).
٢ ــ ابن مريخة.
٣ ــ ابن حشيفان.
٤ ــ ابن لبدة.
٥ ــ ابن سفران.
٦ ــ ابن سعيدان.
٧ ــ العماج.

أما (جنب) فينقسمون إلى بطنين هما:

الأول : عبيك.

الثاني : شريف.

وعبيك ينقسمون إلى (أفخاذ) هي:

١ ــ الفهــــر.

٢ ــ آل (جرو) وفي هذا الأسم بطون في الشام ومصر عرب محافظون.

٣ ــ آل (جرو).

٤ ــ آل (المساودة).

٥ ــ آل (مهدي).

٦ ــ آل (حرقان).

٧ ــ آل لطمان الحرقان من عبيدة

وشريف منهم (بنو هاجر) الآتي ذكرهم إن شاء الله في كتابنا هذا، وهناك بطن كبير في (عسير) تحت زعامة (ابن دليم) وهم:

١ ــ رفيدات (اليمن).
٢ ــ الجهال.
٣ ــ بيشة.
٤ ــ ابن (سالم).
٥ ــ خطبة.

٦ ــ بنو (بشر) منها (حاضرة.. و بادية) وهم:

(أ) آل (عرفان).

(ب) الحبــــال.

(جـ) التهمــــان.

(د) أم (محمد).

(هـ) الفرحان.

٧ ــ سنحان وسنحان من مذحج من كهلان من قحطان وهي غير سنحان الخولانية التي نسب لها مخلاف في اليمن ذكرها الهمداني في الأكليل وفي سنحان مذحج بطون منها آل يعلي وآل زايد وآل ذريه وآل مرتفع والخمجات.

٨ ــ الحباب ولهم فروع.
٩ ــ الزربا.
١٠ ــ آل غازي.
١١ ــ آل الشريف.
١٢ ــ آل سليمان.
١٣ ــ آل شوكان.
١٤ ــ آل حميدات.
١٥ ــ آل ناصر.
١٦ ــ آل ملحان.
١٧ ــ آل غراب.

١٨ ـ آل الهوجة. ١٩ ـ آل العيد.
٢٠ ـ آل جميح.

ومن قبائل (قحطان): (عبيدة)[1] مساكنها شرقاً «يام»، وغرباً: (زهران). وجنوباً (بشر)، والغرب والجنوب: (رفيدات اليمن). وزعامة هؤلاء (لابن شفلوت) ومنهم «حاضرة.. وبادية».

ونذكر من المتحضرين الآتي:

١ ـ عريسن. ٢ ـ آل (عابس).
٣ ـ الفردان. ٤ ـ بنو (وهابة).
٥ ـ بنو (طلق). ٦ ـ الزهير.
٧ ـ الصقر ومنهم المدارعة من عائذ من عبيدة قحطان.
٨ ـ البسام. ٩ الجريش.

ومن (البادية).

١ ـ العرجان. ٢ ـ القرعان.
٣ ـ القهر. ٤ ـ الحرجان.
٥ ـ آل (محدان). ٦ ـ الجرابيع.
٧ ـ سفالة.

وقبيلة (وادعة) من (همدان) تحت زعامة «ابن دليم» منها أفخاذ:

١ ـ آل (زاهر). ٢ ـ آل (سيار).
٣ ـ سحامي.
٤ ـ آل (جبير) وهم غير (جبير هذيل الحاضرة).
٥ ـ آل (ثابت).
٦ ـ آل (رشيد) وهم غير آل (رشيد من شمر) وغير آل (رشيد) من (العجمان).
٧ ـ القضاة وهم غير (قضاة التميمين).
٨ ـ آل (مونس). ٩ ـ آل (محاضي).
١٠ ـ آل (علي بن محمد).

---

(١) نسبة إلى أمهم عبيدة بنت مهلهل بن وائل العدناني تزوجت في جنب من قحطان فكان هؤلاء من أبناءها أنظر نوادر الهجري ١، ص٦١ سمة دار الكتاب المصرية الخطية وغيرها و يوجد في جبال رفيدة في تهامة جبل عظيم سمى مهلهلا باسم مهلهل بن ربيعة التغلبي الوايلي.

ومنازل هذه القبيلة التي هي (وادعة) على ضفاف وادي (ظهران اليمن) تحد من الجنوب (ببني صحار.. ونجران.. ومن حاضرة قحطان) آل (عفالق) في (بلدة الخبرا القصيم) يقال: أنهم أول من عمرها عام ١١٤٠هـ وانتقلوا إليها من (البويطن من عنيزة) وعمروها وسكنوها.

ومن (قضاعة من قحطان) يوجد في (نجد) (بنو زيد بن سويد) (وزيد) هذا يتفرع منه بطون.. وأفخاذ في (اليمن.. والعراق وغيرها). ومن بني (زيد حاضرة تسكن الوشم).. والقويعية.. والشعراء والدوادمي والبكيرية منهم.

١ ـ الغيهب منهم الجمحة والصبيان آل سليمان في الزلفي وبنو الأمير في سدير والضوالع والشهبان من بني الأمير.
٢ ـ الصالح في شقرا: ومنهم آل ناصر وآل شهيب.
٣ ـ آل سدحان في شقرا: منهم آل جلال.
٤ ـ البواريد في شقرا.
٥ ـ آل عيسى في شقرا: ومنهم الشيخان أحمد بن عيسى، وإبراهيم بن صالح ابن عيسى المتوفي في عنيزة سنة ١٣٤٣هـ.
٦ ـ آل مهنا من آل غيهب، وفيه آل مهنا من آل صالح.
٧ ـ آل مقرن في شقرا.
٨ ـ القوزة في شقرا.
٩ ـ البيزة في شقرا.
١٠ ـ آل مجيول.
١١ ـ آل ناصر في الدرعية.
١٢ ـ آل زيد في الغاط وغيرها.
١٣ ـ البكـــور.
١٤ ـ آل حماد فخذ منهم آل يحيا في الأحساء وفي الحوطة حوطة سدير.
١٥ ـ آل منيع.
١٦ ـ آل جبرين.
١٧ ـ آل يابس.
١٨ ـ آل هدلق منهم آل سعدان.
١٩ ـ آل مترك.
٢٠ ـ آل هويمل، غير العنزيين.

٢١ ـ آل مسعود في الشعراء مع، والسحاما في القويعية، وآل زنيتان في العرض وآل قزعان في قرية في الرين بمنطقة العرض وآل سلامة من مسلم بن عطية .

٢٢ ـ آل عودان في شقرا والمجمعة.

٢٣ ـ آل ضويان وآل معيقل في الخرج زميقه من بني زيد وهم غير معيقل شمر ومعيقل الوهبة.

٢٤ ـ الحداثا في البكيرية، غير الحداثا التميميين في (سدير).

٢٥ ـ آل (بشر) الذين منهم المؤرخ (عثمان بن بشر) المتوفي في بلد جلاجل سنة ١٢٩٠هـ وهم غير آل بشر الأشراف وآل بشر الفضول.

٢٦ ـ آل (منيفي) في الزلفي.

٢٧ ـ آل (زكري) في سدير.

٢٨ ـ آل (فنتوخ) في الوشم.

٢٩ ـ آل (سعدان) في الدوادمي.

٣٠ ـ آل (منصور) في الدوادمي.

٣١ ـ آل (محمد) في الدوادمي.

٣٢ ـ آل (هملان) في صفاقة قرب الدوادمي.

٣٣ ـ آل (صعب).

٣٤ ـ آل (سلطان).

٣٥ ـ آل (جماز).

٣٦ ـ آل (ربيعة) في شقرا، وآل سبتي يعرفون بآل عبدالكريم في شقرا وغيرها.

٣٧ ـ آل (أبو عباة).

٣٨ ـ آل (عيسى) في القصيم.

٣٩ ـ آل (فوزان) في الوشم منهم الضراريب في عنيزة.

٤٠ ـ آل (جماد).

٤١ ـ آل (العبادلة).

٤٢ ـ آل (سبيل) وهم غير (الباهلين) في (نفي) وهم آل عثمان والسبيل لقب وبنو عمهم في شقراء وهم آل عثمان.

٤٣ ـ آل (قنيبط) في (عنيزة) والمنيفي.

٤٤ ـ آل (حنطي).

٤٥ ـ آل (حسين) وآل (ربيع) في شقرا.

٤٦ ـ آل (بن حسن الرشيد). وآل شهوان في السر غير شهوان آل كثير وشمر.

٤٧ ـــ آل (رقيب) في الوشم. والسلمان وآل علي والمرعبة.
٤٨ ـــ (الرواجح) في القصيم والشقيران من آل عطية في القويعية.
٤٩ ـــ آل (فياض) في الرياض غير آل فياض في الوهبة.
٥٠ ـــ آل (حصن) من آل سليمان من بني زيد وآل عيبان من آل هويمل بني زيد في العرض غير عيبان النواصر.
٥١ ـــ آل سعيفان في العرض . آل طخيس من بني زيد بن عطية في الدوادمي .

ومن (قحطان) آل عماش في البدايع القصيم وفي الرياض القضابا:
١ ـــ آل سويدان.
٢ ـــ آل شلفان ويوجد آل (شلفان) في سدير من الوهبة يجيء ذكرهم إن شاء الله في تميم.
٣ ـــ آل عليان.
٤ ـــ آل عياف.
٥ ـــ آل شبوة.
٦ ـــ العجارشة.

ومن آل (عياف) من (جمل) آل (حسن) وينقسمون إلى ما يلي:
١ ـــ آل خضير.
٢ ـــ الخميسي.
٣ ـــ آل حماد ومنهم :
(أ) آل (بوهادي) ومن آل (بوهادي).
١ ـــ السكيب.
٢ ـــ الدهاما. ومنهم.
النويصر، ومن آل نويصر الشيخ محمد النويصر في الديوان الملكي ويتمتع بسمعة طيبة.
١ ـــ العويد، ومنهم.
(أ) آل (عضيب).
(ب) السلطان.
(جـ) الدهيمات.
(د) آل حسن في الخبرا والمحيسن والحماد.

ويلحق بآل (عفالق) من (قحطان) آل عواد في الهلالية وعنيزة.

١ ــ والسحابين.
٢ ــ آل (نغيمش) في القصيم.. وهم غير (آل نغيمش في الفضول).. وآل نغيمش في الوهبة، وآل نغيمش في الضفير أسماء متواردة في قبائل (عديدة) . والخميس في الجبرا من العفالق من خثعم قحطان.

ومن (قحطان) آل سحيم وآل عكرش وآل دهيمش تصغير دهمش في منفوحة والرياض. وآل الوهبي وآل المداوي.

١ ــ آل صغير[1] في القصيم.
٢ ــ الروسة في اليمامة من قرى الخرج من أكلب من خثعم.
٣ ــ آل عاصم.
٤ ــ السعيد آل داود في المجمعة وغيرها من حمالة بن قحطان.
٥ ــ آل (مقحم): ومنهم الأستاذ محمد بن مقحم رحمه الله من مواليد ١٣٣٧هـ في المجمعة وكان شاعراً ظريفاً طريف الجملة سريع البديهة في العجائب والمحاكاة يعجب الناظر، ويضحك الثكلان بنوادره وشعره، وله شعر في أصدقائه وهو من بارزي شعراء المجمعة، توفي في أواخر عام ١٣٨٣هـ ويوجد آل (مقحم) غير هؤلاء من (آل علي) من السعيد في (الضفير).
آل منيع وهم ذرية بن صقر آل علي العاصمي وآل محمد في الزلفي آل قصبي نسبة إلى بلدة القصب وآل عثمان وآل حمد في القراين بالوشم.
٦ ــ آل قاسم.
٧ ــ آل مفدى في أشيقر. وسدير. والقصيم ومنهم.
٨ ــ آل هديب في الوشم. منهم في (ثادق) آل ناصر من (حويدي) وآل حمدان وآل سيف في روضة سدير.
٩ ــ الشبانات. في حريق الهزازنة وروضة سدير وهم غير شبانات وهبة تميم آل قاسم في حوطة سدير وآل خلف في العوده.
١٠ ــ آل معتق في الزلفي.
١١ ــ الفلاي في عنيزة من قحطان ومنها آل معيوف من خثعم من قحطان وهم غير معيوف تميم ومن الشبانات آل جدوع وآل عشوان.

---

(١) وقرأت في مسودة في مكتبة بعض العلماء قال: ومن بني ثور آل حجاج أهل الهلالية وأهل الخبراء الصغير وأتباعهم من آل عفالق أهل الحساء من كلب ويقال أنهم: عقيل الحسا. انتهى.
المؤلف

١٢ ــ آل بهلال في الزلفي والضورة من قحطان في منطقة الحريق.
١٣ ــ آل بديوي في حرمة.
١٤ ــ آل السعيدي في حرمة.
١٥ ــ آل سيف في حرمة. والدواسا في المجمعة وحرمة من دوس الأزد قحطان.
١٦ ــ آل فالح في حرمة. وآل مفرج في المجمعة.
١٧ ــ آل غنام في الرياض من (آل جحشة من قحطان).
١٨ ــ اليمانات في الخرج، والأحساء من (عبيدة من المصاليم من قحطان) وقد نسبهم (ابن عبدالقادر) في تاريخ الأحساء إلى (عامر بن صعصعة إلى العدنانيين) والباحثون منهم أيدوا ما ذكرنا وفي التويم آل بن أحمد أبناء عم اليمنه المذكورين آنفا.

ومن قبيلة قحطان (عبيدة، ورفيدة، وجارمة)، تقع منازل هذه القبائل على مسافة من مشارف وادي (معوض) من الجنوب حتى بلاد (شهران) شمالاً. وتنحدر هذه القبائل الثلاث من (خولان) القحطانية ماعدا (رفيدة) فهي (قبيلة عدنانية) من بني (عنز بن وائل).

قبيلة الحباب – قحطان

احدى قبائل قحطان الرئيسية وينقسمون إلى قسمين كبيرين هما :

١ ــ آل مسلم بن حباب .
٢ ــ آل هويج بن حباب .

آل مسلم ومنهم

ــ آل رشيد – آل علي – آل سعد .
ــ آل جبران ومنهم آل برمان ومنهم آل حسين – آل كردم – آل محمد – آل علي – آل صالح – آل حسن – آل خدام – آل وقيان .
ــ آل شريف .
ــ آل علي .
ــ آل فاضل .

- ومن آل معيض بن جابر - آل عاطف - آل مساعد - آل دشان - آل مسفر .
- آل سليمان بن عبيد ومنهم آل عائض - آل مسفر - آل مهجي .
- آل غازي ومنهم آل راقع - آل عايضة - آل ناشر - آل يحياء - آل قوت - آل بنجه .
- آل جليل .
- آل عطيف .
- آل ملهى .
- آل غائب ومنهم آل دعكن - آل محسن - آل صعقه - آل ملفى .

آل الشريف

- ومنهم آل ملحف - آل دوكر - آل ملفى - آل عائض - آل معيض - آل ظبية .
- آل علي بن سعد بن مسلم .
- آل فاضل الرشدة .
- آل جميل بن مسلم وهم آل زيد بن جميل وآل حميدان بن جميل .
- آل جميح ومنهم آل ذفال - آل شعلة - آل هجلة - آل عبير ويقال لبعضهم آل حمد بن عزمه آل سعيد آل مفرح آل عائض .
- آل ناصر ومنهم آل عقيان - آل ناصر .
- آل ملحان .
- آل حسناء .
- آل العبد ومنهم آل فايع - آل برقع - آل عشاء - آل لحاف - آل دوكر .
- آل حميدان .
- آل عمران وهم من الزهرة ومنهم آل جميح - آل ناصر - آل ملحان - آل حسناء .

آل هويج بن حباب

- ومنهم آل محمد - آل سعيد - آل حامد - آل غراب .

ـ آل محمد بن هويج ويقال لهم آل ذربه وهو لقب باسم والدتهم ذربه .
ـ ومنهم آل شنان وهم آل مهمل - آل رقعان - آل مسعود - آل شميلة .
ـ آل مالك .
ـ آل حثيث .
ـ آل سالم .
ـ آل كحلاء .
ـ آل الصنجان .
ـ آل الكرامة .
ـ آل العواسجة .
ـ ومن الهوجة آل غراب في الجنوب بتثليث والبعض منهم في نجد .
ـ آل الجابر .
ـ آل نملان .
ـ آل الفحوسى .
ـ وقيل انهم يجتمعون مع آل ذربه في جدهم يوسف .
ـ آل سعيد بن هويج بن حباب ومنهم آل مقرح - آل مفتاح - آل مكاذب .

(اشارة) :

قضاعة : إدعى بعضهم أنها من (عدنان)، وقال آخرون: أنها (يمنية) اضطرت لظروف وعوامل مؤثرة إلى ترك مسكنها الأول في (اليمن)، وقد جاء في (صبح الأعشى) أن «أم قضاعة» مات عنها «مالك بن حمير» وهي (حامل)، فتزوجها «معد» ابن «عدنان» فولدت (قضاعة) على فراشه، فنسب إليه، أنظر (ابن خلدون) (م٣ ــ ص٣٤٧).

ورجح (جرجي زيدان) في كتابه (العرب قبل الإسلام) أن «قضاعة» من (عدنان) كما صححه السهيلي وقيل إن أم قضاعة معانة الجرهمية تزوجت معداً بعد موت زوجها الأول مالك فنشأ ابنها قضاعة في بيت معد فمن عرف ذلك، نسبه إلى أصله الحميري ومن جهل ذلك نسبه إلى معد لأنه نشأ في بيته. لكن في حديث هشام بن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قضاعة بن معد بكر والده وأكبرهم وبه كان يكنى ، وقال عمر بن الخطاب وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما أن قضاعة بن معد وإذا صح هذا فهو أولى من الاستشهاد ببيت شعر لايصلح حجة.

نحن بنو الشيخ الهجان الازهر   قضاعة بن مالك بن حمير

لا يخفي عليك أن بني قحطان أبناء لإسماعيل بالأمهات [1] والعدنانيون أبناء لقحطان بهن وقال صلى الله عليه وسلم أن ابني هذا سيد الحديث ومعروف أن الحسن ابن بنته فاطمة فليعلم ذلك وليدع العدنانيون والقحطانيون التفاخر بينهم لأنهم أخوة و يد واحدة اللهم اجمع كلمتهم على أعداءهم و يقول ابن الحائك الهمداني يخاطب نزاراً :

بني أختنا لا تقطعوا ثدي أمكم   فشر ثدي المرء ما كان أبترا

و يقول هنا صاحب ذات الفروع في الأنساب بني عدنان :

قضاعة أدنى من صداء وحمير   إذا انتسبت يوماً إلينا واقرب

أبوهم ابونا حين نختار نجرهم   فأكرم باقوام ابونا هم اب

قبيلة سبيع

وهم من أهل النجدة والنخوة. وتتألف هذه القبيلة من ارومة (عدنانية) وهم بنو سُبَيع بن عامر بضم السين المهملة من بني عامر بن صعصعة بن معاو ية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وأماكن هذه القبيلة بعضها في (نجد) و بعضها في (الخرمة.. ورنية) وأفخاذها هي:

١ ــ بنو عمر في (العارض) ::

(أ) الخضـــــران.

(ب) الصعبة وهي أربع عشائر هي :

١ ــ الجمالين والبليدات وأمراء الجمالين البوثنين جدهم عامر الجميلي.

٢ ــ آل علي ومنهم آل شرفى.

٣ ــ المدارية آل نافل.

٤ ــ آل عزة. آل جفران أمراء العزة.

---

(١) زوجة إسماعيل عليه السلام هي بنت مضاض الجرهمي القحطاني وأولاد إسماعيل منها أثنتا عشرة منهم قيدار بن إسماعيل ونابت قال مضاض:

«وكنا لإسماعيل صهراً وجيرة   فابناؤه منا ونحن الأصاهر»

المؤلف

أما (الخضران) : فهي خمس عشائر هي :

١ ـ الصملة، آل مجفل آل دهيم.
٢ ـ الجبور، آل جفيران.
٣ ـ النبطـــة.
٤ ـ العرينات وأميرهم ابن شو يه.
٥ ـ الملوح.

٢ ـ بنو (عامر) وفي العارض منهم :

(أ) العذوقـــة.
(ب) عجمان (الرخم)، وآل هديهد.
(جـ) العيادين بالعين المهملة.
(د) الصيافي. أمراء النبطة آل شبلان.
(هـ) القواودة.
(و) القدعـــة.
(ز) بنو (حميد) آل زبار.
(حـ) الضعفة آل العماني.

وفي الوديان (الخرمة.. وتربه ورنية) :

١ ـ القريشات، آل مشاري أميرهم ابن مشاري.
٢ ـ (بنو ثور الرباب) في بني (تميم) الذين منهم (سفيان الثوري) الفقيه والجهوم والروبة والوزران في الخرمة، وآل مليح.
٣ ـ بنو عمير في الأملح.
٤ ـ المكاحلة آل هذال.
٥ ـ الصنادلة.
٦ ـ المفالحة.
٧ ـ المشاعبة.
٨ ـ السودة وهم السودة الباحص.
٩ ـ المشاهيب.
١٠ ـ آل عابت.
١١ ـ الشماسات.
١٢ ـ المجامعة، والملوح.
١٣ ـ الصملان.

١٤ ــ القريشات في الخرمة.
١٥ ــ ومن سبيع الظهران والمحلف والقبابنة دخلت في قبيلة السهول ومن سبيع المراغين والفراعنة والمشاعبة وآل محمد وغيرهم ومن أمرائهم الهليمة وآل جروة وآل عبيدان ومن مشاهيرهم آل هميل وغيرهم.
١٦ ــ الزكور ومنهم الفراعنة.

وجل قبيلة (سبيع) بضم (السين) المهملة، من بني عامر بن صعصعة من (العدنانية) أما بنو (السبيع) بفتح السين، فهم بطن من (همدان)، وهي قبيلة (يمنية) مشهورة إلى عهدنا هذا تجمع الآن (حاشدا.. و بكيلا).

والسبيع في أصل (اللغة) اسم السبع الذي هو واحد من سبعة.. سمي به الرجل.

ومن هذه القبيلة التي بفتح (السين) (أبو إسحاق السبيعي) واسمه (عمر بن عبدالله) وقرأت في مخطوطة لدى بعض العلماء أن من بني ثور الحجاج، أهل الهلالية وأهل الخبرا صغير وأتباعهم من آل عفالق أهل الحساء من كلب و يقال أنهم عقيل الحساء وأهل الرس وآل بالحصين من عجمان يام قحطان وقيل أن بني الحصين من قيس عيلان من مضر والرس قبلهم لبني تميم انتهى والله أعلم.

ومن حاضرة (سبيع) نذكر من يلي :

١ ــ آل سويلم، في الرياض من العرينات وفي القصيم وسويلم شقيق عمير آل (عمير). وكذ آل عمير وآل حسين بن فلاح في الأحساء عرينات.
٢ ــ آل سليم، في عنيزة من بني ثور.
٣ ــ آل يحيى في عنيزة، وآل زامل ومنهم آل الأشقر وآل عثمان.
٤ ــ آل ختلان . في الحريق من الجبور من سبيع وهم أبناء راشد بن رشيد بن عبد الله الجبرى ومن آل ختلان عبد الله بن سعود بن حمد : آل حنتوش وآل فرحان وآل حمادي .
٥ ــ آل فائز، في سدير.
٦ ــ آل هديب، في سدير والعطار.
٧ ــ آل سيف، في العطار، وآل راشد بنو عمهم وآل سيف هم أمراء العطار.
٨ ــ السنانا، في عنيزة (السنانا) غير العنزيين ومن هؤلاء الشيخ علي السناني السبيعي المتوفي سنة ١٣٣٩هـ في عنيزة.

٩ ــ الشنافا، في المجمعة، وضرما.
١٠ ــ الحناكي، في القصيم.
١١ ــ الشلال.
١٢ ــ آل بو عطية وآل رميح في العطار.
١٣ ــ آل بكر، في عنيزة.
١٤ ــ آل مسعد في الحريق من النبطة وكذ آل وطيان بالياء المثناه التحتانية .
١٥ ــ آل فليج بن إسماعيل بن رميح من العرينات في الرغبة من سبيع.
١٦ ــ آل غانم، في عنيزة والزريطي والقاعان آل ماضي.
١٧ ــ الدرابا، في الهلالية.
١٨ ــ السحاما، في عنيزة.
١٩ ــ آل جمعي، في عنيزة.
٢٠ ــ آل جراح، في عنيزة، جدهم زهري بن جراح الثوري أول من سكن عنيزة، وعلى قول الباحثين أن عنيزة أسست سنة ٦٣٠هـ.
٢١ ــ العرينات، في المجمعة، والبهرة.
٢٢ ــ آل مهيزع، في حريملاء. والرياض والأحساء والعطار ومنهم السري في عصره فهد المهيزع توفي بالأحساء ١٣٣٨هـ وآل محمد بن عبدالوهاب في دارين ومنهم الفوزان في البوطه.
٢٣ ــ آل غنام، في عنيزة من سبيع.
٢٤ ــ الصميت في حرمة، والزبير.
وآل رشود في الأفلاج من النبطة بطن من سبيع، ومنهم القاضي الورع سعود بن رشود رحمه الله. وآل قعيد الثابت في حريملاء.
آل راشد وآل منصور في الجنوبية سدير.
آل رجيعي في بريدة وآل مزيد من بني ثور سُبَيع.
٢٥ ــ آل عيسى، في الغاط، منهم (الشيخ عثمان بن علي بن عيسى)، تولى قضاء سدير وتوفي عام ١٢٨٥هـ، ومنهم آل علي وآل ناصر في الغاط وآل ربيعة وآل جدعان في جلاجل.
٢٦ ــ آل هويدي، في المزاحمية.
٢٧ ــ الصباغا، في القصيم.
٢٨ ــ آل نحيط، في ضرمي، وهم غير ــ (آل نحيط) التميميين في (سدير).
٢٩ ــ الصغير الفالح، في الزلفي.

٣٠ ــ آل ضويحي، في الزلفي.
٣١ ــ الدوشان، في الزلفي عرينات سبيع.
٣٢ ــ آل شايع، في المزاحمية والصباح في العودة.
٣٣ ــ آل دغيم، في المزاحمية.
٣٤ ــ آل خزيم، في المزاحمية.
٣٥ ــ آل عياف في البرة وهم غير آل (عياف آل مقرن) العنزيين.
٣٦ ــ آل بنيان. في الأحساء.. والرياض.
٣٧ ــ آل إسماعيل، في عنيزة، وهم الذين منهم الشيخ (محمد بن أحمد بن إسماعيل من آل بكر من آل جراح) من سبيع بني (ثور). المتوفي في أشيقر عام ١٠٥٩هـ والجمل في عنيزة والمذنب من بني ثور وآل فواز في عودة سدير.
٣٨ ــ آل رفدان، في المزاحمية.
٣٩ ــ آل فارس بن رميح في الرياض. ونعام وغيرهما وهم من العرينات الخضران.
٤٠ ــ آل رميح، ومنهم قاضي رغبة الشيخ أحمد بن رميح العريني السبيعي، المتوفي عام ١١٦٣هـ. وهم غير (العنزيين)، وغير (الباهلين).
٤١ ــ آل عمران وآل خنيفر في اشيقر من سبيع غير التميميين.
٤٢ ــ آل ثنيان، في الخبرا من قرى القصيم عرينات آل نصر الله في حوطة سدير من المشاعيب من بني ثور والمشاعيب موجودون في مكة والرياض وحائل والغاط وبلدهم الأول عنيزة ومنهم الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد من آل الغنام الذي يشمل آل حميد وآل يحيى وآل رشيد وآل عبيد وآل حميدان والشيخ المذكور له كتاب السحب الوابلة وهناك من نسبه إلى بني خالد والله أعلم أنظر نثر النور والزهر جـ٢، ص٣٧٤ فقد نسبه من بني عامر بن صعصعة ومن المشاعيب آل نقيز والأطرم والشخته والاطرم غير الأطرم الذي في الاساعدة من عتيبه وآل بني حمد في الربيعية والقصيم من بني ثور.
٤٣ ــ آل دليم في ضرمي من عرينات سبيع.
٤٤ ــ آل لحيدان، في البكيرية من قرى القصيم.
٤٥ ــ آل عمير في البكيرية.
٤٦ ــ آل ذواد، في نعام.
٤٧ ــ آل الحركان، في نعام وآل ربيعان عرينات سبيع وكان اسمهم سابقاً آل

عمران على قول بعض ثقاتهم.

٤٨ ـــ آل عرفج، في الجمعة، وثرمدا وغيرها والقضابا في الجمعة غير قضابا بني خالد والقضابا في قحطان والسلمان في عودة سدير.

٤٩ ـــ آل صقير، في القصيم غير آل صقير العنزيين وهم عرينات.

٥٠ ـــ الشعابا في القصيم غير العنزيين.

٥١ ـــ آل حسين في رغبة من سبيع عرينات.

٥٢ ـــ آل حسين آل راشد في رغبة، آل إدريس في الدرعية من سبيع آل الحمادي من آل خثلان سبيع وآل عبدالكريم في الرياض والعطار غير عبدالكريم المعامرة آل خضير وآل ناجم وآل فائز وآل محمد وآل يوسف.

٥٣ ـــ المقوشي من سبيع من عرينات وآل سيف.

٥٤ ـــ العامري من سبيع. والقويزاني من الشماسات في الحريق وغيره.

٥٥ ـــ الحسن المهوس من سبيع في المحمل غير المهوس في حايل تميم.

٥٦ ـــ آل علي السلمان في الغاط من آل جراح من بني ثور وآل عثمان.

٥٧ ـــ آل جمعة في الغاط من سبيع.

قبيلة بني صخر

قال علماء النسب : هي بطن من جذام من (القحطانيين) مساكنهم في (بلاد الكرك) في الشام، وقال الحمداني: وهم الدعجيون والطويون، والصوتيون وهم أحلاف (فضل) من عرب (الشام) قال وفيهم جماعة (بمصر) و يوجد (بنو صخر) بطن في (طي) من (القحطانيين) منازلهم مابين (تيماء) وخيبر، والشام، و(صخر) أيضاً بطن في (الأوس) وهم (بنو عبد الأشهل) أولاد (جشم بن الخزرج) وقد سجل بنو صخر أحداث نزاع عديدة مع القبائل الأخرى. حيث شغلوا حيزاً غير قليل في تاريخ عشائر الأردن. وهم فخذان كبيران.

الأول : الطوقة.

الثاني : الكعابنة.

١ ـــ الغميق.

٢ ـــ الخضير.

٣ ـــ العفل.

ومن الثاني :
١ ــ الخرسان.
٢ ــ الجبور.

وزعامة (الطوفة) (لابن الفايز) وفي (الكعابنة) لبني محمد ومن (قبيلة بني صخر من حاضرة نجد).

١ ــ آل (ضويان) بالضاد المعجمة ومنهم (الشيخ إبراهيم بن ضويان) شارح (الدليل في الفقه) وهم من آل (زهير) المنتسبين إلى بني (صخر) في (القصيم).
٢ ــ آل (صويان) بالصاد المهملة في (القصيم).
٣ ــ آل (محيا) من الرس من الزهير والدغيم.
٤ ــ وآل (جاسر) وآل (حربش) والعمير والروضان غير روضان عنزة.
٥ ــ آل مفلح في عنيزة والحربش لقب طارىء لكونهم حالفوا فخذاً من بني البرزان من مطير غطفان يدعى الحربش .

قبيلة مطير الغطفانية

قبيلة كبيرة منازلها من حدود الكويت والخليج العربي إلى قرب القصيم غرباً وديار العجمان وبني خالد جنوباً قال القلقشندي المطارنة بطن من صبح من العدنانية وهي بطون وأصلها غطفانية عدنانية قال صاحب ذات الفروع في الأنساب بني إسماعيل:

بنت غطفان المجد وارتقت العلا ... ونبعتها في قيس عيلان أصلب

ومن علوى الموهة شيخ مشايخهم آل فيصل وآل محمد الدوشان قال لي شيخنا الشيخ عبدالله العُنقري في مجالس التعليم أن الدوشان من ناهس من عدنان من ارومة أنمار إنتقلوا إلى اليمن وصاهروا قحطاناً قال صاحب ذات الفروع في انساب بني اسماعيل مؤيداً ذلك.

وناهس الشم الذين تقلهم ... إلى الردع أفراس عناجيج شذب
بنى لهم أنمار في المجد رتبة ... تناولها شهران منهم واكلب
وانمارا أنمار الطعان الذين هم ... ليوث صدامٍ في الوغي لا تكذب

قلت : أنمار هو بن نزار بن معد بن عدنان وهو أخو إياد منهم بجيلة أنتسبوا إلى اليمن إلا من كان منهم بالشام والمغرب فإنهم على نسبهم إلى أنمار بن نزار ونسب إلى انمار هذا جماعة من الصحابة فن بعدهم انظر عجالة المبتدي للإمام الحافظ محمد بن أبي عثمان الحازمي الهمذاني بالذال المعجمة.

الفرع الأول من مطير علوى :

و ينقسمون علوى إلى ثلاثة فروع رئيسية هي كمايلي:ـ

١ ـ الموهه ومنهم الدوشان زعماء القبيلة.

٢ ـ الجبلان ومنهم ابن لامي شيخ شملهم وهو من عنزة من الرولة.

٣ ـ ذوي عون علوى ومنهم الفغم شيخ شملهم.

(أ) الموهة ينقسمون إلى ثمانية أفخاذ هم :

١ ـ الدوشان. ٢ ـ الجبرة.

٣ ـ الصعانين. ٤ ـ الجداعين.

٥ ـ الجهطان. ٦ ـ الشباعين.

٧ ـ البراعصة أميرهم السور.

٨ ـ الرخمان أميرهم ابن زر يبان.

(ب) الجبلان ينقسمون إلى خمسة أفخاذ هم :

١ ـ القعيمات. ٢ ـ الأعنة.

٣ ـ العراقبة. ٤ ـ المقالدة.

٥ ـ اليحيا أميرهم ابن شبلان.

(جـ) ذوي عون[١] علوى ينقسمون إلى قسمين هم الصهبة والملاعبة :

١ ـ الصهبة والمطيرات وأميرهم الفغم وشيخ شمل أيضاً على ذوي عون علوى.

٢ ـ الملاعبة و ينقسمون إلى فخذين هم المحلف وذوي حماد وأميرهم ابن غنيمان والأمرة هم إخوان الملاعبة والأقرب لهم من الصهبة.

الفرع الثاني في مطير بريه :

و ينقسمون بر يه إلى قسمين كبير ين هم :

١ ـ واصل. ٢ ـ أولاد علي.

---

(١) يوجد في بني عبدالله ذوي عون جماعة ابن جبر ين وابن سقيان غير ذوي عون علوى.

(أ) ـ واصل ينقسمون إلى عشرة بطون كبيرة هي كمايلي :

١ ـ المريخات.
٢ ـ العبيات وهم العونه والجعاوين العونه ..
٣ ـ الدياحين.
٤ ـ البدنا.
٥ ـ الهوامل.
٦ ـ البرزان.
٧ ـ الوساما.
٨ ـ العفسه.
٩ ـ المحالسة.
١٠ ـ العوارض.

(ب) ـ أولاد علي ينقسمون إلى قسمين هما : الصعران والحمادين.

(أ) ـ الصعران ينقسمون إلى سبعة أفخاذ هم :

١ ـ البصايصة أمراء الصعران وهم من آل مجلاد وعنزة.
٢ ـ ذوي غنمي.
٣ ـ الشتيلات.
٤ ـ الشعالين.
٥ ـ العبادين.
٦ ـ الهذلان.
٧ ـ ذوي سعدون.

(ب) ـ الحمادين ينقسمون إلى ستة أفخاذ هم من الدهامشة عنزة :

١ ـ المسعد.
٢ ـ الثعله.
٣ ـ الراشد.
٤ ـ الجلائله.
٥ ـ العرائف.
٦ ـ الوسون.

معلومة :

الصعران والحمادين معاً إخوان الصعبة من بني عبدالله من الأم وجميعاً يطلق عليهم وسامة الهلال «على الإبل».

الفرع الثالث من مطير بنو عبدالله :ـ

و ينقسمون بني عبدالله إلى خمسة فروع رئيسية هي كمايلي:ـ

١ ـ ذوي عون أميرهم بن سقيان و بن جبرين.
٢ ـ ميمون أميرهم إبن شرار.
٣ ـ الصعبة من مشايخهم ابن ضمنة وابن درو يش والسناح وابن لويحق.
٤ ـ الشلاحة.
٥ ـ الهويملات.

١ ـ ذوي عون ينقسمون إلى بطنين كبيرين هم :

(أ) ذوي أوصيمع. (ب) ذوي سويعد.

(أ) ذوي أوصيمع ينقسمون إلى أربعة أفخاذ هم :

١ ــ السقايين أهل الشلفاء   ٢ ــ الهداين.

٣ ــ الكماهين.   ٤ ــ ذوي شطيط.

٣ ــ الصعبة ينقسمون إلى تسعة بطون هم:

١ ــ الهجال.   ٢ ــ المشاريف.

٣ ــ الشطر.   ٤ ــ المهالكة.

٥ ــ العضيلات.   ٦ ــ الجشوش.

٧ ــ الوطابين.   ٨ ــ المخافرة ومنهم الحمير.

٩ ــ الصوابر.

٤ ــ الشلالحة وينقسمون إلى ثمانية بطون هم :

١ ــ القمشان.   ٢ ــ الذهيبات.

٣ ــ السمون.   ٤ ــ المعوز.

٥ ــ الرحامين.   ٦ ــ الضبطان.

٧ ــ القعوان.   ٨ ــ الموايق.

٥ ــ الهويملات ينقسمون إلى ثمانية بطون هم :

١ ــ الشباشرة.   ٢ ــ الحنانيش.

٣ ــ الربعان.   ٤ ــ الحمايين.

٥ ــ الجعافرة.   ٦ ــ الظوافرة.

٧ ــ العقالية.   ٨ ــ اليبس.

(ب) ذوي سويعد وينقسمون إلى إحدى عشر فخذاً هم:

١ ــ الجبارية.   ٢ ــ البراكتة.

٣ ــ المحانية.   ٤ ــ السلايمة.

٥ ــ القنينات.   ٦ ــ الحرصان.

٧ ــ العساسيف.   ٨ ــ ذوي برير.

٩ ــ الموازين.   ١٠ ــ الحلف.

١١ ــ العزائزه.

٢ ــ ميمون ينقسمون إلى بطنين كبيرين هم :

(أ) الصردان.   (ب) غرابـــة.

(أ) الصردان ينقسمون إلى سبعة أفخاذ هم :

١ ــ الوهيطات.
٢ ــ السكان.
٣ ــ الشوائبة.
٤ ــ العيابين.
٥ ــ الهو يان.
٦ ــ الرخال.
٧ ــ المحاميد.

(ب) غرابة ينقسمون إلى خمسة أفخاذ هم:

١ ــ السمحات.
٢ ــ السلامين.
٣ ــ الهدابين.
٤ ــ الجروة.
٥ ــ الرماثية.

ومن عشائر قبيلة مطير التي نزحت خارج الجزيرة العربية :ــ

١ ــ مُطير : من قبائل مصر تنسب إلى عرب الحجاز (بني عبدالله) وتقيم في مناطق أسيوط الشرقية والفيوم.

٢ ــ المطيريون : من عشائر منطقة البلقاء يقال: أنهم فرع من مطير نجد ومنازلهم المشقر وأم الكندم.

ومن حاضرة قبيلة مطير

١ ــ آل بتال في الرياض من الملاعبة.

٢ ــ المسباح في الكويت من المريخات من واصل من بريه من مطير.

٣ ــ الشمالي في الزلفي والشماشية من البدنا من واصل من بريه من مطير.

٤ ــ الميلم في الزلفي والكويت من الرخال من الصردان من ميمون من بني عبدالله من مطير.

٥ ــ آل فرح في رابغ من القعوان من الشلالحه من بني عبدالله من مطير.

٦ ــ العقلا وآل عقل في عنيزة والقصيعة من العكالا من الدياحين من واصل من برية من مطير. ويقال لهم (العمارين وأحدهم عميريني) ويوجد العمارين في تميم.

٧ ــ آل الأشقر في الرياض من الجبلان من علوى من مطير.

٨ ــ البداح أسرة صغيرة كان لهم ملك في (أم جصيصة) الواقعة بين الصباخ وخب العوشز بمدينة بريدة ويرجع نسبهم إلى البرزان من واصل من برية من مطير.

٩ ــ البريعصي في بريدة وهم منسبون إلى البراعصة من الموهة من علوى من مطير.

١٠ ــ آل جليل في ثرمدا وفي رغبة وقصر البردان من الأعنة من الجبلان من علوى من مطير.
١١ ــ الدعمي في قصيبا بمنطقة القصيم من العوارض من واصل من برية من مطير.
١٢ ــ الدغيم في بريدة يرجعون إلى قبيلة مطير.
١٣ ــ آل شعوان في الأحساء والرياض من الجبلان من علوى من مطير.
١٤ ــ آل عبدالقادر في الرياض من قبيلة مطير.
١٥ ــ الجلاليل أهل منفوحة ومنهم دهام بن دواس من العفسه من واصل من برية من مطير و يرجعون في الأصل إلى بكر بن وائل.
١٦ ــ الفوزان في رغبة من العفسه من واصل من برية من مطير.
١٧ ــ البردة والبرادا أحدهم بريدي في بريدة من البراعصة من الموهه من علوى من مطير.
١٨ ــ الغبون والزيرة والزراعات في صفينة بحرة بني عبدالله من الوساما من واصل من برية من مطير.
١٩ ــ ذوي هداهد وذوي رائد وذوي غازي والحمادية والبنانية في صفينصفينة والسورقية من العوارض من واصل من برية من مطير.
٢٠ ــ العريف في الزلفي والكويت من البرزان من واصل من برية من مطير.
٢١ ــ آل بوتيل في الزلفي من البرزان من واصل من برية من مطير.
٢٢ ــ آل زيادة في الزلفي من البرزان من واصل من برية من مطير.
٢٣ ــ الشبيعان في جوي والمجمعة من الشظية من الهوامل من واصل من برية من مطير.
٢٤ ــ الخليف في الرس وحفر الباطن من حزوا من الهوامل من واصل من برية من مطير.
٢٥ ــ الزاير في عنيزة من الشظية من الهوامل من واصل من برية من مطير.
٢٦ ــ آل شافي في الزلفي والشماسية من الدياحين من واصل من برية من مطير.
٢٧ ــ النفجان في الرس من الدياحين من واصل من برية من مطير.
٢٨ ــ العزرة في الزلفي من الدياحين من واصل من برية من مطير.
٢٩ ــ آل هلال ــ أسرة هلال المطيري ــ في الكويت من العكالا من الدياحين من واصل من برية من مطير.
٣٠ ــ القعيد في القصب من الأعنة من الجبلان من علوى من مطير.

٣١ ـ الهزاع في الزلفي من الملاعبة من علوى من مطير.
٣٢ ـ الفارس من الدياحين من واصل من برية من مطير.
٣٣ ـ الملحم من أهل عيون الجواء من مطير.
٣٤ ـ آل ملحم في الأحساء نزحوا من الجزعة قرب الرياض من برية من مطير.
٣٥ ـ قبيلة العلى المعلى من مطير.
٣٦ ـ العوض والمعزي من قبيلة مطير في حنيظل والعويمر بالأسياح.
٣٧ ـ بنو منديل المريخي من المريخات من واصل من برية من مطير.
٣٨ ـ آل جويعد من مطير في الأسياح.
٣٩ ـ آل شويش «شويش بن ضويحي المعرقب الجبلي المطيري».
٤٠ ـ وآل مطيري في الرياض.
٤١ ـ الصعانين في الرياض وبريدة من الموهه من علوى من مطير.
٤٢ ـ الفجحان في المذنب من الرخمان من الموهة من علوى من مطير.

قبيلة عتيبة هوازن

قبيلة كبيرة وعلماء النسب يرجعون أصولها إلى هوازن بن منصور قيس عيلان. فثم إلى (مضر) وشيخها العام ابن حميد وهي قسمان:

١ ــ بطن [1] برقا وتمتد منازلها في الشرق حتى (الوشم، والقصيم) وفيها أفخاذ:

(أ) عيال منصور وفيه عشائر الدعاجين ومنها العائلات الآتية:

١ ــ الملابسة ومنها الهيضل وجماعته.

٢ ــ بني اسماعيل.

٣ ــ المحاوشة.

٤ ــ عيال حمد.

٥ ــ ذوو رحمة.

٦ ــ عائلة (الخبطية) ومنها :

(أ) العضاوين.

(ب) آل محيا.

(جـ) آل عتيلة.

(د) المعالية ومنها.

١ ــ آل عبده.

٢ ــ الصعارين.

(هـ) الهدف ومنها :

١ ــ الدغالبه

(و) السوالمة ومنها (عيال مفلح).

(ب) عشيرة الجثمة والأصح (القثمة) بالثاء (المثلثة) ويسمون سابقاً (بالجشمة)، وفيها عائلتان وهم من (هوازن بن منصور) المشهور.. يرأسهم (العبود) وهما:

---

(١) وقد وهم بعض الباحثين فحرفها إلى يرفا أولها مثنات تحت وبعد الراء فاء ثم ألف مقصورة على الصورتين وهذه المشار إليها بطن من الهنؤ بن الأزد القحطانية وبرقا بالياء الموحدة من تحت والقاف المثنات من قبيلة عتيبة هوازن المشهورة العدنانية.

المؤلف

الاولى : (الخلد) وذوو عبدالله منهم البصابصة والحبالصة والدوانية والصوارين ومنهم ذو فاضل هم الجيرة والعبابيد الرؤسا ذوو زوير ومنهم ذوو قاسم الخثاعمة والصقرة والعمامرة والغشاشمة.

الثانية : (الدهسة).

ومن (عتيبة) في برقا (العصمة) كانت في القدم كبطن من بني (جشم) ابن معاوية بن بكر بن هوازن ومنازلهم سابقاً هي منازلها الآن في جهات ركبة.. فيما بينها وبين (حضن).

وفي (نهاية الأرب، للقلقشندي)(مخطوط ١٤٩١ ـ ٣)(عصمة بن جشم) بطن من (هوزان) من (العدنانية) وهم (بنو عصمة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوزان). قلت وفيها عائلات:

١ ـ أبا (العلا) بيت امارة وهو من (الجلات).
٢ ـ العلجة. والغزول والعمرية والحمادين والسنوات والجلادين والنقارين.
٣ ـ الحمادين والجلادين والنفارين.
٤ ـ الشفعان.
٥ ـ آل (عجرة) والحسينات.
٦ ـ آل (عبابيد) وهم غير عبابيد القثمة.
٧ ـ (الركيبات).
٨ ـ الحلاحلة.
٩ ـ الحنايا.

« **قبيلة الشيابين** » .

نسبهم الشريف البركاتي صاحب الرحلة اليمانية صفحة ١٣٥ - إلى القبيلة الشهيرة في العرب شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل النزاري العدناني . وتنقسم قبيلة الشيابين[1] إلى قسمين كبيرين هما :

١ ـ ذوي صالح ومنهم ذوي فهيد وبيت آل فهيد فيه إمارة الشيابين كافة ومنهم القرافين - آل عبد الله - العمور - الزبالقة - العواويد .

---

(١) بعث بهذه المعلومات عن قبيلة الشيابين الأخ عماش بن فيصل بن عماش ابن فهيد .

٢ ــ ذوي خليفة ومنهم :

ــ ذوي شيبة وهم زعامة آل خليفة الذي منهم فارس بن سحمان الشيباني .

ــ الشوام – الفوارين – الحلافين .

ــ الفراهدة – الصخلة – المغارقه .

ــ الخواتمة .

وكل من هذه الأقسام السابقة تتفرع منها فروع كثيرة .

١١ ــ « الدغالبة » ومنها :

(أ) النعرة ومنها :

١ ــ المهدي.

٢ ــ الثعاليل.

٣ ــ الهنادية.

٤ ــ الدرابية.

(ب) ذوي غلوب ومنها :

١ ــ الضحول.

٢ ــ الصراوحة.

٣ ــ الحوافرة.

٤ ــ القبعة.

١٢ ــ عشيرة (المقطة) وهي فخذ كبير فيه عشائر منها:

(أ) المتابعة ومنها :

١ ــ السعافين.

٢ ــ الحمدة.

٣ ــ العواصين.

٤ ــ الخمجان.

٥ ــ ذوو (خصير) وبنو محمد يتفرع منهم الجعدان وبنو حميد والصوبيان وبنو هادي.

٦ ــ مسيعيد.

٧ ــ القمزة.

٨ ـــ الحواميد ومنها (المهارجة) ومن بني محمد بنو عامر وبنو تميمه وبنو جعر وبنو عباد.

١٣ ـــ عشيرة الخنافرة ومنها :
(أ) القزابلة.
(ب) الهوارنة.
والذين ينتمون إلى (منصور أبي هوازن) هم (بنو جشم بن معاوية).
١ ـــ (الجشمة).
٢ ـــ (الدعاجين).
٣ ـــ (الشيابين).
٤ ـــ (العصمة).
٥ ـــ (الدغالبة).

ومنصور هذا هو (أبو هوازن.. وسليم) ويطلق عليه (الأكبر).

١٤ ـــ عشيرة النفعة من (عتيبة) تنقسم إلى بطون منها :
والنفعة من أولاد شباب بن منصور من قيس عيلان مضر.
(أ) ذو (مفرج).
(ب) ذو (زياد).
(جـ) ذو (الحيا).
(د) القلتة.

١٥ ـــ عشيرة (الروسان) فخذ كبير من (عتيبة) قبل أنهم (ابن رواس) بالراء المضمومة بعدها واو مخففة وألف فسين مهملة. ابن (كلاب بن عامر بن صعصعة) ومنهم (وكيع الجراح) العالم المشهور شيخ (الإمام الشافعي) وتنقسم إلى مايلي:
١ ـــ اللوبيات.
٢ ـــ بن جامع وفيهم (الأمارة).
٣ ـــ الخرفان. ومن الروسان آل حوقل.
٤ ـــ المهيو.
٥ ـــ المقاحصة ومنها :
(أ) ذوي (عجيرة).
(ب) ذوي (مجري).

(جـ) الشهبة ومنها (المراوحة) وهذه القبيلة فيها عوائل متحضرة في (الزلفي والقصيم... والعارض.. وسدير.. والبكيرية.. المذنب).

الروقة هم من غزية بن جشم بن معاوية بن بكر هوازن العدنانية. البطن الثاني من عتيبة (الروقة) ومنازلها أقرب إلى (الحجاز من برقا) وشيخ مشائخها (ابن ربيعان) وفيها ثلاثة أفخاذ[1].

١ ــ فخذ (ذوي ثبيت) ويتبعه من العشائر مايلي :

(أ) الحيصان وفيها :

١ ــ البراريق.

٢ ــ الحمران.

٣ ــ الجمالين

٤ ــ العرده .

(ب) العفارين ومن أهم عائلاتهم :

١ ــ الرباعين أصحاب الرئاسة.

٢ ــ الغرزان.

٣ ــ الشقران.

٤ ــ الجيعة.

٢ ــ فخذ (طلحة) ويتبعه من العشائر.

(أ) الحنانيش وذوو زراق والذيبة.

(ب) الحماميد ذوو حماد.

(جـ) الخزمان.

(د) الدلابحة.

(هـ) المغايبة.

(و) الحفاة ومنهم عائلة الحفاة في برقة من أعمال نابلس والنسبة البرقاوي.

(ز) الأساعدة بنو سعد.

(ح) السمــرة.

---

(١) جاء في «الجمهرة» لابن حزم: الروقان بكر وتغلب.

٣ ـ فخذ (المزاحمة) ويتبعه العشائر التالية :

(أ) ذوو (عطية).

(ب) (العضيان).

(جـ) الدماسين.

(د) المراشدة.

(هـ) العبيات.

(و) الجذعان.

ويتبع عشيرة (ذوي عطية) عائلات أهمها الموارقة والحبردية والخراريص والسلسلة والعوالي والفراهدة.

١ ـ المزاريقي.

٢ ـ المهادلة.

٣ ـ المغايرة.

٤ ـ القواسمة.

٥ ـ الغنايم.

٦ ـ الجردية.

ومن (عتيبة) متحضرون ومنهم آل ضحيان في الشقة أساعدة.

١ ـ آل راشد في الزلفي ومنهم الشيخ علي المحد الراشد فقيه تلقي العلم في بلدة الزبير وتولي قضاء عنيزة في وقته ويوجد في سكاكا آل راشد من الأساعده.

٢ ـ آل (حمد) في الزلفي.

٣ ـ (بداح) والجسار ويوجد آل جسار اشراف في الليث.

٤ ـ آل (ناصر) في الزلفي.

٥ ـ آل علي.

٦ ـ آل (فرهود).

٧ ـ آل (الرشودي) في بريدة وآل مويشير في الجوف سكاكا وكذا القعدة.

٨ ـ آل (فوزان) في القصيم منهم :

(أ) (صالح). وآل شلاش في بريدة والقناص جدهم قناص جاء من بقعاء للقصيم وهو السعدي وهم في القصيم والرياض وجدة.

(ب) آل (علي). ويقول الباحث منهم أنهم مع (آل فهيد) في الجد الأعلى في

(الأسياح) والصقران في بريدة والشريان .

٩ ـ آل (ذكير) في عنيزة وكذا آل سلمان والمسامير مع الظفير.

١٠ ـ آل (مساعد).

١١ ـ آل (فهيد) في الأسياح ومنهم (الرعوجي) وهو من الأساعدة وهناك (سلطان الرعوجي) من شيوخ (العمارات من عنزة) غير هذا. وقد رثاه (عبدالمحسن الهزاني) بقصيدة فريدة تأتي إن شاء الله في هذا الكتاب. وعلى ذكر (عتيبة) فقد قال ياقوت: (عتيب بفتح أوله وكسر ثانية، و ياء مثناه من تحت ساكنة و باء موحدة) وهذه (جفرة عتيب بالبصرة) تنسب إلى (عتيب من (بني قاسط) في بني (شيبان وائل).

قلت : وهناك جبل في عرض بني (شمام) يقال له: (العتيبي).

آل جوال في الرياض من عتيبة وآل حمد الجار الله الشايع وآل راشد آل سلمان وآل مجاهد وآل شقير وآل نافع من الدخيل أساعدة ولما سألت أحد أشياخ الأساعدة عن نخوة أولاد الجريسي قال أن بعض أجدادنا اسمه سعود وله أخ أسمه جريس وأنه عند المهمات يندبه بقوله أخوي ياجريس فهذا أصلها والله أعلم و يقول المؤرخون أن الأساعدة في طلحة من لصه في الثبته من بني سعد هوازن، وفي حي الرحيبين في سكاكا فخذ الدرباس من الروقة.

الأساعدة بطن السمرة.

ولا تزال قبيلة الأساعدة بادية مع وجود أسر كثيرة متحضرة منهم.

وقد ذهب إلى العراق أناس من الأساعدة ثم عاد بعض منهم إلى نجد وسكنوا مع بني عمهم في هجرتهم مغيب قرب مدينة الدوادمي.

ومن الذين بقوا في العراق فخذ المسامير وقد اندمجوا مع قبيلة الظفير لأن والدتهم من تلك القبيلة.

وسبب تسميتهم بالمسامير أن والدتهم بعد أن طلقها زوجها الأسعدي وعادت إلى قبيلتها وهي حبلى قالت: في بطني مسمار.

أما الأسر المتحضرة منهم.

الحباشي في الأسياح والخرج والزلفي.

وآل عقاب في أبا الدود.

وآل زيد أساعده، وآل دهام معظمهم من سكان الزلفي.

وآل عامر سكان الشقة في الوقت الحاضر وهم غير آل عامر المعروفين في بريدة.

وعوائل القرياني والفريحي وآل مقحم ومعظمهم من سكان الزلفي.
وعائلة الفريحي غير عائلة آل فريح المتفرعة من آل عليان.
وعائلة القبلان من أهل بقعاء.
وعائلة الرسي في خضيراء وهم غير عائلة الرسي في بريدة وغير عائلة السكاكر في بريدة.
وآل مطلق أهل خب القبر وهم غير آل مطلق أهل القصيعة.
وآل شلاش أهل وهطان أتوا من بقعاء.
وآل مسيطير في بقعاء و يعرفون الآن بآل مسيتير.
وعائلة البثرة من أهل التنومة سابقا وقليبهم أم حزم.
المقرن في الزلفي ينتسبون إلى مقرن بن نافع وآل عبدالمنعم والفريح والمساعد والسعدون والمجاهد كلهم ينحدرون من مقرن بن نافع.

وعائلة الشملاني في بريدة وعائلة الشقيق اساعده.
وآل ضويان والنصيري من أهل قصيباء.
وآل مساعد في عنيزة وآل عبدالمنعم.
وآل عشري في الشقة فجميع هؤلاء أساعدة.

ومن الأساعدة بالزلفي العبيد والصلفان وآل ثنيان وآل طوالة وآل حمد وآل سيف وآل مد الله الحمد بن راشد وآل علي جد العبد الكريم وآل صالح والعضيب والناصر والعبد المحسن الصالح وآل سلمان والبداح والشايع ومنهم الشايع بالكويت والزلفي وآل بداح وآل سعدون ودخيل جد آل نافع بالزلفي والجسار وآل فنيطل وآل دهام بالزلفي والعين والبداح الحمد غير الذين جدهم رشيد وهما حمولتان:

راشد جد الفهيد بالعين والناصر بالزلفي وآل رشد منهم آل ناصر أهل الروضة بالزلفي والملحم بالزلفي والبداح بالزلفي والفهيد وبني أخيهم بالأسياح والفوزان ببريدة وآل مقحم بالزلفي والكويت وآل عبدالقادر بالزلفي والكويت وآل فالح بالزلفي وآل عطا الله بالزلفي وسوريا انقرضوا في سوريا إلا نساء مع رجال. والخلافا بالزلفي والسعدون في مصر (قرية أبو صير) وآل جسار وآل عمر بالكويت والعبد المنعم منهم المساعد بعنيزة ــ كل هؤلاء من الأساعدة ــ آل يوسف في الرياض وفي المنطقة القريبة من العصمة اعيال منصور برقا من عتيبة آل البقعاوي من الأساعدة وآل جلال في الحريق من العصمة ، وكذلك الأطرم في الزلفي من الأساعدة

قبيلة حرب[1]

قال بعض النسابين: أن قبيلة (حرب) من (خولان) ثم من (قحطان) وكانت منازلهم القديمة هي منازل (خولان) في شرق صنعاء في ما بينها و بين (صعدة) والنسابون ينسبونهم إلى حرب بن هلال بن عامر (العدنانية). وقد ذكرهم الحمداني. وقال منازلهم (الحجاز) ثم قال : وهم :

الأول : مسروح.

الثاني : بنو (سالم).

الثالث : بنو (عبدالله).

قال : ومنهم : (زبيد الحجاز) و بنو (عمرو). و (مسروح) ينقسم إلى خمسة أفخاذ هي :

١ ــ بنو (علي).

٢ ــ بنو (عمرو).

٣ ــ عوف.

٤ ــ مخلف.

فبنو (علي) ينقسمون إلى عشيرتين هما :

(أ) الجبور ومنهم (الفرم) وولد (مرير) والجبور ينقسمون إلى فخوذهم.

١ ــ الكراشيف.

(أما ولد مرير) فينقسمون إلى مايلي:

٢ ــ اللهامق.

٣ ــ الدواغرة.

٤ ــ المشارطة.

٥ ــ الكلخة ورؤساءهم نافع بن فضلية وذووه وسعد بن مثيب.

٦ ــ الفقوع.

٧ ــ آل الدهيم.

٨ ــ الطرفـــاء.

٩ ــ آل عبـــده.

---

(١) نسبهم صاحب عشائر العراق إلى بكر بن وائل العدنانيين مستنداً على نهاية الأرب وقال أن أحد أمراء حرب حدثه بذلك أنظر عشائر العراق ص٣٠٦.

وبلاد هذه القبيلة الكبيرة في نجد وفي الحجاز تمتد مساكنها من جنوبي ينبع إلى القنفذة على محاذاة الساحل وحول المنطقة الجبلية الممتدة من المدينة إلى مكة إلى قرب جبل أبانيل ثم تمتد شرقاً إلى داخل نجد قرب وادي الرمة وحدها الجنوبي طريق الحج من بريدة إلى مكة، وقسمهم بعض الباحثين إلى ستة بطون.

١ ــ بنو علي.
٢ ــ الوهوب.
٣ ــ الفردة.
٤ ــ بن سالم.
٥ ــ مشروح.
٦ ــ بن عمر.

فبنو علي يقيم بعض أفخاذهم في نجد والبعض الآخر بالحجاز. فمن النجديين من يأتي:

١ ــ الكراشيف.
٢ ــ الكلاهة.
٣ ــ ولد مرير.
٤ ــ آل نامي.
٥ ــ المدارين.
٦ ــ القرون.

والذين يقيمون في الحجاز قرب المدينة المنورة يرأسهم ابن رويثي وابن مسلط، وهم من يلي:

١ ــ البدارين.
٢ ــ فردة.
٣ ــ خفارة.

البطن الثاني : الوهوب، وغالبهم في نجد. ومن هذا البطن مايلي:

١ ــ المضيخ.
٢ ــ العويط.
٣ ــ الخلصاء.
٤ ــ الشراذين.
٥ ــ المضخان.

البطن الثالث : الفردة وهم من القسم النجدي ويوجد قسم قليل منه قرب المدينة إلى المشرق منها.

وأهم عشائره :

١ ــ الحماد.
٢ ــ المضان.

٣ ــ الفريـــــــد. ٤ ــ التومــــان.
٥ ــ الدواميـــــك. ٦ ــ الخليفة.

البطن الرابع : بنو سالم من أكبر أقسام حرب منهم من يقيم في نجد كولد سالم والزكيبات والهبيرات، وبه من يقيم في الحجاز كالعشائر الآتية:

١ ــ الأحامد بين المدينة وينبع.
٢ ــ صبح في جبل صبح وبدر.
٣ ــ الرحالة من بئر عباس إلى بئر بن حصاني.
٤ ــ الحناطيات وادي الحنيف ووادي الصفراء.
٥ ــ العزيمات وادي الحنيف ووادي الصفراء.
٦ ــ الجماعة وادي الحنيف ووادي الصفراء.
٧ ــ هوازن بقرب وادي الصفراء.
٨ ــ الظواهر وادي الصفراء.
٩ ــ الرويثة وادي الصفراء.
١٠ ــ المزينات في شرق الحجاز، ومزينة عدنانية وقد حالفت قبيلة حرب واختلطت بها وكانت مزينة من أقدم القبائل التي جاورت جهينة في شرق بلادها. ومزينة هم بنو عمرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر، نسبوا إلى أمهم مزينة بنت وبرة وبنو سعد والهبارية والصعائنه والشقران والحبارية وغيرهم بطون كثيرة ومنهم بنو سعد والشاركة والمرادين والعونة والقبعة.
١١ ــ الزغيبات.

البطن الخامس : بنو عمر وهذا البطن من حرب يقيم بعضه في نجد وبعضه الآخر في الحجاز. فالقسم النجدي يجمع الأفخاذ والعشائر الآتية تحت زعامة الذويبي.

١ ــ الذوباء.
٢ ــ الشطارة.
٣ ــ البيضان.
٤ ــ القربــان.
٥ ــ الشعــوب.

أما القسم الحجازي فيشمل من يأتي :

١ ــ البلادية بين النزع ورابغ.
٢ ــ المعبد قرب مكة.

٣ ــ الحمران بين مكة وجدة.
٤ ــ بنو جابر بين مكة وجدة.
٥ ــ بشر في وادي فاطمة.
٦ ــ عبيدة في جبل ثبراء.
٧ ــ الربعة في جبل الفرع بقرب المدينة.
٨ ــ مناش غرب المضيق بقرب الفرع.
٩ ــ جهم بين مكة والمدينة في الفرع.
١٠ ــ بنو محمد في شمال رابغ.

البطن السادس : من حرب هو مسروح، وسيطرته في الحجاز مشهورة يملكون ثغر رابغ وقسماً كبيراً من الأرض التي يمر بها طريق الحجاج وفي هذه البطن ثلاثة أفخاذ رئيسية.

الأول : ومنه :

١ ــ الصحف.
٢ ــ العصوم.
٣ ــ المغاربة.
٤ ــ الصيادة.
٥ ــ الوفيان.
٦ ــ الجعاثهة.
٧ ــ الهنود.
٨ ــ الجراجرة.
٩ ــ العزارة.
١٠ ــ الولدية.
١١ ــ العسلان.
١٢ ــ الجهدة.

الثاني : فخذ عوف وعشائره من يلي :

١ ــ سويد.
٢ ــ السهيلة.
٣ ــ اللهابة.
٤ ــ الصفران.
٥ ــ الكنادرة.

الفخذ الثالث ولد سالم والسعدين ومنهم القواد ومنازلهم على طريق الحج شمالي المدينة.

ومن زبيد عشائر في العراق شرقي الحلة، ومن أمراء هذه القبيلة.
١ ــ الفرم.
٢ ــ ابن نحيث وابن طامي وابن حماد وابن مربع و بن شافي وغيرهم.
٣ ــ الذويبي والعسوم وآل محمود وآل مضيان وابن سعدي و بن جزا وآل مبيريك من الغوانم من زبيد وغيرهم ومن حرب القبعة.

ومن حاضرتهم الأستاذ البحاثة الشيخ حمد الجاسر من عشيرة الشبول وأحدهم شبلي من بني سليم دخلوا في عشيرة الكتمة من بني علي من حرب والشيخ عبدالله بن خلف بن دحيان المولود بالكويت سنة ١٢٨٥هـ والمتوفي فيها ١٣٤٩هـ وكان قاضياً للكويت مثالاً للعفة والنزاهة وكان والده من مواطني المجمعة.

١ ـ آل ناهض في السر والرياض وآل حمدان في عوده سدير.

٢ ـ التميمي. أو آل تميم والبلال في القصيم غير بلال عنزة وفي الرس الدميخي بالخاء المعجمة والميم أول الكلمة.

٣ ـ آل بونيان. في ضرمي والرياض.

٤ ـ آل مشوح. في السر وغيرهم ممن لايحضرني الآن.

٥ ـ آل سمحان في الزلفي ومن حرب المقدم عاتق البلادي مؤلف نسب حرب الهذالا في البرود من آل ناهض وهم غير هذالا تميم بمنطقة حايل والهذالا من مطير.

قبيلة بنو تميم

هذه القبيلة كبيرة في حاضرة نجد وجبل شمر وفي العراق وبعض البلدان والدساكر النجدية .

والتميم معناة لغة (الشديد الكامل الخلق).

وغالب فرق العراق من هذه القبيلة من عشيرة واحدة من بني سعد ما عدي بني نهشل.. وبني يربوع، ومنهم العتاتبة وعدي بن مازن في أنحاء البصرة، فأنهم من أفخاذ بني تميم الآخرين، ومن تميم جماعات في العراق وفي أنحاء مختلفة مثل (لواء ديالي) و(هور عرقفوف) و(المشخاب)... و (الهارونية) و(البصرة). ورئيسها العام (ابن السهيل) ولها فروع منها:

١ ـ المصالحة.

٢ ـ الطحطاح.

٣ ـ الخضيرات.

٤ ـ العيايشة.

وغيرهم.

وهذه القبيلة تنحدر من (مضر من عدنان) قال الشاعر:

يعد الناسبون إلى (تميم) بيوت المجد أربعة كبارا
يعدون (الرباب) و (آل سعد) و (عمرا) ثم (حنظلة) الخيارا

وإليك مايلي:

١ ـ بطن (حنظلة بن مالك بن زيد، مناة بن تميم). ومنهم الوهبة على الصحيح وقد نسبهم البعض أنهم من الرباب من بني عدي، ولم يوافق على ذلك الباحثون والمحققون من علماء الوهبة.
٢ ـ بطن (عمرو بن تميم).
٣ ـ بطن (سعد بن زيد بن تميم).

فمن بطن الأول:

١ ـ الوهبة ومنها:

(أ) المشارفة أولاد (مشرَّف بن عمر بن معضاد) ابن ريس بن زاخر. وفي مقدمتهم بل نبراسهم الشيخ المجدد (محمد بن عبدالوهاب) الذي وصف دعوته الإسلامية المنصف بقوله:

لم يزل يدعو إلى دين النبي ليس إلى دين دعي أو مذهب
أو ذهبا أو مذهبا يريد وانما مطلوبة التوحيد
في ذلة وقلة وفي يده مهنة تغنية عن مهنده

رحم الله هذا الشيخ الذي دعا إلى توحيد الخالق. وصدع بالحق حتى علت كلمة الرحمن وانكسر حزب الشيطان. وجاء من بعده الجهابذة من أحفاده فجاهدوا في الله حق جهاده. جزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيراً وقد ناصره وآزره الموحدون من آل (سعود) والله در الحفظي في قوله:

فأقبلوا والناس عنه أدبروا وعرفوا من حقه ما انكروا
وبعده قام الأمام المؤتمن عبدالعزيز[1] من ومن ومن

---

(١) يعني الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود الأول رحمه الله. المؤلف

وممن ينسب إلى (بني سعد بن زيد مناة بن تميم)، فنهم آل بو عليان في القصيم عناقر.

فسار في الناس كسيرة الأشج ودوخ البر وخاض للشبج

واليمن الميمون كالحجاز دوخها بالقهر والمغازي

والحرمين وهي المطهرة قد أصبحت بعد له معطرة

بالرفق يدعوهم وبالتعطف ومن أبي يطره بالمشرف

(ب)آل (بسام) في عنيزة انتقل بعضهم من (حرمة) عام ١١٧٩هـ إلى (عنيزة).
(جـ)القضاة في عنيزة منهم علماء وشعراء (شعبيون) ولهم فروع في الكويت وأحفاد يسكنون الشامية والمنصورية.
(د)آل (شبانة) في المجمعة.. ووشي.. وظلماء.. وجوي.
(هـ)(آل عبدالجبار) بن شبانة في (المجمعة) وهذه الأسرة فيها علماء أجلاء، وبيت علم وفضل.

ومن علماء آل شبانة، الشيخ حمد بن عثمان بن عبدالله بن شبانة، المتوفي عام ١٢٠٨هـ في المجمعة. والشيخ عثمان بن عبدالجبار بن الشيخ حمد بن شبانة قاضي المجمعة في وقته، المتوفي عام ١٢٤٢. ومنهم العلامة، الشيخ عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبار بن شبانة، قاضي المجمعة والزلفي في وقته، المتوفي عام ١٢٧٣هـ في بلده المجمعة.

ومن الوهبة آل بو عينين وهم آل خاطر وآل ثاني، وآل محمد وآل ناصر وآل جبران وآل حسن وآل جابر، وآل علي وهم غير آل علي الجلاهمة من وايل سكان البحرين وقيل أنهم من ذرية خليد عينين الشاعر المشهور من عبدالقيس الربيعيين في الأصل وحالفوا تميماً فعدوه من بني حنظلة. والله أعلم.

والوهبة يجمعهم (محمد بن عليوي بن وهيب) وكان له ولدان هما (زاخر.. ومحمد)، فزاخر بن محمد جد آل بسام بن عساكر، وآل (بسام بن عقبة). ومن (المشارفة) (العلامة السلفي) (أحمد بن مشرف الأحسائي)، الشاعر الأديب، المتوفي عام ١٢٨٣هـ، له ديوان شعر مشهور.

(و)الريايسة وهم آل ريس في تمير وعنيزة وآل ضلعان في الرس من آل ريس وكذلك البرغش في تمير أبناء ريس من الريايسة.
(ز)آل (راجح) والمقامعة من الرواجح وهبه.
(حـ) آل (ناصر) في المجمعة وعنيزة من الوهبة من تميم.

(ط) آل (عيدان). ومنهم قاضي (حريملا) في وقته، الشيخ حسن عبد الله بن عيدان آل ناصر في الرياض من آل جميل من تميم.
(ي) آل (أبي حسن). في المجمعة. وحرمة. والزبير. (ومنهم آل دخيل في المجمعة).
(ك) الشيحــة.
(ل) اللهيب. بن شيحه.
(م) البساما في (عنيزة) وآل بسام في زميقة من قرى الخرج .
(ن) آل (خريف) ، في حريملاء والغاط وهم من آل (شبانة) من آل (محمد) – من آل عمر من تميم .
(س) آل (نشوان) من الشارفة .
(ع) آل (دحيم) ، في (الوشم) ، وآل يحيا في المجمعة وسدير من الوهبه ، آل عتيق في القصب والمجمعة ، آل كنعان في الزلفي من بني عمرو تميم .
(ف) آل (عويد) في المجمعة .

قلت : ومن تميم : (المعاضيد) الذين منهم، (بل قادتهم)، (آل ثاني في قطر) وعشيرة البوكواره من المشارفة.
٢ ــ آل (معيوف).
٣ ــ آل (براك)، في (بريدة) من الوهبة غير العنزيين وغير الخالديين.
٤ ــ آل (بريد) في القصيم آل برادى من الوهبة من بني حنظلة والبرادى من العناقر من بني سعد.
٥ ــ آل يحيا من آل سبيهين والشيحة من الوهبة في الشعرا والدوادمي.
وآل يحيى من الوهبه فخذان .
الأول : آل يحيا من آل محمد من ذرية شبرمة ومنهم : آل يحيا في الشعراء والدوادمي وآل يحيا في المجمعة .
الثاني : اليحيا وهم ذرية يحيى بن محمد بن يوسف من الرواجح من آل زاخر ويحيى أبو محمد له ذرية في الرياض والدوادمي والدمام والجبيل وأبها .
٦ ــ الوهابا في القصيم وثادق والأحساء والغاط وآل وهيب في الغاط.
٧ ــ آل (مغامس)، في الخطامة.
٨ ــ آل (منيف) في حوطة سدير.
٩ ــ الخراشا وآل بجاد وآل يحيا في الوشم وغيرها.

١٠ ــ آل (جاسر) وآل صالح في العمارية من النواصر تميم.

١١ ــ آل (باحسين) في الوشم وسدير ومنهم (آل عطيشان) في القصيم وعودة سدير وآل عيسى في العوده تميم.

آل عريج وآل طليحان وآل دباس في حوطة سدير غير دباس الدواسر.

١٢ ــ آل (فائز) في أثيفية والفرعة.

١٣ ــ آل (عمر) في أثيفية وغيرها.

١٤ ــ آل (عنيق) في التويم.

١٥ ــ آل (سكران) في السر من المشارفة.

١٦ ــ آل (عبدالملك) من (آل الشيخ) في حوطة بني (تميم).

١٧ ــ القصارى ومنهم الشيخ أحمد بن سلطان القصير الشهير من الوهبة، وآل فارس بن بسام في التويم، وحرمة، وغيرها الرزيزا عناقر الرزين في اثيفية عزاعيز تميم غير الأعزة في سبيع الشايع في العون من بني تميم آل كلبي في حريملاء والقرينة وكلهم من وهبة تميم . آل شارخ في سدير والوشم غير آل شارخ في العجمان .

١٨ ــ الموسى من الوهبه المشارفه في جلاجل والقرية العليا .

وممن ينسب إلى (عمر بن تميم) العائلات الآتية:

١ ــ آل (ماضي) في سدير، وجدهم (مزروع بن حميد بن حماد التميمي) جاء من بلد (قفار) هو و(مفيد وأولاد مزروع) هم (سعيد.. وهلال.. وراجح.. وسليمان) أصبح كل واحد منهم جد فخذ.. فن ذرية (آل بو سعيد) آل عميره وآل سعيد في الحريق.

(أ) (فارس) في الروضة، روضة سدير، وهم غير آل فارس الوهبة.

(ب) آل (فوزان في الروضة)، وآل عبداللطيف بن سيف في سدير.

آل راجح ومنهم: (آل ماضي): لهم الرئاسة في بلد (روضة سدير) ومنهم آل راجح في ثادق. وآل دجين في سدير. ونسبتهم إلى (بني عمرو بن تميم). هو الصحيح. أما الأستاذ (عبدالعزيز المزروعي التميمي الأزهري)، فرجح أنهم من بني (سعد بن زيد مناة تميم) والمستفيض أنهم عمريون القصارى من الوهبة منهم الشيخ أحمد بن سلطان الشهير بالقصير المتوفي ١١٢٤.

آل حوتان في الرياض من تميم وآل معيقل من الوهبه وكانوا قديماً في شقرا والمزاريع منهم: الحماد من آل الحوتان في حرمة قدموا إليها من حوطة بني تميم ومنهم شعراء شعبيون.

(ا) ال (حماد). في الحوطة، حوطة بني (تميم).
(ب) آل (حسين)، في حوطة بني (تميم).
(جـ) آل (عون) في القويع.

آل عطوة ومنهم العالم الفقية أحمد بن عطوة التميمي آل مسلم وآل مشاري وآل عبدالله وآل معدي وآل خريف غير خريف الشبانة والمذكورون في الحلوة وهم من آل مرشد.

(د) آل مرشد، في حوطة بني تميم، والرياض غير العنزين ومنهم آل يوسف في ثرمدا، وآل دخيل وآل مدلج وآل زامل في مرات وآل الأسيدي من بني تميم في القصيم وآل مسند في المجمعة والقصيم ومنهم آل يوسف وآل مطر في المجمعة غير الشمريين. وآل الزحيفي من تميم وآل وعلان وآل ناصر وآل غميقان في الحوطة من آل مرشد . آل مهيدب في سدير من بني عمرو ومنهم آل سلطان في تمير آل جماز في سدير من بني العنبر من تميم .

ومن تميم: الوزان في بلدان نجد في الزلفي وعنيزة و بريدة وغيرها
١ ــ آل (حميدان) في الرس، منهم آل غصون. آل علولا و يعرفون بهذا الإسم أخيراً.
٢ ــ آل (قاسم) في الروضة.
٣ ــ آل (هويشل). في سدير من آل أبي سعيد.
٤ ــ آل (عطية)، في المجمعة، من آل أبي سعيد.
٥ ــ آل (عساف). في المجمعة، من آل أبي سعيد.
٦ ــ آل (ربيعة). في المجمعة وربيعة جد آل ضاوي وآل هبدان.
٧ ــ آل (ضاوي). في حرمة.
٨ ــ الخضاري في سدير.. والقصيم جدهم مانع الخضيري.
٩ ــ العصاما الخنانا وآل دريس في الزلفي وعنيزة ومن الخنانا السعدون تناسلوا في بغداد والموصل والزبير ومن بني عدى الرباب آل معيقل وآل جبرين ومعهم آل عويجة الجميع يلتقون في عبد مناة من تميم.
١٠ ــ آل هبدان. في (الخيس) من قري المجمعة وفي مدينة بريدة.
١١ ــ آل (جماز) في سدير.
١٢ ــ القعاسا. والمقامعة من الرواجح من آل مشرف الوهبي في القصب.
١٣ ــ آل (بكر). في الرياض من آل أبي سعيد.

١٤ ـ الهلالات. في عرقة.

١٥ ـ آل (مربد بن عمر). في حريملا. منهم آل بن عمر. في أثيفيه.

١٦ ـ آل (مويس). في حرمة، ومنهم عبدالله بن عيسى المويس الوهيبي التميمي قاضي حرمة في زمنه، المتوفي عام ١١٧٥هـ الأسيدي في القصيم.

١٧ ـ الربع. وفي الحصون سدير آل يحيا وآل حمد والحبابا وآل عيسى وآل معجل وآل ريس.

١٨ ـ الجمل، في عنيزة. وفي المذنب من بني ثور سبيع والأصل من تميم.

١٩ ـ القفارات. في القصيم وآل حامد من تميم والأصل من قفار.

٢٠ ـ آل عبيد، آل سلمي. في القصيم آل الحليسى في بريدة وغيرها.

٢١ ـ آل (جغيمان). في الأحساء.

٢٢ ـ آل (روسا). في الجمعة. وآل عواد في سدير وفي السبعان حايل تميم.

٢٣ ـ آل (تويم). في الدلم بالخرج.

٢٤ ـ التمامي. في المزاحمية وعودة سدير.

٢٥ ـ آل عمران من المزاريع على قول بعضهم.

(أ) آل بو عليان [1] وآل رشيد في القصيم.

(ب) آل (عرفج). ومنهم الشاعر الشعبي (محمد العرفج).

(جـ) آل (عدوان) وآل طرباق.

(د) آل (مذهان).

(هـ) آل (سلامة).

(و) آل (حميدة). وأتباعهم.

(ز) آل (حسن). في بريدة آل مدلج وآل نصار والدباسي والحلاسا.

(حـ) العناقر. في ثرمدا ومنهم شيخنا الشيخ (عبدالله العنقري) وآل بداح من آل ناصر في الرياض عناقر.

---

(١) وقرأت في مسودة في مكتبة بعض العلماء قال: وآل بو عليان وآل بكر أخوة العناقر أهل ثرمدا ومرات من قرى الوشم و بنو ثور من عبد مناة من الرباب وكذلك أخوتهم بنو التيم والعرينات المعروفون اليوم والذين منهم قاضي القارة في سدير إسماعيل بن رميح بن جبر بن عبدالله بن حماد بن عريض بن محمد بن عيسى بن عرينة التميمي من بني تيم و باديتهم مليح الملوح في سبيع حلفاء لهم كما أن أخوتهم بنو ثور حلفاء في السبيع وليسو منهم بالنسب، و بادية بني عكل العكالا مع بريه ينسبون إلى الرباب إلى تميم بالحلف وسبيع منهم بنو عم لتميم لا من صلب النسب لأن تميم بن مرة بن طابخة والرباب بنو عبد مناة ابن ود قلت وهذا جائز عند العرب تغليبا للحلف والتبعية والشهرة والنصرة لا بالنسب. انتهى.
المؤلف

ومن العناقر :

١ ــ آل (سلوم).

٢ ــ آل (نويصر).

٣ ــ البوحسن وآل عدنان، وآل عبداللطيف بن عيسى في المجمعة.

٤ ــ الجمعة في عسيله وائيقية من العناقر وهم غير آل جمعة البدارين والعناقر يعرفون (بال خنيفر) سابقاً. ومنهم (عبدالله ابراهيم بن خنيفر العنقري) رئيس بلد ثرمدا. المتوفي عام ١١٠٠هـ. وقد تولي العناقر أمارة (مرات) عام ١١٣٦هـ.. ومن العناقر (آل ابن ابراهيم)، المعروفون في البصرة.. والكويت.. ومنهم من سكن (الحريق) من بلدان (الوشم) ومن بني سعد الملاح المشهور بأسد البحر الزخار أحمد ابن ماجد السعدي التميمي والرزازا وآل شنيبر من آل مثلب عناقر سعديون.

٢ ــ آل (معمر) في سدوس وغيرها وفي هذه العائلة علماء.. وأمراء منهم العلامة عبدالعزيز بن حمد المتوفي عام ١٢٤٤هـ.

٣ ــ آل (عبد الكريم) . في حرمة وآل عبد الكريم في العطار الجميع من المعامرة المقبل في المجمعة من تميم . آل سنان في رغبة وروضة المحمل من فروع تميم .

وممن ينسب إلى (تميم) :

١ ــآل (سعدي) في عنيزة ومنهم الشيخ (عبدالرحمن بن سعدي) صاحب المؤلفات المفيدة. رحمه الله وفي كتاب بنو تميم للأستاذ المزروعي الأزهرى ذكر أن الرئيس عبدالناصر تميمي من بني مر بن آد.

٢ ــآل (منقور). ومنهم علماء، وهم من (آل منقر بن عبيد بن مقاحص).

ومنهم العلامة أحمد المنقور صاحب مجموع الفقه المتوفي عام ١١٣٥هـ. ومنهم آل الطويل في الدرعية.

٣ ــآل (مذكور) أمراء آل (بوشهر).

٤ ــآل (مبارك) في الأحساء و ينتمون إلى (بني حنظلة). ومنهم علماء وأدباء وقيل أنهم من بني عمرو و يرجحه المحققون منهم.

٥ ــآل (مانع). وهم بنو (مانع بن شبرمة الوهيبي). في شقرا وعنيزة والأحساء وقطر.

٦ ــآل (عزاز). في الأحساء.

٧ ــآل (غنام). في الأحساء. ومنهم المؤرخ الشيخ (حسين بن غنام)[١].

---

(١) وبن غنام هو أول من أرخ الحوادث والوقائع بعد ظهور الشيخ محمد بن عبدالوهاب و يعد تاريخه المرجع الأول لتلك الفترة. المؤلف

٨ ـ الحصين في شقرا، ومنهم الشيخ (عبدالعزيز الحصين) الناصري التميمي وآل شلفان في سدير والوشم وهبة تميم. وفي الغاط الحصين العلي من النواصر.

٩ ـ آل (عدوان) وأصلهم من (أثيفية) ثم سكنوا (حريملا) ومنهم الشيخ (عبد الرحمن بن عدوان) . تولى قضاء (الرياض) في الماضي وتوفي عام ١٢٨٦ هـ . وهم من العزاعيز من بني (تميم) ومنهم الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عدوان ناظم للعقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيميه توفي ابن عدوان ١١٧٩ هـ .

١٠ ـ آل (سند)، في القصيم.

١١ ـ المنيعات. ومنهم (آل عشري) في سدير.

١٢ ـ الفرحة والحماضا وفخذ من الحميضات في حى السميحان في سكاكا وكذلك في حي الرحبين في سكاكا.

١٣ ـ آل (بو حيمد) من آل أبو هلال في سدير.

١٤ ـ آل (دامغ) من آل أبو هلال في سدير وعنيزة، وكذا آل مديميغ وآل بو هلال هلالات عرقة.

١٥ ـ الكلابا من آل أبو هلال. والصقيعان.

١٦ ـ آل عبدالوهاب في المجمعة وسدير وغيرها، من آل بوهلال.

١٧ ـ المجامجة . والعثمان في سدير ونعجان وغيرها من المزاريع .

١٨ ـ آل (عدوان). في أشيقر وآل معيقل من سكان شقرا القدماء من الوهبه وكذا آل جبرين ومن يلحقهم.

١٩ ـ آل (نهيد). في الأحساء.

٢٠ ـ آل (زامل) في الوشم.

٢١ ـ الفقهاء في ضرمي. وقد نسبهم (فؤاد حمزة رحمه الله) إلى (عنزة).

٢٢ ـ آل (نحيط) في سدير. ومن بني (العنبر).

٢٣ ـ آل (حسين). وهم من النواصر من (بني الحارث الحبط بن عمرو بن تميم). في سدير وغيرها. وآل حمد اليحيا في الحصون من الوهبه في المجمعة والدوادمي والشعرا.

٢٤ ـ آل (رحمة). وهم من النواصر من (بني الحارث الحبط بن عمرو بن تميم) في القصيم. وسدير وغيرها. ومنهم الشيخ (عثمان بن منصور) قاضي جلاجل زمن تركي ثم كان قاضياً لجميع بلدان سدير توفي عام ١٢٨٢هـ.

٢٥ ـ آل (علي بن حسين آل رحمة) وهم من النواصر من بني (الحارث الحبط بن عمر بن تميم). في القصيم وسدير وغيرها.

٢٦ ـآل (عبـد الجبار بن حسين. آل رحمة).. وهم غير آل عبد الجبار، آل (شبانة)، المشهـوريـن فـي الوهبة، وهم من النواصر، من بني (الحارث الحبط بن تميم). في القصيم.. وسدير.. وغيرها.

٢٧ـآل (نفيشان) من النواصر في المذنب والرياض والكويت .

ومن آل (رحمة) المذكورين :

(أ)الحسانا، وآل عضيب منهم الشيخ عبدالله بن عضب. وآل نقيشان.

(ب)آل (شايع).

(جـ)آل (فائز).

(د)آل (بن حسن). (علي بن حسن بن رحمة).

(هـ) آل (معجل).

(و)آل (سليطين).

(ز)آل (سليمان).

(حـ)آل (مشامخ).

(ط)العقالا. (آل عقيل وأتباعهم) ومنهم الدماجا.

(ي)آل (هندي).

(ك)آل (يحيى). (بن خريدل).

(ل)آل (عـتيق) بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة وتشديد الياء المثناة التحتية في آخرها قاف.

(م)آل (مزيد)، وآل عبيلان وآل رميزان من تميم.

(ن)آل (عيادة)، في النقرة.. وبر فارس.. وقفار.

(س)الحمران ومنهم (حمران قفار)، (والرومي)، وهم غير الحمران في بني (خالد) والرومي غير (العنزيين)، ويتفرع منهم :

(أ) آل (جراد). في حائل.

(ب) آل (مـشاري الدخيل) ومنهم الشاعر الشعبي المشهور سليمان بن دخيل الناصري في الداخلة، وآل دخيل في المجمعة ووشي.

(جـ) آل (سلامة).

(د) آل حوقل).

(هـ) آل عـيبـان فـي سـدير من الحمران من آل رحمة من النواصر عمرو بن تميم ومن النواصر فخذ كبير مع مطير.

(و) آل (سويدان) المعروفون في قصور ضرمي (بآل مقبل).
(ز) آل (سيف). ومن النواصر آل راشد في الغاط وآل مشعل في حرمة.
(ح) الصغير، آل حسيان في المذنب من تميم.
(ط) آل مطلق. آل جار الله من الحسين في المذنب من تميم.
(ي) البحاري.
(ك) الحصانا.
(ل) الشقاري.

أما (آل بو حسين) أهل (حوطة سدير) هم (والحداثا) فهم من (بني عمرو بن تميم). ومن بني (تميم).

١ ـ(الشريفات).. مع (المنتفق) القبيلة المشهورة.
٢ ـآل (ماجد) في ثادق والغاط من الفايز النواصر ومنهم آل موسى في حريملا.
٣ ـآل (مطلق) في الأحساء.
٤ ـآل (فيروز) في الأحساء، منهم الشيخ عبدالوهاب بن فيروز له حاشية على (زاد المستقنع).
٥ ـآل (حسون).
٦ ـالخلافا.
٧ ـ آل (سلوم) من الوهبة. ومنهم الشيخ محمد بن سلوم. المتوفي في سوق الشيوخ عام ١٢٤٦هـ.
٨ ـآل (بو سعيد). الذين منهم (رميزان الشاعر).
٩ ـآل (بو سعيد) في مسقط عمان، وقد نسبهم بعض الباحثين إلى الآزد وآل مسعد وآل عتيق وآل جريد وآل الحسين وآل نمي في القصب.
١٠ ـآل (بانمي) في سدير. من آل أبي هلال.
١١ـآل (صقية) في المحمل .. والشعيب .. وبريدة .. والنبهانية والخبراء والرس وعنيزة ورياض الخبرا والبدايع والدلم وهم من الوهبة من تميم .. ومنهم الشاعر الشعبي عبد الله بن علي بن صقية في الصفرات رئيس الأمر بالمعروف فيها . وعقيل بن صالح الصقية في الخبراء بالقصيم .
١٢ ـآل (ديحان).. في سدير.. والزبير.
١٣ ـآل (دريفيس). في أثيفية.
١٤ ـالمشاهدة. في أثيفية، وآل سالم في الدرعية وغيرها.
١٥ ـآل (جبيل) في ملهم وآل مقبل والفرحة في العطار من وهبة تميم.

١٦ ـآل (البجادي) في الوشم وآل خميس في العطار وهبة والحوطة والقصيم والعراق من الوهبة.
١٧ ـآل (قهيدان) بالقاف المثناة في الوشم وآل خميس في عشيرة من المنعات بن عمر بن تميم.
١٨ ـآل (مهنا). في الحريق.. والوشم.. والجريفة وآل رشيد في الخرج وغيرها من المشارفة آل حسين في حوطة سدير من بني العنبر.
١٩ ـآل (غملاس بن حجي) غير (غملاس بني خالد).
٢٠ ـآل (راشد) في الحريق من الوشم والطوال في الحريق غيرها مشارفة تميم.
٢١ ـآل (عبدالوهاب بن فياض) من مشارفة الوهبة من تميم.
٢٢ ـآل (سعيد). في الجهراء. وآل سعد في القصب.
٢٣ ـآل (خليفة بن عقيل).
٢٤ ـالفاخري ، في المجمعة .. وحرمة منهم المؤرخ ، محمد بن عمر الفاخري . توفي عام ١٢٧٧ هـ له رسالة دون فيها بعض حوادث نجد . ألخشيبان في القصيم وهبة .
٢٥ ـالخرافا في أشيقر والكويت.
٢٦ ـآل (شايع) في شقراء، وهم من الحراقا، فيقال آل شايع. الحريقي.
٢٧ ـآل (شبل) الذين منهم الخروب، وقيل أنهم من الرواجح. في عداد (الوهبة) آل حسيان الفداغمة في المذنب .
٢٨ ـالشبالا المعروفون في (عنيزة) وهم عناقر من آل (بو عليان).
٢٩ ـآل (عسافي) في (بغداد).
٣٠ ـآل (عميرة) في سدير . وآل مهيدب منهم آل سلطان .
٣١ ـالشبارمة في سدير وآل عواد وآل إبراهيم والخضاري في الجنوبية.
٣٢ ـآل (ضبيب). في سدير.
٣٣ ـآل (فيصل). في تمير من قرى سدير.
٣٤ ـآل (عثمان). في تمير من قرى سدير وآل ناصر في عشيرة.
٣٥ ـ(السواكيت). في الزلفي ومنهم آل (بو حيمد.. وآل لهيب) في (أشيقر) وآل الجاسر والمزاريع في عشيرة.
٣٦ ـآل (رواف) من (الوهبة)، في القصيم وعرقة.
٣٧ ـآل (سبيهين) في (القراين). ومنهم الجهيمان في القراين والرقيبة وآل عثمان وآل إدريس وآل هديب وآل موسى وآل صالح في عشيرة.
٣٨ ـآل (خليفة). في (الشنانة).

٣٩ ـ الدرابا، في الهلالية وغيرها. وهم غير (درابا)، سبيع، والمتعارف عليه بين علماء (الوهبة) أن (آل بسام.. وآل عساكر.. وآل راجح) يقال لهم (الرواجح) وأما (بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن الريس بن زاخر) فالمشهور عندهم أن المعروف منهم الآن (آل مقبل وآل ضويان بن مقبل) وضويان لقب علي (محمد بن علي بن مقبل) ومنهم آل (عثيمين المقبل) المعروفون في شقراء وعنيزة، (وآل حسن بن مقبل) المعروفون في المجمعة وحرمة.. أما (آل مقبل آل قويفل) في المذنب بالقصيم فهم من تميم الموجودين في سدير قديماً. وهم من بني (العنبر) وقد انتقلوا من سدير.. وآل ناصر الشايع، آل سحيم في عنيزة من الوهبة جدهم سمير ارتحل من أوشيقر إلى عنيزة وأقرباؤهم القريشي ومنهم الآن آل دفاع وآل عويد وهم غير عويد آل بالخيل المصاليخ .. والخضير . والحماد ، وآل شايع الحميدان وآل مقبل الرويشد بن حمد كلهم فداغم من بني العنبر تميم وآل عبهول في سدير من بني العنبر وآل مبارك في عنيزة وتمير ومنهم المبارك في الزلفي يعرفوا بالعدد ومنيعات تميم . آل سعد من الوهبة في الوشم .

وآل مهيدب في سدير من بني عمر ، وآل عياضا في جلاجل من بني منقر تميم وآل عايد في عنيزة . آل عفيصان بمنطقة حايل في الخورة من بني عمرو في تميم وهم غير عفيصان عائذ والأخرين إنما هو اشتراك في الاسم . والمهوس في حايل . وآل ناصر في عشيرة وسدير من المنعات من بني عمر آل الملاحي ومنهم الشيخ عيسى الملاحى من آل عياده من تميم توفي ١٣٥٢ هـ . آل جمعان في الحوطة والجميل فى الحلوة وآل حميص في الرياض وفي الدلم وآل حميسان في المزاحمية وآل سعيس في اليمامة وآل رقطان في المزاحمية والعماري بالخرج بالعين المهلة تميم .

قبيلة شمر

شمر قبيلة عربية عريقة الاصالة وتمتد جذورها إلى بطن من بطون قبيلة طى ومنهم زيد الخيل وحاتم الطائي . وطى هو بن أد ابن يشجب ابن كهلان ابن سبأ الذي تنتسب إليه العرب العاربة .

وقبيلة شمر لها تاريخ عريق حافل بالأحداث والبطولات والأمجاد وشمر لهم حاضرة وأسسوا حضارة منذ الجاهلية في الجبلين أجاء وسلمى وعاصمتها حائل وقد قال فيهم امرؤ القيس أحد ملوك كنده وصاحب المعلقة المشهورة حينما لجأ إليهم واجاروه .

طى حيث قال :

ابت اجاء ان تسلم اليوم جارها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل
تبيت لبونى بالقرية أمناً واسرحها غباً بأكناف حائل
بنو[1] ثعل جيرانها وحماتها وتمنع من رجال سعد ونائل

وشمر الجرباء : هي قبائل (طائية) الأصل و (الجرباء) لقب نبزي .. لزعماء القبائل الشمرية الذين يسمون بآل (محمد) وفي سوريا فرعان هما (سنجارة) .. التي تسمى (العميشات) نسبة لرؤسائها آل (عمشة) .

وينشدون :- من دور سالم والشريف - ما حنا للقاسي ليان وبعض كبار السن منهم يويدون من نسبه بعضهم إلى الأشراف .

وشمر (الخرصة) تسمى شمر (العواصي) نسبة لرؤسائها (آل عاصي) ومنازل (الخرصة) هي على حدود (العراق) وقبائل الصايح مشهورة في العراق .

ومن شمر قبائل في (العراق) ومنها قسم كبير مهم في (نجد) ونخوتها (سناعيس) والمعروف أن القبائل العربية التي سكنت جنوبي (فلسطين) بعد الفتح الإسلامي تنسب إلى (طي) ومن بقاياهم (سنبس) في جنوبي (فلسطين) ثم نزحوا إلى (مصر) ومن شيوخهم الجرباء والتمياط وبنو طواله والرمال وبن عجل وبن شريم وغيرهم .

وشمر قبيلة تتكون من ثلاثة عشائر رئيسية وهي[1] :

زوبع - عبده - الاسلم . وكل عشيرة تتفرع إلى عدة بطون والبطون تتفرع إلى عدة أفخاذ سنذكرها بإيضاح موجز فيما يلي :

عشيرة زوبع : وهم أبناء زوبع بن محمد الحارث الشريف وهو شريف طي في أواخر العهد العباسي ويقول بعض الرواه ان زوبع لقب وليس جد وتنقسم زوبع إلى قسيمين رئيسين هما سنجاره وزايده :

١ - **سنجاره** : خمسة بطون رئيسية هي : الثابت - الزامل - الزميل - الغفيلة - زوبع .

أ - **الثابت** : وهم أبناء ثابت بن محمد بن الحارث الشريف ويتفرعون إلى عدة

(١) بطن بن طي .
(٢) بعث بهذه المعلومات عن عشيرتي زوبع وعبده الأستاذ / راكان أحمد التمياط .

فروع رئيسية وكل فرع عدة أفخاذ وهي :

١ - التومان : وشيخهم التمياط وهو من أكبر وأشهر زعماء شمر وزعيم الصايح في نجد وأفخاذهم هي :

* الوضاح : ومنهم التمياط (المصارع - الشايع - الدقيا - الخلوف - المعيقل - الرويان والزعوب) .
* الربعه : ورئيسهم الرابع وهم (الفايز - الفوزان - الغريب - الجمازه - الثلغان - الصليع - الرويتع - والدعيلج والوني) .
* الصخيل : ورئيسهم الضيف الله وهم (الضيف الله - الشملول - الحمد) .
* الهدبه : ورئيسهم ابن عايش وهم (العايش - السعيد - اللهاب - التويليه - الفريسن - الحميضان - العويصي - الخذانا - الحزمي - الغويزي - القويعان - الخنابرة والنجبان) .

٢ - العمار : وهم فرع رئيسي من الثابت ويلتقون هم والتومان بجدهم قرضام بن ثابت ومن العمار ابن محيثل وهو أقدم شيوخ الثابت .

٣ - النجم : وهم فرع رئيسي من الثابت وشيخهم ابن راضي ومن شيوخهم ابن عزام .

٤ - الزرعتين : وهم فرعين رئيسين من الثابت يطلق عليهم هذا الاسم وأكبر شيوخهم الحدب ومن شيوخهم الرويس وقد برز الحدب أكثر من غيره .

ب - **الزميل** : وهم أبناء زميل بن محمد الحارث الشريف وشيخهم ابن ثنيان وهم عدة بطون وأفخاذ ولهم عدة رؤساء يكفهم جميعهم ابن ثنيان وهم :

١- الثنيان : ومنهم شيخ الزميل - اللويش .
٢ - الرمحان - السرعوف .
٣ - الشيحه وكذلك الضو من الزميل .
٤ - الذرفان - آل أبى سعد .
٥ - النمصان ورئيسهم ابن لحيدان .
٦ - الشلقان ورئيسهم ابن عبكلي .
٧ - النبهان ورئيسهم ابن رخيص ومنهم الخمسان - والصلعان وابن رخيص لا يشمله ابن ثنيان وقد استقل برئاسة النبهان .

٨ – الشمروخ : ومنهم ابن محمود وهو شيخ زوبع بالعراق ومنهم ضاري ابن محمود .

٩ – السلمان من الزميل ورؤسائهم ابن سمير وابن عردان .

جـ – **الزامل** : وهم أبناء زامل بن محمد الحارث الشريف فرع رئيسي من سنجاره وينقسمون إلى قسمين رئيسين هما الفداغة والسويد .

١ – الفداغة : وكأبر شيوهم ابن وتيد وهم :

الغريب – المطاعات – السِّيَدَ – الرثعة – الشمالات – الموقد : ومنهم ابن رمان الذي أسس رياسة بتيما .

٢ – السويد : وهم الهرايدة – السند – الطوعان – القلابي – الخلوي – الجعاري – العممه – القدور – الخمرة – الذنيبات .

د – **الغفيلة** : وهم أبناء علي بن محمد الحارث الشريف وأكبر شيوخهم ابن رمال وأكبر شيوخ حاضرتهم في موقق ابن بشير وينقسمون إلى ثلاثة بطون رئيسية هي :

١ – الرمال : وهم أبناء عميرة – آل خنشر – المسلم – الصلوج – العمور – الرخام – المحمد – العلي – آل خشرم – الكودة .

٢ – القني : ورئيسيهم ابن زويمل وهم :

الذياب – الجسار – المسطح – آل أبي علي .

٣ – البيطن : وأكبر شيوخهم المايق وهم :

الجرذان ومنهم المايق والمزيريب والمعكلي – المختار ورئيسهم ابن دهيثم – اللواحق .

٤ – الصقر ورئيسهم الأسمر بن صعيوان .

هـ – **زوبع** : فرع رئيسي من زوبع وهم الحمام – الرموث – الثمور – الكداده – الخرصة .

٢ – **زايــدة** : فرع رئيسي من زوبع وهم أبناء منبه ابن ياس بن زايدة وثلاثة بطون رئيسية وهي : الخرصة – العمود – الصبحي .

أ – الخرصة : وهم أبناء سيف بن منبه بن يامس بن زايدة – وفروعهم الرئيسية هي :

١ – البريك : ومنهم القعيط وهو أكبر شيوخ الخرصة ومنهم أيضا ابن سعدي من كبار عوارف شمر وهو القضاء العرفي عند البادية .

٢ – الهضبة : ومنهم الجربا وهو أكبر شيوخ شمر وقد نزح من نجد إلى العراق واستولى على ما سميت بجزيرة شمر وهي من أفضل أراضي العراق الزراعية وقد نزح معه أو أنضم إليه علاوة على الخرصة قسم من عبده وقسم من سنجاره .

٣ – الغشم : ورؤسائهم البراك .

٤ – العليان : ورؤسائهم ابن دايس وابن سبيه .

ب – العمود : وهم أبناء خمْسِ بن منبه بن ياس بن زايدة وشيخهم ابن عمود وهم ثلاثة بطون :

١ – التجاغفة .

٢ – الخلف .

٣ – الغضي .

جـ – الصبحي : وهم أبناء صبحي بن منبه بن ياس بن زايدة وشيخهم الصديد وهو من أشهر زعماء شمر وقد انشق على الجربا وانضم إلى حلف الصايح ويعد زعيم الصايح بالعراق ، ومنهم ابن عجيل من كبار الصبحي . والصبحي أربعة بطون هي :

١ – الميامين .

٢ – الخماس .

٣ – الشواريق .

٤ – الحريرة ومن كبار رؤسائهم (ابن شريعيب وابن موعد) .

عشيرة الأسلم

آل أسلم نسبة لموطنهم جبل (سلمى) أحدد جبال شمر وهم[١] :

أبناء عيسى وهم : منيع – وهب – وكذلك قبائل الصلته التابعة للكتفاء .

١ – منيع ابنائه خمسة وهم : (طواله) و (مسعود) و (فايد) و (كامل) و (صالح) . ومن سلالاتهم الآتي :

أ – أبناء طواله (آل طواله) ومنهم الفخود الآتية :

١ – الحوادلة (ومنهم النعيس) . ٢ – المدلول (ومنهم آل كتاب) .

(١) بعث بهذه المعلومات عن عشيرة الاسلم الأستاذ سعد ابن طواله .

٣ – الداني .
٤ – اللهيميد .
٥ – الكليب .
٦ – العنيزان .
٧ – الزيّاد « بتشديد الياء » .
٨ – الدرويش .
٩ – الشاكر .
١٠ – الشبالا .
١١ – الرشيَد « بفتح الشين » .
١٢ – القودة .
١٣ – الشبيل .
١٤ – الخضرة .
١٥ – الرفيق .
١٦ – المغاصاء .
١٧ – المهران .
١٨ – الخشيرم .
١٩ – القيقه .
٢٠ – النّعاجا « بتشديد النون » .
٢١ – الجحران .
٢٢ – الجلاجله .
٢٣ – العواويم .
٢٤ – الغضيان .
٢٥ – العيادي .

ب – أبناء مسعود (آل مسعود) ومنهم الفخوذ الآتية :

١ – اللغيصم .
٢ – القاسم .
٣ – النافع .
٤ – المنبّه « بتشديد الياء » .
٥ – الفضاله .
٦ – المشرّف « بتشديد الراء » .
٧ – المذعّر « بتشديد العين » .
٨ – الربْعان « بتسكين الباء » .
٩ – الجمعّ « بتسكين العين » .

ج – ابناء فائد (الفائد) ومنهم الفخوذ الآتية :

١ – الوجاعاء (ومنهم الوجعان) .
٢ – النفشه .
٣ – آل وزْره « بتسكين الزاء » .
٤ – الجرطان .
٥ – المطرّف «بتشديد الراء وكسرها» .
٦ – العمير .

د – أبناء كامل (الكامل) ومنهم :

١ – الغشام .
٢ – الطريف .
٣ – الضبان .
٤ – النباطاء .
٥ – الفزران .
٦ – آل سليم .
٧ – المناكدة .
٨ – آل جمهور « الموجودين بمنطقة الرياض بالحائر وعرقه منذو مده » .

هـ – أبناء صالح : انضموا إلى أبناء عمومتهم من الأسلم .

٢ – أبناء وهب بن عيسى وهم :

١ – محمد ٢ – قدير ٣ – جذيل

أ – آل وهب أبناء وهب بن محمد بن وهب بن عيسى ومنهم الفخوذ الآتية :

١ – آل بدر . ٢ – آل أبي دغيم .

٣ – آل فريان . ٤ – الهبيرات .

٥ – البزره . ٦ – السكوت .

٧ – الدحيل . ٨ – العطاعطة .

ب – آل جحيش أبناء قدير بن وهب بن عيسى ومنهم الفخوذ الآتية :

١ – الطريف . ٢ – الوريك .

٣ – الشودح . ٤ – الزبلان .

٥ – الجنفاء . ٦ – العيادة .

٧ – الشراطين . ٨ – الهياهية .

٩ – المعيبي .

جـ – الهمزان (آل همزان) هم أبناء جذيل بن وهب بن عيسى وهم فخذان :

* الفنيخ منهم :

١ – المبارك . ٢ – البركان .

٣ – الخلف . ٤ – الزهو .

٥ – المقبّل « بتشديد الباء » . ٦ – الدباس .

* الجعيلان منهم :

١ – العبد الله . ٢ – السعيّد « بتشديد الياء » .

٣ – المساعد . ٤ – السعدي .

٣ – الصلته من الأسلم خمس قبائل وجميعهم تابعين للكتفاء وهم : الغرير – المناصير – النفقان – المعاضيد – الهيرار .

أ – الغرير – أبناء عدي بن حاتم الطائي ومنهم البطون التالية :

الجراح – المقبل – ومن ثم صار من سلالتهم الغانم والعويض . وتسلسل منهم

الأفخاذ الآتية :

١ - آل صقر ومنهم الكتفاء والبحير والقداها والوقاد .

٢ - الوقاد منهم : الفندوله - الظلاماء - العميره - السلبود - الهرشان .

٣ - الشياشاء وهم : العواد - المطلق - الدهش .

٤ - النخيلان منهم : النخيلان - القطبان - الزوران - الجبارات .

٥ - الغريس منهم : الزبن - العجاج - المعاويد - الاذان .

٦ - القفيل منهم : الجردان - الفالح - البليد .

٧ - العويض منهم : الغربان - العيد - الرمثان - الرحيّان .

ب - المناصير من الصلته ومنهم الفخوذ الآتية :

١ - البكير منهم : البشر - الوقيت - الشلهوب - السلحوب - الصبري - الغراقاء .

٢ - الملوح منهم : القناص - الشريان - البلعوس - القرين .

ومن عشائر القناص : الشبطان - البلهد - البنتنان - المكمي .

ومن عشائر الشريان : الشكر - اللاحم - الركاد .

جـ - المعاضيد من الصلته ومنهم الفخوذ الآتية :

١ - المشيط .
٢ - آل عرجاء .
٣ - اللّحصة .

د - الهيرار من الصلته ومنهم الفخوذ الآتية :

١ - الدهمي .
المفرج .
٣ - المعيلي .
٤ - السوادي .
٥ - الهلال .

هـ - بنو نائل (النفقان) من الصلته ومنهم الفخوذ الآتية :

١ - الغانم .
٢ - الغنيم .
٣ - العركي .

وعشائرهم الآتية من الفخوذ أعلاه :

الرقبان - الخربوش - الهبعه - المنصور - المطاوع - الحسيان - الشهيب - الطبول - الحامد - السويعد - الدوشان .

عشيرة عبده

وهم أبناء مقدم وقديم وجعفر من عبيده قحطان ويلتقون مع زوبع والأسلم في جد واحد من وراء طي . وطي وعبيدة بنو عم يلتقون في جد من معن بن كهلان بن قحطان بن يعرب الذي تنتسب إليه العرب العاربة .

وعبده تنقسم إلى أربعة بطون رئيسية هي :

١ - الجعفر : ومنهم ابن علي أقدم شيوخ عبده وأكبرهم ومن العلي ابن رشيد الذي حكم حائل وتوسعت دولة شمر في عهد محمد العبد الله الرشيد حتى شملت نجد كلها . ومن الجعفر آل قشعم وشيخهم ابن قشعم .

* آل (رشيد) وهم آل (عبد الله) وهو (عبد الله بن علي بن رشيد) المؤسس الأول لتلك الإمارة بمساعدة الإمام (فيصل بن تركي بن عبد الله آل سعود العنزيين) وعبد الله هذا توفي عا ١٢٦٥ هـ .

* آل (عبيد) وهو (عبيد العلي الرشيد) وهو من فحول الشعراء ، وفارس نزاع إلى الجهاد في سبيل الله ومحبة الدعوة الإسلامية توفي سنة ١٢٨٩ هـ .

* آل (جبر) .

وقد انتقلت الرئاسة من آل (علي) إلى آل (رشيد) . ومن آل (رشيد) محمد بن عبد الله . الذي يدعي (الكبير) توفي عام ١٣١٥ هـ . وطلال بن عبد الله انتحر عام ١٢٨٣ هـ وقيل عام ١٢٨٥ هـ . ومن آل (عبيد) .

(سلطان بن حمود بن عبيد) ، إمارته سبعة أشهر قتله أخوه سعود .

٢ - الربيعية : وهم :

* العفاريت : وأقدم شيوخهم الوبير وأشهر شيوخهم ابن سوقي ومن رؤسائهم المجيحم والظفيري وهؤلاء تابعين للجرباء بالعراق . وفي نجد يقال لهم الويبار وشيوخهم ابن هباس وابن نهير .

* الجدي : ورئيسهم ابن جدي .

* المحيسن : والمروان .
* الزقاريط وشيوخهم ابن طلاع وعراك بن مغامس .

٣ - اليحيى : وأكبر شيوخهم ابن شريم وأقدم شيوخهم أبا الميخ ومن شيوخهم ابن عجل الذي نزح إلى العراق وأنضم إلى الجربا وأصبح أكبر شيوخ عبده في العراق ومنهم الطليعة وكلهم يقال لهم السنان وبطون اليحيى هي:
* الفضيل : ومنهم السنان .
* آل (مفضل) ومنهم العائلات الآتية : السرحان غير السرحان في كلب من قضاعة ، العفاريت ومن شيوخهم بن سوقي في العراق .

ومنهم : من يضرب به المثل في الكرم حاتم الطائي أمه غنية بنت عفيف بن عمرو بن عبد القيس انظر ذيل الأماني من بني وائل من ربيعة وهي التي تقول :

لعمري لقدماً عضني الدهر عضة فاليت أن لا أمنع الدهر جائعا

وحاتم هذا تزوج العالية العنزية وكانت سيدة في قومها ولدت له شبيب بن حاتم انظر الانساب العوتبي الصحاري ص ٢٦٢ .
* المفضل : ورئيسهم ابن جبرين .
* الجندة : ورئيسهم ابن جبهان .
* الشميلة : ورئيسهم ابن دويهم .
* الجري : ورئيسهم الفديد .
* السليط : ورئيسهم ابن عقلا .
* الهامل - العرفان .

٤ - الدغيرات : وهم أولاد علي وشيخهم ابن سعيد وبطونهم هي :
* السعيد .
* الحسين : ورئيسهم الدوح وابن عنيزان .
* الشريهه : ورئيسهم التبيناوي ومنهم مبيريك التبيناوي وهو شاعر وفارس ومن أشهر شعراء نجد .
* الغيثة : ورئيسهم ابن رباح ومنهم مفتاح الغيثي .
* الهشمي : ورئيسهم ابن هشمي .
* التريبان :

وقد أسست شمر عدة حضارات في عصور مختلفة وعاصمة حاضرة شمر هي حائل ومن أشهر حضر شمر في حائل أهل البده حي من أحياء حائل وجمع اجتمعوا من مختلف بطون شمر بهذا الحي وعرفو بأهل لبده ويقال لهم أهل المحجان .

ومن حاضرة شمر مدينة موقق وهي من أقدم المدن وأهلها من شمر وغالبيتهم من الغفيلة وأميرها ابن غالب .. جُبْه وأميرها ابن رمال ومن حاضرتهم تيماء وهي من أقدم المدن أيضاً وأسس فيها ابن رمان من سنجاره إمارة عقداً من الزمن .

ومن آل (جعفر)، (الشرهان) ومن مشاهير شمر آل نهير من عبده والربيعية.

ومن (الحاضرة) التي تنسب إلى (شمر) حسن بن عونى بن عبدالله من شمر فاضل عراقي سكن أجداده بلاد كردستان للمتاجرة وانحدر والده إلى بغداد فولد بها وولى القضا في النجف وتوفى بالاعظميه عن ٦٠ سنة ودفن بها له مقالات بالفارسية والتركية والعربية وكتب في العربية في المعاني والبيان والمطلق والمنطق وفاته ١٣٣٤هـ.

السراح في الجوف من آل الجربا من شمر و يقول الشاعر الشعبي منهم يعني عبيد الرشيد

والله لـو جـمـعـت جـنـدك والاطـواب ذي ديـرة الـســراح دونـه يـعـيّـون

١ ــ آل (سيف) وآل (مزيد) في الجمعة وقد تولي (جدهم عثمان) رئاسة الجمعة، وله يقول (حميدان الشويعر): الفيحا «ديرة عثمان» وعثمان هذا هو ابن حمد بن علي بن سيف بن عبدالله الشمري، و يوجد مسجد إبراهيم في الجمعة، وهو إبراهيم بن سيف بن عبدالله الشمري، من هذه الأسرة، الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن سيف (مؤلف العذب الفائض). شرح فيه الفرائض المتوفي في المدينة المنورة عام ١١٨٩هـ. رحمه الله.

وآل (مزيد) من آل (ميبار) من (عبده من شمر).

ولما جاء دور إمارة (آل عسكر العنزيين)، قال ابن سبيل من قصيدة:

والعصر في دار ابن (عسكر) مويقات طـفـقـات يجـفـلـهـن سـمـار البلاد

٢ ــ آل (محرج) في الجمعة.
٣ ــ الحمادي في الجمعة.

٤ ـ آل (جبر) في المجمعة وآل مفيز.
٥ ـ آل (مجحد) في المجمعة ومنهم آل غانم المجحد في جلاجل أهلهم من المجمعة.
٦ ـ آل (فائز) في المجمعة . وآل فارس في سدير والأحساء والرياض من شمر من الغفيلات وهم غير آل فارس من العرينات . آل عريض من الأسلم منتشرون في الرياض وبريدة .
٧ ـ آل (سيف) في المجمعة.
٨ ـ آل (قدير) في العطار.
٩ ـ آل (جربوع) في القصيم.. وآل بديوي والبصالا والخليوي.
١٠ ـ الصباحا في القصب.. والسر وآل عامر من شمر في القصب.
١١ ـ آل (مسفر) في بريدة.
١٢ ـ آل (جميل) في الزلفي.
١٣ ـ آل (قشعم) في الزلفي.
١٤ ـ آل (فائز) في الزلفي.
١٥ ـ آل (نصار) في الزلفي.
١٦ ـ آل (حمدان) في الزلفي.
١٧ ـ الزنادى في الزلفي. الكليب في الزلفي من آل رميح من عبده من شمر.
١٨ ـ آل الذويخ في الزلفي وجدهم هو عبيد بن ذويخ بن علويط من الحريرات من شمر. وآل معيجل في الزلفي من عبده من شمر.
١٩ ـ آل هويمل في مرات. وآل داغر في الغاط.
٢٠ ـ آل حميد في مرات.
٢١ ـ آل (رمان) في تيماء. من (الفداغة من شمر)، ضلت لهم إمارة تيماء ردحاً من الزمن.
٢٢ ـ آل (غذامي) في عنيزة آل بديوي في الشماسية والربيعية سنجارة، آل رخيص من مشاهير قبيلة شمر بالعراق.
٢٣ ـ آل (بادي) من التومان من آل حشيفة في عنزة على ما ذكره بعض كبارهم.
٢٤ ـ آل (مديفر) في بريدة، وآل منيف في بريدة من أسلم وكذا آل روق.
٢٥ ـ آل (باتع) في حائل.
٢٦ ـ الجريفاني في القصيم. آل فريح وآل بهذل سنجارة.
٢٧ ـ الحرداني في القصيم آل غنام تومان في الربيعية.
٢٨ ـ العقل في الشماسية وآل يوسف من شمر.

٢٩ ـ الوابل بالباء الموحدة التحتية في القصيم وقد نسبهم مؤرخ (عسير النعمي) إلى (تميم) والباحثون منهم أيدوا ما ذكرنا أنهم من (شمر) والصروخ والعواجا والرشود والسواجي.

٣٠ ـ آل (معيقل) أهل القرائن في الوشم وينسبون إلى (الدغيرات) من (شمر) منهم أمراء في عصر (السعوديين) سابقاً والمعيقل وآل جبرين وآل عدنان وآل فارس الجميع أبناء عم الغفيلات ومنهم الغفيلي المشهور في بطين ضرما سابقاً قريني شمري الأصل آل هميزان في حايل من شمر.

٣١ ـ آل (عبيدي في عنيزة) العيادا والبوازع في القصيم من شمر. وكذا آل مطلق عائلتان معروفتان في بريدة كل ينتمي إلى فخذ من شمر وآل غنام في بريدة.

٣٢ ـ العنما والبحر في الزلفي والكويت من الأسلم وآل دريهم في ثادق ومن شمر المحتار والأحمد البراهيم من عبده وآل سليمان الفرهود من شمر في سكاكا وفي المنطقة الشرقية وغيرها وآل سلمان في سكاكا في حي السلمان.

قبيلة العجمان

هـذه الـقبيلة من أشد العرب بأساً وهم من يام القحطانية ومنازلهم في النقرة من الـطـف إلـى الـعـقير و يتصلون الصمّان وفي الشتاء يتوغلون حتى القصيم والخرج وفي هذه القبيلة بطون كثيرة منها :

١ ــ آل ناجعه بن راشد بن معيض منهم آل حثلين بيت الإمارة.
٢ ــ آل سفران بن راشد بن معيض منهم آل منيخر أمراهم .
٣ ــ ال هادي بن معيض.
٤ ــ آل الزبير بن معيض.
٥ ــ آل ريحه بن معيض آل عكشان.
٦ ــ آل سلبة بن معيض.
٧ ــ آل صالح بن معيض.
٨ ــ آل محفوظ بن معيض.
٩ ــ آل خويطر بن حدجه.
١٠ ــ آل حبيش وقيل أنهم أشراف عدنانيون.
١١ ــ آل مفلح منهم آل حمير وآل غدير وآل ناشى والشوادلة وآل سحيمان.
آل ضاعن بن مسعود.
آل مـصـرا بن مسعود ومنهم الفارس يصيص الغادي الأشامر آل شامر بن مسعود آل سـليمان بن شامر بن نشوان آل ضروان آل حمره آل حسنة آل جبار آل جيال آل أم الصريح.

ومن البطون والأفخاذ مايلي :

آل هيلان منهم آل حوفان في الوسيلة من الوشم.
آل دهامش آل جاهل آل خرسان آل معتق آل سعد آل شربة آل ديسة.
آل راشد آل علي.
آل خرصان آل عامر.
آل بير.
آل عرجا.

آل عكشان.
آل حيان.
آل خريثر.
صاغن.
حماد.
آل خضير.
آل جهر.
جحان.
آل سليفي.
آل سلوم.
آل رشيد.
آل ساتفه.
آل مرضع آل رزق آل خرمان آل عاصى آل سائل وغيرهم.
و يطلق على (العجمان)(أولاد مرزوق بن علي)، وهو (علي بن هشام).
ومن حاضرة (العجمان) نورد من يأتي: الدهلاوي في الرس لهم سابق إمارة ومنهم سعد بن عبدالله الدهلاوي له ذكر في وقعات نجد.

١ ــ آل (عساف) أمراء الرس، و يوجد آل عساف من آل أبو سعبد وآل عساف من آل كثير أسماء متواردة في قبائل عديده.
٢ ــ آل (عذل) في الرس وآل حواس وآل حميد والسباعا والفوزان.
٣ ــ آل (رشيد) ومنهم علماء منهم الشيخ محمد بن رشيد والشيخ عبدالعزيز والدكتور عبدالله الرشيد وغيرهم.
٤ ــ آل (عفيسان).
٥ ــ الغفلان جدهم مفيد منهم آل براهيم وآل عبدالله.
٦ ــ العواجا والدليحان والصبيان والرميح والمزروع والنصيان.
٧ ــ آل شارخ . ومنهم آل بلطان في الرس والرياض .
٨ ــ آل رميح والعميل والدغش والمقحم وآل فوزان وآل مفيز وآل سليمان.
٩ ــ القرناس. منهم الشيخ قرناس بن عبدالرحمن المتوفي في الرس عام ١٢٦٢هـ وكلهم من ذرية محمد بن علي بن حدجة العجمي يدعون بآل أبي الحصين. ومن آل محفوظ آل عفيصان الرمخ وهم غير عفيصان عائذ.

ومن العجمان آل غدير في حريملاء وآل لويبه وآل حاضر وآل عبيد في الرياض وآل زيد من العجمان في الحريق حريق الهزازنه وآل عامر في نعام من آل شامر في الحريق وآل غريب وآل رميثان من آل شامر . وآل عبدان من آل سليمان غربي ليلى .

قبيلة الأشراف

من القبائل في (المدن.. والدساكر)، ويمكن تقسيمهم إلى قسمين:
الأول : بقايا (قريش).
الثاني : سلالة (السبطين)، (الحسن.. والحسين).

فالقسم الأول : بقايا (قريش). قال المبرد: من كان من بني (كنانة) ولم يلده (النضر) فليس (بقرشي) ومنه الفروع الآتية :

١ ـ الشيبيون. وهم سدنة (الكعبة).
٢ ـ قريش. في منى، وأطرافها.. وضواحي الطائف.. وهناك اسم (قريش) عدهم بعض النسابين من (ثقيف).

أما القسم الثاني، فثبت بعضه هنا :
١ ـ السادة (السنوسية) في ليبيا وغيرها.
٢ ـ الأدارسة، بطون من بني (الحسن) كان لهم ملك في (المغرب الأقصى). ومنهم ملوك المغرب.
٣ ـ آل (حميد الدين) في صنعاء.
٤ ـ العبادلة في الحجاز.. وعسير ومنهم (الحسين بن علي الشريف) وذووه خالد بن لؤي الشريف توفى ١٣٥٢هـ وآل غالب في الخرمة منهم منصور بن غالب.

وآل جماز أسرة حسينية وكانت لهم أمرة المدينة المنورة في القرن التاسع وآل حسن من الأشراف ذوي حسن بسكن الشواف جنوبي الليث. وذو ناصر بطن من الأشراف العبادلة في الشميس والأرض الواقعة بينه وبين مكة. ومن الأشراف الحيادرة والنسبة إليهم حيدرية بطن من بني جعفر الصادق يعرفون ببني أيمن.

١ ــ المناديل تنتمي إلى منديل بن حيد من أبي نمي.
٢ ــ المناعمة نسبة إلى عبد المنعم من آل نمي.
٣ ــ الجعافرة نسبة إلى جعفر الطيار.
٤ ــ الشنابرة، والفعور يسكنون جهات الطائف، وقرية ليه ومنهم ذوو دخيل الله.
٥ ــ ذوو (جيزان) في مكة وشمال الهدا نسبتهم في أبي نمي.
٦ ــ ذوو (جود الله)، بادية وحاضرة، مساكنهم الطائف نسبة إلى جود الله آل نمي ذوو عنان بن مغامس من رميته بن أبي نمي الأول وأما العلوات والرواجحة العبايشة والصواملة فهم من فروع الأشراف.
٧ ــ ذوو (عمرو) نسبة إلى عمرو بن الحسن بن أبي نمي.
٨ ــ ذوو (إبراهيم)، يسكنون في ينبع النخل.
٩ ــ ذوو (عبدالكريم)، يسكنون في ينبع النخل.
١٠ ــ ذوو (بركات) وآل خليفة يسكنون وادي فاطمة إمارة مكة لهم سابقاً.
١١ ــ ذوو (حراز) بين جدة وبحرة وكانوا بادية فتحضروا.
١٢ ــ ذوو (زيد)، يسكنون مكة والطائف نسبة إلى زيد بن محسن آل نمي.
١٣ ــ ذوو (حسن)، يسكنون جهات الليث.
١٤ ــ ذوو (سرور) نسبة إلى سرور بن باز بن الحسن.
١٥ ــ ذوو (حسين) يسكنون وادي الظهران وبعضهم في مكة من أبي نمي.
١٦ ــ آل (صامل) في رنية، منهم فيحان بن صامل وذووه ومنهم قسم في وادي الليث.
١٧ ــ أشراف (تربة)، ومنهم جعفر بن غالب.
١٨ ــ أليبس في بيشة الجوازين نسبة إلى جازان ينتهي إلى أبي نمي.
١٩ ــ ذوو (حسين) مع قبيلة الضفير، وهم فخوذ منهم :

(أ) (مهنا الردنة بطن من السادة الحسينيين في بدر وينبع وغيرها.
(ب) آل (عفتان) الغوالب نسبة إلى غالب بن محمد من آل حسن.

وأمراء الزيمة القناوية من الأشراف قدم جدهم براهيم القناوي عام ٩٥٠هـ أنظر المنجد قنا ص٤٢٣ وعجائب الأخبار للجبرتي جـ٣ ص٢٩١ حيث ذكر أن القناوي شريف حسيني وأنظر العقد الثمين جـ٥/٤٢٠ وأنظر الدرر الكامنة جـ٥ ص٢٢١ وأنظر عن القناوية جريدة الندوة عدد ١٧٩٤ في ١٣٨٤/٨/١٩هـ وأنظر هدية العارفين ص٤٣١ حيث ذكر

الشريف القناوي مؤلف فتح الرحيم الرحمان[1] وانظر الوافي بالوفيات .

(جـ) آل (خلف) آل (دراح) أسرة من الأشـــراف أمراء ينبع سابقاً

ومن بني حسين: بنو شهاب في لبنان من بني مخزوم وقد لعبت دوراً كبيراً في مجال الحكم على مسرح لبنان في أواسط القرن الهجري الثالث عشر.

١ ـ الحذيفات من (أولاد علي)، ومنهم من سكن المجمعة ومنهم من سكن الزبير.

٢ ـ آل (حسين) في المفيجر من بقايا بني الأخيضر من ذرية علي رضي الله عنه. آل حقان في الرياض أشراف وآل عون وآل عرينان.

٣ ـ آل (سويري) في الشمس والشمسية. وينسب إلى بني حسين الموانع في القصيم وبلدهم السابق الهلالية آل هويدي من آل حسين وآل عمير وممن ينسب إلى قريش آل القريشي في الياخى.

٤ ـ العلجي في الأحساء، وقدوهم من نسبهم إلى (بني خالد).

وهو يقول في أرجوزته.

من من ذنوبه إليه يلتجي   عبدالعزيز (القرشي) (العلجي)

ومن الأشراف آل سدون أمراء المنتفق.

١ ـ (آل بشر) منهم الشيخ (عبدالعزيز بن بشر) وأسرته في الرياض.

٢ ـ آل (حامد) في الأفلاج وهم من آل (حسين) ومنهم آل (درعان) وهم غير (آل درعان) (الوداعين) ومنهم آل فهاد.

٣ ـ آل (محمود) في الرياض والزلفي وقطر وغيرها ، ومنهم الشيخ (محمد بن محمود) وهم آل حامد المتوفي عام ١٣٣٣ هـ وآل شبيان في ثادق أشراف .

٤ ـ الرواتع في الرياض .. والخرج وآل الهندي في السلمية .

٥ ـ آل (طالب) في العراق منهم (طالب النقيب وذووه) وفي الخيمة القواسم أشراف النعمي في عسير ينتسبون إلى الحسن السبط .

٦ ـ (الطبطبائيون) منهم الشيخ (عبدالجليل الشاعر).

٧ ـ آل خطيب في الأحساء وهم من (الجعافرة. جعفر الطيار). وفي دمشق آل خطيب من ذرية عبدالقادر الجبلاني الحسيني منهم فؤاد الخطيب وأشراف الحجاز جلهم حسنيون ماعدا أشراف المدينة فإنهم حسينيون

---

(١) فتح الرحيم الرحمان شرح لاميه ابن الوردي .

وأشراف نسبة إلى أبي نمي المتسلسل من الحسن السبط نمو يون.

٨ ــ آل (قاضي) في الأحساء. وهم من (الجعافرة، جعفر الطيار) و يوجد المشعشعون في عربستان وخارجها إلى موسى الكاظم والخطيب في ينبع حسينيون والمرادسة آل مهيليب ومنهم عبادلة.

٩ ــ العدساني، و ينسبون إلى (عقيل بن أبي طالب).

١٠ ــ آل (درو يش) و ينسبون إلى (محمد بن عقيل).

١١ ــ آل (عبدالله، آل خليفة) في الأحساء.

١٢ ــ آل (هاشم) في الأحساء.

١٣ ــ الجعافرة في الأحساء آل حماد في العريميض والغماس في القصيم ويقال لهم السقيان.

١٤ ــ آل نوفل في فيضة السر.

١٥ ــ آل براقي في قرية التويتير في الأحساء وآل هويدي وآل عبود والدميخي في الدلم والدميخي غير آل دمخ من بني خالد وغير الدموخ في الدواسر وغير الدمخة في عنزة وغير الدميخي في الرس من حرب . أسرة الشريف الوكيل المويلحي في ضبا الشمال ومصر وغيرها[١] .

و يوجد بين (أسوان إلى قوص) قوم يعرفون بالشرفا، ينتمون إلى جعفر بن أبي طالب (جعافرة) و يتعاملون في التجارة، في غالب الأحوال.. وهم نازحون من المدينة حينما غلب (بنو الحسن) على نواحيها الكعابنة ومنهم الحميضات والكعابنة ينتسبون إلى بني كعب ــ فرع من قريش، وهم في تبوك ومنهم في الزرقا شمالي عمان ومعان في شرقي الأردن. الصفار يرجعون في نسبهم إلى جبارة الشريف وهم منتشرون في بعض أنحاء الجزيرة.

نود أن ننبه القاريء الكريم أن اسم (قريش) في وقتنا الحاضر يطلق على (قسمين).

القسم الأول : الأشراف الهاشميون (القرشيون)، سواء كانوا أشرافاً.. أم من بقية قريش الذين يقيمون في (عرفات، منى).

---

(١) انظر قافلة الزيت إبراهيم المويلحي ذو القعدة ١٤١٠ هـ مايو / يونيو ١٩٩٠ م وانظر درر الفرائد المنظمة ويقولون أن الجد العاشر لهذه الأسراة هو الشريف السيد محمد أبو سرور الذي شيد قلعة صغيرة في المويلح . انظر الاعلام للزركلي طبعة ثالثة بيروت ١٩٦٩ م الجزء السادس وانظر قلعة المويلح أعداد هشام محمد علي حسن طبع عام ١٤٠٣ هـ .

القسم الثاني : يطلق على فرع من فروع قبيلة (ثقيف) تسمى (بقريش).

وسيأتي ذكرها في ذكر (ثقيف) إن شاء الله وقد عدها بعضهم من قريش قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم أي من ولد (النضر بن كنانة) والله أعلم بالصواب.

قبيلة بني هاجر

هذه فرع من فروع (قحطان) من (شريف) وديارهم جنوب (العجمان) حتى بلاد (قطر)، وعين دار وبنو هاجر وآل الحمرا ومن رؤساءهم بن شافي من شريف من قحطان.

١ ـ المخضبة.. وتشمل العشائر الآتية :

(أ) دبيس.
(ب) فهيـــد.
(جـ) حمراء وبعضها في (قطر).
(د) آل (سلطان).
(هـ) آل حسين.
(و) جرارحة.
(ز) خيارين.
(ح) منـــــع.
(ط) مزاجمة.
(ي) قـــزة.
(ك) آل (زيد).
(ل) زختين زختوني.
(م) شباعين. آل جبران آل العوامي الملامنة الركابين.
(ن) شهـــوان.
(س) شرعـــان.
(ع) شراهـــين.

٢ ـ آل (محمد) وتشمل العشائر الآتية :

(أ) كلابة : آل بعيث آل عمار آل شعيل آل حسين الجعاملة الشرمات الشعامين الهرامسة آل داود آل منيف آل مرسان ومن مشايخهم بن بعيث وبن عايد وابن طفرة.

(ب) فلاحة.
(جـ) قدادات.
(د) كلابـــــة.
(هـ) مسارير.
(و) قاروف.
(ز) شعامــــل.
(ح) سماحيــن.
(ط) طياع.. مطوعي آل كميط.
(ي) آل (جدي) آل تواه آل بو ظهير آل نايفة العرابيد آل غانم.

ومن المتحضرين من بني (هاجر) :

١ ــ آل (فريان) في الرياض.
٢ ــ آل (حمود) في ثادق منهم (يعقوب الهاجري) وذووه.
٣ ــ آل (مخضوب) في الخرج من المخضبة منهم: (الشيخ عبدالله بن حسين المخضوب) قاضي الخرج سابقاً، المتوفي عام ١٣١٧هـ والمخاضيب في الغاط.
٤ ــ آل (سويكت) في السلمية من قرى الخرج وفي المنطقة الشرقية وهم غير آل سويكت تميم.
٥ ــ السمارات في اليمامة من قرى الخرج.
٦ ــ آل (سيف) في صباح من ضواحي الرياض.
٧ ــ الهواجر في المجمعة والمظاهير في القصب.
٨ ــ آل داود في الحوطة، ونعجان والمجمعة وغيرها فهم من حمالة من قحطان.
٩ ــ آل مقرن في الدلم.
١٠ ــ آل فرحان، وآل شغرود، وآل هويشل، وآل سيف في الدلم وآل رشيد في زميقة، وآل منصور في حايل، وآل فواز في نعجان، وآل عثمان في الرياض. وآل تويم بن وضاح من آل جدي هواجر ــ وهم في الجريفة من الوشم آل رشيد في الرياض وآل يوسف أهل الداخلة في الرياض ــ هواجر واستفاض وثبت قطعاً أن الشاعر الشعبي راشد الخلاوي من الهرشان فخذ من بنى هاجر و يلتحق شرعاً بني هاجر في وادي الدواسر سكنه أهل خلة البيضا باللدام حمولة آل جديد آل وسام وآل فواز وآل فهاد وآل خلف والمفاقيع في رحبة الهدار من بني هاجر .

قبيلة المنتفق

ويقال (بالمنتفق) بفتح الباء وسكون اللام، قال النسابون: هم بطن من (عامر ابن صعصعة العدنانيين) اشتهروا باسم أبيهم. فقيل لهم (المنتفق) منهم (توبة بن الحمير)، قال ابن سعيد: ومنازل المنتفق الأجام في القصب التي بين البصرة، والكوفة من (العراق). قال: وإمارتهم في بني (معروف)، قلت: والإمارة فيهم الآن لبني (سعدون) بطن من (أشراف الحجاز).

وممن ينتسب إلى (قبيلة المنتفق)، من يأتي :

١ ـ الزغابا في عنيزة.. والخبراء وقدوهم من نسبهم إلى (زغيبات حرب).

٢ ـ آل عويشق (القضيب) من المنتفق من بني عامر من قيس عيلان مضر في رياض الخبراء في القصيم.

٣ ـ البدور ونخوتهم الخاصة. أولاد (بدر) تسكن شمال (الناصرية) في (بغداد) وفروعها :

(أ) آل (زيد) فرع الرؤساء، آل (شحم).

(ب) الرسن، بنو منصور.

(جـ) آل (نجم)، بنو خضان.

(د) الغوار. أهل الجزائر.

وفي هذه القبيلة بطون وأفخاذ وعشائر. كثيرة.

قبيلة آل فضل [1]

وهم أبناء (فضل بن ربيعة الطائي) وينتسب إليهم من الحاضرة من يلي:

١ ـ آل دغفق في المجمعة وآل هداب، وآل فضلي في الداخلة وآل حمد بن عيسى بالأحساء.

---

(١) لقد حاول بعض البسطاء أن يخطىء من نقلنا عنهم نسب آل فضل الطائيين كنهاية الأرب وعقود الجمان ومختصر أخبار الخلف تاريخ ابن خلدون وسبائك الذهب والروض البسام وهؤلاء المعترضون لم يذوقوا لذة العلم ولم يضربوا فيه بسهم بل هم أشبه بالببغاء تتكلم بما تتعلم ولا تعي ما تقول أو كالحاكي الفوتوغرافي يردد صدى ما يوحي إليه وهو جماد .. فقل لكسيف العقل ويحك ليس ذا ... بعشك فادرج سالماً غير غانم .

٢ ــ آل صقر في المجمعة. آل منيع. آل صلال. آل سويلم في القصب وغيرها.
٣ ــ آل رشيد في المجمعة.
٤ ــ الحزاما في المجمعة، وكذا آل جبر في المجمعة غير الشمريين.
٥ ــ آل (مسعر) في الزلفي.
٦ ــ آل (عيد) في الزلفي.
٧ ــ آل (جديع) في الزلفي.
٨ ــ آل (دعفس) في الزلفي.
٩ ــ آل (صلال) في الزلفي.
١٠ ــ آل (مجيول) في الزلفي.
١١ ــ آل (عليوي) في الزلفي.. والقصيم وآل عواد في الهلالية.
١٢ ــ آل (عقل). والحبشي والمد الله والزمّامي والمعمَّر والفنيسان.
١٣ ــ آل (حمدان).
١٤ ــ آل (مسفر).
١٥ ــ آل (الحيدان).
١٦ ــ آل (مطير) والعمامرة في الرياض وضواحيه وهم آل حمدان يعرفون بآل دحيم.
١٧ ــ آل (شملان) في عنيزة وآل ملوحي والعطيان وآل جراح في حرمة.
١٨ ــ آل (غزي ومنهم آل (بو رباح) في القصيم. ومن آل (بو رباح) آل (يحيى) ومنهم:
(أ) آل (إبراهيم) ذرية إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم منهم من سكن (حائل) ومنهم الأمير (عبدالعزيز بن إبراهيم)، وكان من ولاة الإمام (عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل). رحمه الله.
١٩ ــ آل (حسن).
٢٠ ــ آل (الشيخ) في ملهم، وهم من آل (يحيى) ومنهم علماء. منهم العالم عبدالعزيز بن حسن بن يحيى رحمه الله. والشيخ علي بن جعفر الفضلي قاضي أوشيقر توفي عام ١٠١٥هـ.
٢١ ــ آل (دعيلج) في حريملاء، والقرينة.
٢٢ ــ الشباكا في ثرمدا وآل بشر في الأفلاج وهم غير القضاعيين والأشراف.
٢٣ ــ آل (حصنان) في حريملاء، وآل ناصر وآل ناجم.

٢٤ ــ آل (مرشد) في سدير وفي سدير وثرمدا آل سعد من الفضول كثران.
٢٥ ــ آل (طالب) في حوطة الحريق.
٢٦ ــ آل (شلال) في القصب.
٢٧ ــ آل (فضل) في حريملا.
٢٨ ــ آل (محمد) في العمران من قرى الأحساء.
٢٩ ــ آل (عبد ربه) في الأحساء.
٣٠ ــ الشهوان في القصيم.
٣١ ــ آل مرشد في سدير وبريدة والقصيعة في القصيم .

وفي قضاء (الجولان) من بلاد الشام قبيلة كبيرة تدعى آل (فضل) ذات زرع وضرع ورئاستها لآل فاعور و يلقبون بلقب الإمارة. وهم ينتسبون إلى آل (فضل) المشهورين في القرن (السادس) و يتفرع منهم من يأتي:
١ ــ الهلالات.
٢ ــ العطيراح.
٣ ــ البلاحسة.
٤ ــ النبهان.
ومن فريق ثان :
(أ) البحاترة.
(ب) الهوادجة.
(جـ) العجارمة.
(د) الحروك.
(هـ) آل بيوت يقول كبارهم أنهم من بني خالد وقد نزعوا بالحلف آل فضل و يذكر صاحب السبائك أنهم من خالد الحجاز.

قبيلة الضفير

وعدهم الحمداني من لام :
قلت : هي بطن من بطون (العرب) تتكون من مجموعة أحلاف (عدنانية.. وقحطانية)، وهم فخذان:
الأول : البطون.. وزعامتهم لآل (سويط) الذي يطيعونه عند الخلاف في مشاكلهم، فلا يرد له قضاء. و يعرف عندهم باسم (المنهي)، وهو أعلى منصب في

فصل (القضاء) عندهم . بمثابة (محكمة التمييز) وهم من سليم العدنانية[1] .

الثاني : الصمدة، وزعامتهم لابن (ظاهر) ونخوتهم (أخوة سلمة) و يتفرع من الفخذ الأول، العشائر الآتية:

(أ) آل (بويت) و يدعون أنهم من (أشراف الحجاز) ولهم في هذه التسمية قصة مشهورة.

(ب) بنو (حسن).

ومن الصمدة حاضرة آل عمرو والسلطان والبكيرية وآل منصور برياض الخبرا والبكيرية وآل مزيد في عنيزة ومن آل مزيد الشيخ عبدالله بن عمرو المقتول عام ١٣٢٤هـ.

(جـ) آل (سعيد) يدعون أنهم من (قحطان).

(د) بنو (خالد) يدعون أنهم من (قحطان).

(هـ) آل (كثير) يدعون أنهم من (قحطان).

(و) الطلوح.. و ينتمون إلى (عنزة).

(ز) ضويحي.

(ح) معاليب.

(ط) بطاح.

(ي) حولا.

(ك) مذعر.

(ل) سلطان.

(م) سويط، وهم بيت (إمارة) وهم من سليم العدنانية الشهيرة.

(ن) رسمي.. ينتمون إلى (شمر).

(س) عدوان ينتمون إلى (ربيعة) ومن حاضرتهم الصباجي وآل مزعل وآل محارب.

والفخذ الثاني ويتبعه العشائر الآتية :

(أ) آل (عريف) ينتمون إلى (قحطان).

(ب) الحواسم. ينتمون إلى (سبيع).

(جـ) التنيسات.

---

(١) انظر من ذلك التحفة النبهانية وغيرها من كتب النسب .

(د) (معلم) ينتمون إلى (تميم).

(هـ) آل (عسكر) ينتمي إليهم آل (عسكر) الموجودون في «الدلم» من بلدان الخرج وآل فهد في عشيرة سدير آل جريان في القصب. آل الظفيري في الرياض ضفير آل رويشد من آل على من الظفير.

قبيلة الدواسر

ينتسبون إلى جذمي العرب (عدنان.. وقحطان). والدواسر لعلها (جمع دوسر) بمعنى (الصلب) وفي تعابير (العسكريين) هو الجيش، إذا بلغ (اثنى عشر ألفاً) وكان لملك الحيرة (النعمان) فرقة كاملة (الجيش) يطلق عليها (الدوسر) وبعضهم ظن أن (دوسر) كلمة فارسية تتألف من كلمتين، (دو) بمعنى (اثنين) و(سر) معناه (رأس) أي (ذو الرأسين).. والدواسر قسمان.

الأول : بنو تغلب [1] ابن وائل (العدنانيون)، وهو أفخاذ:

١ ــ المشاوية.

٢ ــ الخبيلات.

٣ ــ الحقبان، الشواعرة.

٤ ــ المصارير.

٥ ــ العمور. قال ياقوت الحموي في المعجم: العمور من (عبد القيس الدائل) و(عجل، ومحارب) بنو عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصي بن عبدالقيس وهؤلاء من (ربيعة). ومن العمور قوم بين سلمية.. وتدمر.. وحماة.. نزحوا من نجد في القرن الثاني عشر منهم.

(مستقل) كعمور (الأبي حربة)، وزعيمهم ابن (المظهور) ومنازلهم ناحية (تدمر). ومن فروعهم.

(أ) الخضـــر.

(ب) الناصـــرة.

---

(١) قال شاعر التغلبيين :

حنا بني تغلب نسل وايل ... من قديم وشبوب الحرب منا

نشهر بالدواسر الأوائل ... عمرو بن كلثوم وكليب منا

المؤلف

(جـ) الزليفات.
(د) العناتـــــرة.

ويقال : إنهم يشتغلون بتربية المواشي، وأنهم فتاك أشرار من الطراز الأول.

أما غير المستقل منهم فالتحقوا بقبائل أخرى من بني عمهم (العدنانيين) منهم:
(أ) عمور آل (ملحم) التحقوا بالأحسنة من (عنزة).
(ب) عمور (المهارشة) التحقوا بالفدعان من (عنزة).
(جـ) عمور (الفراع) التحقوا بالسبعة من (عنزة).
(د) العمري (الفراع) التحقوا بالسبعة من (عنزة).
الثاني : آل (زايد) : الدواسر أبناء عمر بن عامر الملطوم و يقال دوسر بن وداعة.
١ ــ سالم.
٢ ــ صهيب وهم من قشير القبيلة المشهورة في عدنان وفي (سالم) عدة عشائر منها :
(أ) (الوادعين) ومنهم :
١ ــ الخماسين وأميرهم (ابن سلطان).
٢ ــ الولامين أميرهم (ابن درعان).
٣ ــ آل حنيش أميرهم (ابن نادر).
٤ ــ آل محمد أميرهم (أبو روية).
٥ ــ آل عويمر آل عامر.

(ب) (الرجبان) ومنهم :
١ ــ الشوايق، وأميرهم (ابن وثيلة).
٢ ــ المخاريم. ومنهم آل سمرة والإمارة في (الهلقمي).
٣ ــ آل عريمة بن مفيز.

أما (صهيب) ففيهم العشائر التالية :
(أ) آل حسن وفيها العائلات الآتية :

١ ــ الفرجان.
٢ ــ الشكرة. أميرهم ابن حفيظ.
٣ ــ آل عمار. أميرهم بن قانان.
٤ ــ الحراجا. أميرهم بن ملحم.
٥ ــ آل محمد.
٦ ــ الوبارين.
٧ ــ العجالين.
٨ ــ آل صبحي.

٩ ــ آل حمدان.
١٠ ــ آل بوارس.
١١ ــ المواشلة.
١٢ ــ الصخابرة.
١٣ ــ الهواملة ومنهم قسم في (مطير).
١٤ ــ الغيثات وأميرهم (ابن وقيان).
١٥ ــ الخضــــران.
١٦ ــ الدباليــن.
١٧ ــ الشينة.
١٨ ــ آل بو علي.
١٩ ــ آل ثاقب.
٢٠ ــ آل مزمان.
٢١ ــ آل قينان.
٢٢ ــ آل نشير.
٢٣ ــ آل مبارك.
٢٤ ــ آل واسط.
٢٥ ــ آل مانــع.
٢٦ ــ آل البدارين.

(ب) المساعرة وفيها عدة عائلات منها :

١ ــ آل بو سباع.
٢ ــ آل بو حسن.
٣ ــ الشرافا من (صهيب) أميرهم (ابن هذلول).
٤ ــ الحزمان.
٥ ــ القودة، والإمارة العامة فيهم.
٦ ــ الجفارين.
٧ ــ الدموخ. وهم غير دموخ بني خالد والدموخ الأخرين.
٨ ــ الحباشين.
٩ ــ الحناتيش. آل بريك أميرهم بن سويلمة والدواسر أفخاذ متفرقة. في (الحجاز.. ونجد.. والعراق.. وعمان). وبلادهم (الوادي) المسمى (وادي الدواسر) حالياً.. وقديماً يسمى (العقيق) ويقطن بعضهم (الأفلاج) ومن حاضرتهم.

١ ــ السداري من (البدارين، ومنهم ذرية سليمان السديري) تولي هذه الأسرة رئاسة.. وبلادهم (الغاط أحد بلدان سدير) ويقول عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي.

سور البلاد عند الأضداد ونسبته   من عامر في زايد جدانها

ويقول محمد بن عشبان المصروري المتوفي ١٢٦٩هـ في أحمد السديري من قصيدة «ذروة خميس وعامر بالجواميع».

٢ ــ آل سويد من (البدارين) في (جلاجل).
٣ ــ آل يحيى من البدارين، كانوا في (البير) ثم انتقلوا أخيراً للخرج والرياض وجدهم حنيحن عمروا البير سنة ١٠١٥هـ بعد ما آخذوه من العرينات من سبيع وغرسوه، وتداولته ذريتهم من بعدهم.

٤ ــ آل فوزان من البدارين كانوا في (البير) ثم انتقلوا للخرج والرياض.
٥ ــ آل صقر.
٦ ــ الزومان.
٧ ــ آل راشد.
٨ ــ آل موسى بدارين.
٩ ــ السبهان.
١٠ ــ الحباسي آل حمدان.
١١ ــ آل جلاجل ومنهم جلاجل (ابن إبراهيم)، رئيس آل (ابن خميس) في سدير سابقاً.
١٢ ــ آل صالح في حريملاء.
١٣ ــ آل سويلم في ثادق.
١٤ ــ آل عيسى في ثادق.
١٥ ــ آل (عوسجة) منهم الشيخ محمد بن ربيعة العوسجي. المتوفي عام ١١٥٨هـ، من (البدارين) في (ثادق).

وآل (عوسجة) هم أول من عمر (ثادق) وغرسها عام ١٠٧٩هـ. ومن آل (عوسجة) الشيخ منيع بن محمد بن منيع العوسجي المتوفي في ثادق سنة ١١٣٥هـ وذريته آل منيع وللشيخ رسالة اسمها النقل المختار من كلام الأخيار القاها رداً على بعض علماء الشافعية في الأحساء.

١٦ ــ آل سلامة بن عمران العوسجي البدراني الدوسري وأقاربهم، السلامة أهل الصفرة والسلامة أهل البير وآل صبيح وآل عباد في الصفرة وغيرها. ومن العواسجة وتنطق عند بعضهم الغواشره وآل فهيد وآل حماد الدوسرى وآل غرشي وآل صبيح في الكويت الجميع من آل عوسجة على النطق الصحيح ومن آل عباد الشيخ محمد بن عباد من آل عوسج البدراى تولى قضاء ثرمداء وتوفي عام ١١٧٥هـ وكان ممن بعث لهم الشيخ محمد بن عبدالوهاب برسالة تدل على شهرته ومن آل عباد الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن عباد المولود في الصفره والمتوفي ١٣٨٠هـ وله رسالة اسمها دواء القلوب وقد تولى التدريس في علوم الدين.
١٧ ــ آل عامر في ثادق والزوايد في القصيم.
١٨ ــ الحدبان في جلاجل.. وغيرها وهم من الوداعين.
١٩ ــ آل سعيد في جلاجل وغيرها ينتمون إلى (المساعرة) وكذا آل حمد وآل

حسن وآل نصار الجميع شملهم اسم المكينزي وآل دخيل مساعرة الفيصل والحماد والسعدون.

٢٠ ــ آل عمر في روضة سدير.

٢١ ــ آل عمران في سدير من البدارين وفي القصيم في حويلان آل جمعة بدارين.

٢٢ ــ آل خميس في سدير، والغاط والقصيم.

٢٣ ــ آل كرود في المبرز بالأحساء.

٢٤ ــ آل فزارة في الأحساء وغيرها.

٢٥ ــ آل سعد بن محمد في الأحساء وغيرها.

٢٦ ــ آل سليم في قرية (العيون) بالأحساء.

٢٧ ــ أسرة الشيخ (حمد بن عبدالعزيز) العالم المشهور في ثادق. من (البدارين).

٢٨ ــ آل (حجيلان) في القصيم وهم غير (حجيلان عنزة وحجيلان تميم). وحجيلان الفضول.

٢٩ ــ آل منديل في جلاجل و بغداد وغيرهما.

٣٠ ــ آل سلطان في القرينة والصفرة وغيرهما وآل مقرن وآل علي وآل زومان وهؤلاء أبناء سند بن فطاي الودعاني. ومن آل مقرن الشيخ محمد بن مقرن بن سند الودعاني، العالم المشهور في الشعيب المتوفي عام ١٢٦٧هـ. ومن آل سلطان الشيخ عبدالله بن فيصل، المتوفي عام ١٣٤٩هـ.

٣١ ــ آل فطاي من الوداعين، يجتمعون مع أهل بلدة الشماسية في القصيم في سابق بن حسن، جد فوزان السابق وذويه ثم يجتمعون مع الحميدات في بلدة العودة، الذين يعرفون بآل شماس المعروفون في بريدة في جد واحد، آل سلمة في الرياض من غييثاة الدواسر.

٣٢ ــ آل سند في الصفرة.

٣٣ ــ آل دوخي في الوشم.

٣٤ ــ آل سعيد أبناء سعيد بن حسين بن شماس بن سابق بن غانم بن ناصر وهم آل حسين وآل زيد وآل شوش وآل محمد ومن آل سعيد الفيصل/الدكتور عبدالعزيز بن محمد الفيصل والكل في عودة سدير وداعين.

٣٥ ــ الدهاشا في المحمل وغيرها والمغّنا في الزلفي معرفون بالقبس.

٣٦ ــ آل سليمان في المحمل وغيرها.

٣٧ ــ آل شتوي في المذنب ومنهم الرواجح غير رواجح بن زيد.

٣٨ ـ آل غزي في المذنب والزلفي، وهم غير آل غزي الفضول.
٣٩ ـ الزمامات في ضرمي والأحساء والخرج.
٤٠ ـ آل تركي، في حرمة والمجمعة، وسدير وآل محارب في جلاجل من البدارين دواسر.
٤١ ـ آل حسين في سدير وآل دباس في العودة ومنهم الشاعران دباس وولده وآل حسين من العودة أما الرواجح والزامل والزيد والسعيد في العودة وداعين.
٤٢ ـ آل ضويحي في سدير وداعين.
٤٣ ـ آل شويش في سدير في العودة وداعين.
آل هلكان أو كهلان من الدواسر وهم في المجمعة ومنهم الشاعر الشعبي الذي يقول:

قصر العطينة جنبوه من الخطر مع ايسر الشعبان من شعبانها

والعطينة وقصرها في ضواحي المجمعة وهي لآل الحقيل ومعنى البيت أن اللصوص وقطاع الطريق جنبوا القصر خوفاً من سكانه فسكان القصر أخطر من اللصوص ولايتجاسرون على حماهم، «ليث وليث في مجال ضنك».
٤٤ ـ آل دايل أمراء مرات سابقاً.
٤٥ ـ آل دهمش في حريملاء والخرج والمجمعة من المصارير، وكذا آل عشبان في جلاجل والخرج ومنهم الشاعر ابن عشبان المصروري.
٤٦ ـ الصمعان في بريدة.
٤٧ ـ الطراقا في الزلفي ومنهم الشيخ عبدالله الطريقي وآل عواد دواسر في الزلفي.
٤٨ ـ آل حيدان في الزلفي، آل واصل في جلاجل وغيرها.
٤٩ ـ آل بليهي في القصيم، وآل دخيل ومنهم الأديب سليمان بن صالح الدخيل المتوفي في بغداد عام ١٣٦٤هـ. وهو أول نجدي زاول مهنة الصحافة، آل حمدان في ليلى من الفرجان وآل حبشان والردعان في ليلى وآل مانع في الزريقية وسويدان ومروان من قرى الافلاج من آل عمار من آل صهيب.
٥٠ ـ البواتل في الزلفي.
٥١ ـ آل شائع في الزلفي آل يحيا في الغاط بدارين.
٥٢ ـ آل سلمان في سدير.
٥٣ ـ آل سلوم في ضرمى وهم غير آل (سلوم) في تميم.
٥٤ ـ آل سريع في المعشبة وغيرها.

٥٥ ـ الحماد الفوزان في الشماسية، القصيم.
٥٦ ـ المطاريد في الشماسية غير آل مطرود من بني خالد.
٥٧ ـ آل جريس في العمارية والرياض.
٥٨ ـ المطاوعة في الشماسية بالقصيم وداعين، وكذا المطاوعة في بريدة.
٥٩ ـ آل ربيعي في الغاط في سدير وهم غير الربيعي من بني خالد من آل عويمر بن عامر الودعاني مجيئهم الأول من الفرعة في وادي الدواسرثم الزلفي والغاط واللاحم في القصيم في الشماسية بدارين.
٦٠ ـ آل يحيى في الشماسية وداعين، وهم يعرفون آل حماد.
٦١ ـ التركي في جلاجل وآل جردان بدارين والعيفان دواسر غير التميميين.
٦٢ ـ آل عفتان من الوداعين دواسر غير العفتان في الأشراف.
٦٣ ـ آل غثبر في ثادق وآل مهوس وآل وهيب الرواجح في الغاط بنو عم للحباسا.
٦٤ ـ آل سيف في الصفرة وداعين.
٦٥ ـ آل المبرز في ثادق دواسر.

وقد جاء في مجلة (العرب) الجزء (التاسع) الصادر في شهر ربيع الأول عام ١٣٨٧هـ بصفحة ٨١٧ بحث في قبيلة (قشير).. العدنانية.. قال: في لفظ البوادر: وقد يكون هناك صلة بين (البوادر).. وهو الاسم الذي يشمل أكثر أبناء قشير (العدنانية). وبين قبيلة (البدارين) المعروفون في (الدواسر) إن لم تكن الكلمة مصحفة عن (البوادر)، والحقبان أفخاذ منهم الشواعرة مع سبيع والمغاغة وآل مرشد والرفازين والهدايا وآل جريس ومن المرشد آل عجران وآل جفيران وآل قطيع وآل سفر وآل دخيل في الرياض وعسير ومن الربازين آل غنيم وغيرهم. انتهى وسكن الغاط من الدواسر من يلي آل عامر وآل حمدان وآل فوزان وآل حمد العيسى وآل سلطان.

قبيلة مغيد

هذه القبيلة (عدنانية) تقيم في جهات (عسير) وما جاورها وتحيط بها من (القبائل) بنو (مالك شمالاً) و(شهران شرقاً) و(رجال ألمع غرباً) و(ربيعة اليمن جنوباً).. وهم أفخاذ:

الأول : آل (يزيد بن معاون) ومنهم :

(أ) آل (مفرح).

(ب) آل (بو سراح).

الثاني : أولاد (الأمير) ومنهم :

(أ) بيت آل (عائض) أمراء (عسير) سابقاً وهم معويون من سلالة يزيد بن معاوية رضي الله عنه.

(ب) آل (وازع).

(جـ) أم (الشرف).

(د) آل (أم الجديعات).

(هـ) آل (وادي ملح).

(و) آل (ويمن)

(ز) آل (ناجح).

(حـ) آل مسلط.

قبيلة غامد

وهي بطن من الأزد من (قحطان). قال: (القلقشندي): (وهم بنو عامر) واسمه (عمر بن عبدالله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر) وهو (شنوْه) وبلاد هذه القبيلة المهمة هي (الباحة) وهو مقرها وهم قسمان.. (بادية.. وحاضرة).

فالبادية منتشرة في أماكن، ويقال لهم (آل صياح)، ويتوغلون إلى الوديان (رنية.. وبيشة.. والخرمة.. وتربة.. ووادي الدواسر).

أما (الحاضرة) فتقيم في قرى متباينة، ونذكر من الحاضرة:

١ ــ الحمران

٢ ــ ابن كبير.

٣ ــ بنو ظبيان.

٤ ــ الظافرة.

٥ ــ الرمادة.

٦ ــ الزعلة.

٧ ــ الفرزعة.

٨ ــ بنو (عمر).

٩ ــ بنو (لام).

١٠ ــ آل (منتظر).

قبيلة بني خالد

قال القلقشندي: هم بطن من (عامر بن صعصعة العدنانيين من قيس عيلان قال صاحب ذات الفروع :

قبائل من قيس بن عيلان فخم   هم في العداناب خضيب ومخلب

وعلى هذا القول وقال بعض النسابين أن بطنا منهم من ذرية خالد بن الوليد رضي الله عنه.

ونقول: هذه القبيلة من أكبر القبائل العربية تحضر منها قسم كبير مهم وزعامتهم العامة لآل (حميد) آل (عريعر) وفيهم الرئاسة.. وكانت لهم رئاسة وآل (حميد) الذين ملكوا الأحساء وهم من بني (وائل) نذكر من بني خالد:

١ ــ العمور وهم من بني (عبدالقيس الوائليين) ودخلوا أخيراً في (بني خالد).
٢ ــ المهاشير.
٣ ــ القرشة ومنهم قوم من الشام في بني شيبة ينتسبون إلى شيبة بن عثمان بن طلحة سدنه الكعبة .

قال صاحب كتاب عشائر الشام في الجزء الرابع ص ١٩٨ منه عن بني خالد ما نصه : (بنو خالد : من بني مخزوم العدنانية ، وانتشر الكثير منهم في العراق ، ونجد ، والشام ، وبلاد أخرى ، بادية وحاضرة . وفي ابن الأثير أن ذرية خالد المخزومي (رضي الله عنه) قد انقرضت . ولكن السبكي ، وعبد الغافر ، والسمعاني ، والبقاعي نصوا في طباقاتهم وتواريخهم على وجود الذرية الخالدية ، وترجموا كثيراً من أكابر رجالها ، وما رواه ابن الأثير من انقراض عقبه إنما كان في المدينة المنورة وليس على وجه الاطلاق . وبناء على ما ذكره الثقات من المؤرخين فإن بني خالد هي من ذرية خالد بن الوليد رضي الله عنه وهذا هو الصحيح ولا يمتنع دخول احلاف معهم من أشراف القبائل .

قال في كتاب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة جـ٥ ص١١٥ عن ترجمته لمسافر الخالدي مانصه (مسافر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبدالرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي الخالدي المعافري الشافعي ولد سنة ٦٧٤هـ ومات سنة ٧٤٤هـ).

وقال أيوب صبري باشا في كتابه مرآة جزيرة العرب أن بني خالد قسمان أحدهما ينتهي إلى الصحابي الجليل خالد رضي الله عنه والثاني ينتهي إلى إخوته وبني عمومته وكلاهما ابنا خالد من جماعة بني مخزوم وهذا يعطي أن بني خالد مضريون سواء مخزوم أو ابن عقيل بن عامر العدناني . أي من عامر عبد القيس ربيعة عامر ربيعة لا عامر صعصعه .

وبنو (عقيل) هؤلاء انتزعوا الحكم من (العيونيين) في القرن السابع الهجري وحكموا الأحساء في فترات متقطعة، وكان من آخرهم دولة آل (أجود بن زامل العقيلية) نسبة إلى جدهم (عقيل بن عامر) ثم خلفهم دولة آل (مغامس) الحسينيين أشراف في (الأحساء) و يوجد من بني (خالد) في الشام فروع منهم:

١ ـ الزمول.
٢ ـ البياطرة.
٣ ـ البططة.
٤ ـ الشور.
٥ ـ الجبود.
٦ ـ النهود.
٧ ـ الشور.
٨ ـ الشقرة.
٩ ـ الزرقة.

ولكل منها زعيم خاص ، والزعامة العليا (لابن الدندن)[1] ، وهم من أغنى عشائر الشام في (الماشية) ومن آل عقيل آل طلحاب في الافلاج .

قلت : بعض هذه القبائل يرتاد ساحل الخليج العربي ما بين وادي المقطع في (الشمال) ومقاطعة البياض في الجنوب، ومن أفخاذ هذه القبيلة:

١ ـ العمائر (عدنانيون) والأصل العمور من عبدالقيس العدنانيين.
٢ ـ الصبح.
٣ ـ بنو (فهد).
٤ ـ المقدام.
٥ ـ المحاشير.
٦ ـ الجبور.

---

(١) جده زراق ابن محمد ابن دندن ابن عبد القادر ابن ناصر بن عاصي انتهى الروض البسام .

٧ ـ آل (حميد).

وللعمائر فروع منها :
(أ) الدواودة.
(ب) آل (حسن) وفيها : فروع متحضرة.
(جـ) آل صبيح ومنها.
١ ـ الحيا.
٢ ـ المخاصيم. وآل منديل لهم شهرة.
٣ ـ الزبن، في الداهنة وجلاجل وغيرهما و يتفرع من آل زبن آل شعلان في القصب وعنك وغيرها.

أما الأفخاذ المتحضرة من (العمائر) فهي :
١ ـ آل خالد في (السلمية).
٢ ـ آل رازن في (السلمية).
٣ ـ آل شاهين في جزيرة جنبية.
٤ ـ أبو (يمين) من آل (صبيح) في الجبيل، وقطر.
٥ ـ الظهيرات في الأحساء.
٦ ـ هدهود، في الأحساء.
٧ ـ الحميدات في البحرين، وقطر.
٨ ـ آل كشب في الأحساء.
٩ ـ القماز، في الملحم.
١٠ ـ الجبور، في الجشة بالأحساء وفيها آل دعيج وآل مسلم.
١١ ـ المقدام. في هجر.
١٢ ـ المحاشير، في السلمية، والكويت.

ومن بني (خالد) أفخاذ متحضرة نذكر منها :
١ ـ العرافا جدهم حمد الجفيف في القويعية، وحريملاء وفي مزعل آل ناصر آل خلف آل محمد آل سعد وهم من الدعوم من الجبور.
٢ ـ آل حمران. في الزلفي.
٣ ـ الدباخا في القصيم .
٤ ـ آل تميم، في سدير.
٥ ـ آل (غملاس)، في نعجان بالخرج وآل فهيد وآل دمخ في نعجان وآل

جار الله في اليمامة بالخرج.

٦ ــ آل سليمان. اليمامة، ونعجان من قرى الخرج.

٧ ــ آل رزق في حرمة ثم انتقلوا إلى (الغاط) والحريقي وغيرها.

٨ ــ آل شعلان. القصب وآل صالح وآل ثقبة.

٩ ــ آل مشعل. في حريملاء.

١٠ ــ آل جماز، في حريملاء.

١١ ــ آل ذيب في الصفرة، ومنهم آل مهنا، في الصفرة.

١٢ ــ آل دحيم، في حريملاء، من آل ذيب.

١٣ ــ آل صالح آل إبراهيم، في حريملاء.

١٤ ــ آل ماجد، في البرة.

١٥ ــ آل دخيل، في البرة.

١٦ ــ آل زياد، في المزاحمية.

١٧ ــ آل بليهد، في الوشم وغيرها، وفيهم علماء، ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن بليهد المتوفي سنة ١٠٩٩هـ. في القرائن.

١٨ ــ السيايرة، في القصب.. وضرمي ومنهم الشاعر (حميدان الشويعر) وهو من (الدعوم) من (بني خالد) وفخذه الشواعر من بني خالد ومنهم آل غيث السياري.

١٩ ــ آل (غرير) ومنهم آل (غرير)، في شقراء.

٢٠ ــ السباعا في الوشم.

٢١ ــ آل (فاضل) في الوشم.

٢٢ ــ آل (عمار). في الوشم، والخرج.

٢٣ ــ آل (شبيب) في القصب.

٢٤ ــ آل (غنام) في القصب وآل رحمة وآل كنعان وآل شبيب وآل جمعة.

٢٥ ــ آل (مطرود)، في القصيم.

٢٦ ــ آل (حفير)، في سدير، ووشيقر.

٢٧ ــ آل (خالد)، في ثادق وآل معجل غير المعجل في تميم.

٢٨ ــ آل (محارب)، في المجمعة وآل شعيل في جلاجل من الدعوم.

٢٩ ــ آل (حمد) في الزلفي، والأرطاوية.

٣٠ ــ آل (شقري)، في الرياض.

٣١ ــ آل (حميد) في الرياض ومنهم شيخنا الشيخ عبد الله بن حميد توفي رحمه الله عام ١٤٠٢ هـ.

٣٢ ـ الجراوا[1] في سدير، وزميقة من قرى الخرج.
٣٣ ـ آل (حامد)، في ثرمدا والقصيم.
٣٤ ـ آل حيدر في حريملاء وغيرها وفي سدير في الحصون منهم جماعة.
٣٥ ـ آل شدي في حريملاء، والخرج.
٣٦ ـ آل بوعياش، في المبرز.
٣٧ ـ آل خلف، في الشعراء والقويعية، وهم (والعرافا) في عمود واحد وبعضهم في جزالا والقويع.
٣٨ ـ آل غنيم في الأحساء، ومنفوحة، والمزاحمية ومنهم الشيخ محمد بن غنيم النجدي من جلاجل أصلاً والزبير مولداً نظم متن الزاد وتوفى في الزبير ١٣٣٥هـ وله ابن اسمه قاسم شاعر فلكي طبيب.
٣٩ ـ آل شايع في الخبراء من قرى القصيم.
٤٠ ـ آل بداح وآل فرعين .
٤١ ـ آل شريش والآعفر العفر في ثرمدا.
٤٢ ـ آل دغيم في الجشة، من قرى الأحساء.
٤٣ ـ آل جويد، في الأحساء.
٤٤ ـ المنجم في البصر والشيحية وبريدة بالقصيم والرياض .
٤٥ ـ آل فارس، في الأحساء.
٤٦ ـ آل السحبان، في قرية المقدام ومنهم :

(أ) آل فياض.
(ب) آل دائل.

٤٧ ـ آل صفية، في الأحساء.
٤٨ ـ آل نعيم، في القصيم.
٤٩ ـ آل نويران، في الأحساء.
٥٠ ـ آل تركي منهم الشيخ محمد بن تركي تولى قضاء المدينة وتوفي ١٣٨٠هـ وآل تركي في عنيزة وغيرها.
٥١ ـ آل خشيمات، في جهات الجبل، والصيخان ومن الصيخان البطاحي والهندي في الرس.

---

(١) الجراوا: القاعدة في كتابتها الجراوى في آخرها الياء وكتبناها بالألف دفعاً للخطأ عند كتابتها لان القاعدة الأملائية وسيلة لدفع الخطأ وليست عادية في حد ذاتها كما جاء في القواعد الإملائية.
المؤلف

٥٢ ــ آل ماضي، في عشيرة وآل فليج.
٥٣ ــ آل فياض، في عنيزة، وآل سويل.
٥٤ ــ الطعامي، في عنيزة وآل مشاري في عنيزة ثم البحرين ويمني من أهل الجناح بني خالد.
٥٥ ــ الخطيب، في المبرز من (المهاشير).
٥٦ ــ آل دوغان، في الأحساء.
٥٧ ــ آل شباط ، في الأحساء وآل براك في الأحساء أبناء براك بن غدير آل حميد . وآل هزاع في القصب وثرمدا من بني خالد .
٥٨ ــ آل العفراوي، في بادية (العراق).
٥٩ ــ آل شهوان، في عنيزة، وكذا آل جبر والدماشا.
٦٠ ــ آل جناح، في عنيزة، والقويعية، ومنهم (آل خريف)، والحواسي في الرس وآل (الزرقاء) في الرس.
٦١ ــ آل الربادي، في القصيم.
٦٢ ــ آل محيميد في القصيم والعقلا والشعابا في البصر بالقصيم.
٦٣ ــ آل خويطر، في عنيزة.
٦٤ ــ آل ضبعان، في حائل وآل كريشان.
٦٥ ــ آل جفالي، في عنيزة.
٦٦ ــ آل ربيعي في عنيزة، غير آل ربيعي الدواسر هذا اشتراك في الاسم فقط وفي سكاكا يوجد منهم آل ضويحي الجبرين من بني خالد وآل علي بن مختار وآل دوغان من آل علي.
٦٧ ــ آل بلاع، في الرس. وآل حبيب في القصيم وآل براك.
٦٨ ــ آل طيار، في الزلفي، وهناك من ينسبهم إلى طيايرة عنزة.
٦٩ ــ آل منيحة.
٧٠ ــ بنو (عقيل)، العقيلات في الحلوة وغيرها.
٧١ ــ آل (برجس). وآل درع من سكاكا في الجوف.
٧٢ ــ غالب.
٧٣ ــ آل عوشن، في الوشم.
٧٤ ــ الحواس والوضيخان بالمذنب والهنادي بالخرج.
٧٥ ــ آل راشد آل حميد في بريدة خالديون.
٧٦ ــ آل سعدون وآل هديب والمقابل وآل عثمان كذا آل خويران في قرية السياسب بالأحساء، والسياسب بطن من عقيل بن عامر نسبت باسمهم.

٧٧ ــ آل عمر في المريديسية من القصيم خوالد.
٧٨ ــ آل مهنا في القصيبا و بنو عمهم آل منيف.
٧٩ ــ آل مخيلد وقيل أنهم من نهد وآل عثمان في الدرعية.
٨٠ ــ العواصا في الشرقية ومنهم شارح ديوان ابن مقرب عبدالعزيز العويصي وآل بيوت ذكر صاحب سبائك الذهب: أنهم من بني خالد وقيل أنهم حلفاء للآل فضل.
٨١ ــ آل حنيشل في القصيم والقضبي في القصيم ونذكر من يعتبرون من البادية :
١ ــ آل كليب.
٢ ــ آل ثنيان.
٣ ــ آل عجيل.
٤ ــ آل عبيكة.
٥ ــ آل علي.
٦ ــ آل عبد الهادي من الجبور جبور الموصل قال قاضي المبرز الشيخ ابن عبدالقادر ونسبتهم مقطوع به من جبور أهل الموصل ومنهم محمد بن علي بن عبدالهادي الملقب أفندي. قلت: وهو لقب تركي وكلمة تركية أصلها يوناني يلقب بها الضباط والموظفون في الدولة العثمانية ومعنى أفندم السيد عندهم.

قبيلة ثقيف العدنانية

ومن هذه القبيلة : (الحجاج بن يوسف الثقفي) . والمغيرة (بن شعبة) واعلام كبار . وثقيف بطون منهم (طويرق) ، بدو .. وحضر .. ونذكر من متحضريهم :
١ ــ الجعيدات.
٢ ــ الخصافين.
٣ ــ الزحارية.
٤ ــ الفضل.

ومن بادية (طويرق) من يأتي :
١ ــ الروسان.
٢ ــ الغرابين.

٣ ـ التراكية.
٤ ـ الكلبة.
٥ ـ العبدة.
٦ ـ الظفارين.
٧ ـ الحمران.
٨ ـ النمور وهم قسمان :

(أ) أهل (الهدي) ومنها :

١ ـ الكمل.
٢ ـ اللمظة.
٣ ـ الغربا.
٤ ـ البني.

(ب) أهل (وادي محرم) ومنهم :

١ ـ الخضرة.
٢ ـ المشاريخ.
٣ ـ أهل (الدار البيضاء).

بطـن (ثمالة).

قال النسابون : هم بطن من (شنوه) من (الأزد) من (القحطانية).
قلـــت : ومنهم العالم النحوي المشهور (محمد بن يزيد المبرد)، المؤلف الكامل.. والروضة.. وغيرهما.

وقد قال فيه الشاعر :

سألنا عن (ثمالة) كل حي ... فقال القائلون ومن (ثمالة)

فقلت (محمد بن يزيد) منهم ... فقالوا الآن زدت به (جهالة)

ولعمري أن هذا الشاعر لم يكن منصفاً، (ومازالت الأشراف تهجي وتمدح).

وثمالة أفخاذ منهم :

١ ـ أهل الصخيرة.
٢ ـ أهل مقبل.
٣ ـ الضباعين.

٤ ــ السواعدة.
٥ ــ آل زيد.
٦ ــ السودة.
٧ ــ الطوال.
٨ ــ بنو سالم.
٩ ــ العياشة.
١٠ ــ العصبي.
١١ ــ المنجف.
١٢ ــ عوف وهم في وادي (ليه) وهناك من ينسبهم إلى (حرب) ومنهم عشيرة (الغنم) بضم الغين المعجمة، وتشديد النون المفتوحة.

بطن (سفيان) ومنهم :

١ ــ آل (شريف)، ومنهم العشائر الكبيرة منها :
(أ) آل (ساعد)، ويقال أنهم من (بكر) حلفاء (قريش).
(ب) آل حسن.
(جـ) آل عيد.
(د) السواعدة.
(هـ) آل منصور.
(و) آل (حجة) ومنهم :
١ ــ الخمس.
٢ ــ البهادلة.
٣ ــ أبو (الدم).
٤ ــ أبو (الظهير).
٥ ــ آل (منيف).
٦ ــ آل (عيسى)، وهم ثلاث عائلات:
(أ) آل (حسين).
(ب) آل (حمود).
(جـ) آل (عائشة) ومنهم :
١ ــ الطلحات.
٢ ــ الحجلة.
٣ ــ آل (عنزا).

٢ ــ بنو (عمر) ومنهم :

(أ) العســـران.

(ب) تميم.

(جـ) الخضرة.

(د) بطن (قريش).

قال بعض النسابين : أنهم ليسو من الأشراف (القرشيين) بل هو توارد في (الاسمين) وهم يقولون أنهم من (قريش) قوم النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا البطن حاضرة.. و بادية..

فمـن الحـاضـرة :

١ ــ آل حصنان.

٢ ــ الزراوة.

٣ ــ الزنان.

٤ ــ آل مطر.

ومـن البـاديـــة :

١ ــ آل غانم.

٢ ــ هواملة.

٣ ــ آل علي.

٤ ــ الهيافين.

٥ ــ الغشاورة.

ومن (قريش) مدار بحثنا :

١ ــ القصران.

٢ ــ بنو صخر.

٣ ــ الخزنة.

وهنـاك (ثقيـف) باليمن.. قرب بني (مالك)، عند (الترعة)، وهم أقسام، فيهم فخذان:

الأول : عنس.

الثاني : بنو يوسف.

ففي الأول :

١ ــ الجاهلي الندبي.

٢ ــ آل (يعلي).

٣ ــ (محمد).

٤ ــ المغدة.

٥ ــ الأحـــلاف.

٦ ــ الحـمـدة. وتـسـكـن فـي وادي الـقـيم الواقع شمال مدينة الطائف وجزء منها يسكن وادي العقيق والمثناة و يتفرعون إلى الفخوذ الآتية:ــ

(أ) ــ الزواهره.

(ب) ــ الزربات .

(جـ) ــ العرافية .

(د) ــ المطالقة .

(هـ) ــ الجرشان .

(و) ــ العقلان .

والزواهرة منهم آل عبد السلام وسكناهم في المليساء وآل محمد وسكناهم في المثناه وقد نزحت تلك الأسرة عن مواطنها الأصلية فتفرقت في مناطق الرياض والخرج وحوطة بني تميم والحريق والقويعية .

٧ ــ آل (مسعود).

وفي الثاني :

١ ــ المحردي.

٢ ــ العسيلي.

٣ ــ القريحي، و ينسب إلى (ثقيف اليمن).

٤ ــ بنو (ذبيان) وفيهم ثلا ثة فروع.

(أ) بكـــــري.

ب) بر يدي.

جـ) (ذبياني)، وقال بعضهم أن (ذبيان) هؤلاء ليسوا من (ثقيف)، بل هم من (ذبـيـان غـطـفان)، وقيل من (عبس)، وقيل من ذبيان (ثعلبة) بطن من (الأزد) سـكـان السراة، ومن (ثقيف) حاضرة، مشهورة وهناك ثقيف في منطقة صعدة ونجران و يرجح أنها من ثقيف الطائف.

قبيلة البقوم

وجد هذه القبيلة (باقم) راجع (تاج العروس)، مادة (بقم) ومساكنهم جبل (حضن)، وأطرافه من نواحي (تربة) وهم من الأزد من قحطان) ومنهم قسم اختلط (بعتيبة)، منهم (الحمدة)، وأهم بطونها :

١ ــ المرازيق.
٢ ــ المدركة.
٣ ــ الكلبة.
٤ ــ الرواجح، الحبلان الكرزان الرحمان السميان الدغالبة بطون وهم قسمان وازع وحماميد شيخ وازع ابن غنام شيخ الحماميد ابن محي.

ومن (حاضرة البقوم) نذكر :

١ ــ آل (زاحم)، في القصب وغيره.
٢ ــ آل (سويد). وآل غدير وآل عوجان بن زاحم ومنهم الشيخ المحدث عوجان بن زاحم من أكبر علماء الزبير توفي ١٣٤٢هـ ومنهم الشيخ عبدالله بن زاحم تولى القضاء في الرياض وغيره وتوفي ١٣٧٤هـ.
٣ ــ آل (شاوي): البكيرية من بلدة القصيم.
٤ ــ آل (خليل)، في عنيزة والبقامي والمرزوقي.
٥ ــ آل فوزان.

قبيلة بنو لام

قال النسابون: بنو لام، بطون في (القحطانيين)، ورفع (القلقشندي) نسبهم إلى (طي) وذكر (الحمداني) أن بني (لام) في أمرة آل (ربيعة)، في (عرب الشام).

وبنو (لام) ثلاثة بطون هي:

الأول : مغيرة.
الثاني : كثير.
الثالث : فضل.

فآل (مغيرة) كانوا في القرن التاسع والعاشر الهجري في عالية (نجد) يرأسهم (عجل بن حنيتم)، وسكن (وادى الشعراء)، وهناك في بلدة (الشعراء) قصر له آثار يعرف بقصر (ابن حنيتم).

أما آل كثير.. وآل فضل، فيرأسهم ابن (عروج)، ومساكنهم في أسافل (نجد).

ومن بقايا ذرية (عجل): آل (شخيل)، نزحوا إلى جهات الأحساء، ومن أفخاذهم (آل سليم)، وجدهم الأكبر (موسى)، وانتقل من الأحساء، واستوطن (مرات)، وله فيها ذرية باقية حتى الآن.

وكان لبني (لام) شوكة في القرن العاشر، وأواخر القرن التاسع، وتقول إحدى نساء هذه القبيلة من قصيدة شعبية تمدح أميرهم.

مشوا من (العارض) بجيش يهيفي — يتلون (ابن عروج) مقدم بني (لام)

ياما انقطع في ساقته من (عسيفي) — ومن فاطر تقلط على (الهجن) قدام

عقب الشحم وملافحتها الرديفي — قدها تساسي مثل مسعور الأقدام

ومن بني لام.

١ ـــ الكثران في الرياض، والحريق، والمزاحمية.

٢ ـــ آل ثاقب في ضرما.

٣ ـــ آل عجاجي، في القصيم وحريملاء وضرما.

٤ ـــ آل دعيج، في مرات والنسبة إليهم (دعجي)، ومنه الشيخ (أحمد بن علي ابن دعيج)، وكان قاضي الوشم في ولاية الإمام (فيصل بن تركي)، رحمه الله، وقد تفرع من ذريته خمسة أفخاذ هم :

(أ) آل عبدالرحمن.

(ب) آل عبدالله.

(جـ) آل دعيج.

(د) آل علي.

(هـ) آل محمد.

وقد ذكر (القلقشندي)، في (نهاية الأرب) هذا الاسم (آل دعيج) وقال إن جدهم (مانع بن سليمان) قد وفد إلى الديار (المصرية) سنة (ثلاث وستمائة هجرية).

ومن (كثير) : آل بالغنيم أهل الضبط منهم الحميدي والسويل وآل شايع.

١ ـــ آل محيان.. في السر.

٢ ـ آل مظهر، في مسكة، وضرية.

٣ ـ آل منصور.

٤ ـ آل مسند، في ثرمدا.

٥ ـ آل محطب في الزبير.

٦ ـ آل برخيل. في سدير.

٧ ـ آل سهو، في سدير.

٨ ـ آل زامل، في جلاجل والقصب.

٩ ـ الحمازي، في الحريق من قرى الوشم.

١٠ ـ القباشي، في الأحساء.

١١ ـ آل كثير في الأحساء.

ومن (مغير) آل فهيد وآل بشر في ليلى.

١ ـ الجبارين، في الوشم.

٢ ـ آل (زيد)، في مرات من الوشم.

٣ ـ آل (سليمان)، في جلاجل.

٤ ـ آل (حويل)، في جلاجل وآل وكيل من آل مغيرة.

٥ ـ القحازي، في الخرج.

٦ ـ المبرد، في الخرج.

٧ ـ آل حمود وآل دبلان في ضرما.

وآل جلعود وآل جليدان ومنه الشيخ علي بن سالم من ظفير لام توفي ١٣١٠هـ[1].

٨ ـ العردة، في الخرج.

٩ ـ آل (عيسى)، في الخرج.

١٠ ـ آل (جساس)، في القويعية.

١١ ـ آل (مريسي)، في المحرق، في البحرين.

١٢ ـ آل طراد، وآل كليب في الحلوة من الفضول من بني لأم.

١٣ ـ آل عساف أهل سدوس وآل سويلم والحجيلان في الخبرا.

---

(١) وجليدان عربان بن لام المفارحة وهم طوائف منهم آل سليم وهم أهل بيت العمر وآل حمود وآل سالم وآل قني منهم آل فواز وآل حسن وآل عيض القاطنين بحسما آل حقر منهم آل دغيمان وآل شيهان وآل طليحة منهم آل زيان وآل نهيل وآل مسعود وآل حماد وآل واصل وآل واجد هؤلاء معروفون في القرن التاسع الهجري وأول العاشر. المؤلف

قبيلة عائذ

قال (الحمداني) : عائذ كثير في (العرب)، والمشهور منهم في (مصر) عائذ جذام والحجاز (عائذ ربيعة) وأما (عائذ قرير) فإنه لما تنافرت (ثعلبة، وجذام) ادعوا في (ثعلبة)، وجذام يؤيد بعض النسابين أنهم من مضر من عدنان.

وعائذ بنو سعد العدنانيون دارهم من حرمة إلى جلاجل والتويم ورماح والحفر ذكرهم ابن فضل الله العمري في القرن السادس والثامن الهجري ووادي القري وليس بالوادي القريب من المدينة المنورة ويعرف بالعارض ورماح والحضر.

وفي شرح ذات الفروع بنو عائذ بن ربيعة بن عقيل وقد نص في قصيدة ذات الفروع أن قبيلة عائذ عدنانية وانتساب قبيلة عائذ إلى جنب القحطانية جاء متأخراً في القرن العاشر الهجري وما بعدها وانتساب عائذ إلى ربيعة أقرب إلى الصحة لأن ربيعة عقيل كانت منتشرة قبل مجيء قبيلة جنب.

قلت : قوله ثعلبة: يريد (ثعلبة) التي كانت في (الشام)، ثم نزح بعضها إلى (مصر) وبقي بعضها في (الشام)، وفي (عائذ ربيعة) يقول صاحب ذات الفروع في الأنساب:

(وعائذ) الشم الذين الهموا ... من المجد غايات العلا تتأوب

وقائعهم مشهورة فسلوا بها ... (سعيد بن فضل) والذين تألبوا

وممن ينسب إلى (عائذ) :

١ — آل (عثمان) رؤساء الخرج سابقاً ، جاء لهم ذكر في بعض تواريخ الوقائع في نجد[1] .

٢ — آل (زامل) العائذي منهم (زيد بن زامل) رئيس الدلم من بلدان الخرج الذي قتل عام ١١٩٦هـ، على خلاف في قتله، ومنهم آل زامل في الجنوبية في سدير.

---

(١) انظر تاريخ بعض الحوادث الواقعة بنجد ص ٧٣ لابن عيسى - منشورات دار اليمامة .

٣ ــ آل (أبو بطين)، في شقراء، وسدير، والقصيم، والرياض، والكويت، والزبير، ومصر، والسودان، ومنهم مفتي الديار النجدية سابقاً الشيخ (عبدالله أبو بطين) المتوفي عام ١٢٨٢هـ.

٤ ــ آل محسن. في الدلم من الخرج.

٥ ــ آل خنين، في الخرج وهم غير الخنيني الذي مر ذكرهم في قبيلة بني تميم.

ومن آل خنين العالم المشهور راشد بن خنين الذي يقول في قصيدته :

خليلي هل لي فيكما من مرافقي صديق صدوق في المودة رافقي

وقد ورد عليه بعض العماء في زمنه : كل له رأيه والرأي مختلف .

آل سليمان في الحريق ومنهم الشيخ زيد بن سليمان المتوفي ١٣٠٦هـ.

وآل موسى في أشيقر.

٦ ــ آل سيف، في الخرج.

٧ ــ آل بجادي، في اليمامة بالخرج.

٨ ــ آل مقرن، في اليمامة بالخرج.

٩ ــ آل كنهل.

١٠ ــ آل إدريس، في حوطة الحريق.

١١ ــ آل سالم، في الدرعية.

١٢ ــ آل عواد، في الرياض، وهناك آل (عواد) دواسر في الزلفي والرياض.

١٣ ــ آل شهيل، في المزاحمية.

١٤ ــ آل عفيصان، في السلمية من بلدان الخرج وفي المجمعة آل زيد من العفيصان.

١٥ ــ آل عمار، في المزاحمية.

١٦ ــ آل معيذر في اليمامة.

١٧ ــ آل سالم في الدرعية جدهم حمد بن ناصر العائذي غير آل سالم من الوهبة وآل حمود في الرياض غير الوائلين وآل رشود غير رشود عتيبة ورشود سبيع بن عامر.

١٨ ــ آل زهيري في الرياض والعيسى في شقرا والأحساء غير آل عيسى في بني زيد.

١٩ ــ المفيز في ضرما والبره من عائذ.

٢٠ ــ آل جاسر في الغاط وهم غير الجاسر في تميم وحرب .

٢١ ــ آل مدرع العائذي .

قبيلة زعب

سميت (زعبا) نسبة إلى (زعب) بن مالك خفاف بن امريء القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وقال ابن سعيد: كانت ديارهم بين الحرمين، ثم انتقلوا إلى المغرب، وسكنوا في (أفريقيا) جوار إخوانهم من بني (ذياب بن مالك، ثم صاروا في جوار بني هيب.
ومنهم عشائر متحضرة منها :

١ — الثماري، في المجمعة، منهم الشيخ عبدالرحمن الثميري، قاضي سدير في وقته، المتوفي عام ١٢٧٧هـ.
٢ — آل فواز، في اليمامة، من قرى الخرج والغوانم ومنهم آل غنام في اليمامة.
٣ — الشتور، في حوطة بني تميم. ومنهم آل سهل وآل شقران في الحريق.
٤ — آل عبدان، في ضرما.
٥ — البواتل، في حريملاء.
٦ — آل نفجان، في الأحساء.

المسحوب منهم بن ذهلان المسحوبي ومنهم الشيخ أحمد بن ذهلان الزعبي ومنهم عالم نجد في وقته عبدالله بن ذهلان وهم بيت علم وكان أصل سكناهم مقرن في ضواحي الرياض وهناك من نسبهم من بني خالد والله أعلم.

٧ — آل عيني، في الأحساء.

ومن زعب الشيخ عثمان بن قايد الحنبلي من زعب.

٨ — آل شديد، في الأحساء وآل سهل في الخبر من الشتور.
٩ — آل مشيني، في الأحساء.
١٠ — آل خضير في الرياض وآل مرزوقي.
١١ — الجعيري في الخفجي وأبرقية.
١٢ — الوهابا في الدمام والمليحة والخفجي.
١٣ — الصناتين والروابخة والبحران وآل صبيح في الخفجي والكويت.

١٤ ــ آل سحوب في الحسى من قرى المنطقة الشرقية.
١٥ ــ آل عقلا في قصوان والكويت.

ومن (قراهم القرادي)، وسكانهُ (القواسم)، أميرهم (منديل بن سحوب) و بعض هذه العوائل جاوروا بعض بطون قحطان والقرينية فعدوا منهم غلطاً.

وتنقسم قبيلة زعب إلى بطون منها :

١ ــ متروك (المتاريك).
٢ ــ غانم (الغوانم).

وتنقسم المتاريك إلى عدة فخاذ منها :

(أ) آل رمضان : منهم
١ ــ آل دواس.
٢ ــ آل حمود.
٣ ــ آل غايب.

(ب) السعدة ومنهم :
١ ــ آل عقلا.
٢ ــ آل زويمل.
٣ ــ آل خشمان.

(جـ) العجارمه ومنهم :
١ ــ آل سحوب.
٢ ــ آل بحران.
٣ ــ آل صبيح.

(د) آل طوق ومنهم :
١ ــ آل مريتع.
٢ ــ آل عوينان.

(هـ) الهوادي ومنهم : آل هميم.

(و) الحمران ومنهم :
١ ــ الصناتين.
٢ ــ الروابخه.

(ز) آل الدكوى ومنهم :
١ ــ المشاهبة.

٢ ــ آل عسكر.
٣ ــ العضود.

ومن المشاهبة : آل دشر، آل مخلص، آل سودان.
ومن آل عسكر : آل رشيد، آل مثاقب، آل عجين.
ومن آل عجين : آل فواز، آل مدلج، آل جمعه.
ومن العضود : آل وافي الغربان، السمور، الحلاوين.

(س) آل حذيان.
(ع) آل حضيرم.

وتنقسم الغوانم إلى عدة أفخاذ منها :

(أ) الأجاوة ومنهم :

١ ــ آل جهام.
٢ ــ آل هميسان.
٣ ــ النتافا.
٤ ــ الشتور.
٥ ــ آل عسل.
٦ ــ البشرا.
٧ ــ العيان.
٨ ــ آل نفجان.

(ب) آل درمان ومنهم :

١ ــ آل عرفان.
٢ ــ آل عويش.

(ج) الحناضلة ومنهم :

١ ــ قعدان.
٢ ــ آل شرعان.

(د) آل جعيــري.
(هـ) الشليات.
(و) المجاذمة ومنهم :

١ ــ آل موقن.
٢ ــ الوهابا.
٣ ــ الخوران.

ومن الخوران :

١ ــ آل ثابت.
٢ ــ آل خضير.

ويقول صاحب ذات الفروع :

وزعــب حمــاة الــروع شــم محــارب ... وقــائـعـهــم مــشــهـورة لا تـكـذب

قبيلة باهلة

باهلة من (أعصر) من (قيس بن عيلان)، وهم بنو (سعد مناة بنو مالك بن أعصر)، ومنهم:

١ ــ أبو قتيبة (الباهلي)، من (قواد العرب).
٢ ــ أبو (أمامة الباهلي)، صحابي جليل.
٣ ــ الأصمعي، أخباري مشهور.
٤ ــ سحبان (الخطيب المشهور).
٥ ــ سلمان بن ربيعة الباهلي الملقب سلمان الجبل من أبرز فرسان العرب أبلى بلاء حسناً في القادسية وجلولاء ونهاوند.

ومن المتحضرين من باهلة، آل سويدان في الوشم والرياض ومنهم عبدالرحمن السويدان له ولع بالرسم والآثار.

١ ــ الركبان الجمعة.
٢ ــ آل رميح، في الجمعة وآل عبدالله في عنيزة والمذنب.
٣ ــ آل دخان، في سدير.
٤ ــ آل سبيل، في نفي، ومنهم الشاعر الشعبي (عبدالله بن سبيل).
٥ ــ آل عبداللطيف، في الوشم.
٦ ــ البواهل، في الدرعية والبواهل في الأثلة.
٧ ــ آل رشيد في السر والعويد في الأثلة وآل غانم في ثرمدا.
٨ ــ السالم وفروعهم المطرود والبطي والفايز والسند والجميع في القصيم في الرس.

قال صاحب ذات الفروع : في نسب بني (إسماعيل)، على ذكر (أعصر) من هذه القبيلة.

سليم و(عدوان) ومنهم تناولوا — مفاخر عز لم تنلهن (يعرب)

ومن يلفني من (أعصر) يلف (أعصراً) — لها الصفو من أنسابنا حين تنسب

وهكذا قال المنصفون.. (ومازالت الأشراف تهجي.. وتمدح).

قبيلة رجال ألمع

هذه القبيلة لها أهمية ومركزهابلدة (الشعبين)، وتنقسم إلى أقسام :

الأول : بنو (قطبة)، في (الشعبين).
الثاني : بنو (ظالم)، في رجال (ألمع).
الثالث : بنو (شحب).
الرابع : بنو (الصلب).
الخامس بنو (جونة).
السادس : بنو (شديدة).
السابع : قبيلة (علكم) وهي (عدنانية).
الثامن : قبيلة (بني قيس بن مسعود)، من بني (تغلب)، وفيها رئاسة (رجال ألمع).

قبيلة بني الحارث

هذه القبيلة تنسب إلى (بني شداد) بطن (من جنب) من قحطان، (وهو شداد بن قنان بن سلمة) من بني (الحارث بن منبه المذحجي).. ومن (بني الحارث) من يسكنون (الطائف)، في ناحية الجنوب، وهم بنو الحارث (الشلاوا) وتمتد بلدانهم من شرقي مدينة الطائف.. وجبال الحجاز حتى حدود (تربة) وهي أقسام منها

١ ــ المتاعبة.
٢ ــ الشدادين.
٣ ــ شعيب.
٤ ــ العضاو ين.
٥ ــ الطهقة.
٦ ــ بنيوس.
٧ ــ الجثايث.
٨ ــ الحسيكة.
٩ ــ الموسى.
١٠ ــ المسيلات وقيل في تقسيمهم مايلي :
(أ) الشلاوي.
(ب) بنو يوس.

ومن بطون الشلاوي :

١ ــ ذوي حطاب.
٢ ــ المعانية.
٣ ــ الجعارين.
٤ ــ الخناتمة.
٥ ــ الحتايش.
٦ ــ الحمدات.
٧ ــ القناتلة.
٨ ــ الجلات.
٩ ــ العمور.
١٠ ــ النواصر بنو ريوس الغورية.

(أ) ــ الجياشة.
(ب) ــ الشدادين.
(جـ) ــ العضاوين.
(د) ــ الصليخات.
(هـ) ــ الطهقة.
(و) ــ الشواحطة.
(ز) ــ المداهنة.
(حـ) ــ متعان.
(ط) ــ ومنهم من بني الحارث بنو كريم من الحسكان من ناصرة ومنهم آل غزال والسريع وآل إبراهيم والعطفة والقحارشة والجعلة وآل شايع والرحمة.

قبيلة ال مرة

وصفت هذه القبيلة، واشتهرت بالقيافة، ومنازلها من جنوب (الطريق الموصلة بين الأحساء والرياض)، إلى جهة (الخرج) وجهات العقير إلى واحتي (يبرين) و(حافورا) حتى (وسط الربع الخالي)، ولها ثلاثة أفخاذ رئيسية هي:

١ ــ شبيب.. و(بشر).
٢ ــ علي بن مرة.

فالفخذ الأول (بشر) منه العشائر الآتية :

(أ) حست.
(ب) جحيفي.
(جـ) شيب.
(د) زكيمة.
(هـ) زيدان.
(و) دمنان.

(ز) القصبة. (حـ) بحيح.
(ط) بريد. (ي) داوي.
(ك) فهيدة. (ل) غفران.
(م) هادي.

أما الفخذ الثاني (علي بن مرة) ذكر من عشائره:
(أ) عشائر (العيانين).
(ب) الحرايمة.
(جـ) تايب.

أما (جابر) فمن عشائره :
(أ) الغضبان.
(ب) آل (ابن نعام).

قال القلقشندي : بنو (مرة) بطن من (الأوس) من القحطانية وهم بنو (مرة بن مالك بن أوس) ثم قال: بنو (مرة) بطن من بكر بن وائل، من العدنانية، وهم بنو مرة بن ذهل بن شيبان بن عكابة.

قلت : العكابة هي (الدخان).

قال القلقشندي : بنو (مرة) بطن من بني (ذبيان) من (العدنانية).

وقال : بطن من (قريش). انتهى ماذكره باختصار.

قلت : ومن أمراء هذه القبيلة.
١ ـ المرضف.
٢ ـ أبو (ليلة).
٣ ـ ابن (شريم).
٤ ـ ابن (نديل).
٥ ـ ابن (نقادان).

قبيلة هذيل

قبيلة (حجازية)، وكان منهم في (الجاهلية.. وصدر الإسلام) شعراء.. ويقع قسم منهم في أطراف (مكة المكرمة). وهذيل تتألف من عشائر هي:

١ ــ الجناير، وتسكن جبل (الكري).
٢ ــ السعايدة، يسكنون في سهل البيضا والسعدية وما جاورهما.
٣ ــ الحساسنة.
٤ ــ الكباكبة، يسكنون جبل كبكب.
٥ ــ المجاريش.
٦ ــ المطارفة، في وادي فاطمة، والشرائع وجعرانة.
٧ ــ عمر.. أو (عمير) على يمين الطريق من مكة إلى جدة.
٨ ــ لحيان، إلى الشرق من مكة.
٩ ــ السواهرة، في السيل.
١٠ ــ المساعيد، في السيل.
١١ ــ هذيل (اليمن) وتتألف من الأقسام الآتية:

(أ) العدوية وفيها ثلاثة فروع هي:
١ ــ المرازيق.
٢ ــ الجيسة.
٣ ــ الجملة.

(ب) دعد وفيه ثلاثة فروع هي:
١ ــ الصبان.
٢ ــ آل (يعلي).
٣ ــ آل (الحسنان).

(جـ) السراونة وفيها ثلاثة فروع هي:
١ ــ المجاريش.
٢ ــ الظهوان بالواو بعد (الهاء).
٣ ــ آل (عليا).

(د) العاهلة.

(هـ) جميل واهم بطونة :

١ ـ المسورة.

٢ ـ العبدة.

٣ ـ الحساسنة.

٤ ـ الطلوح ومنهم:

(أ) آل خالد.

(ب) آل عطاف.

ومن آل صالح.

(أ) الطلحات ومنهم :

١ ـ آل راشد وذوو مرزوق وذوو غالي وذوو نجم.

٢ ـ آل منيف.

٣ ـ آل عصاب، وآل عالي أهل الريع.

٤ ـ آل (مناع) ومنهم:

(أ) البقلة.

(ب) آل زيدان.

(جـ) آل حميد.

ويتفرع من (المسورة).

(أ) بنو (اياس).

(ب) الفرح.

(جـ) بنو (كعب).

(د) آل (زيد).

(هـ) الجوابرة.

(و) آل (حمود) مساكنهم أسفل جبل كرا، وفي السهول الواقعة حوله.

(ز) السوالمة.

ويتفرع من (الفرح) :

١ ـ آل محسن.

٢ ـ الدعجان.

٣ ـ آل ساري.

٤ ـ آل كامل.

ويتفرع من آل (زيد) :

١ ــ آل قنعان.

٢ ــ آل المحاميد.

ومن (الجوابرة) نذكر :

١ ــ آل علي.

٢ ــ آل حسن.

٣ ــ آل حمدان.

ومن (السوالمة) :

١ ــ آل بزدة.

٢ ــ آل فرح.

قال (القلقشندي) : بنو (هذيل) بطن من (خندف) من (مضر)، وهم بنو (هذيل بن مدركة بن الياس) ومن هذيل.

١ ــ بنو (صاهلة) الذين منهم (عبدالله بن مسعود) رضي الله عنه.

٢ ــ الهذلان، الفخذ المعروف في (الصعران من مطير)، وقد مر ذكرهم في (مطير).

ومن (حاضرة هذيل) :

١ ــ آل جبير، في الجمعة، عاصمة سدير، ومنهم آل سليمان في الجمعة وحرمة.

٢ ــ آل عجلان. في البره، ورغبة.

٣ ــ آل عيد، في البره.

٤ ــ آل جبير، في البره.

٥ ــ آل هذيل، في الدلم من بلدان الخرج وكذا آل بادي وهم غير آل بادي في شمر.

٦ ــ آل حجي، في مرات [١].

وكانت هذيل محط أنظار طلاب اللغة وباديتهم منتجعاً لأولئك الرواد من أشهر من أخذ اللغة عنهم الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه.

(١) آل حجي بكسر الهاء المهملة والجيم المشددة.

قبيلة بني قرن

قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد.. وقرن بن عبدالله، بطن من (الأزد من القحطانية)، وهم بنو (قرن بن عبدالله بن الأزد) وكان لهم مسجد بالكوفة.. وقرن بن مالك.. بطن من مذحج من كهلان القحطانية، وبنو قرن بطن من مراد، منهم أويس القرني، وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم يأتيكم امداد اليمن وفيهم (أويس القرني) يدخل الجنة بشفاعته مثل (ربيعة.. ومضر) وكان من (التابعين) ومن بطونهم آل دحيم وآل رزق وآل سليمان والمخضبة وغيرهم.

قبيلة السرحان

«السرحان» بكسر السين المهملة النسبة إليهم سرحاني بطن من كلب من وبره بن قضاعة وتنقسم إلى خمسة أفخاذ.

١ ــ الرشيد وآل مرعي من السرحان في الجوف.
٢ ــ الهياب.
٣ ــ الحجل.
٤ ــ والمسند آل الشلهوب يسكنون حي الشلهوب في سكاكا.
٥ ــ الحمدان والحباب وبعض هؤلاء يسكنون حي آل مطر في سكاكا.

كانت على رأس حلف قبائل كثيرة تدعى أهل الشمال وتضم القبائل الآتية: العيسى والفحيلي والفضيل ولما انفصل العيسى والفحيلي عن حلفائهم السرحان تضاءلت قوتهم والسرحان كان لهم قوة ومناعة في السابق ولا زالوا مثل إخوانهم العرب. ويوجد في سكاكا آل عبدالله من الراشد السرحان والهديب والهباس من الراشد السرحان من سكاكا والحمادا فخذ في المطاوعة من السرحان في سكاكا.

قبيلة المناصير

قال النسابون : بنو (منصور) بطن من (قيس بن عيلان).

قال الألوسي : قبائل عمان كثيرة منهم (المناصير.. ونعيم.. والسعد) وكل من هذه القبائل يتفرع إلى (بطون).

قلـــت : و يوجد على النيل الكبير.. (المناصير) و ينقسمون إلى خمس فرق.

١ ــ الوهابا.
٢ ــ الكبانة.
٣ ــ السليمانية.
٤ ــ الكحوبات.
٥ ــ الخبراء.

و يسكنون بين (الشلال الرابع.. وأبي حمد).

أما قبيلة (المناصير) المعروفة، فهي تسكن الربع الخالي، وفيها قابلية للحضارة ومنهم من سكن في عمان وقطر، ومن أفخاذهم من يحضرني الآن:

١ ــ فخذ (منذر) وفيه العشائر الآتية :
(أ) المداعمة.
(ب) المطاوعة.
(جـ) المراشد.
(د) منيـــــع.
(هـ) الكعابرة.

٢ ــ فخذ (رحمة) وفيه العشائر الآتية :
(أ) و بران.
(ب) طوارفة.
(جـ) جنوب.. أو (طريف).
(د) خيـــــل.

٣ ــ فخذ (شعر) ومنه :
(أ) غوينم.
(ب) ثويبت.
(جـ) رشايد.

قبيلة زهران

بطن من (الأزد من القحطانية) ويتصل نسبهم إلى (شنئوه) وهي قبيلة من أكبر قبائل (السراة) وموقع مساكنها بين (مالك من الشمال.. وغامد من الشرق) وزبيد من الجنوب.. والجنوب الغربي، وذوي بركات وذوي حسن، من الغرب، وتمتد بلدانهم من الغرب إلى مايقرب من ساحل البحر بمقدار ١٥ ميلا، وبطون هذه القبيلة ستة هي :

الأول : (دوس) وينقسم إلى ثلاثة أفخاذ وهي :
١ ــ بنو منهب ومنهم دوس العياش وهم جماعة ابن خضران .
٢ ــ بنو (فهم) وهم جماعة (الداموك) .
٣ ــ بنو (علي) وهم جماعة ابن فرحة .

الثاني : (عمرو) وهم ثلاثة أفخاذ هم :
١ ــ بنو (حرير) وبنو (عدوان) جماعة السبيحي.
٢ ــ قريش. جماعة (الحسين).
٣ ــ بنو بشير وبنو جندب. وهم جماعة بن (زنان).

الثالث : بنو (موسى) وهم خمسة أفخاذ هم :
١ ــ بنو (حسن) جماعة أحمد بن عصيدان.
٢ ــ بنو (كنانة).
٣ ــ بالخزمر.
٤ ــ بنو (عامر) أميرهم ابن رقوش.
٥ ــ أهل (بيضان).

الرابع : (بطيل).

الخامس : (بنو سليم) وهم أربعة أفخاذ:
١ ــ بالمفضل.
٢ ــ الشفيان.
٣ ــ الجبـــــر.

٤ ــ أولاد (سعدي).

السادس : (الأحلاف) وأفخاذه أربعة هي:

١ ــ الأسود.

٢ ــ بالعور.

٣ ــ بنو (خريص).

٤ ــ بنو (نقمة).

قبيلة جهينة

بنو (جهينة) بضم الجيم، وفتح الهاء المثناة من تحت، وفتح النون بعدها، وهم بنو (جهينة بن زيد) من (قضاعة). ومنازلهم تقع على الساحل من (جنوبي ديرة بلي) حتى جنوب ينبع. وقد هاجر إلى (مصر كثير منهم) [١]. بعد الفتح الإسلامي. كما قد هاجر إلى مصر (بلي). وكلب من قبائل حمير في شمالي الحجاز ولهم شأن في أخبار العرب في صدر الإسلام والدولة الأموية، وفي المثل وعند جهينة الخبر اليقين [٢].

وتنقسم هذه القبيلة إلى (بطنين) مالك.. وموسى. وفي (مالك) أفخاذ نذكر منها:

١ ــ الشلاهية.

٢ ــ عروة عشائر عديدة منها [٣]:

(أ) الشلاهبة.
(ب) الجعادنة.
(جـ) الفهود.
(د) البوينات.
(هـ) المسعــد.
(و) الجماملة.
(ز) الليدان.

---

(١) وأكثر عرب الصعيد بمصر هم من جهينة ولهم بلاد منفلوط وأسيوط وكانت مساكنهم في بلاد قريش يعني الأشونيين ثم صاروا إلى بلاد أخيم أعلاها وأسفلها.

المؤلف

(٢) قال أبو عبيد: أن حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الأخنس فقام الجهني فقتله وأخذ ماله، وكانت صخرة امرأة الحصين تبكيه في المواسم فقال الأخنس.

تسائل عن حصين كل ركب ... وعند جهينة الخبر اليقين

وانظر مجمع الأمثال وغيره.

المؤلف

(٣) وعروة فرع من بني علي من قبيلة السعادي تسكن الصحاري الغربية. وعروان من قبائل ذي الكلاع من حمير.

المؤلف

٣ ــ بنو (كلب) وفيه العشائر الآتية:

(أ) الخضرة.

(ب) العرافين.

(جـ) الزهيرات.

٤ ــ (القوفة) وفيه العشائر الآتية:

(أ) المروات. (ب) المشاعلة.

(جـ) القضاة. (د) الدبة

(هـ) الفينات. (و) الحضاة.

(ز) الكشوش. (ح) الحشالكة.

(ط) الموالبة. (ي) الربيات.

(ك) الكتنة. (ل) الرجبان.

(م) الهدبان.

٥ ــ (الزوايدة) ومن عشائره:

(أ) الخضرة.

(ب) المسايرة.

(جـ) العقاب. المعاقلة والسعيدات.

٦ ــ (العوامرة):

٧ ــ رفاعة.. ومن عشائره:

(أ) المشاهير.

(ب) الحملونة.

(جـ) الوهان.

(د) الثرود.

٨ ــ بنو (إبراهيم) فرع من بني مالك منها:

(أ) الحربيات. (ب) الضراصرة.

(جـ) المسافرة. (د) الشطارة.

(هـ) الشهابين. (و) ذوو (سعد).

٩ ــ العياشة.. من عشائره:

(أ) الصيايدة. (ب) الصيادلة.

(جـ) الفداعين. (هـ) العبسان.

(و) النفران. (ز) الشقاقا.

أما (موسى) فمن أفخاذه :

١ ــ (الغنيم) ومن عشائره :

(أ) الزرفان.
(ب) النمسة.
(جـ) الحاسنة.
(د) الحمدان.
(هـ) المقبلي.
(و) العلافين.
(ز) الفحامين.

بنو (ذبيان) ومن عشائره :

(أ) المذاجنة.
(ب) المصلح.
(جـ) الهميمات.
(د) الغربان.
(هـ) العطيفات.

٢ ــ غيبة. ومن عشائره :

(أ) المسكة.
(ب) الحوافظة.
(جـ) المساعرة.
(د) روس البعير.
(هـ) الحميد.

٣ ــ حبيش.. ومن عشائره :

(أ) المساجل.
(ب) النبسة.

٤ ــ السمرة. ومن عشائره :

(أ) المرادسة.
(ب) النطاعيق.
(جـ) الطبسة.

٥ ــ الفوايدة. من عشائره :

(أ) الشوائعة.
(ب) الفرود.

قبيلة بنو سعد

هم (بنو سعد بن بكر هوازن بن العدنانية)، ومنهم (حليمة بنت ذؤيب السعدية)، ظئر النبي صلى الله عليه وسلم التي أرضعته، وإلى (سعد) ينسب (شاور السعدي) وزير (العاضد الفاطمي) و (شاور هو ابن محمد أبو شجاع السعدي) الملقب (بأمير الجيوش) وزير الديار المصرية بعد آل (رزيك) فيحتمل أن بني (سعد) اختلط بعضهم مع (سعد جذام بمصر)، وتعتبر هذه القبيلة أصل قسم كبير من (قبيلة عتيبة) وتنقسم حالياً إلى (بطنين) هما :

الأول : الثبتة.

الثاني : البطنين.

وتنقسم الأولى إلى فروع عدة من أهمها :

١ ــ اللصة.

٢ ــ الصريرات.

أما الثاني ففيه فروع كثيرة، نذكر منها :

١ ــ العيلة

٢ ــ ربيع.

٣ ــ السلانة.

٤ ــ بنو (زايد).

٥ ــ الخديج.

٦ ــ الطفحة أو صفيح ومنهم المزاريع العنين مزروعي ومنهم السبابيل.

٧ ــ الوذانين، منهم الشاعر الشعبي (بديوي) الوقداني بن وقدان فخذ معروف.

٨ ــ الحليفات.

٩ ــ الزوران، في ليه من الطفحة ويقال أصلهم من ثقيف وهم غير زوران القثمة.

١٠ ــ السوطة.

١١ ــ الجعدة.

١٢ ــ خديد.

وللإيضاح فإن (اللصة) من (الثبتة)، هم (قساورة) و (القساورة) ذكر منهم :

١ ــ ذوو (عطبة).
٢ ــ المظافرة.
٣ ــ المناصير.
٤ ــ آل (طلحة).
٥ ــ الغنايم.
٦ ــ الروسان.
٧ ــ الحوطة.
٨ ــ المقافشة.
٩ ــ الشتالمة.
١٠ ــ الغدران.
١١ ــ المراوحة.
١٢ ــ الدهامين.
١٣ ــ السمرة.
١٤ ــ المناحيم.
١٥ ــ الثعابين.
١٦ ــ الشتيتات.
١٧ ــ الشعايرية.
١٨ ــ المراشدة.

أما الصريرات من (الثبتة) فنهم :

١ ــ الحمبة.
٢ ــ العيسى.
٣ ــ العصمة.
٤ ــ الدعاجين.
٥ ــ الذانية.
٦ ــ الشهية.

(قبيلة السـهول)

وفي البيان والإعراب للمقريزي سهل بطن من بني بحر القحطانية وفي نهاية الأرب للنويري سهل قبيلة من نهيك ترجع إلى هوازن العدنانية و يعتبرون من بوادي (العارض) وهم بطون وعشائر نذكر منهم: الزقاعين من المشاعبة سبيع منهم فروع في العارض ومنهم في المنطقة الشرقية قرب الخفجي.

١ ــ الظهران ينتمون إلى مشاعبة (سبيع).
٢ ــ آل (محيميد) ينتمون إلى مشاعبة (سبيع).
٣ ــ البرزان. ينتمون إلى برزان (مطير).
٤ ــ السربة، و ينتمون إلى (قحطان).
٥ ــ المحلف. و ينتمون إلى (الشماسات من سبيع)، ومن آل (محلف):
(أ) آل (عوين)، في الخرج، والحوطة وآل ثامر في المحمل وآل عجلان في الرياض آل فرزان في العمارية سهول من المحلف سبيع.

٦ ــ آل مرصوع من الشماسات من سبيع بن عامر والمناجلة وآل عبيد والصعون والمحانيه.

٧ ــ القبابنة من الشماسات من سبيع ومنهم :

(أ) القبابنة في ضرما.

(ب) ابن حسن في الدمام وآل الجهيمي في الرياض غير القحطانيين.

٨ ــ آل قنيان. في الأحساء و ينسبون إلى (سبيع).

٩ ــ آل عامر، في الأحساء و ينسبون إلى (سبيع).

١٠ ــ آل هديب، في الأحساء و ينسبون إلى (سبيع).

١١ ــ آل نميان في المزاحمية والرياض.

١٢ ــ السهلي في الشماسية آل وهق في الرويضة.

١٣ ــ الفطيماني وآل شديد الأصل قريشات سبيع عامر بن صعصعة.

١٤ ــ آل مجلي في جلاجل في سدير.

١٥ ــ آل منيعير في الظهران وآل ضويحي في الرويضة غير ضويحي عنزة

قبيلة بلي

مقرها جنوب حويطات (التهم)، وتمتد منازلها إلى (جهة الشرق حتى محطة دار الحمراء) وهي من فروع (قحطان) و يقال لجهينة معها (قضاعة)، وتنقسم إلى فروع عديدة نذكر منها :

١ ــ السحمة.	٢ ــ الوحشة.
٣ ــ الحروف.	٤ ــ العوضات.
٥ ــ الزبالة.	٦ ــ الكويبيين.
٧ ــ الوابصة.	٧ ــ الشامات.
٩ ــ الربطة.	١٠ ــ الهروف.

ورئيس هذه القبيلة (ابن رفادة) و يقطن (الوجه وضواحيه).

إشـــــارة :

يقيم مع (بلي) فخذ من قبيلة عنزة، يسمى(المواهيب) من فخذ السبعة من (عنزة)

طونها الشوافي والسراحين والعودة والدغاسين والمناصير وديارهم حرة المواهيب
دغامين وثبوت هذا الفخذ في عنزة لاشك فيه وهو مستفيض عند بعض كبار
رادي ومؤرخي الحاضرة والله الموفق.

قبيلة الجادلة

قال الباحثون : إنها من بقايا (بكر) حلفاء (قريش) على عهد النبي صلى الله
يه وسلم.

وتمتد منازلهم من الجنوب الداخلي حتى (ديرة آل مهدي.. وذوي بركات)
نسم منهم يقيم بين (مكة المكرمة.. وعرفات)، وهي قبيلة عظيمة المنعة، ونذكر منها:

١ ـ العليانية.
٢ ـ التينية.
٣ ـ الحرشية.
٤ ـ الثعبانية.
٥ ـ الحسانية.
٦ ـ الجمشية.
٧ ـ جرسية.. أو (قريشة)

منهم :

١ ـ آل زحين.
٢ ـ آل يام.
٣ ـ بنو (ثور).
٤ ـ المداثر.
٥ ـ آل سهم.

قبيلة بني عطية

ويطلق عليها اسم (المعازة) وتنسب إلى (معز بن أسد بن ربيعة) [1] إلى (عنزة ابن أسد بن ربيعة) وتسمى (العطاونة) وتسكن في القسم الشمالي من حرة العويرض، حتى حرة (المواهيب) ويوجد في (الكرك.. ومعان)، بنو(عطية) ويصلون أحياناً إلى (ديار بئر السبع.. والخليل) وإذا أجدبت الأرض رحلوا إلى شمال (الأردن) ويتفرعون إلى ثلاثة فروع :

---

(١) هذا قول بعض الباحثين ورواة العصر ولم أجد في كتب الأنساب القديمة مايؤيد ذلك.
المؤلف

١ ــ العطيات.
٢ ــ العقيلات.
٣ ــ الحميسات.
و يتفرع كل منهم إلى فروع.

أما بنو (عطية) الذين في القسم الشمالي من حرة العويرض. فهم أفخاذ منهم :

١ ــ الروازين.
٢ ــ البسوط.
٣ ــ الجميعانيين.
٤ ــ الربيلات.
٥ ــ الوكــــلا.
٦ ــ العقيلات.
٧ ــ المراحين.
٨ ــ الخماعلة.
٩ ــ السليمات.
١٠ ــ الخميسات.
١١ ــ العليــــان.
١٢ ــ المسابحة.
١٣ ــ السعيدانيين.

وقيل ان المطربة أم كلثوم من قبيلة المعاز بمصر ومنهم طائفة تقيم في العريش والقليوبية والمنيا وبني سويف .

قبيلة بني فهم

قال القلقشندي : إنهم بطن من قيس بن عيلان من العدنانية، ومن بني فهم هؤلاء (الإمام الكبير الليث بن سعد) وقال في شرح الحماسة: فهم وعدوان إخوان قلت: ومن بني فهم تأبط شرا واسمه ثابت.

قلــــت : هذه القبيلة قليلة العدد وتعمل في (الماشية، والجمال) وأنسابها من أصرح الأنساب وأقربها إلى لغة (قريش الفصحى). وفصاحتهم مشهورة، ولا زالوا محافظين على لغة (قريش) التي كانت في صدر الإسلام، وكفى بهم شرفاً وعزة نفس وأنفة أن منهم (السيدة التي تزوجها الفيروز أبادي، ولما أكتشفت عجمته ولكنته فرت منه).

ومساكنهم بين ثقيف شمالاً والجحادلة غرباً، وأماكنها في وادي (الوغار) ومنهم الطورة بطن من الكثرة من أهل القرنة منهم آل مطير وآل عمار.

الحويطات

أشهر بطونهم :

١ ــ العمران، ومنهم آل عمران في جلاجل سدير.
٢ ــ العلو يون.
٣ ــ الجوازي.

وتعتبر هذه القبيلة (الحويطات) من أكبر قبائل الحجاز عدداً.. ومنهم (فرسان.. ومحار بون ممتازون).

وتمتد منازلهم شمالي الحجاز إلى الكرك وجنوباً إلى مابعد الوجه، ونزح كثير منهم إلى (الأردن.. وغيره)، ونزل بعضهم إلى (سور يا)،وكونوا عشيرة كبيرة، كما نزل بعضهم (العراق)، ومنهم (عشير الموسى) الذين ينسبون إلى (موسى الكاظم) رضي الله عنه.. ونزل منهم عشائر في صحاري (سيناء) وحول (القاهرة)، وانتشرت جنوباً إلى (حلوان) وامتدت شرقاً إلى (عين السخنة على البحر الأحمر، قرب السو يس)، ولهم معارك مشهورة عاصرت الأحداث.. وهم ينسبون إلى (الأشراف) ونسبهم عبدالسلام الحبوني (إلى حو يط بن سالم) من بني (تميم).

وقد قسمهم بعض الباحثين إلى :

١ ــ حو يطات ابن (جازي).
٢ ــ العلاو ين.
٣ ــ التهمة.

ونذكر من حويطات ابن (جازي) :

١ ــ العطون.
٢ ــ الدمانية.
٣ ــ المرابع.
٤ ــ العمامئرة.
٥ ــ الدرادشة.

كما نذكر من (حويطات العلاوين) :

١ ــ الصو يلخين.
٢ ــ المصابلة.

٣ ــ المحاميد. ٤ ــ الخضيرات.
٥ ــ السلامين. ٦ ــ الحراجين.

أما منازلهم (حويطات التهمة) فهي على شاطيء البحر حتى الوجه جنوباً (**بنو مالك**) **بجيلة** ومنهم الصحابي جرير البجلي ويطلق عليه اسم حداد ، وتقع ديارهم قرب وادي (مور) إلى شرق الليث بين بني سعد في الشمال والشلاوا في الشرق ، وزهران في الجنوب ، والجحادلة في الغرب ، كانت تعرف باسم بجيلة منهم أبو التعم وأبو علي وغيرهما .

قبيلة بنو هلال

تمتد مساكنهم من حدود (ربيعة التهم)، وأهل (حلي) و (محايل) إلى قرب البرك على ساحل البحر، وأهم أقسامها :

١ ــ آل أم جمعة.
٢ ــ آل مسيحر.
٣ ــ آل خرفش.
٤ ــ أهل البرك.

قال القلقشندي : بنو (هلال) بطن من عامر بن صعصعة من (هوازن) من (العدنانية) منهم (زينب بنت خزيمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم).

قال ابن سعيد : وجبل (بني هلال) معروف بالشام ومنها قلعة (هلال) المشهورة.

قبيلة يام

هذه القبيلة من القبائل الكبيرة، في (الجوف.. ونجران)، ولها عدة فروع منها :

١ ــ آل (فاطمة)، ومن فروعهم صنيع وآل سالم، وآل وعله والعجمان وآل ذبيان وآل حمير وآل سليم.
٢ ــ آل (أجشم) منها آل هندي وآل منيق وآل مرة وآل دمنان.
٣ ــ المواحدة. (ونجران) بلاد مترامية الأطراف، تقع بن (نجد.. واليمن.. وعسير).

قال النسابون : بنو (يام) من عنس من القحطانية، منهم عمار بن ياسر رض الله عنه.

وقالــوا : بنو (يام) بطن من حاشد من همدان من (القحطانية) ومن يام مذكر وفروعه: العامر والصليعي والرزقي وآل سوار وآل زمانان وآل مريع وآل حويل والرئيس العام أبو ساق ومن حاضرة يام من العجمان آل غدير في حريملاء وغيرها.

عائلات في الجزيرة العربية

نورد هنا بعض عائلات عربية في الجزيرة العربية وننسبها إلى من تنتمي إليه.

١ ــ آل (عبد اللطيف) في الأحساء ينتمون إلى (بني هلال بن عامر صعصعة) العدنانيين.

٢ ــ آل (عصفور) [1] في الأحساء ينتمون إلى بني (عقيل بن عامر بن صعصعة ابن هوازن العدنانيين) وهم أول من خلف دولة (العيونيين) على ولاية الأحساء في منتصف القرن السابع الهجري وبنو شبانة من بني عامر بن صعصعة وبنو عصفور من بني شبانة وآل شبانة غير آل شبانة من الوهبة. تميم.

٣ ــ آل (الشعيبي) في الرياض.. ومنفوحة. قال لي منهم الشيخ عبدالعزيز الشعيبي وابنه عبدالرحمن أنهم من (همدان) القبيلة اليمنية المشهورة.

٤ ــ آل (الشعيبي) الموجودون بالأحساء نسبهم ابن عبدالقادر في تاريخ الأحساء في (المشاعبة) من (سبيع) وآل براك في المبرز من سبيع عامر بن صعصعة.

٥ ــ آل (جبر) في الأحساء من عرينة (سبيع).

٦ ــ النعيم في الأحساء نسبهم ابن عبدالقادر إلى (قيس بن عيلان) من (العدنانية).

٧ ــ آل (سلطان) في الأحساء من (وداعين الدواسر).

٨ ــ آل حملي في الأحساء من بني (عقيل) من هوازن من (قيس بن عيلان).

٩ ــ آل (فواز) في الأحساء ينتمون إلى بني السبيع بطن من همدان.

---

(١) وفي قول أن بني عصفور من عبد القيس المشهورة وله وجه قوي . المؤلف

١٠ ــ آل (شعوان) في الأحساء من (الحبلان) بالحاء المهملة من مطير.
١١ ــ آل (عبد القادر) في الأحساء ومنهم علماء وهم من بني النجار الأنصاريين على ماذكر علماءهم.
١٢ ــ آل (جمال) في الأحساء ينتمون إلى بني (خالد).
١٣ ــ الغنامي من الغنايم من الروقة من عتيبة، وغير الغنامي في شمر ومن الأسر في بلدان الوشم من يلي.
١٤ ــ الفاضل : من الجبور من بني خالد.
١٥ ــ الفنتوخ : جاء جدهم من القويعية، ثم تفرقوا من الوقف في أشيقر، ثم في القصب من بني زيد.
١٦ ــ القوزة : واحدهم قويز، من آل صالح من بني زيد.
١٧ ــ اللوحة : واحدهم لوح، من آل سلوم من العناقر من تميم.
١٨ ــ الماضي : من بني زيد، وهم غير الماضي التميميين والعنزيين.
١٩ ــ المعيقل : من الدغيرات من شمر.
٢٠ ــ المقحم : في الوقف ثم في شقراء من الناجم من الدواسر.
٢١ ــ المقرن : من آل صالح من بني زيد غير مقرن عايذ والآخرين المشتركين في الاسم.
٢٢ ــ آل مهنا : من آل يحيا من آل صالح من بني زيد، وجدهم يابس بن يحيا.
٢٣ ــ الناجم : من الغييثات من الدواسر ومنهم أسرة السدارى سكان حائل.
٢٤ ــ المنيع : من آل علي من قحطان.
٢٥ ــ الناصر : من البليهد من بني خالد.
٢٦ ــ الوهيبي : من الوهبة من تميم.
٢٧ ــ اليوسف : من الدواسر، غير يوسف عنزة و يوسف تميم.

ومن الأسر في الوقف من الوشم القرائن وغيرها من البلدان.

٢٨ ــ آل جبرين : جاؤوا من القويعية وهم من بني زيد قحطان.
٢٩ ــ الحصين : من النواصر من تميم، ومنهم: الشيخ محمد الحصين وقد انتقلوا من الوقف إلى شقراء.
٣٠ ــ آل حمود : بتشديد الميم، من الوهبة من تميم.
٣١ ــ الخضيري : من الفاضل من بني خالد، وهم غير الخضيري في تميم.
٣٢ ــ آل داغر : من البليهد من آل سيار من الجبور من بني خالد.
٣٣ ــ الدعجاني : أسرة مستوطنة قديماً من الدعاجين من عتيبة.

٣٤ ـ آل دوخي : من الناجم من الدواسر.
٣٥ ـ الراجح : من فخذ اليوسف من الدواسر غير رواجح بني زيد وتميم.
٣٦ ـ آل راشد : من الوهبة من بني تميم.
٣٧ ـ آل راشد : من العمار من بني خالد غير راشد عنزة.
٣٨ ـ آل زيد : من بني زيد من قحطان.
٣٩ ـ السبيعي : في الوقف ثم في غسلة من بني خالد.
٤٠ ـ آل سبيهين : من آل شيحة من آل شبرمة من الوهبة من تميم ومنهم آل جهيمان.
٤١ ـ آل سلوم : من آل ناجم من الغبيثات، من الدواسر، وبعضهم في ضرما.
٤٢ ـ آل سلوم : من العناقر من بني تميم، غير آل سلوم في الوهبة.
٤٣ ـ آل سيف : من آل علي من الظفير، غير سيف العرينات سبيع.
٤٤ ـ آل صالح : من بني زيد، غير آل صالح العنزيين والدوسريين.
٤٥ ـ العثيمين : من الوهبة من بني تميم.
٤٦ ـ العليان : من اليحيا من الوهبة من تميم.
٤٧ ـ آل عمار : من آل غرير من بني خالد غير آل عمار الدواسر.
٤٨ ـ آل (ملحم) ينتمون إلى (البرهان من مطير) ويوجد معظمهم بالأحساء.
٤٩ ـ آل (عياش) في الأحساء ينتمون إلى (القرشة) البطن المعروف في بني خالد.
٥٠ ـ آل (فارس) في الأحساء ينتمون إلى (الجبور من بني خالد).
٥١ ـ آل (دعيج) في الأحساء ينتمون إلى (الجبور من بني خالد).
٥٢ ـ آل (مسلم) في الأحساء ينتمون إلى (الجبور من بني خالد).
٥٣ ـ آل (مقبل) في الأحساء ينتمون إلى (تميم).
٥٤ ـ آل (عثمان) في الأحساء ينتمون إلى (سبيع) من عامر بن صعصعة.
٥٥ ـ آل (موسى) في المبرز ينتمون إلى (المغيرة) بطن في بني (لام) وفي الخيمة قوم من المرة والنعيم أشراف وبنو سليم العدنانية وأبو فلاح والغفلة وبنو سميل وفي الخليج قوم ينتمون إلى بني هلال والأزد وبني تميم وبني ياس ابن عمرو وبن عامر بن صعصعة منهم آل نهيان والرواشد في دبي والمناهيل والمناصير وهاجر ومن الدواسر وبنو رواحة وغيرهم وفي عمان بنو تميم وبنو سامة وبنو عبد قيس عدنانيون . وفيهم من ينسب إلى كليب بن وائل العدناني .
٥٦ ـ الرواجح في الأحساء ينتمون إلى (البقوم).

٥٧ ــ ال رشود في الاحساء وغيره ينتمون إلى (سبيع).
٥٨ ــ آل شمس في الأحساء ينتمون إلى (عرينة في سبيع) منهم الشيخ سليمان ابن شمس صاحب فتاوي جيدة توفي سنة ١٢٩٥هـ.
٥٩ ــ آل (عمير) في الأحساء ينتمون إلى (سبيع)، وفيهم علماء.
٦٠ ــ آل (حبيل) في الأحساء ينتمون إلى (عقيل بن عامر). العدنانية، آل شهيل وآل مرزوق وآل راشد الجميع في الأحساء من نهد.
٦١ ــ آل رزيق في الأحساء ينتمون إلى بني (نهد من قضاعة).
٦٢ ــ أبو فلاح من عامر بن صعصعة عدنانيون.
٦٣ ــ بنو قتب أو كتب من بني ضبة من تميم.
٦٤ ــ القواسم من الأشراف.
٦٥ ــ آل (غنام) من تميم في الأحساء هذا الاسم يتوارد فيه عوائل بعضهم من بني تميم وبعضهم من قحطان وبعضهم من بني خالد ومن آل غنام الشيخ حسين بن غنام المؤرخ التميمي.
٦٦ ــ آل جمهور في سدير ينتمون إلى عدوان القبيلة المشهورة ومنهم الشيخ سليمان ابن جمهور المتوفي سنة ١٣٦١هـ. ابن عم المضايفي وكان شاعراً شعبياً له شعر يتصف بالجزالة والقوة وقد تولى قضاء رنية وقضاء أبها رحمه الله، ومن شعره وقد ارتحل من سدير إلى منطقة عسير لتولي القضاء هناك.

مع السلامة يا القدوع[1] والعود الأزرق واللحم
بشر عيونك بالدموع من كثر تنفيخ الفحم

٦٧ ــ آل داغر في القصب من الدغيرات في شمر.
٦٨ ــ آل زامل في القصب من آل كثير آل ناجم في القصب وآل مفيد وآل زهير والجميع من بني هاجر.
٦٩ ــ البراعصة في منطقة الفيوم ينتسبون إلى آل سليم بن منصور من قيس عيلان وهم غير البراعصة في مطير المشهورة .

(١) القدوع: مايقدم للضيوف من التمر مع القهوة، والعود الأزرق: هو الألوة عود الطيب والبخور.

قبيلة شمران

عدهم صاحب عشائر العراق من عبدة من قحطان، وقال في تاج العروس: بنو شمر بن عبيد بن جذيمة بطن من طئ، وعدهم ابن دريد في الأشقاق من طئ ورفعهم إلى كهلان.

وشمران أقسام :

١ ــ شمران.

٢ ــ شمران، تهامة ومنهم العبوس.

البادية، فخذان.

١ ــ سحاب.

منازلهم على طريق الطائف وأبها منحدرة إلى الغرب حتى تهامة ويحيط بها من الغرب والشمال غامد ومن الشرق شهران ومن الجنوب خثعم و بالقرن.

بحث في قبيلة خزاعة

قال ابن الكلبي : وسموا خزاعة لأن بني مازن من الأزد لما تفرقت من اليمن في البلاد نزل بنو مازن على ماء بين زبيد ورفع يقال له غسان وأقبل أبو عمرو بن لحي فانخزع عن قومهم فنزلوا مكة ثم أقبل بنو أسلم ومالك وملكان بنو أفصى بن حارثة فانخزعوا عن قومهم أيضاً فسمى الجميع خزاعة قال في العبر وكانت مواطنهم مكة ومر الظهران وما بينها وكانوا حلفاء لقريش وكانت لخزاعة ولاية البيت بعد جرهم ولم تزل بيدهم إلى أن باعت خزاعة بيت الله.

وقال الناس : أحمق من أبي غبشان، وأندم من أبي غبشان. وأخسر صفقة من أبي غبشان فذهبت الكلمات الثلاث أمثالاً.

وقد ضرب به المثل في الخسران فقيل أخسر من صفقة أبي غبشان وأكثر الشعراء القول في ذلك وقال في العبر قال القاضي عياض المعروف في نسب خزاعة أنه عمرو بن لحي بن قمعة بن الياس بن مضر وإنما عامر عم أبيه أخو قمعة.

وقال القلقشندي : بنو خزاعة قبيلة من الأزد قحطانية وهم بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزيقيا قال أبو عبيدة وعمرو هذا أبو خزاعة كلها ومنه تفرقت بطونها فولد له كعب بطن ومليح بطن وعدي وعوف سعد وذكر في موضع آخر أن خزاعة هو أسلم ومالك وملكان من بني أفصى بن عامر بن قمعة بن الياس بن مضر وقال السهيلي كان حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن خلف، على أم لحي بعد أبيه قمعة فتبناه حارثة وانتسب إليه فالنسب صحيح بالوجهين.

وفي عون الباري اختلف في نسب خزاعة مع الاتفاق أنهم من ولد عمرو بن لحي وفي العقد الفريد ذكر أنها قحطانية ولم يذكر الخلاف.

قال حسان :

فلما قطعنا بطن مر تخزعت خزاعة منا في جموع كراكر

وقد نسب ابن هشام وابن حزم وابن الكلبي عمر بن لحي إلى عامر بن مزيقيا اليعربي القحطاني.

وعمرو بن لحي هو أول من غير دين إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وهو الذي أحضر صنماً من الشام يقال له هبل نصبه للناس فتابعته العرب على ذلك.

وكان أول من أطعم الحاج بمكة سديف الإبل ولحمها على الثريد وعم في تلك السنة جميع العرب بثلاثة أثواب من برود اليمن قد ذهب شرفه كل مذهب ووصل الوصيلة وحمي الحامي وسيب السوائب ونصب الازلام حول الكعبة فكان قوله فيهم ديناً متبعاً ولا يخالف وهو الذي بحر البحيرة حتى جاء نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم فهدم ذلك وأمر بعبادة الله وحده لاشريك له.

بحث في الأكراد

ذكر أبو عمر بن عبدالبر في كتابه القصد والأمم في أنساب العرب والعجم أن الأكراد من نسل عمرو مزيقياء وأنهم وقعوا إلى أرض العجم فتناسلوا بها وكثر ولدهم فسموا الكرد وقال في القاموس والكرد العنق! وأصلها ومنه شارب مكرود و بالضم جيل من الأكراد جدهم كرد بن عمرو مزيقياء انتهى قلت: مزيقيا بضم الميم وفتح الزاي وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر القاف وفتح الباء الثانية و بعدها همزة ممدودة وهو لقب عمرو المذكور وكان من ملوك اليمن وكان يلبس كل يوم حلتين منسوجتين بالذهب فإذا أمسى مزقهما و يأنف أن يلبسهما أحد غيره والأنصار من ولده هم الأوس والخزرج ومن نسله الأزد ومنهم آل المهلب جدهم عمران بن عمرو مزيقياء ابن عامر ماء السماء لقب بماء السماء لجودة وكثرة نفقته وأما المنذر بن ماء السماء اللخمي أحد ملوك الحيرة فإن أباه أمرؤ القيس عمرو بن عدي، وماء السماء أمه وهي بنت عوف بن جشم بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن جديلة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وإنما قيل لها ماء السماء لحسنها وجمالها.

والأزد لما تفرقوا بعد سيل العرم كل أزدي أضيف إلى محل سكناه فقيل أزد السرأة وأزد عمان وأزد دبا وأزد شنوءة.

وقال الشاعر النجاشي واسمه قيس بن الحارث:

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمي بها ريب من الحدثاني

فأما التي صحت فازد شنوءة وأما التي شلت فازد عماني

فائدة :

الفرما بفتح الفاء والراء مدينة عظيمة كانت كرسي الديار المصرية في زمن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ومن قراها أم العرب منها هاجر أم إسماعيل بن الخليل والفرما في أول الرمل بين السائح والقصر والمنزلة المعروفة على يسار المتوجه إلى الشام من مصر على ساحل البحر، خربت ولم يبق منها سوى الآثار وموضعها تل عال ونقلت هذا للاتفاق الغريب أن إسماعيل أب العرب وأمه من قرية أم العرب.

المؤلف

. ومن الأكراد الروادين بطن من الهذانية بفتح الهاء والذال المعجمة وبعد الألف نون مكسور ثم ياء مشددة مثناة من تحتها وبعدها هاء هي قبيلة كبيرة من الأكراد والروادين بفتح الراء والواو، بعد الألف دال مهملة مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مشددة بعدها هاء، نقل القاضي بن خلكان في وفيات الأعيان أن صلاح الدين أبو المظفر يوسف بن أيوب، من مضر من قيس عيلان ورفع النسب إلى عدنان حتى انتهى إلى آدم وذكر أن من أجداده علي بن أحمد ممدوح المتنبي والمعروف بالخراساني وفيه قال المتنبي من قصيدة من الخفيف :

شرق الجو بالغبار إذا سار   علي بن أحمد القمقام

وذكر من أجداد، حارثة بن عوف بن أبي حارثة صاحب الحمالة الذي حمل الدماء بين عبس وذبيان وشاركهُ في الحمالة خارجة بن سنان أخو هرم بن سنان وفيها يقول زهير بن أبي سلمى قصائد منها قصيدة من الطويل :

على مكثيرهم حق من يعتريهموا   وعند المقلين السماحة والبذل

وهل ينبت الخطي الا وشيجهُ   وتغرس الا في منابتها النخل

وما ذكره ابن خلكان يؤيد قول ابن عبدالبر أن قسما كبيراً من الأكراد عرب قلت بالأخص أكراد الشام قال الشاعر مؤيداً قول ابن عبدالبر :

لعمرك ما الأكراد أبناء فارس   ولكنه كرد بن عمرو بن عامر

وقال المسعودي في مروج الذهب جـ٢ ص١٣٢ وأما أجناس الأكراد فقد تنازع الناس في بدءهم منهم من رأي أنهم من ربيعة بن نزار انفردوا في قديم الزمان وانضافوا إلى الجبال والأودية ودعتهم إلى ذلك الأنفة وجاوروا الفرس فحالوا على لسانهم وصارت لغتهم أعجمية ومن الناس من رأي أنهم من مضر بن نزار وأنهم من ولد كرد بن مرد بن صعصعة من هوازن وأنهم انفردوا في قديم الزمان لوقائع ودماء كانت بينهم وبين غسان ثم قال وما قلنا عن الأكراد فالأشهر عند الناس والأصح من أنسابهم أنهم من ولد ربيعة بن نزار انتهى.

قلت : وغالب طوائف الكرد شافعية المذهب يؤدون الفرائض ومنهم طوائف تابعة للموصل والشام مثل داسني وخالدي وابن سيان وقسم من بختي ومحمودي ودني على المذهب اليازيدي واليازيدية من جملة مريدي عدي بن مسافر وهو من حفدة المروانيين وينتسب إليهم واليازيدية من الوجهة العنصرية طائفة من الأكراد تقطن

أنحاء جبل سنجارة وجزيرة بن عمر وحكاري وبعضهم يلفظها هكار بفتح الهاء وتشديد الكاف في الجنوب من كردستان يزيدون عن مائة ألف وهم مسلمون في الظاهر إلا أن لهم عقائد خاصة سموا يزيدية نسبة إلى يزيد بن معاوية لأن عدة من قبائل الأكراد المشهورين بالشجاعة في عهد الأمويين انتقلوا إلى جهات الشام والمذهب السياسي بعض الأحيان يؤدي إلى مذهب ديني لغرض من الأغراض وانظر كتاب الأنساب للسمعاني فقد ذكر في مادة يزيدية يزيدين محدثين وأيد فكرة انتسابهم إلى الأمويين.

قبيلة الريث

عربية صريحة النسب قحطانية والنسب إليهم ريثي انظر سيرة ابن هشام وفروعها آل نجاد ، آل مسعود ، آل منيفي ، آل حنش ، آل أسلم ، بلادهم في ضواحي جازان .

قبيلة القرينية

وهي غير قبيلة بلقرن وتسكن هذه القبيلة في نجد في الجهتين الجنوبية والغربية من مدينة الرياض وسبب تسميتها بهذا الاسم هو أن أحد أبناء القبيلة التقى بعدة أشخاص وتعاهدوا على المساندة، وكان مع أحدهم قرن بارود ــ وهو قضيب من المادة المتفجرة المستعملة آنذاك في البنادق ــ أو قرن وعل فجعلوا شعارهم أن من أمسك بهذا القرن فهو (قريني) كابن العم ولهذا نشأت التسمية[1]، أما هذه القبيلة فقوامها عدة أفخاذ من قبائل قحطانية وعدنانية فمن القبائل العدنانية والقحطانية :

(أ) بنو ضبة وجدهم عبيد الضبي من بني ضبة بن أد ومنهم :

١ ــ آل محسن وهم قسمان آل محسن وآل أد ومنهم.

٢ ــ آل فهيد وهم آل علي وآل عبدالله وآل حسن.

٣ ــ آل مطرود وهم آل محمد وآل عبدالله وآل ناصر وآل سعود.

٤ ــ آل سعد بن محمد.

(١) كنا ذكرنا في طبعة سابقة أن الذي جمعهم عبيد الضبي بناء على قول احد بني ضبه ولكن ناصر أبا الروس القريني من غير بني ضبه قال ان الذي جمعهم هو ابن مرداس القريني.. والله أعلم.

٥ ــ آل نمشان وهم آل حماد وآل سالم وآل راشد.
٦ ــ آل دخيل (الرصعان) نسبة إلى أخوالهم فخذ من السهول يسمون بهذا الاسم.
٧ ــ آل هزاع أهل الحلوة ومنهم: آل سيف، وآل حماد، آل حمد آل محمد، آل سالم.
٨ ــ آل رشيد ومنهم آل فهيد بن رشيد.
٩ ــ آل صندل.
١٠ ــ آل جبر في الحلوة.

أما بقية بني ضبة فإنهم في العراق في الزبير والبصرة وهناك بعض منهم في عمان وهم المعروفون ببني قتب والسوالم.

(ب) المغافلة وهم من مغافلة شمر ومنهم :
١ ــ الروسة وهم آل حسن، وآل جليدان، وآل سلمان، والرمالات، وآل حشفل.
٢ ــ آل عجلان وهم آل مسعود وآل معيان وآل حنيظل وآل ناجم وآل بن ناصر وآل حويل.
٣ ــ آل قبعان ومنهم: آل عجيان، آل جابر، آل مضحي بن رشيد وآل حامد.
٤ ــ التيهة: وهم آل حماد وآل أبو ظهير وآل نمر.

(جـ) آل جهور: وهم من الأسلم من شمر ومنهم: آل فهد، آل سدران، وآل سعد.
(د) آل مصبح: وهم عائذ قحطان ومنهم: آل سعدون، آل فواز، وآل حزمي.
(هـ) الجحشة من حرقان عبيدة قحطان، وهم:
١ ــ آل مهلك ومنهم آل فهيد (آل ناشي) آل مسفر، آل زيد.
٢ ــ آل بديع ومنهم: آل مساعد وآل عزران، وآل الطويل، آل مرضي، آل حمدان، آل مسلط وآل حميد القريني في المزاحمية.
٣ ــ النماريـن ومنهم: آل عبران، آل دهيم، آل هديف، آل بشير وآل العريض، آل مهيزع، آل مرزوق.
٤ ــ آل خميس وآل دارم.

(و) آل مهنا أهل البرة وهم من مغافلة شمر والغفيلي في بطين ضرما قريني شمري الأصل.

(ز) الطرافي وهم من بني خالد ومن ال عجلان، ال رشيد وآل صغير.

بحث في قبيلة عنزة العدنانية مضافاً لما سبق في أول الكتاب ولا تخلوا من فائدة وكل هذا بالاستفاضة والنقل وشهادة الاستفاضة معتبرة شرعاً .

عنزة تنقسم إلى بشر ومسلم.
و ينقسم بشر إلى ضنا عبيد وضنا سهيل (العمارات).
و ينقسم مسلم إلى الجلاس و بني وهب.
و ينقسم ضنا عبيد إلى السبعة والفدعان، وولد سليمان.
كما تنقسم العمارات إلى العلي والجبل.
وتنقسم الجلاس إلى المحلف والرولة (الزايد).
و ينقسم بنو وهب إلى ولد علي والمنابهة (الحجاج).

وعليه تعتبر عنزة ثمانية أقسام رئيسية هي: الرولة والمحلف وولد علي، والمنابهة والعمارات، والفدعان، وولد سليمان والسبعة.

تقسيم تلك الفروع :

أولا : ضنا مسلم: قسمان: الجلاس و بني وهب.
وأقسام الجلاس: المحلف والرولة.
و يطلق على الرولة [1] الزايد وهم خمسة أقسام:

١ ــ المرعض.
٢ ــ الدغمان.
٣ ــ الفرجة.
٤ ــ القعاقعة.
٥ ــ الكواكبة.

فمن المرعض الشعلان والنصير والعلمة والموسرين والنواصرة والقطاعا، أما الدغمان فهم الحسن والبرابرة والمهنا والدرعان.
ومن الدرعان البطنان والجنفا والنو يطات.

---

(١) إلف المستشرق التشيكوسلوفاكي الويس موزل ــ الذي عاش زمناً مع الرولة، وسمى نفسه موسى الرويلي مؤلفاً يقع في ٧٢٤ صفحة عن (الرولة) دعاه: (The Manners and Customs of the Rawala Beduins) طبع في نيويورك سنة ١٩٢٨ وهو جدير بأن يعرب. انظر مجلة العرب.

وأما الفرجة فهم الفلتة والرماح والسباح والخضعان والهطلان والقفيان والقدران والسمران والمشيط والسواحلة والعزول والمدهرشة.

وأما القعاقعة فهم الربشان والمانع واللقمان منهم آل الحقيل وفروع أخرى.

فمن الربشان والعوينان والرحمة والوقيت والجرذي والعطية ومن المانع الغشوم والمصطفقة والحاميد.

وأما الكواكبة فهم الوكلان والعرضان والختام والمقيبل والخمسي والمديغم والوهيب.

القسم الثاني من الجلاس المحلف وهم ثلاثة أقسام :

الأشاجعة، والسوالمة، والعبادلة.

فمن السوالمة المزاودة والغراهدة، والمساعدة، والملحاق، واللهيب.

ومن الأشاجعة البدور والبلاعيس والمهيوب والحذاق والخلفيات.

ومن العبادلة الغشوش والحرزة والشفيع والخمسة.

القسم الثاني من ضنا مسلم : بني وهب. وهم قسمان: ولد علي، والمنابهة.

و ينقسم ولد علي إلى قسمين ضنا مفرج والمشطة.

فمن ضنا مفرج الحمامدة والمشادقة وجبارة والطلوح.

فمن الحمامدة اليديان والركاب والعويمر (الفروك) والخالد والطوالعة والجريدة والربيلات والمذاوة والقرشة (الرتام).

أما المشادقة فهم الطيايرة والمريخات والمحمد.

وأما جبارة فهم التواجرة والضريغط والعليان والرموم والوحادين.

وأما الطلوح فهم المسعر.

القسم الثاني من ولد علي المشطة : وهم العوارض والدمجان والعطيفان والجذالمة والجبيل فمن العواض الدوخي وهم السمير فيهم الإمارة.

ومن الدمجان : النمران والسعدي، والسعايدة، والرواحلة.

ومن العطيفات: العتيق والروسان والطوالة والوطبان.

ومن الجذالمة : الوسامة، والعرفة والطلاع.

القسم الثاني من بني وهب المنابهة (الحجاج) : وهم عدة أقسام منها الراشد وهم السمين الفقراء والخماعلة والحسنة والمصاليخ والحجور، والصقرة والشراعبة.

ونفصل ما نعرفه من فروعهم: ينقسم الفقراء إلى الزوارعة والمغاصيب والجمعات والشفقة.

ومن الخماعلة : الذيابة والفضيل واليزيد والشهاب.

ومن الحسنة : الفيصل والملحم والعويمل والقبلان والحجم والشمس وغيرهم.

ومن المصاليخ : المردة حكام الجزيرة آل سعود والخرشة والقرشة واليعيش وغيرهم.

ومن الحجور : الكرشان والحرصان والجرعات.

القسم الثالث من عنزة بشر: وهم العمارات وجدهم سهيل، وضنا عبيد وتنقسم العمارات إلى العلي والجبل.

فمن العلي الدهامشة والسلميات.

ومن الدهامشة العلي وهو غريب الدار والجلاعيد والسويلمات والسلاطين.

وينقسم أولاد علي غريب الدار إلى الزبنة والمحلف.

فمن الزبنة الجميشات والصرمة والفويزة والقواسم والركعان والسبابيح والهوت والبواحيث والجعبان والخزام والعرايف (زينين العيون).

ومن الجمشيات العتيق والأغرا والأبلا والصقار والطواطحة والقحوص والعليان.

أما المحلف فهم العياش والمذاودة.

ومن العياش البلاليز والمعقل والغرير واللمعان والمتاريك والمعاقلة والضبيان.

وأما المذاودة فهم الذوايدة والشلخان والمحينات.

وأما الجلاعيد فهم اللوايحة والعماير.

وأما السويلمات فهم المحيسن والأهل والوطبة والعتقان والحماطر.

وأما السلاطين فهم القضاو والعجمات والمحاور.

القسم الثاني من العمارات الجبل وهم السلقا وجدهم سلامة والصقور والحبلان.

أما السلقا فهم الحامد والمحمد والدغيم.

فمن الحامد الشملان وهم الجبور والرشدة والبشير والكلوح والمراجلة.

وأما المحمد فهم البجايدة والمطارفة فمن المطارفة الوطيف والسحالية والنصرة والفقعة.

ومن الفقعة السالم والأزد والسعيد.

ومن البجايدة الدلقة والعبيات.

أما الدغيم فهم الحسنى والمضيان.
فمن الحسنى الرباع والعويضات والسويلم والقماقة.
ومن المضيان الحمايرة والسنيد والخنقة والزربعة.

القسم الثاني من الجبل الصقور وهم الدهمان والمصاعب والجلال والدملة.
ومن الدهمان المسعود والمريبد والشرمان.
ومن المصاعب القحطة والعتيق والنمرة.
ومن الجلال الداغر والغدفان والعطيفات ومن الدلة الخويتم والعقلا.

القسم الثاني من الجبل الجبلان وهم الجعيثن والبسسات والغشوم والهيازع والختارشة.
ومن الجعيثن الهذال فيهم الامارة ومنهم العبير والسحيم والدشاش والحسن والعدينان.
ومن البسسات الجداعين والمتانين والشعافين والمعين واللحادة والهداهدة.
ومن الغشوم السعدي والجروان والحسين والسلامة.
ومن الهيازع الحزام.
ومن الختارشة المداميغ.
المدامير: ذكر الراوي في البادية آل مدامير فخذ من الحبلان.

القسم الثاني من بشر ضنا عبيد: وهم الفدعان وولد سليمان والسبعة.
أما الفدعان فهم ضنا ماجد وضنا محمد (الولد).
فمن ضنا ماجد ضنا كحيل والخرصة.
ومن ضنا كحيل الغبين والعواد والجدعة.
ومن الغبين الحسن والعيد.
ومن الحسن العالي.
ومن العواد الراشد والرشيد.
ومن الجدعة المتينة والحسيان والعليان.
ومن الخرصة ضنا لحيدة وضنا مزرع وضنا عريان والمكاثرة.
ومن ضنا لحيدة الملحود والملامار والجفل والرمث والهتيمة.
ومن ضنا مزرع الخشتة والخدلات.
ومن ضنا عريان الجمعة والمنشي.
ومن المكاثرة البغيق والصقرة والغضبان والشديدة والشلية.
أما الولد أو ضنا محمد فهم ضنا منيع وضنا فريض.

فمن ضنا منيع الروس والمهيد والشميلات.
ومن الروس الفليح والمثلوثة.
ومن المهيد المانع والعلي والروابا والقريبان.
ومن الشميلات الجذعان والكشور.
ومن الجذعان النصر والنواصرة والقصران والزبينة والسياري.
ومن الكشور الدلة والطويق والقضاة والمنيخر.

أما ضنا فريض فهم الساري (السيف) والمقرن والخميس.
فمن الساري العريعر والحوسة والمسعود والرجلين.
ومن المقرن الخناتيش والخلف.
ومن الخناتيش السليمان والفهيد ومن السليمان الحشاشرة والخضر والرخيص.
ومن الفهيد العميريس والغرير.
ومن الخلف الغضيور والقلفان.

أما الخميس فهم الميس والضحوة والهضي.
ومن الميس الحريميس والسالم والسويلم والحمد والسحيم.
وأما الضحوة فهم المرزوق والحضيري والبخيان والغرير.
وأما الهضي فهم الجمال والعتيق.
ومن الجمال الجابر والحجلان.
ومن العتيق الصليليعة والمقنوه والصابر والجبيل.

القسم الثاني من ضنا عبيد السبعة، وهم قسان العبدة والبطينات.
فمن العبدة المسكا والدوام والوثرة والبيايعة، والعبادات والعرفا والرماح والموايقة.
ومن المسكا المسيب والعلطان والنوابغة والمقيبل.
ومن الدوام المنيع والجربيع والضويعن. ومن الوثرة الخزوم والسليمان.
ومن البيايعة الموينع والفريعات والشايع والسعيد والرويشد.
ومن العبادات الكراديش والجنادرة، والذيبيات والجماميس.
ومن العرفا المحاوسة والسلامين، ومن الرماح القعيشيش والربيق.
ومن الموايقة السالم والمحلف والغثابرة.

القسم الثاني من السبعة: البطينات وهم القمصة والرسالين والمواهيب والمصاربة.
ومن القمصة العميرة والسحيم والخمسان والرحمة.
ومن الرسالين الهويشان والعجلان والشفيع والقاسم.

ومن المواهيب السبيل والعقلا والتويمات، من المصاربة.

القسم الثالث من ضنا عبيد: ولد سليمان، وهم العلي (الجعافرة) وضنا عليان.

فمن الجعافرة ضنا صقر والفضيل واليمنة.

ومن ضنا صقر السعيد والرواجح والمطاردة والمقاطعة والعويفيات.

ومن الفضيل التمام والقراوعة والسهول والمريخم والضواوية.

ومن اليمنه المرتعدة، والمسارية والمسيعد.

أما ضنا عليان فهم الخمشان والسلمات والغضاورة.

فمن الخمشان والفعدان والمقبل والقرين والحزبي ومن القرين السالم والشعبان والعريف والمبارك.

ومن السلمات الضحوة والعوامرة والكليب، ويتسع الحزبي للزحالقة والحزيم.

ومن الغضاورة البراهيم والململح والكلخة والجبشان.

«بنو تغلب العدنانية»

نقلاً عن مجلة لغة العرب البغدادية ولا يخلو من فائدة

بنـــــو تغلب

ليس الغاية من هذه النبذة تحبير مقالة في بني تغلب وتاريخهم منذ نشوئهم إلى يومنا هذا، فهذا مع ما يكون فيه من الطول ووعر المسلك. بل الوصول إليه بمناط العيوق بيد أننا نريد بهذه اللمحة أن نوقف القراء على ما صارت إليه هذه القبيلة العظمى بعد الإسلام والإشارة إلى أنها لم تنقرض إلى عهدنا هذا.

من المراد بالتغالبة هنـــا

بنو تغلب: (وهي بكسر اللام إلا أن النجديين الحاليين يلفظونها بضم اللام وزان تنضب) اسم يقع على قبيلتين: إحداهما بطن من قضاعة من القحطانية أو العدنانية على قول جمع من النسابين وهم بنو تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة والمظنون، بل المرجح أنها انقرضت مع سائر من انقرض من بطون قضاعة، والأخرى حي كبير من وائل من ربيعة العدنانية، والنسبة إليهم تغلبي بفتح اللام وسكون الغين المعجمة وهم الذين أرصدنا لهم هذا المقال، وهم الموجودون الآن بأسم دوسر بن

تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصي بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن عدنان.

البحث عنهم في ديار العرب الصميمة

من اصطلاحات الناطقين بالضاد في بلاد جزيرة العرب أنهم يقسمون اليوم سكانها إلى قسمين عظيمين وهما: عرب الشمال وعرب الجنوب. و يعرف الشماليون باسم (عناز) [١] والجنوبيون باسم (لماز) [٢].

أما عناز فنهم : عنزة الحاليون وهم يرجعون إلى ربيعة، والرولةَ وَهم قبيلتان فخمتان يتفرع منها بطون وأفخاذ وعشائر كثيرة وتقطن عنزة في الغالب ديار العراق وأكثرهم أعراب رحالة ذات إبل وخيل وماشية وشاه كثيرة، وترى الرولة بين الجوف (جوف بني عمرو) والشام، وهم يرتادون الجولان أياما و يرتادون أراضيها فصلاً من السنة ويمتارون من الشام كما تمتار عنزة من العراق و يدخل في (عناز) قبائل أخرى عديدة مسكنها في الأغلب الديار الشمالية من جزيرة العرب.

أما (لماز) :فهم قبائل كثيرة وهذا الاسم يطلق على كل من كان في جنوبي الجزيرة العربية بدون تحديد فيسمى العرب الشماليون: الضفير ومطير والعجمان و بني خالد وغيرهم قوم (لماز)، وفي المثل السائر عندهم: (ما أكثر من عناز إلا لماز)، أي لا يزيد عنازاً في العدد إلا لمازاً، ولهم في هذه التسمية، أقاويل منها، أن عناز ولمازا كانا أخوين نشأ من أب واحد إلا أن الطمع دخل قلبهما فاختصما، ثم افترقا كل

---

(١) عناز وزن شداد ولم يأت ذكرهم في تواريخ العرب، ولكن الزبيدي يقول في مادة ع ن ز بنو العناز، بالكسر، وهكذا ضبطه الصغاني، قبيلة أنشد شعراً.

رب فتاة من بني العناز حبَّاكة ذات... كناز

(٢) لماز وزن شداد أيضاً لم ترد في كتب الأنساب ولعل هذين الاسمين أشتقا من وصف أحوال كلا القومين الكبيرين اللذين يقتسمان بلاد العرب، (فالعناز) من عنز فلانا طعنه بالعنزة وهى شبه عكازه أطول من العصا وأقصر من الرمح لها زج من أسفلها.

يتخذها أعراب الشمال (واللماز) من اللمز وهو الضرب والدفع وذلك لأن أغلب أعراب الجنوب يتخذون أسلحة غير أسلحة الشمال مثل الدبوس والهراوة والمدية وغيرها مما يستعمل في الضرب والله أعلم بالحقيقة، على أن هاتين اللفظتين وإن لم توجدا بهذا المعنى في كتب الأقدمين إلا انهما قديمتان وكم من الألفاظ القديمة الواردة على ألسنة العرب العصريين وهي لم تدون في دواوين الأولين.

منها اتجه إلى ناحية من ديار العرب فولدا الأولاد الذين نشأت منهم العمائر والأحياء الموجودة في القطرين الشمالي والجنوبي فانتسبت كل قبيلة إلى أحد جديها الأكبر إما إلى عناز وإما إلى لماز وهذه من حكاياتهم الحالية، فإذا علم ذلك عرفت أن القبائل في هذه الجزيرة المباركة أصبحت كالكتل الكبيرة، وكل كتلة تتفرع منها بطون كثيرة يشملها اسم القبيلة الكبيرة مع المحافظة على ما هنالك من البطون المجاورة لها ولهذا لا يقدر النسابون أن يصلوا إلى تحقيق بطون تلك القبائل إلا بعد خوض عبابها ومعاشرة أهلها وإحفاء السؤال عنها بكل دقة.

القبائل التي حفظت من الانقراض هي العمائر أو الأحياء الكبيرة وبوجودها إلى يومنا حفظت أنسابها من التشويش والارتباك، ولكن إذا أردنا أن نفتش عن بقية القبيلة بفروعها الصغرى عسر علينا العمل وشق إلا أن نستقري دقائق الأمور بجلائها فحينئذ تتجلى لنا الحقيقة بصورتها البديعة الحسناء.

طريقة وصولي إلى معرفة هذه القبيلة التغلبية

في سنة ١٣١٩، (١٩٠١م)، كنت في بلاد عمان فوجدت في نادي أحد الشيوخ رجلاً نسابة من كبار رجال جنوبي نجد يقال له: (فهد المحمد الفضلي)، فسألته عن أشياء كثيرة تتعلق ببعض القبائل فأجابني عنها أحسن إجابة واستفدت منه فوائد جمة دونتها في مذكرتي ولم أزل أحفظها وأدعو له بالتوفيق لما اقتبست منه.

ومن جملة هذه الفوائد ما ذكر لي عن قبيلة (الدواسر) [١]، قال: (إنهم من بني تغلب بن وائل)، وسبب تسميتهم بالدواسر هو لأن أحد رؤسائهم واسمهُ (دواس) حينما نزل بأعرابه «وادي حنيفة»، غرسوا فيه نخلاً سموه السرو (السرية)، وهما معروفان إلى يومنا هذا بالاسمين المذكورين والسر بطن الوادي فلما أقاموا فيه طويلاً

---

(١) نحن نظن أن هذه الحكاية صنفت من اشتقاق اللفظة ومثل هذه كثيرة في مدونات أجدادنا من حضر ومدر، ونحن نظن أن هذه التسمية مأخوذة من الدواسر جمع دوسر بمعنى الشديد الضخم كما أن اسم دوسر كان قد أطلق على كتيبة كانت للنعمان بن المنذر ملك العراق وهي أشد كتائبه بطشاً حتى ضرب بها المثل: يقال هو أبطش من دوسر وكانت مجتمعة من كل قبائل العرب وأكثرها من ربيعة، سميت بذلك من الدسر أي الطعن والدفع من الدوسر وهو الجمل الضخم لشدة وطئها وثقلها أو لعل الدواسر الحاليين هم من بقايا الدوسر وعلى كل فإننا نستبعد وقوع هذه الحكاية على هذه الصورة.

عرفوا بذلك الوادي ونسبوا إليه، فقالوا: «دواس سر»، كقولك أعراب الشيخ دواس النازل في سر أو كفارس سر وسرية أو عرب دواس سر.

والظاهر أنهم من تغلب طبقاً لما قال هذا النسابة وذلك من وجهين:

١ ـ اتفاق أكثر النسابين العصريين على هذا الرأي لاسيما أولئك الذين ترددوا إلى من نسل وائل، ولقد اشتهرنا من سابق العهد بأننا مساعير حرب فإن نحن أخذنا البنادق في الهجمات أعجبنا ذوات الحسن والشعر الطويل الذي ليس في طوله تغضن أو تجعد. تلك البلاد إذ هم لسان واحد في أن التغالبة هم في جنوبي جزيرة العرب، ولم يذكروهم بين عرب الشمال وإن كانوا في سابق العهد ينزلون الديار الشمالية.

٢ ـ كثيراً ما ينقل في أدبيات وأشعار هؤلاء الأقوام مما يدل على أنهم تغالبة، فقد قال أحد شعرائهم وهو سحيمي بن عجب المصروري.

أنا بني تغلب من نسل وائل	من قديم شبوب الحرب منا
ان خذينا السلائل بالدبائل	نعجب الى غطاريفه تثني
نعرف بالدواسر الأوايل	عمرو بن كلثوم وأكليب منا

ومعناه: نحن بني تغلب من نسل وائل، ومن صفاتنا القديمة إشعال نار الحرب ونحن إن أخذنا (خذينا) البنادق (السلائل) بالهجمات أو الحملات (الدبائل) [١] نعجب الذي (إلى) [٢] جدائله (وهي الغطاريف) [٣] تتثني (تثني) لطولها ومحصل البيتين: إننا نحن بني تغلب قلت: أذكر أنني سمعت (بآل فضول) لما كنت في نجد

---

(١) وهي عندهم جمع دبيلة والدبيلة الجماعة العظيمة التي جلبتها وتخاف هجمتها، (وهي مشتقة من الدبيل وهو الغضا يكثر بالمكان).

(٢) إلى بكسر الهمزة واللام المشددة والياء الساكنة.

(٣) عندهم واحدها الغطروف إشارة إلى شعر الفتاة الجدول وفي معنى الغطروف إشارة إلى أصل هذه اللفظة وانها منحوتة من (الغطر) وهو الخطر أو التحرك (والطرف) بمعنى آخر الشيء كأن الشعر إذا كان منبدلا يتموج طرفه تموجاً، وقال في هذا المعنى أحد شعرائهم يصف المحبوب.

أوي غطروف من الزين مكتال	إذا رام يمشي تلفت بانعطافي

(أوي بفتحتين وإسكان الياء كلمة تعجب) بمعنى ياله من غطروف طويل النجاد أو طويل كالعسلوج زين الخصال مستكف بنفسه (مكتال) وإذا أراد أن يسير يتلفت إلى محبه بلطف.

وهم ينسبون إلى قبيلة كبيرة، ولكن لم أبحث يومئذ عن أصلهم، ولابد لهم بقية باقية في جنوبي نجد.

ثم أني سألت بعد ذلك أحد الشيوخ الكبار وهو الشيخ (مجول الجرباء رئيس عشائر شمر) عن تغلب وهل لها بقية موجودة في الديار الشمالية، فلم يذكر لي من ذلك شيئاً، بل تعذر عليه تعيين البطن معتذراً عن ذلك لتغير الأسماء عليه ولم ينف بالمرة وجود بقية منهم فلما ذكرت له الفضول [1] طابت نفسه وارتاح لهذا الاسم كثيراً وكأنه كان نائماً فاستيقظ، ثم قال إنه قريب من الصواب، ثم فكر هنيهة، وقال: بل هو الصواب عينه، وعد لي منهم (سالم الجرباء)، جد مطلق وبنية الجرباء رؤساء شمر أي الجد الأول المؤسس لإمارة شمر في جبل طيء، وكان ذلك في حين نبوغ أول رجالها المشهورين بهذا الاسم، وذكر بعد ذلك أشياء تدل على صدق قوله، ثم قال: الفضول اندمجوا في القبائل وتشتتوا في البلاد وأورد أدلة عديدة على تأييد كلامه هذا [2].

ويخطر ببالي أني سمعت أن لبني تغلب بقية في بلاد عمان، ولكن لا يسعني تعيين ذلك، أما الدواسر هم من بني تغلب فأكثرهم يقولون به بل وإلى الآن نخوتهم في الحرب حينما يتداعون بأولاد وائل (وعرب الجزيرة) تشهد لهم بالأصالة التي يدعون بها.

وينقسم الدواسر في عهدنا هذا إلى قسمين: حضر وبدو، وذلك بالنسبة إلى بلادهم فالحضر هم سكان الوادي وما حوله من قرى ومدن تجاوره أو تبعد عنه، والبدو هم سكان بيوت الشعر وهم سابلة (أي ناس يترددون إلى المدن ليمتاروا لهم ما يحتاجون إليه من طعام ومؤونة وذخيرة) وسائمة يرحلون من ربع إلى ربع وينزلون حيثما يرتادون الكلأ، لكنهم لا يبعدون عن أراضيهم وديارهم بعداً شاسعاً، وهم كلهم كثيروا العدد والعدد، شديدوا البأس.

---

(١) والفضول قبيلة شهيرة من طيء.

(٢) موجود منهم قسم كبير في عنزة وهم المسمون ببشر في قبائل عنزة وكذا المسمون في قبائل عنزة وكذا المسمون المصارير والخبيلات والحقبان والمشاوية والعمور الموجودون. آل فضل، وفضل، ومراء إخوان وهما من سلسلة طيء.

المؤلف

قبائل الدواسر
المنسوبة إلى التغالبة

من الدواسر (آل زائد)، وهم ينقسمون إلى ثلاث قبائل هي: البدارين وأولاد سالم والصهبة.

والبدارين ينقسمون إلى بطون وهي:
آل عامر ينقسمون ومسكنهم الغاط.
السويد بنو علي. في جلاجل.
بنو سعيد أو بن سعيد. في ثادق.
آل أبو فلاح. عمان.

ويقسمون أولاد سالم إلى :
الوداعين.
والرجبان.
والمخاريم.
أما الوداعين منهم:
آل ضويان.
وآل دليم.
والخماسين.
والولامين.
وآل عويمر أو آل عامر.
وآل معني.
والجماعين.
والضغمة.
وآل خليف.
والرواشدة.
ومن الرجبان:
الشوائق.
والحرارشة.

والبراز.
والطوال.
وآل حميد.
والذلوق.
ومن المخاريم:
الصبيلات أو الجبيلات.
وهم الأشهر والأصح والضبان.
وآل منيع.

ومن الصهبة :
المساعرة.
وآل بريك.
والشرافاء أو الشرفة.

وينقسم آل بريك إلى هذه الأفخاذ وهي :
البوزمام.
والقربان.
والحراجين.
والحفران.
والدغمة.
والعجالين.
والبو راس.
وأما المساعرة والشرافاء فلم تذكر اليوم أفخاذهم.

هذا ما أردت إثباته تدوينا للحقائق وحرصاً على أنساب العرب وفوق كل ذي علم عليم، (مجلة لغة العرب الجزء ٩ من السنة ٣ عن ربيع الأول ١٣٣٢هـ آذار ١٩١٤م).

مجلة لغة العرب وعن صبح الأعشى ونهاية الأرب للنويري واللباب: لابن الأثير.

قبائل عمان

١ ــ بنو ريام قحطانية والحرث تميمية من مضر الحمراء.
٢ ــ قبيلة بني بو حسن: من المناوية، يقيمون في منطقة (جعلان). يقدرون بنحو ١٠٫٠٠٠ نسمة.
٣ ــ قبيلة بني حسن: يعيشون في جوار مسقط، يقدرون بنحو ٧٠٠٠ نسمة.
٤ ــ قبيلة بني بو علي: يعودون بنسبهم إلى (تميم)، ويظن أنها هاجرت من البحرين، يقدرون بنحو ٩٠٠٠ نسمة، وتعتبر من أقوى قبائل عمان وبعضهم يقيم في صور.
٥ ــ آل بو سعيد: أزديون، يقيمون في أدم ونزوى وغيرها، ومنهم طائفة استقرت في الباطنة، وإليها ينسب سلاطين مسقط وزنجبار وقيل أنهم من بني تميم، البطن المعروف بالبو سعيد في تميم.
٦ ــ العوامر: عدنانيون، معظمهم بدو، يتنقلون حتى ظفار، وقليل منهم يقيمون في جوار (نزوة)، عددهم يتراوح بين ١٢٠٠ و ١٤٠٠ شخص.
٧ ــ بني علي: يقيمون بالقرب من (ينكال)، ويقدرون بنحو ٧٠٠٠ نسمة عدنانيون.
٨ ــ بني عربة: من الأوس، ومن فروعها (الرحبيون) و (الندابيون) وجميعهم يقدرون بنحو ٥٠٠٠ شخص عدنانيون.
٩ ــ بنو عيسى: يعدون نحو ٣٠٠٠ نسمة، يقيمون في الباطنة وغيرها عدنانيون.
١٠ ــ قبيلة المناوي: يعدون نحو ١٢٠٠ نسمة، يقيمون في الباطنة عدنانيون.
١١ ــ بنو هناءة: أزديون. ويقدر عددهم بنحو ٢٠٫٠٠٠ نسمة. منتشرون هم وحلفاءهم في مختلف أنحاء عمان عدنانيون.
١٢ ــ الحبوس: يقيمون في المنطقة الشرقية وغيرها، عددهم نحو ٢٥٫٠٠٠ نسمة، قسم كبير منهم مازال بدواً ينسبون إلى عبد القيس ربيعة من عدنان.
١٣ ــ الحراسيس: يقيمون في (نخل). عددهم نحو ١٥٫٠٠٠ نسمة، (والحراسيس معروفون بوجه خاص بأنهم يتحدثون فيما بينهم بلسان غير عربي، ولغة سامية قديمة انحدرت من اللغات التي كانت شائعة في جنوب الجزيرة العربية، وهم

يتكلمون العربية كذلك و يستخدمونها في الاتصال بالقبائل المجاورة)([1]) وهم عدنانيون.

١٤ ــ الهدادية: يقيمون في وادي (سمايل)، وفئة منهم في الباطنة، يقدرون بنحو ٥٠٠٠ نسمة عامريون عدنانيون.

١٥ ــ الحجريون: يقدرون بنحو ١٥٫٠٠٠ نسمة، يقيمون في المنطقة الشرقية قيسيون عدنانيون.

١٦ ــ العبريون: عدنانيون. يقيمون في (باهيلا) و (الحمرا) وعلى مسافة غير بعيدة من مدينة (عبري)، يقدرون بنحو ٨٫٠٠٠ نسمة قيسيون.

١٧ ــ بنو خروص: قبيلة غافرية، حضرية، بينهم بعض البدو، يقدرون بنحو ١٫٥٠٠ نسمة، يقيمون في واديهم المسمى باسمهم، وفي (نخل) و (رستاق) تولى الإمامة بعمان عدد غير قليل من هذه القبيلة من ربيعة عدنانيون.

١٨ ــ بنو عمر: يقيمون في الباطنة، يقدرون بنحو ١٣٫٠٠٠ نسمة عدنانيون.

١٩ ــ بنو رواحة: عدنانيون، اسمهم الأصلي (بنو عيسى)، و يذكرون أنهم دخلوا عمان منذ ١٤٠٠ سنة، على أثر حروبهم مع (ذبيان) التي اندلعت في الشطر الثاني من القرن السادس للميلاد المعروفة باسم (داحس والغبراء) و يقدر عددهم بنحو ٢٠٫٠٠٠ نسمة، وأكثر ما يعملون في الزراعة والتجارة والنقل، ويملكون قدراً كبيراً من النخيل وعدداً قليلاً من الإبل، وتتألف ماشيتهم في الأغلب من البقر والحمير والغنم.

٢٠ ــ آل وهيبة: يقيمون في الشرقية معظمهم رعاة، يقدرون بنحو ٣٠٫٠٠٠ نسمة قحطانيون.

٢١ ــ اليعاقبة: قحطانيون يقدرون بنحو ٤٫٠٠٠ نسمة، و يقال لهم (اليعاقيب) أيضاً.

٢٢ ــ اليعاربة: يذكرون أنهم ينحدرون من (يعرب بن قحطان) ومنهم ظهرت دولة اليعاربة عددهم نحو ٥٠٠٠ نسمة، يقيمون في نخل ورستاق وغيرها.

٢٣ ــ بنو وهيب: يقيمون في جوار مسقط وغيرها، و بعض رؤسائهم يقضون شطراً من العام في قرى الشرقية، يقدرون بنحو ٦٫٠٠٠ نسمة من تميم.

ثانيــــاً : ومن قبائل عمان :

١ ــ البوارة: يقيمون في الباطنة وعددهم نحو ١٥٠٠ شخص عدنانيون.

٢ ــ بنو كعب: يعودون بنسبهم إلى (همدان) القحطانية، يقدرون بنحو ألف نسمة.

٣ ــ بنو قتب: عدنانيون ٢٫٠٠٠ نسمة وهم من بني ضبة تميم هم والسوالم.

٤ ــ الجنبة: قحطانيون، يقيمون على الشاطيء، وفي جزيرة مصيرة، وقد استقر بعض الجنبة في عصور. يزيد عددهم عن ٣٠،٠٠٠ نسمة. فلاحون مهرة وكثير منهم يعملون في التجارة والمهن البحرية.

٥ ــ بنو خالد: يقيمون في الباطنة، ٢،٠٠٠ نسمة وهم عدنانيون من عامر بن صعصعة.

٦ ــ بنو الخطيب: ٥،٠٠٠ نسمة، بنو غافر عدنانيون.

٧ ــ المكاييل : ٥،٠٠٠ نسمة ، يقيمون في الوادي المسمى باسمهم بالقرب من ميناء صحار ، بنو كلبان الدروع ، وتعد إبل الدروع من خير الإبل أصالة قيسيون عدنانيون . وهم من ذرية كليب ابن وائل ما ذكره بعض الباحثين وهم أفخاذ منهم الهواذي وحراونه وبنو جساس ونخوتهم :

أولاد وايل بالحريب عدوهم يشكي الصداع

٨ ــ الشرقيون : ٢،٠٠٠ نسمة ، من الأزد .

٩ ــ بنو حماد : يقيمون في الباطنة ٢،٠٠٠ من قحطان .

لمحة عن قبائل عسير

قال النعمي

(قبيلة بني مغيد من عسير)، وحاضرتها مدينة أبها وتنتشر قرى هذه القبيلة على وادي أبها وما ينجر إليه من روافد ويصاقبها من الشرق شهران ومن الشمال علكم وبني مالك ومن الغرب رجال ألمع ومن الجنوب قحطان وشهران وبني شعبة وتنطوي علي عمائر كبار منها ما يلي :

١ ــ آل الوازع.
٢ ــ آل ناجح.
٣ ــ آل عبد العزيز.
٤ ــ آل علي بن الغريب.
٥ ــ آل ويمن.
٦ ــ بني جعفري.

وتتألف هذه العمائر من الأفخاذ الآتية :

١ ــ آل يزيد الشعف.
٢ ــ بني حري.
٣ ــ آل امنسم.
٤ ــ آل الحلال.
٥ ــ العمارات.
٦ ــ آل زيدي.

٧ ــ العكاس.
٨ ــ أهل رضف.
٩ ــ المغيدين.
١٠ ــ اليزيديين.
١١ ــ آل يزيد السقي.
١٢ ــ آل تمام.
١٣ ــ آل جديعي.
١٤ ــ آل زيدان.
١٥ ــ آل بواح.
١٦ ــ آل مفرح.
١٧ ــ آل سكران.
١٨ ــ آل قبيعي.
١٩ ــ امنغلة.
٢٠ ــ آل معرم.
٢١ ــ آل ويمن.
٢٢ ــ آل مخلوف.
٢٣ ــ آل مدحان.
٢٤ ــ ربيعة التهمة.
٢٥ ــ آل النعمي العكاس.
٢٦ ــ الحبيب بن مالك.
٢٧ ــ عيسى بن حاوي.
٢٨ ــ آل مدحان.
٢٩ ــ آل اميشل.
٣٠ ــ آل أمشاعر.
٣١ ــ بني نمار.
٣٢ ــ آل سعدي.
٣٣ ــ آل واثلة.
٣٤ ــ آل العلا.

ويقدر عدد أفراد هذه القبيلة مما يقرب من ٢٥٫٠٠٠ (خمسة وعشرين ألف نسمة) وهى عدنانية وربيعة اليمن تحسب من بني مغيد والمغيديون هم من بني مغيد عدنانيون.

قبيلة علكم

وتنتشر قرى هذه القبيلة على طول وادي خمره وما ينجر إليه من روافد ويحدها من الجنوب بنو مغيد ومن الشمال ربيعة ورفيدة، ومن الشرق بنو مالك، ومن الغرب رجال ألمع وتنطوي هذه القبيلة على عمائر كبار منها:

١ ــ بنو مازن.
٢ ــ بنو شيلي.
٣ ــ آل سعيدي.
٤ ــ آل عطا.
٥ ــ آل القاسم.
٦ ــ عضاضة.
٧ ــ بنو مقرن.

وتتألف هذه العمائر من الأفخاذ الآتية وهي :

١ ـ آل ثواب.
٢ ـ آل مطحل.
٣ ـ آل عاصم.
٤ ـ آل يوسف.
٥ ـ آل سعيدي.
٦ ـ آل المعان.
٧ ـ آل مغيضة.
٨ ـ بنو مازن.
٩ ـ آل الفلت.
١٠ ـ الفرزعة.
١١ ـ المحير.
١٢ ـ آل مطير.
١٣ ـ آل أمقارم.
١٤ ـ آل عقران.
١٥ ـ آل أمتوم.
١٦ ـ معلين.

ويبلغ عدد أفراد هذه القبيلة تقريباً من ٢٥٫٠٠٠ (خمسة وعشرين ألف نسمة) وتقع في الشمال عن مدينة أبها في مسافة لا تتجاوز عن اثنى عشر كيلو وهذه القبيلة عدنانية.

قبيلة ربيعة ورفيدة

ومنازل هذه القبيلة تقع على ضفاف وادي طيب وما ينجر إليه من روافد وتقع في الشمال الغربي عن مدينة أبها بحوالي خمسة وعشرين (٢٥) كيلو ويصاقبها من الجنوب علكم ومن الشمال بني الأحمر ومن الغرب رجال ألمع ومحائل من الشرق بني مالك وتنطوي على عمائر كبار أهمها ما يلي :

١ ـ امتلاده.
٢ ـ آل شدادي.
٣ ـ أهل الغال.
٤ ـ الرفقتين.
٥ ـ آل الحارث.
٦ ـ بني حسن.
٧ ـ بنو ثوعة.
٨ ـ آل عاصم.

وتتألف هذه العمائر من الأفخاذ الآتية وهي :

١ ـ آل المحتمي.
٢ ـ آل مغنم.
٣ ـ التيهان.
٤ ـ آل أمسعلي.
٥ ـ آل محمود.
٦ ـ آل محمل.
٧ ـ آل أمخيش.
٨ ـ بنو غنم.

٩ ــ آل جحيش.
١٠ ــ آل فضيلة.
١١ ــ آل ناهية.
١٢ــ الغازي.
١٣ ــ المقزعة.
١٤ ــ المفصلة.
١٥ ــ آل أمصد أمي.
١٦ ــ آل أمجيش.
١٧ ــ آل بكره.
١٨ ــ آل جديعي.
١٩ ــ آل عقبة.
٢٠ ــ آل مجاد.
٢١ ــ آل الحلاج.
٢٢ ــ آل غنية.

ويقدر عدد أفراد هذه القبيلة بحوالي ٢٥٠٠٠ (خمسة وعشرين ألف نسمة تقريبا)، وهذه القبيلة من العدنانية.

قبيلة بني مالك

تقع منازل هذه القبيلة في الشمال الشرقي عن مدينة أبها بحوالي عشرة (١٠) كيلو متر تقريباً ويحدها من الشرق شهران ومن الشمال بلحمر ومن الغرب علكم وربيعة ورفيدة ومن الجنوب بني مغيد وعلكم وتنطوي على عدة عمائر كبار منها ما يلي :

١ ــ بنو رزام.
٢ ــ آل مجمل.
٣ ــ آل يعلا.
٤ ــ بنو ربيعة.
٥ ــ بنو منبه.
٦ ــ آل الحبيشي.
٧ ــ آل رميان.

وتتألف هذه العمائر من الأفخاذ الآتية وهي :

١ ــ آل خظرة.
٢ ــ آل لزم.
٣ ــ آل يعلا.
٤ ــ آل جرجر.
٥ ــ آل الشلفا.
٦ ــ آل جاهل.
٧ ــ آل أبي شوحطة.
٨ ــ آل هتان.
٩ ــ أهل بن نعمان.
١٠ ــ آل منير.
١١ ــ بنو ربيعة.
١٢ ــ آل الطبيب.
١٣ ــ آل الغليض.
١٤ ــ المجاردة.
١٥ ــ آل بكباش.
١٦ ــ آل محمد بن علي.

١٧ ــ آل مجندي. ١٨ ــ آل مخلد.
١٩ ــ آل صعب. ٢٠ ــ آل جمعة.
٢١ ــ آل عراد. ٢٢ ــ آل محزل.
٢٣ ــ آل رميان. ٢٤ ــ آل الحبسي.

ويقدر عدد أفراد هذه القبيلة بحوالي ٢٥،٠٠٠ (خمسة وعشرين ألف نسمة) وهذه القبيلة من العدنانية.

قبائل عسير تهامة
ويطلق عليهم رجال ألمع

وتتكون قبائل رجال ألمع من عشر قبائل كبار وهي :

١ ـ قبيلة بني قيس بن مسعود[١]

والرئاسة في حمل البيرق في المغازي فيهم وتقع منازل بني قيس بن مسعود على سفوح جبل قيس وفي بطن حسوه وتحد من الشمال ببني قطبه وبني العيص ومن الجنوب ببني جونه وبني زيد ومن الغرب بين جونه وبني ظالم ومن الشرق ببني زيد وعلكم وهي على بعد خمسة كيلو عن مركز الشعبين في الاتجاه الجنوبي وتنطوي على عمائر كبار وهي:

١ ــ آل عبد المتعال. ٢ ــ بنو غالب.
٣ ــ آل هازم. ٤ ــ آل عاطف.
٥ ــ آل يعلا. ٦ ــ المجرعة.
٧ ــ آل علي بن سويد. ٨ ــ المسابلة.
٩ ــ آل أمز غلوم. ١٠ ــ آل يحيى.
١١ ــ آل سعيدي. ١٢ ــ مريع.
١٣ ــ آل سالم بن هازم. ١٤ ــ آل مصمم.

ويبلغ عدد أفراد هذه القبيلة حوالي ١٥،٠٠٠ (خمسة عشر ألف نسمة) وهذه القبيلة من العدنانية من بني مسعود من تغلب بن وائل العدناني.

---

(١) قال الشاعر :

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد وأنت أمرؤ ترجو شبابك وائل

المؤلف

٢ - قبيلة بني ظالم

تقع منازل هذه القبيلة على ضفاف وادي حلي وما ينجر إليه من روافد وتحد من الجنوب ببني قيس وبني جونة وبني قطبه بشحب ومن الشمال بالبناء وبني القيس ومن الشرق ببني قطبه وبني العيص وتقع على بعد (٣) كيلو عن مركز الشعبين في الشمال الغربي وتنطوي على عدة عمائر كبار وهي:

١ ــ آل أمسلي.	٢ ــ آل جعيدة.
٣ ــ المدرقة.	٤ ــ المقاصدة.

وتتألف هذه العمائر من الأفخاذ الآتية :

١ ــ التواشرة.	٢ ــ المهاملة.
٣ ــ الحفاظية.	٤ ــ النعامية.
٥ ــ آل أملوذ.	٦ ــ آل الحلاج.
٧ ــ آل أمنقر.	٨ ــ آل عمار.
٩ ــ أهل عقمة.	١٠ ــ آل عثمان.
١١ ــ آل ردح.	١٢ ــ أهل مناظر.

ويبلغ عدد أفراد هذه القبيلة حوالي ١٥٫٠٠٠ خمسة عشر ألف وأفراد هذه القبيلة معظمهم ينحدر من القحطانية ومن الأزد.

٣ ـ قبيلة بني جونة

وتقع منازل هذه القبيلة على قمة جبل القاربة وفي سفحي جبل بني جونه وما يقرب إليه من وادي كسان وريم ويحدها من الشمال بنو قيس وبنو ظالم وشحب ومن الغرب شحب ومن الجنوب بنو بكر سكان جبل صلب ومن الشرق بنو قيس وتبعد عن الشعبين بقدر ثمانية كيلو إلى الاتجاه الجنوبي وتنطوي هذه القبيلة على عدة عمائر كبار.

١ ــ المشبلة.	٢ ــ المسكتة.

٣ ــ أمسرو.
٤ ــ آل أمحسين.
٥ ــ آل العلا.
٦ ــ أمعصاده.
٧ ــ آل جندب.
٨ ــ آل عبيد.
٩ ــ مشبله.
١٠ ــ مسكته.
١١ ــ آل ثواب.
١٢ ــ آل اللحجين.

و يقدر عدد أفراد هذه القبيلة بحوالي ١٥٫٠٠٠ (خمسة عشر ألف نسمة) وهذه القبيلة عدنانية الأصل.

٤ ـ قبيلة بني بكر أهل جبل صلب

وتقع منازل هذه القبيلة على قمة الجبل المعروف بجبل صلب وفي مضائق وادي كسان وما ينجر إليه من روافد ويحدها شمالاً بنو جونه وشرقاً بنو زيد وجنوباً بنو شعبة وبنو زيد وغرباً بنو جونه وتبعد عن الشعبين بنحو عشرة كيلو مترات في الاتجاه الجنوبي وتنطوي على الأفخاذ الآتية:

١ ــ آل عراف.
٢ ــ آل خوده.
٣ ــ آل السرو.
٤ ــ آل أمشروه.
٥ ــ آل شهدان.
٦ ــ آل روق.
٧ ــ المجحرة.
٨ ــ معلين.
٩ ــ آل الشعبي.
١٠ ــ آل سعدان.

و يقدر عدد أفراد هذه القبيلة بحوالي ١٠٫٠٠٠ (عشرة آلاف نسمة). وهذه القبيلة عدنانية الأصل.

٥ ـ قبيلة بني عبد شحب

تقع منازل هذه القبيلة على عدوتي وادي ريم حتى قمة جبل فقوه الواقعة عن ريم شرق ويحدها من الغرب المخلوطة ومن الشرق بنو ظالم و بنو جونه ومن الشمال بنو شديدة والبناء ومن اليمن بنو جونه وتبعد عن الشعبين بحوال (٨) كيلو في الاتجاه الغربي وتنطوي على عدة أفخاذ من أهمها ما يلي :

١ ــ آل أمجم.
٢ ــ آل زياد.
٣ ــ آل قفيل.
٤ ــ آل راده.

٥ ــ الفقوه. ٦ ــ ال ماطر.

ويقدر عدد أفراد هذه القبيلة بحوالي (١٥،٠٠٠) خمسة عشر ألف نسمة ومعظم أفراد هذه القبيلة ينحدر من أصل قحطاني من الأزد من عمرو مزيقيا.

٦ ـ قبيلة شديدة

وتقع منازل هذه القبيلة على رأس قمة جبل غمره ومنها قسم كبير يسكن في الخبت المحاذي القحمة كما أن منها قسماً يسكن بوادي عرمرم ويحدها من الشرق البنا وبنو ظالم ومن الغرب القحمة والشقيق ومن الجنوب الصنيدلي ومن الشمال الصدره والبناء وتبعد عن مركز الشعبين بحوالي (٩) كيلو في الاتجاه الشمالي الغربي وتنطوي على عدة أفخاذ منها ما يلي:

١ ــ آل أمشره. ٢ ــ آل مطواح.
٣ ــ الصواقعة. ٤ ــ آل علي بن موسى.
٥ ــ آل عجيم. ٦ ــ الدعاجنة.
٧ ــ المخلوطه. ٨ ــ النجدين.

ويقدر عدد أفراد هذه القبيلة بحوالي ١٠،٠٠٠ عشرة آلاف نسمة ومعظم أفراد هذه القبيلة من أصل قحطاني من الأزد.

٧ ـ قبيلة بني زيد

وتقع منازل هذه القبيلة على ضفاف وادي حسوه من الشرق وفي سفوح الجبل الواقع ما بين حسوه فوادي مربه وتحد من الشرق ببني مغيد ومن الغرب بقبيلة قيس وببني قطبه وبني بكرومن الشمال ببني العيص ومن الجنوب ببني شعبة وتبعد عن مركز الشعبين بحوالي عشرة (١٠) كيلو في الاتجاه الجنوبي الشرقي وتنطوي على أفخاذ عديدة منها ما يلي:

١ ــ آل حيان. ٢ ــ آل أملك.
٣ ــ العرافجه. ٤ ــ آل أبي علي.
٥ ــ المسلمة. ٦ ــ النجوع.
٧ ــ آل غانم. ٨ ــ آل أمرو يعي.

ويقدر عدد أفراد هذه القبيلة بحوالي (١٠٫٠٠٠) عشرة آلاف نسمة وقبيلة بني زيد من تغلب من عدنان.

قبيلة بني العيص

وتقع منازل هذه القبيلة على ضفاف وادي العوص ووادي شصعة من روافد حلي ويحدها من الشرق علكم ومن الشمال البناء ومن الغرب بنو ظالم وبنو قطبه ومن الجنوب بنو قيس وبنو قطبه وعلكم وتنطوي على أفخاذ عديدة منها ما يلي:

١ ـ آل مصم. ٢ ـ آل مبيوع.
٣ ـ آل مشايع. ٤ ـ آل بريد.
٥ ـ آل زائد. ٦ ـ الحاجب.
٧ ـ آل غنمه.

ويقدر أفراد هذه القبيلة بحوالي ١٠٫٠٠٠ (عشرة آلاف نسمة) وهذه القبيلة قحطانية ومنهم من قال أنهم عدنانيون الأصل.

قبيلة البنا

وتقع منازل هذه القبيلة على ضفاف وادي حلي مما يلي جبل الفخر الشامخ الذري وتحد من الشرق بالعاصم وبني غنم ومن الغرب بشديدة وأهل الصدره ومهمال ومن الشمال بمحائل ومن الجنوب ببني ظالم وأهل العوص وتنطوي هذه القبيلة على عدة أفخاذ منها ما يلي:

١ ـ الحارث. ٢ ـ آل هبه.
٣ ـ المشوزه. ٤ ـ آل حجري.
٥ ـ آل مظلم. ٦ ـ المجابهه.
٧ ـ آل مقطوف.

وقدر عدد أفراد هذه القبيلة بحوالي ١٠٫٠٠٠ (عشرة آلاف نسمة) وهذه القبيلة قحطانية وقيل عدنانية قحطانية بالحلف.

قبيلة قحطان

يطلق اسم قبيلة قحطان المقصود وضعه هنا على مجموعة قبائل من خولان وهمدان تسكن ما بين ظهران الجنوب حتى وادي شهران وتنحدر من الشعب القحطاني ولكنها ليست هي القبيلة الوحيدة التي تشكل مجموعة القبائل القحطانية فقحطان من حيث العموم شعب ينطوي على قبائل عديدة وعمائر و بطون تشكل في مجموعها نصف العنصر العربي الممتد ما بين خليج عمان فالفرات شرقاً حتى المحيط الأطلسي غرباً ومن الشمال من الأسكندرونة فأعالي الفرات إلى خليج عدن جنوباً وتقع منازل قبيلة قحطان المقصودة هنا على طوال وادي ظهران فوادي تثليث فوادي الجوف وتحد من الشمال بشهران وعسير ومن الجنوب ببني صحاري ونجران ومن الغرب بوادي بيش ومن الشرق تجافة ورمال الربع الخالي وتنطوي على عدة قبائل نذكر هنا منها:

١ ـ قبيلة وادعه وترجع في الأصل من همدان

١ ــ آل سيار.
٢ ــ آل أمحاضي.
٣ ــ آل رشيد.
٤ ــ سحامي.
٥ ــ آل علي بن محد.
٦ ــ القضاة.
٧ ــ آل زاهر.
٨ ــ آل جبير.
٩ ــ آل مونس.
١٠ ــ آل زاهر.
١١ ــ آل ثابت.

و يقال عدد أفراد هذه القبيلة بحوالي (٦٠٫٠٠٠) ستون ألف نسمة.

٢ ـ قبيلة سنحان

وتقع منازل هذه القبيلة على ضفاف وادي راحة وما ينجر إليه من روافد وتحده من الجنوب بقبيلة وداعة ومن الشمال بشريف و بني بشر ومن الغرب بجنب ومن الشرق بشريف وتنطوي على عدة أفخاذ منها ما يلي:

١ ــ السلاطين.
٢ ــ آل زائد.
٣ ــ آل مرتفع.
٤ ــ آل يعلا.
٥ ــ الخمجات.
٦ ــ هباله.
٧ ــ آل هران.
٨ ــ الجبره.
٩ ــ آل حيان.
١٠ ــ آل مالك.
١١ ــ آل جحيشة.
١٢ ــ آل قنع.
١٣ ــ آل عازب.
١٤ ــ آل عشيه.
١٥ ــ آل الهري.
١٦ ــ آل حمد.
١٧ ــ آل زبيري.
١٨ ــ العرب.
١٩ ــ آل سعيدان.
٢٠ ــ آل امكايس.
٢١ ــ آل سعيد.
٢٢ ــ آل لدر.
٢٣ ــ آل سعيدة.
٢٤ ــ الرشيدة.
٢٥ ــ آل سعيد بن مقبول.
٢٦ ــ آل عافيه.
٢٧ ــ آل نملان.
٢٨ ــ آل حزقه.
٢٩ ــ آل عليا.
٣٠ ــ آل عيفه.
٣١ ــ آل سعيد بن سلطان.
٣٢ ــ العوران.
٣٣ ــ آل مسعود.
٣٤ ــ آل مجلب.
٣٥ ــ آل عاصي.
٣٦ ــ آل صالح.
٣٧ ــ آل الزين.
٣٨ ــ آل اصبع.
٣٩ ــ آل محمد بن سعيد.
٤٠ ــ آل جرا.
٤١ ــ آل شاده.
٤٢ ــ الرشدة.
٤٣ ــ آل عاطف.
٤٤ ــ آل عمران.
٤٥ ــ آل الوصيه.
٤٦ ــ البسيط.

ويقدر عدد أفراد هذه القبيلة بحوالي ٥٠٫٠٠٠ (خمسين ألف نسمة وتنحدر هذه القبيلة من خولان القحطانية) كما ذكر الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب.

٣ - قبيلتا بني بشر وشريف

ومنازل هاتين القبيلتين مختلطة بعضها ببعض وتقع منازل القبيلتين على ضفاف وادي راحة فوادي يعوظ إلى المنحنى وتحد من الشمال ببني عبيدة ورفيدة ومن الجنوب ببني سنحان ومن الغرب ببني جنب من الشرق بالحباب وتنطوي على عدة أفخاذ يمكن حصر أهمها فيما يلي:

١ ـ آل عامر.
٢ ـ آل سيف.
٣ ـ آل طلحات.
٤ ـ آل الطير.
٥ ـ الغيران.
٦ ـ الخشنان.
٧ ـ آل دهر.
٨ ـ آل الخضراء.
٩ ـ آل الغار.
١٠ ـ آل السمان.
١١ ـ آل حجا.
١٢ ـ آل الشعبين.
١٣ ـ آل مشبب بن رائث.
١٤ ـ لكرم.
١٥ ـ آل قلاث.
١٦ ـ هفلان.
١٧ ـ آل النجائب.
١٨ ـ آل فطيس.
١٩ ـ البصرة.
٢٠ ـ القضاة.
٢١ ـ آل مؤنس.
٢٢ ـ آل سماخ.
٢٣ ـ الفروان.
٢٤ ـ آل عبد الله.
٢٥ ـ آل الطويل.
٢٦ ـ الفنعوم.
٢٧ ـ آل ربعه.
٢٨ ـ لشراف.
٢٩ ـ العداوية.
٣٠ ـ آل حمدان.
٣١ ـ آل هائف.
٣٢ ـ المرواحة.
٣٣ ـ الحرجة.
٣٤ ـ آل عبدان.
٣٥ ـ آل حيده.
٣٦ ـ آل الشفي.
٣٧ ـ آل الواقدي.
٣٨ ـ آل عامر.
٣٩ ـ آل جبير.
٤٠ ـ آل عرعره.
٤١ ـ آل حامش.
٤٢ ـ آل عبد الرحمن.

٤٣ ــ آل زيدان.
٤٤ ــ بنو هاجر.
٤٥ ــ آل أمشاعر.
٤٦ ــ آل مسمة.
٤٧ ــ آل زرقان.
٤٨ ــ الموصم.
٤٩ ــ آل عباس.
٥٠ ــ آل شارد.

وفيما يلي نذكر بني بشر :

١ ــ المحافيظ.
٢ ــ آل عازب.
٣ ــ حماله.
٤ ــ آل عفيف.
٥ ــ درامة.
٦ ــ مثاب.
٧ ــ آل عاطف.
٨ ــ العبيدية.
٩ ــ آل حرشي.
١٠ ــ آل مانع.
١١ ــ آل الظهر.
١٢ ــ أهل قحيم.
١٣ ــ البهمة.
١٤ ــ بني موسى.
١٥ ــ آل الخلف.
١٦ ــ آل بن سارعة.
١٧ ــ آل عثمان.
١٨ ــ العسران.
١٩ ــ آل مكر.
٢٠ ــ آل النمر.
٢١ ــ آل شباع.
٢٢ ــ آل سحيم.
٢٣ ــ آل فرحان.
٢٤ ــ آل الشتاء.
٢٥ ــ آل مانع.
٢٦ ــ آل زهرة.
٢٧ ــ آل طيب.

ويقدر عدد أفراد قبيلتي بني بشر وشريف ٦٠٫٠٠٠ (ستين ألف نسمة) وهي قحطانية.

٤ ـ قبيلة عبيدة ورفيده وجارمة

تقع منازل هذه القبائل الثلاث على مسافة من مشارف وادي يعوظ من الجنوب حتى بلاد شهران شمالاً وتنحدر هذه الثلاث قبائل من خولان من القحطانية ما عدا رفيدة فهي قبيلة عدنانية من بني عنز بن وائل وتحد من الشمال بشهران ومن الجنوب ببني بشر وشريف ومن الشرق بالربع الخالي ومن الغرب بالجهرة وآل حسان وتنطوي على عدة أفخاذ يمكن حصر أهمها فيما يلي :

١ ــ آل عرفان.
٢ ــ آل مريد.
٣ ــ الفهر.
٤ ــ الجرابع.
٥ ــ آل أبي نهار.
٦ ــ آل جابر.
٧ ــ رغوة.
٨ ــ الفرس.
٩ ــ الوهبه.
١٠ ــ آل عرفان.
١١ ــ الحرامله.
١٢ ــ زهير.
١٣ ــ سحيبان.
١٤ ــ الربايع.
١٥ ــ القطنان.
١٦ ــ آل هلده.
١٧ ــ آل خطاب.
١٨ ــ آل فرعه.
١٩ ــ آل قريش.
٢٠ ــ آل عوير.
٢١ ــ قريش.
٢٢ ــ آل الجو.
٢٣ ــ آل حجران.
٢٤ ــ الفقاعيس.
٢٥ ــ آل مفرح.
٢٦ ــ المنادية.
٢٧ ــ آل الذيبه.
٢٨ ــ آل العتر.
٢٩ ــ آل دكين.
٣٠ ــ الزرعه.
٣١ ــ آل منعان.
٣٢ ــ آل الصقال.
٣٣ ــ آل مفرح الصناع.
٣٤ ــ آل سليمان.
٣٥ ــ آل مدلاح.
٣٦ ــ آل بسام.
٣٧ ــ آل خطاب.
٣٨ ــ آل ثابت.
٣٩ ــ آل مهدي.
٤٠ ــ آل جبل.
٤١ ــ زحنون.
٤٢ ــ آل جبر.
٤٣ ــ آل عطية.
٤٤ ــ المحامد.
٤٥ ــ آل نملة.
٤٦ ــ آل دريم.
٤٧ ــ المشاعلة.
٤٨ ــ آل الورد.
٤٩ ــ آل زليف.
٥٠ ــ الحراملة.
٥١ ــ الميادخة.
٥٢ ــ آل كليب.
٥٣ ــ آل الزهرة.
٥٤ ــ المحزمة.
٥٥ ــ آل مهدي.
٥٦ ــ آل محاصة.
٥٧ ــ آل سليمان.
٥٨ ــ آل عبود.
٥٩ ــ المشاعلة.
٦٠ ــ آل سويدان.

٦١ ــ آل عاطف.
٦٢ ــ آل عاصم.
٦٣ ــ المسارده.
٦٤ ــ خمالة.
٦٥ ــ آل لشواط.
٦٦ ــ آل العرف.
٦٧ ــ آل جلدة.

ويرأس هذه القبيلة عدة رؤساء ولها فروع في نجد عديدة فنهم آل عاصم وبنو هاجر والجحادر وغيرهم ويبلغ عدد أفراد هذه القبيلة مائة وخمسين ألف نسمة وهم من أشجع العرب.

وفيما يلي نذكر قبيلة جارمة وخطاب :

١ ــ آل نادر.
٢ ــ الجوف.
٣ ــ العرينة.
٤ ــ آل شوية.
٥ ــ آل رميح.
٦ ــ آل عمرة.
٧ ــ آل السوي.
٨ ــ آل الغطبا.
٩ ــ آل العراب.
١٠ ــ الداحن.
١١ ــ آل زهير.
١٢ ــ آل الشيخ.

وفيما يلي نذكر قبيلتي ألحاف ووقشة :

١ ــ آل علي.
٢ ــ فجعة.
٣ ــ آل حلامي.
٤ ــ جليحة.
٥ ــ آل حديلة.
٦ ــ آل أمبايع.
٧ ــ آل الشاعر.
٨ ــ آل الدمام.
٩ ــ آل عامر.
١٠ ــ آل بلحي.
١١ ــ آل أبي حبيب.
١٢ ــ آل بلحي.
١٣ ــ بنو وهب.
١٤ ــ آل لوط.
١٥ ــ العيص.
١٦ ــ آل خزيم.
١٧ ــ الحارثة.
١٨ ــ الأشراف.
١٩ ــ المصايد.
٢٠ ــ القطن.
٢١ ــ الحرقان.
٢٢ ــ المجمع.
٢٣ ــ المحشوشة.

وفيما يلي نذكر قبيلة ذعي وبني قيس وآل الشواط :

١ ــ بني قيس.
٢ ــ آل الشواط.
٣ ــ آل المستنير.
٤ ــ آل كامل.
٥ ــ مستنير.
٦ ــ آل مفرح.
٧ ــ آل الماشي.
٨ ــ آل سالم.
٩ ــ آل بريد.
١٠ ــ آل مدير.
١١ ــ بنو غنيم.
١٢ ــ آل قفيع.

ويقدر عدد أفراد هذه القبائل بحوالي ٢٥٫٠٠٠ (خمسة وعشرون ألف نسمة)، ويشغل منصب مشيختها عدة مشائخ.

قبيلة شهران وتسمى شهران العريضة

وتقع منازل هذه القبيلة على ضفاف وادي شهران وحاضرتها خميس مشيط ويحدها من الشرق تثليث ومن الجنوب قحطان وفي الغرب عسير وبلحمر وبنو شهر وبنو عمرو وتنطوي على عمائر كبار منها ما يلي :

١ ــ آل رشيد.
٢ ــ آل الغمر.
٣ ــ بنو منبه.
٤ ــ بنو بجاد.
٥ ــ ناهس.
٦ ــ بنو واهت.

وتتألف هذه العمائر من الأفخاذ الآتية :

١ ــ آل غنوم.
٢ ــ القثانين.
٣ ــ آل مطير.
٤ ــ آل الشيخ.
٥ ــ آل ثواب.
٦ ــ آل حفيان.
٧ ــ بني سرح.
٨ ــ آل نجات.
٩ ــ آل حميد.
١٠ ــ آل لهزه.
١١ ــ آل عزام.
١٢ ــ آل حماد.
١٣ ــ آل مار.
١٤ ــ آل حجاج والزلال.
١٥ ــ بني هشبل.
١٦ ــ أهل ذهبان.
١٧ ــ آل العندل.
١٨ ــ صفوان.

١٩ ـ مسحيل.
٢٠ ـ الرونة.
٢١ ـ الشطوه.
٢٢ ـ نعمان.
٢٣ ـ الشعبة.
٢٤ ـ آل غايب.
٢٥ ـ الهرير.
٢٦ ـ الوقية.
٢٧ ـ ذلالة.
٢٨ ـ الوواق.
٢٩ ـ الشعب.
٣٠ ـ آل رميح.
٣١ ـ آل مشيط.
٣٢ ـ آل دواس.
٣٣ ـ آل مريط.
٣٤ ـ آل مغيط.
٣٥ ـ الصفق.
٣٦ ـ آل جحيش.
٣٧ ـ آل عضرس.
٣٨ ـ آل حمدان.
٣٩ ـ آل عزيز.
٤٠ ـ آل شبيل.
٤١ ـ آل نصاب.
٤٢ ـ العرق.
٤٣ ـ الدرب.
٤٤ ـ قنبر.
٤٥ ـ الصعدة.
٤٦ ـ آل شاره.
٤٧ ـ كو.
٤٨ ـ بنو منبه.
٤٩ ـ بنو مالك.
٥٠ ـ بنو جابر.
٥١ ـ بنو مالك.
٥٢ ـ آل سرحان.
٥٣ ـ الجهرة.
٥٤ ـ بنو ماجور.
٥٥ ـ آل علي بن حاوي.
٥٦ ـ آل أبي ثور.
٥٧ ـ الشهمة.
٥٨ ـ آل غرير.
٥٩ ـ آل راشد.
٦٠ ـ آل طريف.
٦١ ـ الجواهرة.
٦٢ ـ آل سرار.
٦٣ ـ المحامدة.
٦٤ ـ الطلوم.
٦٥ ـ الخشافة.
٦٦ ـ النجود.
٦٧ ـ البدور.
٦٨ ـ بنو عمر.
٦٩ ـ آل عياف.
٧٠ ـ الشهارية.
٧١ ـ بنو شهم.
٧٢ ـ الحربة.
٧٣ ـ البوادنة.
٧٤ ـ الحنفة.
٧٥ ـ الدحارج.
٧٦ ـ آل بالقرب.
٧٧ ـ آل حسنة.
٧٨ ـ الظهور.

٧٩ ــ آل البغاش.
٨٠ ــ آل خذام.
٨١ ــ آل حبيب.
٨٢ ــ آل مسعود.
٨٣ ــ الرمازية.
٨٤ ــ الخصران.
٨٥ ــ آل مليحة.
٨٦ ــ ذهبان.

ويقدر عدد أفراد هذه القبيلة حوالي ٢٥٠،٠٠٠ (مائتين وخمسين ألف نسمة)، وتنحدر هذه القبيلة في الأغلب الأعم من أصل قحطاني ما عدا سكان شعف أراشة إذ هم ينحدرون من عنز بن وائل من العدنانية.

قبيلة بلحمر

وتقع منازل قبيلة بلحمر على ضفاف وادي عبل وبيحان والماوين ويحدها من الجنوب عسير وشهران ومن الشرق شهران ومن الشمال بلحمر ومن الغرب بني ثوعة وآل مشول وآل الحارث وتنطوي على عدة أفخاذ منها ما يلي:

١ ــ آل لصلع.
٢ ــ بني سفار.
٣ ــ نازلة.
٤ ــ آل محمد.
٥ ــ بهوان.
٦ ــ آل عبد العزيز.
٧ ــ البهشة.
٨ ــ الطرفة.
٩ ــ آل مخلد.
١٠ ــ آل عياش.
١١ ــ الضاربين.
١٢ ــ آل تمام.
١٣ ــ آل علقة.
١٤ ــ آل تاجر.
١٥ ــ آل عبيد.
١٦ ــ آل حرس.
١٧ ــ آل زائد.
١٨ ــ آل الزيان.
١٩ ــ آل جحدل.
٢٠ ــ آل سالم.
٢١ ــ آل منامس.
٢٢ ــ آل دهيس.
٢٣ ــ آل إسحاق.
٢٤ ــ آل خشاف.
٢٥ ــ آل عامر بن مسفر.
٢٦ ــ آل حسين.
٢٧ ــ آل عمر.
٢٨ ــ آل مبارك.
٢٩ ــ آل دمعلوي.
٣٠ ــ آل صدام.
٣١ ــ آل عبالة.
٣٢ ــ آل عزة.

٣٣ ـ آل كامل.

٣٤ ـ آل رافع.

٣٥ ـ آل عامر.

٣٦ ـ آل أمشاعر.

ويقدر عدد أفراد هذه القبيلة نحو ٣٠،٠٠٠ (ثلاثون ألف نسمة) وهذه القبيلة قحطانية.

قبيلة بلسمر

وتقع منازل هذه القبيلة على سلاسل جبال سراة الحجر الممتدة من قمة شعب بيحان حتى مشارف تنومة شمالاً ويحدها من الشمال بنو شهر ومن الجنوب بلحمر ومن الغرب الريش ومن الشرق شهران تنطوي على عدة أفخاذ منها ما يلي:

١ ـ آل خالد.

٢ ـ آل بني مشعب.

٣ ـ آل عفيفي.

٤ ـ آل بني مشعف.

٥ ـ آل الفيح.

٦ ـ آل مغوي.

٧ ـ آل الصدر.

ـ آل مدد.

٩ ـ آل المتعلي.

١٠ ـ آل محرر.

١١ ـ آل جبل.

١٢ ـ آل بني قاعد.

١٣ ـ آل مارد.

١٤ ـ آل عثمة.

١٥ ـ آل سل.

١٦ ـ آل تميم.

١٧ ـ آل المعلي.

١٨ ـ آل البطين.

١٩ ـ آل قراعة.

٢٠ ـ آل عيش.

٢١ ـ الفرسة.

٢٢ ـ آل روق.

٢٣ ـ آل عمير.

٢٤ ـ آل خشرم.

٢٥ ـ روق.

٢٦ ـ آل محمد.

٢٧ ـ آل يعلا.

٢٨ ـ غاشرة.

٢٩ ـ آل حماد.

٣٠ ـ الهشة.

٣١ ـ آل خشم.

٣٢ ـ آل عبيد.

٣٣ ـ آل شخطة.

٣٤ ـ آل محيط.

٣٥ ـ آل سالم.

٣٦ ـ آل جرمان.

٣٧ ـ بنو رافع.

٣٨ ـ بنو مالك.

٣٩ ـ آل أمحسين. ٤٠ ـ آل شيخ.
٤١ ـ آل أمنامس.

و يقدر عدد هذه القبائل بحوالي ٤٠،٠٠٠ (أربعون ألف نسمة).

وقبيلة بلسمر هذه قحطانية من الأزد من بني الحجر بنو الهنو بن الأزد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

قبيلة بني شهر

وتقع منازل قبيلة بني شهر هذه على سطح سلاسل الحجر وما انحدر منها إلى أغوار تهامة حتى بارق ويحدها من الجنوب بلسمر والريش ومن الشمال بنو عمرو ومن الشرق بيشة وشهران ومن الغرب بارق و يبه وحاضرتها النماص وهي قبيلة كثيرة العدد ورجالها من أشد رجال العرب بأساً وأكرمهم قرى وتنطوي هذه القبيلة على عمائر كبار وتنقسم إلى قسمين كبيرين هما سلامان و بنو الأثلة ويمكن حصر عمائر هذين القسمين فيما يلي ونبدأ بسلامان وهم :

١ ـ الكلاثمة. ٢ ـ اليهاضمة.
٣ ـ دحيم. ٤ ـ بنو مشهور.
٥ ـ بنو رياع. ٦ ـ آل زيدان.
٧ ـ آل الحلح. ٨ ـ بنو ثابت.
٩ ـ الحصون. ١٠ ـ آل الصعيدي.
١١ ـ قريش.

وفيما يلي عمائر بني الأثلة وهم :

١ ـ آل دحمان. ٢ ـ بنو لام.
٣ ـ بالحصين. ٤ ـ كنانة.
٥ ـ بنو بكر. ٦ ـ بنو قشير.
٧ ـ الأخاضرة. ٨ ـ آل وليد.
٩ ـ آل خشرم. ١٠ ـ بنو يوس.
١١ ـ جيبهة. ١٢ ـ الشعفين.
١٣ ـ العوامر. ١٤ ـ بنو التميم.

وتتألف عمائر سلامان وبني الأثلة من الأفخاذ الآتية :

١ ـ بنو جبير.
٢ ـ آل فليتة.
٣ ـ آل بهيش.
٤ ـ آل علية.
٥ ـ آل العريف.
٦ ـ آل سيارة.
٧ ـ لحصين.
٨ ـ آل العمر.
٩ ـ آل صعدي.
١٠ ـ آل دحمان.
١١ ـ آل عمر.
١٢ ـ آل زخران.
١٣ ـ آل مرحب.
١٤ ـ آل صفوان.
١٥ ـ آل محدل.
١٦ ـ آل رزيق.
١٧ ـ كنانة.
١٨ ـ آل مروح.
١٩ ـ آل أمحارب.
٢٠ ـ آل معافا.
٢١ ـ آل جيرة.
٢٢ ـ القربة.
٢٣ ـ نازلة.
٢٤ ـ القذال.
٢٥ ـ أهل الخربة.
٢٦ ـ أهل الفرعة.
٢٧ ـ الحلس.
٢٨ ـ أهل لنبش.
٢٩ ـ آل فويس.
٣٠ ـ الهراينة.
٣١ ـ آل الشقرة.
٣٢ ـ آل حصين.
٣٣ ـ آل أيدي.
٣٤ ـ آل ثابت.
٣٥ ـ آل بن جراده.
٣٦ ـ آل يسعد.
٣٧ ـ أهل البردة.
٣٨ ـ آل علا.
٣٩ ـ آل أحنش.
٤٠ ـ آل سلام.
٤١ ـ آل عمر.
٤٢ ـ آل خظاري.
٤٣ ـ آل ميمل.
٤٤ ـ آل عمر.
٤٥ ـ آل طلح العبيدة.
٤٦ ـ آل عامر.
٤٧ ـ الشهين.
٤٨ ـ آل سودي.
٤٩ ـ آل صحيف.
٥٠ ـ آل بيضاء.
٥١ ـ آل سلام.
٥٢ ـ آل بنيه.
٥٣ ـ آل مفلت.
٥٤ ـ آل معمع.
٥٥ ـ آل العرق.
٥٦ ـ العماسبة.
٥٧ ـ بني بكر.
٥٨ ـ الأعامشة.

٥٩ ــ آل عمر.
٦٠ ــ بني روق.
٦١ ــ آل سلامة.
٦٢ ــ ولد علي بن بكر.
٦٣ ــ آل زينب.
٦٤ ــ الفضول.
٦٥ ــ الأخاضرة.
٦٦ ــ آل زينب.
٦٧ ــ آل حشيش.
٦٨ ــ آل مرزوق.
٦٩ ــ آل حشرم.
٧٠ ــ آل سالم.
٧١ ــ آل بوقبيس.
٧٢ ــ آل مسلمة.
٧٣ ــ الناشر.
٧٤ ــ آل طوير.
٧٥ ــ آل حبيش.
٧٦ ــ آل جبرة.
٧٧ ــ الرحمة.
٧٨ ــ القحطان.
٧٩ ــ الريامة.
٨٠ ــ آل الزفيلي.
٨١ ــ آل ميسري.
٨٢ ــ آل نشوان.
٨٣ ــ أكرم.
٨٤ ــ العرش.
٨٥ ــ آل مغلق.
٨٦ ــ آل مروج.
٨٧ ــ آل عتبيه.
٨٨ ــ آل عبيد.
٨٩ ــ آل عمار.
٩٠ ــ الفقهاء.
٩١ ــ آل حميد.
٩٢ ــ الحصنة.
٩٣ ــ آل يعلا.
٩٤ ــ آل سعيد بن علي.
٩٥ ــ آل يحيى.
٩٦ ــ الطلحة.
٩٧ ــ آل العلا.
٩٨ ــ آل غيلان.
٩٩ ــ العوجرة.
١٠٠ ــ آل عقلان.
١٠١ ــ آل حزبة.
١٠٢ ــ آل القحمة.
١٠٣ ــ آل مجرد.
١٠٤ ــ المشحكة.
١٠٥ ــ آل محرز.
١٠٦ ــ آل ذهيب.
١٠٧ ــ الحديلة.
١٠٨ ــ الشعبين.
١٠٩ ــ آل جميل.
١١٠ ــ آل أمعنقاء.
١١١ ــ آل قبيب.
١١٢ ــ آل موسى.
١١٣ ــ آل أملحجين.
١١٤ ــ آل يعلا.
١١٥ ــ آل شارم.
١١٦ ــ آل أمشغيب.
١١٧ ــ آل سعد.
١١٨ ــ آل مسور.

١١٩ ــ آل يماني.
١٢٠ ــ آل عاصد.
١٢١ ــ آل أمجايش.
١٢٢ ــ آل لجدع.
١٢٣ ــ آل وحيشي.
١٢٤ ــ المسحمة.
١٢٥ ــ آل ميسي.
١٢٦ ــ المشايخ.
١٢٧ ــ شعشاع.
١٢٨ ــ آل الدهيس.
١٢٩ ــ آل أماشي.
١٣٠ ــ آل بللجدع.
١٣١ ــ بنو التيم.

و يقدر عدد أفراد هذه القبيلة بقسيمها بسراة وتهامة حوالي مائتي ألف نسمة و يشغل منصب مشيختها في الأغلب الأعم شيخان كبيران حاليا هما:

العسيلي و يتبعه سلامان بن العريف و يتبعه بنو الأثلة وهم سلائل شهر بن الحجر بن الهنو بن الأزد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

قبيلة بني عمرو

وتقع منازل هذه القبيلة شمالي سراة الحجر وهم و بنو عمهم بنو شهر مختلطون في المساكن والمناشر والحروث ويحد هذه القبيلة من الشمال بلقرن ومن الغرب عمارة والبنواشرة ومن الشرق بيشة ومن الجنوب بنو شهر وتنطوي على عدة أفخاذ منها ما يلي:

١ ــ كعب.
٢ ــ زهير.
٣ ــ بنو رافع.
٤ ــ آل الشيخ.
٥ ــ آل ميس.
٦ ــ آل شيبان.
٧ ــ آل بسام.
٨ ــ الجعادية.
٩ ــ آل سحيم.
١٠ ــ آل الصناع.
١١ ــ لعاسرة.
١٢ ــ الطلحة.
١٣ ــ آل حسيكة.
١٤ ــ آل دعيا.
١٥ ــ آل سعد.
١٦ ــ آل عمار.
١٧ ــ آل الشاعر.
١٨ ــ آل ذات العلب.
١٩ ــ آل نيح.
٢٠ ــ آل عطية.

٢١ ــ آل جاهل.
٢٢ ــ آل حنيشة.
٢٣ ــ بنو عمارة.
٢٤ ــ الحوايرة.
٢٥ ــ آل هلال.
٢٦ ــ آل ساعد.
٢٧ ــ آل عذال.
٢٨ ــ آل سكون.
٢٩ ــ آل مقبول.
٣٠ ــ آل حيدة.
٣١ ــ آل مكمل.
٣٢ ــ آل عليان.
٣٣ ــ مدريد.
٣٤ ــ آل وليد.
٣٥ ــ الحفار.
٣٦ ــ عاكسة.
٣٧ ــ آل طارق.
٣٨ ــ آل ظاوي.
٣٩ ــ آل عريف.
٤٠ ــ آل طلحة.
٤١ ــ آل نبيلة.
٤٢ ــ جابعة.
٤٣ ــ آل قرين.
٤٤ ــ آل محجوب.
٤٥ ــ المشايخ.
٤٦ ــ آل شعيب.
٤٧ ــ آل خمال.
٤٨ ــ بنو قيس.
٤٩ ــ آل شعشاع.
٥٠ ــ آل الدهيس.
٥١ ــ آل أماشي.
٥٢ ــ لفاقة.

و يقدر عدد أفراد هذه القبيلة بحوالي ٧٠٫٠٠٠ (سبعون ألف نسمة) من أصل قحطاني إذ هم و بنو شهر يجمعهم الحجر بن الهنو بن الأزد من قحطان.

قبيلة بارق

ومنازل هذه القبيلة تقع في الأغوار الغربية من تهامة بني شهر ويحدها من الشمال بنو شهر و بنو عمرو ومن الغرب ربيعة المقاطرة وربيعة الطحاحين ومن الشرق بنو شهر ومن الجنوب المعربة وآل خليف وآل دريب وتنطوي على عدة أفخاذ من أهمها ما يلي :

١ ــ آل سباعي.
٢ ــ آل جبلي.
٣ ــ آل موسى بن علي.
٤ ــ حميضة.
٥ ــ آل سالم.
٦ ــ آل عرام.

٧ ــ آل حجري. ٨ ــ مهاملة.
٩ ــ آل صعبان. ١٠ ــ آل رايان.

وتنحدر هذه القبيلة من أصل قحطاني من الأزد ما عدى عدة بيوت فيها فهم من الأشراف و يطلق على بعضهم السادة وإن كان يجمعهم في الحقيقة أشراف.

قبيلة ال موسى

وتقع منازل هذه القبيلة قرب وادي تيه وما جاورها من ضاحية جوران والحماطة ويقع قسم منها على الساحل الجنوبي من حي بن يعقوب وحاضرتها محائل ويحدها من الشمال آل دويب ووادي يبه ومن الغرب آل ختارش وساحل البحر الأحمر ومن الشرق بنو ثوعة و بنو الرائش، ومن الجنوب رجال ألمع وقنا والبحر وتنطوي على عدة أفخاذ من أهمها ما يلي:

١ ــ بنو يزيد. ٢ ــ الجربان.
٣ ــ آل فاهمة. ٤ ــ بنو دارس.
٥ ــ بنو ذئب. ٦ ــ النصب.
٧ ــ آل عيسى. ٨ ــ آل عمير.
٩ ــ الصوالحة. ١٠ ــ ربيعة الطحاحين.
١١ ــ ربيعة المقاطرة. ١٢ ــ آل خليف.
١٣ ــ آل قائد. ١٤ ــ آل عامر.
١٥ ــ آل عقيل. ١٦ ــ الزعبة.
١٧ ــ آل مسعود.

و يقدر عدد أفراد هذه القبيلة بحوالي ٥٠،٠٠٠ (خمسون ألف نسمة) وأغلب أفراد هذه القبيلة من العدنانية كما يؤيد ذلك مشائخهم.

قبائل قنا والبحر

وقبائل قنا والبحر من خليطي العرب ومساكنها على ضفاف وادي قنا المار ذكره ومنها قسم يسكن جهة بحر بن سكينة ويحدها من الشمال مشهر ومحائل ومن الجنوب المخلوطة من رجال ألمع والمنجحة ومن الغرب المنجحة الختارش وفيما يلي نذكر منها :

١ ـ ولد أسلم.
٢ ـ آل ختارش.
٣ ـ بنو حوثرة.
٤ ـ بنو جندب.
٥ ـ المعيوف.
٦ ـ بنو سكنية.

وتنطوي هذه القبائل على عدة أفخاذ يمكن حصرها فيما يلي :

١ ـ آل لتين.
٢ ـ آل ثوبان.
٣ ـ الرفود.
٤ ـ آل ناشب.
٥ ـ آل الدعاجنة.
٦ ـ آل نجلية.
٧ ـ آل بريد.
٨ ـ آل قريش.
٩ ـ آل معافا.
١٠ ـ آل مجدوع.
١١ ـ آل عبشة.
١٢ ـ آل المرضي.
١٣ ـ آل البعيرة.
١٤ ـ آل جحيش.
١٥ ـ آل بالعة.
١٦ ـ المعيوف.
١٧ ـ الحربان.
١٨ ـ النعامية.
١٩ ـ المعشور.
٢٠ ـ آل الحدمة.

ويقدر عدد أفراد هذه القبائل بحوالي ٥٠،٠٠٠ (خمسون ألف نسمة) قحطانية ومنها بطون عدنانية.

قبيلة المنجحة

تقع منازل هذه القبيلة على ضفاف وادي عسلان وقدران من أغوار قنا والبحر ومنها قسم كبير في محائل وقنا البحر وتنطوي على عدة أفخاذ فيما يلي نذكر منها :

١ ـ آل أمعوض.
٢ ـ آل أمخريص.

٣ ــ آل سعيد. ٤ ــ المقحزة.
٥ ــ آل أمحمضي. ٦ ــ المعيوف.
٧ ــ المقبعة. ٨ ــ المروس.

و يقدر عدد أفراد هذه القبيلة بحوالي ٤٠٫٠٠٠ أربعون ألف نسمة وهي متوغلة في البداوة كما أن قسماً منها تابع للقحمة وهي من الأزد من قحطان.

قبيلة ال مسمر

وتقع منازل هذه القبيلة على ضفاف وادي مجزوعة ووادي ذري من ماتي ذهبان البرك وتنتجع جبال السر ودوفع نوابع محائل وهي قبيلة بدو ية معاني البداوة وتنطوي على الأفخاذ التالية :

١ ــ آل أمريف. ٢ ــ البشابشة.
٣ ــ آل سالم. ٤ ــ المشغلة.

و يقدر عدد أفرادها بحوالي عشرة آلاف نسمة.

قبيلة الريش

تقع منازل هذه القبيلة على ضفاف وادي الريش وما ينجر إليه من روافد ويحدها من الشمال بارق والشارية وفي الجنوب آل موسى و بنو ثوعة ومن الشرق بلحمر و بلسمر ومن الغرب آل موسى وتنطوي على أفخاذ عديدة نذكر منها ما يلي:

١ ــ السادة. ٢ ــ المشائخ.
٣ ــ الشعشاء. ٤ ــ آل مشول.
٥ ــ آل أمعشر. ٦ ــ الكدسي.
٧ ــ آل دريب. ٨ ــ آل المصبح.
٩ ــ العين.

و يقدر عدد أفراد هذه القبيلة بحوالي ١٥٫٠٠٠ (خمسة عشر ألف نسمة). عدنانية ومنها بطون قحطانية.

مجموعة أسر عربية في الجزيرة

آل باحسين منهم الشيخ محمد بن طراد الدوسري من حوطة سدير من آل سيف من الوداعين دواسر.

آل الحسيني في القصب والرياض من بني تميم.

آل حصنان فضول.

الحضيفي في الشقة من عنزة من ألبو رباع.

ومن آل الحصين العجمان :

هم ذرية محمد وذرية شارخ.

من آل محمد الدليجان والعواجا وآل عساف وآل عذل والعميل والحميد والنصيبان والرميح والمزروع والدغش والمقحم والغفيلي.

ومن آل شارخ :

آل عبد الله والفوزان والمفيز وآل سليمان.

آل حماد في الزلفي من العناقر.

آل حمد في القراين من قحطان.

آل حمد في الحصون من تميم.

آل بن حمد في الربيعية من بني ثور سبيع بن عامر.

آل بن حمد في أشيقر من آل شنيبر من العناقر.

آل حمدان في روضة سدير من قحطان.

آل ابن أحمد في القويع من قرى بريدة من الفداعين من عنزة.

آل إسماعيل من الصباخ من ضواحي بريدة من الدعوم من بني خالد.

الباحوث في بريدة من الدهامشة من عنزة.

الباني في قرية مسكة كثران من فضول.

البداح في ضواحي بريدة برزان مطير.

البريعصي في بريدة من الموهة مطران.

البريكي في القرعا من أسرة الزبن من مصاليخ عنزة.

البصير في بريدة وكانت قبل في خب البصر جنوب بريدة من عبده شمر.
البقيش يرجعون إلى أسرة القرعاوي من عنزة.
البودل في الرس أبناء عم الفريحي والبهق من الأسلم شمر.
البهدل في الشماسية من شمر.
البهيجي في حايل ثم القصيم في عنيزة من شمر.
البيدا في الشقة من الفراج من الحمادي البورباع عنزة.
الدغش في الرس من الطولان من آل أبي الحصين عجمان.
آل دوشق في السر من بني علي حرب.
الدهلاوي في المذنب من الوهبة من تميم وهم غير الدهلاوي في العجمان.
آل دهيسان في حريملاء وغيرها تغالبة مصارير من وائل.
أما آل دهيسان في العمارية فهم مليح سبيع.
آل زيد في الكويت من عنزة.
آل زبن في بريدة من آل نجيد غير آل زبن بني خالد.
آل شرعان في روضة سدير من عتيبة.
آل شرفان في سدير من تميم.
الشقرون في الخبرا يدعون الوهابا وينتسبون إلى المشارفة من الوهبة . ومنهم أناس في إمبابة بمصر .
الشقير في عنيزة و ينتسبون إلى عنزة.
الشمالي في البكيرية من الرواجح بني زيد.
الشيابين في العمارية من آل محميد سهول.
آل شيبان في ضواحي الأحساء عجمان.
آل صالح في العمارية من آل مقبل نواصر.
الصبحاوي في القصيم من الحمادي من عنزة.
الصبيان في الرس عجمان غير الصبيان في بني زيد.
الخريف في الطرفية وضراس من خبوب بريدة من آل التويجر من عنزة جدهم خريف التويجري الذي يقول فيه الشاعر :

إن قيل شد خريف ياهل السيح   عزي لكم من يعتني بالخطاطير

آل صقر في الكويت من الحسنة من عنزة.
آل عامر في القصب شمر.

آل عامر في ثادق بدارين دواسر.

آل عيبان في الرين العرض من آل هويمل بني زيد قضاعة وهم غير عيبان النواصر.

القماشا بمنطقة العرض من بني زيد من آل هويمل.

الكليب في الزلفي من شمر عبده.

آل مد الله في الزلفي فضول.

آل مدهش في الزلفي من شمر.

آل مديد في الزلفي من الوهبة.

آل مرعي في عسير من رفيدة من عنز بن وايل وقد تولوا إمارة عسير.

آل مسلط في عسير من بني مغيد وقد ثاروا على الشريف محمد بن عون وتم لهم الأمر في بلاد عسير ثم تولى الحكم ابن عمهم علي بن مجثل.

– المسيطير من تميم من آل حميدان.

الجبر ومنهم المديرس من سبيع .

المظاهير في القصب من بني هاجر.

وفي نواحي الجبل في السبعان من بني تميم :

– الغرابا السليمان وآل حنيش والعبد العزيز والعفنان الفيصل الشايع السلاطين و يسكن بلد السبعان الغبانا من عنزة.

– وفي رياض الخبرا بالقصيم الدواس والضيف في عنيزة ومنهم قسم كبير في الكويت والعراق.

و يسكن الروضة في جهات حايل من بني تميم السعدون والهذالا والجبر والغربان والمقبل والمحمد والعثامين والبكر والحميدان والرشيد والفريح.

– و يسكن الغزالة في جهات الجبل ــ الهيايف والزيدان الرباح والعبدالقادر والبشير من آل عبدالله و يوجد من بني تميم اللحيدان و ينتسبون إلى الحجيلان والربيعان والرحمة والشقران والمليحان والغنام والمدابغة والفوزان والسعدي والسليمي والطواهرة والعزام.

– والهرشة والسليم يرجعون إلى بني عمرو من تميم و يسكن جفيفا بجهات حايل.

مرشد من المفيد والمهوس والناصر والعاني.

– ومن بني تميم بمدينة حايل آل غميز والخليف من خليف بن عرسان والرشيد العمير والعمير موجودون في سدير وغيرها.

- ومن عنزة ـ الهواش بعنيزة مصاليخ الجويعي والطعيسان والجفير والغازي والرشيد والعبد الله وآل رباع والسعود والحمد والسحيمان والخوالدة والحظيفي واليدّا والجريش والمريزيق والعبيد بالشقة من الرباع والعساف في العراق في عيد الصيد من القصران من الرباع البشير في الأفلاج من الشملان.
- الفالح في القصيم دهامشة ومنهم الجربوع غير الشمريين والمنصور والأحمد والسعدون والمرزوق بالأسياح من الدهامشة ـ المطلق في الجبل دهامشة ـ القحصان من القحوص آل بشير في الروضة قرب ليلى من جديلة وجديلة ابن أسد ربيعة.
- الابن أحمد في القويع من ضواحي بريدة من الفدعان ـ الراجح في عيون الجوا من الراجح مَن ضَنا صقر جعافرة عنزة.
- آل زيد في ضرما و يعرفون بالنجارين واحدهم نجراني.
- المسكة أهل ضرية من المسكة من السبعة.
- الجناح في الشماسية من عنزة.
- الحميدان في القصيم من عنزة.
- الجليل في عيون الجوا من عنزة.
- الدخيل في الفوارة من عنزة.
- الدسيماني في عيون الجوا من عنزة.
- الصبيح في الكويت من عنزة.
- الصعب في العيون من عنزة.
- آل هواش من آل بالخيل مصاليخ من عنزة في عنيزة.
- الطريري بالزلفي من عنزة.
- العريضاني بالزلفي من عنزة.
- العقيلي في الزلفي من عنزة.
- العميل في الرياض من عنزة غير العميل في العجمان.
- العمرو في عيون الجوا من عنزة غير العمرو في الظفير.
- القماسة في القصيم من عنزة.
- اليحيا في عنيزة من عنزة غير اليحيا في سبيع.
- القطامة بالكويت من عنزة.
- القنيص بالمذنب من عنزة.
- المفرج بالرياض من عنزة.

- المناور بالقصعة والمهاوش في خب العريض والوشيل في أشيقر والزلفي من عنزة.
- الهويشان بالقصيم من عنزة.
- آل روضان في الشقة والرياض وغيرهما من الحمادا من وايل من عنزة.
- بنو عمهم من عنزة آل روضان في الرولة.
- الجربوع في الرس من سبيع بن عامر.
- التلال والغنام في الشماسية من الوداعين.
- الثنيان في بريدة من آل شماس من الدواسر.
- ألجابر في عنيزة من بني خالد.
- الجار الله في مرات من العناقر.
- الجار الله في بريدة من العناقر.
- الجار الله في بريدة من العجلان من البوعليان عناقر تميم.
- الجار الله في المذنب نواصر تميم.
- الجاهل في عنيزة سهول.
- الجبر في الحلوة من القرينية من ضبة تميم.
- الجبر في بريدة من شمر.
- آل جبرين من سكان شقراء قديماً من تميم.
- آل عبيد في الكويت وآل عجيم في البحرين وآل شافي في عرعر الساعد في سكاكا وآل نذير في الزير وآل عيضة في الأردن هؤلاء ينتسبون إلى سبيع بن عامر.
- آل جبرين في الغاط من شمر.
- آل جبرين في عنيزة من سبيع عامر بن صعصعه.
- الجبيلي من القوارة من المسعود ابناء عم الحجاج أهل القواره من شمر الجديعي في القصيم من شمر.
- الزمعان هم والسحيمان وآل رباع والبراك والشايع أبناء عم للحمادا من عنزة.
- الزنادات في عنيزة بقوم غير الزنادى في شمر.
- الزنغان في الخبراء وهبه تميم.
- الزومان في بريدة من آل عليان.
- الزهاري في عرقة من عايذ قحطان.

- آل زيد في أثيثية من نسل ريمان الخنيفر العنقري من بني سعد تميم.
- آل زيد بن سعيد من آل شماس وداعين.
- السابح من أهل القويع جنوب بريدة من آل عبد الرحمن الذين هم من آل حسن آل عليان عناقر.
- آل سالم في قفار ثم الزلفي ومنهم الكنعان والدبلان والغنام من عمرو بن تميم.
- السالم في خب وساط بريدة ينتمون إلى الدواسر.
- السالم في الشماسية وقبل ذلك في النبقية والنبهانية ينتمون إلى بني خالد.
- السباعا في أوشيقر من بني ثور سبيع بن عامر.
- السباعا في عنيزة من عنزة.
- السحاما في القويعية من بني زيد.
- آل سحيم في عنيزة من آل يوسف من الوهبة تميم.
- آل سحيم في الحريق منهم زيد بن سليمان من عايذ قحطان.
- السحمان من وايل في عنيزة.
- آل سعد في القصب من آل محمد من وهبة تميم.
- الشراقا في قرية المراجيح في وادي الدواسر من التغالبة من الدواسر.
- آل سعد بن سويلم في العيون الأحساء من الشكرة من الدواسر.
- آل سعدون في الرياض أهل منفوحة من بني ثور من سبيع عامر بن صعصعة.
- آل سعدون في عودة سدير دواسر.
- السعود في الشقة من عنزة.
- آل سعيد في عودة سدير وداعين.
- آل سُعَّيدة بالتصغير في الرياض وهبة تميم.
- السُّعيد مصغراً في عنيزة من آل خويطر من بني خالد.
- آل سكيت في عنيزة من آل عفالق خثعم.
- آل سلامة في الخبرا من عنزة.
- آل سلمان من أهل البدايع من تميم.
- الجري في الرس أسرة متفرعة من ابا الحصين من العجمان.
- آل جريش بالشين آخر الحروف من أهل الشقة السفلى أبناء عم آل بورباع عنزة.

- الجريفان في عنيزة من شمر طيّ.
- آل جساس في القويعية من مغيرة لام.
- آل جطيل من ذرية مدلج الوايلي العنزي.
- الجناح في الشماسية من قبيلة عنزة.
- الجويخان في الخبراء من آل سلمى تميم.
- الحبس من أسرة الريس أبناء عم الضلعان من الوهبة تميم.
- آل بو حبلين من العمير من الحجيلان الدواسر.
- الرشيد بضم الراء في السر والأثلة والدوادمي من باهلة.
- الرصعان من وادي الأحمر الأفلاج من سبيع بن عامر.
- الرضيمان في بريدة وحايل من الأسلم شمر طيّ.
- الرقيعي في القصيعة و بريدة من بني خالد وهم على صيغة النسبة إلى رقيع بضم الراء.
- آل ربيعان من الروقة في نفي والربيعان بحائل من شمر وآل ربيعان في حوطة تميم من شمر والربيعان بشقرا من بني زيد والربيعان في الكويت من بني خالد.
- الركبان في القصيم من عتيبة وهم غير ركبان باهلة وركبان التواجر.
- الركف في القصيم من الشلقان شمر.
- الرميان في الشماس وحويلان والصمعاني والحمود بدارين دواسر.
- الرميح في عيون الجوا ينتسبون إلى السرحان.
- الرواجح في المذنب من آل شماس دواسر.
- آل روق من الجراح من سبيع عامر بن صعصعة.
- آل رومي من النواصر تميم غير رومي عنزة.
- آل ريمان في الحريق منهم السنادا وآل عيسى عناقر تميم.
- آل زامل في جلاجل من الفضول.
- آل زايد في الكويت من عنزة.
- الزايدي من أهل الشماس القدما بدارين وهم غير الوداعين.
- السلطان في بريدة فرع من آل عرفج آل عليّان تميم.
- السلمان في الزلفي وعنيزة من الأساعدة عتيبه.
- الفاخر بطن من الأشراف الحمودية من الأشراف العبادله سكن صدر وادي البيضاء جنوب مكة المكرمة .

- السلمي في عنيزة من قبيلة سبيع بن عامر.
- آل سلوم في الجنيفي من العرينات من سبيع عامر بن صعصعة.
- السلومي في الطرفية فرع من تواجر عنزة.
- المهوس هذا الاسم يشترك فيه عوايل من عنزة وسبيع ودواسر وتميم أسماء مشتركة في قبائل متعددة.
- آل سالم من بني علي من حرب القحطانية.
- السعيد والسعد والمبيريك والشوباش والفرج والغزالة والفرج السالم والعامر والعباس ومهندية السعود والحيميد والهليل وآل مسلم وكل هؤلاء من الروقة من عتيبة.
- العوض والصوينع والهدايا من العردة من الروقة.
- آل يوسف والزبادين والعمير والصقاعبة من الصقور من عنزة.
- آل جويعد من مطير.
- آل بخيتان في العين ثم في أبا الدود وهم من الدواسر.
- بني منديل المريخي من مطير.
- الحرية من الرخمان من مطير في التنومة.
- آل إبراهيم بالعين من الطويان ويوجد آل طويان في حنيظل من بني خالد.
- آل رشيد بالتنومة من تميم واللهيبي بالتنومة واللهيب بطريف من الطويان من بني خالد.
- آل نعيمة وآل حسن من الحناتيش من الروقة وأيضاً آل جريس عتيبة.
- الغنام من آل طوالة من شمر طئ.
- الطرافي واللهاق في العين من الظفير وآل يحيا لقبو الطريقي على خوالهم الدواسر وهم من تميم.
- العوض والمعزي من مطير في حنيظل، والعويمر والقصيّرة في حنيظل الأسياح والقصيم.
- العليق والدهيمان من عنزة في حنيظل وآل جحيش كذلك من عنزة وائل.
- آل بشر من بني زيد جاؤا إلى الأسياح من جلاجل.
- آل مرزوق والعويهان في قصر عبد الله من عنزة.
- الصقهان من بني تميم.
- البكاري في قصر عبد الله من بني تميم.

- التسياط بالجوف من ولد علي منهم الأسر الآتية :
الحمود السالم والراشد والحنيضل والعجب والمطير .. الوشيل في اشيقر من ولد علي الحتاحت يعرفون حالياً باسم الخنيزان من العطيفات هاجر جدهم من اشيقر مع بني وائل واستقر في سدير وغيره والحتاحت اسم يشمل اسر من بني وائل .
- آل مزعل من عنزة.
- آل عوض من بني علي من حرب.
- آل دخيل من الوهوب من حرب.
- آل المطوع في أبا الدود من بني تميم.
- آل صاهود من الغربية من الروقة في العين.
- آل مناحي في العين من الأساعدة.

ومن القبائل في سكاكا الجوف :
- آل حبوب من الجربان من شمر في سكاكا حي الحبوب.
- آل العباس من الشفيع من المجيد من العبادلة من عنيزة في حي العباس بسكاكا الجوف وفي حي العباس القحم من الدهامشة والحزيم من عنزة.
- آل سحيم من بني خالد في الجوف.
- العرجان من الزقاريط من شمر طئ.
- الصليهم من بني تميم في الجوف.
- الهذلول من بني خالد في الجوف.
- الهطيل من الرولة في الجوف عنوز.
- آل قعيد والمهاوش من الرولة في حي القعيد بسكاكا.
- السعدون في الجوف من حي الغرب من الأسلم شمر.
- الرزق من العفران من الشمروخ من شمر في سكاكا.
- الراشد من السبيلة من الأبي سعد من شمر في سكاكا.
- الحديع في الجوف من بني تميم والمقبل من الدرباس من عتيبة في الجوف.
- آل عرجان من شمر في الجوف.
- الداحس من الشمروخ من شمر في الجوف الحميدان بخب العريض بالقصيم من ولد علي .
- الحصيني من شمر في حي الحصيني في سكاكا .

- المنيب من الدهامشة من عنزة في حي المنيب بسكاكا والبادي بالجوف من ولد علي عنزة .
- المذهن من السرحان في سكاكا .
- المعبهل من المرعض من الرولة في قرية النطايم سكاكا .
- الضبيان من الدهمشة في السلمانية بسكاكا والضمارا بالجوف من ولد علي .

في المخلاف الشامي والسيماني . في المنحجة قوم قحطانيون وفي المخلوطة قحطانيون شوافع وولد أسلم عدنانيون شوافع وقبيلة اللتين عدنانيون شوافع وفي قنا والبحر قوم قحطانيون شوافع .

السادة وتقال سادة الخبت من بلدة الدهنا عدنانيون فيهم شوافع.

والجعافرة عدنانيون شافعين محلهم الشمال الغربي من صبيا.

وفي صبيا قوم من الحضارم وفيهم الأكثرية من الأشراف وفيهم كثير من الشوافع.

وضمد والنجوع والحينية عدنانيون غالبهم أشراف وقد أنجبت علماء وأجلاء.

وهناك بنو الغازي قحطانيون وكذا بنو مالك قحطانية، آل تليد قحطانيون شافعية وفي فيف الجبل المشهور قوم قحطانيون وفي المخلاف اليماني المسارجة قحطانيون كلهم شوافع وقبائل المسارجة بنو شبل قحطانيون شوافع وعلمان قحطانيون و بنو حمد قحطانيون شوافع و بنو مروان كذلك.

- العبادلة قحطانيون شوافع.
- العذي والمغفوري عدنانيون شوافع.
- الصهاليل قحطانيون شوافع.
- أهل هروب قحطانيون شوافع.
- آل هريش في قفار من بني عمرو بن تميم.
- أبا الروس من عنزة في العين.
- آل صباح من البجايدة من عنزة فخذهم يسمى عند عنزة رأس الجمل وأولاد عمهم الأدنين الخسران من البجايدة ومنهم عقيد في عنزة مريبد العدواني من العمارات وهو شاعر شعبي مشهور وجدهم صبحي من جميلة فخذ من عنزة.
- آل خليفة من السلقا من فخذ الحسني وهم من فخذ بن تمران ومن رؤساءهم بن تمران والحرير وغيرهم وهم من جميلة فخذ من عنزة وانظر

التحفة النبهانية.

- آل غانم وآل صقر في الكويت وهم من الحسنى من السلقا من عنزة.
- الخالد وآل نصف في الكويت من الشملان من عنزة.
- ومن عنزة في القصيم عيون الجواء.
- آل راجح وآل عساف وآل عجلان.
- الضياف وآل ناجم وآل ناصر والقحيمي والنمير والحويطي.
- وفي الجمعة آل تركي يجتمعون مع آل عبيد في التويم من عنزة وهم غير آل تركي الدواسر في المجمعة وحرمة.
- آل حجيلان في الشقة وبريدة من السكاكر من الحسنى من السلقا.
- أما ذرية حجيلان بن حمد في بريدة فهم من آل عليان من تميم.
- أما آل حجيلان الذين هم من الوادعين من الدواسر فيدعون آل مد الله في القصيم وهناك آل حجيلان يرجعون إلى العمير بدارين دواسر في القصيم.
- آل حجيلان في الخبرا فضول من طي من الشهوان.
- آل حجيلان في حايل من الحمران في بني عمرو بن تميم.

ويوجد من بني وايل في لبنان أولاد علي الصغير قدم جدهم أحمد بن حوشان من البادية إلى الجولان ثم إلى جبل عامل بلبنان وكان لهم زعامة في القرن الثالث عشر الهجري قال شاعرهم على بك الأسعد.

بنو عمنا من آل بكر ووايل حماة العذارا في الهباح وسورها

وفي مدينة عنيزة من السقيان من عنزة آل عليان وآل خليل من السرحان ومنهم السباعا :

ومنها من آل عفالق قحطان ــ آل مصيف والسكتة.

- وفيها من السعيد الضفير وشيخهم بن حلاف آل خليدان وآل عمرو وآل مزيد بن عمرو وآل عامر بن عمر وآل الجناح غير بني خالد.
- وفيها من بني حسين الأشراف آل عرينان.
- ومن الدياحين من برية مطير آل عقل والعميريني غير العميريني في تميم.
- ومن شمر آل غرفين وآل عمير والجنيقي والسواجا وآل سويد في بريدة وآل الحبيب وآل رضيمان في فيد من قرى حايل من الاسلم من آل مسعود ومنهم عائلة في بريدة بالقصيم.

- ومن باهلة آل رميحي وآل عبد اللطيف.
- ومن الأسر من عنزة الجلاعيد من قبيلة الدهامشة ونخوتهم أخوة حسنا وهم أسرة كثيرة متفرقة في بلدان نجد في قفار والروضة والعارض والأحساء ومنهم.
- آل فهيد وآل علي ـ وتتفرع منهم من ذرية علي: العبد العزيز والحميد والصعب وغيرهم.

ومنهم جماعة في سوريا ودير الزور وسميرا وقفار ومن جميلة من عنزة الغررة في الحلوة منهم الموجود من آل عبد العزيز وفي الحسا بادية مع هواملة الفرجان، ومنهم النتقات في الهدار، ومنهم الكبرى بادية كبيرة تقيم بين الخرج والأفلاج ومنهم السنادا، غير سنادي تميم والسنادي العنزيون في الوادي يقيمون فيه كغيرهم من العشائر.

ومن عنزة في فلسطين عائلة المشطة في قرية كفر الديك من أعمال فلسطين وهم من عائلة آل مشيط من عائلة الفرجة من فخذ الرولة من ضنى مسلم.

ومن قبيلة سبيع ابن عامر في عنيزة الزامل والسليم والزامل والدويس والكعيد من العويمر والمنصور وآل بكر ومنهم الخليفة والسماعيل والمطوع وسرور ومنهم آل يحيا وآل حميد وآل بو غنام وهم أهل الهلالية بالقصيم والعويمر ومنهم السلمي والشلالي والكريشان، ويوجد في سبيع آل فياض في العارض.

الجميع من ذرية زهرى الجراح الثوري السبيعي.

ومنهم الطريف والدبة وآل أبالشحم ومنهم آل جبرين وبن مهيزع والجمالة والشارخي وأبالشحم وآل ماضي والسباعا والدخيل وبنو عمهم آل بن صالح بالرس وآل خليفة آل صالح وآل الأشقر وبن روق الجميع من سبيع عامر بن صعصعة وآل ربيعان في سبيع عرينات.

ومن عنزة في القصيم مايأتي :

الحمادي والخضير والقصران والفراج والروضان والشوابع والشواها والمديهش والغازي والصبحاوي والعقيل والطعيسان، والمريزيق وآل فهد والكليات والعصالا والخطافا بالبكيرية والفواويز بالقرعا وآل مريزق من آل بورباع منهم الشقاري والسكاكر والحجيلان. والرسيس لقب واسمهم السابق السلامة في الخبرا وهم غير السلامة بني تميم والسلطان والربع والهواش.

ومن عنزة القحصان والبعاما والزمعان والعقيل والرشيد والخويلدي.

ويوجد في القصيم الطولان وهم آل صقية وهبة اشتهروا في عقيل القصيم منهم على الصقية في بغداد والخراز في القصيم.

- آل حماد في سمنان في الزلفي ينتمون إلى قبيلة الأساعدة من عتيبة السنادا في الوشم من بني سعد تميم.
- آل بطي في الربيعية القصيم من الوداعين دواسر ومنهم أبو سعد.
- الشواعر في بلدان نجد منهم من بني خالد ومنهم حميدان الشويعر وهم غير الشواعر الحقابين ومنهم من الحقابين من ذرية دوسر بن تغلب وائليون مع أخوتهم المصارير والمشاوية والخبيلات والصارير أما الغضاما فهم وداعين في الشماسية.
- آل زومان وآل يوسف في الدرعية بدارين من الدواسر وهم غير آل يوسف العنزي الذين من آل بو رباع في الدرعية واللاحم في الشماسية.
- الطويل في الدرعية من تميم وقد انتقلوا من حوطة سدير الشماسا في الرياض من بني وائل.
- الملوحي في عنيزة من الفضول.
- آل سالم بن بليهد في القراين من بني خالد.
- السويل في عنيزة من بني خالد وقيل من كثير والفضول.
- آل عقيل في القصيم من عنزة وهناك العقل في الرس من تميم من آل حميدان.
- ويوجد في مدينة عنيزة من بني خالد آل بريكان وآل براك وآل مكتوم وآل شوشان وآل صخيبر وآل صعب وآل قلشان وآل كنعان وآل فياض منهم ريس والحميدي وآل صعب وآل قاشان.
- والدماشان وآل مشاري وآل السادي وكلهم من بني خالد وكذا آل هطلان.
- آل حماد من بني زيد ومنهم العبدلي في عنيزة.
- آل سويدان في الرياض من سبيع بن عامر وهم غير الباهليين والقحطانيين.
- آل شقران سبيع وآل شعوان في الرياض من مطير آل شديد من القريشات السهول.
- آل سلمان في عرقة نواصر آل سعيد في منفوحة سبيع آل سيف في منفوحة من قيس ثعلبة بكريون آل، يوسف النبهانية في الرياض من بني عكل آل

سيف النبهانية في الرياض من عكل الرباب آل سيف في الرياض وداعين.
- القضابا في المدينة والمجمعة من بني ثور سبيع عامر بن صعصعة.
- الباعود في المجمعة من عنزة آل صقيعان في الرياض هلالات وآل عثمان.
- آل خليف في سمنان من الزلفي وهم عنزيون ومنهم الشاعرة الشعبية التي قالت من أبيات :

يا أهل النضا من يخاويني لسمناني أما على الجيش ولا قوه رجليه
أسرح وأروح وأقيل فوق غدراني وولد العجم ما يجيبه لي بقوطيه

ومن بني تميم في القصيم الأسر الآتية :
- العقل بالخبرا.
- الشايع بصبيح.
- الفوزان بالرس.

العيسى بصبيح وآل إبراهيم وآل عكوز الجلهمي والحمالا الحلمي الجميع في آل صقيه وهبة تميم.
- آل يحيا في ملهم من آل مرشد من تميم.
- ومن الوهبة تميم في القصيم.

سليمان المعروف بالحاصل وآل ميلبس وآل سلوم وآل يوسف و بن لهيب و بن أحميد، أما الشاعر الشعبي المشهور راشد الخلاوي فهو من بني هاجر من قحطان.

قبيلة بني سليم

«بنو سليم تنسب إلى جدها سليم بن منصور بن قيس عيلان مضرية عدنانية وهي قبيلة كثيرة العدد ومساكنها حصينة ومشهورة في الجاهلية والإسلام وحرتهم المشهورة في التاريخ حرة بني سليم ولهم رجال بارزون ومن أبرز شعراءهم العباس ابن مرداس فهو سيد وفارس له صولات وجولات مع فارس اليمن الشهير عمرو بن معدي كرب الزبيدي ومن شعراءهم الجحاف ابن حكيم السلمي»، وهما فرعان كبيران وفيها عدة بطون كثيرة ومن بني سليم في العصر الحاضر آل ضحك في الجزيرة وفي الكويت وقطر والبحرين والعراق والأسم يشمل آل عبدى وآل ضحك ابن حمود بن عبيدي و يقال العبداوي وهم فرعان آل عبدي وآل طعان ومنهم فريح ابن حمود الشاعر ومنهم ابي هليل وآل جابر بن طعمه ومنهم آل عجيل والرهوني وآل

لفته وآل عقرب وآل ناصر وآل سويدين حمزة ومنهم آل شاهر وآل عاشور وهم آل حسين بن عاشور وآل رشاقي والهندي وآل منهج وآل دبوس وآل فايد وآل ناهض وآل جريد ومن بني سليم بنو نجم و بنو عبيد و بنو حوّا و بنو عسكر غير عسكر الضفير وعسكر عنزة.

وآل صخاوي وغيرهم كثير ومن أراد المزيد فليرجع لكتب الأنساب كجمهرة بن حزم والعقد الفريد لابن عبد ربه.

ومن قبيلة عنزة آل حمد المسمون بآل عمر من أبو رباع ومن سبيع آل حماد وآل فليج وآل منصور وآل فايز وآل حمد وآل مهوس وآل هزاع وآل نحيط الجميع في رغبة.

وفي البرة العرانا الجميع من سبيع عامر بن صعصعة.

الفوزان في رغبة من العفسة في مطير والعفسة بطن من ضبيعة من بكر بن وائل دخلوا في عداد مطير.

ــ آل ربيق في رغبة من بني خالد.

ــ آل محيميد في القصيم من بني خالد وآل محيميد من عنزة في القصيم. الوائلي في البير من بني وائل آل بو رباع عنزيون، وكذلك آل وائل في البرة، وآل مفرج في رغبة وغيرها ومن عائذ آل بو بطين و يوجد عائذ من الضفير و عائذ في قحطان و يوجد عائذ ربيعة وهو المشهور في الجزيرة العربية والبطين بطن من بني نمير من سليم العدنانية.

و بطين بطن من آل رميزان من آل يوسف من الحمد من النصر الله من الزكاريط من عبدة من شمر الطائية، والبطينات فرقة ذات بأس من الأسبعة من عنزة، وآل رميزان في الرياض من بني تميم.

ومن بني تميم حجيل إحدى قبائل منطقة الباب ومنبج من أقضية محافظة حلب تقدر بأربعمائة عائلة وذكر بعض المؤرخين أنها وصلت منطقة الباب في الثامن عشر للميلاد ومن عائذ آل جاسر وآل ملحم في الغاط من آل عواد سكان الدرعية.

وآل مطير في الزلفي والسلامة بالقصيم الملقبون بالسدارا كلهم من عائذ أقارب للزامل أهل سدير ومن وهبة من تميم آل سليمان بالقرينة آل عبد العزيز في ملهم آل عبد الله في حريملاء الجميع يجتمعون في إبراهيم بن حسن آل بسام.

ــ آل حوقل من الروسان في عتيبة.

وبن حوقل وهو أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي له كتاب المسالك والممالك وهو مثل مسالك الممالك للأصطخري وهو من أهل القرن الرابع الهجري ، توفي سنة ٣٩٩ هـ . الفواخر من قبائل مصر تنتسب إلى عرب الحجاز في مديرية الغربية والفواخر بطن من السلوط احدى قبائل محافظة حوران والفواخر بطن من النعيم في محافظة دمشق .

أسماء أسر في سدير :

الوحيمد	من بني تميم
التماميم (واحدهم تمامى)	من بني تميم
الجمعة	من سبيع
الحسين	من الوداعين من الدواسر
الحمدان	من حرب
الخريف	من الوهبة من بني تميم
الخلف	قحاطين
الخميس	من البدارين ، من الدواسر
الداحس	من البدارين ، من الدواسر
الدباس	من الوداعين ، من الدواسر
الراجح	من الوداعين ، من الدواسر
الزامل	من الوداعين ، من الدواسر
الزيد	من الوداعين ، من الدواسر
السعيد	من الوداعين ، من الدواسر
السليمان	من سبيع
الشايع	من بني تميم
الشويش	من الوداعين ، من الدواسر
الصعنون	من سبيع
الضباح	من الوداعين ، من الدواسر
الضويحى	من الوداعين ، من الدواسر
العطيشان	من بني تميم

العمار	
العمـران	من البدارين ، من الدواسر
العيسى	من الوهبة من بني تميم
الفواز	من سبيع
الفيصل	من الوداعين ، من الدواسر
القاسم	قحاطين
المرشد	فضول
المعجل	من بني تميم
المنيع	من شمر
المنيف	من الوهبة من تميم
الموسى	من البدارين من الدواسر

ومن الأسر التي انتقلت من العودة خلال القرنين الماضيين :

البكر	من بني تميم . وقد انتقلوا عن العودة قبل قرن ونصف
الحماد	وداعين
السعدون	وداعين

قبيلة بنو صخر

إحدى القبائل المهمة في الأردن، فهي أكثر قبائل الأردن ــ حول عمان ــ عدداً ومنهـا رجـال بارزون في الدولة الأردنية، تقع أراضيها جنوب عمان حول زيزيا على جانبي طريق الحجاز، وتمتد شرقاً موغلة في الصحراء وأرضها خصبة حسنة الإنتاج.

نسب بني صخر :

قـال فـي نهاية الأرب : بطن من جذام من القحطانية، مساكنهم ببلاد الكرك من الشام، قال الحمداني: هم: الدعجيون والعطريون والصوتيون، وهم أحلاف لآل فصل من عـرب الـشـام، قـال: ومنهـم جماعة بمصر، ثم قال: بنو صخر ــ أيضاً ــ بطن من طيء من قحطان، منازلهم من بين تيماء وخيبر.

وتنقسم اليوم بنو صخر إلى فرعين كبيرين، هما :

١ ــ الطوقــة :

وتنقسم إلى ثلاثة بطون كبيرة هي :

(أ) **الخضير** : وتنقسم إلى البرادعة، والهقيش، وتنقسم الهقيش إلى: البشير، والمهنا، والزبدان، والسالم.

(ب) **الغبين** : بالغين المعجمة، تصغير غبن، وتنقسم إلى :

١ ــ الحامد: الفياض، المناحي، المكايد، المعادية، الدغيم.

٢ ــ الغائر: السطام، البحيت، المطيرات، الذياب، القعدات، الكنيعات، الصقر، النمر، الحنيبات، الحمود، الدهامشة.

(جـ) **الفضل** : وتنقسم إلى :

العامر: الشموط ومنهم: السعيد والفاضل، والمسلم، والزبن، ومنهم: النول، والعبد القادر، والعثمان، ومنهم: النويرات.

٢ ــ الكعابنة :

وتنقسم إلى قسمين: الجبور والخريشة، وتنقسم الجبور إلى: الجهينة، والشرعة، والديكة، ويقال أنهم من زبيد سوريا، والسردية، ومنهم البدارين، والدهام، ومنهم: الجمعان، والرتمة، والنويمي، والبكر، والفريج، ومنهم الحنان، والهدبة، والسويدات، والحودة.

وتنقسم الخريشة إلى :

الحامد، والقغضاة، والصالح، والعيطة، والقدزر، والكليب، والثمد، والسليمان، والحنيف.

عطفا على قبيلة بني عطية

فروع بني عطيـــــة

تنقسم بنو عطية إلى ثلاثة فروع رئيسية، هي:

١ ــ العطيات: وكانت لهم المشيخة على كافة بني عطية، ومنهم عيد بن حرب، وكريم العطيات، من أبرز شيوخ بني عطية اليوم، وقد توفي عيد ــ رحمه الله منذ سنوات فخلفه ابنه سالم بن عطية بن حرب، ومسكنه الرائس غرب تبوك، أما كريم فشيخ مسن يعتبر من المعمرين قد زاد سنهُ على المائة فيما يقال.

وتنقسم قبيلة العطيات إلى :

(أ) السبوت، وهذه تنقسم إلى: البريكات، والمراعية.

وتنقسم البريكات إلى: القرعان، والروابية والرويعات، والسوارية.

وتنقسم المراعية إلى: الزلة، والموسة، والسلامات، والنجارات.

(ب) السليمات: هذه تنقسم إلى: العبادلة، العبدة، الضبعة، المواضرة، العرارة، العوامرة، السودة، المواجزة، الوقيان، والمهادين.

(جـ) السويلمين (السويلمون): وتنقسم هذه القبيلة إلى: العطاطرة، الجرايدة، المضالعة، الحبانية، العطيات، وهي غير العطيات الكبيرة وإنما فرع من السويلميين، ومنها: الهمارين، والفرجات.

(د) العليين«العليون»: ولم أجد من يذكر لهم فروعاً.

(هـ) الخضرة: وكل من الخضرة والعليين قبائل ذات فروع كالسويلميين ولكن لم أظفر بهذه الفروع.

(و) الجماعين (بنو جمعان).

(ز) المصابحة.

(ح) السعيدان: ومن فروعها: الرضام، الركابات، الغنيمات، النواقات، والزملان.

(ط) الرماضيين: ومن فروعها: العسوفية، الطرابشة، والمدامية.

٢ ـ العقيلات: القبيلة الثانية المهمة من بني عطية، وتنقسم إلى :

(أ) الجميعات: ومنهم: الزوايدة، والفرجين أو الفروج، والهبشة، والفايجات، والعوافسة.

(ب) الربيلات: ومن فروعها: الأعيدة، والحوامدة، والضباوية والعثامين، والنوابطة.

(جـ) العسيفات: ومنهم: العلاوية، والعرينات، والدهيمات، والشطيطات، والمسامرة، والهناهنة، والعنيقات.

(د) الهشيمات: الغرسات، والصلعات، القونية، النفازين، النصيرات الجرية.

(هـ) المراخين: آل ابن بسيس، الحرامثة، الخليفات، والرشيدات.

٣ ـ الخميسات: أصغر القبائل الثلاث عدداً، ومنهم من يضيفها إلى العطيات، ومن فروعها :

(أ) النشرة.

(ب) الضيوف.

(جـ) المحاسنة.

ومن بني تميم في ثرمدا اليوسف وفروعهم :
الدخيل والمدلج والدرابا وهم من بني سعد .
آل غنام في بريدة من شمر آل جري.
البصالا في البكيرية من آل جربوع والبصيلي لقب.
آل حسين في الأحساء من ذرية موسى بن ربيعة وفروعهم.
آل مشاري وآل حسين والحسيني.
ومن بني تميم في الزلفي السالم والغنام.
آل سالم في الدرعية.
وآل خريف والعجلان والغنام بحريملاء.
الوهابا في ثادق وآل موسى وآل صالح في عشيرة سدير آل شتوي بتمير من قرى سدير وآل هديب في سدير غير القحطانيين والسبيعيين.
العنيق في الصفرة.

الصيعر من قبائل حضرموت تقيم بين صنعاء ومأرب والصيعر بطن من ذي أصبح وتقطن الشطيف احدى قرى الحج والأصبح من القبائل القحطانية نسبة إلى أصبح بن عمرو ابن الحارث من حمير الاصغر ومنهن قوم يسكنون أبين وقال الهمداني في الأكليل جـ ٢ ص ٢٦ الصيعر ابن اشموس ابن مالك بن الصدف .

قبيلة عدوان

اسمه الحارث بن عمرو بن قيس عيلان وسمي بعدوان لأنه اعتدى على أخيه فقتله، ومن بطونهم :
زيد و يشكر ودوس التي في الأزد رهط أبي هريرة فمن ولد فيد بن عدوان أبو سيارة الذي كان يدفع بالناس في المواسم وهو عميلة بن الأعزل.

ومنهم حاكم العرب عامر بن الظرب ومنهم ذو الأصبع العدواني الشاعر المشهور ومن بطونهم بنو كبة الذين في ثقيف وكانت تسكن الطائف وأطرافه والنسبة إليهم عدواني وقد سهي العلامة السمعاني عن هذه النسبة في كتابه أنساب المحدثين ثم استدركها عليه ابن الأثير في كتابه اللباب.

و ينتسب إليهم.
الخماش وسكناهم شمال الطائف.
ومن بطن عدوان الجماهرة آل جمهور، الهريسات.

اللهامقة، بنو ريشة بطن من عدوان في ضواحي الطائف الشمالية.

ذوي سنان ذوي مبارك ذوي سعد ذوي مسيعيد ومن عدوان عثمان بن عبد الرحمن المضايفي له دور تاريخي في عصر الإمام عبد العزيز بن محمد آل سعود.

و ينتسب إلى آل عدوان آل نصار في ضرما.

وآل جمهور في سدير ومنهم الشيخ سليمان بن جمهور القاضي والشاعر الشعبي المشهور وهو القائل من قصيدة :

«شيخ إلى حفيت مناسم اركابه يرقع حفاها من ترايب حريبه»

وقد سرق بعض المعاصرين بعض هذه القصيدة ومدح بها الشيخ أحمد بن ثاني عام ١٣٨١هـ كما هي موجودة في ديوان الشيخ قاسم رحمه الله والقصيدة من قول الشيخ ابن جمهور عام ١٣١٨هـ.

وفي المجمعة وحرمه يوجد الدواسا من دوس الأزد قحطان ومنهم الشاعر الشعبي عثمان الدويسي الذي يقول في قصيدة يرد فيها على شاعر الكويت حمود البدر وذلك في واقعة الصريف ٢٦ ذي القعدة ١٣١٨هـ.

لي لابة ما يلبسون الوزارا ولا جمعوها من حاوي وبحار

بش البحر ما ينوصف للحرارا لو طار تلقونه على سيف الأبحار

والحصن عمق أصلها والمهارا والنار يقبس من مقابيسها نار

وحمود البدر هو الذي يقول يفتخر ويمدح ابن صباح :

أنذرك عن ثورة قوي المثارا الي الى من ثار تهتز الأقطار

صفوة صباح التغلبي ما ايمارا ولا ينتجارا لا وعلام الأسرار

أنتم حرار من مواكر حرارا وحنا عليكم من صوارم سنجار

وكانت هذه القصيدة والوقعة مثار قرائح الشعراء فقد تجاروا في ذلك وسجل فيها بعض شعراء النبط المشهورين أحاسيسهم فكأنها جزء من سوق عكاظ يقول الشيخ سليمان بن جمهور من شعراء سدير :

عـفـت الـكـرى ومـضـاجـعـي للعذارا — لـكـن يـطـعـن ثومة القلب مسمار

أولاد نجـد بـالـفـخـر والمـمـارا — بـالـطـيـب والا بـالـردى ما لهم كـار

أعـيـال الحـرار مـثـل أبـاهـا حـرارا — وجمـيـع طير لا يـغـرك ولـو طـار

ويقول ابن عيد الهذلي من قصيدة نقتبس من حكمها :

الـسـيـل مـا يـنـزل مجـاري شـعـيـبه — ولا يـنـزل الـوادي إلـى صـار محـاب

لا تـامـن الـدنـيـا ولا تـرتهـي بـه — تقبـل وتعطي عنـد الأقفـاى عرقـاب

أن أدبـرت قـصـت محـوص قـطـيـبـه — وإن أقبلـت فـادني شـريـط لها جاب

ويقول الشاعر العريني معارضاً له :

يـا قـاطـعين الـبـيـد ودو لي كـتـاب — رد عـلـى قـول لـفـي مـنـه ريـبـه

قول من العزي وأنا أنكرت ما جاب — مـطـيـع نمـام مـشـى بـالحـريـبـه

ويقول خشيرم بن يوسف من قصيدة في الرد علي بن بدر :

وشـذا الـرهـا يـا حمـود وشـذا المـمـارا — وشـذ الـتـلـفق من وجيزات الأشعار

لـفـقـت فـي شـعـرك حـكـايا أكـبـارا — وأسـرفـت فـي قـولك صـواريم سـنـجار

هـذا الـفـخـر مـهـوب شـرب الزقـارا — وتـسـريـح للجـاكـات من فوق الأوزار

مـا خـاصـم الـصـعـلـوك مـلاك دارا — ولا روس الـبـاشـق عـلـى بـاز الأكـوار

ويـقـول نـاصـر بـن إبـراهيم بـن جـعـيثن وهو ابن للشاعر إبراهيم جعيثن من أهالي سدير وشهرة والده أضاعت اسم الابن الشاعر :

يـا راكـبين فـوق تـسـع تـبـارا — مـا لـفـقـوهـا مـن مـصـدر وحـدار

يـا حمـود حـديـتـو جمـلـكـم وثـارا — انـشـد مـطـير ويـام ويـن الجـمـل نـار

طير الـبـحـر مـا قـد خـبـرنـاه طـارا — والـبـوم مـا قـد صـقـره كـل صـقـار

ربـعـك مـعـرفتهم بـلـبـس الـوزارا — وان حـولـوا بـالـبـحـر يجـنـون محـار

وان سافروا للهند يم التجارا   تعوضوا ما بين فلفل وكنبار
حنا حرار من فروخ الحرارا   لطامة العايل بضيعات الأفكار
كم حلة نودع عمدها نشارا   يشهد عليها ما تذكر بالأخبار
أولاد نجد يا فتى بالمثارا   تسقي العدا يا حمود من كاس الأمرار

ومن شعر الأمير حمود العبيد الرشيد الذي يقول في أول قصيدته:

يا راكب حمراً بعيد المدارى   ما مونةٍ ما شدها كل سمسار

بكر بن وائل

ومن بطون بكر بن وائل قيس بن ثعلبة ومن بطون قيس بن ثعلبة سعد بن ضبيعة رهط الأعشى في منفوحة ومن هذه القبيلة الجلاليل أهل منفوحة ومن بقاياهم آل شعلان ومن آل شعلان آل عبد الله الذين منهم إدهام بن دواس و بن فارس في منفوحة وآل زامل الذين منهم آل عثمان في منفوحة ومن آل شعلان آل مفرح الذي يسمى باسمه صنع مفرح في منفوحة من هذا البطن العفسة في قبيلة مطير ومنهم الجلاليل.

تابع عشيرة الحويطات:

١ ــ عشيرة الطقيقات وفيهم تتركز مشيخة حويطات التهمة.
٢ ــ الذيابين.
٣ ــ العميرات ومن فخوذها الشرمان والسنيجات والفوسة.
٤ ــ الفحامين.
٥ ــ الرقابية.
٦ ــ القرعان.
٧ ــ الموسة ومن فخوذها، التوازية والقدود.
٨ ــ الغنامين.
٩ ــ أجرافين.
١٠ ــ القبيضات.
١١ ــ العبيات ومن فخوذها، الطويرشات، واللهابية، والمقيمات.

١٢ ــ الجواهرة.
١٣ ــ السلالمة ومن فخوذها، النواخمة، والنوافلة.
١٤ ــ الزماهرة.
١٥ ــ عشيرة الفطوح.
١٦ ــ عشيرة السريعين.
١٧ ــ عشيرة السليمين. ومن فخوذها، الدقايقة، والشوامين، والغطيمات، والطفاطقة.
١٨ ــ عشيرة بن عقبة.
١٩ ــ عشيرة المشاهير.
٢٠ ــ عشيرة المساعيد والنسبة إليهم مسعودي تسكن جهات البدع (مدين) إلى سيف الخليج.

بيان نسب آل عاصم :

(أ) هو عاصم بن سليمان بن جحدر، المتفرع من قحطان مذحج.
١ ــ فأولاد جحدرهم: سليمان، وخمل.
٢ ــ وأولاد سليمان هم: محمد، وعاصم.
٣ ــ ومن عاصم: آل رزق، وآل طريف، وآل خضر.

(ب) ونأتي على تفريع أولاد عاصم الثلاثة:
١ ــ آل رزق: ومنهم آل عبيد وآل نصار.
ومن آل عبيد: آل مرعي ــ وآل كريشان.
ومن آل مرعي: آل عذاران ــ وآل فاضل.
أما آل عذاران فنهم: آل حبيش والهماميش.
ومن آل حبيش آل ناصر، وكانوا يسكنون بلدة (أوثيفية) من بلدان الوشم بنجد.
ومن آل ناصر: آل محمد.
٢ ــ ومن أولاد عاصم: آل طريف ومنهم آل عضيب ومن آل عضيب آل حشر أمراء بلدة الهياثم بالخرج.
٣ ــ ومن أولاد عاصم آل خضر ومنهم الحلاف الذين سموا (السعيد) وهم آل حلاف وأميرهم ابن حلاف المشهور.
ومن آل حلاف: آل علي ويسكن أكثرهم بلدة القصب بالوشم بنجد وفيها تفرقوا.

ومن آل علي: آل مقحم، وآل منيع، وآل قاسم، وآل مفدي، وآل شهوان وآل فريح.

ومن آل حلاف: آل غفر الذين يسكن بعضهم ببلدة الهياثم بالخرج.

بحث في قبيلة خثعم وما سبب هذا الاسم

قال أبو مسلمة موهوب بن رشيد الكلابي : تحالفت سعد الريث وهم الفزر وتيم رهط بن الدمينة وحاتم بن عفرس بن بجيلة بن أنمار بن نزار وبنو الفرز وبنو قحافة ابنا عفرس بن أنمار بن نزار، وغمست أيديها في الدم ثم وضعتها على يد جمل يقال له الخثعم، فتحالفت فسميت هذه القبيلة خثعم، والفزر في اللغة هو الاثنان فأكثر، والفزر لقب سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر وكان وافي الموسم بمعزي فأنهبها هناك ، ونسب خثعم موضع خلاف بين النسابين منهم من نسبهم إلى كهلان من سبأ فخثعم عندهم من اليمانية، وذهب آخرون إلى أن أنماراً هذا ابن نزار من العدنانيين وأن بجيلة خثعم لحقاً باليمن وانتسبا عن جهل منهما إلى أنمار بن أرأش بن عمر بن العوف وعلى هذا أكثر النسابين، قاله ابن عبد البر في القصد والأمم وهو الراجح المؤيد من جملة النسابين.

بحث في كفاءة النسب

بحث في كفاءة النسب وأنها معتبرة عند الفقهاء وعند العرب ، الكفاءة مصدر كافئة بمعنى ماثلة وساواه في صفاته ، والصفات التي تجمع المماثلة كثيرة وقد قال الإمام أحمد رضي الله عنه إذا تزوج المولى عربية فرق بينهم وأجاب أحمد عن تزويج زيد وأسامة رضي الله عنهما عربيتين بأنهما من بني كلب فهما عربيان حرا الأصل وإنما طرأ الرق عليهما قال في الشرح فعلى هذا يكون حكم كل عربي الأصل.

قال الفقهاء: فلو زوج الأب عفيفة بفاجر أو عربية بعجمي أو حرة بعبد فلمن لم يرض من المرأة أو الأولياء حتى من حدث الفسخ فيفسخ أخ مع رضاء أب لأن العار عليهم أجمعين. واعتبر أحمد وأبو حنيفة والشافعي وأهل البيت الكفاءة وكذا مالك في إحدى الروايتين، وقال عمر رضي الله عنه لأمنعن ذوات الأحساب إلا من الأكفاء ومعلوم أن الحسب هو النسب كما في شرح البخاري للعسقلاني ولا صحة له

حديث أبي[1] هند لأن الأمر بالتزويج يحتمل الندب ويحتمل أنه أمراً يجاب لأبي هند كما خصه بشرب دمه صلى الله عليه وسلم والمراد بالآية الشريفة«**إن أكرمكم عند الله..**»في أحكام الأخرة إذ لايمكن حمله على أحكام الدنيا وجاء فضل العربي على العجمي في كثير من الأحكام.

ومسألة الكفاءة من المسائل الخلافية والجمهور قائلون باعتبارها وخصوصاً في الدين والنسب وأنها حق لله تعالى في الدين عند الجميع وفي الدين والنسب عند الثوري والإمام أحمد بن حنبل وإنها حق للمرأة وجميع الأولياء عند الجمهور ومنهم الشافعي.

قال ابن قتيبة في كتاب تفضيل العرب : وأما أهل التسوية فإن منهم قوماً أخذوا ظاهر بعض الكتاب والحديث(١) ولم يفتشوا عن معناه فذهبوا إلى قوله تعالى: **(إن أكرمكم عند الله أتقاكم).**

وإنما المعنى في هذا أن الناس كلهم من المؤمنين سواء في طريق الأحكام والعدالة والمنزلة عند الله عز وجل في الدار الآخرة وقال تعالى **(فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم).** يوضح وجود الأنساب في هذه الدنيا.

ولو كان الناس كلهم سواء في أمور الدنيا لم يكن في الدنيا شريف ولا مشروف ولا فاضل ولا مفضول فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم **(إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه)** وقوله: **(أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا في الحدود)** ، وقوله **(لسعد قوموا لسيدكم)** ، وكانت العرب تقول ما تزال الناس بخير ما تباينوا.. فإذا تساووا هلكوا. ومع الأسف أنه يوجد خشارة من نفاضات الأمم جهلوا ما للعرب من فضل، وراعتهم المدنية الأوربية فقلدوا أسلافهم من الشعوبيين ورأوا الفضل كل الفضل للأوروبيين وجعلوا ذلك سمتهم التي تميزهم عن سائر كتاب العربية وأدباءها وأصبحوا ولله الحمد موضع سخرية لا قيمة لهم حتى عند الأوروبيين أنفسهم وستكون لهم عاقبة أسلافهم إن شاء الله.

والشعوبية القديمة فرقة تذهب إلى تحقير العرب وتفضيل بعض أنواع العجم عليهم. ومنشأ ذلك كله بعض الشعوبية وقيل أن زياد بن أبيه لما استلحقه معاوية رضي الله

---

(١) أبو هند الحجام مولي بني بياضة اسمه عبد الله وقيل يسار قال ابن اسحاق هو مولى مرة ابن عمرو البياضي من الانصار كان أبو هند حجاماً حجم النبي صلى الله عليه وسلم وحلقه انظر الاصابة جـ ٤ ص ٢١٠ .

عنه علم أن العرب لن تقر له بذلك مع علمهم بحقيقة حاله فعمل كتاب المثالب وألصق فيه بالعرب كل نقيصة ثم وضع الهيثم بن عدي وكان دعياً كتاباً حاول فيه أن ينبز أهل الشرف من العرب تشفيا منهم ووضع أبو عبيدة، معمر بن المثني كتاباً في المثالب بالغ فيه واستقصى، قالوا لأن أباه كان يهودياً وكان ربما عير بذلك مع علمه وفضله.

وقد وضع أبو عامر بن غرسية، وغرسية تعريب جارسيا (ومعناه بالأسبانية الثعلب أو الماكر ذو الحيلة) رسالة في تفضيل العجم على العرب رد عليها ودفعها وفندها علماء منهم أبو يحيى بن مسعد وأبو جعفر بن الدوو ين البلنسي وأبو الطيب بن من الله القروي، وكان علاء بن الحسن الشعوبي الوراق زنديقاً فعمل لطاهر بن الحسين كتاباً في مثالب العرب بدأ فيه بمثالب بني هاشم ثم بطون قريش ثم سائر العرب وبهتهم فيه بكل نقيصة ورماهم بكل قبيحة وقد أجازه عليه طاهر بثلاثين ألف درهم، وكتابه هذا خرج عن آداب الإسلام وهذه الكتب لا قيمة لها، أما مآثر العرب ومفاخرهم وآثارهم وأشعارهم فهي باقية بعون الله إلى قيام الساعة رضى الشعوبيون أم أبوا، وكان العرب يعتزون بعروبتهم لدرجة أنهم يأنفون من تزويج بناتهم من أعجمي وشبهه، ولا يتزوجون أعجمية إلا نادراً قال الشاعر:

وينشأ ناشيء الفتيان فينا ... على ما كان عوده أبوه

وكان سواد العرب، وحكامهم عندهم العصبية العربية قوية يحقرون معها من لم يكن منهم وكتب الأدب وحوادث التاريخ مملوءة بالشواهد على ذلك نزل جرير بقوم من بني العنبر من تميم فلم يضيفوه واشترى منهم القرى فانصرف وهو يقول:

يا مالك ابن طريف إن بيعكم ... رفد القرى مفسد للدين والحسب

قالوا نبيعكم بيعاً فقلت لهم ... بيعوا الموالي واستحيوا من العرب

قال المبرد أن جلة الموالي أنفت من هذا البيت لأنه حطمهم ووضعهم وأرى أن الإساءة إليهم غير محسوبة عيباً وقال المختار لإبراهيم بن الأشتر يوم جازر وهو اليوم الذي قتل فيه عبيد الله بن زياد أن عامة جندك هؤلاء الحمرا يريد الموالي وأن الحرب إن ضرستهم هربوا فاحمل العرب على متون الخيل وأرجل الحمراء أمامهم وروى صاحب الأغاني أن رجلاً من الموالي خطب بنتاً من أعراب بني سليم وتزوجها فركب محمد بن بشير الخارجي إلى المدينة وواليها يومئذ إبراهيم بن هشام بن إسماعيل

فشكا إليه فأرسل الوالي ففرق بين المولى وزوجته وضربه مائتي سوط وحلق رأسه ولحيته وحاجبيه.

فقال محمد بن بشير :

قضيت بسنة وحكمت عدلا ... ولم ترث الحكومة من بعيد

وفي المائتين للمولي نكال ... وفي سلب الحواجب والخدود

إذا كافأتهم ببنات كسرى ... فهل يجد الموالي من مزيد

قلت هذا غلو زايد وتعصب والأولى أن يقال :

قضيت ببدعة وحكمت جورا ... ولم ترث الظلامة من بعيد

وطرب الموالي طرباً شديداً لما ذكرهم جرير بن الخطفي ببيت قال فيه :

أبونا أبو إسحق يجمع بيننا ... أب كان مهديا نبيا مطهرا

ويجمعنا والغر أولاد سارة ... أب لا نبالي بعده من تعذرا

فاجتمعوا حوله يسلمون عليه ,و يسألون كيف حالك يا أبا حزرة وأهدوا له مئة حلة وليس ما ذكرنا وصفاً عاماً أو نظراً سائداً عند العرب جميعهم فإني أرى أن العالم يشرف بعلمه سواء كان مولى أو عربياً وفي سادات التابعين من كانوا موالي وقد شجعهم العرب ومنحوهم الإجلال ولا تفاضل بينهم إلا في الجود والكرم وحفظ الجوار والأنفة من العار.

وفي العصر العباسي نرى غالب الناس ينزعون إلى الفخر بالنسب العربي والولاء العربي (مولى القوم منهم) حتى لنرى أبا مسلم الخرساني يصطنع لنفسه نسباً عربياً كما ذكر الطبري في المجلد التاسع ص ١٢٧، فيزعم أنه من نسل سليط بن عبد الله بن عباس، وصاحب الأغاني يحدثنا أن إسحق الموصلي تناظر مع إسماعيل بن جامع القرشي بحضرة الرشيد فتغالطا فسب بن جامع فحضر إسحق إلى خازم بن خزيمة وهو عربي فتولاه أي طلب أن يكون إسحق مولى له وانتمى إليه فقبل ذلك منه فقال إسحق :

إذا كانت الأحرار أصلي ومنصبي ... ودافع ضيمي خازم وبن خازم

عطست بأنف شامخ وتناولت ... يداي الثريا قاعدا غير قائم

فهذه القصيدة تدلنا على حاجة الأعاجم في العصر العباسي حتى الأشراف منهم إلى الانتماء العربي بالولاء ليحتمي به و يدافع عنه وادعى رجل النسبة إلى العرب فقال فيه بشار :

أرفق بعمرو إذا حركت نسبته ... فانه عربي من قوارير

وقال :

إن عمرا فاعرفوه ... عربي من زجاج
مظلم النسب لا يعر ... ف إلا بالمديح

وكم خرج من موالي العرب من هو في القمة العليا في مكارم الأخلاق والفصاحة والفروسية والشجاعة التي يضرب بها المثل وحب من ينتمي إلى العرب والمغالات في التشيع له بل حب العرب أجمع والدفاع لأن الأثر الحقه بهم فقال مولى القوم منهم فالموالي ومن نطق بالضاد منهم ودافع عنها هو عربي ومن أحب قوماً حشر معهم أما الشعوبية فقال ابن قتيبة إن الذين اعتنقوا الشعوبية هم سفلة الناس وغوغاؤهم و يقول لم أرى في هذه الشعوبية أرسخ عداوة ولا أشد نصباً للعرب من السفلة والحشوة وأوباش النبط، فأما أشراف العجم وذوو الأخطار منهم وأهل الديانة فيعرفون ما لهم وما عليهم و يرون الشرف نسباً ثابتاً، وأكبر شاهد أن العرب حفاظ أنساب ما حدث. من اختطاف كسرى إحدى بنات العرب، إذ رفضوا مصاهرته، وكانت النتيجة قتل الملك وإنقاذ الفتاة التي لم يستطع الأعجمي أن يدنسها، رغم ما فعله من تعذيب و إهانة.

من لم يكن أصله كريماً ... لم يعل في المكرمات فرعه
الناس كالأرض دون شك ... ما طاب منها يطيب زرعه

إن دولة بني العباس كما قال الجاحظ أعجمية خراسانية ودولة بني مروان عربية أعرابية و يقول العالم الألماني (كريمر) : دخلت بلاط الخليفة في بغداد أغاني الفرس ولغة الفرس وأخلاقهم وأعيادهم.

ومن القبائل التي اختلف فيها النسابون هل هي من العرب أو غيرهم.

البربر عظيم من الناس ببلاد المغرب و بعضهم بمصر، وقد اختلف في نسبهم

اختلافا كثيراً، قيل من العرب، وقيل أوزاع من اليمن، وقيل من غسان وغيرهم تفرقوا عند سيل العرم، قال المسعودي، وقيل خلفهم أبرهة ذو المنار أحد تبابعة اليمن حين غزا العرب، وقيل من لخم وجذام، وقال الحمداني إنهم من ولد بر بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وأنه كان قد ارتكب معصية وطرده أبوه، وقال له البر إذهب يا بر فما أنت بر والله أعلم.

صلاح الدين أبو يوسف بن أيوب بن شادي الملقب بالملك الناصر، صاحب الديار المصرية، والبلاد الشامية، والعراقية، واليمنية، عده بعضهم من الأكراد، وأورد نسبه القاضي بن خلكان في وفيات الأعيان وأنه من قيس عيلان، مضري، عدناني، والأكراد من الروادية بطن من المذانية، وهي قبيلة كبيرة من الأكراد، قال بعض الباحثين، وفي العرب كرد بن عمرو بن عامر من الأزد، ومنهم أكراد الشام، قال الشاعر :

لعمرك ما الأكراد أبناء فارس ولكنه كرد بن عمرو بن عامر

وتتميماً للفائدة وحصول الجدوى والعائدة نتحف القراء بقصيدة فريدة في نسب بني إسماعيل قالها محمد بن الإمام عبد الله بن منصور بن حمزة من أئمة اليمن قام أبوه وملك صعدة وتقدم إلى صنعاء وقيامه بالدعوة عام ٥٩٤هـ وتوفي بصنعاء عام ٦١٤هـ وإن كنت لا أوافق معه في بعض الأبيات التي افتخر بها على الغير وإن كان الهمداني المؤرخ قد سبقه إلى التحامل والافتخار بالعظم الرميم قال العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال اليمني ينتمي نسبه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه توفي ١٠٩٢هـ في كتابه مطلع البدور عن بعض مؤرخي الزيدية قام الهمداني الحائك بتفضيل قبيلة قحطان على عدنان وحقر ما عظم الله... الخ، والقصيدة المشار إليها مرسومة بذات الفروع وهاهي بادية وبلسان البلاغة منادية.

سما لك شوق من حبيبك منصب وهم إذا جن الدجي متأثب

ومن عجب ألا يهيج لك الأسيي ديار تعفيها شمال وهيدب

رسوم عفتها الريح من كل جانب وجاءت عليها كل عزلاء تهضب

فأضحت كأن لم يغن بالأمس أهلها واصبح قفراً روضها المتقضب

فيافوز من أمسى عزيزاً نجت به	من العيس فتلاء الذراعين دعلب

مذكرة حرف كأن فنودها	تسامى به سامٍ عن الاين احقب

يعالج خمساً وردها الخمس لم يكن	ليزويها منه السلال المنصب

تخوض عساقيل التراب بحافرٍ	به من عتاق الشد قميات أركب

واني لتعديني إلى العزم همة	وقلب على جمر الغضى يتقلب

أنا بن الذي سن القرى والذي به	لعدنان فرع لا يعاب ومنصب

عجبت لمغرور يكلف قومه	مفاخر عدنان إلى أين يذهب

أبونا الذي لا تعرف الخيل غيره	ولم يك شيخ قبله الخيل يركب[1]

وأورثنا حسن البيان ولم يكن	من الناس من قبل بن هاجر يعرب

وذوو المجد أبناء الذبيح محلهم	محل الثريا حين تسمو فتشعب

أبوهم أبو ذاك الذبيح الذي به	لهم شرف أنواره لا تحجب

وهم ملاوا حزن البلاد وسهلها	وضاق بهم شرق وشام ومغرب

ومنهم الى كل الشعوب تنقلت	قبائل لولا قومنا ما تشعب

وهم نزلوا في آل إسحاق منزلا	وقحطان لولاهم أقل وأخيب

مفاخر نالتها (نزار) ولم يكن	ليبلغ أدناها (الكلاع) و (يحصب)

فسل ان خير العلم ماهو نافع	وكل له شأن من الفخر منصب

---

(١) قال المرزوقي في الأزمنة والأمكنة.

يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن الخيل العراب تراث أبيكم إسماعيل فاقتنوها واركبوها وكان أول من ركبها إسماعيل و بنوه وكانوا اثنى عشر رجلاً يسمون الفوارس قال أسد مدركه في شعره مشيراً إلى إسماعيل عليه السلام).

أبونا الذي لم تركب الخيل غيره	ولم يدر شيخ قبله كيف يركب

وعودنا فلما مضى في ركوبها	فصرنا عليها بعدها نتقلب

لعمرك ماعماي شمر وبيهس	ولكنها عماى بكر وتغلب

فان يك أقوام أضاعوا أباهم	سفاها فما ضلت ربيعة أكلب

عـن الحـارث المـشهور عك الذى لـه ... مــفــاخــر تـقـفـوهـا نـزار ويـعـرب
و(عـك بـن عـدنـان) الـذيـن سماهـم ... إلــى قــصــب المجـد الأغـر المحـبـب
وغـارا (مـعـد) الـسـابقين إلى العلا ... يـقـيـنـا وشر الـقـول مـا هـو أكـذب
قـضـاعـة ادنــى مــن صـداء وحمير ... إذا انــتــسـب يـومـاً إلـيـنـا واقـرب
أبـوهـم أبـونـا حين نختـار نجرهـم ... فــأكــرم بــاقــوامٍ أبــونــا لهــم أب
هـم غـضـبـوا لما اغـتـصبنا تراثهـم ... بمـكـة، والاخـوان للـضـيم تـغـضـب
ونحـن وهـم مـثـل الـيـديـن فان نحن ... شـمـال يمـيـنـا فـهـي أوهـي وأعـطـب
ونحـن أجـرنـاهـم مـن الناس كـلـهـم ... وقـد كـان ركـن الموت في الناس يشعب
وخـنـدف منهـم أمـنـا طاب ذكـرهـا ... وطـابـت ومنهـا طـيـبـون وطـيـب
وأنمـار (أنمـار) الـطـعـان الـذيـن هـم ... لـيـوث صدام فـي الوغـى لا تـكـذب
همـو مـنـعـوا مـا بين (بيشة) بالقـنا ... و(نجـران) والـسـود الـتـنـابـيـل غـيـب
و(قـحطان) منهـم في الـعـجاج كأنهـم ... نـعـام بـصـحـراء الـكـديـدين هـرب
بـنـي لهـم (أنمـار) فـي المجـد رتـبـة ... تـنـاولهـا (شـهـران منهـم وأكـلـب)
و(نـاهـس) الـشـم الـذيـن تـقـلـهـم ... إلـى الـروع أفـراس عـنـاجيج شـذب
وان (أيـادا) مـن (نـزار) سـمـت بهـم ... فـروع فـخـار حين تـعـزي وتـنـسـب
بـنـى همـوا مجـدا أبـوهـم مـؤثـلاً ... تـوارثـه (يـا مين، قـبـل ويـشـجـب)
و (ثعلبة) السامي الذي اكتسب العلا ... وكـانـت لـه فيهـا مـفـاخـر تحـسـب
وهـم مـنـعـوا فيض العراق بجحفل ... مـقـانـب يهـديهـا إلـى الـروع مقـنـب
ومنهـم (ثقيف) الأكـرمون الـذيـن هـم ... ذئـاب إذا لم يـلـف للشر مـرأب
(ثـقـيـف) همـو أكـفـاؤنـا أن منهـمـو ... عـقـائـل فـي (فـهـر) تـصـان وتحـجـب
ومـا الـنـخـع (الخير بن عـمـرو) بمقرف ... ولا بـلـئـام نجـرهـم حين تـنـسـب

تـوارث (عـمـرو بـن الـنـبيـت) وراثة ... لـه مـن (أيـاد) وصـلـهـا لا يـعـصب

و (بـرد) همـوا أهـل المكـارم والـعـلا ... وأهل الـنـدا ما لاح في الجو كوكب

و (يـقـدم) الـسـامـون في العز أنهم ... لهـم مـنـصـب فـيـنـا أعـز وأرحـب

و (زهـر) همـوا قـوم (لـقـاح) يـزينهم ... إذا انـتـسبوا في (شم عدنان) منصب

وإن أدع يـومـا فـي (ربـيـعـة) يأتنني ... شـابـيـب ودق مـزنـه يـتـحـلـب

هـم الـنـاس لا نـاس سـواهـم وانهـم ... حـصي الأرض طابوا حيث كانوا ونجب

ربيعـة ينميـهم إلى المجـد أنـه ... اخـو الجـود انـى عـز للتجود مطلب

(ربـيـعـة)[1] أهـل الـبأس والـعز أنهم ... هـم الـصفـو منا والـصريح المهذب

تـنـاول منهـم (أحمـس بـن ضـبـيـعـة) ... مـكـانـا هـو المـسـتـأهـل المـتـربـب

ولم انـس منهـم (حـيـة الأرض) وابنها ... وانـي بحـبي لابن (أفـصى) لمصحب

تـنـاول (عـبـد الـقـيس) مجدا مكانه ... مكان السهي في المجد إذ يتصبب

(لـكيز بـن أفـصى) الأكـرمـون وبـكـرة ... لـيـوث الـشـري لا قـيـل بيز يـلـقب

وأيـن (لـقـحـطـان) و (عـدنـان) كـلـهـا ... (كـبـكـر) إذا الـداعي إلى الموت ينعب

سمت في ذرى (بـكـر) (عـلي) برتبة ... لهـا شـرف فـي مجـدنـا مـتـرتـب

(لجيم، وصـعـب) فـي (عـلـي) هماهما ... إذا الـيـوم أبزي بـالكماة العصبصب

(بـشـيـبـان) و (الـذهلين) من آل وائل ... و (يـشـكـر) يـسمو من يرام ويصعب

وهم يوم ذي قـار خلوا عن وجوههم ... شآبـيـب ودق ودقـة مـتـصـوب

بهـم ظـهـرت عـلـيـنـا نـزار وجلبت ... غـيـاهـيـب يجلوها من الليل غيهب

أجـاروا ابـنـة الـنـعـمـان من أن ينالها ... فـتـى لـيـس إلا بـالأسـنـة يخطب

---

(١) ربيعة بن نزار قال صلى الله عليه ولاسلم لاتسبوا ربيعة فإنه كان في زمانه حنيفاً مسلماً.

المؤلف

أبو أن يبيحوا جارهم لعدوهم ... وقد ثار نقع تحته الموت أشهب

أجارت على كسرى حجيجة وايل ... يقينا وقد كانت حجيجة تغضب(1)

ومنهم بنو (النمر بن قاسط) ذي العلا ... و (عنزي) إذا عد الفخار و (تغلب)

وعنزا نفو نهد بن زيد وجدعوا ... معاطسهم بعد اصطلام فأوعبوا

وعنزهم أهل الأعنة والقنا ... وتغلب أعلى في نزار وأغلب

وإن يدعني (الحيان) من فرع (يقدم ... ويذكر) يظهر ودي المتحدب

هم القوم أبناء الـ[illegible]رئب سيوفهم ... تعل فتروي من نجيع وتخضب

مصاليت أبطال بها ليل (أنجم) ... مساعير في الهيجاء دوما تغلب

وفي (مضر الحمراء) عز ونائل ... وبأس وفيهم للمخوفين مهرب

أبوهم أبو (الياسين) يسمو إلى العلا ... له حسب في آل (قيذر) مثقب

وسن (لعدنان) الديات فأوسقت ... لسنته والقائل الحق أغلب

وأبقى (لألياس وعيلان) مفخرا ... ومنزلة منها السما كان أقرب

و (عيلان) صفو الصفو من آل قيذر ... إذا طاب في آل (الذبيح) التنسب

جواد إذا ما الغيث أخلف نوءه ... وماج حريق بالأعاصير أنكب

لعمري لقد أبقى لقيس شمائلا ... يقوم بها بيت الفخار المطنب

هم القوم طابت نبعة الجود منهمو ... وغيرهمو فينا سلام وخلب

وقد ملأت ما بين برقة عنوة ... إلى الشحر من قيس ألوف مكتب

---

(1) حجيجة بنت حنظلة بن سيار الوائلي وحجيجة تصغير حجاة وحجوه وكان أصله حجيوه فثقلت عليهم الواو بعد ياء ساكنة فقلبوها باءً وأدغموا الباء في الياء أي المثناة في المثناة انظر الاشتقاق لابن دريد ص ١٢٤ . والحجيجة اسمها صفية بنت ثعلبة من بني شيبان وهي بنت ثعلبة ابن همام ابن مرة من ذهلان بن شيبان استجارت بها الحرقة بنت النعمان ضد كسرى فأجارتها وعلمت قومها بذلك فلبوا النداء إلى نجدتها وحاربوا جنود كسرى وهزموهم في وقائع ذي قار وقد سجلت صفية ما حدث في اشعار انظر ديوان بني بكر في الجاهلية ص ٤١٣ .

المؤلف

وهم ما همو في كل يوم كريهة ... إذا جن نبع بالمنايا تغلب

وفيهم رباط الأعوجيات والقنا ... وأسيافهم فيها القضاء المجرب

وهم جمرات الحرب لم يلف مثلهم ... إذا لم يكن للناس في الأمر مذهب

وجوههم تندي وتندي أكفهم ... اذا لاح برق للمخيلين خلب

(سليم) و (عدوان) وفيهم تناولوا ... مفاخر عز لم تنلهن (يعرب)

قبائل من (قيس بن عيلان) فخم ... لهم في العدي ناب خضيب ومخلب

وقيس هم الفرسان مازال منهم ... الى الموت خطارون والموت ينهب

ومن يلفني من (يعصر) يلف (يعصرا) ... لها الصفو من انسابنا حين تنسب

(غني) و (معن) و (الطفاوة) انهم ... هم من (نزار) صفوها المتنخب

وايامهم مشهورة في عددهم ... وآثارهم احلى شراباً وأعذب

به بلغت فوق السماء أكفهم ... وهم قد حوا نار الفخار فأثقبو

وهم أنزلوا هونا مهينا (بطيء) ... له الغيض في أكبادهم والتحوب

وفي (مذحج) منهم وقائع لم يزل ... لها ندب دام وآخر مخلب

وكم لهمو من وقعة بعد وقعة ... لها أثر في (يعرب) لا يكذب

و (عبس) و (ذبيان) و (أنمار) إنهم ... لهم في العلا بيت الفخار المرتب

ومن مثل (عبد الله) والليث (أشجع) ... إذا قيل في يوم الهياج الا اركبو

بنت (غطفان) المجد وارتقت العلا ... ونبعتها في (قيس عيلان) أصلب

وإن أدع في (عليا هوازن) تأتني ... قبائل أركي حين تنمي وأحسب

(غزية)[1] نيران الحروب ومنهمو ... فوارس خطارون والنقع أشهب

---

(١) غزيه بن جشيم بطن من هوازن من العدنانية وهم بنو غزية بن جشيم بن معاوية بن بكر بن هوازن انظر ابن خلدون والاشتقاق والأغاني.. المؤلف

لهم ما حوى شط العراق مشرقا ... إلى حيث يحويه (السرار) وغرب

وهم ملأوا الأرض الفضاء بضمر ... عتاق أبوهن الوجيه المذهب

و (سعد) و (دهمان) الكرام و (عامر) ... لهم عزة في مجدنا لا تحجب

وهم ملأوا فج (العراق) بجمعهم ... فنالوا منال الشمس من حيث تغرب

(خفاجة) تحمي أرضها بشبا القنا ... وبيض لها في منقع الهام مشرب

وهم منعونا مع (ربيعة) كلها ... و(عيلان) منها ركنها متنكب

يسيرون ما بين (البزاخة واللوا) ... سباسبها بفضي اليهن سبسب

وحي عظيم من (عبادة) ظاهر ... لهم سالف نيل المعالي ، ومكسب

مصاليت من (كعب) تلوح وجوههم ... لهم بالندي نادٍ من الجود مخصب

ومن (ككلاب) الأكرمين إذا ارتدوا ... حمائل موت ناره تتلهب

وفي العز من (عليا) نمير أرومة ... لها قمر فينا مضيء وكوكب

وفي القلب من حيي (هلال بن عامر) ... نوازع حب لا تزول وتذهب

هم أوطأوا غربي (مصر) جيادهم ... وهم ما همو والدهر بالناس قلب

ولم أزع من ودي (سواعة) انها ... لها الصفو من ودي الذي لا يؤشب

ولم يخل عن ودي اسم منصور (مازن) ... محل صفاء عن تعاديه أجنب

و(عائذ) الشم الذين إليهمو ... من المجد غايات العلا تتأوب

وقائعهم مشهورة فسلوا بها ... (سعيد بن فضل) والذين تألبوا

شماطيط شتى من قبائل (طيء) ... أتى لهمو بالنحس يوم عصبصب

و (زعب) حماة الروع شم محارب ... وقائعهم مشهورة لا تكذب

فتلك على الحالات قيس ولم يزل ... لها القدح في المجد الذي لا يخيب

و(عمرو) و(عمرو) حيث (عمرو) علمته ... وقولي بما يقضي به الحق أوخب

لحق علينا ذكر (الياس) إنه ... لمستنكر ما عنه منا التجنب

خليفة (إسماعيل) فينا وعقده ... (بهاجر) مشدود الوصائل مكرب

حمى دين إبراهيم لما تطلعت ... عليه سباع ضاريات وأذؤب

وأورث للفرعين (عمرو) و (عامر) ... مواريث ما أبقي (الذبيح) المقرب

(لطابخة) مجد مع النجم ظاهر ... وعز على ظهر الثرى مترتب

(عدي) و (أبناء الرباب) و (ضبة) ... و (عمرو) و (مختار النجار) المهذب

وجمجمة العليا (تميم) الذين هم ... ثقال لأرحي (خندف) حين أجلب

بنو (حارث) الشم الكرام و (عامر) ... و (عمرو) لهم حظ من المجد محبب

قبائل من عمرو تواصوا بخطة ... من العز تحمي عرضهم وتذيب

و (سعد) هم العاذون في المجد رتبة ... يفاعا لها فوق المجرف مسحب

وهل في (معد) (كامريء القيس) انهم ... لهم من (تميم) صفوها المتجنب

ووارث (اسماعيل) (مدركة) العلا ... وأنوب (إبراهيم) والناس خيب

حمي سرح (الياس) وقد حال دونه ... فوارس ضنوا أن (سرحا) سينهب

فقد خرجت (ليلى) تخندف خشية ... وكادت لعمري بنت (عمران) تسلب

وقال لها سيري رويدا فانني ... كفيل لهم أن يقتلوا أو يخيبوا

فلاقوا لدى (عمرو) قرى ليس آنيا ... حزاز حديث الصقل أبيض متعصب

وأوسعهم برا أخوة ونائل ... فنعم مناخ، لضيف والأفق شهب

ومن (كهذيل) النازلين بعقوة ... لها قبس من ذروة المجد مثقب

وقارة (عدنان) التي انتصبت لها ... قناة لها من آل (قيذر) أكعب

وثم (جـذام)[1] الحـائـزيـن وراثـة | مـن المجـد لا يـدنـو لـعـار فـيـرسـب
و (ذودان) و (الأفنـاء)من فرع (كاهل) | و (عـمـرو) لهـم طـود أعـز وأخـصـب
عـزائمـهـم فـي كـل يـوم كـريهـة | أشـد مـن الـصـم الجـلاد وأصـلـب
وهـم أسـروا (زيـداً) فـقـاض لـديهـمو | يـعـالـج أغـلال الـيـديـن فـيـنـكـب
و (حـجـرا) أذاقـوه المـنـون وعـفـروا | خـدودا عـليهـا واضـح اللـون مذهـب
و(هـلـبـة) أبـنـاء (الـذبيح) الـذي سما | لهـم فـي طـلاب المجـد شأو مـغـرب
(كـنـانة) صفوة الصفو والخـيرة التي | تخير منهـا لـلـنـبـوة (مـنـقـب)
هـم صـفـوة الله الـذيـن هـم هـم | ومنهـم عـقـيـل المـكـرمـات المـهـيـب
فمنهـم (رسـول الله) طـابـت أرومـة | أقـر لهـا مـن (أحمـد) الأم والأب
(قـريـش) همـو قـوم الـرسـول توارثـوا | خـلافـتـه نـعـم المـواريـث تـكـسـب
فـأكـرم بـقـوم يـنـزل الـوحـي فيهمو | كـريم إلـى أبـيـاتهـم يـتـصـوب
هـم مـن بـنـي (إسـحـاق) أرث نـبـوة | (بمـكـة) و (الـبـيـت الـعـتـيق) المحجب
إذا افـتـخـروا عـدوا (عـلـيـاً، وجعـفـراً) | و (حمـزة) منهـم لـيـث غـاب مجـرب
وآمـنـة الـغـراء أم محـمـدا | وفـاطـمـة الـزهـراء منهـم وزيـنـب

(١) قال الجوهري: زعم نسابة مضر أن (جذام) من (مضر) وأنهم انتقلوا إلى اليمن فحسبوا من اليمن: واستشهد له بقول (الكميت) يذكر انتقالهم إلى اليمن:

نـعـاء (جـذامـا) غير مـوت ولا قـتـل | ولـكـن فـراقـا لـلـدعـائم والأصـل

قال الحمداني: و(جذام) أول من سكن مصر من العرب. جاؤوا في الفتح مع عمرو بن العاص رضي الله عنه، وقال جنادة بن حشرم الجذامي:

ومـا قـحـطـان لـي بـأب وأم | ولا تـصـطـادنـي شـبـه الـضـلال
ولـيـس إليهـم نـسـبـي ولـكـن | مـعـديـا وجـدت أبـي وخـالـي

المؤلف

ومنهـم (أبـو بكـر) وصاحبـه الـذي[1] علـى السنن الغرا الكريمة يغضب
ومنهم (عقيل) و (الزبير) و (طلحة) و(سعد) و(عبد الله) منهم و(مصعب)
و (سبطا النبي الطاهران اللذا هما) هـلالان فـي ظلماء تخبوا وتذهب
ومنهـم إمـام الحق والعدل قاسم بـلا مرية فهو التقي المهذب
وأولاده الشيم المداعيس بالقنا نجوم هداة ما لها قط مغرب
ومنهم أمير المؤمنين بن حمزة بأجداده زين الصفا والمحصب
ونحن اناس اسلمتنا جدودنا الى جنب للمجد فيه تطلب
ومنهم علي بن الحسين .. ومنهمو بنوه وقول الحق أولى وأوجب
و (يحيى بن زيد) و (الحسين) وعمه هم القوم أزكى حيث كانوا وأطيب
و (زيد) و (عبد الله) منهم و (قاسم) أخو (الرس) والهادي الإمام المقرب
و (حمزة) ذو الجدين منهم ومنهمو أبوي الذي يسمو إليه التنسب
لنا حسب عود منيع تلاعه تضاءل فيه هضب (رضوي) وكوكب
ونحن الملوك الأولون ولم يزل لنا أول ماض وآخر معقب
نمينا بني العباس أملاك هاشم الى حسب في خندف ليس مثلب
أقر لها العباس مجداً ولم يزل لها في قريش فحل علياء منحب

---

(١) سهى المنصور عن ذكر الخليفة الراشد (عثمان بن عفان) رضي الله عنه، وعن ذكر (معاوية) رضي الله عنه وقد أضفنا إلى هذه الملحمة بيتاً وهو :

(وعثمان) ذو النورين منهم ومنهموا (معاوية) من كان للوحي يكتب

وأرجوا أن لا أكون أغضبت أحداً أنني أدعوا التصافي والتآلف وسل الأحقاد وسلامة القلوب ونبذ التعصب في غير الحق.

قال العصامي في سمط النجوم ص ٤٥١ جلداول (وكان يعني معاوية مشهوراً بكتابة الوحي).

وقال الصفدى في الوافي كان معاوية محادثة وزيد بن ثابت يلازمان الكتابة بين يديه في الوحي وغيره الوافي جـ١ ص٨٩.

المؤلف

همو منعوا الثغر المخوف فما بني ... هم سابق في حلبة العز ملهب
أكفهمو فيها الجناء لسائل ... وفيها لباغي يبتغي الشر معطب
ومنا ابن مسعود أخو العلم والتقى ... ومنا أبو ذر الغفاري وجندب
وهاشم المرقال منا بن عتبة ... وعكاشة فيمن أعد وأحسب
فتلك نزار الأكرمون أرومة ... وأني لإسلامي لأرضى وأغضب
فنحن الملوك الأكرمون ولاية ... ولا حميرا ذاك الضلال المتبب
ونحن رددنا ملك (حمير) بعدما ... تواكله (روم) و (خزر) و (صقلب)
وسرنا بذي الأذغال في الغرب سيرة ... لنا كلكل فيها مناخ ومنكب
ونحن نصرنا ذا (المنار) بجمعنا ... وكان لنا في مرأب الصدع مرأب
دعانا فلم ننكل وقد ثل عرشه ... وأيقن لولا نحن أن سوف يغلب
ونحن قتلنا في (تهامة) منهموا ... ملوكاً لها شأن من الخطب منجب
وملك ذا (القرنين) فهر ابن مالك ... ومنزلة حيث اسْتَقِرَّ المحصب
وملك ذا الأعواد منهم ولم يكن ... له قبله ملك يعد ويحسب
وأظهر عدوان بن عمرو بمكه ... فأضحى له في الملك عضو مؤرب
ونحن علونا بالقلمس رتبة ... لها شأو مجد في المراتب مسقب
وإن عد (قس)[1] من (معد) (وأكثم) ... وعد (رباب) الطيبون فأوعبو
و (ورقة) ان يذكر و (زيد) فإنني ... بذكرهم في الناس أسمو وأطرب
وإن فخروا عدوا ابن (مامة) منهم ... و (قيس) إذا غم الحسود المخيب
و (عوف) الوفا الباني المفاخر انه[2] ... ببرد العلا في سالف متجلبب

(١) هو قس بن ساعدة الإيادي خطيب العرب.

(٢) هو عوف بن محلم الوائلي.

هم سروات السؤدد العود والندى ... واسيافهم من نجدة تتصبب

تقاصر عنهم كل ركن مدافع ... فطافوا بأقطار البلاد وجوبوا

يسيرون لا يخشون صولة صائل ... ولا يرهبون الموت ايان صوب

و (زيد) القنا و (الحوفزان) كلاهما ... هزبر ولون الموت نصفان أخطب

و (أغربة)[1] الموت المساعير في الوغى ... إذا شيم ذو ودق من الموت أهدبوا

و (حارث) الموفي بذمة جاره ... وان الذي نال الجوار لمذنب

وعدوا اذا عدوا (الوفاء بن ظالم) ... وكان التوقي مغنما يتنهب

و (جذل) الطعان الفحل وابن(مكرم) ... فتى لم توركه الولائد شرغب

و(عنترة) الحامي و(قيس) و(عامر) ... و(زيد) و(بسطام بن قيس) و(قعنب)

و (علقمة) والمرء (عمرو) ومنهمو ... (حُحية) كساب الثناء المضرب

ومن (كزهير) من (معد) و (جعفر) ... ومن (كزيادٍ) شيخ علياء منجب

و (حاجب) ذي القوس الذي طاب ذكره ... غلاماً وعند الشيب إذ هو أشيب

و (عمرو بن عمرو) وبن (مرداس) انهم ... ليوث التلاقي والعوالي تصبب

ومن (ككليب) موقد النار انه ... على (سبأ) منه مصائب صوبوا

أباد ملوك المترفين فأصبحوا ... كنقع تهاداه السنابك ملحب

أناخ بهم من طود عدنان كلكل ... من الشر مطوي به (العر) أجرب

هم في (خزازا) وقعة بعد وقعة ... على القوم (بالسلان) أيام كبكب

وفي ذي (أراط) يوم كان لخيلنا ... مجال عليهم في المكر وملعب

وسل عنهم يوم الكلاب ألم يكن ... نكالاً عليهم بأننا يوم عوقب

---

(١) الأغربة هم الحارث بن عباد والبليك وخفاف بن ندبه وعنزة العبسي.

ويوم التقت (تيم، وكلب، وحمير) | ألم يقتلوا في يوم ذاك ويغلبوا
ويوم (زياد بن الهبولة)[1] ناسخ | وقد عضه نابا حسام ومضرب
وقد غرهم في يوم (طخفة) مثلهم | أفالا جلا عنها السوام المعرب
وكم ملك منهم (بطخفة) عندنا | يجاذب أغلال الحديد فيجذب
و (عمرو) أذقناه المنون وساقه | إليه سنان في قناة ومخلب
اذقناه طعم الموت من بعد عزه | وكنا وما زلنا عن العار نرغب
و(حسان) وابن (الجون) حل عليهما | من الشر يوم شمسه لا تغيب
و (حسان) وابن (الجون) حل عليهما | من الشر يوم شمسه لا تغيب
كأنهم من كل فج ضفادع | تناولها حيتان بحر وسلهب
أخو ثقة يغري العظام لعابه | يخاف الردى منه مراراً ويرهب
محاسن من أبناء (عدنان) حلقت | بها من بنات الدهر عنقاء مغرب
هم الخلفاء الطاهرون لملكهم | على الناس ماض امرهم حيث صوب
وأبقت لهم منها محاسن لم تكن | لغيرهم والقول بالحق أوجب
وثارهم مشهورة شهدت بها | مناسكهم عند (الحجون) و (يثرب)
وهم ورثوا الملك القديم وراثة | وغيرهم يخشى الأعادي ويرهب
مفاخر نالوها ولم يك نالها | (رعين) ولم يبلغ مداهن (حوسب)
لقد قلت قولاً لم يكن بكريمة | علي وجوه في ملام تقطب
مهذبة غراء بكر ولم تزل | تطالع مما قلت بكر وثيب
وما ضرها أن كان في الترب ثاوياً | (زهير) وأودي (جرول) و (المسيب)

---

(١) زياد بن الهبولة الغساني قتله بنو ضبة.

وللكميت قصيدة نونية تسمى المذهبة في مفاخر عدنان ناقص بها أشعار حكيم ابن عياش الكلبي الذي أولع بهجاء مضر وقد دفع ذلك الكميت إلى أن قال المذهبة الخالدة ولم يترك حياً من أحياء اليمن إلا هجاهم و بذلك انفجر الشر وأفرخ وأرغى قوم وأزبد آخرون وأول قصيدة الكميت :

الا حييت عنا يا مدينا وهل بأس بقول مسلمينا

لنا قمر السماء وكل نجم تشير إليه أيدي المهتدينا

أثارت قرائح الشعراء وجعلتهم في كل وادي يهيمون حيث بلغت الذروة في الفصاحة وعلم الأنساب وقد رد عليه دعبل بقصيدة و بالغ في الهجاء أولها:

أفيقي من ملامك يا ضعينا كفاك اللوم مر الأربعينا

مما حمل أبو سعيد المخزومي أن يقول :

وأعجب ما سمعنا أو رأينا هجاء قاله حي لميت

وهذا دعبل كلف معني بتسطير الأهاجي في الكميت

وما يهجوا الكميت وقد طواه الردي إلا ابن فاعلة بزيت

وجاء بعده الهمداني فقال قصيدة في افتخار سماها الدامغة ثم تتابع الشعراء قحطانيون وعدنانيون منهم ابن العليف العدناني والأسلمي القحطاني الذي ناقض ابن العليف بقصيدة منها :

نصبت شعرك تبغي أن تصيد بنا فلم تصد سمكا منا ولا نونا

أطنيت في شعرك النوني مفتخرا كأننا في القوافي لم نقل نونا

وهي قصيدة جيدة لولا التهجم على بعض شموس بني أمية لكنه رجع وتشيع فقال سامحه الله :

أما بنو هاشم طرا فنحن هم ذاك العبيد وهم حقا موالينا

ثم جاء صفي الدين الهادي بن إبراهيم الوزير اليمني المتوفي سنة ٨٥٤هـ فقال

قصيدة سماها الدامغة لدامغة الدامغة وهي أبلغ جواب حججها شريحة دينية وتاريخية قومية أولها :

فخارنا برسول الله يكفينا عن كل فخر وان الأنبيا فينا

ومن جال في الميدان أبو الدلفا الحسن بن زيد له قصيدة سماها الدامغة مطلعها:

أما تنفك متبولا حزينا بحب البيض تعصي العاذلينا

هجا فيها القحطانيين وبالغ في الهجاء سامحه الله ومما تصدى للرد على الهمداني زيد بن محمد العدوي من أحفاد عمر بن الخطاب قال قصيدة سماها العدوية نسبة إلى عدي أحد أجداد عمر بن الخطاب ومطلعها :

طربت وقد هجرت اللهو حينا وهاج لي الهواء داء دفينا

وناقضه المؤرخ محمد بن حسن الكلاعي المتوفي سنة ٤٠٤ هـ. بقصيدة على الوزن والروي أولها :

أبت دمن المنازل أن تبينا إجابة سائلينا معرجينا

وأشتهرت بالكلاعبة ودوامغ الأسلمي والعليف والوزير مجموعة في مخطوط يمني يوجد في دار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٩ ـ أدب وقالت مجلة العرب أن في مكتبة الفاتيكان في روما قصيدتين عنوانها الدامغة ودامغة الدامغة الأولى لابن العليف افتخاراً على قحطان وقصيدة للأسلمي وجوابها لابن الوزير التي هي أبلغ جواب المجموعة رقم ١١٢٠ ورقم ١١٣١.

النونية الكميتية

وهي المذهبة كما نعتها الأصفهاني وغيره ومعها شرحها للعالم اللغوي أبي رباش أحمد بن هاشم القيسي اليمامي وهو من مشايخ المؤرخ بن الحانك الهمداني توفي عام ٣٤٠ هـ[1] وقد أخذ عنه الهمداني أخبار الجزيرة وصفتها ، وله ترجمة في أنباء الرواة لابن القفطي وبغية الوعاة للسيوطي ومعجم الأدباء والوافي بالوفيات وغيرها وأبو رباش بلده الخضرمة من نجد والخضرمة تقع في الشمال الشرقي من منفوحة غير بعيدة عنها ويطلق على أطلالها اسم المنفوحي وقصر الأعشى وقد طبعت دامغة الهمداني بتحقيق الأخ الشيخ الأكوع الحوالي اليمني فلزم نشر قصيدة الكميت ليستفيد القراء من المساجلات وعلم النسب واللغة الفصحى لا للفخر ولا للاستعلاء لأن العرب أخوة تجمعهم العروبة والصهورية وقد نشر قصيدة الكميت في مجلة العرب صاحبها العلامة الشيخ حمد الجاسر فله السبق وجزيل الشكر .

وهذا نص الموجود من القصيدة :

الا حييت عنا يا مدينا ... وهل باس يقول مسلمينا

ألم تتعجبي من ريب دهر ... رأيت ظهوره قلبت بطونا

فانك قد رأيت وان تعيشي ... ترى (ويرى) عجائب ما رأينا

أي تري أنت، و يرى غيرك ما رأى قبلي ذلك ؟

رأيت الخرس تنطق في زمان ... يكلف أهله الإبل الطحينا

وبدلت الحمير فما فرعنا ... لذاك من النهيق به الحنينا

النهيق للحمير، والحنين (للإبل) يقول: حملوا الفصيل على الأتان والجحش على الناقة، أي تحن الحمير كما تحن الإبل.

وعطفت الضباب أكف قوم ... على فتخ الضفادع مرئمينا

الفتخ: المنفخة السمان، والأفتخ: العريض، المرئم والمرئمة العاطف.

---

(١) عند ياقوت وفاته ٣٣٩ هـ ، وعند السيوطي ٣٤٠ هـ .

وذلـــك ضـــرب أخمـــاس أريـــدت لأســـداس عـــســـى أن لا نـــكـــونـــا

وأخماس وأسداس: إبل ترد الماء، الخمس والسدس، خمسة أيام وستة أيام.

أرادوا الـــنـــاس مـــن ســـلـــفـــي نـــزار أمـــورا يمـــتـــنـــعـــن ويمـــتـــريـــنـــا
أرادوا أن تـــزيـــل خـــالـــقـــات أديمـــهـــم يـــقـــســـن وتـــفـــتـــريـــنـــا

الخالقات اللواتي يقددن السيور والأدم، وهن الصانعات، يقال، ما أحسن ما خلقت هذه المرأة، أي قددت.

يفترين: من الفري، والفري الخرز. والإفراء القطع، وقال:

فـــمـــا وجـــدوهـــم الا أديمـــا بـــرد مـــواســـى المـــتـــحـــيـــفـــيـــنـــا

المتحيفون الذين يحيفون عليه في القد، وأرادوا أن يفرقوا بين ربيعة ومضر، فوجدوهم (البا واحدا) متحيف: يأخذ من حافيته، أي الجانبين.

عـــكـــاظـــيـــا أبـــوه أبـــو أيـــاد صـــحـــيـــحـــا لا عـــوار ولا دهـــيـــنـــا

العوار (ضد) الصحيح، ويقال: دهين أحمر: مدهون، ولا يحمر حتى يدهن.

لـــه جمـــعـــوا اللـــتـــين الـــى اللـــتـــيـــا فـــلا حـــلما لـــقـــوه ولا عـــطـــيـــنـــا

ويروي: له جمعوا اللتان الى اللتيا.

واللتان: أمر، واللتيا: أصغر منه، والحلم: المثقب، والحمل القردان، الواحدة حلمة، لها النزار، والعطين: مدهون حتى يذهب وبره.

وكـــان يـــقـــال: ان ابـــنـــي زار لـــعـــلات فـــأمـــســـوا تـــوامـــيـــنـــا

العلات الواحدة علة، وهي الأمة، وأراد بها الضرائر، توأمين: كأنهم ولدوا في بطن واحد، الواحد توأم.

يـــنـــبـــه بـــعـــد نـــومـــتـــه نـــزار هـــم بـــالمـــلـــقـــحـــات مـــعـــانـــديـــنـــا

أي ألحقهم بالمعاندين وهم المخالفون، يقول: تنبه بالملحقات بالخصال التي تلحقهم وتنميهم إلى أبيهم، يقول: الحق من عاند منهم بالتآلف في حلف اليمن.

فضم قواصي الأحياء منهم   فقد أمسوا كحي واحدينا
وقد سخط ائتلافهم رجال   أطال الله رغم الساخطينا

يعني ائتلاف ربيعة ومضر، واجتماعهم.

تؤلف بين ضفدعة وضب   وتعجب أن نبر بني أبينا
لعمرهم لقد وجدوا نزارا   على أعلى الشواهق مبتنينا

الشواهق روس الجبال، الواحد شاهق.

لخير أبوة علمت فعالا   وسابقة، وخيرهم بنينا
(ونحن) أولاك أنجم كل ليل   يؤم بها، وأبحر مظمئينا

يؤم: يهتدي، مظمئين: عطشت إبلهم.

بلغنا النجم مكرمة وعزا   وفتنا أيدي المتطاولينا
ونلفي في الجدوية أهل خصب   وفي ظلم الحنادس مقمرينا
وجاوزنا رواسي شاهقات   بلا تعب، ولا متطاولينا

يعني رواسي الجبال، أي ثوابتها، يقول: أدركناها بلا كلفة ولا مشقة ونحن قعود لم نتطاول.

وأن يعظم من الحدثان خطب   تجدنا فيه غير مقلمينا

خطب: أمر، غير مقلمي الأظافر، أي معنا سلاح، وأظفار: يريد السلاح.

تجد أسيافنا متألقات   يحاكين البروق اذا انتضينا

متألقات: يبرقن، والمتألق: البراق، وقوله: انتضين: يقال: انتضى سيفه إذا سله.

علينا كالنهاء مضاعفات   من الماذي لم تؤد المتونا

مضاعفات: (الدروع) النهاء: الغدران، شبهها بها في صفائها وبياضها والواحد نهي، لم تؤد: أي تثقل، يقال: آده، يؤوده أثقله، أي ضعه؟ والمتون: الظهور، الواحد متن ويقال: متنة ومتن.

فنحن فوارس الهيجا إذا ما أبال الحاصن الحدث الجنينا

الحاصن: المرأة ذات زوج، والجنين: الولد في بطن أمه، يقول: هذا الأمر شديد، يسقط الحبل، وقوله: الهيجا: فإنها تمد وتقصر، يعني الحرب، يقول: نحن فوارس الحرب إذا ناب هذا الأمر الفضيع.

ولم نفتأ غداة (هب) و (هال) لخيرات الكواعب مجتلينا
متى ننزل بعقوة أهل عز نطأهم وطأة المتثاقلينا

نفتأ: نزال، (وهب) و (هال) لزجر الخيل، وعقوة، ساحة، يقال: نزلنا بعقوة دار فلان.

اذا غضبت سيوق بني نزار على حي رجعن وقد رضينا
بضرب تتبع الأللي منه فتاة الحي وسطهم الرنينا

اللي: حكاية صوت المرأة إذا فزعت فولدت؟ والرنين الصوت أي تتبع؟ الرنين بالأللي.

ونمنع بالأسنة ما سخطنا مكابرة ونأخذ ما هوينا

الأسنة: الزجاج، الواحد سنان.

ومن يطرف على الأقذاء وهنا ويغض على تجلجلها العيونا

الأطراف: استرخاء الجفون، والتجلجل: التحرك: يقال: جلجل الشي إذا حركه، وهنا: في الليل.

فإن الأكرمين بني نزار على الأقذاء غير مغمضينا

و يروى: على سواهكها العيونا، سهكت: ذرفت.

تناولنا الأفاصي من بعيد وقلمنا أظافر من يلينا
وأجحرنا أساود كل حي وأسكتنا نوابح مؤسلينا

أساود: جمع أسود وهي الحيات موسودن، أي هرار يؤسدون كلابهم يقال: آسدت الكلب على الصيد.

إذا ما نحن بالشفرات يوما على حي وان كمروا عصينا

الشفرات: السيوف، يقول: جعلنا السيوف عصياً، والواحد من الشفرات، شفرة.

رجعنا بالظعائن مردفات وثورنا النوادي والعطونا

أراد جمع عطن، وهي مبارك الإبل.

ولم نمكن قتادتنا للمس ولا سلماتنا للغاصبينا

قتادة: شجرة مشوكة، الجمع القتاد، سلمت: جمع سلمة، وهي شجرة، ومنه: لأعصبنك عصب السلمة.

ويوما باللدان؟ بعد يوم علينا اللام فيه مدججينا

الحبرات: البرود، واحدتهن حبرة؟ واللام: الدرع، جمع لامة، والمدجج: الداخل في سلاحه.

لنا المسك الفتيت نعل منه جلودا ما تفلن وما عرينا
ففي هاذاك نحن ليوث حرب وفي هذا ثمال معصبينا

يقول نحن في الدروع ليوث حرب، وفي المسك والمجالس غيوث الضعاف والمحاوي.

ترى الجرد العتاق إذا فزعنا وأطراف الرماح لنا حصونا
ونجلو عظلم الهبوات عنا بغر بالفعال محجلينا

العظمي: الظلمة، والهبوات: الواحدة هبوة، وهي الغبار، بغر: فيها سنام؟ ، أو بخيل.

لنا الجرد العتاق مسومات معادنها لنا الأولى وفينا

الجرد: الخيل القصار الشعور، وهي علامة العتق، وقوله: مسومات: أي فحلها من الخيل الموسومة.

غرائب حين تخرج من نزار لكل أن وهن وان شرينا

يقول نحن أهلها، فاذا خرجت عنا فهي غريبة.

نعلمها (هب) و (هلا) و (أرحب) وفي أبياتنا ولنا افتلينا

هذه كلمات زجر للخيل، وافتلين: أي فصلن عن الأمهات للفطام.

ترى أبناءنا غرلا عليها وتنكأهم بهن مختنينا

الغرل: جمع أغرل، وهو الغلام لم يطهر بعد، أي يركبونها الغلمان وهم صغار.

نعلمهم بها ما علمتنا أبوتنا، جواري أو صفونا

أي نعلم الأبناء ما علمتنا آباؤنا من الركوب، والصفون: الوقوف، يقال: خيل صوافن، أي وقوف.

نريهم من محاسنها ومما نخاف من المساوي ما أرينا

وأيسار إذا الأبرام أمسوا لتعثان الدواخن آلفينا

أيسار : جمع يسر، وهو المقامر، والأبرام: جمع برم وهو الذي لايدخل في الميسر، والتعثان: تفعال من العثان وهو الدخان.

كشفنا الجوع ذات الهبوات عنهم وأطعمنا ضرائك تعترينا

الهبوات: أراد الغبرة والقحط، والضرائك: الضعاف الواحد ضريك وتعترينا: تطلب ما عندنا.

كأن جفاننا في كل يوم لواصفها جوابي مترعينا

الجوابي: الحياض، الواحدة جابية، ومترع: ممتلي.

تكلل بالسديف كأن فيها إذا وضعت أنافح ملبئينا

السديف: قطع السنان، والأنافح جمع انفحة، وهو الجدي، والملبيء: الذي يطبخ اللبأ.

ترى الهلاك ينتجعون منها دواء الجوع غير مؤنبينا

الهلاك: الضعفاء، الواحد هالك، مؤنب: عاذل، من التأنيب.

وأجــجـنــا بــكــل يــفــاع أرض   وقــود المجــد للــمــتــنــوريــنــا

أججت النار: أوقدتها، واليفاع: المرتفع من الأرض.

وبــالــعــذوات مــنــبــتــنــا نــضــار   ونــبــع، لا فــصــافــص فــي كــبــيــنــا

العذوات: أرضون طيبة، الواحدة عذاة، نضار: خيرا الشجر.
وفصافص: رطبة، وكبين: سماد.

فــتــلــك ثــيــاب اســمــاعــيــل فــيــنــا   صــحــاحــا مــا دنــســن ومــا بــلــيــنــا
وان لــنــا بمــكــة أبــطــحــيــهــا   ومــا بين الأخــاشــب والحــجــونــا
وبــيــت الله نحــن لــه ولاة   وخــزان عــلــيــه مــســلــطــونــا
وزمــزم والحــطــيم وكــل ســاق   يــرى أهــل الخــصــاص لــه قــطــيــنــا

الخصاص: من الخصاصة، وهي الحاجة، والقطين: الجار.

ومــطــرد الــدمــاء وحــيــث تــلــقــي   ضــفــائــر مــا دهــن ومــا فــلــيــنــا

مطرد الدماء بمكة، والضفائر: الغدائر من الشعر.

وأطــنــاب الــقــبــاب ممــددات   بــخــيــف مــنــي عــلــى المستأذنينا
عــلــى شــم الأنــوف أبــو أيــاد   أبــوهــم مــتــلــفين ومخــلــفــيــنــا

اياد: ابن معد، يتلفون المال، ويخلفون: من الخلف.

وجمــعــا حــيــث كــان يــقــال: (أشــرق   ثــبير) أتــا لــدفــعــة واقــفــيــنــا
أيــاد حين تــنــســب مــن مــعــد   وان رغــمــت أنــوف الــراغــمــيــنــا
وكــانــوا فــي الــذاوبــة مــن نــزار   وأهــل لــوائــهــا مــتــأزريــنــا

ثبير : جبل كانوا يقفون عليه، فيقولون: أشرق ثبير، كيما نغير حتى يأتوا مني، فيقضون مناسكهم، وهذا في الجاهلية، وروي عن قيس بن الربيع، عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خزاعة عمرو بن لحي، دفع من مزدلفة قبل الشمس، فكان يسمى ذلك الشرق، فلذلك يقول يدفع من مزدلفة: أشرق ثبير، كيما نغير، فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم ــ رد الميقات إلى ما كان في أيام إبراهيم وإسماعيل ــ صلى الله عليهما.

ومــوقــفــهــم لأول دفــعــتــهــم   عــلــيــنــا فــيــه غــير مخــالــفــيــنــا

أي لا يخالفوننا في ذلك لأنا أئمتهم في ذلك، لايدفعون حتى ندفع نحن، ودفعتهم دفعة عرفات ودفعة المزدلفة فجعله الله في الإسلام كذلك.

وقوفا ينظرون به الينا ... لقائلنا الموفق منصتينا

به: الهاء للمقام، ينظرون بذلك الموقف، والقائل: الخطيب، والمنصت الساكت.

ونجدا حيث أورق كل عود ... وآنق نبته لمتأنقينا

يقال: تأنقت تأنقاً، وهو الأعجاب، إذا أعجبك الشيء، واشتهيته فقد آنقك.

ووجا: والذين سموا لوج ... لآلات الحروب مظاهرينا

كانت وج ــ وهي من الطائف ــ لليمن، فأخرجتها ثقيف في الجاهلية عنها، فهي اليوم لثقيف، وهي الطائف وما يليها، والذين سمو لوج: يعني ثقيفاً أي ارتفعوا له وأتوه.

وقوله: لآلات: يعني متاع الحرب من الدروع وغيرها من السلاح مظاهرين، قد ظاهروا له ــ السلاح.

فحلوا دار مكرمة وعز ... نفوا عنها أعادي شانئينا

أي نفوا عنها.. الشانية؟ وشانئين: مبغضين، من شنئت الرجل أي أبغضته.

وبر الأرض بعد، وكل بحر ... أقل الفلك مركبه الشحينا

يقول: أقل مركبة: أي استقله، ومركبه: مركب الفلك من البحر، والشحين: المملوءة.

وأبطح ذي المجاز وحيث تلقي ... رجال عكاظ للمتنبئينا

ذو المجاز: قريب من مكة. والمتنبئين: المخبرين يتذاكرون الفعال يقول: كانت آباؤنا تفعل كذا وكذا، وكان كذا وكذا.

وبيعات الهدى متتابعات ... الينا وابن آمنة الأمينا

قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى البيعة، فيقولون: على مافي أنفسنا فجاء أبو سنان بن محصن الأسدي يوم بيعة الرضوان فقال: يا رسول الله أبسط يدك أبايعك على مافي نفسك، فبسط يده صلى الله عليه وسلم فبايعه، ثم تبعه المهاجرون والأنصار.

و بيعات الهدى: بيعة الرضوان.

وابن آمنه: هو النبي صلى الله عليه وسلم، وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

وكل خليفة وولي عهد ومنتظر لأمر المؤمنينا
وفي أيام (هات) بـ (هاك) يلقي إذا رزم الندى متحلبينا

يقول: من قال لنا: (هات) ، قلنا له: (هاك) يلقي ذلك هو القائل (هات) أعطنا، فنقول: (ها) خذ في أيام الشدائد وعند الحاجة.

ورزم الندى: انقطع المطر. ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين بال عليه الحسين بن علي فقال: «دعي ابني لا ترزميه» أي لا تقطعي عليه بوله، وقال بعضهم: وفي أيام، يقول: وفي أيام الشدائد التي لايفضل فيها أحد على أحد إلا بمكافأة، كنا حينئذ متحلبين كما تحلب الشاة، أي تدر.

نباري الريح ما بردت وفئينا لأموال الغرائب ضامنونا

وفينا: من لم يهمز قال: ضامنون، ومن همز قال: ضامنينا، و بلا همز أجود.

نباري: نطعم فيها، وفئنا: رجعنا لأموال الغرائب ضامنين حال، يريد غرائب النساء، إذا كانت غريبة ضمنا مالها، قال ابن أنس: كان أهل مكة يقسمون الرياح، الصبا لقوم، والجنوب لقوم، والشمال لقوم.

وفئنا: من فئت أفيء، فيئاً وفيوأ.

لنا قمرا السماء وكل نجم تشير إليه أيدي المهتدينا

قمرا السماء: الشمس والقمر، فغلب القمر على الشمس، والعرب تفعل هذا كثيراً، كقولهم: (القمرين) و (العمرين) يعنون أبا بكر وعمر، وقمرا السماء: الخليفة وولي العهد.

وكل نجم: أي رجل معروف، يضيء كضوء النجم في علمه وذكره، وأنشد لأبي الجوزاء:

لنا قمرا السماء وكل نجم ... يضيء لنا إذا القمران غارا

ومن يفخر بغير ابني نزار ... فليس بأول الخطباء جارا

أي متكلم بالجور.

وجدت الله إذ سمى نزارا ... وأنزلهم بمكة قاطنينا

يقول: وجدت آيات الله، كما يقال: قد قال القول، وعمل العمل، اذا رأيت بعض ذلك، قاطنين: أي ساكنين.

لنا جعل المكارم خالصات ... وللناس القفا ولنا الجبينا

يقول: للناس الأدبار ولنا الأقبال، يقول: لهم ما أدبر، ولنا ما أقبل.

وما ضربت هجان بني نزار ... فوالج من فحول الأعجمينا

يعني اليمن والحبشة والفرس، كانوا دخلوا عليهم، يقول: ما نكحت كرائم نسائهم فحول الأعاجم، وذلك أن كسرى كان أخرج إلى أهل اليمن وهرز في ست مئة رجل من أهل السجن، فقال: إن غرقوا ففتح؟ فنجا منهم وغرق منهم.

والفالج من الإبل ذو السنامين، قال أبو عثمان: عني بهذا البيت الحبشة والفرس الذين تزوجوا منهم.

وما حملوا الحمير على عتاق ... مطهمة فيلفوا مبغلينا

ضربه مثالاً لهم، أي زوجتم الحبشة والفرس فخرج من بينهم بغال ونزار لم يحملوا العبيد على كرائم النساء كما تحمل الحمير على الخيل، والمطهمة: العظام من الخيل، ومنه سمي الرجل طهمان.

والبغلين: الذين ينتجون البغال، يقال: أبغل فلاناً إذ أنتج له البغال، يقول: لم يضرب فيهم غير جنبهم فيختلف نجرهم، كما أن الحمار إذا نزل على الفرس خرج بينهما بغل.

وما وجدت بنات بني نزار حلائل أسودين وأحمرينا

يقول: كذلك ما افترشتهم السودان، يعني الحبشة، والحمران: الفرس، والأحمر في كل شيء عند العرب الأبيض وأنشد الأصمعي :

واحمر جعد عليه النسو ر، وفي صدره ثعلب منكسر

يعني بالأحمر الأبيض.

أبي آباؤهن فلم يشوبوا بسمنهم أهالة حاقنينا

يريد أبي آباء البنات ـــ يريد نزار ـــ فلم يشوبوا ـــ أي لم يخلطوا بسمنهم الإهالة، وهي الودك، يقول: لم يغشوا حسبهم بغيرة كما يغش السمن بالإهالة، وهو ودك إليه، والحاقن الذي يصب في السقاء، أحقن في سقائك أنا من هذا الأمر كحاقن الأهالة، أي أنا عالم به، كعلمها؟ بما تحقن في السقاء.

وما سموا بأبرهة اعتباطا بشين ختونة متزينينا

أبرهة بن الصباح، ملك من ملوك اليمن، وكان ملك الحبشة ـــ واسمه أبرهة الأشرم، وكان يكني أنا يكسوم، وهو الذي قاتل الفرس، وكان النجاشي وجه به لينصر النصرانية، حين وثب على النصاري ذو نواس ـــ و به سمي أبرهة بن الصباح.

يقول: فلم نسم بنينا بما سميتم أنتم بنيكم، بالذي يشينكم تريدون التزين به وهو عليكم شين، لأن أبرهة نكح فيهم، وغصبهم على أنفسهم.

بني الأعمام زوجنا الأيامي وبالأعمام سمينا البنينا

الأيامي اللواتي لا أزواج لهن، واحدتهن أيم، قال عمر بن الخطاب: لما تأيمت حفصة من خنيس بن حذافة السهمي، ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن في نفسها، واذنها صماتها» ـــ أي سكوتها.

ولم نملك بغير بني نزار ولم نعط الأتاوة مجتبينا

الاتاوة: الخراج، أي لم يملكنا أحد من غير قومنا، كما ملكتهم الحبشة، والاتاوة: الرشوة، يقال أتوت الرجل آتوه أتوا، قال الشاعر:

ففي كل اشراق البلاد اتاوة وفي كل ماباع امرؤ وكس درهم

ويروي: مكس، وهو الجباية، يقال: مكسته مكساً.

فتلك قناتنا لم تبل ضعفا ولا خورا ثقاف الغامزينا

يقول: لم نعط الثقاف خوراً أي لينا، وقناتنا: عودنا، أي لم نلن ولم نغمز كما تلين القناة للثقاف يقومها كيف شاء، يقال للرجل لم إذا لم يهد يده؟ الكبير أو الهموم: إنه لصلب القناة.

يقول: قناتنا لم تبل ضعفاً أي لم يوجد فيها ضعفاً.

والخور: الرخاوة ــ والثقاف: أن تقوم القناة بالعود المثقوب والنار.

وكنا في الحروب متي نوجه إلى قوم كتائبنا الثبينا

الثبين: الجماعة، الواحدة ثبة، وقال زهير:

وقد أعدو على ثبه كرام.

ثبة وثبات وثبين، ومنه قوله جل وعز: (انفروا ثبات).

والكتائب: الجماعات، يقال: تكثبوا اذا اجتمعوا وكثر عددهم.

ويقال للقوم اذ كانوا كثيرا: لايكتبون ولا يحصون، وقال الهذلي: لا يكتبون ولا يكت عديدهم.

يكت: أي ينقص.

ببيض ينتمون إلى نزار مهيبي ساسة ومهيبنا

بيض: رجال ينتسبون إلى نزار.

مهيبي: أي دعاة إلى الملك، يقال: أهاب به، دعاه إليه، قال عدي بن زيد:

يـوم يـنـادون بـال بـربـر والـيـكـسـوم لا يـفـلـحـن هـائـيـا وما تهيا

أي يقول: أهي أهي: إذا دعاه، من أيهت به إذا دعوته، وأية به، أي هم أمراء يأمرون و ينهون.

علو شعب الرحال على المطايا بأسمال الملاء معصبينا

يعني البيض، والشعبتان قادمتا الرحل ومؤخره، وأكثر كلام العرب: آخر الرحل، والأسمال الخلقان، الواحد سمل، معصبين، معتمين، أي طال بهم السفر، فاختلفت عمائمهم، صارت خلقان؟

تضيق بنا الفجاج وهن فتح ونجهر ماءها السدم الدفينا

الفجاج: الطرق في الجبال، واحدها فج، والفتح الواسعة، يقال أفتح وتجهر نظهره ونخرجه بعد مكثه حينا لا يستقي منه يقال: جهرت (الماء) إذا استخرجته وشاة جهراء: لا تبصر بالنهار، والاجتهار من الزكي إذا كانت عميقة لايقدر عليها من عمق أو ضيق؟ أخذوا حجراً ثقيلاً فشدوه في حبل، وضربوا به قعرها أبدا حتى تثوز حمأتها وكل شيء فيها، ثم ينزحونها، فهذا الاجتهار.

والسدم: المياة المتغيرة المندفنة.

أبو عمر (و): هو الماء المتغير الطعم، المصفر، يقال: ماء سدم، ومياه أسدام. أبو عمرو: جهرت الماء: شربته كله.

ونأرم كل نابتة رعاء وحشاشاً لهن وحاطبينا

أرمة، يأرمه أرماً، اذا أكله رعياً، و يقال: يأرم: يستأصل، ومنه أروم الرجل أصله.

حشاشاً: من الحشيش للخيل، وحطاباً للقدور.

يـرون الجـذب مـاتـركـوه خـصـبـا محـافـظـة، وكـلأنـف الـدريـنـا

يقول: هؤلاء البيض الذين علوا شعب الرحال، يرون ما أقاموا فيه و (ما) في معنى (الذي) ينزلونه خصباً، حافظة على أحسابهم، والأنف: أول الرعي الذي لم يرع، و يقال لكل ما استقبله الرجل أنف، وكذلك الكأس والقصعة إذا كانتا ممتلئتين أنف قال:

والقنينة الحسناء، والكأس الأنف.

والدرين: اليابس من النصي، وهو نبات كأنه الحلفاء دقيقة العود فإذا كان أخضر قيل له نصي، وهو الحصة؟ فإذا يبس فهو (الدرين) فإذا اخضر يابسه فهو الخليس، يقال: قد أخلس النبات إخلاساً، فإذا طالت حوصته فهي السهنة، وذاك تحبب؟ أعاليه، فإذا تحات فوقع على (الأرض) فهو الهني، والسال؟ و يقال أيضاً: أني عليه هني من الدهر أي حين من الدهر، فإذا أكل أعالي الحلي قيل: بقي من أصوله الركبه، فإذا اسود وعفن فهو الدرين، قال أبو عمرو: إذا كان قد أكل ثم نبت قيل لذلك النبات الخلفة وجمعها خلف، قال:

ونـقـم فـي دار الحـفـاظ بـيـوتـنـا رتـع الحـمـايـل فـي الـرديـن الأسـود
نـدعـهـم مـثـل بـارق أو كـجـرم وبـئـس بـقـيـة المـسـتـظـعـنـيـنـا

بارق: بطن من الأزد، وجرم بطن من قضاعة يقول: بارق وجرم بئس بقية الموتي، و يقال: بارق جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امريء القيس بن مراد؟ ابن الأزد، فسموا بذلك.

يقول: كنا متى نوجه إلى قوم ندعهم مثل بارق أو جرم، قال: بئس بقية المستظعنينا أي هم مضوا، والمستظعن الميت، يقول: فجرم بئس بقية من مضي، و يقال: المستظعنين الذين أخرجوا من ديارهم.

(كما) خـطـرت أسـنـتـنـا بـعـمـرو أبـي المـلـكـين، غير مـدعـدعـيـنـا

عمرو بن المقصور بن الحارث، آكل المرار ــ الكندي، والملكان شرحبيل وحجر.

وقوله: كما خطرت أسنتنا، هو مردود على: (ندعهم مثل بارق) يقول: نفعل بأولئك كما فعلت أسنتنا بعمرو.

وخطرت: قتلت وذهبت به، يقول: قد شالت به شولان البعير بذنبه، والعرب تقول في كلامها: خاطر فلان بين قتيلين، وذلك إذا أتي على قتيلين، فالأصل فيه من خطر البعير بذنبه، إذا شاله، فكأن سنانه فعل بالقتيل ذلك وهو عمرو بن حجر بن معاوية بن كندة، وهو أبو الملكين الحارث ابنه ملك معدا، وحجر بن الحارث ملك بني أسد.

وكناية غير مدعدعينا: أي لم يقل لنا: (دع دع).

ويقال: بل أراد غير محوسين.

وقتل ابناه شرحبيل وسلمه، وكان ملكاً على تميم.

وقيل: مدعدعين: أي نحن أصحاب خيل، لسنا بأصحاب غنم بدعدع بالبهم وهو أولاد الغنم، الواحدة بهمة.

وغادرنا على حجر بن عمرو قشاعم ينتهشن وينتقينا

غادرنا: تركنا وكذلك الغدير انما سمي غديراً لأن الماء تركه، وكذلك الغدر انما هو ترك الوفا.

وإنما أراد حجر بن عمرو المقصور ــ لأنه قصر على ملك أبيه ــ أي حبس ــ وهو آكل المرار ــ بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع، وسمي مرتعاً لأن الناس كانوا يقولون له: أرتعنا من أرضك كذا وكذا، فيرتعهم، ومرتع هو ابن معاوية بن كندة بن عفير بن الحارث بن مرة بن أدد بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

والقشاعم النسور الكبار.

ينهش اللحم، وينتقين المخ، وهو النقي، العظم، ونقيته ونقوته إذا استخرجت ما

فيه من المخ، يقال له النقا ونقوان، والجمع أنقاء، ولما توجه حجر إلى بني أسد ورد ماء الحلبة؟ رجل من بني أسد، يقال له فضالة بن كلدة بن عبد مرارة بن سواءة بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دوران بن أسد، وأخذ حجر أكفا من حمص فرمي به في الماء، ثم قال: ياعوف أورد مالك ثلاث مرات يرددها ــ فركب فضالة ابن كلدة بن عبد مرارة بن سواءة بن الحارث بن سعد بن مالك فأتي بني أسد، فأخبرهم أن حجراً قد سار إليهم بجمع كثير من اليمن، وكانت بنو أسد بتهامة، وكانت تهامة منزل ولد معد بن عدنان، فاجتمعت بنو أسد إلى عوف الكاهن.

فقالوا: ماعندك؟ قال: تزودوا ما قدرتم وارتحلوا، ففعلوا، فلما ساروا ثلاثاً جمعهم فقال: لمن الصلهب؟ ــ فرس كان لحجر ــ الغالب غير المغلب، قالوا: هو لك، قال: لمن العتاق، وهي غداً تساق؟ قالوا: هي لك قال: لمن سلمى، ذات الفم الأظما، غداً أول من يسبي؟ قالوا: هي لك، وسلمى قينة كانت لحجر.

ثم قال: ليقم رجل من بني مالك بن ثعلبة: فقام إليه رجل منهم فقال: اجلس أنت ابن سوداء دفرة، حملت به ليلة غير مقمرة، وهي من الرجال مكثرة.

ثم قال: يا ابن السموقة ــ وهو رجل من بني مالك بن ثعلبة ــ فعقد له، فقال من القوم يعقد له وهو فاجر، فقال عوف لابن السموقة، وكان قصيراً دحداحاً، عظيم الرأس والبطن: أنت ابن بيضاء عطرة، حملت به في ليلة مقمرة، وهي من الرجال غير مكثرة، له رأس كالدبة، وبطن كالقربة، فأتي على محوره أحنه؟ فعقد له، ثم قال: سر ببني مالك بن ثعلبة: حتى تأتي موضع ما، فإنك تجد عليه مقدمة حجر ومطابخه وقبابه، فخذ ما قدرت وأقم، فإني في أثرك، ونحن ظافرون بالرجل فسار ابن السموقة حتى وافى ذلك الموضع، فوجد الأمر على ما أخبره به عوف، وتبعه سائر بني أسد.

وأقبل حجر حتى التقوا بذلك الموضع، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فأسرت بنو أسد حجراً وانهزم أصحابه، بعد ما قتل منهم، فسترفي فسطاط وأقعد معه من يحفظه، وقال لهم عوف الكاهن: لاتحدثوا فيه حادثة حتى أصعد هذا الأبرق ــ جبيل ــ فأنظر. فقال له: ربيط خلوا سبيله ومنوا عليه، فإنكم إن فعلتم ذلك كان لكم الملك فيكم

إلى يوم القيامة، وكان علباء بن الحارث الكاهن قاتل حجر قد قتل له أخ في المعركة، فدخل على حجر وقد غفل الحراس فضربه بسيفه حتى سكت، وضج الناس، فسمع عوف الصوت فانحدر مقبلاً، فقال: ماهذا؟ فقيل: علباء بن الحارث قتل حجراً، فأقبل على رأسه يضربه، وينتف لحيته، ثم قال: يابني أسد، ملك شهر، وهلال دهر، أما إنكم لا تكونون ملوكاً ولا ذوي يد عند الملوك، فبنو أسد كذلك وانصرف الناس الغانم.

يشاركن الذئاب وأمهات جمعن بعامر لما كنينا

يقول: القشاعم يشاركن الذئاب.

بعامر: يعني الضباع، أراد أن الضبع تكني بأم عامر.

سفينا الأزرق اليزني منه وأكعب صعدة، حتى روينا

منه: أي من حجر، ووصف السنان بصفاء الحديدة وصقاله.

واليزني والأزني: منسوب إلى يزن، وهي أرض باليمن.

والصعدة القناة، وقيل: التي ليس فيها السنان، وأكعبها أنابيها روينا: رده على الأكعب.

وذلك أن رجلاً من بني أسد، وهو علباء بن الحارث بن حشيش الكاهن طعن حجراً في رجله بعكازه، فمات، وكان حجر أبو امريء القيس في أسد يأخذ من كل رجل في كل عام جزتي صوف وجزتي شعر، وجزتي (وبر) ونحيين من سمن، وفرقا من أقط، وكبشاً، وحبل؟ بذلك دهراً ثم بعث إليهم جابيه الذي كان يجبيهم، فنعوه ذلك، وبلغ: ذلك حجراً وهو يومئذ بتهامة، فسار إليه بجند من ربيعة وجند من أحنة؟ قيس، فأتاهم فأخذ رؤساءهم فجعل يقتلهم بالعصي، فسموا عبيد العصا، فأبدح الأموال، وسيرهم من تهامة والحجاز، وآلى إليه أن لا يساكنهم في بلد أبداً، وحبس عمرو بن مسعود بن كلدة الأسدي، وكان سيداً، وعبيد بن الأبرص، وكان شاعراً،

فسارت بنو أسد ثلاثاً، فقام عبيد بن الأبرص فقال: اسمع أيها الملك مقالتي فقال:

يـا عين مـا فـات ضحـى بـنـي   أسـد فـهـم أهـل الـنـدامـة

في شعر له طويل، فلما فرغ منها رق له حجر، فبعث في أثرهم فأقبلوا حتى إذا كانوا على مسيرة ليلة من تهامة تكهن كاهنهم، وهو عوف بن ربيعة بن عامر بن سواءة بن سعد فقال: يا عبادي، قالوا: لبيك ربنا، قال: لمن الصلهب؟ فرس كان لحجر ــ قالوا: من هو ربنا، قال: الغلاب غير المغلب، في الإبل كأنها الربرب، لا يعلق رأسها الصلب، هنادمة يثعب، وهو غداً أول من يسلب، قالوا: من هو؟ قال: لولا أن تحبيش جائشة لنبأتكم أنه حجر صاحبه، فركبوا كل صعب وذلول، فما أشرق لهم النهار حتى انتهوا إلى عسكر حجر، فهجموا عليه قبته، وكان حجابه ناساً من بني كاهل يقال لهم بنو حرار.

أبو عمرو: خدار بن جشم.

فأقبل علباء بن الحارث، وكان حجر قتل أباه، فلما أخذوه قتلوه، وقالت بنو أسد: يامعشر كنانة وقيس أنتم أخوتنا وبنو أعمامنا والرجل بعيد النسب منا ومنكم، وقد رأيتم مايصنع بكم، فانتبهوه، وشدوا على هجائنه، قال: فلفوه في ريطة، وطرحوه في الطريق، فلما رأته قيس وكنانة اغتنموا أسلابه، ووثب عمرو بن مسعود فضم إليه عماله، وقال: أنا لهم جار.

قال ابن الكلبي: وبلغني الحديث من وجه آخر، أن حجراً أتاكم بمن معه، فلما كشروه قال: فإني مرتحل عنكم، وعليكم وشأنكم، فوادعوه على ذلك، وما مع خالد بن حدان أحد بني سعد بن ثعلبة، تاركاً لعسكره، فأدركه علباء بن الحارث أحد بني كاهل، فقال: يا خالد أقتل صاحبك لا يعرك وإيانا بشر فجعل خالد يمتنع، ويمر علباء يقصده برمح مكسور، فيها سنانها، فأخذها، فطعن بها في خاصرة حجر وهو غافل، فقتله، في ذلك يقول الأسدي :

وأقـصـد علـباء بن قـيس بـن كـاهـل   مـنـبـه حـجـر فـي جـوار بـن حـذان

وكان حجر طرد امرأ القيس في حياته، للشعر، قال: لايقول شعراً، فأبى فأخرجه وكان يسير في العرب، فإذا انتهى إلى روضة ذبح لهم وجلس يشرب، وتغنية قيانه، فأتاه خبر أبيه بدمون فقال:

تـطـاول الليـل علـيـنـا بـدمـون دمــون أنــا مــعشر يمــانــون

وأننا لأهلنا محبون:

وقـال: ضـيـعني صغيراً، وحملني دمه كبيراً، لا صحوا اليوم، ولا سكر، اليوم خمر، وغداً أمر، وقيل: إنه لما بلغه قتل أبيه: لا يشرب خمراً ولا يأكل لحماً حتى يدرك بثأر أبيـه، فـقصد إلى بني أسد، يريد علباء سراً، ولم يظهر ذلك لجل الناس، فلما كانت الليـلـة الـتي صبحهم فيها بادر قبل أن يخبروا، فقتل وأكثر القتل في بني كنانة وهو يظن أنهم بنو أسد فلما عرف كف وقال:

الا يــا لهــف نــفــســي أثــر قــوم هــم كــانـوا الـشـفـاء فـلـم يـصابوا

وخـضـنـا بـالـسـيـوف إلـيـه خوضاً وسـمـر الخـط كـنـدة والـسـكـونـا

خضـنـا: سرنـا، في كندة والسكون، معناة قطعناهم بسيوفنا وأرماحنا والسكون: بطن من كندة.

ووجـــهـــنـــا ظـعــيـنـتـه هـديـا تـلـون لامـريء الـقـيـس الـبـريـنـا

البرين: الخلاخيل، تلون: تلمع له بيدها، هدياً: أي عروساً.

إذا أخـذت لـه فـي مـا شـريـط؟ رآنــا بــالإســاءة محــســنـيــنــا

له: لامريء القـيـس، امرأة حـجـر، وشريطة، سفط فيه طيبها وأجفاسا؟، قال عمرو بن معدي كرب:

فـهـمـك فـي شـريـطـك أم عـمـرو وذو الـنـونـين والمزنـوق زينــا

أي أنا على إساءتنا إليه بقتل أبيه يرى أنا أحسنا إليه، إذ زوجنا امرأة أبيه.

فمـا أهـوى بـأهـزع مـن بـعـيـد لـنـا إلا الـتـكـهـم يـبـتـغـيـنـا

يعـنـي أمـرأ الـقـيس، ما أهوى إلينا بسهم يقاتلنا به، والتكهم: التوعد، والإيعاد بالشر.

وما سيمي بقتل أبيه منا قتيلا في عضاية مفترينا

أي لم يستطع أن يسمى فينا قتيلاً قتله بأبيه، فيما يفتري و يكذب حيث، قال: قتلت من بني أسد، والافتراء الكذب، وعضاية جمع عضيهة وهي الكذب.

ونحن وجندل باغ تركنا كتائب جندل شتى عزينا

جندل: ملك من ملوك غسان، أي تركنا كتائبه حين بغى علينا، قتله بنو سعد بن ثعلبة، رهط الكميت.

وعزين: مفترقة، الواحدة عزة.

أطرنا الحشو والعسفاء عنه وأقصعنا جبابر مترفينا

عنه: عن جندل، أطرناهم، والحشو السفلة، والعسفاء: الأجراء والأسفاء: العبيد.

وأقعصنا: قتلنا، يقال: قعصه وأقصعه بمعنى.

كفينا من تغيب من نزار وأحنثنا إلية مقسمينا

يقول: قمنا به من نزار كلها، وكفيناهم بقتل جندل من غاب من نزار.

وقوله: أحنثنا يمين جندل، كان قد حلف أن لا يرجع حتى يطفيء نار مضر، فأطفأ نار هوازن وغطفان، ثم قتلته بنو سعد بن ثعلبة من بني أسد، وألية: يمين، والجمع الأيا.

وأضحكنا بواكي أهل خوف وأبكينا ضواحك أمنينا

يقول: أجرناهم فأمنوا من خوفهم، وذلك رحاهم؟ في جمع كبير فهابته، فبكت نساؤهم وكن نساؤه آمنات فقتلوه، فضحكت نساؤهم. و بكت تيك.

بضرب لا كفاء له وطعن ترى منه الأساة مولوينا

لاكفاء له: أي مثل أه، والأساة: الأطباء، الواحد آس، ومولولين: من الو يل.

ونحن غداة ساحوق تركنا ... حماة الأجدلين مجدلينا

ساحوق: موضع وقعة كانت لبني أسد، والأجدلين: ملكان من غسان، ومجدلين: مصرعين في الجدالة، وهي الأرض، يقال: جلده، وخطره وقطره وحجله، بمعنى.

أتونا عند نسوتنا فلاقوا ... ظعائن ما هربن، ولا سبينا

ظعائن من بني الحلاف تأوي ... إلى خرس نواطق، كالفتينا

الحلاف: الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان، وبنو ضبة بن الحارث ومواءة بن الحارث، ومالك بن الحارث، وجشم بن الحارث ومرة بن الحارث.

والخرس: الكتائب. نواطق: ما صنعت وما لقيت، ومثله :

وكنا أناسا أنطقتنا سيوفنا :

والفتين: الحرة، جمع لا واحد له، شبه الجيش بحرة سوداء.

ظعائن لم تزل من مسميات ... غنائم، يصطبحن ويدوينا

ظعائن: نساء على الهوادج، مسنمات: إبل عظام الأسنمة، لم نزل تصطبح، وتدوي: من الدواية، وهو مايعلو اللبن البائت؟ كالجليدة.

ويجزن النواصي منعمات ... غواني عن ثواب المعرضينا

يجزن: اللفظ للنساء، والمعنى للرجال، أي رجالهن يجزن النواصي فلما كان ذكر النواصي أجزوهن، يقول: لا يردن منهم جزاء ولا ثواباً ومثله قول بشر الأسدي :

وما مسها من منعم يستثيبها:

مدلات يسرن بكل ثغر ... إذا أرزفن من ثغر حمينا

مدلات: من الإدلال، ويقال: جاء فلان مدلاً، إذا جاء وبه قوة، أي لا يخفن شيئاً:

وأرزفن: أسرعن، يقال: أرزف إرزافاً، إذا أسرع.

وقرصا قد تناولنا فلاقي   بني ابنه معير والأقورينا

قرص: من بني الحارث بن كعب، قتلته بنو سعد بن ثعلبة.

معير والأقورين: داهيتان، يقال: لقيت منه الأقورين والبرجاء.

و يقال: قايد؟ لقد لاقيت قيد؟ والأقورين.

صبحناهم أسنتنا وبيضا   قواطع يعتمدن ويصطفينا

يعتمدن: أي يخترن العمد من القوم، الذين يعتمد عليهم في الأمور.

وقال : يقصدن.

إذا الجبار كان لهن نصبا   فرجن إليه حومة ما غشينا

لهن: للسيوف، نصباً: كأنه شيء ينصب للسيوف والأسنة.

وحومة كل شيء: كثرته ومعظمه، وغشين: ماغشينا منهم.

وخضنا الفرات إلى عدي   وقد ظنت بنا مضر الظنونا

الفرات: موضع بالشام، وعدي: رجل من غسان، أسره مطر ابن سلمة الشيباني، قتلوه بأبن أرطأة، وقال رجل من بني شيبان:

قتلنا عديا بابن أرطأة أننا   كذلك إذا ما الحرب شب سعيرها

ظنت مضر: قالت: عساهم لا ينالون الظفر بهم، فظنوا أنا سنهلك.

بحار يهلك السبحاء فيها   ترى الجرد العتاق لها سفينا

الجرد: الخيل القصية الشعور، أي هن سفائن وهذه البحار والغمرات والسبحاء: أراد الفرسان.

بمعترك من الأبطال ضنك   ترى فيه الجماجم كالكرينا

معترك: موضع القتال.

والكرين: جمع كرة، والبطل: فو النجد، وقيل له بطل، أي دم القتيل يبطل عنده، لايؤخذ لعزه.

ولم نفتأ كذلك كل يوم لشافة واغر مستأصلينا

نفتأ: نزال، يقال: ما فتيء يفعل كذا.

والواغر: الحاقد، والوغر: الحقد، أي نستأصل شأفتهم.

ويوم الجر من ظلم وجدنا كطعم الصاب للمطعمينا

الجر: ثنية يقال لها الجر، التقت ابنا أسد والحراث بن كعب، فانهزمت بنو الحارث و يقال: الجر هو أسفل الجبل.

وظلم جبل، وهو يوم كانت فيه وقعة لبكر بن وائل.

حضانا نار مكرمة وعزم نشب وقودها للمصطلينا

خضأنا: أي ألقينا الحظ فيها حتى عظمت، والمحضأ المشعر العود الذي تحرك به النار.

(ونحن) الرافدون غداة مر خزيمة بالذي لا ينكرونا

غداة مر: وهو من مكة على مرحلة من طريق المدينة.

و يقال: رفدته وأرفدته: أعنته.

يقول: رفدنا قومنا في تلك الغداة بالذي لا ينكرون.

تباشر إذ رآنا أهل مر فكذبنا منى المتباشرينا
ملأنا حوض مكرمة وعز وأروينا حوائم قد صدينا

الحائم الذي يدور حول الأرض عطشاً.

وصدين: أي عطش، والصدى العطش.

وقـد آلـت قـبـائـل لا تـولـى مـنـاة ظـهـورهـا مـتـحـرفـيـنـا

آلت: يعني غسان، يقول: حلفوا بمناة، وهو صنم، أن لا يولوا عنه، وأن يجعلونه وراء ظهورهم، و يقاتلون عنه، وقال عمرو بن شاس:

وقـد أقسمت أفناء عمرو بن عامر بـغـسـان لا يـعـري مـنـاة ولا يحـلـي
فـألحـقـنـا روافـضـهـم بـبـصـري حـفـاة كـالـرئـال، ونـا عـلـيـنـا

روافضهم: ما افترق منهم، كالرئال: أولاد النعام، أي شرد الظليم، والرئال أو دها الواحد رأل، ورئلان.

ويـومـاً بـالمـعـائم نـلـف فـيـه عـلـى دهـش ولا مـتـخـاذلـيـنـا

وهذا اليوم غدا فيه أبو جبلة، وهو جبيلة، وهو سويد بن ربيعة، فأخذ ابن شهلة الطائي فقال: دلني وانت آمن على حي ثعل، فدله عليهم، فأصاب الحي بأسرهم، فأقام ابن شهلة عند أبي جبلة، و يقال جبيلة، وترك حية، لما دل عليهم.

صـبـرنـا فـيـه أنـفـسـنـا بـبـيـض يـفـلـقـن الـرؤوس ويخـتـلـيـنـا

أي ألزمنا أنفسنا الصبر، و يقال: صبرنا: حبسنا، ومنه: قتل فلان صبرا.

ومـا ذم الـقـبـائـل مـن مـعـد إلـى نجـران غـزوتـنـا الحـجـونـا

هذا يوم غزت بنو تميم نجران، فقتلوا من أهلها مقتلة عظيمة، ومنه قول الفرزدق:

سـمـونـا لـنـجـران اليمـانـي أرضـه ونجـران أرض لم تـديـن مـقـاولـة

والحجون: البعيدة.

صـبـحـنـاهـم كـتـائـب مـن نـزار كـأسـد الـغـاب حـالـفـت الـعـريـنـا

الكتائب: الجماعة، يقال: يكتب الناس أي يجمعها.

والغاب: الأجمة، والعرين مثله، يقال: أتيناهم صباحاً، بمعنى صبحناهم.

كتائب تحسر الهبوات عنا عوالي ما حددن وما علينا

الهبوات: جمع هبوة، وهي الغبار، عوالي: أي تعلو ولا تعلى.

حددن: يقال حد فلان عن حاجته إذا رد عنها، والمحدود المحروم.

ما علين: ماقهرن.

أفأن من الكواعب مردفات عقائل يتصلن ويعتزينا

أفأن: من الفيء أي غنمن، والعقائل: الكرام، يتصلن: ينسبن أنفسهن، والاتصال الادعاء إلى القبيلة، وعزوت الرجل إلى أبيه ـ أي نسبته إليه.

وغادرنا المقاول في مكر كخشب الأثاب المتغطرسينا

غادرنا: تركنا، والمقاول: الملوك، يقال، أقوال أيضاً.

في مكر: في موضع الكر والجملة.

وقوله: الأثأب: وهو شجر ـ أي الملوك مصرعين كالخشب، والمتغطرس: المتغضب.

وعبد يغوث قد لاقي نزارا عداة التيم غير مهللينا

عبد يغوث بن صلاءة الحارثي، وكان سيدهم، أسرة النعمان بن حسان قتلته تيم الرباب.

أراد ليحقنوا دم غير ثأر وذكرهم مع الحلب الحقينا

أرادوا حقن دم عبد يغوث بأن يعطيهم الإبل، ولم يكونوا طلبوه بثأر، فلذلك قال: غير ثأر.

و يقال: أراد قوله: بغير ثأر أي لم يكن لهم عنده ثأر يطلب.

والحقين: اللبن المجموع في السقاء فلم يفعلوا في أخذ الإبل شيئاً، وقتلوه.

فكان دم أحب إلى نزار ... شوارع من وطاب معجلينا

أي كان دمه أحب إلى رماحهم الشوارع للطعن من أخذ الإبل.

والوطاب: الزقاق، الواحد وطب، وهو زق اللبن.

المعجل: الذي يبعث إلى أهل اللبن لإعجاله، كأنه أول اللبن.

فصادف أسرة من آل مر ... بأعلاق المكارم مثمنينا

صادف عبد يغوث، والأسرة: الحي والقوم، ومر: أبو تميم والأعلاق: جمع علق، وهو النفيس من المال، مثمنين: أي يعطون به ثمناً.

وما طلبوا إليه دماً ولكن ... أثاث المجد والحسب المصونا

و يروي: أثيث المجد هو الكثير، والأثاث: المتاع، وإليه: أي إلى عبد يغوث.

يقول: طلبوا بقتله الذكر، لا لثأر كان لهم عنده، قتلوه لشرفه طلباً للمجد والنباهة وشرف.

تركن ملوك حمير وهي صرعى ... كخشب الأثل، غير مدفنينا

ونحن غداة ذي قار صبحنا ... ملوك الأعجم الألم الرصينا

ملوك الأعجم: الهامرز، صاحب كسرى، وجهه إلى بكر بن وائل ومعه من العرب تغلب وبهراء وإياد وكانوا في طاعة كسرى فقتلته بكر، وهو يوم ذي قار، بين البصرة والكوفة، على طريق الطف.

أتونا بالظعائن واقفات ... فأي ذوي ظعائن إذ أتينا

هذا يوم جمعت بكر بن وائل الأعاجم، ورئيسهم حنظلة بن سيار شيبان؟ وكان يكني أبا معدان، فشد الحوفزان بن شريك على الهامرز، وقتلت بنو عجل الجبايرين؟ وضرب الله وجوه الفرس بالذلة، فانتهوا.

يقال: أتونا ونساؤنا واقفات لم يبرحن.

فجعجعنا بهن وكان ضربا ترى منه جماجمهم فئينا

جعجعنا: ألزمناهم الأرض، الجعجاع: التراب.

وقوله: فئتين: أي جماعة.

فأي عمارة كالحي بكر إذا اللزبات لقبت السنينا

أي: تعجب، أراد أي أصحاب، والعمارة: القبيلة العظيمة التي تطيق الانفراد، والجمع العماير، لقيت: يقول: لم يكن للسنين اسم من شدة الحال، وإ لا لزبة وسنة يقال: أراد به عام الرمادة، وعام الحطمة ونحو ذلك.

وأي عمارة كالحي بكر إذا ما البيض زايلت الجفونا

البيض: السيوف، أي أخرجت من غمدها.

أكر غداة ابساس ونقر واكشف للأصايل إذ عرينا

يعني بكر بن وائل، والأبساس: التسكين للخيل في الحرب، يقال: أبس الناقة للحلب.

والنقر: صويت مثل التمطق، يقال: نقر ينقر، معناه: أي حي في ذلك الوقت، والأصايل: العشيات.

وعرين: بردن، وعرين من السحاب، أي انجردن، يعني السماء.

وأكشف: أي يطعمون الضعاف فيكشف ضرهم.

وأغضب عند مندبة قياما وأحلم في المجالس محتبينا

منهم: من بكر بن وائل، والمندبة: الفضيحة، وجمعها مندبات أي لا ينطق عندهم بالفحش.

وأطيب في المغارس نابتات وأفضل في التقايس للدينا

أفضل: أي في المقايسة، واللذين: يعني الأتراب والواحدة لدة.

وأسير باللوامع خافقات إلى الغمرات حتى ينجلينا

أسير بالوامع: وهي الألوية، وهي تلمع وتخفق.

وأقدح في ثواقب واريات وأنجح في المكارم طالبينا

أي يقدحون في زناد ثاقبة مضيئة، أي يكشفون عن الظمي برأيهم. يقال: أثقب نارك، أي أشعلها.

ونحن على شراحيل بن عمرو شهرنا البيض غير محللينا

يريد شرحبيل بن عمرو المقصور، وهو أخو حجر، وقتل شرحبيل بو الكلاب، قتله عصيم بن النعمان من تغلب.

محللين: يقال: حلل وهلل إذا جبن، وكاع.

أراد: لم يسأل عالمين فيخبر بنا.

أراد لكي يذوق بن نزار ولم يسأل فيخبر، عالمينا

فصادف تغلب الغلباء لما تمطق فوه شربة ذائقينا

تغلب: هم الذين غزوا شراحيل، وكل غليظ: أغلب.

وقوله: ذاق حربه؟

أطاروا قحف هامته بعضب كأن سناه شعلة قابسينا

وقالوا: خذ نحييك ابن عمرو كما ذافي أخاك بنو أبينا

خذ نحييك بهذا العضب كما تقول: خذها مني، تهزأ به أي كما قتل أخاك بنو أبينا، أي كما قد حياه بالسيف.

أبيت اللعن دونكها فأنا كذاك تحية الأملاك فينا

أبيت اللعن: كلمة كانت تقال للملوك في الجاهلية.

وراج لين تغلب عن شظاف كمتدن الصفا حتى يلينا

شظاف: يقال شظف الشيء إذا يبس.

وقوله: كمتدن الصفا: يقال: ودنت الشيء بللته، فأنا أدنه، ودنا أي من يرجو لينا كمن يبل الصخر، متدن: مفتعل من ودنت، ومثله متعد.

وقد لاقى لصعبته نزارا شراحيل بن أصهب رائضينا

يعني شراحيل بن الشيطان بن الحارث بن الأصهب، قتلته بنو عامر ابن صعصعة.

يقول: لاقي لصعبته: يعني لناقته الصعبة، أو لفرسه الصعبة، وأراد: نفسه، هو مثل، قتله الورد بن عمرو، و يقال في مثل: والله لأروضن صعبتك.

كأن الأم أم صداه لما جلوا عنها غطاطة حابلينا

يعني أم رأسه، يريد الدماغ، وعنها: أي عن الأم، وشبهها بغطاطة وهي القطاة في اجتماعها، يريد دماغه حين أطاروا عنه القحف، فبدت قطاة جاثمة، والحابلين: أي أصحاب الحبالة.

وسيف الحارث المعلوب أردي غصينا في الجبابرة الردينا

يعني الحارث بن ظالم، كان يقال لسيفه المعلوب، سيفه ـ كان مشدوداً بالعباء، كما تشد اليوم بالسير.

وغصين: لم يعرف،

والردين: الهالكين، الواحد: رد، وأرديته أنا أي أهلكته.

وأتلف واحد النعمان لما أراد (به) الجزيرة أن يشينا

أتلف الحارث بن ظالم: قتل ابن النعمان.

وقوله: أراد به، أي بالحارث، والجزيرة: الداهية، ويشن: من الشين.

أراد به لـيـرام بـو غـدر فـهـيـج لا ألـف ولا مـهـيـنـا

أي أراد النعمان بالحارث بن ظالم أن يعطفه على (أمر) فيه سبة وعيب.

وبو غدر: والبو جلد يحشي تبنا، يوضع بين يدي الناقة لتر أمه.

وقوله: هيج: حرك منه، والألف الضعيف، والمهين مثله.

وهـاشـم مـرة المـغـنـي مـلـوكـا بـلا ذنـب إلـيـه، ومـذنـبـيـنـا

يعني هاشم بن حرملة المري، شريف غطفان.

قوله: بلا ذنب إليه، ومذنبينا: يقول من له ذنب، ومن لا ذنب له، كما قال:

أحـيـا أبـاه هـاشـم بـن حـرمـلـة يـقـتـل ذا الـذنـب ومن لا ذنب له

ويـوم ابـن الهـبـولـة قـد أقـمـنـا حـدود الـصـعـر والأود المـبـيـنـا

ابن الهبولة: ملك من ملوك غسان، قتله حجر آكل المرار.

والصعر: المائلة، الواحد أصعر، وهو المائل الخد، في شين، وصف به المتجبر.

والأود: العوج، يقال: أود يأود أوداً.

وآل الجـون قـد وجـدوا لـقـيـس أفـاعـي لا يجن إذا رقـيـنـا

الجون: ملك في حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قتلته عبس وعامر، وقوله: أفاعي أي رجال كأنهم الأفاعي، لا يقبلون الخديعة والمكر.

كالحية تمتنع على الراقي ويقال: هو حسان ومعاوية ابنا الجون الكنديان قتلا يوم رحرحان.

هـم تـركـوا سـراتهـم جـثـيـا ومـادون الـسـراة مـغـربـلـيـنـا

يقول: جثوا على الركب صرعى، يقول: تركنا خيارهم، وهم السراة مغربلين: مقتول ومجروح وناج.

جثينا أي جثوة، ويقال: غربلوا السراة، اختاروهم للقتل، ومنه: ترى الملوك حوله مغربلة.

وآل مزيقياء غداة لاقوا　　بني سعد بن ضبة مؤلفينا

وإنما سمي مزيقياء لأنه عاش ثمانمائة سنة (سوقة) وأربع.

ملكا على خزاعة وقوله: مؤلفين: من العدد ألف، وقد ألفوا: صاروا ألفاً، وأمأوا: صاروا مئة، وكان ابن مزيقياء غزا بني سعد بن ضبة، فقتله عامر بن صامرا؟ الضبي.

أتوهم يحسبونهم جناة　　فأقلص أيديا ما يجتنينا

يعني آل مزيقياء أتوا بني سعد يحسبونهم شيئاً يجتني سهلاً، عسلاً أو شهداً، فلما جنوه كان شوكاً وتنبو عنه الأيدي أقلص: أي فاتهم؟

وأضحكت الضباع سيوف سعد　　بقتلى ما دفن ومنا ودينا

أضحكت: لأنها تأكل الحصي، وإذا رأت الضبع قتيلاً ضحكت وهي تخدع وجارها، فيقال لها: أبشر أم عامر برجال قتلى، فتستخذي وتلين.

سيوف ما تزال ظلال قوم　　يهتكن البيوت وينثنينا
يرى الراؤون بالشفرات يوما　　وقود أبي حباحب والضنيينا

الشفرات: السيوف، والشفرة حد السيوف، يقول: يرون بحدها ناراً كنار الحباحب، وهي النار التي تقدح من الحوار في الحصا.

والظبين: جمع ظبة، وهي الظبا للجمع أيضاً وهو حد السيف.

ولا قينا قضاعة يوم كلب　　بطلحة والكماة مقنعينا

ويروي: بطخفة.

أراد أطلحة بن خويلد الفقعسي، هزمة خالد بن الوليد، في يوم الردة مر بكلب أغار عليهم، وقتل وسبا.

والكماة: الأشداء.

وفقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد.

على الجرد العتاق مسومات نشبهها ضراء مكلبينا

الجرد: الخيل القصار الشعور، يقال: فرس أجرد.

مسومات: معلمات، والضراء: الكلاب، واحدها ضرو، والأنثى ضروة ومكلبين: أصحاب كلاب.

غوامض في العجاجة مصعبات بكذان الأماعز يرتمينا

أراد بغوامض قد دخلت في الغبار، مصعبات: مائلات من السياط.

والكذان: حجارة رخوة، والأماعز: حصا صغار، أي ترمي الحصا بحوافرها.

عوابس يتخذن بنات كلب خوادم يحتطبن ويحتسينا

عوابس: كوالح، يحتسين: يستقين الماء من الحسي، وهو ماء يكون تحت الرمل، فوق أرض صلبة.

وينصبن القدور مشمرات يخالسن العجاهنة الرئينا

العجاهنة: الطباخون، الواحد عجاهن.

والرئين: جماعة الرئة، أي يستلين الرئة من الطباخين إذا غفلوا عنهن.

ولا يدنين؟ من خفر حياء على أعقابهن إذا رمينا

يقول: ليس لهن حياء، يرسلن الثياب على أعقابهن إذا رمين، يريد دم الحيض نسبهن إلى البذاء وقلة الحياء.

ولا يـرضـى بهـم بـنـو قـعين لأولاد، ولا مـتـمـتـعـيـنـا

بنو قعين: من بني أسد، لا يتخذون أمهات أولاد، ولا للمتعة.

مع الـعـضـروط والـعـسـفـاء ألـقـوا بـراذعـهـن غير محـصـنـيـنـا

العضروط: التابع، والعسفاء: الأجراء.

يقول: فبنات كلب ألقوا البراذع مع هؤلاء الأجراء، يفجرون بهن. والمحصنات: العفائف وذوات الأزواج.

الا أبـلـغ ذوي يمـن رسـولا فـايـاكـم وعـرة مجـربـيـنـا

أراد الرؤساء منهم، أي لا تقربوني، فإني أعدكم بالجرب، والعرة: الحرب، والمحرب: صاحب الإبل الحرباء.

فـإنـي قـد رأيـت لـكـم صـدودا وتحـسـاء بـعـلـة مـرتـغـيـنـا

هذا كله مثل، أي يظهرون لنا خلاف ما يضمرون من العداوة كالذي يحسو اللبن في الارتغاء، يريد الرغوة، يقال: أنه يسر حسواً في الارتغاء.

تجـاوزتم إلـى بـغير ذنـب شـبـيـثـا والأحـص مـوتـريـنـا

شبيث والأحص: ماءان بالحيرة، ويقال: إنهما جبلان، ومنه قول جساس لكليب: تجاوزت الأحص وشبيثاً، أي صرت إلى هذا المكان بغير ذنب.

رجـاء أن أكـون لـكـم مجـنـا وتـرمـونـي بـاسـهـم آخـريـنـا

أي ترجون أن أكون لكم ترساً تتقون به، وترمونني بأسهم غيركم تظهرون أنكم أوداء، وأنتم تحت ذلك تغرون بي، ومثله: تصيد العقارب بيدي.

واقــصــد إن رمــيــت إلــى ســواكــم   بــنــبــلـــي حــكــم مــن لا يحكمونا

أي إنصاف؟ هذا أن تكونوا أعدائي وأرمي غيركم.

فــلــيــس كــذاك أمــركــم وأمــري   فــإيــاكــم ومــديــة بــاحــثــيــنــا

يقول: ليس كالذي ذكرت لكم فيما مضى، أي رأيت لكم صدوداً وحيث يقول: تجاوزتم أي أنا لست مما تضرب له الأمثال، لأن القرابة قريبة، والرحم واشجة، فاياء أن تثيروا مني ما فيه حتفكم، كالباحث عن مدية ذبح بها.

تــيــمــنــتم بمــؤتــشــب حمــيــل   لــعــلــكــم بــه تــتــشــاءمــونــا

تيمنتم: من اليمن، والمؤتشب: المختلط، يقال: أشبه يأشبه أشبا: خلطة بشيء ورما به، ويقال للخليط من الناس: أشابه.

أراد بمؤتشب: خالد بن عبد الله القسري، ويقال: أراد حكيم بن عياش الكلبي الأعور، والحميل: الذي لا يدري من أبوه، يحمل من أرض الشرك.

أي لعلكم سيشئمكم، ويروى: خميل: خامل.

ركــبــتم صــعــبــتـــي أشــراوحــنــيــا؟   ولــســتم لــلــصــعــاب بمــقــرنــيــنــا

أي ركبتم أمري، أشرا: بطراً، والمقرن: المطيق.

مــراكــب صــعــبــة لــســتم عــلــيهــا   إذا غــب الحــديــث بمــنــقــضــيــنــا

أي إذا تحدث بها لا تقدرون على الكف منه، لأنها سارت في الأمصار.

وغب الحديث: صار إلى العاقبة، وغب كل شيء آخره.

يقول: الدواب التي ركبتموها ليست مما ينقض بها كما ينقض بالدواب، والانقاض: زجر وصوت.

فــقــد لــقــحــتم وأبــي أبــيــكــم   حــوائــل، فــانــظــروا مــا تــنــتــجــونــا

لقحتم: يعني حروباً حوائل: أي عن حيال، بعد طول السلم، وهي أشد ما تكون، الواحد من الحوائل حائل، إذا لم تحمل.

ونتجت الناقة تنتج نتاجاً، ونتجتها أنا.

إذا قبض الأكف مذمروكم على اليتن الذي تنتظرونا

قبض: أي رد يده، يعني المنمر، وهو الذي يضرب يده إلى الولد في بطن أمه، فيعرف ذكره من أنثاه.

يقول: أنتم تعرفون غب أمركم، بعد ما انقلب فصار يتنا، واليتن أن تخرج رجلا المولود قبل رأسه.

وألقيتم إلى دلاء قوم بما رفعت دلاؤكم عمينا

ألقيتم: يريد ألقيتم إلى كلاماً لم تدروا ما فيه.

ضربه لهم مثلاً، لأن الدلاء إذا خرجت لم يدر أماء فيها أم أفعى، أم دم أم غيره.

لأنكم حين تعرضتم لي كقوم قذفوا دلاءهم في قليب يغرفون منها، وهم جهلاء بما يغرفون منها. عمون بذلك، كما قال الله تبارك وتعالى: **(بل هم منها عمون)**، فيقول: في هذا القول: زيد عمي القلب، فعمي القلب ذكره، فلذلك نصب الياء، وهذان الزيدان عميا القلوب وهؤلاء الزيدون عمى القلوب، الميم مكسورة، وذهبت الياء الثانية لالتقاء الساكنين، وكان أصله (عميين القلوب) وهذا رجل عمي القلب ساكنة الياء، ورجلان عميا القلوب، ورجال عمو القلوب، هذا فيمن قرأ: (وهو عليهم عمى) فإنه اسم تقديره صدي، وهو صفة، وهو فعل منه تقول رجل عم، ورجلان عميان، ورجال عمون، قال الله عز وجل: **(وكانوا قوماً عمين)**.

وتقول: امرأة عمية، وامرأتان عميتان: ونساء عميات، ومن قرأ: وهو عليهم عمي (بفتح الميم فإنه مصدر من قولك عمي يعمي عمي) ، ولا يثني ولايجمع، تقول: هو عليهم عمى، وهما عمي، وهم عمي، ولايقال: هو عمي القلب، لأن المصدر يوصف به الواحد والاثنين والجمع، والمرة والمرتين، والنساء على لفظ واحدة وهو كقولك هما

سواء، وهو وهي وهن سواء، وليس الوجه أن تقول: هذا زيد أمره عليه عمي، وهؤلاء الزيدون أمورهم عليهم، عمي، فافهم.

ستأتيكم بمترعهة دفاعاً أحبالكم التي لا تمرسونا

أي ستأتيكم دلاؤكم التي ألقيتموها إلى وهي مترعة سماً زعافاً، والزعاف: (السم) والأمراس أن يقل الحبل بين القعو والبكرة، ويقال: أمرسه، أي أخرجه.

فمهلاً اتركوا منكم عيونا وأفئدة ينمن إذا كرينا

مهلاً: أي لا تفعلوا وكفوا واقبلوا العافية، ودعوا قلوبكم وأعينكم تنام، وتهدأ.

يقول: إذا التبس بهن؟ يعني بالأفئدة والأعين فاتركوهن ينمن، وإنما هذا مثل.

يقول اتركوا أعينكم تنام ولا ترى ماتكره وما يسوءها، لأن الرجل إذا سهر ألزم نفسه المشقة.

يقول: قروا على أمنكم قبل أن أقع بكم، قال رؤية:

فأيها الموعد أن يريسا عرس ولم تمنع؟ التعريسا

أي كفوا قبل أن أقع بكم بما ينفر النوم عنكم.

وكرين: يعني من الكري.

فإن الحرب تبعث راسيات وتقطع من قرينته القرينا

يقول: الحرب إذا هاجت أثارت ما كان ساكناً، وفرقت بين القرينين في الحبل.

ولا يصب القتيل ثياب قوم بنضح دم فتنطف سالمينا

وإياكم وداهية تآدي نجد بهاء، وأنتم تلعبونا

أي أحذروا داهية تآدي: أي شديدة منكرة.

وقوله: وإياكم: (أي) أن تقربوه.

وقوله: ولا تصب القتيل، ينهاهم، يقول: إذا أصاب القتيل إنساناً أنطفه. يقول:

لا يكون السقيم غير كمم، وتتهمون أنتم، ضربه مثلاً، كأنه رجل سليم مر بقتيل فأصابه دم القتيل ونزه، وقد علقت دم بتبرا من دم القتيل أزارها؟، هذا مثل.

إذا قتل الرجل قيل: دم فلان في ثوب فلان، أي هو قتله.

والنضح: هو ماينضح، والنضح أكثر من النضخ، يقول: نحن جادون وأنتم تلعبون.

وقوله: ينطف: أي يلطخهم وهم براء، ويقال: رجل نطف من ذلك الشيء إذا كان قد فعله.

ويقال: قد أنطفني فلان، وقد نطف البعير إذا وصلت دبرته إلى جوفه فقتلته.

ويقال أيضاً: ما نطفت من هذا الأمر شيئا، أي ما تعلقت منه بشيء ونطف الأمر: فسد، والنطف: الريبة.

فتلك غيابة النقمات أمست ترهيا بالعقاب لمجرمينا

الغيابة: سحابة رقيقة، الغيابة: الجماعة من الطير، يقال غيابة وغيابة جميعاً في معنى واحد، فضربه مثلاً، يقول: أرى من النقم أموراً قد اجتمعت عليكم كتلك.

وترهيأ: أي تتهيأ وتتحرك لكي تصيبكم بعقاب، وقيل: ترهيأ تمايل، يقال: قد ترهيأت لأخذه، وهو أن تثب إليه.

والمجرمون: الذين أصابوا الذنوب.

صه لجواب ما قلتم وأوكت أكفكم على ما تنفخونا

يقول: أنصتوا واسمعوا جوابي.

وأوكت: هذا مثل للعرب، تقول: يداأوكتا وفوك نفخ، يقول: أنتم جلبتم على أنفسكم هذا فاستمعوا مني جواب ماقلتم، ضرب هذا مثلاً لرجل ركب البحر على زق فغرق، ولم يستوثق من الشد، والوكاء: الرباط، وأوكت: شدت.

وما أعني بقولي أسفليكم ولكني أريد به الذوينا

الذوين: يريد الأشراف منهم، مثل ذي يزن، وذي كلاع، وذي جدن، وذي نواس.

إذا كانت جلودكم لئاما؟ فأي ثياب مجد تلبسونا
فإن أدع اللواتي من أناس أضاعوهن لا أدع اللذينا

اللواتي: يعني النساء، لا أدع الرجال، يقول: أن تركت نساءكم اللاتي لم تحموهن لم أدعكم أنتم.

ولا أرمي البريء بغير ذنب ولا أقفوا الحواصن أن قفينا

أقفوا: أقذف، أي لا أفتري، ولا أقصد إلى من لا ذنب له إلى فأنال منه.

إن قفينا: أي أن أفتري عليهن بالباطل والكذب.

والحواصن: العفائف وذوات الأزواج.

ولا أكوي الصحاح براتعات بهن العر، قبلي ما كوينا

يقول: لا أشتم من لا ذنب له ومن لم يجرم إلي، والذي يشتمني قد شتمته قبلي أناس ورموه بالذي أرميه.

والعر: الجرب، والعر: قرحة تخرج على مشفر البعير، وكان أهل الجاهلية بجهلهم يعترضون بعيراً من الإبل الذي لم يقع عليه ذلك، فيكوي مشفره، ويروي أنه يذهب القروح من إبلهم.

قال خالد: العر داء غير الجرب، يتمعط له وبر البعير.

يقول: لا ألزم الذنب إلا صاحبه، ومثله:

«كذي العر، يكوي غيره وهو راتع».

ستتخمون أخذَ ما حلبتم لبون الحرب أن لها لبونا

يقال للبن إذا أخن فيه طعم الحموضة، والغروض أخذ، وقيل: اللبن إذا أخذ

طعم الزق، ومعناه :

يقول: تتخمون بما تكلمتم وما جنيتم، وجعل للحرب لبوناً، واللبون من الإبل إذا وضعت، وأتي على فصيلها ثلاثة أعوام، إذا حملت أمه في السنة الثانية، فإذا أرضعته من لبن غيره فهو ابن لبون.

ويبلغ شخبها الأقدام منكم ... إذا أرتان هيجتا إرينا

الشخب: اللبن، والشخب: العصر بيدك، يقول: تبلغ منكم ما يبلغ الشخب إذا عصر فسال حتى ينتهي إلى أطراف الشاة وأخفاف البعير، ويقال: لا بلغن شخبها قد مثل أي لاهين العصب؟ قيد؟ من قرنك إلى قدمك.

أرتان: حفرتان توقد فيهما النار، والأرين: جماعة الأرة، يعني نار الحرب أي حربان هيجتا حروباً.

رويدا وعيدكم ورويد، أنا ... وإياكم وآخر أولينا

رويد: يقول: أقلوا وعيدكم للعرب، ورويد تنصب به بغير تنوين على تأويل: رود زيدا، يقول: ارفقوا ببعض تهددكم وأقصروا منه، فأنا من قد عرفتم، كان آباؤنا لآبائكم أعداء، ومثله.

سن العداوة آباء لنا سلفوا ... فلن تبيد وللآباء أبناء
نحتم بالمعاول صخرتينا ... فأبستا أكف الناحتينا

هذا مثل ضربة، أراد بالصخرتين ربيعة ومضر، أخذه من الأعشى:

فلست منتحيا عن نحت أثلتنا ... ولست ضائرها ما أطت الإبل

أي نحتم فلم تجدوا عيباً، فأبست أكفكم، يقال: أبس في الحائط، أي أثر فيه.

عجمتم عودنا وعجمتمونا ... فأنبينا ضروس العاجمينا

عجمتم: مضغتم، ثم عدتم فيه ثانية، أن تغضوا منا فلم تجدوا فينا وقيعة.

فأنبينا: أي رددناها كما ينبو الشيء، ومنه قول الحكيم الصدق ينبي عنك (لا)

الوعيد، يقول: إن صدقك ربما كان الذي يدفع عنك المقال السوء.

بـأي مـشـيـئـة فـي ابـنـي نـزار   تـهـمـمـنـي أكـف الـلامـسـيـنـا

أي بأي إرادة تطلبني، والمتهمم: المتلمس.

وقال خالد: تهممني: تلمسني، والمتهمم والتهمهم واحد، وهو شبه الفلي، يقال: همميني في رأسي، أي أدخلي يدك في رأسي

يريد: بأي مشيئة تناولني وتلمسني.

ولـوانـي بـسـطـت قـبـضـت عنهـم   وعـنـي أيـدي المتهـمـمـيـنـا

يعني لو أني مددت يدي أو بسطت لساني كففت عني وعن بني نزار أيدي المتهممين أي المتلمسين الذين يطلبونهم بسوء.

أفـي الجـفين ويحـك تـبـتـغـيـنـي   ضـفـادع فـي وقـائـع يـنـتـحـيـنـا

الجفان: بكر وتميم، قال: هما الخلفان أسد وغطفان، وجف الشيء معظمه، يقول: هم في عظم هذين الجفين أي الحيين، تطلبني كأنها الضفادع فالجف هو عظم الشيء وجميعه، قال ابن عباس: لا نَفْلَ حتى يقسم جفه.

أي شبهها بالضفادع لأنها ليست من الدواب، لها أظفار ومخالب فتنتصر.

والوقائع: النقر التي تكون في الصخور، يستنقع فيها ماء المطر.

وينتحين: يصحن، وعنى بالضفادع أهل اليمن، جعلها ضفادع في ماء قليل.

أي تتبعني وأنا في بكر وتميم، ولا يقدر على، ويقال لبني تميم الجفين لكثرتهم.

ضـفـادع جـيـة حـسـبـت أضـاة   مـنـضـبـة سـتـمـنـعـهـا وطـيـنـا

الجيّة: الماء يكون في الحفيرة، يستنقع فيها، والإضافة: الغدير، منضبة ذهبت إلا قليلاً.

يقول: حسبت هذه الضفادع أن هذه الأضاة، وهذا الطين يمنعها ممن يريدها، فضربه مثلاً لهؤلاء.

يقول: ظنوا أن الماء والطين حصن لهم مما يكرهون، والمعنى أنصارهم ضعفاء، والأضاة جمعها أضاءات.

أنغفر أم نعاقب إذ أتتنا جنادع من قوارص يحتذينا

يقول: أنحسن أم نسيء، ويروى:
أتتنا قوارص من كلام يحتذينا.
من قوله يقرص أي يوجع.
وجنادع أوائل كل شيء، عن الأصمعي، قال روبة:

وعطعطت من نقضه الجنادعا؟

أي أوائلها، أراد الثور وأوائل الكلاب، وعطعطت: فرت. ويحتذينا: يسألنا ذلك، يقال: احتذيت الرجل، أي سألته الحذى وهو العطية.

قال غير الأصمعي: الجنادع التي ترتفع فوق رأس الماء إذا صببته، وما فوق الشراب كالحبب، ويحتذينا: يعتمدنا.

جنادع من قوارص لم تجاوز أغاني الذباب ولا الطنينا

أغاني: جمع أغنية مثل أدعية واداعي، يقول: هو كلام ضعيف الحس، كأنه صوت الذباب، وهو أضعف الأصوات، والطنين: طنين الذباب.

فأيا ما يكن يك وهو منا بأيد ما وبطن وما يدينا

يريد العقاب أو التجاوز، أي الأمرين كأن يكن بأيد غير ضعيفة ولا ساقطة.

وقوله: وبطن: الوابط الضعيف، ويقال يدي الرجل من يده، إذا خرج فيها قرح أو خراج.

وقوله (يدينا): أي يشتكين أيديهن.

فــإن نــعــفــو فــنــحــن لــذلــك أهــل   وإن نــرد الــعــقــاب فــقــادريــنــا؟

أي أما العفو والعقاب فنحن نتناوله بأيد ما بطن، فنحن نقدر على ما نختاره.

عــلام تــقــوم همــدان أحــتــذيــنــا   وكــنــدة بــالــقــوارص مجــلــبــيــنــا

عـلام: فـي مـعـنـى أستفهم، أي أرادتنا همدان واستعطتنا، والقوارص الأذى من الكلام الذي يوجع، والمجلب: المعين من قولك أجلب الرجل صاحبه، أي أعانه.

ولم نــقــدد لهــم أدمــا صــحــاحــا   ولم نهــتــك حــجــابهــم الــكــنــيــنــا

أي عـلام يـعين بـعـضـهم بعضاً، ولم نشتم لهم عرضاً، ولا كشفنا عن سوءآتهم ولم نذكر لهم عيباً فعلام يتعمدوني بذاك؟

الكنين: الستير، أي لم نهتك سترهم الثخين الذي كان يستر معايبهم.

يقول: حين عتبوا علينا أرادوا أن يستعتبونا.

فــلاهــم عــنــد مــعــتــبــة رأونــا   كــأهــل أخــوة مــســتــعــتــبــيــنــا
فــنــنــظــر كــيــف نــعــتــبهــم والا   فآدمــة عــلــى بــلــل طــويــنــا

أي نـرجع لهـم إلـى ما يحبون، أي انا نبالغ في الرجوع إلى ما يحبون، وإلا فهم مـثل الأديم يطوي على فساده، أي اعتبناهم؟ وإلا فإن قلوبنا فاسدة لهم، كما يعوي الأديم على فساده.

يـقـول: لم يـفـعـلوا فينتظروا أنعتبهم أم لا، فإن أعتبناهم وإلا طوونا على مافينا، واغتفروا ذاك كما تفعل الأخوة، ومنه قولهم: طويت الأديم على بلله وبلته وبلالته.

ومــا أرضــى بــغــير بــلاء ســوء   هــمــدان الــتــربــص والأنــيــنــا

يقول: وما أرضى لهم إلا الأنين من غير أن يصيبهم منا أمر يسوءهم ويبلغ منهم.

يقول: نحن أعداءهم كما يزعمون فلا نرضى لهم إلا البلاء.

وقال غيره: بمعنى يمرضون فلا يظهرون لي الشيء؟

ومـــا ارضـــى لهـــم إلا بـــضـــروا عـــدوهـــم، والا يـــنـــفـــعـــونـــا

يقول: وما أرضى لهم ألا يضروا من عاداهم، وألا ينفعوا من صادقهم فليضروا ولينفعوا، إن قدروا على ذلك، ولكنهم لا يقدرون، يهزأ بهم.

أصـــادق الـــفـــوا مـــنـــا ومنهـــم بـــلا نـــســـب إلـــى الـظـربـان نـونـا

أصادق: جمع صديق، يقول: هم هكذا كانوا أصدقاءنا، فألفوا منا: ربيعة منا ومنهم إلى الظربان، وهو دويبة تكون في البادية، أنتن ما خلق الله ريحاً، فريق ابن عرسَ.

يقول: ألفتم بينكم وبين ربيعة كما يؤلف بين الظربان والنون، وهو السمك، وهذا بحري وذاك بري، وكذلك نحن بريون واليمن من البحر، فكيف اجتمعتم أنتم وهم؟.

وأزد شـــنـــوءة ابـــذرعـــو الـــيـــنـــا بجـــم يحـــســـبـــون لهـــا قـــرونـــا

الأزد: حي من اليمن، وشنوءة: موضع، وابذرعوا: تقدموا، ويقال ابذرع بين يدي.

وابذرعوا: وثبوا إلينا كأنها كباش لها قرون، وليس هم كذلك، هم جم جمع أجم، يظنون أن عندهم غناء.

فمـــا قـــلـــنـــا لـــبـــارق قـــد أســـأتم ولا قـــلـــنـــا لـــبـــارق: اعـــتـــبـــونـــا

بارق: حي من اليمن، يقول: لم نقل لهم قد أسأتم، فتكون في حالة من يستزيد، ولا قلنا لهم: أعتبونا، فنسترجعهم بذاك.

أي كانوا أهون علينا من أن نقول لهم ذلك.

ومـــا أن بـــارق فـــأنـــال منهـــم بـــإعـــراب ولا بمـــهـــاجـــريـــنـــا

نفاهم من العرب، ليسوا ممن يسكن البادية، ولا ممن هاجر، فأتوا العراق فسكنتها.

ولكن بين ذلك من أناس بليلى في الغناء موكلينا

يقول: هم بين الأعراب والمهاجرين، هم نبط بليلى غني بالنبطية، والأنباط عند جذفهم تسمعهم يقولون: ليلى أليلى؟ وكلوا بهذا.

ومذحج قد رأيناهم حديثا لأطفال الأذاة مرشحينا

يقال: إن مذحج بلغت ثلاثين ألفاً، فأرادوا بني تميم والرباب، وبلغ الخبر بني تميم، فاجتمعت بنو تميم والرباب وضبة، فلقوهم بالكلاب وهو الثاني، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وقتلت مذحج النعمان بن جساس التيمي وأسرت بنو عبد شمس بن سعد ابن زيد مناة بن تميم، عبد يغوث بن صلاءة، وشدوا لسانه فانحلت اللسعة عن لسانه فهجاهم، وقال:

أقول: وقد شدوا لساني بلسعة أمعشر تيم أطلقوا لي لسانيا

وبذل لهم ألف بعير، فلم يقبلوهم، وقتلوه عند بيت النعمان بن جساس.

وكانوا أخوة ويدا وكنا هم في الود غير ملونينا

يقال: بنو فلان يد على بني فلان، أي كلمتهم واحدة.

ويقال: لون الرجل في الود، إذا كان يريه أنه يوده، وهو على غير ذلك، ولون البسر من ذلك.

فأمسوا يبرقون بعارضيهم لنا في المبرقين، ويرعدونا

الأبراق: الأيعاد يقال: أبرق لي وأرعد، (فإذا جئت إلى) الذي في السماء قلت: برقت ورعدت السماء ولا يقال غير ذلك.

وكنا عن يحابر لو هتفنا بدعوى بال خندف مكتفينا

يحابر: مراد يقول: كنا مكتفين عنهم لو صحنا: بال خندف، بنصب اللام — يقول: نكتفي بهذه الدعوة — بال: بنصب اللام استغاثة وبالكسر تعجب.

وإن رفـعـوا مـنـاسبهـم رفـعـنـا إلـى مضر الـتـي لا يجـهـلـونـا

التي: أخرجه مخرج القبيلة.

وأن يـتـيـمـنـوا يجـدوا نـزارا بـأحـسـن ألـفـة مـتـنـزريـنـا

أي أن أدعوا إلى اليمن وجدوا نزاراً متآلفين، ومتنزرين: يدعون إلى نزار.

بـأرحـام شـوابـك عـالمـات إلـى أي المـنـاسـب يـلـتـقـينـا

شوابك: مشتبكة، مختلفة.

لهـن مـنـار عـدنـان بـن أد بهـن الـى ابـن آجـر يهـتـديـنـا

يقول: لهن ــ الأعلام التي بين معد وبينها من الآباء، كل أن؟ معروف كالمنار على الطرق، بهن: أي بالمنار إلى ابن آجر ــ ويقال: هاجر ــ وهي أم إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما.

وقـد مـلأت عـلـيـك الأرض قـيـس وخـنـدف دعـوة المـتـمـضـريـنـا

يعني قيس بن الياس بن مضر.

والمتمضرون: الذين ينتمون إلى مضر.

تجـد كـلـبـا هـنـاك وآل نهـد شـهـودا فـي الحـفـائـظ غـائـبـينـا

كلب: ابن وبرة بن تغلب بن حلوان.

والحفائظ: جمع الحفيظة، ويقال ما يحافظ عليها من حسب والحفيظة: الغضب بعينه، يقال: أحفظني فلان، أي أغضبني.

يقول: هم شهود كأغياب، لا عندهم غناء ولا نفع.

وان بـلـغـت ربـيـعـة جـاء منهـا أسـود الـغـاب حـولـي مـوفـقـيـنـا

أي انتهت الدعوة إلى ربيعة جاءني أنصار كأسود الغاب، وهو الأجمة، ومثله الغريف الخيس والعريس وقوله: موفقين، أي أوفقوا؟ سهامهم في الوتر، وجاءوني على استعداد الآلة؟

بـأكثر مـن نـفير بـنـي اريـش　　إذا جمـعـوا الهـنـات الـي الهـنـيـنـا

أريش: تصغير أراش، وهي حي من بجيلة بن أنمار بن أراش، ومضر وربيعة تقول: بجيلة من أنمار بن نزار.

والهنات إلى الهنين، مجهولين ليسو بمعروفين، من هاهنا وهنا.

والنفير: الذين يتقدمون بين أيدي القوم، فيأتوهم بأخبار ما قدامهم.

وأريش: فخذ خالد بن عبد الله ينتمي إليها.

ويقال: بجيلة بن أراش بن أنمار، فمن نسبه إلى نزار قال: أراش بن أنمار.

وقيل: الهنات إلى الهنين: يقول إذا جمعوا الرجال إلى النساء.

وبجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة، وكانت امرأة أراش فغلبت عليهم فقالوا بجيلة.

إذا زخـرت إلـى بحـور قـيـس　　بـخير عـمـومـة المـتـعـمـمـيـنـا

زخرت: ارتفعت واشتدت وجاشت، ويقال للعرق إذا طال: قد زخر وقال: «جواد بقوت البطن والعرق زاخر» .

بمـلء تهـامـة وبمـلء نجـد　　كـأسـد الـغـاب حـول الأنـدريـنـا

تهامة: مكة، ونجد مادون مكة، بمنزلتين العزاق كله نجد؟

والأندرين: قرية بالشام، يقال لها أنذر فجمعها بما حولها، وهذا في كلامهم كثير، ومثله قول أبي ذؤيب:

فالعين بعدهم كان حداقها:

ولها حدقة واحدة.

أي يملأون تهامة ونجداً من كثرتهم.

وصلت بخندف الجلى كأني أصول بجن عبقر مغضبينا

الجلي: الكبرى، تأنيث أجل، يعني العظيمة، وليس للجلي واحد وعبقر: واد كثير الجن.

وجاءتني ربيعة في هام تفقيء أعين المتشاوسينا

اللهام: الجيش الكثير، يلتهم كل شيء.

وقوله: متشاوسين: أي يتشاوس في نظره، إذا نظر شزراً.

يقول: لايدعهم يملأون طرفهم منه، وتفقيء وتسمل بمعنى واحد، أي تعميها.

وطئت الناس مقتدراً وكانوا على رغم العدا لي مقتوينا

العدا: الأعداء، يقال: هؤلاء قوم عداة وعدا وأعداء، والعادي العدو.

ومقتوين: خدم، من قولك قتوته أقتوه، إذا خدمته.

وقال الأصمعي: لا أعرف مقتوينا.

وتركي حضرموت ولم تدعنا شجا أعيا أكف مسوغينا

حضرموت: من اليمن، معناه: إنما تركتهم لأنهم لا يدعوني شجا لقوم يبغضوني، يريدون قتلي، فتركي إياها لذلك.

والشجا: العارض في الحلق، والمسوغ: الذي تدفعه بماء أو بغيره، يقال: ساغ ربقي، وساغ الشراب إذا وصل الى جوفه.

يقول: حضرموت لم تدعني في حلوق قومي، وأنقذتني من القتل، حين هرب من السجن.

ولكني تركتهم لقوم ابو لأخائهم أن يتركونا

أي عفوت عنهم لغيرهم، لقوم علقمة، الذي استتر عنده لما خرج من الحبس، ومثله:

فإن ينج منا خشرم فبغيره   نجا خشرم تحت السيوف الصوارم
ولولا آل علقمة اجتدعنا   بقايا من أنوف مصلمينا

يقول: لولا علقمة لاجتدعت بقايا أنوف أهل حضرموت، أجدعنا (قطعنا).

المصلم: المستأصل.

فأما الأسدا أسد أبي سعيد   فأكره أن أسميها المزونا

أبو سعيد: المهلب بن أبي صفرة، المزون: قرية بعمان، أهلها ملاحون، وهي قريتهم التي (هم) فيها وأهل المهلب يكرهون أن ينسبوا إليها، فهزأ كميت منهم قال: أكره، وذكرهم في شعره.

وأذكر من أواصرهم الينا   وقرباهم طوائف ما نسينا

أواصر: قرابات، الواحدة آصرة، وطوائف: أي جوانب.

هم أبناء عمران بن عمرو   مضيعي نسبة، أو حافظينا

عمران بن عمرو بن أسد بن خزيمة :

يقول: منا من أبناء عمرو بن عمران، لا عمران بن عمرو بن حارثة ابن أمريء القيس، الذي هو اليوم جدهم فيما يزعمون، يقول: هم أبناؤه، ضيعوه أو حفظوه، كما قال:

واسطي نسبة هام فهام:

فإن يصلوا قرابتنا نصلهم   وإن يغنوا فإنا قد غنينا
ومن عجب بجيل لعمرو أم   غذتك وغيرها تتأمينا

يقول: من العجب أيضاً بجيلة، وتنتمين إلى غيرنا.

وتأمين: تتخذين أماً، وهذا مثل ضربه لهم.

يقال: تأممت أماً وتأبيت أباً، وتأخيت أخاً، وتخولت خالاً، وتعممت عماً، وعبدت عبداً، وتعبدت مثله، وتأممت أمة، وعبد بين العبودة، و يقال: العبودية

والتعبد، وأمة بينة الأموة والتآمي، قال: العجاج :

يرضون بالتعبيد والتأمي.

و يقال: غلام بين الغلومة، و يقال الغلامية، وجار ية بينة الجراء والجري.

و يقال: الجراية، ووصيف بين الأيصاف، وذكر بين الذكورة وحربين الحر ية، والحرور ية، ووجل بين الرجولة، ودعي بين الدعوة.

تجاوزت المنار بلا دليل ولا علم بعسف مخبطينا

المنار: العلم في الطريق، يعسف: أخذ على غير الاستقامة، أي ضللت منار الأرض.

فأنك والتحول عن معد كهيلة قبلنا والحالبينا

شاة كان اسمها هيلة، لامرأة في الجاهلية، من أساء إليها، أو ضربها درت له، ومن أحسن إليها نطحته، فضربها مثلاً لبجيلة.

يقول: اختارت على من كان يرفق بها إذا حلها ويحسن إليها.

تخطت خيرهم حلبا ومسا إلى الوالي المغادرها حضونا

الحضون: التي أحد خلفيها أصغر من الآخر.

كعنز السوء تنطح عالفيها وترأمها عصى الذائحينا

يقول لهم: كعنز السوء تنطح من يعلفها ولا تعطف عليه، وتعطف إذا أصابها العصى.

والذايح: الطارد، السائق، يقال ذاح ينوح ذياحاً.

يقول: أنتم كذلك تركتمونا ونحن ولو باكم؟ وكنا رفق و يضربكم؟

وقال خالد: الذايح: الذي يأخذ غنمه على طريقين، فيقوم هو على طر يق ينظر

إليها حتى يجمعها والشن: المسح؟.

وأود أجـلـبـت وأظـن أودا بـمـيـسـم بـارق سـيـعـلـطـونـا

أود: من اليمن، دعاهم الكميت فقال: أنتم منا.

وأجلبت: أعانت.

وقوله: وأظن أوداً: يقول لذا إني سأسمهم بالسمة التي بها بارق، والعلاط: سمة في العنق، مثل علاط الحجامة، وقيل: مثل ما يكون بها في العنق مثل أثر الطوق.

والميسم: الحديدة التي يوسم بها، والوسم: الفعل.

كـراكـي بـعـش إلـى اعـمـى ليهـديهـن إذ لم يهـتـديـنـا

هذا مثل، شبههم بالكراكي، يعش بواحد منها وقد خيطت عينه وهكذا يصنع بالطير، يوضع لها واحد، قد خيط عينه.

وقوله: ليهديهن، أي لتهدي به وهو بهن، أي كيف يهتدي بأعمى أي أنتم مثل ذلك، ساقكم ذلك الأعمى لحينكم.

فأما أبو عمرو فكان يقول: الأعمى سراقة البارقي، جاء إلى الكميت، فقال له، إنما أنت ديك آخذك فأذبحك وانتفك وأشو يك، قال له الكميت: ولم لا أم لك؟

وقيل: أراد بكراكي أي لا عقول لهم، هم بمنزلة البهائم، قال لبيد:

إذا لم يـكـن مـنـا رجـال فـإنـنـا عـصـافير مـن هـذا الأنـام المـسـخـر

أي بهائم.

لئن أودت مـن الـشـنآن أود لـقـد لـقـيـت ثـقـاف مـقـومـيـنـا

يقول: إن أوداً عرجت علينا للبغض والعداوة فقد لاقت رجالاً يقومونها و يردونها إلى القصد.

والثقاف: خشبة فيها (ثقوب) يقوم به الرماح.

فما أود بأكثر من قليل وما أود بأطيب أخبثينا

يقول: هم قليل لا يزيدون على القليل شيئاً، أي أنهم لا يكثرون.

وما هم بأطيب أخبثين، أي ليس لهم فضل على الخبيث، هم مثله.

فما ابن الكيس النمري فيكم وما أنتم هناك بدغفلينا

أراد عبيد بن مالك الذي من ولد الكيس، والكيس زيد بن جارية النمري، والكيس لقب، وكان يأتي باب النعمان ومن كان مثله من الملوك، فيسألونه عن العرب الذين يفدون إليهم عن أنسابهم فهذا الكيس، ثم بعده ابنه عبيد، نسابة، وهو الذي عنى الكميت، وكل من جاء به في شعره فإنما يعني عبيداً، قال خالد بن كلثوم: ابن زيد الكيس أو ابن الكيس نسابة.

يقول: لستم بعلماء مثل هؤلاء.

القطة هدهد وجنود أنثى مبرشمة، الحمى تأكلونا؟

يقول: لقطهم الهدهد لقلهم، وكانوا لايعرفون، يعني هدهد سليمان بن داود عليه السلام.

وقوله: مبرشمة: أي تنظر نظر البازي أو الصقر.

كلوه، لا يكن لكم هنيئا ولا حلوا فيمكن قارمينا

أي كلوا لحمي لا استمرتموه، يعني نميمة، والقرم إلى اللحم: الشهوة إليه، يقال: رجل قرم إلى اللحم، وعيمان إلى اللبن، ويستعمل القرم في الضراب، يقال: فحل مقروم، أي شهوان، والقرم أيضاً: الشهوان إلى النظر إليك، يقال: قرمت إلى لقائك.

سلبنا عرش ربتكم فبتنا بها وسط الأسنة معرسينا

العرش: السرير، وكل ما ارتفع فهو عرش والربة الصاحبة، ومنه رب الدار،

وربّ الضيعة، يعني الزبأ الملكة؟، و يقال أعرس الرجل بأهله أي بني بها، يعرس إعراساً، وهو معرس، وقال امرؤ القيس :

وبات إلى ارطات محق كأنها   إذا الثقته عنبة بيت معرس

و يقال: عرس القوم: إذا نزلوا للتعريس سو بعة ثم يرتحلون.

بملك تركض المرداءُ فيه   من الجن العتاة مسخرينا

المرداء: جمع أمراد، و يقال شيطان مر يد ومارد.

تركض: أي تخوض فيه.

والعتاة: جمع عات ومنه: «وعتوا عتواً»، والجن العتاة: المردة الخبثاء.

ترقيتم إلى صعود عز   سيبهركم، وقلتم: قد هجينا

يقول: قد شغلتكم، يقال: قد بهره إذا غلبه، و يقال: بهر القمر النجوم، أي غلب ضوءها ضوءه، و يقال ظبيء بهير أي مبهر وبهراء: قبيلة، والبهار بقلة: عرار البر.

فلو جهزت قافية شرودا   لقد دخلت بيوت الأشعرينا

و يعني قافية أهجوكم فيها، شروداً: قد شردت أو تشرد في البلاد، ومنه: بعير شارد: نفور.

وأراد بيوت الشعر ين: أبا موسى الأشعري ورهطه.

وفتحت العياب عياب قوم   على نطف الغوارب مسرجينا؟

أي فتحت الكتاب وأظهرت ما كتموه من العيب أي أنا عارف بمعايبكم وما تجنه الأوعية، ونطف الغوارب: فساد فيها من الدبر وضغط الحمل، وغارب كل شيء أعلاه.

ولا اتخذت إلى همدان نهجا   من اللقم المحجة مستبينا

اللقم: الطريق الواضح، ويقال: اللمق، والنهج البين.

ولا اتلجت بيوت بني سعيد ولو قالوا: وراءك مصفحينا

اتلجت: ولجت أي دخلت، والوالج: الداخل، يعني القوافي.

وما تركت لذي مران بيتا ولم تذعر حمائمها السكونا

مران: موضع، وتذعر: تفزع.

وقوله: حمائمها السكونا: أي طيرها الواقع.

ولا اقتعدت غوارب ذي رعين ولا ارتحلت ظهور الأشعثينا

اقتعدت: تتخذها قعوداً تقعد عليها، وغواربها أعاليها (الأشعثينا): يعني رهط الأشعث بن قيس.

ولا ارتحلت من العريان نضوا غنيا عن رحالة منطفينا

العريان: رجل من النخع، صاحب شرط خالد بن عبد الله القسري.

ومنطف: مدبر من الدبر، وهو العقر في ظهر البعير.

يكلفه الرسيم على حفاه إذا مالف بالحقب الوضينا

الرسم: ضرب من السير سريع، والحقب والوضين: من حبال الرحل، أي يعلق فيلتفي الحقب والوضين.

يبين للملقف من أبوه وينشر عن مقابر ميتينا

يعني القوافي، اسرح في الهجاء بنسب كل إنسان فيعرف حينئذ أبو اللفيف من الناس. أي ينشر الدفين.

وجدت الناس غير ابني نزار ولم أر مثلهم، شرطا ودونا

الشرط: رذال المال ورديئه، يقول: لم أجدهم كذلك.

وإنهم لاخوتنا ولكن أناملُ راحةٍ لا يستوينا

هنَ أبناء آدم لم أجدهم إلى نسب سواه مجمعينا

أنوام تقول؟ بني لؤي قعيد أبيك أم تناومونا!

قعيد أبيك: يقول: عمر أبيك، وقال الفرزدق:

قعيدكما الله الذي أنتما له ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

عن الرامي الكنانة لم يردها ولكن كاد غير مكايدينا

الكنانة للسهام، والحفير للنبل.

وكنانة وأسد أخوان، يقال: إن رجلاً جاء إليهما وهما ينزعان جلد بعير قد عقراه، وأراد أن يسألهما شيئاً كن لحم الجزور فلم يعرف اسميها، فعمد إلى رجل قاعد بجزة، فقال له: ما اسم هذين؟ فقال: محقبة النبل، وهصار الأفران، فعلم السائل أنه ألغز عليه، فقال: ياكنانة و يا أسد أطعماني من لحم جزوركما.

ومارب الكنانة يبتغيها؟ ككلب السوء هر لمولغينا

يقال: ولغ الكلب في الإناء يلغ ولغاً، إذا شرب منه، وأولغه صاحبه.

كبيت العنكبوت وجدت بيتاً يمد (علي) قضاعة أجمعينا

نسب قضاعة إلى قلة العدد، كما قال الطرماح بن حكيم الطائي في هجو بني تميم:

ولو أن أم العنكبوت بنت لهم مظلتها يوم اللقاء أظلت

تمت القصيدة الكميتية، بحمد الله ومنّه[1].

ونذكر هنا قصة ظريفة وهي مقول لقائل لا حكم قاضي عادل، قال المسعودي في مروج الذهب عن الهيثم بن عدي الطائي، عن يزيد الرقاشي، قال كان السفاح

---

(١) جاء في الديوان زيادة هذين البيتين ص ١٣٣ :

كأن بني ذويبة رهط قرد فراش حول نار يصطلينا

يطفن بحرها ويقعن فيها ولا يدرين ماذا يتقينا

يعجبه مسامرة الرجال، وإني سمرت عنده ذات ليلة، فقال يا يزيد أخبرني بأظرف ما سمعته من الأحاديث، فقلت يا أمير المؤمنين وإن كان في بني هاشم، قال ذلك أعجب إلي، فقلت: يا أمير المؤمنين نزل رجل من تنوخ بحي من بني عامر بن صعصعة فجعل لا يحط شيئاً من متاعه إلا تمثل بهذا البيت.

لعمرك ما تبلى سرائر عامر   من اللؤم ما دامت عليها جلودها

فخرجت إليه جارية من الحي فحادثته وآنسته وسألته حتى أنس بها. ثم قالت ممن أنت متعت بك، قال رجل من عنزة. قالت أتعرف الذي يقول :

ماكنت أخشى وإن كان الزمان لنا   زمان سوء بأن تغتالني عنزة
فلست من وائل إن كنت ذا حذر   ممن يظل كما قد ضلت الخرزة

قال لا والله لست منهم (وهذا من رواية السمعاني)، قالت ممن أنت، قال من تميم، فقالت أتعرف الذي يقول :

تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا   ولو سلكت سبل المكارم ضلت
ولو أن برغوثا على ظهر قملة   رأته (تميم) يوم زحفت لولت
ذبحنا فسمينا فتم ذبيحنا   وما ذبحت يوماً (تميم) وسمت
أرى الليل يجلوه النهار ولا أرى   عظام المخازي عن (تميم) تجلت

فقال: لا والله ما أنا منهم، قالت: فمن أنت، قال: رجل من (عجل) قالت: أتعرف الذي يقول :

أرى الناس يعطون الجزيل وإنما   عطاء بني (عجل) ثلاث وأربع
إذا مات (عجلي) بأرض فإنما   يشق له منها ذراع وأصبع

قال: لا والله ما أنا من (عجل)، بل رجل من (بني يشكر)، قالت أتعرف الذي يقول :

إذا (يشكري) مس ثوبك ثوبه   فلا تذكرنْ الله حتى تطهرا

قال: لا والله ما أنا من (يشكر)، بل من (بني عبد القيس)، قالت أتعرف الذي يقول :

رأيـت (عـبـد الـقـيـس) لاقـت ذلا إذا أصـابـوا بـصـلا وخـلا
بـاتـوا يـسـلـون الـنـسـاء سـلا سل الـنـبـيـط الـقـصـب المبـتـلا

قال: لا والله ما أنا من (عبد القيس بل من باهلة)، قالت: أتعرف الذي يقول:

إذا ازدحـم الـرجـال عـلـى المـعـالي تـنـحـى (الـبـاهـلـي) عـن الـزحـام
فـلـو كـان الخـلـيـفـة (بـاهـلـيـا) لـقـصر عـن مـسـاواة الـكـرام
وعـرض (الـبـاهـلـي) وإن تـوقـي عـلـيـه مـثـل مـنـديـل الـطـعـام

قال: لا والله ما أنا من (باهلة بل رجل من فزارة)، قالت: أتعرف الذي يقول :

لا تـأمنن (فـزاريـا) خـلـوت بـه عـلـى قـلـوصـك وأكـتـبـها[1] بـاسـيـار

قال: لا والله ما أنا من (فزارة بل رجل من ثقيف) قالت: أتعرف الذي يقول :

أضـل الـنـاسـبـون أبـا (ثـقـيـف) فـمـا لـهـم أب إلا الـضـلال
خـنـازيـر الحـشـوش فـقـتـلـوهـا فـإن دمـاءهـم لـكـم حـلال

قال: لا والله ما أنا من (ثقيف بل رجل من بني قيس)، قالت: أتعرف الذي يقول :

و (ثـعـلـبـة بـن قـيـس) شر قـوم والأمـهـم وأغـدرهـم بجـار

قال: لا والله ما أنا من (ثعلبة بل رجل من غني) قالت: أتعرف الذي يقول:

اذا (غـنـويـة) ولـدت غـلامـاً فـبـشـرهـا بـخـيـاط مجـيـد

قال: لا والله ما أنا من (غني) بل رجل من (بني مرة) قالت: أتعرف الذي قال:

إذا (مـريـة) خـضـبـت يـداهـا فـزوجـهـا ولا تـأمـن زنـاهـا

---

(١) أكتبها: أحرزها، يرمون بغشيان (الأبل).

قال: لا والله ما أنا من بني (مرة) بل رجل من بني (ضبة) قالت: أتعرف الذي يقول:

لقد زرقت عيناك بابن (مكعبر) كما كل (ضبي) من اللوم أزرق

قال: لا والله ما أنا من بني (ضبة) بل رجل من (بجيلة) قالت: أتعرف الذي يقول:

فما تدري (بجيلة) حين تدعى (أقحطان) أبوها أم (نزار)

قال: لا والله ما أنا من (بجيلة) بل من (الأزد)، قالت: أتعرف الذي يقول:

إذا (أزدية) ولدت غلاما فبشرها بملاحٍ مجيد

قال: لا والله ما أنا من (الأزد) بل من (خزاعة)، قالت: أتعرف الذي يقول:

إذا افتخرت (خزاعة) في قديم وجدنا فخرها شرب الخمور
وباعت كعبة الرحمن جهرا بزق بئس مفتخر الفخور

قال: لا والله ما أنا من (خزاعة) بل رجل من (سليم). قالت: أتعرف الذي يقول:

فال (سليم) شتت الله أمرها تنيك بأيديها وتعبي أيورها

قال: لا والله ما أنا من (سليم) بل رجل من (لقيط)، قالت: أتعرف الذي يقول:

لعمرك ما البحار ولا الفيافي بأوسع من فقاح بني (لقيط)
(لقيط) شر من ركب المطايا وأنذل من يدب على البسيط

قال: لا والله ما أنا من (لقيط) بل أنا رجل من (كندة)، قالت: أتعرف الذي يقول:

إذا افتخر (الكندي) ذو اللجة والطرة

فالسبخ، وبالخف وبالسدل، وبالحفرة
فدع (كندة) للنشج فأعلى فخرها عرة

قال: لا والله ما أنا من (كندة) بل رجل من (خثعم)، قالت: أتعرف الذي يقول:

و (خثعم) لو صفرت بها صفيرا لطارت في البلاد مع الجراد

قال: لا والله ما أنا من خثعم، بل رجل من طيء. قالت: أتعرف الذي يقول:

وما طيء إلا نبيط تجمعت فقالت طيانا مرة فاسنمرت
ولو أن حرقوصا يمد جناحه على جبلي طيء اذا لا ستظلت

قال: لا والله ما أنا منهم، ولكني رجل من مزينة، قالت: أتعرف الذي يقول:

وهل مزينة إلا من قبيلة لا يرتجي كرم فيها ولا دين

قال: لا والله لست منهم، أنما أنا رجل من (النخع)، قالت: أتعرف الذي يقول:

إذا النخع اللئام عدوا جميعا تأذي الناس من وفر الزحام
وما نسبوا إلى مجد كريم وماهم في الصميم من الكرام

قال: لا والله لست منهم، بل رجل من أود، قالت: أتعرف الذي يقول:

إذا نزلت بأود في ديار هموا فاعلم بأنك منهم لست بالناجي
لا تركنن إلى كهل ولا حدث فليس في القوم إلا كل عفاج

قال: لا والله ما أنا من أود، بل رجل من (لخم). قالت: أتعرف القائل:

إذا ما انتمى قوم لفخر قديمهم تباعد فخر القوم من لخم أجمعا

قال: لا والله ما أنا من لخم، بل رجل من جذام، قالت: أما سمعت القائل:

إذا كأس المدام أدير يوما لمكرمة تنحي عن جذام

قال: لا والله ما أنا من جذام، قالت: ممن أنت، و يلك أما تستحي أكثرت من الكذب.

قال: أنا رجل من تنوخ، وهو الحق، قالت: أتعرف القائل:

اذا تنوخ قطعت منهلا في طلب الغارات والتأر
أبت بخزي من اله العلى وشهرة في الأهل والجار

قال: لا والله ما أنا من تنوخ، قالت ممن أنت ثكلتك أمك.

قال: رجل من حمير، قالت: أتعرف الذي يقول:

نبئت حمير تهجوني فقلت لهم ما كنت أحسبهم كانو ولا خلقوا
لأن حمير قوم لا نصاب لهم كالعود في القاع لا ماء ولا ورق

قال: لا والله ما أنا من حمير، بل رجل من يحابر، قالت: اتعرف القائل:

ولو صر صرار بأرض يحابر لماتوا وأضحوا في التراب رميا

قال: لا والله ما أنا من يحابر، بل رجل من قشير، قالت: أتعرف القائل:

بني قشير قتلت سيدكم فاليوم لا فدية لكم ولا قود

قال: لا والله لست من قشير، بل من بني أمية، قالت: أتعرف القائل:

وهي من أمية بنيانها فهان على الله فقدانها
وكانت أمية فيما مضى جريء على الله سلطانها
فلا آل حرب أطاعوا الرسول ولم يتق الله مروانها

قال: لا والله ما أنا منهم، بل من بني هاشم، قالت: أتعرف الذي يقول:

بني هاشم عودوا إلى نخلاتكم فقد صار هذا التمر صاعا بدرهم
فإن قلتموا رهط النبي محمد فإن النصارى رهط عيسى بن مريم

قال: لا والله ما أنا منهم، بل من بني همدان، قالت: أتعرف الذي يقول:

إذا همدان دارت يوم حرب رحاها فوق هامات الرجال

رأيتموهم يحثون المطايا   سراعاً هاربين من القتال

قال: لا والله ما أنا منهم، بل رجل من قضاعة، قالت: أتعرف الذي يقول:

لا يفخرن قضاعي بأسرته   فليس من يمن محضاً ولا مضر

مذبذبين فلا قحطان والدهم   ولا عدنان فخلوهم إلى سقر

قال: لا والله ما أنا منهم، بل من بني شيبان، قالت: أتعرف الذي يقول:

شيبان قوم لهم عديد   فكلهم مقرف لئيم

ما فيهموا ماجد حسيب   ولا نجيب ولا كريم

قال: لا والله لست منهم، بل أنا رجل من بني نمير، قالت: أتعرف الذي يقول:

فغض الطرف أنك من نمير   فلا كعباً بلغت ولا كلابا

قال: لا والله ما أنا منهم، بل من تغلب، قالت: أتعرف الذي يقول:

عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد   وبجبرائيل وكذبوا ميكالا

قال: لا والله ما أنا منهم، بل أنا من مجاشع، قالت: أتعرف الذي يقول:

تبكي المغيبة من بنات مجاشع   ولها إذا غلمت نهيق حمار

قال: لا والله ما أنا منهم، بل رجل من كلب، قالت: أتعرف الذي يقول:

فلا تقربن كلباً ولا باب دارها   فما يطمع الساري يرى ضوء نارها

قال: والله لست منهم، بل رجل من تيم، قالت: أتعرف القائل:

تيمية مثل أنف الفيل مقبلها   تهدي الرحى ببنان غير مخذوم

قال: لا والله لست منهم، بل رجل من جرم، قالت: أتعرف القائل:

تمنيني سويق الكرم جرم   وما جرم وما ذاك السويق

فلمَّا أُنزل التحريم فيها   إذا الجرمي منها لا يفيق

قال: لا والله لست من جرم، بل رجل من سليم، قالت، أتعرف القائل:

إذا مـا سـليم جـئتهـا لـغـدائـهـا رجـعـت كما قـد جئـت غرثان جائعا

قال: لا والله ما أنا من سليم، وإنما أنا من الموالي، قالت: أتعرف القائل:

ألا مـن أراد الـفـحـش واللـوم والخنا فـعـنـد المـوالـي الجـيـد والـطـرفـان

قال: أخطأت نسبي ورب الكعبة، أنا من الخوز، قالت: أتعرف القائل:

لا بـارك الله ربـي فـيـكـم أبـدا يـا مـعشر الخـوز أن الخـوز فـي الـنـار

قال: لا والله ما أنا من الخوز، بل من أولاد حام، قالت أتعرف القائل:

فـلا تـنـكـحـن أولاد حـام فـإنهـا مـشـاوية وخلـق الله حـاشا بن أكوع

قال: لا والله لست منهم، بل هو من أولاد الشيطان الرجيم، قالت: فلعنك الله ولعن أباك الشيطان معك، أتعرف الذي يقول:

ألا يـا عـبـاد الله هـذا عـدوكـم وهـذا عـدو الله إبـلـيـس فـاقـتـلـوا

فقال لها: هذا مقام العائذ بك، قالت: قم فارحل خاسئاً مذموماً، وإذا نزلت بقوم فلا تنشد فيهم شعراً حتى تعرف من هم ولا تتعرض للمباحث عن مساويء الناس، فلكل قوم إحسان وإساءة، إلا رسول رب العالمين، ومن اختار الله على عباده وعصمه من خلقه.

وأنت كما قال جرير للفرزدق:

وكـنـت إذا حـللـت بـدار قـوم رحـلـت بـخـزيـة وتـركـت عـاراً

فقال لها: والله لا أنشدت بيت شعر أبداً، فقال السفاح، لئن كنت عملت هذا الخبر ونظمت فيمن ذكرت هذه الأشعار، فلقد أحسنت وأنت سيد الكاذبين، وإن كان الخبر صدقاً وكنت فيما ذكرته محقاً فإن هذا الجارية العامرية لمن أحضر الناس جواباً وأبصرهم بمثالب الناس.

تذنيب

قال ابن دريد الأزدي في الاشتقاق ص ٥ خرج وائل بن قاسط وامرأته وهو يريد أن يرى شيئاً يسمى به فإذا هو ببكر قد عرض له فرجع وقد ولدت غلاماً فسماه بكراً ثم خرج خرجةً أخرى وهي تمخض فرأى عنزاً من الظباء فسماه عنزاً ثم خرج خرجةً أخرى فإذا هو بشخيص قد ارتفع ولم يتبينه نظراً فسمى الشخيص وهم أبيات مع بني عمهم بني ثعلبة بن بكر بن وائل ثم خرج خرجَةً أخرى بالسراة وزوجته تمتخض فغلبه أن يرى شيباً فسماه تغلباً وقال عنز بالسراة و بالكوفة وفلسطين.

«انتهى»

وللعرب مذاهب في تسمية أبنائها فنه ما سماه تفاؤلاً على أعدائهم نحو غالب وغلاب ومنازل ومقاتل ومنه ما سموه تفاؤلاً للأبناء نحو نائل ووائل وسالم وسليم ومنه ماسمي بالسباع ترهيباً للأعداء مثل فراس وأسد وضرغام ومنه ما سمي بما غلظ من الشجر نحو طلحة وسمرة العرب أو تصغير أحمد من الباب الذي يسميه النحويون ترخيم التصغير كما صغروا أحمد ومحمد ويحمد وسموا حامداً وحميداً فحميد علة أن يكون تصغير حمد وأسود سويداً وأخضر خضيراً.

١ ـ جدول بالعلماء العرب المنسوبين إلى خراسان وربع نيسابور مع قبائلهم العربية وسنى وفياتهم نقلاً عن كتاب عروبة العلماء

اسم العالم	نسبه	وفاته
داود الطائي الخراساني	عربي من طيء	١٦٥هـ
العباس بن الأحنف	عربي من بني حنيفة	١٩٢هـ
قيصر الخراساني	عربي من كنانة	٢٠٧هـ
نصر بن حاجب النيسابوري	عربي من قريش	١٤٥هـ
بكير بن معروف النيسابوري	عربي من بني أسد	١٦٣هـ
خارجه بن مصعب السرخسي	عربي من ضبيعة	١٦٨هـ
النعمان النيسابوري	عربي من تيم	١٨٣هـ
أبو بكر النيسابوري	عربي من سليم	١٨٩هـ
الحسين النيسابوري	عربي من قريش	٢٠٢هـ
أبو العباس النيسابوري	عربي من سليم	٢٠٣هـ
أبو سهل الخراساني	عربي من سليم	٢٠٩هـ
بشروية الهروي النيسابوري	عربي من سليم	٢١٥هـ
أبو زكريا النيسابوري	عربي من تميم	٢٢٦هـ
أبو نصر التمار النسوي	عربي من قشير	٢٢٨هـ
على بن عثام نزيل نيسابور	عربي من بني عامر	٢٢٨هـ

أبو حنيفة النعمان ثابت	عربي من الأنصار	١٥٠هـ
زيد بن حارثة	عربي من كلب	
ثوبان مولي رسول الله	عربي من حمير	
ابن حاج النيسابوري	عربي من بني عامر	٢٣٧هـ
أبو محمد القهستاني	عربي من تيم	٢٣٧هـ
أبو عبدالرحمن النيسابوري	عربي من بني عبد القيس	٢٣٨هـ
أبو علي النيسابوري	عربي من سليم	٢٣٨هـ
ابن زرارة النيسابوري	عربي من بني كلاب	٢٣٨هـ
شعثم البيوردي	عربي من عجل	٢٤٠هـ
أحمد بن نصر النيسابوري	عربي من قريش	٢٤٥هـ
سلمة النيسابوري	عربي من العدنانية	٢٤٧هـ
أبو الفضل النيسابوري	عربي من نمير	٢٥٠هـ
ابن زنجوية النسائي	عربي من الأزد	٢٥١هـ
أبو جعفر السرخسي	عربي من دارم	٢٥٣هـ
عتيق الحرشي النيسابوري	عربي من بن الحريش	٢٥٥هـ
ابن عقيل النيسابوري	عربي من خزاعة	٢٥٧هـ
محمد بن يحيى النيسابوري	عربي من ذهل بن شيبان	٢٥٨هـ
حبيش الطوسي	عربي من ثقيف	٢٥٨هـ
عبد الله الطوسي الراذكاني	عربي من عبد القيس	٢٥٩هـ
أبو محمد النيسابوري	عربي من عبد القيس	٢٦٠هـ

ابن شاذان النيسابوري	عربي من الأزد	٢٦٠هـ
أبو بكر النيسابوري	عربي من تميم	٢٦٠هـ
قطن النيسابوري	عربي من قشير	٢٦١هـ
مسلم بن الحجاج النيسابوري	عربي من قشير	٢٦١هـ
أبو نصر الشاهنيري النيسابوري	عربي من بني عامر	٢٦١هـ
أبو الأزهر النيسابوري	عربي من بني عبد القيس	٢٦١هـ
محمد الحراشي النيسابوري	عربي من بني الحريش	٢٦٣هـ
أبو جعفر السرخسي	عربي من بني دارم	٢٦٣هـ
حمدان النيسابوري	عربي من الأزد	٢٦٤هـ
حيكان النيسابوري	عربي من بني ذهل	٢٦٧هـ
الفراء النيسابوري	عربي من عبد القيس	٢٧٢هـ
السراج النيسابوري	عربي من ثقيف	٢٨٣هـ
إسماعيل البشتنقاني	عربي من سليم	٢٨٤هـ
عقيل النيسابوري	عربي من صعصعة	٢٨٦هـ
الحلاجي النسائي	عربي من الأنصار	٢٨٧هـ
أبو علي القباني النيسابوري	عربي من عبد القيس	٢٨٩هـ
أبو إسحاق الطوسي	عربي من بني العنبر	٢٨٩هـ
ابن قطبة النيسابوري	عربي من قيس	٢٩١هـ
أبو بكر الجارودي النيسابوري	عربي من بني عامر	٢٩١هـ
ابن إسحاق الغسيلي النيسابوري	عربي من الأنصار	٢٩٣هـ

أبو بكر الخطمي قاضي نيسابور	عربي من الأنصار	٢٩٧هـ
أبو العباس النسائي	عربي من شيبان	٣٠٣هـ
ابن شيرو يه النيسابوري	عربي من قريش	٢٠٥هـ
أبو بكر النيسابوري	عربي من سليم	٣١١هـ
محمد الزور ابذي	عربي من تميم	٣١٦هـ
إسحاق الخراساني	عربي من الأنصار	٣١٧هـ
أبو إسحاق النيسابوري	عربي من جذام	٣٢١هـ
القاسم النيسابوري	عربي من سليم	٣٢٢هـ
أبو بكر النيسابوري	عربي من سليم	٣٢٢هـ
أبو الحسن البيهقي	عربي من بني عجل	٣٢٤هـ
أبو حاتم النيسابوري	عربي من تميم	٣٢٥هـ
ابن الأخرم النيسابوري	عربي من شيبان	٤٣٣هـ
أحمد الأنماري النيسابوري	عربي من مذحج	٣٤٤هـ
حسان بن محمد النيسابوري	عربي من الأمو يين	٣٤٩هـ
محمد الدارمي	عربي من تميم	٣٥٤هـ
أبو سعيد النسوي	عربي من النخع	٣٥٧هـ
المرعشي الطبري	عربي من العلو يين	٣٥٨هـ
محمد الزباري النيسابوري	عربي من درية الحسن بن علي	٣٦٠هـ
أبو الحسن السليتي	عربي من تميم	٣٦٤هـ

محمد السراج النسوي	عربي من شيبان	٣٦٤هـ
ابن نجيد النيسابوري	عربي من سليم	٣٦٥هـ
أبو سهل الصعلوكي النيسابوري	عربي من بني حنيفة	٣٦٩هـ
الشعراني النيسابوري	عربي من شيبان	٣٧٢هـ
أبو صادق النيسابوري	عربي من مزينة	٣٧٢هـ
أبو يعقوب النيسابوري	عربي من شيبان	٣٧٤هـ
البالوي النيسابوري	عربي من ذرية سعد ابن أبي وقاص	٣٧٤هـ
حسينك النيسابوري	عربي من تميم	٣٧٥هـ
يحيى الزباري النيسابوري	عربي من العلويين	٣٧٦هـ
بشر النيسابوري	عربي من باهلة	٣٧٨هـ
أبو الحسن العامري النيسابوري	عربي من بني عامر	٣٨١هـ
أبو سعد الفقيه النيسابوري	عربي من مزينة	٣٨٣هـ
أبو بكر الجوزقي	عربي من شيبان	٣٨٨هـ
المخلدي النيسابوري	عربي من شيبان	٣٨٩هـ
أبو صالح البيهقي	عربي من بني عجل	٣٩٦هـ
أبو جعفر النقيب النيسابوري	عربي من ذرية الحسين بن علي	٤٠٢هـ
أبو الطيب الصعلوكي النيسابوري	عربي من بني حنيفة	٤٠٤هـ
عتبة بن خيثمة النيسابوري	عربي من تميم	٤٠٦هـ
أبو يعلي المهلبي النيسابوري	عربي من الأزد	٤٠٦هـ

خميروية الحميري النيسابوري	عربي من سليم	٤٠٩هـ
الأصم النيسابوري	عربي من قشير	٤٠٩هـ
أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري	عربي من الأزد	٤١٢هـ
أبو عبد الله الدينوري	عربي من ثقيف	٤١٤هـ
أبو الحسن الملقاباذي	عربي من الأنصار	٤١٥هـ
أبو بكر النيسابوري	عربي من ثقيف	٤١٦هـ
الأعرج النيسابوري	عربي من هذيل	٤١٧هـ
أبو القاسم النيسابوري	عربي من قريش	٤١٨هـ
أبو محمد النيسابوري	عربي من ذرية الحسن بن علي	٤١٩هـ
عبد الملك الشروطي النيسابوري	عربي من بني حنيفة	٤١٩هـ
أبو بكر الحيري النيسابوري	عربي من صعصعة	٤٢١هـ
أبو الفتح النيسابوري	عربي من قشير	٤٢١هـ
ابن فتحوية النيسابوري	عربي من قريش	٤٤٢هـ
ابن أبي بكر الجوزقي	عربي من شيبان	٤٢٧هـ
أبو منصور الأسفرابيني	عربي من بني تميم	٤٢٩هـ
أبو سعيد النيسابوري	عربي من بني تميم	٤٣١هـ
صاعد الاستوائي	عربي من كنانة	٤٣٢هـ

عبد الله الجوبني	عربي من طي	٤٣٨هـ
زيد النيسابوري	عربي من ذرية الحسين بن علي	٤٤٠هـ
ابن الأشعث النيسابوري	عربي من قريش	٤٤٤هـ
أبو الفتح المروزي	عربي من ذرية عمر بن الخطاب	٤٤٤هـ
أبو سعيد النيسابوري	عربي من بني تميم	٤٤٥هـ
أبو الفضل النيسابوري	عربي من ذرية الحسن بن علي	٤٤٨هـ
أبو القامس الرجاري	عربي من بني حنيفة	٤٤٨هـ
أبو عثمان الصابوني النيسابوري	عربي الأبوين من ثيبان	٤٤٩هـ
أبو الفضل السرخسي	عربي من ضبيعة	٤٥٠هـ
ابن حسكان النيسابوري	عربي من قريش	٤٥٠هـ
سعيد بن منصور النيسابوري	عربي من قشير	٤٥٠هـ
أبو عثمان الملقاباذي	عربي من أهل البيت	٤٥١هـ
أبو البركات الملقاباذي	عربي من ذرية الحسن بن علي	٤٥٢هـ
أبو بكر البشتنقاني	عربي من بني سليم	٤٥٥هـ
يحيى بن صاعد النيسابوري	عربي من الدوحة الصاعدية	٤٦٠هـ
أبو نصر النيسابوري	عربي من قريش	٤٦٠هـ

أبو منصور النيسابوري	عربي من ذرية عثمان بن عفان	٤٦٤هـ
زين الإسلام الاستوائي	عربي من قشير	٤٦٥هـ
أبو محمد النقيب النيسابوري	عربي من العلويين	٤٦٩هـ
عبيد الله الحسكاني النيسابوري	عربي من قريش	٤٧٠هـ
أبو عمر السنخواني	عربي من بني شيبان	٤٧٢هـ
أبو القاسم الحجي النيسابوري	عربي من خزاعة	٤٧٣هـ
أبو أحمد الأبيوردي	عربي من العلويين	٤٧٧هـ
أبو هوازن النيسابوري	عربي من قشير	٤٧٨هـ
أبو بكر النيسابوري	عربي من تميم	٤٧٧هـ
عبد الملك الجويني	عربي من طي	٤٧٨هـ
عثمان المحمي النيسابوري	عربي من ذرية عثمان بن عفان	٤٨١هـ
أبو منصور القشيري من نيسابور	عربي من قشير	٤٨٢هـ
أبو نصر الاستوائي	عربي من كنانة ذرية نصر بن سيار	٤٨٢هـ
عروة النيسابوري	عربي من بني حنيفة	٤٨٥هـ
ابن الرضي النيسابوري	عربي من ذرية الحسن بن علي	٤٨٦هـ

موسى النيسابوري	عربي من الأنصار	٤٨٧هـ
ابن شاهفور الأسفرابيني	عربي من بني تميم	٤٨٨هـ
ابن النقيب النيسابوري	عربي من ذرية الحسين بن علي	٤٨٨هـ
زيد بن الحسن النيسابوري	عربي من ذرية الحسن بن علي	٤٨٨هـ
أبو القاسم الصاعدي النيسابوري	عربي من كنانة من الأزد	٤٩٠هـ
أبو طالب النيسابوري	عربي من ذرية الحسن بن علي	٤٩١هـ
علي بن فضال من نيسابور	عربي من مجاشع	٤٧٠هـ
المظفر الجويني	عربي من طي	٤٩٣هـ
أسعد العتبي النيسابوري	عربي من ذرية عتبة بن عزوان	٤٩٤هـ
ابن كرامة البيهقي	عربي من جشم	٤٩٤هـ
ركن الإسلام النيسابوري	عربي من قشير	٤٩٤هـ
أبو الفتح النيسابوري	عربي من ظنانة من الأزد	٥٠١هـ
الحذاء الحسكاني النيسابوري	عربي من قريش	٥٠٤هـ
أبو المظفر الأبيوردي	عربي من الأمويين	٥٠٧هـ
الحسن النيسابوري	عربي من سليم	٥١٠هـ
محمد الشريك النيسابوري	عربي من سليم	٥١١هـ

الأرغياني النيسابوري	عربي من الأنصار	٥١٢هـ
أبو الفتوح الطوسي	عربي من ذرية جعفر الطيار	بعد ٥١١هـ
أبو الحسن الطوسي	عربي من طي	٥١٢هـ
أبو عبد الله العلوي النيسابوري	عربي من ذرية الحسن بن علي	٥١٣هـ
الفوركي النيسابوري	عربي من ذرية عبدالرحمن بن عوف	٥١٤هـ
أبو نصر التقشيري النيسابوري	عربي من قشير	٥١٤هـ
أبو سعد النيسابوري	عربي من تميم	٥١٥هـ
أبو بكر الصفار النيسابوري	عربي من الأنصار	٥١٦هـ
داود النيسابوري	عربي من ذرية الحسن بن علي	٥١٦هـ
القلقاشي النيسابوري	عربي من تميم	٥١٧هـ
أبو الحسن النيسابوري	عربي من ذرية الحسن بن علي	٥١٧هـ
أبو محمد الجيرباراني	عربي من بني تميم	٥٢٠هـ
أبو الغنايم النيسابوري	عربي من ذرية الحسن بن علي	٥٢٣هـ
الكريزي النيسابوري	عربي من بني عبد شمس	٥٢٤هـ
أبو سعد الصاعدي النيسابوري	عربي من كنانة	٥٢٧هـ

الفراوي النيسابوري	عربي من الأزد من كنانة	٥٣٠هـ
أبو العلاء الصاعدي النيسابوري	عربي من كنانة من الأزد	٥٣٢هـ
أبو نصر العياضي السرخسي	عربي من الأنصار	٥٣٢هـ
الرشيد النيسابوري	عربي من ذرية هارون الرشيد	٥٣٨هـ
أبو بكر النيسابوري	عربي من تميم	٥٤١هـ
أبو الرضا الشجري السرخسي	عربي من ذرية الحسن بن علي	٥٤١هـ
النيسابوري	عربي من ذرية عتبة ابن غزوان المزني	٥٤٢هـ
أبو الحسن السرخسي	عربي من ذهل بن شيبان	٥٤٢هـ
عبد الله الخواجاني	عربي من ذرية الحسن بن علي	٥٤٥هـ
أبو الأسعد النيسابوري	عربي من قشير	٥٤٦هـ
الحليمي النيسابوري	عربي من بني سعد	٥٤٧هـ
أبو نصر الباخرزي	عربي من بني هلال	٥٤٩هـ
أبو جعفر النيسابوري	عربي من ذرية موسى الكاظم	٥٤٩هـ
أبو المظفر الميمني	عربي من بني عامر	٥٤٩هـ
أبو المفاخر الصاعدي النيسابوري	عربي من كنانة من الأزد	٤٤١هـ

أبو الفتح النيسابوري	عربي من الأنصار	٥٥٢هـ
أبو القاسم الصاعدي النيسابوري	عربي من كنانة	٥٥٢هـ
أبو القاسم النيسابوري	عربي من تميم	٥٥٣هـ
أبو المعالي القشيري النيسابوري	عربي من قشير	٥٥٦هـ
ابن فندق البيهقي	عربي من سلالة خزيمة الأنصاري	٥٦٥هـ
ابن دفتر خوان الطوسي	عربي من سلالة موسي الكاظم	٦٥٥هـ
عز الدين الجارداهي	عربي من خزاعة بعد سنة	٧١٧هـ
جمال الدين النقره كار	عربي من ذرية الحسين بن علي	٧٧٦هـ
أبو بكر الكوراني	عربي من ذرية الحسين	١٠١٤هـ

موسى بن نصير بن عبد الرحمن بن زيد من بني لخم، ولخم من سعد بن مذحج وقيل من أراشة من بلي وقيل من بكر بن وائل و يذكر أولاده أنه من بكر بن وائل ولد في خلافة عمر بن الخطاب توفي في وادي القرى سنة ٩٧ هجري ٨٠٧ ميلادي وكان عمره ٧٨سنة رحمه الله.

٢ ـ جدول بالعلماء العرب المنسوبين إلي مرو مع قبائلهم العربية وسنى وفياتهم

اسم العالم	نسبه	وفاته
يحيى بن يعمر المروزي	عربي من ذبيان	٨٩هـ
سليمان بن بريدة المروزي	عربي من ذرية بريدة ابن الحصيب الأسلمي	١٠٥هـ
عبد الله بن بريدة المروزي	عربي من ذرية الصحابي بريدة الأسلمي	١١٥هـ
الحارث بن سريح الخراساني	عربي من بني تميم	١٢٨هـ
الربيع بن أنس الخراساني	عربي من بني حنيفة	١٣٩هـ
أبو المنذر الخراساني	عربي من تميم	١٦٢هـ
النضر بن شميل المروزي	عربي من مازن	٢٠٣هـ
على الداركاني المروزي	عربي من سليم	٢١٣هـ
الحسين المروزي	عربي من تميم	٢١٣هـ
يحيى بن نصر المروزي	عربي من بني مخزوم	١١٥هـ
معاذ بن أسد المروزي	عربي من بني غني	٢٢١هـ
أبو العباس المروزي	عربي من ذهل بن شيبان	٢٢٢هـ
المثنى الارباتاذي	عربي من بني تميم	٢٢٣هـ

بشر الحافي المروزي	عربي من قشير	٢٢٧هـ
نعيم بن حماد المروزي	عربي من خزاعة	٢٢٨هـ
ابن شبوية المروزي	عربي من خزاعة	٢٣٠هـ
أبو محمد الكشمشيهني	عربي من سليم	٢٣٣هـ
إسحاق بن راهوية المروزي	عربي من بني تميم	٢٣٨هـ
أحمد بن حنبل المروزي	عربي من بني شيبان	٢٤١هـ
يحيى بن أكثم المروزي	عربي من تميم	٢٣٢هـ
عقبة بن عبد الله المروزي	عربي من الأزد	٢٤٤هـ
ابن حجر الزرزمي	عربي من بني سعد	٢٤٤هـ
رجاء المروزي	عربي من بني غفار	٢٤٩هـ
علي بن الجهم الخراساني	عربي من قريش	٢٤٩هـ
أبو يعقوب المروزي	عربي من زهرة	٢٤٩هـ
ابن مسمار المروزي	عربي من سليم في حدود	٢٥٠هـ
علي بن خشرم المروزي	عربي من قشير	٢٥٧هـ
محمد بن الروقي المروزي	عربي من بني راسب	٢٦٨هـ
أبو النضر المروزي	عربي من بني عجل	٢٧٠هـ
الفضل العثمي المروزي	عربي من بني غنيم	٢٧٥هـ
ابن الموجة المروزي	عربي من فزارة	٢٨٢هـ
محمد بن راهوية المروزي	عربي من تميم	٢٨٩هـ

أبو بكر المروزي	عربي من الأمويين	٢٩٢هـ
عبدَ الله الحجاجي المروزي	عربي من سليم	٢٩٦هـ
شاه الأشترجي	عربي من بني سعد	٣٠١هـ
أبو عبد الرحمن المروزي	عربي من بني سعد	٣١١هـ
أبو بشر المروزي	عربي من كندة	٣٢٣هـ
أحمد الفازي	عربي من بني تجيب	٣٢٧هـ
الحاكم المروزي	عربي من بني سليم	٣٣٤هـ
أبو حامد المروزي	عربي من بني عامر	٣٦٢هـ
أبو الهيثم المروزي	عربي من الأزد	٣٨٦هـ
أبو منصور الفازي	عربي من العلويين	٤١٠هـ
أحمد اللوكري المروزي	عربي من ذرية هارون الرشيد	٤٣٨هـ
أبوالفتح المنيعي المروزي	عربي من ذرية خالد بن الوليد	٤٩١هـ
أبو بكر المروزي	عربي من تميم	٤٤٢هـ
أبو منصور السمعاني المروزي	عربي من بني تميم	٤٥٠هـ
ذي المجدين الخراساني	عربي من ذرية جعفر الصادق	٤٥٧هـ
أبو بكر الهروي	عربي من ذرية عمر بن الخطاب	٤٥٩هـ

أبو علي المنيعي المروزي	عربي من ذرية خالد بن الوليد	٤٦٣هـ
أبو الفضل المروزي	عربي من بني تميم	٤٦٨هـ
نصر المروزي	عربي من ذرية عمر بن الخطاب	٤٧٧هـ
القاسم الجوباري	عربي من ثقيف	٤٨٠هـ
أبو المظفر السمعاني المروزي	عربي من تميم	٤٨٩هـ
عبد الواحد الخلوقي البوزنشاهي	عربي من خلوق من بني هلال	٤٩٣هـ
أبو بكر السمعاني المروزي	عربي من بني تميم	٥١٠هـ
أبو طاهر البندكاني	عربي من بني عجل	٥٢٣هـ
منصور الخارمي الخرقي	عربي من سليم	٥٢٥هـ
أبو الفضل البلعمي المروزي	عربي من بني سليم	٥٢٩هـ
محمد بن عبد الواحد الخلوقي البوزنشاهي	عربي من خلوق من بني هلال	٥٣٠هـ
أبو محمد السمعاني المروزي	عربي من بني تميم	٥٣١هـ
محمد بن عبد الرحمن الخلوقي البوزنشاهي	عربي من بني هلال	٥٣٢هـ
أبو المعالي الطبراني المروزي	عربي من العباسين	٥٣٣هـ
أبو منصور السمعاني	عربي من بني تميم	٥٣٤هـ

أبو المعالي الصابري المروزي	عربي من بني دارم	٥٣٤هـ
أبو القاسم السمعاني المروزي	عربي من بني تميم	٥٣٧هـ
ابن المرزبان المروزي	عربي من بني تميم	٥٣٨هـ
أبو الحسن نقيب مرو	عربي من ذرية موسى الكاظم	٥٣٩هـ
أبو محمد العمي المروزي	عربي من بني تميم	٤٥٠هـ
أبو سعد الثابتي البنجديهي	عربي من الأنصار	٥٤٥هـ
أبو المعالي المروزي	عربي من العلويين	٥٤٨هـ
محمد الثابتي المروزي	عربي من الأنصار	٥٥٢هـ
أبو القاسم المروزي	عربي من ذرية موسى الكاظم	٥٥٣هـ
أبو محمد الخرقي	عربي من ذرية زيد ابن ثابت الأنصاري	٥٥٨هـ
أبو غالب المروزي	عربي من ذرية موسى الكاظم	٥٦٢هـ
أبو سعد السمعاني المروزي	عربي من بني تميم	٥٨٢هـ
أبو المعالي السمعاني المروزي	عربي من بني تميم	٦١٤هـ
أبو طالب المروزي	عربي من ذرية الحسين بن علي	٦١٧هـ
أبو المظفر السمعاني	عربي من بني تميم	
الرضي الصاغاني	عربي من ذرية عمر بن الخطاب	٦٥٠هـ
ابن الفوطي المروزي	عربي من بني شيبان	٧٢٣هـ

«الجـزء الثانـي»

مجمع الآداب

ويبدأ (بالمفاخرات الواقعة بين العرب)

المفاخرات الواقعة بين العرب

هي كثيرة لا يسعها مجلدات، ونقتصر منها على مارواه الكلبي، قال: كسرى للنعمان بن المنذر يوماً: هل في القرب قبيلة تشرف على قبيلة؟ قال: نعم. قال: فبأي شيء؟ قال: من كانت له ثلاثة آباء متولية رؤساء، اتصل ذلك بكمال رابع والبيت من قبيلة فيه، وتنتسب إليه، قال: فأطلب ذلك فلم يصبه إلا في آل حذيفة بن بدر وآل الأشعث بن قيس بن كندة، فجمع الجميع ومن معهم من عشائرهم، وأقعد لهم الحكام والعدول وقال: ليتكلم كل رجل منكم بمآثر قومه وليصدق. فكان حذيفة بن بدر أول متكلم، وكان ألسن القوم، فقال: قد علمت العرب أن فينا الشرف الأقدم والأعز والأعظم، فقال من حوله: ولم ذاك وقال: ألسنا الدعائم التي لا ترام. والأمر الذي لا يضام؟ قيل: صدقت، ثم قام شاعرهم، فقال:

فزارة بيت العز والعز فيهمو ... فزارة قيس حسب قيس نضالها

لها العزة القعساء والحسب الذي ... بناه لقيس في القديم رجالها

وهل أحد أن مد يوما بكفه ... إلى الشمس في مجرى النجوم ينالها

فان يصلحوا لذاك جميعها ... وان فسدوا يفسد من الناس حالها

ثم قال الأشعث بن قيس، قال: قد علمت العرب أنا نقاتل عديدها الأكثر، وزحفها الأكبر، فقالوا: ولم يا أخا كندة؟، قال: لأنا رؤساء ملوك كندة، تقلدنا منكبة الأعظم وتوسطنا بحبوحة الأعظم، ثم قام شاعر فقال:

إذا قست أبيات الرجال ببيتنا ... وجدت لنا فضلا على من يفاخر

تعالو فقولوا يعلم الناس أينا ... له الفضل مما أورثته الأكابر

ثم قام بسطام الشيباني، فقال: علمت العرب، أنا بناة بيتها الذي لايزول، ومغرس عزها الذي لايحول، قالوا: ولم يا أخا شيبان؟. قال: لأنا أدركهم للثأر وأضربهم للملك الجبار وأقولهم للحكم وألدهم للخصم، ثم قام شاعرهم، فقال:

لعمري بسطام أحق بفضلها ... وأول بيت العز عز القبائل

فسائل أبيت اللعن عن عز قومها ... إذا جد قوم الفخر كل مناضل

ألسنا أعز الناس قوم وسطوه ... وأضربهم للكبش بين القبائل

وقائع عز كلها ربيعية ... تذل لها عزا رقاب المحافل

وأنا ملوك الناس في كل بلدة ... إذا نزلت بالناس إحدى النوازل

ثم قام حاجب بن زرارة التميمي، فقال: قد علمت العرب أنا فرع دعامتها وقادة زحفها، قالوا: ولم ذاك، يا أخا تميم؟، قال: لأنا أكثر الناس عديداً وأنجبهم طراً وليداً، ثم قام شاعرهم، فقال:

لقد علمت أبناء خندف أننا ... لنا العز قدما في الخطوب الأوائل

وأنا كرام أهل مجد وثروه ... وعز قديم ليس بالمتضائل

فسائل أبيت اللعن عنا فاننا ... دعائم هذا الناس عند الجلائل

ثم قام قيس بن عاصم السعدي فقال: لقد علم هؤلاء أنا أرفعهم في المكرمات دعائم، وأثبتهم في النائبات مقادم، قالوا: ولم ذاك، يا أخا سعد؟ قال: لأنا أدركهم للثأر وأمنعهم للجار، ثم قام شاعرهم، فقال:

لقد علمت قيس وخندف أننا ... وجبل شميم والجميع لنا ترى

بأنا ليوث الناس في كل مأزق ... إذا جز بالبيض الجماجم والكلا

فهيهات قد أعيا الجميع فعالهم ... وقاموا ليوم الفخر مسعاة من سعى

فقال كسرى حينئذ، ليس منهم إلا سيد يصلح لموضعه وأعظم صلاتهم.

شجاعة العرب

ذكر الجاحظ وغيره، أنه كان باليمامة رجل من بني حنيفة الوائليين يسمى جحدر بن مالك، وكان ليثاً فاتكاً شجاعاً شاعراً، وكان قد أبر على أهل هجر وناحيتها فبلغ ذلك الحجاج بن يوسف، فكتب إلى عامل اليمامة يوبخه بتلاعب جحدر به ويأمره بالتجرد في طلبه حتى يظفر به، فبعث العامل إلى فتية من بني يربوع بن حنظلة، فجعل لهم جعلاً عظيماً، إن هم قتلوا جحدر أو أتوا به أسيراً، ووعدهم أن يوفدهم إلى الحجاج ويسني فرائضهم، فخرج الفتية في طلبه حتى إذا كانوا قريباً منه، بعثوا إليه رجلاً منهم يريه أنه يريدون الانقطاع به والتحرم به، فوثق بهم واطمأن إليهم، فبينا هم على ذلك إذا شدوا وثاقاً وقدموه إلى العامل، فبعث به معهم إلى الحجاج، وكتب يثني على الفتية، فلما قدموا على الحجاج، قال له: أنت جحدر؟ قال: نعم. قال: ما حملك على ما بلغني عنك؟ قال: جرأة الجنان وجفوة السلطات وكلب الزمان، قال: وما الذي بلغ من أمرك، فيجتري جنانك ويصلك سلطانك ولا يكلب زمانك؟ قال : لو ولاني الأمير، لوجدني من صالحي الأعوان، وممن أوفى على أهل الزمان. قال الحجاج: أنا قاذفوك في قبة فيها أسد، فان قتلك كفانا مؤنتك، وإن قتلته خليناك ووصلناك، قال: قد أعطيت، أصلحك الله، فأمر به، فاستوثق منه بالحديد، وألقي في السجن، وكتب إلى عامله بكركر يأمره أن يصيد له أسداً، فلم يلبث العامل أن بعث له بأسدين صغيرين قد أبرت على أهل تلك الناحية، ومنعت عامة مراعيهم ومسارح دوابهم، فجعل منها واحداً في تابوت يجر على عجلة، فلما قدموا به على الحجاج أمر فألقي في حيز، واجيع ثلاثاً، ثم بعث إلى جحدر، فأخرج وأعطى سيفاً، ودلى عليه، فمشى إلى الأسد يقول: الذئب يعوي والغراب يبكي:

ليث وليث في مجال ضنك	كلاهما ذو أنف ومحك
ووصولة في بطشة وفتك	ان يكشف الله قناع الشك
وظفرا بجوجؤ دبرك	فهو أحق منزل بترك

قال حتى إذا كان منه على قدر رمح تمطي الأسد وزأر وحمل عليه فتلقفه جحدر بالسيف فضرب هامته ففلقها وسقط الأسد كأنه خيمة قوضها الريح، فأنثنى جحدر، وقد تلطخ بدمه لشدة حملة الأسد عليه، فكبر الناس، فقال الحجاج: يا جحدر، إن أحببت أن ألحقك ببلادك وأحسن صحبتك وجائزتك، وإن أحببت أن تقيم عندنا أقم فينا فريضتك، قال: أختار صحبة الأمير فعرض له ولجماعة أهل بيته، وأنشأ جحدر يقول :

ياجمل انك لو رأيت بسالتي	في يوم هيج مردف وعجاج
وتقدمي لليث أرسف نحوه	حتى أكابده على الاحراج
جهم كان جبينه لما بدا	طبق الرحى متفجر الأثباج
يرنو بناظرتين تحسب فيهما	من ظن حالها شعاع سراج
شثن برائنه كان نيوبه	زرق المعاول أو شذاة زجاج
وكأنما خيطت عليه عباءة	برقاء أو خلق من الديباج
وعلمت أني أن أبيت نزالة	أني من الحجاج لست بناجي
فمشيت أرسف في الحديد مكبلاً	بالموت نفسي عند ذاك أناجي
والناس منهم شامت وعصابة	عبراتهم لي بالحلوق شواجي
ففلقت هامته فخر كأنه	أطم تقوض مائل الأبراج
ثم انثنيت وفي قميصي شاهد	من ما جاري من شاخب الأدواج
أيقنت أني ذو حفاظ ماجد	من نسل أملاك ذوي أتواجي

تغلب في الجاهلية

أخوة بكر وعنز بن وائل يجمعها في عصرنا الآن اسم عنزة

ينبيء المأثور من أخبار تغلب ومن شعر شعرائها أنها كانت قبيلة عزيزة الجانب، أبية عصية الا أن يكبح جماحها متسلط بجبروت، وأنها كانت ذات أنفة وفخر عريض بما توارثته أجيالها من حسب عد، ومآثر باقية، وانتصارات حققها فرسانها وأبطالها الصيد على السوقة والملوك، وأنها كانت تنزل حيث تريد بكل أرض تتخذها مصيفاً أو مرتعاً وتصحر أينما تشاء لا تخشى أحداً، ولا يمتنع من دونها أحد، لعزتها، وقوة بأسها، فمع الغيث منزلها تستقل به، ولها صفو المشارع، والورد أولاً، ولها الأمن، ويثير اسمها الرعب، ولها الشبع والري حتى نكاد نصدق قول الأخنس التغلبي :

ونحن أناس لا حجاز بأرضنا   مع الغيث ما نلقي ومن هو غالب

بينما نقف من دون غلو عمرو بن كلثوم في قوله :

ملأنا البر حتى ضاق عنا   ونحن البحر نملؤه سفينا

إذا بلغ الرضيع لنا فطاما   تخر له الجبابر ساجدينا

وقد اشتهر من قبيلة تغلب من يدعون الأراقم، وكانو ستة: جشم ومالكاً وعمراً وثعلبة ومعاوية والحارث، وهم الذين أشار إليهم الحارث بن حلزة في قوله:

إن أخواننا الأراقم يغلو   ن علينا في قيلهم أحفاء

وافتخر القطامي الإسلامي بنسبه فيهم إذ قال :

ويرفدني الأراقم خير رفد   وشيبان بن ثعلبة القروم

بيد أن أكبر بطنين من بطون تغلب كانا بني جشم بن بكر، ومالك بن بكر، ومن بني جشم عمرو بن كلثوم، ومن ولد عمرو بن كلثوم بن عمرو العتابي، ومالك ابن طوق صاحب الرحبة المعروفة باسمه، وكان يعاصر العتابي ويتودد إليه ومن بني تغلب الحمدانيون سيف الدولة وناصر الدولة والأمير أبو فراس الحمداني.

ونستطيع تتبع سير الأحداث التي وقعت في الجاهلية بين العرب ــ عامة ــ وبكر وتغلب خاصة وبين الفرس في عهد سابور الملقب بذي الأكتاف، لنتعرف على أول تاريخ لها، وعلى ميادين هذه الأحداث لنلقي الضوء على هجرتها وتنقلها هنا وهناك ونستقصي الدوافع التي كانت وراء هذه الهجرة.

ففي منتصف القرن الرابع الميلادي، وسابور الثاني الذي رأى دولته تنتقص من أطرافها قد حزم أمره ــ عندما بلغ أشده ــ على أن يسترد ما اغتصب من نواحي مملكته، وأن يبطش بالذين كانوا لا يفتأون يعملون يد السلب والنهب في كل مايصلون إليه على امتداد التخوم المجاورة لبلاده من سواحل البحرين حتى أعالي العراق حيث كانت تسكن قبائل عربية من ربيعة ومضر واليمن وبخاصة بكر وتغلب وعبد القيس وتميم، فقتل سابور منهم وسبي، وعتا عتواً شديداً، حتى قيل: أنه كان ينزع أكتاف رؤسائهم، ومن أجل ذلك سمي سابور ذا الأكتاف.

وتحدد الوقائع التي وقعت بين نزار واليمن، ثم بين بكر وتغلب نوع العلاقة التي كانت تحكمهم، وأسباب الصراع الذي كان ينشب بينهم، كما أنها توضح معالم المنازل والديار التي كانوا يحلون بها ويحمونها، فمنذ غزتهم (حمير)، وخضعت بلاد في نجد لأمرة زهير بن جناب الكلبي، قاومت تغلب سلطانه، ورفضت دفع الإتاوة التي فرضها عليها، وكان هذا الرفض سبباً في بطش اليمنيين تحت قيادة زهير بنزار، وبتغلب خاصة، إذ أسر كليباً ومهلهلاً، ثم كان الثأر يوم (خزاز)، حين جمعت معد جموعها، وقادها كليب في معركة النصر، واشتهر ذلك اليوم في شعر شعراء تغلب، وافتخروا ببطولة شجعانهم، وعظم وفدهم فيه، فقال مهلهل يرثي أخاه كليباً:

من عرفت يوم خزاز له ... عليها معد عند جيد الوثوق

إذا أقبلت حمير في جمعها ... ومذحج كالعارض المستحيق

وجمع همدان لهم لجبة ... وراية تهوي هوي الأنوق

ولم يصح ما قيل من أنه (لولا عمرو بن كلثوم ما عرف يوم خزاز) إذا قال:

ونحن غداة وفدٍ في خزازي ... رفدنا فوق رفد الرافدينا

فقد سبقه إلى ذلك مهلهل كما روينا، والسفاح التغلبي (سلمة بن خالد). القائل:

هلهلة بت أوفد في خزاز   هديت كتائبا مستحيرات

وخزاز جبل في عالية نجد الشمالية، ولايزال يعرف باسمه هذا إلى اليوم.

وكان انتصار كليب في ذلك اليوم انتصاراً للعرب وفخراً لتغلب لم تزل ترد‌ده أجيالها المتعاقبة، ولذلك غد مقتل كليب بسبب ناقة خسارة نشبت من أجلها حروب طويلة الأمد قيل أنها بلغت أربعين سنة منذ أوائل القرن الخامس، وقد دارت رحاها على أماكن كثيرة، وطحنت منهم خلقاً عظيماً، وكان أيامها في خمسة مواضع، هي على ترتيب البكري في (معجم ما استعجم): (النهي)، وكان منهلا لشيبان من بكر في بلاد اليمامة ــ (والذنائب)، وهي بنجد (وواردات) بنجد أيضاً في موضع عن يسار طريق مكة، وهو الذي قال فيه مهلهل التغلبي:

فإني قد تركت بواردات   بجيرا في دم مثل العبير

وتلك الثلاثة الأيام كانت الغلبة فيها لتغلب، وكذلك اليوم الرابع، يوم عنيزة الذي انتصر فيه مهلهل على بني عمه بقوله :

كأننا غدوة وبني أبينا   بجنب عنيزة رحيا مدير

وعنيزة قرية[1] من قرى البحراين، وقيل أنها ماء بين البصرة والكوفة، وقيل أنها واد من أودية اليمن وقيل هي بالجزيرة على ما روى ابن رشيق صاحب العمدة في تعليقه على بيت مهلهل:

فلولا الريح أسمع من بحجر   صليل البيض يقرع بالذكور

إذ قال: (وبين حجر وهي قصبة اليمامة وبين مكان الوقعة عشرة أيام) (وقد قيل: أنه أكذب بيت قالته العرب) لبيان وجه الغلو فيه.

أما اليوم الخامس فقد تغيرت فيه الحال، وهو يوم (قضة) أو يوم التحالق وقضة: جبل على مسيرة ثلاث ليال من اليمامة، وفيه لقيت (تغلب) من بكر هزيمة منكرة، تبدد جمعها إثرها وتفرقوا في البلاد، وذهبت (بكر) بالفخر لانتصارها في تلك الموقعة

---

(١) بل هي اليوم مدينة كبيرة في المنطقة الوسطى من نجد.

المؤلف

التي شهدها الحارث بن عباد، وكان قد اعتزل هذه الحروب التي نشبت بمقتل كليب لأنه استفظع قتله في ناقة، وفي هذا اليوم قال:

قربا مربط (النعامة) مني　　لقحت حرب وائل عن حيال

لم أكن من جناتها علم الله　　وأني بحرها اليوم صال

وإنما سمي يوم التحالق ـ في قول الرواة ـ لأن الحارث أمر قومه أن يحلقوا رؤوسهم ليكونوا معلمين، وافتخر (طرفة) بهذا النصر لأنه كان عظيماً، ولأنه كان أول يوم انتصفت فيه بكر من تغلب في حرب البسوس فقال:

سائلوا عنا الذي يعرفنا　　بقرانا يوم تحلاق اللمم

يوم تبدي البيض عن أسواقها　　وتلف الخيل أعراج النعم

ثم جرت أحداث بعد هذه الأيام لم تبلغ مبلغها، ووقعت مزاحفات ومغاورات على فترات، حتى قيل: إن حرب البسوس دامت أربعين سنة تعقب فيها بعضهم بعضاً على ساحة أرض ربيعة من شبه الجزيرة العربية والجزيرة الفراتية إلى أن كان يوم الثأر في (الكلاب الأول) لتغلب من بكر عندما عاد الحيان إلى خلافهم القديم بعد ما حقن دماءهم (الحارث) ابن عمرو المقصور أمير كندة ووسط شبه الجزيرة، وقد وقع الخلاف بين بكر وتغلب.

وكانت بكر إلى جانب (شرحبيل بن الحارث) ووقفت تغلب إلى جانب أخيه سلمة بن الحارث بن عمرو الذي قتله المنذر الثالث أمير الحيرة من قبل كسرى أنو شروان (٥٢٩هـ) ومن ثم اختلف ابناه على الحكم من بعده.

وكانت تلك الواقعة المشهورة بيوم الكلاب، والكلاب ماء تميم، أو هو ماء بين البصرة والكوفة، وقد افتخر (جابر بن حني) بانتصار قومه التغالبة وبلائهم فيه بقوله:

فيوم الكلاب قد أزالت رماحنا　　شرحبيل إذ آلى الية مقسم

لينتزعن أرماحنا، فأزاله　　أبو حنش عن ظهر شقاء صلدم

وجابر هذا هو الذي كان يشكو مما صارت إليه أحوال قومه تغلب من تفرق وذل، وما خضعوا له في مهاجرهم بأرض شمالي العراق من عسف وإرهاق بضرائب ثقيلة فقال:

وفـي كـل أسـواق الـعـراق اتـاوة   وفـي كـل ما باع امرؤ مكس درهـم

أما أبـو حـنـش المـذكـور فـي هـذا الشعر فهو عصم بن النعمان بن مالك بن عم عمرو بن كلثوم.

وبمقتل شرحبيل وانهزام بكر ولجوئها إلى جوار المنذر الثالث بذل محاولته لإصلاح ذات بينهما ليتمكن من بسط سلطانه عليهما والاستعانة بهما في قتال (الحارث بن شمر الغساني)، وقد تم الصلح بينهما بمعاهدة مكتوبة (٣) أشار إليها الحارث بن حلزة في قوله:

واذكـروا حـلـف ذي المجاز وما قـام   فـيـه الـعـهـود والـكـفـلاء

حـذر الجـور والـتـعـدي وهـل ينـقـض   مـا فـي المـهـارق الأهـواء

ومع ذلك قتل الحارث الغساني المنذر الثالث فحاول ابنه المنذر الأخذ بثأره، ولكنه قتل أيضاً في الوقعة المعروفة (بعين أباغ) — وهي في طرف بأرض العراق مما يلي اليوم — ثم ملك أخوه عمرو بن هند (٥٥٤ — ٥٦٨م)وثأر من الغساسنة لأبيه وأخيه مستعيناً بالبكريين إذ كانت تغلب له كارهة، وبينا بقيت بكر في جوار اللخميين جنوداً في قتال أعدائهم، ذهبت تغلب مناوئة لعمرو بن هند وخارجة عن بسطة سلطانة إلى حد تهديده وعصيان من ولاه عليها، كما يصور ذلك عمرو بن كلثوم في قوله:

بـأي مـشـيـئـة عـمـرو بـن هـنـد   نـكـون لـقـيـلـكـم فيها قـطـيـنـا

تهـددنـا وتـوعـدنـا، رويـدا   مـتـى كـنـا لأمـك مـقـتـويـنـا

مشيراً بذلك إلى محاولة إخضاعهم على يد (الغلاق التميمي) ولكنه فشل، وجرى قتل عمرو بن هند على عمرو بن كلثوم في قصة مشهورة، ثم سرعان ما تفاقم الشر بين بكر وتغلب في وقعة (ذي قار) التي ذهبت بكر مفاخرة بانتصارها على الفرس، وعلى من وقف إلى جانبها بدافع من أحقاده القديمة مثل بعض بطون تغلب والنمر واياد وقضاعة المستوطنين بأرض الجزيرة الفراتية (بالمستعربة)، وكانت غلبة بكر سبباً في تحرير قبائل كثيرة في وسط شبه الجزيرة العربية من النير الأجنبي ومهدت بهذا النصر الطريق لظهور الإسلام.

مرت هذه الأحداث والوقائع على امتداد النصف الثاني من القرن الخامس وشملت القرن السادس ومطلع السابع، والذي يتتبعها يلاحق هجرة بعض القبائل العربية من الجنوب والوسط يلحظ أن العامل الاقتصادي و بعض العوامل الاجتماعية كانت وراء هذه الهجرة منذ بدأت في القرن الثاني بنزوح السبئيين بسبب انهيار سد مأرب و بسبب القحط الذي أصاب أرض اليمن وحضرموت، فرحلت قبائل من كندة إلى نجد، و بعض الأزد إلى شمال اليمن و يثرب (المدينة)، كما هاجرت قضاعة وخزاعة وتنوخ وخثعم وجذام وكلب وعاملة وطيء إلى الوسط وشمال شبه الجزيرة، وامتدت هجرة بعضها حتى بلغت سهول الفرات و بعض حواضر الشام كحاضر قنسرين وحاضر حلب اللذين كانا لتنوخ ومعها غيرها من القبائل، ووقع اختيارهم لسكنى هذه الحواضر لأنها كانت تقع في أطراف المدن قريباً من البوادي، خضوعاً لنظام الحياة الذي دأبوا عليه وألفوه.

ولم تكن هذه الهجرات تقع جماعياً في أول الأمر، وهم يطلبون الاستقرار في الأودية الخصيبة والسهول والمراعي في جو لا يختلف عن بيئة الصحراء التي نشأوا فيها وتنسموا رياحها وعاشوا عيشتهم التي لم يكونوا يبغوا عنها حولاً، لأنها مدار حياتهم، والمرتاد الرحب لنشاطهم في السلم والحرب ثم لما نشبت بينهم الحروب، وتفانوا بالثأر والإغارة ووقعت حوادث الظلم والصعلكة ــ تفرقت القبائل المستضعفة طلباً للأمن وسعياً وراء الرزق، ولم تزل تنقلها الحروب والوقائع من بلد إلى بلد، وتنفيهم من أرض إلى أرض عندما صار أمرها إلى الضعف والتناحر، والهوان والتفرق على نحو ماصوره جابر بن حني في قوله:

لتغلب أبكي إذا أثرت رماحها ... طوائل شر بينها متثلم

وكانوا هم البانين قبل اختلافهم ... ومن لا يشد بنيانه يتهدم[1]

ومن ثم كثرت بلادهم، وتعددت منازلهم في ديار نجد واليمامة والبحرين وشمالي جزيرة العرب وجنوبي العراق في عين التمر غربي الكوفة ــ وجبل الأهة ــ بين الكوفة والشام ــ وهو الموضع الذي مات به أفنون التغلبي الشاعر، كما عاشوا بأرض حفان والعذيب قريباً من القادسية في الجنو، ثم صعدوا فيما بعد إلى المجرى الأدني لنهر الفرات، وكانت لهم سوق تقع شمالي الأنبار تسمى سوق(كبات)، ثم واصلوا

(١) المفضلة (٤٢).

التنقل والترحال حتى بلغوا سهول الجزيرة الفراتية في وسطها وشماليها بجهات سنجار ونصيبين كانوا لا يزالون يضربون في الأرض مشتتين، ومزاحمين بعض القبائل الأخرى مثل تنوح وإياد في سهول الفرات الغربية حتى حدود الشام، وقد اشتغل بعضهم بالزراعة تأثرا بعيشة الأنباط، وبخفارة القوافل التجارية على طريقها بين الهند والعراق والشام، وربما كانوا يستعان بهم لرد عادية المعتدين على أطراف المملكة الفارسية من ناحية والمملكة الرومانية من ناحية أخرى.

ولعل بداية هجرة تغلب تعود إلى ماقبل عهد سابور الثاني الملقب بذي الأكتاف الذي أوقع بعرب ربيعة في منتصف القرن الرابع حينما (قصد بكراً وتغلب فيما بين مناظر الشام والعراق فقتل وسبى وغور مياههم) [١] وكانت هجرتهم بطيئة، وتمت على مراحل لأنها كانت مرتبطة بالظروف والأحداث التي أشرنا إليها من قبل انتهى [٢].

---

(١) الكامل في التاريخ (١/ ٢٢٨).

(٢) العتابي أحمد النجار. المؤلف

ذكر زبيد وما كانت في قديم الزمان

قال ابن المجاور في تاريخ المستبصر ص ٦٣، قيل أن جميع أرض زبيد كانت حمى مهلهل وكليب وذلك من حد الجحف إلى أنف قونص وفيه قصره و بركته واصطبله الذي كان يربط فيه خيله، وذلك على ذروة جبل عال مشروف على تهامة فكان يقعد في القصر و ينظر الأرض تحته شبه زمردة خضراء مع جري السواقي والأنهر، لأنه كان يقال: بها ستمائة ألف عين وقيل: ستين ألف عين والأصح ستمائة عين و يقال ستين عيناً سائحة على وجه الأرض كلها عذب فرات فمن نداوة الأرض رجعت الأرض مخضرة دائماً ذات رياض وأشجار ووحش، فبقي الحمي على حاله إلى أن وقعت الحرب بين القوم أربعين خريفاً والقصة مشهورة ولا حاجة إلى ذكرها، فجاء ملك بعد القوم ردم الأعين وسدد أعينها ولاشك أنه معن بن زائدة الشيباني، والدليل على صحة مقالتنا أن الحجرين الطاحونين الملقين على باب غلافقة من زبيد كانت تدور على تلك المياه والأعين، وكانت بها وخم من كثرة نداوة الأرض والمياه وكل أرض تكون على هذه الصفة تكون وخمة من كل بد.

حدثني جعفر بن عبد الملك بن عبد الله بن يونس الخزرجي قال: قدمت اليمن في دولة سيف الإسلام طغنكين بن أيوب وكنا نستقي الماء من الآبار بأيدينا ونشرب، فغار الماء في زماننا هذا سنة خمسة وعشرين وستمائة إلى أن بلغ ــ عمل البئر خمس عشرة قامة فزال الوخم واعتدل الماء والهوى، والآبار في سكة المدينة طولها ستة عشر قامة وما حول البلد اثنى عشر تزيد لا تنقص، وأما حدود حمى كليب ومهلهل فكان من الجحف إلى ألف قونص إلى رأس رمع، وجميع جواز زبيد وأوديتها إلى حد النوبتين وقوارير طولاً في عرض مثله، فلما سدد الأعين وقل الماء طلع في الخبث شجر الأراك والطرفاء إلى أن رجعت عقدة عظيمة.

هو يوسف بن محمد بن مسعود بن علي بن المجاور البغدادي النيسابوري ولد ٦٠١هـ وتوفي ٦٩٠هـ وهو غير أبي الفتح يوسف بن يعقوب بن المجاور الشيباني الدمشقي المتوفي ٦٠١هـ الذي نسب إليه تاريخ المستنصر غلطا، وأنظر ص ٢٥٢ من تاريخ المستنصر يقول عن نفسه كتب والدي محمد بن مسعود بن علي بن أحمد بن المجاور البغدادي النيسابوري الخ. المؤلف

من أخبار العرب

أثار جماعة من الأعراب ضبعاً، فدخلت خباء شيخ منهم، فقالوا: أخرجها، فقال: ماكنت لأفعل، وقد استجارت بي، فانصرفوا وقد كانت هزيلة، فأحضر لها لقاحا، وجعل يسقيها حتى عاشت، فنام الشيخ ذات يوم، فوثبت عليه فقتلته، فقال شاعرهم في ذلك :

ومن يصنع المعروف في غير أهله ... يلاقي الذي لاقى مجير أم عامر
أقام لها لما أناخت ببابه ... لتسمن البان اللقاح الدرائر
فأسمنها حتى إذا ما تمكنت ... فرته بأنياب لها وأظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من ... يجود بإحسان إلى غير شاكر

وفي المثل سمن كلبك يأكلك، قال شاعرهم:

هموا سمنوا كلبا ليأكل بعضهم ... ولو علموا بالحزم ما سمنوا كلبا

ويضرب المثل بسنمار، وكان قد بني للنعمان بن المنذر الخورنق قصراً غالياً فأعجبه، وخشي أن يبني لغيره مثله فرمى به من أعلاه، فمات.

فقال الشاعر :

جزينا بني سعد بحسن بلائهم ... جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

قال بعض الحكماء: المعروف إلى الكرام يعقب خيراً، وإلى اللئام يعقب شراً، ومثل ذلك، مثل المطر يشرب منه الصدف فيعقب لؤلؤا وتشرب منه الأفاعي فيعقب سماً.

بيتـــــــان:

يحب المديح أبو خالد ... ويغضب من صلة المادح
كبكر تحب لذيذ النكاح ... وتجزع من صولة الناكح

وفود ربيعة عند النعمان

قال أبو عبيدة: قدم على (النعمان بن المنذر) وفود (ربيعة ومضر بن نزار)، وكان في من قدم عليه من وفود (ربيعة) (بسطام بن قيس)، (والحوفزان بن شريك) من (بكر بن وائل). وفي من وفد (مضر) من (قيس عيلان) (عامر بن مالك، وعامر بن الطفيل)، ومن(تميم) (قيس بن عاصم، والأقرع بن حابس)، فلما انتهوا إلى (النعمان) أكرمهم وحياهم، وكان يتخذ للوفود عند انصرافهم مجلساً يطعمون معه فيه، و يشربون، وكان إذا وضع الشراب، سقى (النعمان) فمن بدى، به على أثره، فهو أفضل الوفد، فلما شرب (النعمان)، قامت القينة تنظر إلى (النعمان)، من الذي أمر أن تسقيه، وتفضله من الوفد، فنظر في وجهها ساعة ثم أطرق، ثم رفع رأسه وهو يقول:

أسقي وفودك مما أنت ساقيني ... فأبدي بكأس ابن ذي الجدين بسطام

أغر ينميه من (شيبان) ذو أنف ... حامي الذمار وعن أعراضها رامي

قد كان (قيس بن مسعود ووالده) ... تهدي الملوك بهم أيام أيام

فارضوا بما فعل (النعمان) في مضر ... وفي (ربيعة) من تعظيم أقوام

هم الجماجم والأذناب غيرهم ... فأرضوا بذلك أو بوؤا بارغام

فقال عامر بن الطفيل:

كان (التبايع) في دهر لهم سلف ... وابن (المران) وأملاك على الشام

حتى انتهى الملك من (لخم) إلى ملك ... بادي السنان لمن لم يرمه رامي

أنحي علينا بأظفار فطوقنا ... طوق الحمام بأنفاس وارغام

أن يمكن الله من دهر نساء به ... تتركك وحدك تدعو رهط(بسطام)

فانظر إلى (الصيد) يحموك من مضر ... هل في (ربيعة) ان لم تدعنا حامي

فأجابه (بسطام بن قيس)، وقال:

لعمري لئن ضجت (تميم، وعامر) لقد كنت يوماً في حلوقهم شجي

أروني (كمسعود، وقيس، وخالد) و (عمرو، وعبد الله) ذي الباع والندى

وكانوا على أفناء (بكر بن وائل) ربيعاً إذا ما سأل سائلهم جدا

فسرت على آثارهم غير تارك وصيتهم حتى انتهيت إلى مدى

وافتخر رجلاً بباب (معاوية بن أبي سفيان)، أحدهما من (بني شيبان) والآخر من (بني عامر بن صعصعة)، فقال العامري: أنا أعد لك عشرة من (بني عامر) فعد على عشرة من بني شيبان، فقال الشيباني هات إن شئت، فعد (تسعة)، وهم (عامر ابن مالك — ملاعب الأسنة)، والطفيل بن مالك — قائد هوازن و(معاوية بن مالك — معوذ الحكماء)، و(ربيعة بن مالك — فارس ذي علق)، و(عامر بن الطفيل)، و(علقمة بن علاثه)، و(عتبة بن سنان)، و(يزيد الصعق)، و(أربد بن قيس) وهو(أربد الحتوف).

فقال الشيباني: خذ (قيس بن مسعود) رهينة (بكر بن وائل) و(بسطام بن قيس — سيد فتيان ربيعة)، و(الحوفزان بن شريك — فارس بكر بن وائل) و(هاني بن قبيصة — أمين النعمان بن المنذر) و(قبيصة بن مسعود — وافد المنذر)، و(مفروق بن عمرو حاضن الأيتام)، و(سنان بن مفروق ضامن الدمن)، و(الأصم بن قيس — صاحب رؤوس بني تميم)، و(عمران بن حمزة — الذي أسر يزيد بن الصعق مرتين)، و(عمر بن النعمان) فتلاحيا فخرج حاجب معاوية، فصادفهما على تلك الحالة، فدخل على معاوية فأخبره بالقضية، فدعاهما فلما دخلا عليه، نسبهما، فانتسبا له، فقال معاوية: عامر أفخر هوازن، وشيبان أفخر بكر بن وائل، وقد كفاكما الله المؤونة، هذان رجلان من غير قومكما يحكمان بينكما، عدى بن حاتم وشريك بن الأعور الحاري حكما بينهما، ثم قال معاوية للشيباني: من يعبي لعامر بن مالك؟.

قال: الأصم بن أبي ربيعة، الذي قتل من تميم مائة رجل على دم.

قال الشيباني: الحوفزان بن شريك، قال الحكمان: رجح الحوفزان، قال فمن يعبي لعلقمة بن علاثة:

قال الشيباني: بسطام بن قيس، فقال الحكمان رجح بسطام، قال معاوية: فمن

يعبي لعتبة بن شيبان.

قال الشيباني: مفروق بن عمرو، فقالا رجح مفروق، قال معاوية: فمن يعبي للطفيل بن مالك.

قال الشيباني: عمران بن مرة، فقالا رجح عمران بن مرة، فقال معاوية: فمن يعبي لمعاوية بن مالك.

قال الشيباني: عوف بن النعمان، فقالا رجح عوف بن النعمان، قال معاوية، فمن يعبي لعوف بن الأحوص.

قال الشيباني: قبيصة بن مسعود، فقالا رجح، قبيصة، قال: فمن يعبي لربيعة بن مالك، قال هاني بن قبيصة، قال معاوية: فمن يعبي لزيد بن الصعق، قال شيبان ابن مفروق، فقالا رجح شيبان بن مفروق قال فمن يعبي لزيد بن قيس، قال الأسود ابن شريك، فقال معاوية للشيباني: فأين نسبت قيس بن مسعود، قال: أصلحك الله، قيس ليس من هذه الطائفة، فاتهم قيس مجدا طويلا، فقال العامري في ذلك:

أعد إذا عددت أبا براء ... فان على علا الأقوام فضلا

وكان الجعفري أبو علي ... إذا ما هاجت الهيجاء علا

والده الذي حدثت عنه ... طفيل خيرنا يفعيا وطفلا

وكان معوذ الحكماء المباري ... رياح الصيف أعلى القوم فعلا

وقد أذرت زياد بي لبيد ... ربيعة يوم ذي علق فأبلا

وعلقمة والأغر يزيد أني ... رأيتها لكل الفخر أهلا

وعوفا ثم أربد ذا المعالي ... كفا بها عليك ندى وبللا

وقال الشيباني مجيباً له :

أعد إذا عددت أبا خفاف ... وعمران بن مرة والأصما

وهانيا الذي حدثت عنه ... وكان قبيصة الأنف الأشما

ومفروقا وذا النجدات عونا ... وبسطاما ووالده الخضما

وأســود كــان خير بــنــي شــريــك ولم يــكـــن قــرنــه كــبــشــا أجمــا

أولــئــك مــن عــكــابــة خير بــكــر وأكـــرم مـــن يـــلـــيـــك أبـــا وأمـــا

وافــضــل مــن يــنــص إلــى المــعــالــي إذا مـــا حـــصـــلـــوا خـــالا وعما

فقال معاوية للحكمين ما تقولان قالا: شيبان أكرم الحيين، فقال: معاوية وذاك قولي فأكرمهما وحباهما وفضل الشيباني على العامري.

قال ابن سلام الجشمي كان يقال إذا كنت من تميم ففاخر بحنظلة وكاثر بسعد وحارب بعمرو، وإذا كنت من قيس ففاخر بغطفان وكاثر بهوازن وحارب بسليم، وإذا كنت من بكر ففاخر بشيبان وكاثر بشيبان وحارب بشيبان. قال أبو عبيد، ليس في العرب أربعة أخوة أنجب ولا أعد ولا أكثر تعلية وفرسانا من بني عكابة الوائلي وكان يقال له الأغر والحصن وبنوه شيبان وذهل وقيس وتيم الله.

سيادة كليب على ربيعة

لما مات ربيعة بن الحارث سيد قبائل ربيعة بن نزار في أواخر القرن الخامس للميلاد خلفه كليب في السيادة، وكان لبيد بن عقبة عامل ملوك كندة قد تزوج الزهراء أخت كليب فطغي على ربيعة وثقلت وطأته عليهم فأنكرت الزهراء عليه صنعه بربيعة فقال لها ما بال أخيك كليب ينتصر لمضر ويهدد الملوك كأنه يعز بغيرهم، فقالت ما عرف أعز من كليب وهو كفؤ لها، فغضب لبيد ولطمها لطمة أعْشت عينها فخرجت الى أخيها كليب وهي تقول شعرا:

مــا كــنــت أحــســب والحــوادث جمــة أنــا عــبــيــد الحــي مــن قــحــطــان

حــتــى أتــتــنــي مــن لــبــيــد لــطــمــة فــغــشــت لهــا مــن وقــعــهــا الــعــيــنــان

أن تــرض أســرة تــغــلــب ابــنــة وائــل تــلــك الــدنــيــة أو بــنــو شــيــبــان

لا يــبــرحــوا الــدهــر الــطــويــل أذلــة هــدل الأعـــنـــة عـــنـــد كــل رهــان

فلما سمع كليب قولها ورأى ما بها من أثر اللطمة ثارت به حميته فهجم على لبيد وعلاه بالسيف فقتله، وقال شعراً:

إن يكن قتلنا الملوك خطأً ... أو صوابا فقد قتلنا لبيدا

وجعلنا من الملوك ملوكا ... بجياد جرد تفل الحديدا

ذا شعار الحرب الذي يحلف الناس ... به قومكم ونذكي الوقودا

أو تردو لنا الأتارة والفيء ... ولا نجعل الحروب وعيدا

أن تلمني عجائز من نزار ... فأراني فيما فعلت مجيدا

فلما رأت ربيعة أن كليباً قتل لبيداً أيقنت بأن الحرب بينها وبين ملوك كندة لا محالة، وكان للبيد أخ فخرج حتى أخبر ابن عنق الحية بقتل أخيه فأبلغ ذلك إلى سلمة بن الحارث ملك قيس فبلغه إلى ملوك كندة وحمير باليمن فجهزوا جيشاً كثيفاً وسيروه إلى ديار ربيعة وجاءت الأخبار إلى كليب بما أعد له أهل اليمن فنادى في قومه بالغارة فأجابته القبائل من ربيعة ومضر وأياد وطي وقضاعة وعقد الألوية وتقدمهم برهطه الأراقم حتى غشي جيوش اليمن فوقعت بينهم عدة وقائع.

وكانت قبائل اليمن قد نزلت خزازي وعليهم عشرة من أقيال حمير، فلما علم كليب ذلك ألفى النفير في جموعه وحثهم على الثبات، ثم قدم على كل قبيلة قائداً فقدم الأحوص بن جعفر على مضر ومرة بن ذهل أبا جساس على ذهل وشيبان وذهل بن حارثة على ربيعة وطرفة بن العبد على قيس وجعل على مقدمته سلمة بن خالد وهو السفاح التغلبي وأمره أن يعلو خزازي فيوقد النار ليهتدي بها الجيش، وقال له إن غشيك العدو فأوقد نارين، وكانت طلائع اليمن وبعض الأقيال قد سبقوهم إلى ماء الذنايب فسار إليهم كليب بمجموعة فقتلهم عن آخرهم ثم اتجه نحو خزازي فأوقد السفاح لهم ناراً فهجمت عليه قبائل مذحج وعليها سلمة بن الحارث فرفع السفاح ناراً أخرى فأقبل كليب في جموع ربيعة فصبحهم والتقوا بخزازي واقتتلوا قتالاً شديداً دام أياماً فانهزمت جموع اليمن وانتصرت نزار نصراً مؤزراً، وفي ذلك يقول كليب شعراً:

لقد عرفت قحطان صبري ونجدتي ... غداة خزازي والحتوف دوان

غداة شفيت النفس من ذل حمير ... وأورثتها ذلا بصدق طعان

دلفت إليهم بالصفائح والقنا ... على كل ليث من بني غطفان

ووائل قد جزت مقاديم يعرب ... فصدقها في صحوها الثقلان

قال ابن الأثير، وكان يوم خزازي أعظم يوم التقته العرب في الجاهلية فإن نزاراً لم تكن تنتصف من اليمن ولم تزل اليوم قاهرة لها في كل شيء حتى كان يوم خزازي فلم تزل نزار ممتنعة قاهرة لليمن في كل يوم التقوا به بعد خزازي حتى جاء الإسلام، ولما انتصر كليب وفض جموع اليمن وهزمهم في هذه الوقعة اجتمعت عليه معد كلها، وجعلوا له قسم الملك وتاجه وتحيته وطاعته، وكان من بغيه أنه كان يحمي مواقع السحاب فلا يرعى حماه، وكان له جرو كلب فإذا نزل بمكان فيه كلأ، قذف ذلك الجرو فيه فلا يرعى أحد من ذلك الكلأ امتداد عوائه فيختص هو به و يشاركهم في غيره حتى ضرب العرب به المثل، فقالوا: (أعز من كليب وائل وكان يجير على الدهر فلا تخفر ذمته)، وهو القائل لما أجهز عليه عمرو بن الحارث.

المستجير بعمرو عند كربته ... كالمستجير من الرمضاء بالنار

وكان أخوه مهلهل فارساً وشاعراً مجيداً، ولما نشبت الحرب واشتدت بينه و بين بني عمه بكر، قال هذه القصيدة، وقد رواها أبو علي القالي وغيره :

أليلتنا بذي حسم انيري ... إذا أنت انقضيت فلا تحوري

فان يك بالذنائب طال ليلي ... فقد أبكي من الليل القصيري

وأنقذني بياض الصبح منها ... لقد أنقذت من شر كبير

كأن كواكب الجوزاء عود ... معطفة على ربع كسير

وتسألني بديلة عن أبيها ... ولم تعلم بديلة ما ضميري

فلو نبش المقابر عن كليب ... فيخبر بالذنائب أي زير[1]

بيوم العبسمين لقر عينا ... وكيف أياب من تحت القبور

واني قد تركت بواردات ... بجيرا في دم مثل العبير

ينوء بصدره والرمح فيه ... ويخلجه خدب كالبعير

هتكت به بيوت بني عباد ... وبعض القتل أشفى لصدور

---

(١) زير النساء من يحب التحدث اليهن. المؤلف

وهمام بن مرة قد تركنا | عليه القشعمان من النسور
على أن ليس عدلا من كليب | إذا طرد اليتيم عن الجزور
على أن ليس عدلا من كليب | إذا رجف العضاة[1] من الدبور
على أن ليس عدلا من كليب | إذا ما ضيم جيران المجير
على أن ليس عدلا من كليب | إذا خيف المخوف من الثغور
على أن ليس عدلا من كليب | غداة بلابل الأمر الكبير
على أن ليس عدلا من كليب | إذا برزت مخبأة الخدور
على أن ليس عدلا من كليب | إذا علنت بخيات الأمور
فدي لبني الشقيقة[2] يوم جاءوا | كأسد الغاب لجت في زئير
كأن رماحهم أشطان بئر | بعيد بين جاليها جرور
فلا وأبي جليلة ما أفأنا | من النعم المؤبل من بعير
ولكنا نهكنا القوم ضربا | على الاتباج منهم ولنحور
قتيل ما قتيل المرء عمرو | وجساس بن مرة ذو ضرير
كأنا غدوة وبني أبينا | بجنب عنيزة رحيا مدير
فلولا الريح أسمع أهل حجر | صليل البيض تقرع بالذكور

ومن أغرب ما ذكره الإمام أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الأذكيا ما يلي حدثنا ابن الأعرابي عن بعض مشايخه من بني تميم أنه كانت له ابنة جميلة، وكان غيوراً فابتني لها في داره صومعة وجعلها فيها وزوجها من أكفائه من بني عمها وأنَّ فتى من كنانة مر بالصومعة فنظر إليها ونظرت إليه فاشتد وجد كل واحد منهما بصاحبه ولم يمكنه الوصول وأنه أفتعل بيتاً من الشعر ودعا غلاماً من الحمى فعلمه

---

(١) العضاة كل شجرة شوك واحدها عضية. المؤلف

(٢) حي من ذهل بن شيبان.

البيت، وقال له أدخل هذه الدار وأنشد كأنك لاعب ولا ترفع رأسك ولا تصوبه ولا تؤمي في ذلك إلى أحد، ففعل الغلام ما أمر به وكان زوج الجارية قد أزمع على سفر بعد يوم أو يومين، فأنشأ الغلام يقول :

لحي الله من يلحي على الحب أهله ومن يمنع النفس اللجوج هواها

فسمعت الجارية ففهمت، وقالت:

ألا إنما بين التفرق ليلة وتعطي نفوس العاشقين مناها

قال فسمعت الأم ففهمت وأنشأت تقول:

ألا إنما تعنون ناقة رحلكم ومن كان ذا نوق لديه رعاها

قال فسمع الأب فأنشد:

فأنا سنرعاها ونوثق قيدها ونطرد عنها الوحش حين أتاها

فقال الزوج:

سمعت الذي قلتم ـ واني مطلق فتاتكمو مهجورة لبلاها

قال فطلقها الزوج وخطبها ذلك الفتى وأرغبهم في المهر وتزوجها.

غرائب

(أ) مَلِكَ مُلْكٌ وهو في بطن أمه وهو سابور ذو الأكتاف أحد ملوك الفرس مات أبوه وهو حمل ولم يكن له ولد سواه فعقدوا التاج على رأس أمه على أن يكون من في بطنها هو الملك كائنا من كان، فلما وضعته ملكوه.

(ب) ثلاثة من ملوك فارس ابن وأب وجد اسمهم واحد، وهم بهرام بن بهرام بن بهرام ومثلهم من ملوك غسان في العرب الحارث بن الحارث بن الحارث، قال الثعالبي وهذا التناسق لا يقع إلا في الأكابر الرؤساء، وقد جاء من هذا النمط في سادات الإسلام الحسن بن الحسن بن الحسن السبط.
قال الثعالبي: أربعة في الإسلام قتل كل واحد منهم أكثر من ألف ألف

رجل، وهم الحجاج بن يوسف، وأبو مسلم الخرساني، و بابك، والبرقعي.

(جـ) ابن وأب تقارب ما بينهما من العمر تقارباً شديداً وهما عمرو بن العاص وابنه عبد الله كان بينهما في السن ثلاث عشرة سنة قال الثعلبي ولا يعهد مثل ذلك.

(د) أخوان تباعد ما بينهما في السن تباعداً شديداً وهما موسى بن عبيدة الربذي المحدث وأخوه عبد الله وكان بينهما في السن مائة سنة، ولم يعرف مثل ذلك في غيرهما.

(هـ) أربعة أخوة كل واحد منهم أسن من الآخر بعشر سنين، وهم أولاد أبي طالب، كان طالب أسن من عقيل بعشر سنين وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين وجعفر أسن من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعشر سنين.

(و) ثلاثة أخوة ولدوا في سنة واحدة وقتلوا في يوم واحد وسن كل واحد منهم اثنان وأربعون سنة وهم مزيد وزياد، ومدرك أولاد المهلب ابن أبي صفرة وذا من غرائب النوادر.

(ز) رجل مكث عشر سنين لا يولد له إلا ذكر ولا يموت له إلا أنثى وهو المهلب ابن أبي صفرة في غير أولاده الثلاثة المذكورين.

(ح) أربعة رجال في الإسلام لم يمت كل منهم حتى رأي من ولده وولد ولده أكثر من مائة فيما قاله الثعالبي وغيره وهم أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفة بن برا السعدي وعبد الرحمن بن عمر الليثي وجعفر بن سليمان الهاشمي ومنهم من يذكر بدله أبا بكرة مولي النبي صلى الله عليه وسلم، قلت : ومثل هؤلاء أمام المسلمين عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود لم يمت حتى رأى ولده وولد ولده أكثر من مائة رحمه الله.

(أصحاب العاهات)، من الملوك من ملوك (الاسكندر) كان أحنف ومن ملوك الفرس (أبو شروان) كان أعور (يزدجر) كان أعرج، ومن ملوك العرب (جذيمة الوضاح) (كان أبرص) والنعمان بن المنذر، كان أحمر العينين والشعر، ومن الخلفاء عبد الملك بن مروان أبخر و يزيد بن عبد الملك، أفقم وهاشم بن عبد الملك، أحول وإبراهيم المهدي كان أسود سميناً يلقب بالتنين، مروان الحمار أشقر أزرق، موسى الهادي شفته العليا متقلصة وغيرهم كثير.

قال أبو الحسن بن آذين البصير النحوي حضرت مع والدي مجلس كافور

الأخشيدي وهو غاص بالناس فدخل إليه رجل [1]، وقال في دعائه أدام الله أيام سيدنا فكسر الميم من الأيام وفطن بذلك جماعة من الحاضرين أحدهم صاحب المجلس حتى شاع ذلك فقام من أوساط الناس رجل [2] فأنشد يقول شعراً:

لا غروَ أن لحن الداعي لسيدنا ... أو غص من دهش بالريق أو بهر
فمثل هيبته حالت جلالتها ... بين الأديب وبين القول بالحصر
وأن يكن خفض الأيام عن غلط ... في موضع النصب لا من قلة البصر
فقد تفاءلت من هذا لسيدنا ... والفأل مأثورة عن سيد البشر
بأن أيامه خفض بلا نصب ... وأن أوقاته صفو بلا كدر

ولقد أحسن من قال :

يستوجب الصفع في الدنيا ثمانية ... لا لوم في واحد منهم إذا صفعا
المستخف بسلطان له خطر ... وداخل الدار تطفيلا بغير دعا
ومنفذ آمره في غير منزله ... وجالس مجلسا عن قدره ارتفعا
ومتحف بحديث غير سامعه ... وداخل في حديث اثنين مندفعا

بيتان

يقولون كافات الشتاء كثيرة ... وما هي إلا واحد غير ممتري
إذا صح كاف الكيس فالكل حاصل ... لديك وكل الصيد في جوف الفرى

وقوله في الأبيات الرائية وكل الصيد في جوف الفرا، أصل هذا المثل أن جماعة ذهبوا إلى الصيد فصاد أحدهم ظبياً والآخر أرنباً والآخر حمار وحش، فاستبشر

---

(١) هو الفضل بن عياش.

(٢) هو أبو سحق ابراهيم بن عبد الله بن حشيش النيجرمي اللغوي الأخباري كاتب كافور.

المؤلف

صاحب الأرنب وصاحب الظبي بما نالا، وتطاولا على الثالث، فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا أي الذي ظفرت به سيشتمل على ما عندكما وذلك أن ليس فيما يصيده الناس، أعظم من حمار الوحش، ثم اشتهر هذا المثل فاستعمل في كل حاوٍ لغيره وجامع له، وقد قاله النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان بن حرب يتألفهً بذلك على الإسلام.

قال مجنون ليلى:

كان القلب ليلة قيل يغدي ... بليلى العامرية أو يراح

قطاة عزها شرك فباتت ... تنازعه وقد غلق الجناح

قوله عزها بالزاي المعجمة والعين المهملة، وقد تصحف على بعضهم، فقال غرها من الغرور وعزها غلبها، قال الله عز وجل وعزني في الخطاب.

وقالت العرب من عزَّ بتر أي من غلب سلب وغلق الجناح بالغين المعجمة من قولهم لا يغلق الرهن راهنهُ وقد تصحف على بعضهم بالعين المهملة.

بيتان

رويدك إن لي ولداً وعبدا ... سواء في المقال وفي المقام

فهذا سابق من غير سين ... وهذا عاقل من غير لام

يقول إن العبد آبق والولد عاق:

ولبعضهم وأوردها ولو كنت قاضيا وما أبرؤ نفسي وهذا الإطلاق يشمل القضاة من غير المسلمين بل هو بهم أعلق و بصفاتهم أليق:

فلا تجعلني للقضاة فريسة ... فان قضاة العالمين لصوص

مجالسهم فينا مجالس شرطة ... وأيديهمو دون الشصوص صصوص[1]

---

(١) شص شصوصا وشصاصا، الرجل بعد وذهب والناقة قل لبنها وسنة شخصوص مجدبة بقال نفي الله عنك الشصائص، أي الشدايد والشص جمع شصوص حديدة عقفاء يصاد بها السمك وتسمى السنارة.

المؤلف

والله در من أجاز البيتين الأولين:

سوى عصبه منهم تخص بعفة ولله في حكم العموم خصوص

خصوصهم زان البلاد وإنما يزين خواتيم الملوك فصوص

دخل الناشيء الأحص على سيف الدولة فأنشده قصيدة فاعتذر سيف الدولة ووعده حمل مال سيأتيه فخرج من عنده فوجد على باب سيف الدولة كلاباً تذبح لها السخال وتطعم لحومها فعاد إلى سيف الدولة وأنشد هذه الأبيات:

رأيت بباب داركموا كلابا تغذيها وتطعمها السخالا

فما الأرض أدبر من أديب يكون الكلب أحسن منه حالا

ثم اتفق أن حمل إلى سيف الدولة أموال من بعض الجهات على بغال فضاع منها بغل بما عليه وهو عشرة آلاف دينار وجاء هذا البغل حتى وقف على باب الناشيء الشاعر المذكور فسمع حسه وظنه لصاً فخرج إليه بالسلاح فوجد بغلاً موفراً بالمال فأخذ ما عليه من المال وأطلقه ثم دخل حلب ودخل على سيف الدولة وأنشده قصيدة له يقول منها:

ومن ظن أن الرزق يأتي بحيلة فقد كذبته نفسه وهو آثم

يفوت الغني من لا ينام عن السرى وآخر يأتي رزقه وهو نائم

فقال له سيف الدولة: وصل إليك المال خذ البغل بجائزتك مباركاً لك فيه.

ثقيل يراه الله أثقل ما يرى ففي كل قلب بغضة منه كامنه

مشى فدعا من ثقله الحوت ربه فقال إلهي زدت في الأرض ثامنه

* * *

خرجنا لنستسقي بيمن دعائه وقد كان هدب الغيم أن يبلغ الأرضا

فلما ابتداء يدعو تقشعتِ السماء فما تم إلا والغمام قد انفضا

بيتان يتضمنان حكمة فقهية

سألتها في ثغرها قبلة ... تقول ثغري لم يجز لثمه
فهاكها في الخد واقنع بها ... ما قارب الشيء له حكمه

* * *

وصاحب لم أزل منه على خطر ... كأني علم غيب وهو حسان
أغراه حظ توخاه وأخطاني ... أما درى أن بعض الرزق حرمان
وغره أن رآه قد تقدمني ... كما تقدم بسم الله عنوان

أبو جعفر الأعمى التليطلي الأندلسي

(تورية فقهية)

ونائمة قبلتها فتنبهت ... وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد
فقلت لها اني فديتك غاصب ... وما حكموا في غاصب بسوى الرد

حروب العرب وأيامها

١ ــ منها داحس والغبراء دامت أربعين سنة لم تنتج لهم ناقة ولا فرس لانشاغلهم بالحرب وفي هذه الحرب ظهرت شجاعة عنترة بن شداد وتفصيل ما وقع بين عبس وذبيان مذكور في المطولات.

٢ ــ حرب البسوس دامت بين الأخوة بكر وتغلب أربعين سنة وتفصيلها في المطولات.

٣ ــ يوم سحلان بين كلب و بين شيبان.

٤ ــ يوم الحدود وهو اسم موضع وكان بين بني بكر بن وائل و بني منقر من تميم.

٥ ــ يوم أعشاش وكان بين بكر وتميم و يسمى يوم العضال وسمى بذلك لأن

بسطام ابن قيس وهاني بن قبيصة ومفروق بن عمرو تعاظلوا على الرئاسة.

٦ — يوم ظهر الدهناء. بين طيء وأسد بن خزيمة.

٧ — يوم فيف الريح بالدهنا قاله في القاموس بين عامر بن صعصعة والحارث بن كعب.

٨ — يوم الرقم، بين بني فزارة و بين بني عامر.

٩ — يوم الغبيط، بين تميم و بني شيبان الوائليين.

١٠ — يوم الزورين لبني بكر بن وائل على تميم.

١١ — يوم الفلج بين بني حنيفة و بين بني عامر وقعتان الأولى لبني عامر والأخرى لبني حنيفة.

١٢ — يوم صخفة، عرفوه بأنه جبل أحمر طويل وكان لبني يربوع على قابوس ابن المنذر بن ماء السماء.

١٣ — يوم الشقيقة، بشين معجمة وقافين وهي الفرجة بين الجبلين بين بني شيبان وضبة بن أد، قتل فيه بدسام بن قيس سعيد بني شيبان.

١٤ — يوم المروت بين بني تميم و بني عامر.

١٥ — يوم رحرحان بالمهملات بين عامر بن صعصعة و بين بني دارم.

هذا قليل من كثير ولمحة مختصرة من أيام العرب ومن أراد التفصيل فعليه بالمطولات من كتب التاريخ.

أما الحروب بين بوادي الجزيرة في العصور الأخيرة فقد ذكروا أن الحرب في النواحي الجنوبية من نجد غالبها بين عتيبة و بين قحطان وسبيع رنية والخرمة، أما الوقعات في الناحية الشمالية من نجد فغالبها بين حرب والروقة، و بين عبد الله المطيرين الغطفانين والمعارك الدامية هي بين عتيبة ومطير وعنزة و بين مطير وقحطان ولما سئل راجح بن لبدة من أمراء قحطان كم قلع من الخيل أجاب لا أحفظها، ولكنه قال أنه قلع في مرة ثلاثين فرساً. ومن عقلاء البوادي نايف بن هذال بن بصيص العنزي وهو من أمراء مطير صاحب رأي وفارس محبوب عند قومه، وكذا محمد ابن هندي بن حميد أمير عتيبة شجاع مطاع في قومه محبوب عند الملوك والخاصة والعامة، وقد أثر عنه أنه يقول: والله مانهيت الحضري، ولن أرضى بذلك، كان ضيدان العارضي الذي قال فيه فيحان بن زريبان يوم الحرملية:

رديتها لمنجي الحرد ضيدان منيب من بالضيق ينسى صحيبه

نازلاً على ماءة قريب الكويت مع الدوشان شيوخ مطير وهم قوم، عندهم جبروت وهم رؤساء علوي، وهذا الجار من بريه فرأي ما يغيظه وهو من شعراء النبط فقال قصيدة شعبية أحفظ منها:

هات الدلات وهات من ما الثميلة ... نبغي نسوى تالي الليل فنجال

عد سمج لو كثر رعيه وكيله ... لعاد ما قطان ماه بن هذال

رمح بلا حربه سليم قتيله ... يا بريه ما يصبر على الغبن رجال

وهذا الماء الذي أشار إليه الشاعر يدعى مشاش الطويلة، بين ماءة الجهري وماءة الصبيحية، وعرب نجد لهم عادات حميدة أخذوها عن آبائهم وأجدادهم، ومن عوائدهم في الحرب إذا سارت الجيوش بعضها على بعض، فإن كل قبيلة تنتخب فتاة من أجمل بنات رؤساء القبيلة، وتنتخب لها جملاً أبيض تضع عليه هودجاً ويحلى ذلك الهودج بالحلل والحرير، والجوخ وغيره ثم تركب فيه الفتاة وجميع رجال القبيلة والخيالة على خيولهم وراكبوا الإبل يكونون عند هذا الجمل، والفتاة سافرة الوجه لا تضع شيئاً على رأسها ولا وجهها، وتقف تندب وتحض قومها على القتال (ومن أمثال بادية نجد) الكلب لا يفلت حتى تقطع أذناه، وهذه عادة عندهم في كلابهم إذا أحبوا أن الكلب تزيد حمايته للبيت قطعوا أذنيه ووضعوها في تمر حتى يأكلها حتى بقى مثلاً عندهم، فإذا زاد لجاج رجل في منازعته قالوا : (إن هذا آكل أذنيه)، وعند بوادي نجد ثلاث تسمى البيض والثلاث البيض عندهم الضيف السارح، والطنب السابح، (والبطن)، فالضيف السارح هو الذي سرح من مضيفه فهو في ضمان مضيفه حتى يخرج من حدود القبيلة التي منها المضيف، وأما الطنب السابح فهو الجار، فالجار عندهم له حق الجوار والدفاع عنه بالنفس والنفيس.

ولهذا يقول الخمشي العنزي :

قصيرنا ما حشمته عندنا يوم ... يزيد مع زايد سنينه وقاره

دونه نروي كل حد ومسموم ... ونرخص عمار دون كسر اعتباره

وأما البطن فيسمى عندهم الملحة وهي عبارة عن أكل طعام أو شراب قهوة أو فعل جميل يقابل بمثله وبحماية من فعله وأخذ الثأر ممن اعتدى عليه من القبيلة.

قال بعض الباحثين في الحروب الأخيرة بين بوادي نجد مر فيحان بن زريبان

أمير الرحمان من مطير على ضيدان العارضي المطيري، وقد ذبحت راحلته، فعرف فيحان، فقال بعد ما ندبه لا تتركني، وكان ضيدان المذكور من أرمى رجال البادية، فلما عرف فيحان ضيدان، قال: أركب فلما استوى على ظهرها رماها رجل من عتيبة فسقط الاثنان مع سقوط الراحلة، ومشيا على أقدامها، ثم التفت بن زريبان الى العارضي فقال له يا ضيدان العمر خوفاً من القتل له ضيدان لا تخف ما دمت أحمل رصاصة واحدة في الحزام فتقدم من آل محيا على جواده (وآل محيا من أمراء عتيبة)، فرماه ضيدان فخر صريعاً مجندلاً وكل من لحق أهل الخيل رماه فتقدمهم رجل يدعى فلاج البراق من الروقة فسد الثنية ومعه بندقية فرماه ضيدان بسهم بن عينية أرداه قتيلاً فاتسع أمامها الطريق وانفرج فسارا حتى وصلا أهلهما على ماء الحرملية، فقال فيحان بن زريبان في ذلك شعراً شعبياً :

يافاطري ما أرخصت فيها بالأثمان	الا بيوم ما يقلب صويبه
رديتها لمنجي الحرد ضيدان	ما نيب من بالضيق ينسى صحيبه
رديتها من ريع سوفه على شان	تنجيه وقت الضيق والا تجيبه
قلت استرح في كورها يابو سلطان	وللناس مع هاك الثنايا خطيبه
صيبت وغطانا من الملح دخان	وعج كثير ولا نشوف الظريبه
قال ابنجح بالنصر يا بن زريبان	والطير يبشر بالعشا من عتيبه
يا زين ذبحه والملح له ترنان	لابن محيا عند خشم الظريبه
ثمن ذبح عنده جوادين وأحصان	وفلاح بالدشه وراها رميبه
هذا عشا للضبع والذيب سرحان	أيام بالمروت يرفع قنيبه

ذكر الشاعر (سوفه) ، وهي موضع بالمروت، وقد قال الشاعر الفصيح:

بنو الخطفي والخيل أيام سوفة	جلوا عنكمو الظلماء وانشق نورها

والمروت حصل فيه وقعة جاهلية بين تميم و بين بني عامر، ثم حدث وقعة كبرى في أوائل القرن العاشر الهجري بين عتيبة و بين مطير وقبائل من قحطان، و يوم المروت الأخير اجتمع فيه جمع غفير من قبيلة عتيبة برقا والروقة والرؤساء من برقا ذلك

اليوم محمد بن حميد وهذال بن فهيد الشيباني وابن حجنة من النفعة والهيضل وأبا العلا وأبو رقبة والمهري، ورؤساء الروقة آل ربيعان وآل محيا ورئيس مطير ذلك اليوم نايف بن هذال بن بصيص، والحاضرون من قحطان رئيسهم محمد بن حشيفان، وكلا الفريقين على ماءة الحرملية، وقد هزمت في هذه الوقعة عتيبة والوقعة (تمسى مناخ الحرملية)، ووقعة الحرملية في سنة ١٣٠٩هـ.

مثال من كفالة النفس عند العرب (حنظلة وكفيلة)

كان للنعمان بن المنذر في كل سنة يوم بؤس و يوم نعيم يجلس فيهما، وكان يكرم من وفد عليه في يوم النعيم، و يقتل من وفد عليه في يوم البؤس، فلما وفد عليه حنظلة الطائي وافق وفده يوم البؤس فلما نظر إليه النعمان ساءة وفوده في ذلك اليوم، وقال له ياحنظلة هلا أتيت في غير هذا اليوم فقال: أبيت اللعن لم يكن لي علم بما أنت فيه، فقال له سنح لي في اليوم أحد فلم أجد أبد من قتله، فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فإنك مقتول لا محالة، فقال حنظلة أبيت اللعن وما أصنع بالدنيا بعد نفسي، فقال النعمان لا سبيل إلى غير ذلك إن كان لابد منه، فآجلني حتى أعود إلى أهلي وأقضي ماعليّ وأعود إليك، قال فأقم لك كفيلاً، قال فالتقت الطائي إلى شريك بن عمرو بن قيس الشيباني الوائلي، وكان يكني أبا الحوفزان وهو صاحب الردافة فقال:

يا شريكا يا بن عمرو ... هل من الموت محاله

يا أخا كل مصاب ... يا أخا من لا أخا له

يا أخا النعمان فيك ... اليوم عن شيخ كفاله

بن شيبان كريم ... أنعم الرحمن باله

قال فكفله، وقال للنعمان على ضمانه، فرضى النعمان بذلك وأمر للطائي بخمسمائة ناقة فانصرف الطائي، وقد جُعل الأجل حولاً كاملاً من ذلك اليوم إلى مثله من القابل، فلما حال الحول وقد بقى من الأجل يوم واحد، قال النعمان لشريك، ما أراك إلا هالكاً غداً، فقال شريك:

فان يك صدر هذا اليوم ولى ... فان غدا لناظره قريب

فذهب قوله مثلاً، ولما أصبح النعمان ركب كما كان يفعل، حتى أتى الموقف الذي كان يقفه، وأمر بقتل شريك، فقال له وزراءه: ليس لك أن تقتله حتى يستوفي يومه، فتركه النعمان وهو يشتهي أن يقتله ليسلم الطائي، فلما كادت الشمس أن تغيب وشريك قائم مجرد في أزاره على النطع والسيَّاف إلى جانبه، رفع له شخص من بعيد، وكان النعمان قد أمر بقتل شريك، فقيل له: ليس لك أن تقتله حتى يتبين الشخص، فكف عنه حتى دنا وإذا هو الطائي، فلما نظر إليه النعمان، قال: ما الذي جاء بك وقد أفلت من القتل؟، قال: الوفاء، قال: وما دعاك إلى الوفاء؟ قال: ديني فعفا عن شريك والطائي معاً، وقال: ما أدري أيهما أوفى وأكرم، أهذا الذي نجا من السيف فعاد إليه، أم هذا الذي كفله، وأنا لا أكون الأم الثلاثة.

فصــــل

(من تاريخ أدب اللغة العربية)

قال الهاشمي: التاريخ هو معرفة أخبار الماضين وأحوالهم من حيث معيشتهم وسياستهم واعتقادهم وأدبهم ولغتهم والأدب ــ كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل ــ وهذه الرياضة كما تكون بالفعل وحسن النظر والمحاكاة، تكون بمزاولة الأقوال الحكيمة التي تضمنتها لغة أي أمة.

واللغة ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي من الأوضاع البشرية وأدب لغة أي أمة هو ما أودع شعرها ونثرها من نتاج عقول أبنائها وصور أخيلتهم وطباعهم ــ مما شأنه أن يهذب النفس، ويثقف العقل، ويقوِّم اللسان، وتاريخ أدب اللغة، هو العلم الباحث عن أحوال اللغة، نثرها ونظمها في عصورها المختلفة من حيث رفعتها وضعتها، وعما كان لنا بغيها من التأثير البين فيها.

واللغة العربية، إحدى اللغات السامية، وهي لغة أمة العرب القديمة العهد الشائبة الذكر التي كانت تسكن الجزيرة المنسوبة إليها في الطرف الغربي من آسيا وهذه الأمة فيها القدماء، فهم الذين يسكنون تلك الجزيرة وينطقون باللغة العربية سليقة وطبعاً وهم ثلاث طبقات، أولاها العرب البائدة وهؤلاء لم يصل إلينا شيء صحيح من أخبارهم إلا ماقصه الله علينا في القرآن الكريم وإلا ما جاء في الحديث النبوي ومن أشهر قبائلهم طسم، وجديس، وعاد وثمود، وعمليق، وعبد ضخم، وثانيتها العرب العاربة، وهم بنو قحطان الذين اختاروا اليمن منازل لهم، ومن أمهات قبائلهم

كهلان وحمير، وثالثها: العرب المستعربة، وهم بنو اسماعيل والمعروفون بالعدنانيين، ومن أمهات قبائلهم، ربيعة ومضر وأياد وأنمار، ومنها المحدثون وهم هؤلاء الأقوام الممتزجون بسلائل غيرهم والمنتشرون بعد الإسلام في بقاع الأرض من المحيط الأخضر (الأطلنطي) إلى ما وراء بحر فارس ودجلة، من أعالي النهرين إلى ما وراء جلوه وسومطره.

(عصور اللغة العربية وآدابها)

لما كان تاريخ لغة أي أمة وأدبها يرتبط كل الإرتباط بالحوادث السياسية والدينية والاجتماعية التي تقع بين ظهراني هذه الأمة، ناسب لذلك تقسيم تاريخ أدب اللغة العربية إلى خمسة أعصر:

الأول :عصر الجاهلية و ينتهي بظهور الإسلام ومدته نحو خمسين ومائة سنة.

الثاني :عصر صدر الإسلام و يشمل بني أمية، و يبتديء بظهور الإسلام و ينتهي بقيام دولة بني العباس سنة ١٣٢هـ.

الثالث :عصر بني العباس، و يبتديء بقيام دولتهم، و ينتهي بسقوط بغداد في أيدي التتار سنة ٦٥٦هـ.

الرابع :عصر الدولة التركية، و يبتديء بسقوط بغداد، و ينتهي بمبدأ النهضة الأخيرة سنة ١٢٢٠هـ.

العصر الأول ــ عصر الجاهلية

(حالة اللغة وآدابها في ذلك العصر)

لغة العرب من أغنى اللغات كلماً وأعرقها قدماً وأوسعها لكل مايقع تحت الحس أو يجول في الخاطر: ومن تحقيق علوم، وسن قوانين، وتصوير خيال، وتعيين مرافق — وهي على هندمة أوضاعها، وتناسق أجزائها لغة قوم أميين ولا عجب أن يلفت تلك المنزلة من بسطة الثروة وسعة المدى، إذ كان لها من عوامل النمو، ودواعي البقاء والرقي، ما قلما يتهيأ لغيرها ــ وما رواه لنا منها أئمة اللغة وجاء به القرآن الكريم والحديث النبوي هو نتيجة امتزاج لغات الشعوب التي سكنت جزيرة العرب — ولا شك في أن من أسباب امتزاج هذه اللغات ما يأتي:

أولاً : هجرة القحطانيين إلى جزيرة العرب ومخالطتهم فيها العرب البائدة باليمن، ثم تمزقهم في بقاع الجزيرة كل ممزاق بظلمهم أنفسهم وتخريب بلادهم بسيل العرم.

ثانياً: هجرة إسماعيل عليه السلام إلى جزيرة العرب واختلاطه وبنيه بالقحطانيين بالمصاهرة ــ والمجاورة والمحاربة والمتاجرة ــ وأظهر مواطن هذا الامتزاج مشاعر الحج والأسواق التي كانت تقيمها العرب في أنحاء بلادها، ومن هذه الأسواق عكاظ ومجنة وذو المجاز ــ وأهمها سوق عكاظ ــ وكانت تقام من أول ذي القعدة إلى اليوم العشرين منه وأقيمت تلك السوق بعد عام الفيل بخمس عشرة سنة وبقيت إلى ما بعد الإسلام حتى سنة تسع وعشرين ومائة، وكان يجتمع بهذه السوق أكثر أشراف العرب للمتاجرة ومفاداة الأسرى، والتحكيم في الخصومات، وللمفاخرة والمنافرة بالشعر والخطب في الحسب والنسب والكرم والفصاحة والجمال والشجاعة، وما شاكل ذلك.

وكان من أشهر المحكمين بها في الشعر (النابغة الذبياني)، ومن أشهر خطبائها، (قيس بن ساعدة الأيادي)، وقد لهج الشعراء بذكرها في شعرهم، وحضرها منهم الرجال والنساء، ولقريش عظيم الأثر فيما نجم عن اجتماع العرب بتهذيب لغتهم.

(كلام العــرب)

الغرض من كلام العرب كغيره الإبانة عما في النفس من الأفكار، ليكون مدعاة إلى المعاناة والمعاضدة، وذريعة إلى تسهيل أعمال الحياة، ولما كانت هذه الأفكار لا تزال متجددة غير متناهية، كانت صور الكلام المبين عنها لا تزال متجددة خاضعة لقوى الاختراع والابتداع وأنواع الإنشاء والتأليف على حسب ما يقتضيه المقام فقد تصل صورة الكلام إلى الغاية القصوى من البلاغة، وقد تنحط صورة العبارة إلى الدرك الأسفل من الإبانة، بحيث لو انحطت عن ذلك لكانت عند الأدباء بأصوات العجماوات أشبه، وبين الحالين مراتب، وجل بحث علم الأدب وتاريخه في التفاوت بين هذه المراتب ورجالها وكلام العرب بمراتبه العليا والدنيا وما بينهما تعتوره كغيره أحوال تتغير بتغيير حياة أهله العقلية والمعايشية والدينية، وتلك الأحوال تتمثل في (أغراض اللغة، ومعانيها وعبارتها).

(اغراض اللغة في الجاهلية)

أولاً :كانت اللغة تستعمل في أغراض المعيشة البدو ية، ووصف مرافقها من حل وترحال، أو إنتاج كلأ، واستدرار غيث، ونتج حيوان.

ثانياً :وفي إثارة المنازعات والمشاحنات، وما يتبعها من الحض على إدراك الثأر والتفاخر بالانتصار، والتباهي بكرم الأصل والنجار.

ثالثاً :شرح حال المشاهدات والكيفيات والأخبار عن الواقع والقصص وغير ذلك.

معاني اللغة في الجاهلية

تجمل معاني اللغة :

أولاً: في قصير معان المفردات على ما تقتضيه البداوة والفطرة الغضة، الخالية من تكلف أهل الحضر وتأنقهم.

ثانياً: وفي انحصار أحكامهم في (الخبر) ومطالبهم في (الإنشاء) أما في التعقل المستنبط من الحس والمشاهدة، أو الطبيعة أو التجربة أو الوجدان من غير مبالغة ولا إغراء، وأما في التخيل المنتزعة صوره من المحسوسات، بحيث لا تخرج عن الإمكان العقلي والعادي.

(عبارة اللغة في الجاهلية)

تلخص أحوال العبارة في الجاهلية فيما يأتي:

أولاً : استعمال الألفاظ في معانيها الوضعية أو معان مناسبة للمعنى الأصلي بطريق المجاز الذي قد يصبح بعد قليل وضعاً جديداً.

ثانياً : كثرة استعمال المترادف، وقلة الأعجمي المعي عنه بالمعرب وخلو الكلام العربي من اللحن وغلبة الإيجاز عليه، كما تراه واضحاً في شعرهم.

ثالثاً : إرسال الأساليب الكلامية على حسب ما تقتضيه البلاغة بدون تكلف.

(تقسيم كلام العرب)

ينقسم كلاب العرب قسمين: نثراً ونظماً، فالنظم هو الموزون المقفي والنثر ماليس مرتبطاً بوزن ولا قافية.

النثر ـ المحادثة ـ الخطابة ـ الكتابة

الأصل في الكلام أن يكون منثورا، لا بانته مقاصد النفس بوجه أوضح وكلفة أقل، وهو أما حديث يدور بين بعض الناس و بعض في اصلاح شؤون المعيشة ـ واجتلاب ضروب المصالح والمنافع، وذلك ما يسمى (المحادثة) أو (لغة التخاطب)، وأما خطاب بن فصيح نابه الشأن يلقيه على جماعة في أمر ذي بال، وهذا ما يسمى (الخطابة)، وأما كلام نفسي مدلول عليه بحروف ونقوش لإرادة عدم التلفظ به؟، ولحفظه للخلف أو لبعد الشقة بين المتخاطبين وذلك ما يسمى (الكتابة) إذن فأقساط النثر ثلاثة: محادثة، وخطابة، وكتابة. وكلها إما أن تكون كلاماً خالياً من التزام التقفية في أواخر عباراته: وذلك ما يسمى (النثر المرسل) وإما أن تكون قطعاً ملتزماً في آخر كل فقرتين منها أو أكثر قافية واحدة، وهذا ما يسمى (السجع) وهو نوع من الحلية اللفظية إذا جاء عفواً ولم يتعمد التزامه، ولحسن وقعه في الأسماع، وحروكه وتأثيره في الطباع، كان أكثر ما يستعمل في الخطابة، والأمثال، والحكم، والمفاخرات والمنافرات.

(المحادثة أو لغة التخاطب)

لغة التخاطب عند عرب الجاهلية بعد أن توحدت لغاتها ,هي اللغة المعربة المستعملة في شعرها وخطبها وكتابتها، ولا فرق بينها في البلاغة إلا بقدر ما تستدعيه حال الخطابة والشعر والكتابة: من نبالة الموضوع والتأنق في العبارة وأكثر ما وصل إلينا منها ما كان شريف المعنى فصيح اللفظ.

(الخطابة)

لما كان جل العرب في جاهليتها قبائل متبرية، لا يربطها قانون عام ولا تضبطها حكومة منظمة، ومن شأن المعيشة البدوية شن الغارات لأوهى الأسباب والمدافعة بالنفس عن الروح والعرض والمال، والمباهاة بقوة العصبية وكرم الجوار وشرف الخصال وللقول في ذلك أثر لا يقل عن الصول كانت الخطابة لهم ضرورية.

وفيهم فطرية وإنما لم تصل إلينا أخبار خطبائهم الأوائل، وشيء من خطبهم كما كان ذلك في الشعر لحفلهم قديماً بالشعر دون الخطابة ولصعوبة حفظ النثر، وما عني الرواة بنقل أخبار الخطباء وخطبهم إلا عندما حلت الخطابة بعد منزلة أسمى من

الشعر، لابتذاله بتعاطي الفهاء العامة له، وتلوثهم بالتكسب به والتعرض للحرم، فنبه بذلك شأن الخطابة، واشتهر بها الأشراف.

وكان لكل قبيلة خطيب كما كان لكل قبيلة شاعر، وأكثر ما كانت الخطابة في التحريض على القتال والتحكم في الخصومات وإصلاح ذات البين، وفي المفاخرات، والمنافرات، والوصايا وغير ذلك، وكان من عادة الخطيب في غير خطب الأملاك والترويج أن يخطب قائماً أو على نشز ومرتفع من الأرض، أو على ظهر راحلته لإبعاد مدى الصوت وللتأثير بشخصه وإظهار ملامح وجهه وحركات جوارحه، ولا غنى له عن لوث وعصب العمامة والاعتماد على مخصرة أو عصا أو قناه أو قوس، وربما أشار بإحداهما أو بيده، وخطباء العرب كثيرون من أقدمهم (كعب بن لؤي) وكان ذا نفوذ عظيم في قومه حتى أكبروا موته وذو الأصبع العدواني وهو حرثان بن محرث ــ ومن أشهرهم ــ قيس بن خارجة ابن سنان خطيب حرب داحس والغبراء وخويلد بن عمرو الغطفاني خطيب يوم الفجار وقس ابن ساعدة الأيادي خطيب عكاظ وأكثم بن صيفي زعيم الخطباء الذين أوفدهم النعمان على كسرى وهم أكثم ابن صيفي وحاجب بن زراره التميميان والحارث بن عباد وقيس بن مسعود الوائليان وخالد بن جعفر وعلقمة بن علاثة، وعامر بن الطفيل، العامريون وعمرو بن الشريد السلمي، وعمرو بن معد يكرب الزبيدي والحارث بن ظالم المري.

(قس بن ساعدة الأيادي)

هو خطيب العرب قاطبة والمضروب به المثل في البلاغة والحكمة، كان يدين بالتوحيد ويؤمن بالبعث، ويدعو العرب إلى نبذ العكوف على الأوثان ويرشدهم إلى عبادة الخالق، ويقال أنه أول من خطب على شرف، وأول من قال في خطبه (أما بعد) وأول من اتكأ على سيف أو عصا في خطابته، وكان الناس يتحاكمون إليه، وهو القائل: (البنية على من أدعى، واليمين على من أنكر)، وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة يخطب في عكاظ فأثنى عليه وعمر قس طويلاً ومات قبيل البعثة، ومن خطبه خطبته التي خطبها في سوق عكاظ وهي :«أيها الناس : اسمعوا وعوا من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت، ليل داج، ونهار ساج، وسماء ذات أبراج، ونجوم تزهر، وبحار تزخر، وجبال مرساة، وأرض مدحاة، وأنهار مجراة، إن في السماء لخبراً، وإن في الأرض لعبراً، ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون، أرضوا فأقاموا أم تركوا فناموا، يقسم قس بالله قسماً لا إثم فيه، إن لله ديناً

هو أرضى إليكم، وأفضل من دينكم الذي أنتم عليه أنكم لتأتون من الأمر منكراً».

و يروي أن قساً أنشأ بعد ذلك يقول:

في الذاهبين الأولين ... من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارداً ... للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها ... يمضي الأكابر والأصاغر
لا يرجع الماضي ... ولا من الباقين غابر
أيقنت أني لا محالة ... حيث صار القوم صائر

(أكثم بن صيفي)

هو أعرف الخطباء بالأنساب، وأكثرهم ضرب أمثال و إصابة رأي، وقوة حجة، وقل من جاراه من خطباء عصره وهو زعيم الخطباء الذين أوفدهم النعمان على كسرى، ولقد بلغ من إعجابه به أنه قال له: لو لم يكن للعرب غيرك لكفى: حتى أدرك مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وجمع قومه وحثهم على الإيمان به، وفي إسلامه روايات، وكان في خطبه قليل المجاز حسن الإيجاز حلو الألفاظ دقيق المعاني مؤلف بالأمثال.

(الكتابة)

أد بالكتابة عند الأدباء صناعة إنشاء الكتب والرسائل وإذا كانت الكتابة بهذا المعني تؤدى بالنقوش المسماة بالخط فأول حلقة من سلسلة الخط العربي هي الخط المصري القديم، وفيه اشتق الخط الفينيقي، ومن هذا اشتق الآرامي والمسند بأنواعه الصفوي والثمودي واللحياني شمالي جزيرة العرب، والحميري جنوبيها، ورواة الغرب يقولون أنهم أخذوا خطهم الحجازي عن أهل الحيرة والأنبار، أما الكتابة بمعنى إنشاء الكتب والرسائل فهي لازمة لكل أمة متحضرة ذات حكومة منظمة — ودواو ين متعددة.

وقد كان بعض ذلك موفوراً في ممالك التبابعة جنوباً، ومأثوراً عن ممالك المناذرة

والغساسنة شمالاً، ولذلك استعمل الخط المسند الحميري عند الأولين من عهد مديد، والأنباري الحيري عند الآخرين وإنما لم يصل إلينا شيء من رسائل تلك الأمم ولا من كتب فنونها ودينها غير قليل عثر عليه لتقادم عهد أهلها وعدم استكمال البحث بعد في بلادها ولم يعرفنا التاريخ أيضاً بأحد من كتاب هذه الصناعة إلا (بعدي بن زيد العبادي) الذي كان كاتباً ومترجماً عند كسرى.

أما البدو من سكان أواسط الجزيرة وهم مضر وبعض القحطانيين، فكانوا أميين ــ ومن المعقول أنهم لم يعرفوا الكتابة الإنشائية إلا بعد أن عرفوا الخط آخر عصور الجاهلية وهو مانقل عنهم فيه أنهم ــ كانوا يكتبون في بدء رسائلهم بإسمك اللهم، ومن فلان إلى فلان، وأما بعد ولم تقم لهم دولة بالمعنى السابق إلا بقيام الإسلام، فهو الذي أفشى فيه الخط والكتابة، ولما كانت علوم أمة لها الأثر العظيم في تكوين الأديب وخيال الشاعر كانت كتابتها قسماً قائماً بنفسه يسمى كتابة التدوين ناسب شرح ذلك.

علوم العرب وفنونها

العلوم والصناعات لازمة لحضارة الأمم، ومن العرب أهل حضارة دلت عليها دولهم العظيمة وقدم تاريخهم، وآثارهم الخالدة، وهم التبابعة في اليمن، والمناذرة، والغساسنة في الشمال، وإذا تكون هندسة أرواء الأرض، وعمارة المدن، والحساب والطب والبيطرة والزراعة ونحوها معروفة في الجنوب والشمال مدونة في الكتب وإن لم يحفظ لنا الدهر صوراً منها ــ أما البدو منهم وإن كانوا أميين يمقتون الصناعات فلا غنى لهم عن تجربة ترشدهم إلى ما ينفعهم ليعرفوا بم يتميز الأقرباء من البعداء، فكسبهم ذلك علم النجوم والطب الضروري والأنساب والأخبار ووصف الأرض والفراسة والعيافة والقيافة والكهانة والعرافة والزجر وقرض الشعر.

علم النجوم ــ هو معرفة أحوال الكواكب وقد كانوا أبرع في هذا العلم منهم في كل علم سواه، تعرفه عامتهم قبل خاصتهم للاهتداء به في ظلمات البر والبحر ومعرفة أزمنة الخصب والمحل، وبعض معارفهم في مستمد من الكلدان لاختلاطهم بهم، ولاتفاق اللغتين في كثير من أسماء الكواكب والبروج، ومن أشهرهم فيه (بنو حراثة ابن كلب وبنو مرة بن همام الشيباني)، الطب الإنساني والحيواني، (البيطرة)، وقد عاناه من العرب كثيرون ومن مشهوريهم (الحارث بن كلدة الثقفي وابن حاتم التيمي).

والأنساب ـ علم تتعرف به القرابات التي بين بعض القبائل و بعض فتلحق فروعها بأصولها ـ وإنما دعاهم إلى العناية به حاجتهم إلى التناصر بالعصبية لكثرة حروبهم وتفرق قبائلهم وأنفتهم من أن يكون لغريب عليهم سلطان عليهم، وحبهم الافتخار بأسلافهم.

وممن اشتهر بمعرفة أنساب العرب (دغفل بن حنظلة الشيباني وزيد بن الكيس النمري وابن لسان الحمرة)، ولهذا كانوا يحفظون أنسابهم، (الأخبار والتاريخ والقصص): هي معرفة أحوال السابقين وكانوا يعرفون منها ما كان عليه أسلافهم وبعض مجاريهم من الأحوال المأثورة ووقائع أيامهم المشهورة كقصة الفيل وحرب البسوس وحرب الفجار، (وصف الأرض)، هو معرفة كل بعقة وما تحاورها، وكيف يهتدي إليها.

ومن قرأ شعر العرب من نسيبهم واطلع على وصفهم، وكيف كانوا يحددون الحقير منها بحدود قلما تحد به مملكة عظيمة عرف شدة حذقهم بمعرفة بلادهم.

(الفراسة)، هي الاستدلال بهيئة الإنسان وشكله ولونه وقوله على أخلاقه وفضائله ورذائله،وقد نبع من العرب من لايحصى عددهم ولهم في ذلك نوادر شتى؟.

(القيافة) ـ ضرب من الفراسة، وهي الاهتداء بآثار الأقدام على أربابها والاستدلال بهيئة الإنسان وأعضائه على نسبه، فقد كانوا يميزون بين أثر الرجل والمرأة والشيخ والشاب والأعمى والبصير والأحمق والكيس.

وإذا نظروا عدة أشخاص ألحقوا الابن بأبيه والأخ بأخيه والقريب بقريبه، وعرفوا الأجنبي من بينهم، وممن اشتهر بالقيافة (بنو مدلج وبنو لهب)، (الكهانة والعرافة)، وهما القضاء بالغيب وربما خصت الكهانة بالأمور المستقبلة والعرافة بالماضية، وطريقهم في ذلك الاستدلال ببعض الحوادث الخالية على الحوادث الآتية لما بينهما من المشابهة الخفية.

وللعرب في الكهان اعتقاد عريض لزعمهم أنهم يعلمون الغيب فيرفعون اليهم أمورهم للاستشارة، ويستفسرونهم عن الرويا أو يستطبونهم في أمراضهم ـ وممن اشتهر من الكهان (شق انمار وسطيح الذنبي، ومن الكواهن) طريقة الخير وسلمى الهمدانية، (ومن العرافين) عراف نجد الأبلق الأسدي وعراف اليمامة رباح بن علجة، (الزجر) وهو الاستدلال بأصوات الحيوان وحركاته وسائر أحواله على الحوادث بقوة

الخيال والاسترسال فيه، ومن أشهر الزجارين: بنو لهب وأبو دو يب الهذلي ومرة الأسدي ومن العرب من لم يعبأ بالزجر وما شاكله كلبيد بن ربيعة القائل:

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وكضابيء بن الحارث القائل:

وما عاجلات الطير تدني من الفتى نجاحا ولا عن ريثهن يجيب

ورب أمور لا تضيرك ضيرة وللقلب من مخشاتهن وجيب

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب

النظم والشعر والشعراء

النظم عرفه العروضيون بأنه الكلام الموزون المقفي قصداً، و يرادف الشعر عندهم، أما المحققون من الأدباء فيخصون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفي المعبر غالب عن، صور الخيال البديع، وإذا كان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب تجوزاً لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيالاً ولو لم يكن موزوناً مقفي. ولحرية وفق النظام الممثل في صورة الوزن والتقفية كان تأثيره في النفس من قبيل إثارة الوجدان والشعور بسطاً وقبضاً وترغيباً ترهيباً لا من قبيل اقناع الفكر بالحجة الدامغة والبرهان العقلي.

و بذلك يجعل أثره في اثارة العواطف وتصوير أحوال النفس، لا في الحقائق النظرية، ولا ريب أن النفس ترتاح بصور المحوس الباهر، وما انتزع منه من الخيال الجلي لخفة مؤونته عليها لها من المعاناة والكد، فكيف اذا انضم الى ذلك نغم الوزن والقافية الشديد الشبه بتأثير الأيقاع والتلحين الذي يطرب له الحيوان فضلا عنالأنسان.

والعرب بفطرتهم مطبوعون على الشعر لبداوتهم وملاءمة بيئتهم لتربية الخيال، فالبدوي لحريته واستقلاله بأمر نفسه يغلب على أحكامه والوجدان، و يسلك اليه من طريق للشعور.

ومعيشة البدوي فوق أرض نقية التربة وتحت سماء صافية الأديم ساطعة الكواكب، ضاحية الشمس جلت لحسنه مناظر الوجود، وعوالم الشهود فكان لخياله من ذلك مادة لايغور ماؤها، ولا ينضب معينها، فهام بها في كل واد، وأفاض منها في كل مراد، وكان له من فصاحة لسانه أقوى ساعد، وأكبر معاضد، و يشعر الأنسان بطبعه أن الشعر متأخر في الوجود عن النثر وان كانت وسطه بين النثر والشعر. فليست الا السجع لما فيه من معادلة الفقر، والتزام القافية والميل الى التغني به.

فكان من ذلك المقطعات والأراجيز الصغيرة، يحدون بها، الأبل و يعددون بها المكارم، ثم لما نمت ملكة الشعر فيهم، وإتسعت أغراضه أمامهم. نوعوا الأوزان وأطالوا القوافي وقصدوا القصيد.

وقد خفي علينا (كأكثر الأمم)، مبدأ قول الشعر، وأول من قاله أما ما نسب من الشعر إلى آدم وإبليس والملائكة والجن والعرب البائدة فهوحديث خرافة. والشعر الذي صحت روايته منذ أواسط القرن الثاني قبل الهجرة ينتهي أقدم. أولياته الى مهلهل بن ربيعة وأقدم مقطعاته إلى نفر لعلهم لم يقعدوا عنه طويلاً مثل العنبز بن عمرو بن تميم ودريد بن زيد بن نهد وأعصر بن سعد بن قيس عيلان وزهير بن جناب الكلبي والأفوه الأودي وأبي دادو الأيادي.

وقد روا أنه لم يكن لأوائل العرب من الشعر الا الأبيات يقولها الرجل في حاجته، وان أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبي في قتل أخيه كليب فهو أول من رويت له كلمة تبلغ ثلاثين بيتا، وتبعه الشعراء مثل أمريء القيس وعلقمة وعبيد ممن أخرجوا لنا العربي في صورته الحاضره، هذا مجمل ما يتعلق بحقيقة الشعر ونشأته في الجاهلية، أما ما يتعلق بمادته وجوهره فإنه يرجع إلى أغراضه وفنونه وأخيلته وألفاظه وأساليبه وأوزانه وقوافيه.

١ ــ اغراضه وفنونه: نظم العرب الشعر في كل ما أدركته حواسهم وخطر على قلوبهم من فنونه وأغراضه الكثيرة كالنسيب، و يسمى التشبيث والتغزل، وطريقته عند الجاهلية يكون بذكر النساء ومحاسنهن وشرح أحوالهن، وكان له عندهم المقام الأول من بين أغراض الشعر، حتى لو انضم اليه غرض آخر قدم النسيب عليه،

وافتتح به القصيد، لما فيه من لهو النفس وارتياح الخاطر ولأن باعثه، الفذ هو الحب وهو السر في كل اجتماع إنساني.

والبدو أكثر الناس حباً لفراغهم والفخر هو تمدح المرء بخصال نفسه وقومه، والتحدث بحسن بلائهم ومكارمهم وكرم عنصرهم، ووفرة قبيلهم، ورفعة حسبهم وشهرة شجاعتهم، المدح هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية كرجاحة العقل والعفة والعدل والشجاعة، وان هذه الصفات عريقة فيه، وفي قومه و بتعداد محاسنه الخلقية. وشاع المدح عندما ابتذل الشعر واتخذه الشعراء مهنة.

ومن أوائل مداحيهم زهير والنابغة والأعشى، والرثاء هو تعداد مناقب الميت، واظهار التفجع والتلهف عليه واستعظام المصيبة فيه، والهجاء هو تعدد مثالب المرء وقبيلته ونفي المكارم والمحاسن عنه، والاعتذار هو درء الشاعر التهمة عنه والترفق في الاحتجاج على براءته منها واستمالة قلب المعتذر اليه، واستعطافه عليه: والنابغة في الجاهلية فارس هذه الحلبة، والوصف هو شرح حال الشيء وهيئته على ما هو عليه في الواقع لاحضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به، ومن أشهرهم في ذلك أمرؤ القيس وأبو داود الأيادي، (والحكمة والمثل) فالحكمة قول رائع يتضمن حكما صحيحا مسلما، والمثل مرآة تريك أحوال الأمم وقد مضت وتقفك على أخلاقها وقد انقضت فالأمثال ميزان يوزن به في الأمم وانحطاطها وسعادتها وشقاؤها وأدبها ولغتها، وأكثر ما تكون أمثال العرب وحكمها موجزة متضمنة حكماً مقبولاً أو تجربة صحيحة تمليها عليها طباعها بلا تكلف، وأكثر الشعراء أمثال زهير والنابغة.

٢ ــ **معانيه وأخيلته:** يقصد الشاعر من شعره الأبانة عما يخالج نفسه من المعاني في أي من الأغراض السابقة ونحوها، ومن هذه المعاني ما هو عادي في البدوي والحضري والعربي والعجمي كالأخبار الصادقة، وأوصاف المشاهدات وشرح الوجدانات كما يمليها الخاطر بلا مبالغة ولا اغراق، ومنها ما هو غريب نادر، انتزعه الخيال من المرئيات البديعة والأشكال المنتظمة، وذلك ما يسمى بالمعنى المخترع الذي تتفاضل الشعراء بالاجادة فيه، واذا قسنا الشعر الجاهلي بهذا المعيار وجدنا معانيه وأخيلته تمتازالأمور الآتية:

١ ــ جلاء المعاني وظهورها ومطابقة للحقيقة والواقع.
٢ ــ قلة المبالغة والغلو فيها بما يخرجها عن حد العقل ومألوف الطبع.

٣ ــ قلة المعنى الغربية المنزع الدقيقة المأخذ، المتجلية من صور الخيال البديع، والتشبية الطريف، والأستعارة الجميلة، والكتابة الدقيقة، وحسن التعليل وغير ذلك.

٤ ــ قلة تأنقهم في ترتيب المعاني والأفكار على النظام الذي يقتضيه الذوق فيدخلون معنى في معنى، و ينتقلون من غرض إلى آخر اقتضابا بدون تخيل ولا تلطف.

٥ ــ ألفاظه وأساليبه، ولما كانت العرب أمما بدو ية تنظم الشعر بطبعها من غير معاناة صناعة ولا دراسة علم، غلب على شعرها صراحة القول وقلة المواربة فيه والبعد عن التكلف وصحة النظم، والوفاء بحق المعنى، أضف إلى ذلك الأمور الآتية :

١ ــ جودة استعمال الألفاظ في معانيها الموضوعه لها، لاحاطة علمهم بلغتهم ومعرفتهم بوجوه دلالتها.

٢ ــ القصد من استعمال ألفاظ المجاز وقلة استعمال الأعجمي الا ما وقع نادرا.

٣ ــ ايراد المعنى الى النفس من أقرب الطرق اليها وأطرفها لديها و ايثار الأيجاز أو قلة الأسهاب الا اذا دعت الحال.

٤ ــ أوزانه وقوافيه، العرب لم تعرف موازين الشعر بتعلم قوانين صناعية وتعرف أصول وضعيه، وانما كانت تنظم بطبعها على حسب ما يهيئه لها انشادها، وقد هدتهم هذه الفقرة إلى أوزان أرجعها الخليل الى خمسة عشر وزنا سماها بحوراً، وزاد عليها الأخفش بحراً، وقد أثروا النظم من بعضها دون بعض وشعر العرب، رجزه وقصيدة يبني على قافية واحدة كيفما طال القول.

٥ ــ شعراء الجاهلية: أكثر من أن يحاط بهم ومن جهل منهم أكثر ممن عرف، وانما اشتهر دون بعض نبوغه أو كثرة المروي من شعره، أو قرب عهده من الإسلام زمن الرواية، وكان للشعراء عند العرب منزل رفيعة، وحكم نافذ وسلطان غالب، اذ كانوا ألسنتهم الناطقة بمكارمهم ومفاخرهم وأسلحتهم التي يذودوا بها عن حياض شرفهم، وكانت القبيلة من العرب اذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها وصنعت الأطعمة وأتت النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعون في الأعراس و يتباشر الرجال والولدان لأنه حماية لأعراضهم وذب عن حياضهم وتخليد لمفاخرهم، واشادة بذكرهم.

وكانوا لا يهنئون الا بغلام بولد أو شاعر ينبغ أو فرس تنتج، وكانت طريقة نظم

الشعر ارتجاله فتأتيهم ألفاظه عفوا ومعانيه رهوا، ما وقع للحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم.

أما من اتخذه منهم صناعة يستدرها و يلتمس به الجوائز و ينشده في المحافل والمواقف العظام، فانه يتعهده بالتهذيب والتنقيح ليجعله رقيق الحاشية حسن الديباجة، يصح أن يقال فيه أنه المثل الأعلى للشعر الجاهلي كما ترى ذلك واضحا في حوليات زهير واعتذاريات النابغة، وقد عبر الناس دهراً طو يلاً لا يقولون الشعر الا في الأغراض الشريفة لا يمدحون عظما لايهنون شريفا تشفيا منه وانتقاما، حتى نشأت فيهم فئة امتهنت الشعر وتكسبت به ومدحت الملوك والأمراء كالنابغة الذبياني وحسان مع النعمان بن المنذر وملوك غسان، وزهير بن أبي سلمى مع هرم بن سنان، وأمية بن أبي الصلت مع عبد الله بن جدعان أحد أجواد قريش، الأعشى مع الملوك والسوقة حتى قصد به الأعاجم وجعله متحرا يتجر به، فتجافاه الشعراء الأشراف وآثروا عليه الخطابة.

٦ ــ طبقات الشعراء: طبقات الشعراء باعتبار عصورهم أربع:

(أ) طبقة الجاهليين.

(ب) طبقة المخضرمين (وهم الذين اشتهروا بقول الشعر في الجاهلية والإسلام).

(جـ) طبقة الإسلاميين وهم الذين نشأوا في الإسلام،ولم تفسد سليقتهم العربية وهم شعراء بني أمية.

(د) طبقة المولدين أو المحدثين وهمالذين نشأوا في زمن فساد العربية وامتزاج العرب بالعجم وذلك من عصر الدولة العباسية الى يومنا هذا، والشعراء الجاهليون يقسمون باعتبار شهرتهم في الشعر للاجادة أو للكثرة الى طبقات كثيرة نذكر منها ثلاثا:

١ ــ الطبقة الأولى: امرؤ القيس وزهير والنابغة وعمرو بن كلثوم.

٢ ــ الطبقة الثانية: الأعشى، ولبيد، وطرفة.

٣ ــ الطبقة الثالثة: عنترة وعروة ابن الورد والنمر بن لولب ودريد بن الصمة، والمرقش الأكبر، ومن الأدباء من يقدم بعض هؤلاء على بعض، و يزيدون غيرهم عليهم.

امرؤ القيس : هو الملك أبو الحارث حندج بن حجر الكندي شاعر اليمانية وآباؤها من أشراف كندة وملوكها وكانت بنو أسد من المضرية خاضعة لملوك كندة،

وآخرملك عليهم هو حجر أبو امريء القيس وأمه أخت مهلهل وكليب. نشأ امرؤ القيس بأرض نجد بين رعية أبيه من بني أسد وسلك مسلك المترفين ولما لم ينجح فيه القول طرده عنه وأقصاه حتى جاء نبأ ثوران بن أسد على أبيه وقتلهم له لأنه كان يعسف في حكمه لهم. فقال: (ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا لاصحو اليوم ولاسكر غدا اليوم خمر وغدا أمر).

وأخذ يجمع العدة و يستنجد القبائل في ادراك ثأره. فنازل بني أسد وقتل منهم كثيرا، ثم اشتدت به علة قروح فمات منها ودفن بأنقرة. وكان ذلك قبل الهجرة بقريب من قرن. (شعره) يعتبر أمرؤ القيس رأس فحول شعراء الجاهلية. والمقدم من الطبقة الأولى فهو أول من أجاد القول في استيقاف الصحف و بكاء الديار وتشبيه النساء بالظباء والمها والبيض.

وقد وصف الخيل بقيد الأوابد وترقيق النسيب وتقريب مآخذ الكلام وتجويد الاستعارة وتنويع التشبيه، وقد يفحش في تشبه بالنساء وتحدثه عنهن و يشم من شعره النبل وتلمح فيه شارات السيادة والملك، ومن ذلك قوله:

فظل العذارى يرتمين بلحمها　　　وشحم كهداب الدمقس المفتل

وقوله:

وظل طهاة اللحم من بين منضج　　　صفيف شواء أو قدير معجل

وقوله:

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة　　　كفاني ولم أطلب قليل من المال

ولكنما أسعى لمجد مؤثل　　　وقد يدرك المجد المؤثل أمثال

وشعره وان اشتمل بشملة البداوة في جفاء العبارة وخشونة الألفاظ وتجهم المعاني، وتراه أحيانا يخطر في حلل من حسن الديباجة و بديع المعنى، ودقة النسيب ومقاربة الوصف وسهولة المأخذ: مما كان منه لخلفه أجمل مثال في محاكاته.

مقتطفات شعرية بألفاظ سحرية

وقصر آمـــالـــي مآلـــي إلـــى الـــردى   وانـي وان طـال المـدى سـوف أهلك

فـصـنـت بماء الـوجـه نـفـسـا أبـيـة   وجـادت يمـيـنـي بـالـذي هـي تملك

ولله در القائل

ولـربمـا اشتهـر الـفـتـى فـتـنـافـسـت   فـيـه الـعـيـون وانـه لمـمـوه

لابن الطثرية

الا رب راج حـاجـة لا يـنـالـهـا   وآخـر قـد تـقـضـي لـه وهـو آيـس

يجـول لهـا هـذا وتـقـضـي لـغـيـره   وتـأتـي الـذي تـقـضـي لـه وهـو جـالـس

قلت ذكرني هذان البيتان بالحديث المشهور عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال فبات الناس يدركون ليلتهم، كلهم يرجو أن يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها، فقال أين علي بن أبي طالب، فقالوا: يشكي عينيه، قال: فأرسلوا اليه فأتى به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ، كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

الحديث.. وفيه معجزات قولية وفعلية، فالقولية أعلامه أن الله يفتح يديه، فكان كذلك، والفعلية دعاؤه له حتى برأ، وفيه الإيمان بالقدر لحصولها لمن لم يسمع لها ومنعها عن من سعى.

بيت مفـــــرد

وصـــدور لا يـــشـــرحـــون صـــدورا   شـغـلـتهـم عـنـّـا صـدور الـدجـاج

* * *

لو كنت أعظم في الولاية — من يزيد بن المهلب
أو كنت أعلم في الرواية — من سعيد بن المسيب
ولقيتني بتجهم — فالكلب منك إلى أعجب

* * *

ماعجبي من بايع دينه — بلذة يبلغ فيها هواه
وانما أعجب من خاسر — يبيع أخراه بدينا سواه

* * *

علام تحركي والحظ ساكن — وما نهت في طلب ولكن
أرى نذلا تقدمه المساوي — على حر تؤخره المحاسن

وقال ذو الرمه :

اذا بارك الله في ملبس — فلا بارك الله في البرقع
يريك عيون الدمى غرة — ويكشف عن منظر أقذع

وقال أيضاً :

جز الله البراقع كل سوء — عن الفتيان شرا ما بقينا
يوارين الملاح فلا نراها — ويخفين القباح فيزدهينا

ومثله الشاعر الشعبي :

مادريت أن البراقع يخدعني — لين شفت ضروس سلمى طافحات
جيت أبا سلم عليها وصدمني — أحمد الله يوم سلمت لي هاتي

ومثله كثير عربي وشعبي :

حجاب وأعجاب وفرط تصلف — ومد يد نحو العلا بتكلف

فـلـو كـان هـذا مـن وراء كـفـايـة عـذرنـا ولـكـن مـن وراء تخـلـف

* * *

لا يخـدعـنـك هـتـاف الـقـوم بالـوطـن فـالـقـوم فـي السر غير الـقـوم فـي الـعلن

أجـبـولـة الـديـن ركـت مـن تـقـادمـهـا فـاعـتـاض عنها الـورى أحـبـولـة الـوطـن

* * *

يـلـقـي الـنـزيـل بـوجـه قـد مـن حـجـر لـولا الـعـبـوسـة لم يـفـرق مـن الـوثـن

مـالـي أراك عـلى الـكـرسـي مـنـتـفـخـا ان كـان فـيـك احـتـبـاس الـريح فـاحـتـقـن

* * *

لئن عـدت بـعـد الـيـوم أنـي لـظـالم سأصرف وجـهـي حـيـث تـبـغـي المكارم

مـتـى يـظـفـر الآتـي الـيـك بحـاجـة ونـصـفـك محـجـوب ونـصـفـك نـائـم

* * *

أيهـا الـسـائـل عـن حـالـي أنـا المـضـروب زيـد

وأنـا المحـبـوس لـكـن لـيـس فـي رجـلـي قـيـد

* * *

عـلامـة الـنـحـس والخـذلان والـشـوم تحـويـل وجـهـك مـن صـقـر إلـى بـوم

كـراغـب فـي بـنـات الـزنـج مـن افـن وزاهـد فـي بـنـات الـعـرب والـروم

قيل في رجل يتعصب للعجم على العرب و يعيب العرب بأكلهم الحيات:

يـا عـائـب الأعـراب مـن جـهـلـه لأكـلـهـا الحـيـات فـي الـطـعـم

فـالـعـجـم طـول الـلـيـل حـيـاتهـم تـنـسـاب فـي الأخـت وفـي الأم

إشارة إلى المجوس قال المتنبي :

يرنو اليك مع العفاف وعنده ... أن المجوس تصيب فيما تحكم

* * *

من كان في علمه دخيل ... فللولايات لا يليق

لا سيما منصب جديد ... فكفوه عالم عتيق

* * *

ليس الفتى كل الفتى عندنا ... ألا الذي ينهى عن الفحش

يأتي إلى الإسلام من بابه ... ويتبع الحق بلا غش

* * *

لمن أبوح بشعري حين أنظمه ... أم من أخص بما فيه من الزبد

أما جهول فلا يدري مواقعه ... أو عالم فهو لا يخلو من الحسد

* * *

متى تصل العطاش الى ارتواء ... اذا استقت البحار من الركايا

ومن يثني الأصاغر عن مراد ... وقد جلس الأكابر في الزوايا

وأن ترفع الوضعاء يوما ... على الرفعاء من أحدى البلايا

اذا استوت الأسافل والأعالي ... فقد طابت منادمة المنايا

* * *

اذا شوركت في أمر بدون ... فلا يلحقك عار أو نفور

ففي الحيوان يشترك اضطرارا ... أرسطا ليس والكلب العقور

بيت

نسود أعلاها وتأبي أصولها ... ولا خير في فرع اذا فسد الأصل

وقال أحد شعراء هذا العصر:

سود الله منك يافدم وجها غش حتى باللحية السوداء

وعلى ذكر الخضاب، فان الخضاب بالسواد البحت المنهي عنه هو الخضاب بالغش كخضاب شعر الجارية والمرأة الكبيرة تغر الزوج والسيد بذلك وخضاب الشيخ يغر المرأة بذلك، وهذا من الغش والخداع أما الخضاب في الجهاد و بالكتم فلا بأس به وقال بعض العلماء أن جل ما جاء في ذلك من الأحاديث موضوع وفيه ما فيه.

ان شاب رأسي فالمشيب موقر وذوو العلوم بشيبهم يتبرك
والشيب تغتفر الغواني ذنبه ما دام ذاك الشيء فيه تحرك

شهادات

وإذا ساءلته عن علمه قال علمي يا خليلي في سفط
في كراريس جياد أحكمت وبخط أي خط أي خط
فإذا ساءلته عن مشكل حك لحييه جميعا وامتخط

* * *

وأهوج أعوج ذو لوثة ليس له رأي ولا قدر
قد غره في نفسه مثله وغرهم أيضاً كما غروا
لا تنجح الحكمة فيهم كما ينبوا عن الجرولة القطر(١)
قلوبهم شتى فما منهمو ثلاثة يجمعهم أمر
إلا الأذى أو بهت أهل التقى وإنهم عينهم خزر(٢)
أولئك الداء العضال الذي أعيا لديه الصاب والمقر

---

(١) الجرولة واحد الجرول وهي الحجارة.
(٢) الصاب والمقر نبتان مران.

المؤلف

حيلة من ليس له حيلة حسن عزاء النفس والصبر

* * *

لقد قطعت قلبي يا خليلي بهجر طال منك على العليل

ولكن ما عجيب منك هذا إذا التقطيع من شأن الخليل[1]

* * *

علمت شيأً وغابت عنك أشياء فأنظر وحقق فما للعلم أحصاء

العلم قسمان ما تدري وقولك لا أدري ومن يدعي الأحصاء هذاء

* * *

إذا ما الليالي جاورتك بساقط وقدرك مرفوع فعنه ترحل

ألم تر ما لاقاه في جنب داره كبير أناس في بجاد مزمل

* * *

غيرهمـــا

أخلاء هذا الزمان الخؤون توالت عليهم حروف العلل

قضيت التعجب من شأنهم فصرت أطالع باب البدل

* * *

عليك بأرباب الصدور فمن غدا مضافا لأرباب الصدور تصدرا

واياك أن ترضى بصحبة ساقط فتنحط قدرا من علاك وتحقرا

فرفع أبو من ثم خفض مزمل يبين قولي مغريا ومحذرا

* * *

---

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي مخترع العروض.

المؤلف

طار قوم بخفة الوزن حتى لحقوا خفة بقاب العقاب
ورسا الراجحون من جلة الناس رسو الجبال ذات الهضاب
ولما ذاك للئام بفخر لا ولا ذاك للكرام بعاب
هكذا الصخر راجح الوزن راس وكذا الذر شايل الوزن هاب
فليطر معشر ويعلو فاني لا أراهم الا بأسفل قاب
جيف انتنت فأضحت على اللجة والدر تحتها في حجاب
وغثاء علا عبابا من اليمّ وغاص المرجان تحت العباب

* * *

لك تدريس ولكن راء تدريك لام
والذي تملي على الناس كلام لا كلام
خسرت فيحاء اذا آوتك فيها والسلام

* * *

كل شيء يخاف منه الآنا قد مضى من يراقب الديانا
ليس الاشقاشق وكلام نمقوه كي يخدع الأنسانا
وأمور شكلية ونبوغ في رياء يا هول ما قد دهانا

(ملح فقهيات) من بحر الكامل هذان البيتان

زفت اليك لنا عرائس أربع ففضضتها بالسمع وهي قصائد
فابعث الى مهورهن بأسرها ان النكاح بغير مهر فاسد

ومن مخلع البسيط

تخطب ودي وليس كفوا　　لودك المبدع النبيه
فهل نكاح بلا تكاف　　يجوز في مذهب الفقيه

* * *

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة　　باب السماحة والملاحة مغلق
خلت الديار فلا مليح يرتجي　　منه الوصال ولا أمير ينفق
ومن العجائب أنه لا يشتري　　ويخان فيه مع الكساد ويسرق

* * *

فول بفلس غدا　　واللبس سحق قطيفة
فاشمخ بأنفك تيها　　وعش بنفس شريفة
والموت عدل يسوي　　بيني وبين الخليفة

* * *

قرأت في ديوان الشافعي الذي جمعه محمد الزعبي دار الجيل ببيروت.

ولولا الشعر بالعلماء يزري　　لكنت اليوم أشعر من لبيد
ولولا خشية الرحمن ربي　　لقلت الخلق كلهموا عبيدي

ينسب هذا الشعر للامام الشافعي وأنا أعتقد إعتقاداً جازماً أنه منحول لأنه شعر مبتذل ركيك مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمه، وقوله اهجهم باحسان فان الله مؤيدك بروح القدس.

أما البيت الثاني فلا يصدر من عالم كالأمام الشافعي حاشا وكلا والانسان ضعيف مهما كانت قوته فهو تحت قدرة الله وما بالك بمن أوله نطفة مذره وآخره جيفة قذرة و بين جنبيه يحمل العذرة، قال أبو تمام في فضل الشعر.

ولولا خصال سنها الشعر ما درى   بناة المعالي كيف تبني المكارم

من الناس من يستصغر الشعر رتبة   وما الناس لولا الشعر الا بهائم

والشافعي رضي الله عنه يقول :

والشاعر المنطيق اسود سالخ   والشعر منه لعابه ومجاجه

وعداوة الشعراء داء معضل   ولقد يهون على الكريم علاجه

وقد بني لقوم بيوتا شريفة وهدم لآخرين أبنية منيفة.

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي سمعت أبا عمرو بن العلاء ورجل يقول: انما الشعر كالميسم، فقال: وكيف يكون ذلك الميسم يذهب ذهاب الجلد و يدرس مع طوال العمر كله والشعر يبقى على الأبناء بعد الآباء ما بقيت الأرض والسماء. وقال عمر رضي الله عنه تعلموا الشعر فان فيه محاسن.

ومن الحكم

والناس في الدنيا مصابيحها   أسرعها طفيا أشد اتقاد

وقيل

يا طبيبا بلا نسون يداوي   ليس ما بي يزول بآلا نسون

داوني يا معذبي باسم قوم   أي وقت ذكرتهم أنسوني

وقال مسلم

ما مركب وركوب الخيل يعجبني   كمركب بين دملوج وخلخال

قال أمرء القيس بن حجر الكندي

والله لا يذهب شيخي باطلا   حتى أبيد عامرا وكاهلا

القاتلين الملك الحلاحلا   خير معد حسبا ونائلا

بالبيت الثاني احتج بعض النسابين أن كندة من عدنان قال هشام الكلبي ذكر

النساب ان كندة بن ثور عفرس بن معاوية بن حيدة بن معد بن عدنان وقال آخرون ان كندة من ولد عامر ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان قال ولذلك كانت محلة كندة وربيعة دارهما في الجاهلية واحدة ومناخهم في المواسم معا وكانوا معاقدين يدل ذلك قول أبي طالب.

وكندة اذ ترمي الجمار عشية   يجوزها حجاج بكر بن وايل

حليفان شدا حلف ما احتد ما له   وزادا عليه عاطفات الوسائل

قول أبي طالب حليفان يدل على انهى تحالفا وما تخالفا والله أعلم.

وقال العميد أبو اسماعيل الطغرائي المتوفي عام ٥١٣هـ، في لاميته المسماة لأمية العجم:

حب السلامة يثني عزم صاحبه   عن المعالي ويغري المرء بالكسل

أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا   والحظ عني بالجهال في شغل

لعله أن بدا فضل ونقصهم   لعينه نام عنهم أو تنبه لي

ما كنت أوثر أن يمتد لي زمني   حتى أرى دولة الأوغاد والسفل

تقدمتني أناس كان شوطهموا   وراء خطوى اذ أمشي على مهل

فان علاني من دوني فلا عجب   لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

كان رجل عنده ابنة أديبة، بارعة الجمال تزوجها رجل من أهل الثروة وأحبته وأحبها، فلم تلبث معه الا قليلا حتى مات، فحزنت عليه حزنا شديدا، وكانت تدخل بستانا لأبيها تخلو فيه وتبكي وتنشد هذه الأبيات:

إنما أبكي لألف   خانه الدهر فمات

قلت للدهر بشجو   أيها الدهر أسأت

لم تركت الأم والأب   وبالألف بدأت

أنه أحسن خلق   مر لي في الخلوات

ففطن لها أبوها وهي تردد الأبيات، فقال لها: ما كنت تقولين؟

فقالت: يا أبت وجدت الماء قد قل ولحق النخل العطش فلما رأيت ذلك أحزنني وأنشدت:

إنما أبكي لنخل ... خانه الماء فمات

قلت للماء بشجو ... أيها الماء أسات

لم تركت الزرع والكرم ... وبالنخل بدأت

أنه أحسن شيء ... كان لي في الثمرات

* * *

خلعت ثوب القضاء طوعا ... هذا وما كنت بالظلوم

ان زال جاه القضاء عني ... يكفيني الجاه بالعلوم

ومن حكم مقصورة بن دريد المتوفي عام ٣٢١هـ.

لا ينفع اللب بلا جد ولا ... يحطك الجهل اذا الجد علا

من لم يقف عند انتهاء قدره ... تقاصرت عنه فسيحات الخطا

وآفة العقل الهوى فمن علا ... على هواه عقله فقد نجا

والناس ألف منهمو كواحد ... وواحد كالألف أن أمر عنا

واللوم للحر مقيم رادع ... والعبد لا يردعه الا العصى

* * *

من يستقم يحرم مناه ومن يزغ ... يختص بالاسعاف والتمكين

أنظر الى الألف استقام ففاته ... عجم وفاز به أعوجاج النون

* * *

يقصد أهل الفضل دون الورى   مصائب الدنيا وآفاتها
كالطير لا يحبس من بينها   الا التي تطرب أصواتها

* * *

تهت علينا ولست فينا   ولي عهد ولا خليفه
فته وزد ما على جار   تقطع عني ولا وظيفه
ولا تقل ليس في عيب   قد تقذف الحرة العفيفه
والشعر نار بلا دخان   وللقوافي رقي لطيفه
كم من رفيع المحل سام   هوت به أحرف خفيفه
لو هجي المسك وهو أهل   لكل مدح لصار جيفه

صدق الشاعر الأول:

مقالة السوالي إلى أهلها   أسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمه   ذموه بالحق وبالباطل

* * *

كان الدهر في خفض الأعالي   ورفع للأسافله اللئام
فقيه عنده الأخبار صحت   بتفضيل السجود على القيام

* * *

رغيف خبز يابس   تأكله في زاويه
وكوز ماء بارد   تشربه في صافيه
وغرفة ضيقة   نفسك فيها خاليه
خير من الساعات في   فيء القصور العاليه

تعقبها عقوبة تصلي بنار حاميه

* * *

وليس القذى بالعود يسقط في الأنا ولا بذباب نزعه أيسر الأمر
ولكن قذاها زائر لا نحبه رمتنا به الغيطان من حيث لا ندري

ذكر الصاغاني في العباب، قال سألني والدي قبل سنة تسعين وخمسمائة وأنا اذ ذاك أسحب مطارف الشباب في رغد العيش اللباب وهو يغذيني غرر الفوائد ودرر الفرائد عن معنى قولهم قد أثر حصير الحصير في حصير الحصير فلم أدر ما أقول، فقال: الحصير الأول البارية، والثاني السجن، والثالث الجنب، والرابع الملك.

جناس

دهرنا أضحى ظنينا باللقاء حتى ضينا
يا ليالي الوصل عودي إجمعينا إجمعينا

* * *

مدحتك السنة الأنام مخافة وتشاهدت لك بالثناء الأحسن
أترى الزمان مؤخرا في مدتي حتى أعيش الى انطلاق الألسن

غيره

الدهر دهر الجاهلين وأمر أهل العلم دفاتر
لا سوق أكسد فيه من سوق المحابر والدفاتر

نظم مسوغات الابتداء

مسوغات ابتداء منكورهم صفة عطف عموم ومعنى الفعل مع عملي
حصر وخرق وتنويع حقيقته أو بدء حال جواب للسؤال يلي
أو بعد لولا وكم لام ابتدا واذا تقديم أخباره الابهام فابتهلي

كـذا ارادة مخـصـوص مـنـاقـضـة   أو كـونـه فـاعـلا مـعـنـى فلا تحلي

قوله خرق أي كون الخبر من خوارق العادات كشجرة سجدت أو بقرة تكلمت، والحقيقة كشجرة خير من جراده، وقوله بعدكم كقول الشاعر:

كـم عـمـة لـك يـا جـريـر وخـالـة   خضر نـواجـذهـا مـن الـكـرات

والبقية مشهورة في كتب النحويين، من أراد ذلك فليرجع اليها فهي مليئة بذلك.

كان بين شرف الدين بن عنين والملك عيسى بن الملك العادل مودة وصحبة فرض ابن عنين، فكتب الى الملك:

أنـظـر الـى بـعين مـولـى لم يـزل   يـولـي الـنـدى وتـلاف قـبـل تلافي

انـا كـالـذي[1]احـتـاج مـا يحـتـاجـه   فـأغنم ثـنـائـي والـثـواب الـوافـي

فجاء الملك اليه بنفسه ومعه ثلاث مائة دينار، فقال هذه الصلة وأنا العائد، وقوله وأنا العائد يحتمل معنيين، وأنا العائد لك بالصلة مرة بعد أخرى فطب نفسا، والآخر من عاد يعود عيادة وهي عيادة المريض، ولقد أحسن ما شاء:

وكـنـا خمـس ـ عـشـرة فـي الـتـئـام   عـلـى رغـم الحـسـود بـغير آفـه

وقـد أصـبـحـت تـنـويـنـا وأضـحـى   حـبـيـبـي لا تـفـارقـه الأضـافـه

وقال الآخر:

عـلـمـتـه بـاب المـضـاف تـفـاءلا   ورقـيـبـه يـغـريـه بـالـتـنـويـن

وقد سمع اثبات النون في ضرورة الشعر.. كقوله هم القائلون الخير والآمرونه.

---

(١) الذي يحتاج عند النحويين إلى صلة وعائد.

المؤلف

من هذا البـــاب

عـزلـت ولم أذنـب ولم اك جـانـيـا وهـذا لانـصـاف الـرئـيـس خـلاف
حـذفـت وغـيـري مثبـت في مكـانـه كـأنـي نـون الجـمـع حين يـضـاف

* * *

يـا مـن أطـال الـتـجـنـي وقـد أسـا فـي الـتـوخـي
أسـرفـت عـجـبـا وتيهـا وكـثـرة الـشـد تـرخـي

* * *

في جاهل لبس صوفا أنيقا وزهى به ولا غيبة المجهول:

أيا كـاسيا من جيـد الصوف نفسـه ويا عاريا من كل فضل ومن كيس
أتـزهى بصوف وهـو بالأمس مصبح على نعجة واليوم أضحى على تيس

من المنسرح

ان تـمـام الـسـرور للـمـرء أن يـأكـل مـن طـيـبـات غـرس يـده
وأن يـغـنـي بـشـعـره ويـلـي خـدمـتـه مـن يحـب مـن ولـده
وقـد حـوى بـعـضـنـا الـثـلاث وقـد نـغـصـهـا كـلـهـا ضـنـي جـسـده

* * *

فـي الـنـاس مـن تجـنـيـسـه تنجيس أبـدا كما تـدريـسـه تـدلـيـس

بيتـــان

يـا قـلـيـل الخير مـوفـور الـصـلـف والـذي قـد حـاز فـي الـتيـه الـسـرف
كـن بـخـيـلا وتـواضـع تحـتـمـل أو سـخـيـا يحـتـمـل منـك الـصـلـف

تورية نحوية

لقد كمل الود ما بيننا ودمنا على فرح شامل

فان دخل القطع في وصلنا فقد يدخل القطع في الكامل

القطع في اصطلاح العروضيين يكون في الأسباب وهو حذف ساكن الوتد المجموع واسكان ما قبله في نحو فاعل ينتقل الى فعل:

يا محنة الدهر كفي ان لم تكفي فعفي

قد آن أن ترحمينا من طول هذا التشفي

طلبت جدا لنفسي فقيل لي قد توفي

فلا علومي تجدي ولا صناعة كفي

ثور بنال الثريا وعالم متخفي

لبعضهم في حاجبات الوجوه كاشفات السيقان:

لحد، الركبتين تشمرينا بربك أي نهر تعبرينا

مضى الخلخال حيث الساق أمست تطوقها عيون الناظرينا

هوى عرش الجمال عن المحيا الى الأقدام فاستهوى العيونا

كأن الثوب ظلّ في صباح يزيد تقلصا حينا فحينا

تظنين الرجال بلا شعور لأنك ربما لا تشعرينا

وليس بعاصم عقل ودين فكم سلب الهوى عقلا ودينا

وماذا ينفع التهذيب نفسا تحارب فيك ابليس اللعينا

* * *

أجدك هل حسبت من الرقي طوافك بالغدات وبالعشي

ونبذك كل شرقي قديم وأخذك بالجديد الأجنبي

خـــدعــــت فـمـــا الـــرقـــي الا مـــسـايـرة الهـدى فـي كـل شيء

بـرمـت بـكسر بـيـتـك وهـو زيـغ نـكـبـت بـه عـن النهج الـسوي

ولـــج بـــك الخـــروج لـــغير داع يـــبـــــرره ولا عـــــذر قـــوي

والهـــب مـــنـــك عـاطـفـة التمـادي ضـلال الـزوج أو جـهـل الـولـي

سـلـحـت أديم لـيـلـك فـي الملاهي فـمـن يـعـنـي بـتـربـيـة الـصبي

ومـن يـرعـى بمـقـلـتـه ويحـمي مـرافـق ذلـك الـزوج الـشـقـي

أقـال لـك الـغـواة الـبيـت سجن فـجـاز عـلـيك تـضـلـيـل الـغوي

وعـاد الـيـك هـذي الحمـق أولـي بـبـنـت الـشرق من هـدى الـنبي

ومـهـزلـة لهـا مـا بـعـد هـذا مـن الـتـذمير والموت الـوحـيـي

اذا كـانـت حـيـاة الـبـيـت عـاراً فـكـيـف يـعـيـش ذو الأنف الحمـي

وان كـان التمـدن فـي الـتـعـري فـما فـضـل الحصـان عـلـى الـبغي

* * *

وان الـلـيـالـي بـالخـطـوب حـوامـل ولابـد يـومـا أن سـيـأخـذها الـطلق

فـتـنـتـج حـربـا مـا يـبـوح سـعيرها وتـستن فـي مـيـدانها الـدهم والبلق

مأخوذ من قول الأول

فـالـلـيـالـي من الـزمـان حـبـالـي مـثـقـلات يـلـدن كـل عـجـيـبـة

كـن حـلـيما اذا بـلـيـت بـنـذل وصـبـورا اذا أتـتـك مـصـيـبـة

* * *

قـاضـي مـن الـسـوق أتـي مـعـتـاد بـيـع الأكـسـيـة

ذا لـلـوصـايـا مـا يـعـي كـيـف يـعـي لـلأقـضـيـة

* * *

أمطعمة الأيتام من كد فرجها لك الويل لا تزني ولا تتصدق

بني مسجداً لله من غر حله فأضحى بحمد الله غير موفق

* * *

كسارقة الرمان من كرم جارها تعود به المرضى وتطمع في الفضل

لغز في الفخ

وما ميت كفنته ودفنته فقام الى حي صحيح فأوثقه

لغز في لفظ مدام

وما شيء حشاه فيه داء وأوله وآخره سواء

اذا ما زال آخره فجمع يكون الحد فيه والمضاء

وأن أهملت أوله ففعل له بالرفع والنصب اعتناء

لغز في الميل

وما ناكح اختين جهرا وخفية وليس عليه في النكاح سبيل

متى يغش هذي يغش في الحال هذه وأن مال بعل لم تجده يميل

من المعميات

مشكلة رجل زوج أمه وهي بكر، بولاية صحيحة، الجواب هذا صغير له أخت بالغة نزل لها لبن ثاب بغير حمل، فرضع منه أخوها فلما كبر لم يوجد أقرب منه، فتولى عقد نكاحها فهي أخته من النسب وأمه من الرضاع، ونشر الحرمة باللبن من غير وطأ، هو أظهر الروايتين في المذهب واختاره بن حامد وابن أبي موسى، وهو مذهب مالك، والثوري وأصحاب الرأي، والشافعي، وأبي ثور وابن المنذر.

نظم الحواس الباطنة والظاهرة

خـيـال ثم فـكـر ثم وهـم　　وحـس ثم حـفـظ فـهـي خمس
فـسـمـع ثم أبـصـار وشـم　　وذوق ثم خـامـسـهـن لمـس

وإليك أبياتاً تتضمن أمثالاً للفرس (من الرجز):

أحـسـن مـا فـي صـفـة الليـل وجد　　الليـل حـبـلي ليس يدري ما يلد
مـن مـثـل الـفـرس ذوي الأبـصـار　　الـثـوب رهـن فـي يـد الـقـصـار[1]
ان الـبـعير يـبـغـض الخـشـاشـا[2]　　لـكـنـه فـي انـفـه قـد عـاشـا

وهذه أبيات (من السريع) تضاهي ما قبلها:

الـبـاب فـانـصـب حيث ما يشتهي　　صـاحـبـه فـهـو بـه أخبر
والـكـلـب لا يـذكـر فـي مجـلس　　الا تـرآى عـنـدمـا يـذكـر
يـطـلـب أصـل المـرء مـن فـعـلـه　　فـفـعـلـه عـن أصـلـه يخبر
كـم مـاكـر حـاق بـه مـكـره　　وواقـع فـي بـعـض مـا يحـفـر
فـررت مـن قـطـر إلـى مـثـغـب[3]　　عـلـى بـالـوابـل مـثـعـنـجـر
ان تـأت عـورا فـتـعـاور لهـم　　وقـل أتـاكـم رجـل أعـور

جنـاس

شـرح المـنـبر صـدرا　　لـتـلـقـيـك رحـيـبـا
أتـرى ضـم خـطـيـبـا　　مـنـك أم ضـمـخ طـيـبـا

* * *

---

(١) هو الذي يدق الثياب و يبيضها.
(٢) الخشاش ما لا دماغ له من دواب الأرض.
(٣) المثغب بالغين المعجمة مسيل الماء في بطن الوادي والمثعنجر ماسال من الماء.

المؤلف

تـركـت المسـجـد الجـامـع والـتـرك لـه ريـبـه
فـلا نـافـلـة تـقـضـي ولا تـقـضـي لمكـتـوبـه
وأخـبـارك تـأتـيـنـا عـلـى الأعـلام مـنـصـوبـه
فـان زدت مـن الـغـيـبـة زدنـاك مـن الـغـيـبـه

* * *

اذا لم يـكـن صـدر المجـالـس سـيـدا فـلا خير فـيـمـن صـدرتـه المجـالـس
وكـم قـائـل مـالـي رأيـتـك راجـلا فـقـلـت لـه مـن أجـل انـك فـارس

بيتان مفسران لما يخفي على المغفلين في المثل العامي (ما يعرف كوعه من كرسوعه):

فـعـظـم يـلـي الأبهام كوع وما يلي لخـنـصـره الكرسوع والرسغ ما وسط
وعـظـم يـلـي أبهام رجـل مـلـقـب بيوع فخذ بالعلم واحذر من الغلط

قال أهل اللغة لا تلتقي الراء مع اللام الا في أربع كلمات: الورل (دابة على خلقة الضب) (وأرل) اسم جبل (وغرلة) وهي القلفة (وجرل) وهو ضرب من الحجارة.

لغز فرضي

ثـلاثـة أخـوة لأب وأم وكـلـهـم الـى خير فـقـير
أفـادتهم صـروف الـدهـر ارثـا وكـان لمـيـتهم مـال كـثـير
فـحـاز الأكـبـران هـنـاك ثـلـثـا وبـاق المـال أحـرزه الـصـغـير

الجـواب

أولـئـك هـم بـنـو عـم لأنـثـى ولـكـن بـعـلـهـا ذاك الـصـغـير
فـنـصـف بـالـنـكـاح لـه وسـدس بـتـعـصـيـب فـكـان لـه الـكـثـير

تورية عروضيـــة

عـــالم بـــالـــعـــروض يخبن قـــلـــبـــي ... فـي مـديـد الهـوي بـلـحـظ سـريـع

عـــنـــده وافـــر مـــن الـــردف يـــبـــدوا ... بـــنـــحـــيـــف مـــن خـــصـــره المـقـطـوع

الخبن عند العروضين حذف الثاني الساكن فاعل ينقل الى فعل، جمع في البيت المديد والسريع والوافر والخفيف وكلها من بحور الشعر.

ان صـــدعـــنـــي فـــانـــي لا أعـــاتـــبـــه ... فـــا الـــتـــنـــافـــر فـــي الغـزلان تـنـقـيـص

شـوقـي مـديـد وحـبـي كـامـل أبـدا ... لأجـل ذلـك قـبـلـي فـيـه مـوقـوص

جمع في البيت الكامل والمديد وهما بحران من بحور الشعر والوقص عندهم هو حذف الثاني المتحرك متفاعلن مفاعلن.

والـنـاس فـي الـدنـيـا مـصـابـيـحـهـا ... أسـرعـهـا طـفـيـاً أشـد اتـقـاد

أبو الفضل محمد الحاسب
بن ابي الوفاء

طرائف أدبيـــة

شرب بعضهم الدخان في جماعة بحضور أحد الأدباء ولما اعترض عليهم، أحدهم قال:

إذا شـــرب الـــدخـــان فـــلا تـــلـــمـــنـــا ... وجـــد بـــالـــعـــفـــو يـــا روض الأمـــانـــي

تـــريـــد مـــهـــذبـــا لا عـــيـــب فـــيـــه ... وهـــل عـــود يـــفـــوح بـــلا دخـــان

فأجابه المعترض

اذا شـــرب الـــدخـــان فـــلا تـــلـــمـــنـــي ... عـــلـــى نـــصـــحـــي لأبـــنـــاء الـــزمـــان

أريـــد مـــهـــذبـــا مـــن غـير عـــيـــب ... كـــريـــح المـــســـك فـــاح بـــلا دخـــان

أراد ملك الروم أن يباهي أهل الإسلام فبعث الى معاوية رضي الله عنه رجلين أحدهما طويل والثاني قصير شديد القوة، فدعا للطويل بقيس بن سعد ابن عبادة فنزع قيس سراويله ورمى بها اليه فلبسها الطويل، فبلغت ثدييه فلاموا قيسا على نزع السراويل، فقال:

أردت لكيما يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود
وكيلا يقولوا خان قيس وهذه سراويل عادي نمته ثمود
واني من القوم اليمانين سيد وما الناس الا سيد ومسود

ثم دعا معاوية للرجل الشديد القوة بمحمد بن الحنفية [1] فخيره بين أن يقعد فيقيمه أو يقوم فيقعده، فغلبه في الحالتين وانصرفا مغلوبين.

حكى الجاحظ قال ما أخجلني قط الا امرأة مرت بي الى صائغ فقالت له، أعمل مثل هذا، فبقيت مبهوتا، ثم سألت الصائغ ما الخبر، فقال هذه أمرأة أرادت أن أعمل لها صورة شيطان، فقلت لها لا أدري كيف أصوره فأتت بك إلي لأصورك على صورته.

وفي الجاحظ يقول الشاعر:

لو يمسخ الخنزير مسخا ثانيا ما كان الا دون قبح الجاحظ

نظم الشعراء في واو عمرو كثيرا منهم أبو نواس، قال يهجوا أشجع السلمي:

قل لمن يدعى سليمي سفاها لست منها ولا قلامة ظفر
انما أنت من سليمي كواو الحقت في الهجاء ظلماً بعمرو

---

(١) ينسب إلى أمه خولة بنت جعفر بن قيس من بني حنيفه من بكر بن وائل وهو محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

المؤلف

وقال أبو سعيد الرستمي وأجاد:

في الحق أن يعطي ثلاثون شاعرا ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلي
كما سامحوا عمروا بواو مزيدة وضويق بسم الله في ألف الوصل

كان ابن الدقاق البلنسي الشاعر المشهور يشتغل بالأدب و يسهر الليل وكان أبوه حدادا فقيرا، فلامه وقال يا ولدي نحن فقراء ولا طاقة لنا بالزيت الذي تسهر عليه فاتفق أن برع الولد في الأدب والعلم، وقال الشعر وعمل في أبي بكر بن عبد العزيز صاحب بلنسية قصيدة أولها:

يا شمس خدر ما لها مغرب وبدر تم قط لا تحجب
ناشدتك الله نسيم الصبا اين استقرت بعدنا زينب
لم نسر الا بشذا عرفها أولا فماذا النفس الطيب

فأطلق له ثلاث مائة دينار، فجاء الى أبيه وهو جالس في حانوته منكب على صنعته فوضعها في حجره وقال خذ هذه وابتع بها زيتا.

(فتن الشعبي)

كان الشعبي علامة الكوفة من أكبر الشيوخ وأشهر القضاة وأطرفهم معا، دخل عليه يوما في مجلس القضاء رجل ومعه امرأته، وهي من جميلات النساء فاحتكما اليه وأدلى كل منها بحجته فحكم الشعبي للمرأة، فأحفظ حكمه الرجل وقال لفوره في مجلس القضاء:

فتن الشعبي لما رفع الطرف اليها
فتنته ببنان وبخطي حاجبيها

---

(١) الأبيات للمتوكل الليثي قالها لما مرت به المرأة وحكت قصتها عليه وفهم منها النتيجة ونسبها المرزباني في معجم الشعراء للهذيلي الأشجعي والله أعلم.

المؤلف

ومشت مشيا رويدا ثم هزت منكبيها
قال للجلواز قربها وأحضر شاهديها
فقضى جورا علينا ولم يقض عليها
كيف لو أبصر منها نحرها أو ساعديها
لصبا حتى نراه واقعا بين يديها
بنت عيسى بن جراد ظلم الخصم لديها

فغضب الشعبي وأمر بضربه حتى أوجعه وانتشرت هذه الأبيات الطريفة بسرعة في الكوفة ثم في العراق ثم أصبحت تتناقلها الألسن في سائر البلدان العربية ومر الشعبي بفتاة تملأ جرتها من غدير فسمعها تقول فتن الشعبي لما دون أن يتم لها تمام المصراع.

فقال لها فتن الشعبي لما رفع الطرف اليها، فشكرته من غير أن تعرفه وحملت جرتها وانطلقت تترنم بهذه الأبيات ودخل الشعبي بعد زمن على عبد الملك بن مروان فلما رفع نظره ابتسم، وقال فتن الشعبي، فقال الشعبي أعز الله أمير المؤمنين لقد ظلمني والله هذا الرجل لقد حكمت للبينه ولم أحكم للجمال، قال الشعبي لقد اشتهرت هذه الأبيات حتى أن زوجتي كانت تردد البيت الأول كلما أرادت مداعبتي...

وعلى ذكر الشعبي فأنا نورد اسمه وكنيته وولادته ووفاته هو أبو عمر عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار وذو كبار قيل من أقيال اليمن الشعبي وهو من حمير وعداده في همدان، وهو كوفي جليل القدر وافر العلم.

قال الزهري العلماء أربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام.. وكلم الشعبي عمر بن هبيرة الفزاري أمير العراقين في قوم حبسهم، فقال أيها الأمير ان حبستهم بالباطل فالحق يخرجهم وأن حبستهم بالحق بالعفو يسعهم، فأطلقهم، وكان مزاحا والشعبي نسبة الى شعب وهو بطن من همدان، وقال الجوهري هذه النسبة الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به وهو ذو شعبين: فمن كان بالكوفة منهم قيل لهم شعبيون، ومن كان منهم

بمصر والمغرب قيل له الأشعوب، ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون، ومن كان باليمن قيل لهم آل ذي شعبين كانت ولادته لست سنين خلت من خلافة عثمان رضي الله عنه، وقيل سنة عشرين للهجرة وقيل احدى وثلاثين.

وروى أنه قال ولدت سنة جلولاء وهي سنة تسعة عشر، وجلولاء بفتح الجيم وضم اللام ومد اخره قرية بناحية فارس كانت بها الوقعة المشهورة زمن الصحابة رضي الله عنهم، توفي رحمه الله بالكوفة سنة خمس ومائة وكانت وفاته، فجأة وكانت أمه من سبي جلولاء، وكان كثيرا ما يتمثل بقول مسكين الدارمي.

(من الرمل)

ليست الأحلام في حال الرضا   انما الاحلام في حال الغضب

وقيل له يوما ما لنا نراك ضئيلا فقال: زوحمت في الرحم وكان قد ولد هو وأخ له آخر في بطن، وأقام في البطن سنين ذكره في كتاب المعارف وقال له الحجاج على سبيل المغالطة كم عطاءك في السنة فقال ألفين فقال ويحك كم عطاؤك فقال ألفان، قال كيف لحنت أولا قال لحن الأمير فلحنت فلما أعرب أعربت وما أمكن أن يلحن الأمير وأعرب أنا فاستحسن ذلك منه واجازه.

كان المحلق من صعاليك العرب له ثمان بنات عوانس لم يتقدم لخطبتهن أحد لمكان أبيهن من المتربة والفقر وخمول الذكر فاقترحت عليه أمرأته أن يضيف الأعشى ميمون بن قيس كي ينوه به في شعره فيرتفع له صيت فأضافه ونحر له ناقة على عدمه فمدحه الأعشى، وقال:

لعمري قد لاحت عيون كثيرة   الى ضوء نار في يفاع[1] تحرق

تشب لمقرورين يصطليانها   وبات على النار الندي والمحلق

---

(١) اليفاع المكان المرتفع ويخرق أي تخرقه الرياح، والمقرور البردان من القر وهو البرد.

المؤلف

رضيعي لبان الثدي أم تقاسما   باسحم[1] داج عوض لا يتفرق

ترى الجود يجري ظاهرا فوق وجهه   كما زان متن الهندواني رونق

يداه يدا صدق فكف مبيدة   وكف اذا ما ضن بالمال تنفق

والمحلق بفتح اللام هو عبد العزيز بن خيثمه. لقب بذلك لأن حصانا عضه في خده، أو أصابه سهم فكوى بحلقه، وقيل أيضا بكسر اللام.

ما أحلى وأفصح الشعر الجاهلي أو المخضرم أو الاسلام و بالحرى الشعر العربي القح الخالص الذي قال العرب الخلص ذوو النسب النضار الذي لم تشب دماءهم الأمم الحمراء الصهب السبال، الأعاجم والشعوبية ومن اليهم وان كنت لا ارى لعربي فضلا على عجمي الا بالتقوى وان تفاضل الناس فيما بينهم ليس بأنسابهم ولا بأحسابهم، ولكنه بأفعالهم وأخلاقهم وشرف نفوسهم وعلومهم.

فمن كان دني الهمة ساقط المروؤة لم يشرف، وإن كان من بني هاشم في ذوابتها ومن أمية في أرومتها، ومن ثم يقول محمد صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع.

(أيها الناس إن الله أذهب عنكم نخوة الجاهلية وفخرها بالآباء الخ).

ولكن اذا اجتمع الدين والفضل والنسب فان ذلك نور على نور، وفي الحديث خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام اذا فقهوا، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، (أنا النبي لا كذب ــ أنا بن عبد المطلب).

وقال حسان بن ثابت، من ثاني الطويل والقافية متدارك:

ونحن ولدنا من قريش[2] عظيمها   ولدنا نبي الخير من آل هاشم

لنا الملك في الإسلام والسيف في الهدى   ونصر النبي وابتناء المكارم

---

(١) وقوله باسجم داج فالباء فيه ظرفية تتعلق بتقاسما وعوض مبنية على الضم بمعنى الدهر أي لا تتفرق أبدا.

(٢) قوله ولدنا من قريش عظيمها أشار إلى أم عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم من بني (النجار).

المؤلف

بيـــت

صــلــى وصــام لأمــر كــان أمــلــه   حــتــى حــواه فــا صــلــى ولا صــامــا

ومثـــــله

ذئـــب تـــراه مـــصـــلـــيـــا   فـــاذا مـــررت بـــه ركـــع

يـــدعـــو وجـــل دعـــائـــه   مـــا لـــلـــفـــريـــســـة لا تـــقـــع

فـــاذا الـــفـــريـــســـة وقـــعـــت   ذهـــب الـــتـــنـــســـك والـــورع

هؤلاء هم اهل الرياء المظهرون التعفف والتنسك ومواظبة الصلاة والصيام لكي يشتهر ذكرهم عند الخاص والعام يجعلون الدين سلّما إلى الدنيا وأكثر أغراضهم أن يشتهروا بالديانة لتودع عندهم الأموال وتفوض اليهم الوصايا، وهؤلاء أشر من اللصوص والقطاع، وذلك أن شهرة اللصوص والقطاع تدعو الى الأحتراز منهم وتشبه هؤلاء بأهل الخير يحمل الناس على الاغترار بهم.

مـا كـل مـا فـوق الـبـسـيـطـة كـافـيـا   فـاذا قـنـعـت فـبـعـض شـيء كـافـي

الثقة بالله أزكى أمل والتوكل عليه أوفى عمل.

أياك والبغي فانه يصرع الرجال و يقطع الآجال.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن مماً أدرك الناس من كلام النبوة الأول: اذا لم تستح فاصنع ما شئت.

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال لي صلى الله عليه وسلم أحذر أن يرى عليك آثار المحسنين وأنت تخلو من ذلك، ما أحلى الصدق والتحلي به والإخلاص لله في القول والعمل واذا أراد الله بعبد خيرا ألهمه الطاعة وألزمه القناعة وفقهه في الدين وعضده باليقين، فاكتفى بالكفاف واكتسى بالعفاف والقناعة فضل.

وقيل في ذلك

إذا لم تصن عرضاً ولم تخش خالقاً وتستح مخلوقاً فما شئت فاصنع

نادرة لطيفة

قيل وفد بعض وفود العرب على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وكان فيهم شاب فقام وتقدم وقال: يا أمير المؤمنين أصابتنا سنون: سنة أذابت الشحم وسنة أكلت اللحم وسنة أذابت العظم، وفي أيديكم فضول أموال فان كانت لنا فعلام تمنعونها عنا، وان كانت لله ففرقوها على عباد الله وان كانت لكم فتصدقوا بها علينا ان الله يجزي المتصدقين، فقال: ماترك الأعرابي لنا عذراً في واحدة.

ومن لطائف المنقول:

ان الوزير أبا محمد المهلبي كان في غاية الأدب والمحبة لأهله، وكان قبل اتصاله بمعز الدولة بن بويه في شدة عظيمة من الضرورة والمضايقة وسافر وهو على تلك الحالة ولقى في سفره شدة عظيمة، فاشتهى اللحم فلم يقدر عليه، فقال ارتجالا من الوافر.

الا موت يباع فاشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه

الا موت لذيذ الطعم يأتي يخلصني من العيش الكريه

اذا ابصرت قبرا من بعيد وددت لو أنني فيما يليه

ألا رحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاء على أخيه

وكان له رفيق يقال له عبد الله الصوفي، فلما سمع الأبيات اشترى لحما بدرهم وطبخه وأطعمه، وتفارقا وتنقلت الاحوال، وولى المهلبي الوزارة ببغداد لمعز الدولة، وضاق الحال برفيقه الذي اشترى له اللحم في السفر، وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه.

من الوافر

ألا قـل للـوزيـر فـدتـه نـفـسي   مـقـال مـذكـر مـا قـد نـسـيـه

أتـذكـر اذ تـقـول لـضيـق عـيـش   الا مـوت يـبـاع فـاشـتـريـه

فلما وقف عليها تذكر الحال وهزته أريحيه الكرم، فأمر له بسبعمائة درهم ووقع له في رقعته:

(مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة)، ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتزق منه.

أبيـــات ظريفة

سـأتـرك مـاءكـم مـن غير ورد   وذاك لـكـثـرة الـشـركـاء فـيـه

اذا سـقـط الـذبـاب عـلـى طـعـام   رفـعـت يـدي ونـفـسي تـشتهـيـه

وتجـتـنـب الأسـود ورود مـاء   اذا كـان الـكـلاب ولـغـن فـيـه

ويـرتجـع الـكـريم خـمـيـص بـطـن   ولا يـرضـى مـسـاهمـة الـسـفـيـه

وولى المأمون عاملا على بلاده، ثم أرسل اليه رجلا يمتحنه فلما قدم عليه أظهر له أنه قدم في تجارة، ولكن العامل أكرمه وسأله أن يكتب الى أمير المؤمنين كتابا يشكر سيرته عنده، فكتب كتابا فيه: أما بعد فقد قدمنا على فلان فوجدناه أخذا بالعزم عاملا بالحزم، قد عدل بين رعيته وساوى بينهم في أقضيته، أغنى القاصد وأرضى الوارد وأنزلهم منازل الأولاد وأذهب ما بينهم من الأحقاد، وعمر منهم المساجد الدائرة وشغلهم من الدنيا بعمل الآخرة، يعني أن الكل صاروا فقراء لا يملكون شيئاً من الدنيا، يريدون النظر الى وجهه أمير المؤمنين، أي ليشكو له.

١ ــ وقد خالف البيت الثالث نصر المعروف بالخبرارزي فقال:

ان كـان شـاركـنـي فـي حـبـه وقـح   فـالنهـر يـشـرب مـنه الـكـلـب والأسد

وقال أيضاً :

يقولون دعها لا تردها فصحبها كثير أترضى أن تكون من الصحب

فقلت لهم أن المياه كثيرة وما ازدحم الوارد إلا على العذب

قلت في الحديث اذا ولغ الكلب في الأناء فأغسلوه سبع مرات أولاهن بالتراب.

بيتان من نظم ابن قادوس في الرشيد أحمد بن الزبير.

وكان أسود ولا يزال يدعى الذكاء:

أن قلت من نار خلقت وفقت كل الناس فهما

قلنا صدقت فما الذي أطفاك حتى صرت فحما

طرائف وتورية

وقف فقير على باب نحوي فقرعه، فقال النحوي من بالباب، قال سائل فقال ينصرف، فقال اسمي احمد في النحو لا ينصرف، فقال النحوي لغلامه أعط سيبويه كسرة، ومثله قول بن عنين:

شكا ابن المؤيد من عزله وذم الزمان وأبدى السفه

فقلت له لا تذم الزمان فتظلم أيامه المنصفه

ولا تعجبن اذا ما صرفت فلا عدل فيك ولا معرفه

ومن النكت المسبوكة في قالب التورية ما قيل أن شهاب الدين القوصي حضر عند الملك الأشرف، فقال الملك الأشرف لشهاب الدين، ما تقول في سعد الدين، فقال أيها السلطان اذا كان بين يديك فهو سعد الدين، واذا كان على السماط فهو سعد بلع، وفي الخباء عن الضيوف سعد الأخبية وعند مرض المسلمين سعد الذابح، قال فضحك الملك الأشرف واستحسن اتفاقه البديعي.

قال اسامة بن منقذ في ابن طليب المصري، وقد احترقت داره.

انظر الى الأيام كيف تسوقنا قسرا الى الأقرار بالأقدار

ما أوقد بن طليب قط بداره ... نارا وكان حريقها بالنار

و يناسب هذه الواقعة أن الوجيه بن صورة المصري دلال الكتب بمصر كان له دار موصوفة بالحسن فاحترقت فعمل فيها ابن نشؤ الملك المعروف بن المنجم أبياتا هي:

أقول وقد عاينت دار بن صورة ... وللنار فيها مارج يتضرم

كذا كل مال أصله من مهاوش ... فعما قليل في نهار يهدم

وما هو الا كافر طال عمره ... فجاءته لما استبطأته جهنم

وهذه الطرف تضارع قصة أبي الحسن الجزار مع بعض أهل الأدب بمصر، وكان شيخا قد ظهر عليه جرب، فالتطخ بالكبريت، فلما سمع أبو الحسن الجزار بذلك كتب اليه:

أيها السيد الأديب دعاء ... من محب خال من التنكيت

أنت شيخ وقد قربت من النار ... فكيف أدهنت بالكبريت

ومثله في نفطوية قول بن دريـد:

لو أوحى النحو الى نفطويه ... ما كان هذا النحو يعزي اليه

أحرقه الله بنصف اسمه ... وصير الباقي صراخا عليه

رأي بعضهم في تأليف لأبي العلاء المعري ما صورته: اصلحك الله وأبقاك، ان من الواجب أن تأتينا في منزلنا الحالي، لكي نتحدث اليه يا زين الاخلاء فما مثلك من غير عهد أو غفل.. وهذه الكلمات من بحر الرجز وتشتمل على أربعة أبيات في روي اللام وهي على صورة يسوغ استعمالها عند العروضيين ومن لا يكون له بهذا الفن معرفة ينكرها لأجل قطع الموصول منها.

وكم من عائب قولاً صحيحا ... وآفته من الفهم السقيم

وصورتها في قالب النظم هي:

أصلحك الله وأب ... قاك ان من آل

واجب أن تأتينا ... في منزلنا آل

حـــال لــكـــي تـــتـحـــدث يـــــا زيـــــن الأخـــــلاء
فــــا مــــثـــلــك مــــن غير عــــهــــدا أو غــــفــــل

قال أبو فراس الحمداني في مزدوجته الطردية التي أولها:

مـا الـعـمـر مـا طـالـت بـه الـدهـور الـعـمـر مـا تم بـه الـسـرور
أيــام عــزي ونــفــاذ أمــري هــي الــتــي أحسبها مــن عــمـري

وقد كتب الصاحب بن عباد على ظهر الجزء المشتمل على هذه المزدوجة أبياتا من الرجز هي:

أروح الــقــلــب بــبــعــض الهــزل تجــاهــلا مــنــي بــغير جــهــل
أمــزح فــيــه مــزح أهــل الــفــضــل والمــزح أحــيــانــا جــلاء الــعــقــل

وعل ذكر بيتي الصاحب. سنح لنا أن نورد أبياتا هزلية، قال بعض اخواننا المعاصرين وذلك في وقت الطلب والمثابرة في مجالس الدرس معارضا بيت ابن مالك في ألفيته:

والأصــل فــي الأخــبــار أن نــؤخــرا وجــوزوا الــتــقــديم اذ لا ضــررا

قــــال:

والأصــل فــي الأخــبــاز أن تخــمــرا وجــوزوا الــفــطير اذ لا ضــررا
والأصــل فــي الــطــبــيــخ أن يــبــزرا وعــنــدهــم يجــوز أن تــعــذرا
والأصــل فــي الــشــواهــي أن تــكــثــرا وجــوزوا الأقــلال اذ لا ســكــرا
والأصــل فــي الــقــهــاري أن تبهــرا بــالهــيــل والمــســمــار فيهــا قــد يــرى

وفي معارضة البيتين من قصيدة الرحبية المشهورة في علم الفرائض:

وان تــكــن مــن أصــلــهــا تــصــح فــتــرك تــطــويــل الحــســاب ربــح
فــاعــط كــلا ســهــمــه مــن أصــلــهــا مكمــلا أو عــائــلا مــن عــولهــا

* * *

وان تكن من صدرها تفح ... فان أولى ما يكون الذبح

فاعط كلا سهمه من لحمها ... مكملا أو عائلا من شحمها

ولا يستغرب القاريء المتضلع من العلوم ايراد مثل هذه النوادر المضحكة فقد قال ابراهيم المهدي (جد الأديب جد وهزله هزل) وأقوله على علاته يتفكه الفضلاء بثماره ويحتمل المحتشمون فرط رقته، والنفس قد تمل من ملازمة الجد وترتاح الى بعض المباح من اللهو والهزل.

وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم لحنظلة (ساعة وساعة) وقال علي رضي الله عنه روحوا القلوب بطرائف الحكم فانها تمل كما تمل الأبدان، وقال الرشيد: النوادر تشحذ الأذهان وتفتق الآذان، وقال آخر لا يحب الملح والتنقل من حال الى حال الا ذكران الرجال ولا يكرهها الا مؤنثوهم (بحث آخر) قال بعض النقاد في قبح المطالع على بيت المتنبي من قصيدة من المنسرح التي أولها:

أوه بديل من قولتي واها ... لمن نأت والبديل ذكراها

هذا الأستفتاح برقية العقرب أشبه منه بافتتاح كلام في مخاطبة الملوك وقال الصاحب في بيت المتنبي من البسيط:

لو استطعت ركبت الناس كلهمو ... الى سعيد بن عبد الله بعرانا

أراد أن يزيد على الشعراء في وصف المطايا فأتي بأخزى الخزايا، ومن الناس أمه فهل ينشط لركوبها والممدوح لعل له عصبة لا يريد أن يركبوا اليه.

وقال الصاحب على بيت المتنبي من قصيدته من الكامل:

لعظمت حتى لا تكون أمانة ... ما كان مؤتمنا بها جيرين

قلب هذه اللام الى النون، أبغض من وجه المنون أقول: ان كان للمتنبي كغيره من الشعراء مقابح ومعايب فان له محاسن وروائع و بدائع وقلائد وفرايد بذ فيها من تقدم وسبق من تأخر:

من الذي ما ساء قط ... ومن له الحسنى فقط

ذاك محمد الذي ... عليه جبريل هبط

فمن محاسنه التي سارت مسير الشمس والقمر، وغنى بها البدو والحضر، قوله من الوافر:

فؤاد ما تسليه المدام وعمر مثل ما تهب اللئام
ودهر ناسه ناس صغار وأن كانت لهم جثث ضخام
أرانب غير انهم ملوك مفتحة عيونهم نيام
خليلك أنت لا من قلت خلي وأن كثر التجمل والكلام
وشبه الشيء منجذب اليه وأشبهنا بدنيانا الطغام
ولو لم يعل ألّا ذو محل تعالى الجيش وانحط القتام

وقوله من الطويل

فأحسن وجه في الورى وجه محسن وأيمن كف فيهم كف منعم
وما كل هاو للجميل بفاعل ولا كل فعال له بمتمم
لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب أو اساءة مجرم

وقوله من الكامل

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني
ولربما طعن الفتى أقرانه بالرأي قبل تطاعن الأقران
لولا العقول لكان أدنى ضيعم أدنى الى شرف من الأنسان

وقوله من الوافر

يرى الجبناء أن العجز حزم وتلك خديعة الطبع اللئيم
وكل شجاعة في المرء تكفي ولا مثل الشجاعة في الحكيم
وكم من عايب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

وقوله من الطويل

واتعب خلق الله من زاد همه ... وقصر عن ما تشتهي النفس وجده

واذا كانت النفوس كبارا ... تعبت في مرادها الأجسام

وقوله من الطويل

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى ... عدوا له مامن صداقته بد

وحكم أبي الطيب لا تنتهي حتى ينتهي عنها، ما محاسن الشيء كله حسن وغالب أبياته غرر ودرر لا تصدر إلا عن قدير على الابداع وديوانه مشهور ألفت جل الكتب في تفسيره وجل عويصة وتكلم الأفاضل في الوساطة بينه وبين خصومه، وشغل الناس حياً وميتاً ما بين قادح ومادح وهذا يدل على وفور فضله والكامل من عدت سقطاته، والسعيد من حسبت هفواته، توفي المتنبي مقتولا عام ٣٥٤هـ.

وكتب العلامة زين الدين عمر بن الوردي الى ابن كبير القضاة الكمال البارزي، وكان قد عزله من منصب القضاء وولى أخاه.

حملتني وأخي تباريح الجوى ... وتركتنا ضدين مختلفين

يا حي عالم عصرنا وزماننا ... الك التصرف في دم الأخوين

فأجابه بقوله:

أيا عمر انزجر عن مثل هذا ... فأحمد بالولاية مطمئن

فان يك فيك معرفة وعدل ... فأحمد فيه معرفة ووزن

وكتب بن الوردي رحمه الله كتاب مشترى ارتجالا بنظم سلس هذا نصه:

باسم اله الخلق هذا ما اشترى ... محمد بن يونس بن سنقرا

من مالك بن أحمد بن الأزرق ... كلاهما قد عرفا من خلق

فباعه قطعة أرض واقعه ... بكورة الأرمن وهي جامعة

لشجر مختلف الأجناس ... والأرض في البيع مع الغراس

وذرع هـــذي الأرض يـــالـــذراع عـــشرون فـــي الـطـول بـلا نـزاع
وذرعـهـا فـي الـعـرض أيـضاً عشرة وهـــي ذراع بـــالـــيـــد المـعـتـبـرة
وحـدهـا مـن قـبـلـة مـلـك الـتقى وحـــائـــز الـرومـي حـد المـشـرق
ومـن شـمـال مـلـك أولاد عـلـي والـغـرب مـلـك عـامر بـن حـنـبـل
وهـــذه تـــعـــرف مـــن قـــديم بـأنهـا قـطـعـة بـيـت الـرومـي
بـيـعـا صـحـيـحـا لازمـا شـرعـيـا ثم شـــراء قـــاطـعـا مـرعـيـا
بـثـمـن مـبـلـغـه مـن فـضـه دراهـــم جـــيـــدة مـبـيـضـة
جـارية للـنـاس فـي المـعـامـلـة الـفـان منهـا الـنـصـف ألف كاملة
قـبـضـهـا الـبـائـع منه وافـيه فـعـادت الـذمـة مـنـه خـالـيه
وسـلـم الأرض الـى مـن اشـتـرى فـقـبـض الـقـطـعـة مـنـه وجـرى
بـيـنهما بـالـبـدن الـتـفـرق طـوعـا فـمـا لأحـد تـعـلـق
ثم ضـمـان الـدرك المـشـهـور فـيـه عـلـى بـائـعـة المـذكـور
وأشـهـد عـليها بـذاك فـي رابـع عشر رمـضـان الأشـرف
من عـام سـبـعـمـائة للـهـجـرة مـن بـعـد خمسة تـلـي وعـشـرة
يـشـهـد بـالمـضـمـون من هـذا عمر بـن المـظـفـر المـعـري اذ حضر

* * *

دخل بعض الشعراء على الأديب جمال الدين بن نباته فرأى في نواحي منزله نملا كثيرا فأنشد قائلا:

مـالـي أر مـنـزل المـولـى الأديـب به نمـل تجـمـع فـي أرجـائـه زمـرا

فأجابه بن نباته ارتجالا بقوله:

لا تـعـجـبن اذن مـن نمـل مـنـزلـنـا فـالنمـل مـن شـأنهـا أن تـتـبع الـشـعرا

وفيه تورية لا تخفي على العالم الأريب

طرفة شعرية

سقط الحمار من السفينة في الدجى فبكى الرفاق لفقده وترحموا
حتى اذا طلع الضحى وافت به نحو السفينة موجة تتقدم
قالت خذوه كما أتاني سالما لم أبتلعه لأنه لا يهضم

ولقد أذكرتني هذه الطرفة أبياتا وردتني من شاعر كبير وأستاذ قدير من أدباء المجمعة جوابا على أبيات لي كنت نعت فيها الفدم في شكله والثور في عقله الناقص في علمه والمصاب في فهمه ولا غيبة لمجهول وفاسق معلن بفسقه، ومن الأبيات التي وردتني من الأديب المشار اليه وهو لا يحب ان يصرح بأسمه:

فكأنه فدم اذا ما جئته الفيته كالصخر لا يتكلم
يخلو من العقل السليم فكلنا من مثله يا سيدي نتبرم
لا تنظرن اليه في كرسيه ان كان يبدو فوقه يتورم
بل فأطرّحه ولا تراه بناظر بعد الهوان يجيء وهو محطم
يا سيدي أني أرى أمثالهم كثروا لدنيا هل بذلك تعلم
فلو اتفقنا أصبحوا في ذلة ولأبعدوا مثل الزبالة ترجم
أنت الأديب وأنت شاعر قومنا قل فيهم قولا شهيرا يفهم
لازلت في عز تسير موفقا والمجد تاج فوق رأسك معلم

المجمعة التي منها هذا الأديب عمرت سنة عشرين وثمان مائة هجرية، وهي

مدينة فسيحة فخمة، هي عاصمة سدير، قد طالت صحبتها للزمن وعاصرت الأحداث والفتن، فلم ينكسر لها راية، وهي في بسيط من الأرض فسيح يروي نخيلها وادي المشقر ووادي الكلب وحولها البساتين والخضر، وهي مركز بيع وشراء لبوادي تلك الجهة أهلها كرام محبون للأضياف مؤثرون للفقراء، و يقولون للضيف اذا حل بهم:

منزلنا رحب لمن زارهْ   نحن سواء فيه والطارق
وكل ما فيه حلال له   الا الذي حرمه الخالق

وهذه الصفة النبيلة صفة الكرم والشهامة، موجودة في كل بلدان سدير وقد وصفهم الشاعر الشعبي بقوله:

أقول شوف العين ماهو دهاويل   راعي سدير للضيف خله الحاله
هشين بشين وعدال عن الميل   سمحين وبضده لراعي الجهالة
تلقى دلال بأشقر البن والهيل   تفوح مع طيب النبا والسهالة
يلزم مسويها يغسل الفناجيل   وتركا البن أنه يجيب الفواله
ومن عقب هذا السمن ومفطح الحيل   كل يحشمونه على قدر حاله

وكان سدير يعرف: بعريف نجد، وجنات العريف بالأندلس و يطلق على جبل شمر (شام نجد) وسكان المجمعة أسر عنزية وتميمية وزعبية وشمرية وأسر أخرى من صميم العرب.

وقد خرج من المجمعة العلماء والقضاء والأدباء والكتاب والشعراء تقلدوا مناصب الدولة وخدموا باخلاص ووطنية.

في ربى المجمعة

شعر: الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

قد دعوناها للعلا مجمعه | وهي للنصر والوغى مسبعه
واحة خضراء الربى لقي ال | جدب والبخل فوقها مصرعه
بين صحراء شاسع عرضها | جلست ثم ازهرت ممرعه
وتراها في البعيد تحسبها | من جنان الأخرى أتت مسرعه
قال لي صاحبي (الرفاعي): هنا | يطرح الساري كل ما روعه
قلت: والعذريون كم قصدو | ها واذرى قيس بها أدمعه
هي للحب والخيال مرا | ح، وبالدين والتقى مترعه
قصدت نحوها الشياطين ثم | توارت من رعيها مفزعه
طردتها من حولها شهب | شهد الفجر بعدها مطلعه
يا ربي السحر طالما حدثتنا | الضحى عن رياضك المبدعه
أنت يا مسرح الجمال عليك | وسام بالعشب ما أروعه
هتف الراعي بالشياه، ونادى | محب في ظلها أربعه
حولك السد للمنيخ اليه | مناجاة و(الحذاقي) معه

(ولـــــدحـــاء) لـــوعـــة ومـــنـــى	و(الـنـخـيـل) اشـتـكـى، ومـا أضـرعـه

واســتــحــم (الـمـعـيـذر) الـنـور يـا	الـنـور، والـشـمـس داعـبـت أذرعـه

أنـت يـا مجـمـع الـبـطـولات كـم	لــك كـــانـــت لله مـــن مـــوقـــعـــه

(عـمـر بـن الخـطـاب) كـان الـيـك	ســرى جــيــشــه الــى الـمـعـمـعـه

كـنـت مـغـدي جـيـش الـفـتـوح أصـاخ	لـك الـدهـر فـي الـعـلا مـسـمـعـه

مجـمـع الجـنـد لـلـنـضـال، وعـشـت	عـلـى الخـير والـنـدى (مجـمـعـه)

مـشـرع المجـد ذلـك المجـد جـاء	يحـيـى عـلـى الـظـا مـشـرعـه

مـنـبـع الـشـعـر والـبـيـان الا	يـذكـر الـشـعـر مـلـهـا مـنـبـعـه

كـم مـن فـتـى مـثـلـي حـن وجـدا الـيـك	فـحـيـا بـدمـعـه مـرتـعـه

أنـت مـن نـسـج الـريـف؟ والمـدن	بين الـبـوادي بـك الـورى مـولـعـه

وانـتـشـى الـنـاس بـالـطـبـيـعـة فـيـك	وحـسـنـى لأرضـك المـمـرعـه

* * *

الـربـيـع الجـمـيـل بين الخـفـيـسـة	و(الـصـبـحـا) تـلـك مـا أروعـه

يـا هـنـيـهـات الـنـور لم يـرقـا بـي	الهـوى الا حـيـنـا ودعـه

وهـنـا الـذكـريـات عـادت لـظـي	لـلـعـبء والـشـبـاب، فـي (المجـمـعـة)

يـا ربـوع الأهـام صـيـغـت خـيـالا	وسـحـرا، جـل الـذي أبـدعـه

الـسـنـا مـن فـي الـلـيـل أطـلـعـه؟	كـالهـوى يـا مـن الهـوى زرعـه؟

أنا والشعر والصبا والمنى — وشكا القلب للهوى أضلعه
خافق في الضلوع يأمرني — بالهوى، لا والحب لن أسمعه
يشعل النار، النار، في كبدي — ثم أمشي، أقول: لن أفجعه
كيف أعصيه وهو مني، ودنياي — منه، والروح روحي معه
أنا والقلب والهوى أبدا — قدر لن أقدر أن أنزعه
وبقيد الأوهام قيدني — وأنا لا أقدر أن أقطعه
وما على القلب من ملام، أنا — يا أحباى لا، فلن أفزعه
جمع الشمل من يفرقه — جل ربي، هو الذي جمعه
وتلاقينا في منى حلوة — وتصافحنا في ربى (الجمعة)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم، وقال صلى الله عليه وسلم: أنظر في أي شيء تضع ولدك فان العرق دساس، وقال صلى الله عليه وسلم، اياك وخضراء الدمن، قالوا: وما خضراء الدمن، قال المرأة الحسناء في البيت السوء، وقال علي رضي الله عنه، لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي، وقيل ان جعفر بن سليمان بن علي عاب يوما أولاده وأنهم ليسوا كما يحب.

فقال له ولده أحمد بن جعفر أنك عمدت الى فاسقات مكة والمدينة وإماء الحجاز فأوعيت فيهن نطفك ثم تريد أن ينجبن، هلا فعلت في ولدك ما فعل أبوك فيك حين اختار لك عقيلة قومها فزوجها منك.

وعلى ذكر المرأة الحسناء في البيت السوء، أورد أبياتا تصف المرأة الجميلة المنظر، والقبيحة المخبر في الأخلاق والسلوك، وهي قصيدة قلتها في مناسبة أقتطف منها مايلي:

ولكم في سوح.. نرى غادة الشمس أو كالبدر سافر

عيبها ما امتنعت عن لامس مؤمن بالله أو بالرب كافر

أسود أو أبيض أو أحمر أو جميل أو قبيح الوجه كاشر

همها المبلغ أن تكسبه فسخى الجيب مقبل وظافر

تتعالى في افتخار فاذا رأت الفلس انحنت تحت المباشر

مالها من قيم قد فسدت داؤها في الناس للأمراض ناشر

هي كالباص وسرفيس الورى وكذا السلعة تبدو في المتاجر

لعنة الله عليها انها بؤرة للاثم فينا والمناكر

قلبها كالصخرى في قسوته لا تبالي بأديب أو بشاعر

وحبذا النساء الجميلات الحافضات الغيب والطاهرات الذيل (قال أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي): كان لرجل من الأعراب ابنة وكان عنده خادم فراودها عن نفسها، فوعدته بالليل وأعدت له شفرة وحدتها، فلما جاءها للميعاد طعنته بالشفرة، فخرج يعوي، فسمعه مولاه فقال من فعل بك، قال: ابنتك، فدخل عليها فقال: ما صنعت بهذا الغلام.

فقالت: يا أبت (ان العبد من نوكه)، (يشرب من سقاء لم يوكه) (ومن ورد غير مائة)، (صدر بمثل دائه).

فقال لها شللا، (قال بن الجوزي)، نقلت من خط الشيخ (أبي الوفاء بن عقيل)، قال: كان بعض قضاة الحنفية من مذهبه اذا ارتاب بالشهود فرقهم (فشهد عنده رجل وامرأتان فيما يشهد فيه النساء فأراد أن يفرق بين المرأتين على عادته، فقالت احداهما

أخطأت لأن الله تعالي قال فتذكر احداهما الأخرى، فاذا فرقت زال المعنى الذي قصده الشرع، فأمسك) ولله در الشنفري حيث يقول في لاميته الموسومة بلامية العرب:

وفيها درتان من حكم العرب:

وان مدت الأيدي الى الزاد لم أكن بأعجلهم اذ أجشع القوم اعجل

وأستف ترب الأرض كيلا يرى له علي من الطول امرؤ متطول

ومن دول العرب وعظماء الاسلام نورد أبياتا تعجبك في سلالتها، وسهولة ألفاظها وحلاوتها.

السيرة النبوية

محمد سلاله النبوه ابن الذبيح الطاهر الأبوه

العربي طينة نبيلة القرشي الباذخ القبيلة

أبوه ذو النور الجميل الجعد ومرضعوه الفصحاء سعد

وبيته النجم الرفيع شهره ونبعتاه هاشم وزهره

فشب حلوا سمته ودله ليس له من اليتم ذله

مرتسما في أدب الإسلام من أجتناب الشرك والازلام

منحرفا عن الدمى صبيا وهكذا من يجتبي نبيا

مبرءا عن نزق وطيش وخيلاء في بني قريش

ملقبا في البلد الأمين دون بني الأعيان بالأمين

الأصبح الأفصح في المجامع الحلو في العيون والمسامع

كان رسول الله في شبابه لا يدع الرزق وطرق بابه

أي رسول أو نبي قبله ... لم يطلب الرزق ويبغ سبله

موسى الكليم استؤجر استئجارا ... وكان عيسى في الصبا نجارا

من أحسن الأمثال فيما أحسب ... الخبز لا يعطي ولكن يكسب

والرزق لا يحرمه عبد سعى ... مضيقا عليه أو موسعا

لمن تصدى للأمور وانتدب ... لابد في هذي الحياة من أدب

فأدب الصانع اتقان العمل ... وأدب التاجر بالصدق كمل

لما أخال الرشد والهداية ... وانقشع الضلال والغواية

دعاه داع لم يكن بالبال ... الى انتياب أروس الجبال

كان ابتداء الوحي في حراء ... فاتحة الرسالة الغراء

الله خير خلقه أعطاها ... وحمل الأمر العظيم طه

ناجاهم ببينات ربه ... فآمنت بنت خويلد به

فقيل فيها أسبق الأناث ... وفي على أسبق الأحداث

وفي الرجال لأبي ذر يد ... بالسبق لم يبلغ مداها سيد

وكانت الدعوة بالكتاب ... وحجة الله على المرتاب

فلم تزل حتى انثنت بحمزة ... وانقلبت بعمر فعزت

ودخل المستضعون فيها ... كلهم خوف الأذى يخفيها

عذب بعضهم ربيط الجأش ... وبعض الْتجا الى النجاشي

وفتحت مكة للإسلام ... وحل فيها ظافر الأعلام

ونزه البيت عن الأوثان ... والله عن ند له أو ثاني

حتى أظل العرب الاسلام ... وشمل الجزيرة السلام

وبلغ الصم بلاغ الداعي وأسمعتهم حجة الوداع

هناك حان أجل الطبيب وحكم المحب في الحبيب

(الخلفاء الراشدون)

الخلفاء الراشدون أربعة مرضية سنتهم متبعة

في الذكر لم يغفل لهم حديث وذكرهم سيره الحديث

العمران وابن أروى وعلي في الذرة الشماء والأوج العلي

خلائف الله أئمة الهدى وطأ للحق بهم ومهدا

هم النجوم في سماء غالب ومطلع الهادي المنير الغالب

نماهم كما نماه فهر فبينهم واشجة وصهر

وما الحواريون خلف عيسى أحث منهم للنجاة عيسى

بالنفس والنفيس أيدوه وبالقنا والرأي شيدوه

لا يعقدون في الجباه العسجدا بل في التراب للاله سجدا

وتحت أقدامهم التيجان يندبها اللؤلؤ والمرجان

كسرى ببطن الأرض عطل المفرق وقيصر يندب تاج المشرق

« خلافة أبي بكر»

سبحان من ينعم كيف شاء ساس الورى من كان يرعى الشاء

يقود بعد ابل ابن عامر ما دب في غامرها والعامر

سما سمو الثاقب السيار والخير عقبى صحبة الأخيار

لما أهاب بالرسول الداعي وآذن الجثمان بالتداعي

ولي أبا بكر على الصلاة وتلك عليا رتب الولاة

فبايع الطائع والأبي   طوبى لمن بايعه النبي

وكان مالم يك منه بد   أقضية الرحمن لا ترد

أصابت الفتنة والحبائل   ونكثت بعد الهدى القبائل

وثاب أقوام الى الأوثان   وقام غاو وتلاه ثان

يوم كيوم السادس لولا   دفع أبي بكر وعون المولى

غم على الحجاز فاسترابا   نزول ذاك القمر الترابا

وحبب الفتح الى الأمام   لابد للبنيان من تمام

فانساحت الكتائب انسياحا   أرسلها من يرسل الرياحا

يقودها الوية الجهاد   اشهاد بدر أو بنو الأشهاد

فكانت البصرة أول الثمر   ثم تربي في المنازل القمر

وفتح الله على القواد   مفاتح النهرين والسواد

واقتحموا الشام فزال شومها   وضاق ذرعا بهم غشومها

ونازلوا الروم باجنادينا   فكان دنيا لهم ودينا

يوم على ما شابه سعيد   قد تكدر الأيام وهي عيد

فما ثنى القوم عن القتال   نعى وآل أو بشير تالي

فتح الفتوح كان حصتين   تناصفا بين الخليفتين

حوى العتيق مبتدا مفاخره   وأحرز الفاروق عز آخره

« خلافة عمر بن الخطاب »

مضى أبو بكر وولاها عمر   الشمس لا تخلف الا بالقمر

بزاهد قام مكان الزاهد   مجاهد ناب عن المجاهد

بالمؤمنين نهض الأمير ... مضطلع بأمرهم شمير

اسلامه للدين كان عزا ... رنح عطف المصطفى وهزا

فلم يزل دعامة الاسلام ... وهامة الصحابة الاعلام

وقاضيا كالذكر اليماني ... لم يأته في سنة خصمان

من يلقه في طمره يلاقي ... ركن الحقوق حائط الأخلاق

ولاته مالكهم رهبان ... والفلك حيث قادها الربان

خليفة يعس في الأعتام ... ويطبخ الطعام للأيتام

وآب بالأيوان والخزائن ... حتى جلى كسرى عن المدائن

(مقتل عمر)

شكا الى الخليفة ابن شعبة ... لكلف يزعمهن صعبه

فلم يجده عمر مظلوما ... ولا رأي سيده ملوما

أن انكسار الروم شر كسره ... صير وجدان الغلام حسره

فبات للفاروق يضمر الأحن ... بما أصاب قومه من المحن

والثأر بالأهل الكرام والوطن ... قضية قد شغلت أهل الفطن

لو لم تلده الأم شر صل ... ما اقتحم المكبر المصلي

انساب ملاي من نقيع سمه ... حديدة قد لفها بكمه

فرحمة الله عليك يا عمر ... غامرة كعدلك الذي غمر

« خلافة عثمان بن عفان »

مثل بالمهاجر المسني ... على علو شأنه والسن

قد عرى المنبر من أساءه ... ورفل المصحف في دمائه

تـلازمـا تـلازم اللـمـسـات خـلين فـي الحـيـاة والممـات

كنز عـلـيـه نـقـب الجـدار ورقـيـت بـالـسـارقين الـدار

مـن كـل رسـتـاق وكـل حـاضـرة عـقـارب والـنـعـل غير حـاضـره

أتـوا مـن الـسـواد والـصـعـيـد شـقـاوة للـبـلـد الـسـعـيـد

وخـيـض فـي الـقـضـيـة السخيفة وامـتـلأت دار الـرسـول خـيـفـة

تجـد دعـاوي الـتـي لـفـقـوهـا وسـلـعـا بـالـديـن نـفـقـوهـا

زروا عـلـى الامـام مـا لا يـزري واركـبـوه الحـسـنـات وزرا

فـان تـسـل مـا اذا أتـى عـثـمـان ممـا يـرد الـديـن والأيمـان

وبحـهـمـوا مـا هـم ومـا لـه طـاب وطـيـب الحـلال مـا لـه

قـد رددت قـولهـم الـغـوغـاء كما تـعـيـد الـقـول بـبـغـاء

فـي وقـتـه الـقـاصي من البر اقـتـرب وصـار بحـر الـروم لجـة الـعـرب

سـبـحـان مـن فـرق فـي الأئمـة مـا جـل عـن مـنـقـبـة وهمـة

لـه الـدوام وحـده والمـلـك وهـو الالـه وسـواه هـلـك

« علي بن أبي طالب »

أمـا الأمـام فـالأغـر الهـادي حـامـي عـريـن الحـق والجـهـاد

أصـل الـنـبـي المجـتـبـي وفـرعـه وديـنـه مـن بـعـده وشـرعـه

الحـجـر الأول فـي الـبـنـاء وأقـرب الـصـحـب بـلا اسـتـثـنـاء

يـا زيـد كـل مـسـرج ومـلـجـم كـيـف عـلا غـرتـك أيـن مـلـجـم

أصـاب قـرنـا لا تـرام شـمـسـه أعـيـا عـلـى الأقـران دهـرا لمـسـه

يـا شـؤوم سـيـف قـطـع الـصـلاتـا واغـتر لـيـث الـغـابـة المـصـلاتـا

وضاريا في دمته العدوان ... لم يخل من أمثاله ألوان

فاسمو سمو الزاهد الحواري ... في درجات القرب والجوار

ان زال ملك الأرض عنك من ملك ... يا طول ملك في السماء ثم لك

« عمرو بن العاص »

ما بال قصر الشمع لا يضاء ... هب على مصباحه الفضاء

لا فتية الرومان في بروجه ... ولا غوانيهم على مروجه

ولا الليالي حوله اعراس ... وفوقه وتحته الحراس

وما لبابليون من بعد العجم ... أمست رجاما في نواحيه الأجم

لم تغن عنه رفعة الأسوار ... ولا جثوم الأسد الأسوار

وأين في أفقيها فسطاط ... للنجم عن سدته انحطاط

قد ألقيا اليه بالمقالد ... وخرجا من طارف وتالد

سرادق ينفذ حكم ربه ... من منبع النيل الى مصبه

أوى الى أطنابه اليمام ... لأنها الرحمة والغمام

وأمن الأعزل فيه الشاكي ... وحذر المشكو صوت الشاكي

أمير كل هيكل ومعبد ... فاتها بالسؤدد المؤيد

اسلامه وخالدا في آن ... حل على الشرك به رزان

السيف والرأي بيوم أجمعا ... واستأذنا على محمد معا

ما ضر عمروا منضج الهواجر ... ان كان لم ينصر ولم يهاجر

كم هجر النوم أبو محمد ... واكتحل العثير بعد الأثمد

عمرو القنا والرأي والجدود ... رمى به الفاروق في الحدود

على فلسطين حمى الرايات وحمل الخيل على الغايات

اذا المضيق لم يجد مضاء للسيف قام رأيه فضاء

حتى حوى لعمر الأقليما وحاز للاسلام أورشليما

سمى الى مصر بطرف وطمح ولم يزل بعمر حتى سمح

وجهه فهب والغزاة كما أطار الصيد البزاة

كتيبة قليلة العديد كثيرة بدينها الجديد

طوت الى مصر القفار طيا وركبت رياحها مطيا

فبلغ العمران عمرو[1] فرمى **يجمعه الروم حيال الفرما[2]**

ترجل الحماة عن حصونها ونزل الأباة عن مصونها

تبارك الله وجلت العرب لا يثنهم جو ولم يعق سرب

من فتح بلبيس لعين شمس لا يصبح الضيغم حيث يمس

وفتحت مدينة الأسكندر صلحا وصفوا ليس بالمكدر

تأخر السيف وشارط الندى يا غبن من يشارط المهندا

فقيل راعي المسلمين الوالي وكان في السر لهم يوالي

وقيل بل ذو مأرب أرادا السلطة الكنية انفرادا

---

(١) عمرو بن العاص رضي الله عنه، أمه النابغة امرأة من عنزة، وهي النابغة بنت حرملة من بني جلان من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ذكر المؤرخون أنه جعل لرجل ألف درهم على أن يسأل عمرو بن العاص عن أمه وهو على المنبر، فسأله فقال: أمي سلمى بنت حرمله لقب النابغة من عنزة، ثم أحد بني جلان أصابتها رماح العرب فبقيت بعكاظ، فاشتراها الفاكه بن المغيرة ثم أشتراها منه عبد الله بن جدعان ثم صارت إلى العاص بن وائل، فولدت له فأنجبت فان كان جعل لك شيء فخذه قلت، قال: الفرزدق:

وذارت جليل الكحتها رياحنا حلالاً لمن يبني بها لم تطلق

(٢) الفرما مدينة قديمة على ساحل البحر الأبيض المتوسط بين العريش وتنيس وقد مر ذكرها في أول الكتاب .

وكان في فروق سلطان البيع　　تعنو له في سائر الأرض الشيع
حكم جفاه الاعتدال وقسا　　اني أراهم ظلموا المقوقسا
ووجد الرومان والقياصرا　　لا يملكون في البلاد ناصرا
لعله تبين الحقائقا　　وذاد عن مصر بلاءً حائقا
يرونها العتو واستكبارا　　ولا تحب الأمم الجبارا
فيما مضى الدهر عليه والأول　　ان النجاح لفتيات الدول

«معاويــــــة»

في الدهر لم تصنع قيون الهند　　ولم يسل الشرق كابن هند
العبقري الملك الخليفه　　السعد كان أبدا حليفه
أرسل في حب الأمور الرسنا　　وفي هوى الدولة جافي الوسنا
قد نصب الحلم له حبائلا　　ورب حلم جمع الغوائلا
هيبة الملك وباهبات　　وراض من شكائم الأباة
فذالت الأخلاق والنيات　　وبذلت وداها الحيات
حتى علا التاج على العمامه　　وعاد ملكا سبق الامامه
ارفع قواعد الفخار وابن　　لا تدعم على أب ولا ابن
لايرفع الجذع عن الأرض الثمر　　ولا يحط نسب الليل القمر
لا تعجبن من عظيم ما فتق　　وأعجب له كيف تلافى ورتق
جو الولايات خلا لنسره　　واجتمع الأمر له بأسره
الشرق تحته كخير عهده　　والغرب يقضي ليلة بسهده
مبارك لقومه في عمره　　ميمونة هم معالي أمره

« دولة بني أميــــة »

علـمـت أن الـسـيـف بـنـاء الدول ... وركنهـا فـي الآخـريـن والأول

لم يبن للـفـرس ولا الـرومـان ... حـائـط مـلـيـكـهـا سوى اليمـانـي

وأي ديـن يـسـوى الـسـيـف انتشر ... كـم أيـدت بـالـسـيـف أديـان البشر

فـي الـشـرق والـغـرب بـنـت أميـه ... سـلـطـنـة لـيـس لهـا سـمـيـه

حـيـزت بحـيـل الخـيـل المجـنـد ... وأحـرزت بـالـرأي والمـهـنـد

ونـالهـا مـن آلهـم مـلـوك ... تـفـاوقـوا واخـتـلـف الـسـلـوك

فـمنهـم الـدر ومنهـم الحـصـا ... ومنهـم الـسـيـف ومنهم الـعـصـا

خـلـيـفـة بـر وآخـر فـجـر ... ذا حـجـر الأرض وذا بـعـض الحـجـر

أمـا الأمـور فـهـمـوا دهـاتهـا ... دانـت ودانـت هـمـو جـهـاتهـا

شـبـانهـم مـن طـيـنـة الأبـالـس ... وشـيـبـهـم أنـكـر فـي المجـالـس

منهـم مـن اسـتـحـسـن قـتـل الآل ... ولم يخـف مـسـاوي المآل

ومـن رمـى الـكـعـبـة بـالحـجـارة ... وذعـر الـبـيـت وراع جـاره

ومنهـمـو مـن مـزق الـكـتـابـا ... مـعـاتـبـا يـا قـبـحـه عـتـابـا

عـاقـر غـلـمـانهـم المـدامـا ... ولازمـوا الـقـيـان والـنـدامـى

وانـغـمـسـوا فـي الـشـهـوات والـترف ... وأفـسـدوا شـبـان أبـنـاء الـشـرف

رعـو عـلـى الـيـقـظـة ثم نـامـوا ... فـأصـبـحـت لـلأسـد الأغـنـام

مـروان وهـو مـنـتـهـى أمـيـة ... لم يـفـقـد الـعـزم ولا الحـمـيـة

قـاتـل حـتـى خـانـه المجـال ... وأسـلـمـت دولتهـا الـرجـال

والجـنـد كـالـدنـيـا مـع المـوفـق ... أعـوانـه عـلـى الـشـقـي المخـفـق

فلم يزل من بلد الى بلد ... بالنفس ينجو والنساء والولد

حتى رمى مصر به المصير ... وهيئت قبرا له بو صير

حتى اذا قيل خلت مروان ... وذهب السلطان والأعوان

تلفت الناس وراعهم عجب ... الكوكب الشرقي في الغرب احتجب

صقر قريش منعوه جلقا ... فطار في قرطبة وحلقا

انشأ ملكا أمويا فخما ... كملك كسرى رقعة وضخما

ودولة قصر عنها قيصر ... سما بها الممدن الممصر

زهراء في قرطبة تألق ... بغداد منها اقتبست وجلق

« الدولة العباسية »

سلك لآل من بني الأعمام ... وملك آل من بني الغمام

بجدهم في السنة أستقى عمر ... هز الغمام بالغمام فانهمر

وعد النبي في الحياة عمه ... الله من بعدهما أتمه

أقبل يبنيها من الفتيان ... عصابة محسنة البنيان

انتخبوا الأبطال للمجال ... والخير في تخير الرجال

ونقضوا الآراء والسيوفا ... فنفوا الكلول والزيوفا

رموا بها فجندلوا أميه ... وكل سهم وله رميه

بالشام صار الملك والأمامه ... ما بال بازهم غدا حمامه

الخلفاء ولد المنصور ... وعصره الزاهي أبو العصور

أنظر الى أيامه النواضر ... وظلها الوراف في الحواضر

عشرون في الملك رفقن أمنا ... وفضن نعماء وسلن يمنا

ولا تسل عن همة العقول ونهضة المعقول والمنقول
وكثرة الناقل والمعرب عن حكمة الفرس وعلم المغرب
واختط بغداد على الشديد دارا لملك يسر مديد
كانت الأيام البهاليل سمه ومهرجان ملكهم وموسمه
يتجم فيها النابغ السعيد وينجم المقتبس البعيد

(صقر قريش، عبد الرحمن الداخل)

(موشح أندلسي)

ياشباب الشرق عنوان الشباب ثمرات الحسب الزاكي النمير
حسبكم في الكرم المحض اللباب سيرة تبقي بقاء ابني سمير[1]
في كتاب الفخر للداخل باب لم يلجه من بني الملك أمير
قعد الشرق عليهم مأتما وانثنى الغرب بهم في عرس

* * *

هل لكم في نبأ خير نبأ حليلة التاريخ مأثور عظيم
حل في الأنباء ما حلت سبأ منزل الوسطى من العقد النظيم
مثله المقدار يوما ما خبأ لسليب التاج والعرش كظيم
يعجز القصاص الا قلما في سواد من هوى لم يغمس
يؤثر الصدق ويجزي علما قلب العالم لو لم يطمس

* * *

(١) أبناء سمير الليل والنهار.

المؤلف

عن عصامي ذبيل معرق　　في بناة المجد أبناء الفخار
نهضت دولتهم بالمشرق　　نهضة الشمس بأطراف النهار
ثم خان التاج ود المفرق　　ونبت بالأنجم الزهر الديار
غفلوا عن ساهر حول الحمى　　باسط من ساعدى مفترس
حام حول الحمى ثم اقتحما　　ومشى في الدم مشى الفرس

* * *

ثأر عثمان لمروان مجاز　　ودم السبط أثار الأقربون
حسنو للشام ثارا والحجاز　　فتغالى الناس فيما يطلبون
بكر سواس على الدهماء جاز　　ورعاة بالرعايا يلعبون
جعلوا الحق لبغي سلما　　فهو كالستر لهم والترس
وقديما باسمه قد ظلما　　كل ذي مئذنة أو جرس

(قصيدة في الشاي)

لئن كان غيري بالمدامة مولعا　　فقد ولعت نفسي بشاي معطر
اذا صب في كأس الزجاج حسبته　　مذاب عقيق صب في كأس جوهر
به أحتسي شهدا وراحا وسكرا　　وأنشق منه عبق مسك وعنبر
يغيب شعور المرء في أكوس الطلا　　ويصحو بكأس الشاي عقل المفكر
يُجدّ سرور المرء من دون نشوة　　فأحبب بهِ من منعش غير مسكر
خلا من صداع أو نزيف كأنه　　سلافة أهل الخلد أو ماء كوثر
فمنه اصطباحي واغتباقي ولذتي　　ومنه شفائي من عناء مكدر
كأني اذا ما أسفر الصبح ميت　　وأن ارتشف كأسا من الشاي احشر

فلله أرض الصين اذ انبتت لنا ... ألذ نبات بالمسرة مثمر
لو أن ابن هاني فاز منه بجرعة ... لراح بأقداح ابنة الكرم يزدري
ولو ذاقه الأعشى وحكم في الطلا ... وفيه لقال الفضل للمتأخر
فللفم أحلى مشرب من مذاقه ... وللعين من مرآة أجمل منظر
عجبت له يكوي اللسان حرارة ... ويطفيء نيران الجوى المتسعر
لقد نال من طبع الحياة حرارة ... فان يسر في ميت من الناس ينشر
اذا فار مابين (السماور)[1] ماؤه ... سمعت له نغماً بنأى ومزهر
فأشرب مرتاحا على نغماته ... كؤوسا وما نقلي له غير سكر
كأن به صبا ينوح وقد ذكى ... لهيب الهوى منه بقلب مسعر
فسكت أن تخمد به نار حبه ... وأن تك فيه لوعة الشوق يزفر
وأن بلغت نار الهوى فيه حدها ... بكى لوعة في دمعه المتحدر
كأن به نار الغرام تمثلت ... فان ثار يقذف بالشرار ويمطر
كأن به (بركان ويزوف) ثاقب ... لدى العين يخشى قربها كل مبصر
تمد بأفلاذ الزنوج اذا جنت ... فتحكي جحيم الزنج في يوم محشر
فثم تخال الفحم أفلاذ مهجة ... من الليل تلقي في نهار منور
فان ضاق صدرا عن تاجج شوقه ... تأوه في أنفاس ماء مبخر
لئن يمتلك يوما جناحا يطر به ... الى حيث من يهوى وبالوصل يظفر
كأن كؤوس الشاي بضع نواسك ... تحيط بمعبود من التبر أصفر
وتفتح فاها بالدعا فيجودها ... بذوب لجين أو بدر مقطر

(١) السمور وبعضهم يقول سموار: كانون من الصفر يهيأ به الشاي. ... المؤلف

وأحسبها حول (السماور) تارة بنات مجوس قد أحطن بمجمر

وتحكي لنا مابين بيض صحونها تماثيل در في معابد مرمر

وأبريقه فوق (السماور) مرتق كمثل خطيب جالس فوق منبر

يفوه ولكن في عقيق مقطر وينطق لكن في كلام مصور

(سماوره) تبدو كشيخ معمم من الصين يزهو في رداء معصفر

اذا ساق هم الدهر نحوى جيشه ألاقيه من أقداح شاي بعسكر

فمذ أحتسي جاما وأرشف ثانيا يفر الأسى عني بجيش مبعثر

فأشرب كأس النصر جذلان ناعما وأزهو وقد أدركت عز المظفر

فلله كاسات لنصري أسرعت ومن ينتصر في أكوس الشاي ينصر

كأن به معنى السعادة كامن فلو يشتري بالنفس مالم مشتري

لئن أنقص العمر الثمين اعتياده فأي حياة دونه لمعمر

(الأبريـــق)

ورد في (البستان) في مادة أ ب ر ي ق : (الأبريق اناء للماء من الخزف أو المعدن له عروة وفم وبلبلة معرب آ ب ر س ...) آه، قلنا: تخصيصه الأبريق باناء الماء لم ينص عليه اللغويون فقد ذكروا أنه قد يكون للخمر، قال في التاج: والعرب تشبه أباريق الخمر برقاب طير الماء، ثم ذكر أبياتا ادعاما لقوله: وما أنه معرب آ ب ر س، فلم ينص عليه أحد، بل قالوا: معرب آ ب ر ي، والصواب آ ب ر ي ز.

ومن قصيدة لبعضهم يلوم أصدقاءه ويتبرم من بني زمانه:

وكنت رجوت أن أعتاض منكم زعيما أو حكيما أو عليما

ولما أن نظرت مع الليالي فلم أنظر بها الا مليما

عباما أو كهاما أو جهاما لئيما أو دميما أو ذميما

شددت على القوافي كف حر　　كريم لا يسوغها لئيما
فما أطرى اذا أطريت الا　　مليحاً أو حبيبا أو حميا

الشعر الشعبي

نظرا الى أنه مظهر جلي لعادتنا وأحوالنا، وقد وضح في كثير من الأحوال بعض الحقائق التاريخية وسجل ظرفا تاريخيا، أرى أن أذكر فصلاً خاصاً بالفخر والنقائض وما التقى فيه المتأخرون بشعراء الجاهلية والاسلام وتواردت الخواطر فيه مبتدئا بهذا الأخير لما له أهمية.

قال محمد بن لعبون المدلجي الوائلي من أهالي سدير في حرمه:

تحت الحواجب لميع سيوف　　والسيف بظلاله الجنه

وللقاضي بن خلكان

أنظر الى عارضه فوقه　　لحاظه يرسل منها الحتوف
تعاين الجنة في خده　　لكنها تحت ظلال السيوف

وقال الشاعر العربي:

بيض حرائر ما هممن بريبة　　كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الحديث زوانيا　　ويصدهن عن الخنا الاسلام

ومثله:

موانع لا يعطين حبة خردل　　وهن رواة في الحديث أوانس
ويكرهن أن يسمعن في اللهو ريبة　　كما كرهت صوت اللجام الشوامس

و يأتي الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن من شعراء سدير فيقول:

حيف هواهن الهوى والتكياف　　ولا عندهن للي بغاهن مروفة

نـظايف عن طرق الأدنايس وأعفاف   راعي الوعايد ما خذن من صروفه

ويقول أبو نواس:

لا تـنتهـي أنـفـس عـن غيها   مـا لم يـكـن منها لها زاجـر

فيقول بن فرزان الرشيدي أو حنيف بن سعيدان المطيري:

ما تنتهـي نـفس عن الى تريدي   كـوده يجي عذاها من جسدها

ويقول الشاعر العربي الفصيح

أراني اذا ما سرت نحوك زأبرا   خـطـاى وساع والمسير ذميـل

وأن ما أرح بالانصراف مودعا   فأدرم مشيا والحراك قليـل

فيأتي الشاعر الشعبي ويقول

على نحايا القلب يمشن الأقدام   رجلي تسير وشف بالي يقوده

والى على غير الهوى كود باخزام   مثل الذي يرقي بعالي سنوده

ويقول الشاعر العربي

أرى ما اشتهي فيفر عني   ومن لا أشتهيه الى يأتي

فمن أهواه ينفضني عنادا   ومن أشناه شص في هاتي

فيأتي الشاعر الشعبي ويقول كمعناه

الى يبينا عيت النفس تبغيه   والى نبي عجز البخت لا يجي به

وقال الشاعر الجاهلي

فولا الريح أسمع أهل حجر   صليل البيض تقرع بالذكور

وقد قلت في صباي باللسان الشعبي ولم يطرق سمعي البيت الأول:

والحال ينشرها من الهم نشار   يسمع صريره جالس بالمدينه

ويقول الشاعر الشعبي وهو القريني من اهل المزاحمية في قصيدة بعثها الى ضمنها رسالة يعتب علي فيها، كيف سهوت عن ذكر قبيلة القرينية في مؤلفي (زهر الأدب)، ويمدحني بما لا أستحقه.

شمس الضحى والقضاة نجوم   يفوقهم نوره الواضي

وقد قال الشاعر العربي الفصيح

فانك شمس والملوك كواكب   اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

ويقول المعرى الشاك المتحير

هذا جناه أبي علي   وما جنيت على أحد

فيأتي بن لعبون الشاعر الشعبي، فيقول ويزيد ذكر الأم:

أمي وأبويه عرضوني للانشاب   يا ليتها بعد الحمال أسقطت به

ويقول الشاعر الفصيح

نحن بما عندنا وأنت بما   عندك راض والرأي مختلف

فيأتي من المتأخرين أحد أمراء الرشيد، ويقول باللسان الشعبي.

أنا على لأن وربعي على لأن   متخالف رأيي ورأي الجماعة

ويقول الشاعر العربي

فالليالي من الزمان حبالى   مثقلات يلدن كل عجيبة

فيأتي من المتأخرين الشاعر الشعبي الشويعر، ويقول:

وسود الليالي ما أدري عن بطونها   يمسن حوامل ويصبحن وضوع

ويقول بن سعيدان المطوع

كنه على شوك الهراس يتوطى   والا المسابر يوم بالرجل يوطي

وقال الهمداني

تمشي كالرهيص اذا توحي أو الخاطي على شوك الهراسي[1]

ومن باب المقارنة من الشعر الفصيح والشعبي، يقول قيس بن الملوح:

صبا يوسف واستشعر الحب قلبه ولا كاد داوود من الحب يسلم

وهاروت قد لاقى من الحب لوعة وماروت وافاه البلاء المصمم

ولي من قصيدة:

من قبلي كعب وحسان و بن المعتز ومرواني وابن حرم وخلكاني.

كل شبب بالجمالي.

وأنا منهم وأقلدهم وأنقد قول الي ينقدهم ما مثله يفك عقدهم.

هم دينار وهو ريال.

هذا هو الغزل البريء، حب وعفاف عذري، غزل شريف وسري، يرقيك لبرجها العالي.

و يقول الشاعر العربي:

اذا سيد منا خلا قام سيد قوؤل لما قام الكرام فعول

وقلت من قصيدة في رثاء أخي الشيخ عثمان رحمه الله وطُلِبَ مني أن تكون شعبية هجينية:

ومن مات منا وراه إصقور أولاد وعصبه نزاريه

---

(١) قلت: الرهيص المصاب بالرهص وهي قرحة في باطن القدم بسبب مشي الحفاة والخاطي الذي يخطو والهراس كسحاب شجر شائك قوله توحى الوحا الرعد يمد و يقصر وموت وحي فعيل بمعنى فاعل واستوحيت فلانا استصرخته.

المؤلف

ومنها:

سود الليالي تجي بغدور   تحبل وتالد لها حيه
الفجر أصلي وأنا مسرور   والظهر جتني سماوية

ويقول الشاعر العربي:

كأن فؤادي في مخالب طائر   مدى الدهر لا ينفك عن خفقاني

ولي من قصيدة في مناسبة:

وش جاب لك نقل المفاتيح ياشيخ   واقفاى واقبال على فندق الشرق

ومنها:

القلب له بين المعاليق تكفيخ   والعين لذة نومها تسرقه سرق
قلت التجي للباب وجود الصيخ   نبي نختل النوم لو ندرقه درق
قلب خفوق ونامس كالصواريخ   ليلى وليل في شفا نجد به فرق
وشلي بشوفة واحد كنه الذيخ   قوله وزو له مايراكب على الطرق(١)
يقوله الى معتن بالتواريخ   يلعي من الضيقه كما تلعي الورق

ويقول أمرؤ القيس:

تنورتها من أذرعات وأهلها   بيثرب أدنى دارها نظر عالي

وقلت من قصيدة:

والحال ناشرها من الهم نشار   يسمع صريره نايم بالمدينه

مثل هذا كثير وقد أوردنا جملاً كثيرة منه في كتابنا «زهرة الأدب» في أنساب العرب ومفاخرها، فلينظر هناك.

---

(١) ينظر إلى قول المتنبي:

«كلام اكثر من تلقى ومنظره   مما يشق على الآذان والحدق»

المؤلف

(نقائض بين شعراء شعبيين)

قال بعضهم يهجوا مطوع نفي ومطوع أهل العين في وقتهما:

بالله يا خالف على اللي مصلين ورا مطوعهم وهم خابزينه
مطوع نفي وافق مطوع اهل العين والكل منهم ربه أعلم بدينه
يغصون بالماء ويجرعون البعارين هذا خذو ماله وذا جالدينه

فنقلت الى المطوعين فأجابه أحدهما قائلا على وزنه وقافيته:

الى يسبون الأئمة شياطين من التسعة الى خربوا في المدينة
والا فحجرف خابره يأكل الطين عندي خبر مضمون زينه وشينه

وقال بصير الوضيحي وهو يضرب ربابته في بيت صفوق الجربا هذه الأبيات: وهو من شيوخ شمر:

يا ليتني نداف قطن وبيعه متحضري في وسط انا سوق راوي
أشوف غزلان يزدن الشريعه يلبسن ثوب البزرقان الغناوي
راعي الكريشة ريف قلبي ربيعه عليه ببيان الضمائر تهاوي

ولما فرغ من أنشادها أجابه سجين عنزي عند الجرباء بقوله:

تسعين خيبة للوضيحي نفيعه مع مثلها يدخل بها سوق راوي
ربع يتاجر به وربع يبيعه وربع فراش له وربع غطاوي
تقصد ببنت مكبرين الوشيعه خطار أهلها بالأشاتي مقاوي
ما قلتها بالبندري الرفيعه بنت الذي يذبح لحيل عداوي
الى ظهر ضاقت عليها الوسيعه يشبع أسباع جايعات تعاوي

يقصد في البيت الرابع البندري زوجة الجربا، فلما سمعت الأبيات هزتها الأريحية وأمرت أن يفك عنه الحديد وأمرت له بكسوة وهي عبارة عن فروة و بشت وأمرته

بالبقاء في محله، فلما أصبح الصباح وجاء زوجها صفوق الى المجلس أخبرته الخبر فسر وزاد في اكرام الرجل وأذن له بالذهاب الى أهله.

ومن شعر الأمراء الرفيع نورد هذه المحاورة، كتب الأمير محمد العبد الله الرشيد الى الأمير محمد بن سعود آل فيصل.

يا راكب من فوق ست وثماني	بين الحجر ومحقيه دوم يرعن
بنات حر ضربوهن أعماني	وجن الأبكار وكل أبوهن على سن
وعصيان أهلهن كلهن خيزراني	وكل الكلايف فوقهن ما يخطرن
تلفوا محمد شوق صافي الثماني	ابن سعود ويفعل الزين له فن
دنياك هذي ما تجي بالتماني	كم خاب من له في رجاها بغي ظن
بسلاحنا المصقول والشيشخاني	وشن ما نعرف أجناسهن توهن جن
لابد ما من ساعة بامتحاني	خيولنا تأتيك عرج بهلهن

فأجابه محمد بن سعود آل فيصل:

بديت ذكر الله على كل شاني	ومن وحد الواحد على الرشد له فن
وأخلاف ذايا راكبين السماني	أكواعهن لازوارهن ما ينوشن
قطم الفخوذ موردات المثاني	بتر الفخوذ أذيالهن مثلهن هن
يا زين سوق أعصيهن باليماني	من قصر جدي يا سعد وين يمسن
بأسفل شعيب سدير عند الشباني	أن نوخوهن أقترن هن وأهلهن
يلفن أخو نوره منجي الحصاني	ولا لفنه جعلهن ما يردن
لا يحسبني عن لقاه امتواني	ناصيه وابغ آتيه لزما بلا من
حتيش يا نقالة الشيشخاني	معنا فرنجي للأقارب يشعن
الى أعتليت اقطي بنت الحصان	عيب على احرافهن لين يقفن

وهـذا الجـواب الى ظـهر من لـساني   والأمـر لله والـسـبـب نـفـعـلـه حـن

فـهـد بـن سـكـران مـع أهــل الـدوادمي، قال بعض شعرائهم يلوم ابن عمه على تزو يج ابنته لشخص لا يرضاه.

بـا الله عـسـى وسـامـة[1] الـبـاب للشر   مـا منهـم إلـى رد عنهـا الخـراشـي[2]

بـالـعـون يـاغـض النهـد حظك أقشر   مـا حـاش خـطلان الـيـدين الهشاشي

ربـي جـلـب لـك شـايـب عـود وأقشر   الا ومـع ذا فـي عـيـونـه غـطـاشـي

أمـنـول تـسـويـن ثـمـان أمـيـة صر   والـيـوم مـا تـسوي من الـبوش حاشي

فـنـافـضـهـم ابـن سـكـران على الوزن والقافية انتصارا للزوج لأنه من عشيرته في النسب:

يـا راكـب مـن فـوق هـجـن مـصطر   وسـاع الـنـحـور مـبـعـدات المعاشي

لا هـنـب لا حـشـو ولا هـنـب فـطـر   تـلـقـا لهـن عـقـب المـقـيـل ارتهاشي

الـعـصر تـلـفـي لـك بـلادين واقـور   دراورد جـعـلـه للـحـيـا والـرشـاش

سـلـم عـليهـم عـد مـا هـل وأمـطـر   واعـداد مـا يمـشي على الخد ماشي

تـرامـي فـي رد الـسـلام أتـعـذر   وكـل فـتـى مـا يـقـبـل العـذر لاشي

شـاة[3] مـعـشـين بهـا الـسـبـع الأنمـر   أن كـان شـحـيـتـو تجـيـكـم بلاشي

تـراحـلات ارشـا سـمـيـرا يـقـصر   وان طـال مـا خـلـى عليها اقشاشي

ذا قـول مـنـه للـشـعـاعير مـا قـر   عـد الـى صـكـوابـه الـورد جـاشـي

---

(١) فخذ من بني زيد القبيلة المشهورة في الوشم.

(٢) من الوهبة.

(٣) قوله شاه في البيت اشارة للزوج والزوجة.

المؤلف

من الفخريـــــات

قـال: الأمـام تـركـي بـن عـبـد الله بـن سعود المتوفي والمقتول ظلما رحمه الله، عام ١٢٤٩هـ.

طـار الـكـرى مـن مـوق عـيـنـي وفـرا	وقـزيـت من حولي طرت لـي طواري
رمـيــت عــنــي بــرقــع الــذل بــرا	ولا خير فـيـمـن لا يـدوس المحاري
وحكمـت نجـد عـقـب مـا هـي تـطـرأ	مـصـيـونـة عـن حـر لـفـح الـذراري
يــوم كــل مــن خــويــه تــبــرا	حـطـيـت الاجـرب لـي خوي مـبـاري

ومن المديح يقول العوني في جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله:

عبـد العزيز أحجاب نجد عن الروم	لـطـام هـامـات الـعـدا متلف المال
حـرالـي مـنـه شـهـر وأدرج الحوم	عـقـبـان نجـد مـن مـرامـيـه تـنـجـال
سبـع خـروم يقصم العظم ملحوم	حــراب ضــراب حمــول وزعــال

القـصـيـدة تحتوي على مدح الأمام عبد الرحمن الفيصل رحمه الله، وابنه الملك عبد العزيز وفيها الاعتذار عن بعض الهفوات، ومن باب الرثاء هذه الأبيات في ممدوح بن صطام بن شعلان لما قتل، وهو من أمراء الرولة من عنزة:

عسى الحيأ يسقي جناب السطيحه	يـسـقـي شـغـايـا وادي فـيـه ممـدوح
شـيـخ الـشـيـوخ الى لربعه منيحه	ما هوب من اللي شوفته بس للروح
ليتي حضرت الى يصيحه وصيحه	أو لـيـتـنـي مع ذبحة الشيخ مذبوح

وفي حماية الجار واكرامه، يقول رميح الخمشي من قبيلة عنزة:

قـصـيـرنـا مـا حـشـمـتـه عـنـدنـا يوم	يـزيـد مـع زايـد أسـنـيـنـه وقـاره
الـى قـزت عـيـنـه قـزينـا عـن الـنـوم	والـشـيـخ مـا يـكـتـب عـلـيـه الخـساره
دونــه نــروي كــل حــد ومــســمـوم	نــرخــص عــمــار دون كـسر اعـتـبـاره

ويقول خلف أبو زويد السنجاري الشمري يمدح شيخ الرولة من عنزة صطام بن شعلان وزوجته تركية بنت جدعان بن مهيد العنزي شيخ الفدعان من عنزة مصوت بالعشاء.

يا راكب الى كنها سلوع الذيب — حمرا ولا عمر الحوير غذيبه
ملفاك بن شعلان هو منقع الطيب — الى سحب رخم الجموع الحريبه
رويلات ماو الله بهم خلط أجانيب — يا نعم بالعليا ومن يعتزيبه
يا شوق من عيت على كل خطيب — قبلك على كل القبائل معيبه
بنت الذي وان سولفو بالمعازيب — أبوه مصوت بالعشا بالجذيبه
معشى خشوم الفوس[1] من شمغ النيب — لو كان يكفي دون ذبحه حليبه
ما جابن الخفرات مثلك ولا جيب — من مطلع البيضا لغربي مغيبه
ما يستوي للبيض غيرك ضواريب — البيض خطو المشتبه وش تبي به
خيلك على الأقفاى عرج تقل عيب — والا على الأقبال عجل هذيبه
ماني غشيم أسيب القول تسييب — ولنا بجال اللي زعل لو دريبه

بيتان يتضمنان جناسا

جاذبيتها والريح تجذب برقعا — من فوق خد مثل قلب العقرب
وطفقت الثم خدها فتحجبت — وتسترت عني بقلب العقرب

العقرب برج معروف، والعقرب دويبة من الهوام يكون الذكر والأنثى بلفظ واحد، واحدة العقارب وقوله العقرب أي قلب حروف العقرب، وقلب حروفها هو البرقع:

---

(١) الفوس جمع فاس وهي آلة من حديد.

المؤلف

ومن الحكم في الشعر النبطي قول بن سبيل

الى عزمت فحط للرجل مرقات   من قبل يدري بك خطاة الربادي

لا تأخذ الدنيا أخراص وهقوات   يقطعك عن نقل الصميل البراد

لك شوفة وحده وللناس شوفات   ولا وادي سيسله يفيض بوادي

ما ينفع المحرور كثر التنهات   ولا يسقي الظاميء خضيض الوارد

ويقول العزى بن عيد الهذلي

لا تأمن الدنيا ولا ترتهي به   تقبل وتعطي عند الأفقاي عرقاب

ان أدير قصت محوص قطيبة   وان أقبلت فأدنى شريط لها جاب

ويقول خلف أبو زويد السنجاري الشمري

احشم خويك عن دروب الزراله   نرى الخوى عند الأجاويد له حال

والمرجلة بالك ترخي أحباله   وبالك تعيل ولا ترخم لمن عال

ان كان دلوك ما تميحه شماله   فترى الرجال يطوحونه على الجال

لعل رجل عيشته دوب حاله   لعل أتدور زوجته فيه الأبدال

ويقول راكان بن حثلين زعيم العجمان

الاحسان يا بن عبيد يجزي بالاحسان   والشر تنطحه الوجيه الشريره

ما قل دل وزبدة الهرج نيشان   والهرج يكفي صامله عن كثيره

قال سعدون العواجي العنزي في أبنه عقاب

عليه يا للي طاح قدم المثارين   لو هو غدا حنا قليلين الأرباح

بلاى والله يا عرب خايف شين   يظهر علينا مرمسات الى راح

ويقول سعد بن صبيح العجمي

لـولاى أخـلـي كـل سيـل ومجـراه ما صـار لي عنـد النـشاما سبوحي
الى شفت خبل يدبل الكبد بحكاه صديت عنه وقلت أنا أبصر بروحي

ويقول شالح بن هدلان القحطاني

أنـا الـى أكـثـرت المشـاويـر ما شير والله مـا آتـي واحـدا مـا دعـانـي
وأنـا رفيـقـه في لـيـالـي المعـاسير والا الـرخـا كـل يـسـد بمكـانـي

ويقول بن سجوان الرويس العتيبي

يـا حسين بـلـدان الخـلايف مـريفه واللـي مع الأجنـاب كنه على نار
الـطير بـالجـنـحـان مـا أحلى رفيـفه والـى انـكسر حدي الجناحين ما طار
يمـنـا بـلا يـسـرا تـراهـا ضـعـيـفـه ورجـل بـلا ربـع عـلـى الـغبن صبـار

ويقول مقحم الصقري العنزي المتوفي سنة ١٢٦٠هـ

خـطو الـولـد مثل البلهي الى ثار زود عـلـى حمـلـه نـقـل حمـل ألـيـفـه
وخطو الولد مثل النداوي الى طار حـسـه عـلـى صـيـد الخلاله وحيـفـه
وخطو الولد يا مال قصاف الأعمار لا نـافـع نـفـسـه ولا مـنـه خـيـفـه

وقال عبد الرحمن بن معيتق من الشملان السلقاء يمدح الأمام[1] عبد العزيز آل فيصل وقبيلته العنزية و بعض رؤساء عشائرها ويمدح قبيلة شمر و يظهر من القصيدة أنها مناقضة لشاعر آخر.

لو انت تخشي سطوة الحكم تنكيل ما أسقطت واجب مرهبين القبائل
شيخ العرب ما حده الجدى لسهيل عـبـد العزيز اللي مضى بالفعايل

---

(١) الإمام عبد العزيز: المولود عام ١٢٩٣ والمتوفي في ربيع الأول ١٣٧٣ بعد ما أدى الخدمات الجليلة للعروبة والاسلام رحمه الله.
المؤلف

الصارم المهدي على دين جبريل … الحاكم المأمون وافي الخصايل

شمس النهار ووصفه البدر بالليل … بخيله وحيلاته ورانا يحايل

ستر العذارى لابسات الخلاخيل … هاف الخواصر حاويات الجدايل

حر وطلعه من ورى الشط والنيل … يغوص موجات البحر مايسايل

نجد حموها ما عليهم مداخيل … بسيوف تقدي الى عن الدرب عايل

سوالف الويلان[1] يا طير أبابيل … خله لها ما أنت شريك لوايل

ترعى بها الزرفات غصب بتذليل … مشعان وابن بكر ماهي همايل

كان أنت من[2] قليل المحاصيل … أضرب عفور وأقصد أولاد وايل

تنحر اليديان[3] خزامة الفيل … عاداتهم كسب الثنا والجمايل

هم على حمر الطوافي مواهيل … زمول تدني للحمول الثقايل

والقهوكي تلقاه عند المعاميل … مالية ما حط فوقه وكايل

ذباحة للكوم والكنس الحيل … لا ركبن جرد السنين السحايل

الجار ما يركب يدور المكاييل … ينطون غرسا الطيايب نخايل

والا العواجية[4] الى جدع الشيل … وحمى الطراد وفرعن الحلايل

هم على جمع المعادي تحاويل … وجدودهم حامين بيضا نثايل

---

(١) الويلان: أولا وايل.

(٢) أعرضنا عن التصريخ باسم القبيلة التي عناها الشاعر لأنها تعز علينا وليس لنا حاجة في إثارة النعرات وتتبع العثرات.

(٣) الأيدا من شيوخ عنزة.

(٤) العواجي من أمراء عنزة.

المؤلف

والا انحر الهذال[1] من دور منديل … عند العرب هم الشيوخ الأوايل
حكام تأكل ما تدور المواكيل … وتذكر عطاياهم سمان جلايل
والا محددت الجمل بالمصاويل … دهامشه يالى عليكم جهايل
يتلون بن مجلاد[2] شرق ومشاميل … ويحلفون اللي بقلبه دغايل
والا مصوت بالعشا بالمواخيل … ابن مهيد[3] الى أقحطن المسايل
والا أنحر الشعلان[4] أقصر ولا تطيل … أنت تغرب كان تبقي الزمايل
حكام بالنقرة وشيخان لرويل … حامين شقح كمشت بالشمايل
عليا رويلي جاهله يحسبه ويل … ذهلت من الماء يالقلوب الهبايل

ومنها يمدح شمر:

أخذ شبابك ما لك أو عزرائيل … خليت شمر كاسبين النفايل
يا ما أدركوا بعصورهم من تنافيل … نعمك بشمر ما بهم قول قائل
حريبهم لا قيل شدوا مقابيل … عده على جمر الغضي والملايل

ومن الرثاء نورد لعبد المحسن الهزاني قصيدة رثاء في مصلط الرعوجي من شيوخ العمارات من عنزة، وهي رباعية تفيض عبرات ودما وحسرات.

يا راكب من فوق مثل السبرتات … حمرا فتاة عن لقاح معفات
تنصى الكواعب مع بنات العمارات … يبكن أخو نوضا على رأس ما طال
يبكين بدم ليس بدمع يخلط … على عقاب العندليات مسلط

(١) الهذال أمراء عنزة.

(٢) أمير الدهامشة من عنزة، وقوله محددة الجمل أي تضع الحديد في يدي الجمل الذي تركبه الفتاة من قومهم وقت القتال ليثبت ولا يند كما مر بيان ذلك أول الكتاب في لمحة الحروب الأخيرة.

(٣) من شيوخ عنزة.

(٤) الشعلان شيوخ الرولة من عنزة.

المؤلف

حلفت ما مثله على الخيل يقلط   ولا تقلن الخيل مثله رجال

يا البيض كبن الخلى والعشارق   وأبكن أخو نوضا أمرو المطارق

خياها وأن جللوها المعارق   لحق الوسيق ورد الأول على التالي

وأن زرفل المسيوق وأرخى الأعنة   والجيس هربد والرمك يشعفنه

وأهوى على ركن من الخيل كنه   جلمود صخر حطه السيل من عال

مرحوم يا مروي أحد ود الهواري   يا من بوجهه للمروءة مواري

يمينه أكرم من هبوب الذواري   أثقل من أيش عند روغات الأذهال

يفداه من ليس السراويل والبيض   كبدي لكن بها وهج لاهب القيض

على الذي مال القلوب العدا غيض   ليست المنايا تندفع عنه بالمال

من عقب مصلط يا أهل الخيل تكفون   كم سربة مهبوبة في ضحى الكون

لا من أعنوز ولا بعد من ذوي عون   بدد شملها والغبا عنه ينجال

حلفت يا ما ضيف ليل قريته   وكم عود زان في الملاقا سقيته

وكم أبلج خلف السبايا رميته   عليه شقن العماهيج الأطوال

اليوم لي موف ثلاثة عشر يوم   لا لذلي زاد ولا طاب لي نوم

ساعة لفاني عن حجا كل مضيوم   زين الجنا مصلط ذرب الأفعال

وان زرفل المظهور وأقفى مع الريع   ولحقن بأهلهن عالجات المصاريع

ومن الغير مالت أوجيه المداريع   عيا على تالي الضغن باذل الحال

لا وأعشيري مصلط حامي القود   راقي ذري العليا حجي كل مظهود

لين أنتدب من فوق ما يقحم العود   فلا بوجهه يعلم الله ميال

وكان لمشعان بن هذال شيخ مشايخ عنزة في عصره المقتول عام ١٢٤٠هـ في جولة الخيل بنت على جانب عظيم من الحسن والكمال والقد والاعتدال والعفة والجمال ،

وكان آل هذال لا يزوجون بناتهم الا من فخذ آل هذال من العمارات ، فسمع بها بعض أمراء القبائل[1] ، وكان هذا الأمير ذا ثروة طائلة بحيث يستطيع أن يدفع لها من الصداق ما لا يحصى عكس ما عليه هذا الفارس الشاعر المغوار من ضيق الحال .

فاغتنم هذا الأمير الفرصة السانحة فتجهز هو ونفر من حاشيته وأخذ معه صداقا كبيرا وهو عبارة عن مائة ناقة حمراء وعدد من الخيل وأموالا لا تحصى، وسار حتى قارب مضارب خيام مشعان فلما وصل استقبله مشعان استقبالا لائقا به، ولكنه فهم القصد الذي جاء من أجله فأمر مشعان باعداد وليمة عظيمة وأمر بأحضار القهوة، وبعد أن دارت كؤوس القهوة على الضيوف طلب مشعان من أحد عبيده أن يحضر له الربابة فأحضرت فارتجل وغنى هذه الأبيات:

يا ربعنا قد حرمن الرعابيب ... وركب المهار ونقلنا للسلاحي

من يوم ذكر غنيم بالنزل خطيب ... متبجج يبغى ظبي البياحي

يبغى غزال خالط المسك والطيب ... والى مشى خطر عليه الطياحي

هي قط مغويتك حرش العراقيب ... حقايق ومعها اسمان لقاحي

ما ذكر حصنى يصيد الأشابيب ... والبسّ يقنص للنعام المداحي

دور حليك من بريه الدياحيب ... فترٍ ظهرها من عراض الفطاحي

فلما سمع الوافد هذا الشعر خابت آماله وتداعت أحلامه وقفل راجعا من ساعته لا يلوى على شيء، ونقتصر على هذا، ومن أراد المزيد فعليه بما جمع من هذا الفن، وفي كتابنا (زهو الأدب) جملة صالحة من ذلك والله الموفق.

كان في نساء العرب شواعر مجيدات منهن صفية الشيبانية من بني وائل ربيعة التي.

أجارت هند بنت النعمان على كسرى، ولها ذكر في (ذي قار) (وتماضر السلمية)و(ليلى الأخيلية)، (والخنساء)، (وسمية العبسية)، وغيرهن كثير.

وكتب التاريخ مملوءة بصفحات نقية في شهامة المرأة العربية وشجاعتها وعفتها وكرامتها، والعفة فخر وزينة تتحلى بها المرأة، وكان من بنات عرب الجزيرة

---

(١) هو غنيم البس من البسيسات فخذ من الحبلان من عنزة .

المتأخرات من عملت عمل الأبطال:

١ ــ كغالية امرأة أحد الأمراء في تربة وتلك النواحي ، هاجمت بنفسها جيوش مصطفى بك قائد الحملة التي سيرها محمد علي[١] إلى تربة في صيف ١٢٣٠ هـ . فهزمتهم شر هزيمة ، ورجعوا يتحدثون عن المرأة البقمية .

٢ ــ تركية بنت ابن مهيد، مصوت بالعشاء من أمراء عنزة، قتلت قاتل أبيها.

٣ ــ وبنت الأصيقة من العجمان، قتلت بن حثلين ثأراً لأبيها:

٤ ــ وبنت المطرودي من أهل العوشرية لما أغير على أبل قومها وهم غائبون لبست لباس الرجال، وركبت فرسا وأخذت آلة الحرب وقارعت الأبطال وقتلت رئيس القوم وخلصت الأبل منهم وعادت شريفة مرفوعة الرأس.

٥ ــ وحصة العرفجية[٢] والدة عبد الله بن حجيلان وأخت الشاعر محمد بن عرفج التميمي ضرب بها المثل شعرا ونثرا، ومن الشعر في السيف.

ان كان ما ترويه من دم الأضداد	كزوره يم العرفجية ترويه

ومن شواعر نساء الجزيرة في المتأخرات مويضي البرازية المطيرية تقول لقومها وتحرضهم على قبيلة قحطان، وتطلب أن يأخذوا الثأر في صلال المريخي أحد أمراء مطير، وهو من عنزة.

يا راكب فتانه العين حايل	من الخفس ممساها على جال تبراك
تلفين شغموم يداوي الغلايل	يا حامي الصولات صلال ينخاك
أمس حميتوها من أولاد وايل	واليوم عدوكم سكن وادي الراك
أما حميتوها بحد السلايل	والا عطيتو الشاة ذولا وذولاك

(١) ويقول بعض المخرفين من الترك أن الجن في خدمتها ويشبهها الفرنسيون ببطلتهم، جان دارك، الي اشتهرت ببطولتها الخارقة في محاربة الأنكليز الذين احتلوا في القدم جزءا من فرنسا وبطلتنا العامرية جاهدت في سبيل الله ثم العروبة والوطن ودافعت عن بلادها أسوة بجداتها وعماتها العربيات.

(٢) وفي رواية أن اسمها لؤلؤة بنت عبد الرحمن العرفج وقد أخذت الثأر ممن قتل ابنها عبد الله وشقت بطن قاتله.

المؤلف

وتقول احدى النساء من قبيلة قحطان

الـغـمـر أبـو جـوخـة بحبـه شـعـاني شعى القطيع الى غدا به أشلويح
أشـتـال شـقـح مـن أديـار قـحـطـاني مـن خـوفـتـه يـرمـي لها بالمصابيح

الغـمـر عـنـد البـوادي الـذي خـط شـاربـه، وفي عنفوان الشباب، أما في اللغة الفـصـحى فـالـغـمـر بالفتح الماء الكثير، وبالكسر الحقد، وبالضم الشخص الذي لا يـدري ولم يجرب وشلويح هذا هو شلويح بن ماعز العطاوي من بني عطية في عتيبة عقيد مشهور.

وتقول مويضي البرازية المطيرية:

نـفـسـي تـمـنـيـنـي رجال الـشـجـاعه ودي بهـم مـار المـنـاعير صـلـفين
شـفـى مـسـيـكـين بـوسـط الجـمـاعه يـرعـى بهـمهـم والـغنم والـبـعـارين
لـقـلـت لـه سـو الـعـشا قال طاعه دنـى الهـوادي والـقـدر والمـواعين
لـو أضربـه مـشـتـدة فـي ذراعـه لهـوب شـاكـيـنـي ولا الـنـاس دارين

لقطات من طب العرب

كل من فهـم البـاديـة وفهـم أحـوالهـم، وجـد لديهم بعض المهارات في الطب والجـراحـة من ما لا يخلو من فائدة، من ذلك: اذا ولجت رصاصة في رجل أحدهم أو يـده استطاع طبيبهم اذا عجز عن اخراجها بسكين أو مسلة بأن يحفر حفرة في الأرض ويـشعل نارا شديدة، ثم يطفيء النار ويبقى الموضع حارا، ثم يضع المصاب في تراب الحـفـرة حـتـى يـلاصق العضو الذي فيه الرصاص، ويخرج الدم والرصاص، ثم يصب الزيت والشب على الجرح ليلتئم.

دعيـت احـدى طـبيبات البادية لرجل طعن بسكين في بطنه، وظهر شحم البطن فـأحضرت سكينا ونزعت بها الشحم الظاهر وخاطته بشعر من رأسها ووضعت الشحم الـذي نـزعـتـه على رأس قضيب من الحديد وقربته من النار حتى صار يذوب فوضعته على الجرح وهو ساخن فنجحت العملية في بضع دقائق.

عـلاج القبض عندهم يحلبون نصف أقة من لبن الخلفات ويمزجونها بدواء عندهم،

ثم يسقون المصاب بالقبيض ، ولهم في النوع من الطب أشياء كثيرة ، ومن عوايدهم الغير حسنة عضل بنت العم في الزواج بحجة أن ابن العم أولى من غيره ، وهذا يخالف تعاليم الإسلام ، وقد أبطله القرآن ، قال تعالى : ﴿ولا تمسكوهن ضراراً﴾ ، وهذه أحدى شاعرات الجزيرة بنت[1] بن خليف العنزي من سمنان بالزلفي احدى بلدان نجد لما طالت عليها الغربة في العراق ، وتذكرت ناسها ومسقط رأسها ، قالت :

ياهل النضا من يخاويني لسمناني — أما على الجيش والا قوه رجليه

انحر غروس يسلن كل ولهاني — ما هن قراح شرابه منوة ليه

عنده اخواني هم في الفعل ميداني — كسابة الطايلة نطاحة الهيه

أهل الصخا والوفا خطلان الايمان — من نسل وايل ماهوب الطيب عارية

أسرح وأروح وأقيل فوق غدراني — وولد العجم مايجيبه لي بقوطية

تهوى أن تشرب من الغدير والحياض وتأنف أن تتناول ماء الشرب من يد سقاء عجمي.

وهذه والدة عبد الله وعبيد ابني على بن رشيد لما نفى صالح بن عبد المحسن ولديها المذكورين ونفاها معهم، قالت عند خروجها من البلاد في قصة مشهورة:

يا نور عيني يا مودة فؤادي — ما كني الا من اخمام الدراويش

جلوني بالقيظ الحمر عن بلادي — وديرة هلي فوقي كما غية الهيش

عسى يجي عدل وممشاه قادي — وتثر عذارى اللي يدور التحاويش

وتقول امرأة فقدت ابنها في وقعة الصريف التي وقعت في ٢٦ ذي القعدة عام ١٣١٨هـ. لما نقل أخبار تلك الوقعة قرينيس أحد جنود الشيخ مبارك الصباح لأهل الكويت:

قلت آه من علم لفا به قرينيس — يا ليت من هو ميت ما درابه

علم لفا به مرس القلب تمريس — والنار عجت في الضمير التهابه

---

(١) سبيكة العبد الله الخليف الوائلية .

والنوم له جفن عيني مراريس والحنظل المذيوق زاد شرابه
نصبت بيته قلت له يا قرينيس وين الحبيب قال ما علمنا به
أخفي مع البيرق لحرب السناعيس وان سيل به والى المقادير جابه
وغديت من كثر البكاء والهواجيس دمعي كما وبل نشا من سحابه
يا الله يا فكان حبل المحابيس تفك لي محمد من صوابه
واعداد ما هبت هبوب النسانيس على النبي صليت هو والصحابه

أمثالهن كثيـــــــيرة:

كتب أحد الأدباء المتضلعين في الشعر العربي الشعبي الى رسالة ضمنها قصيدة شعبية طلب مني أن أصيف في لبنان، فأجبته بقصيدة أعتذر اليه، أن ظروفي لا تسمح لي، واقتبس منها أبياتا وهي قرابة مائتي بيت، ومن قولي في ذلك:

الى نويت أنهض وأسافر للبنان فكرت في اللي بالوطن مقتفيني
بيت كبير به عوايل وورعان وأنا ثقيل الحمل ما أوفيت ديني
أخاف مع ديني يجي كم ديان وأصبح شمات بألسن الحاسدين
ورجم بخرص وقول زور وبهتان وتلفيق كذاب حسود مهيني
والحر ما ينهض الى صار ونيان وأطلب من الله للمغربل يعيني
وشلي يقول زيد وفلان لفلان قفي وخلا عيلته ضايعيني
بلادي بلادي لو تراب وصوان راضي بها من فوق رأسي وعيني

ومن قولي في الشعر الفصيح أقتبس أبياتا قلتها التمس نقلا من قضاء بلدة عزيزة علي ولا أحب التصريح بها ولظروف طلبت النقل : حيث الكماليات معدومة والقصيدة موجهة للملك سعود رحمه الله :

فلا مجد يسموا كمجد النهى اذا كان يوحي له عبقر
لك الحق في الناس أن ينظموا قريضا بمدحك او ينثروا

وأنك نجم بعيد المدى — على ضوء أمجاده يزهر

ومثلك يرقى سنام العلا — ويزحف في ركبه قيصر

وبين يديك يضيئي المدا — دمن الفكر فهو سنا أسمر

أقمت بأرض لظى حرها — جحيم وأنفسها صرصر

وماء حياتي غدا كل ما — ترقرق في أرضها يكدر

فأعمل جميلا في الدنا تلقه — في موقفٍ تربح أو تخسر

وأنصح لمن وليته أمرنا — يعمل بالعدل ولا يبطر

والله لن يدفع عنه الردى — ما شاد من دار وما يعمر

يلهوا بها آخر مستمتع — ووزرها عليه بل أكثر

ما بال من أوله نطفة — وجيفة آخره يفخر

(ولي من قصيدة في مناسبة)

أحيا على الذكرى وقلبى مولع — والروح تسبح في لظى الآمي

وأمام عينيَّ الضفاف وحسنها — ومن الجمال وسحره الهامي

في مهرجان ساحر أحيا وفي — وطني الحبيب وأهله **أنغامي**

الليل في عيني فجر باسم — والحب ملأ فؤادي المستامي

واقول للدنيا الا ابتسمي بـ — ـكلّ البشريات وأنت يا أيامي

القى اللظى فوقي وبين جوانحي — والشوك من خلفي ومن قدامي

ستظل أشواق الحياة تهزني — فأعانق الأشواق في أعظامي

لست الملول ولست أخدع بالمنى — صيدا فريس الأسد في الأجامي

وأرى الرؤى الشوهاء تفرش مخدعي — وتصد فجري أن ينير أمامي

هيهات تثنيني الجراح وما انحنيـ — ـت على العواصف وقت كل زحام

(طرفة أدبية)

قال ابن السكيت عزم محمد بن عبد الله بن طاهر على الحج فخرجت إليه جارية شاعرة فبكت لما رأت عدة السفر، فقال محمد بن عبد الله:

دمعة كاللؤلؤ الرطيب على الخد الأسيل

هطلت في ساعة البين من الطرف الكحيل

ثم قال أجيزي، فقالت:

حين هم القمر ألبا هر عنا بافول

إنما يفتضح العشا ق في وقت الرحيل

المرأة العربية

والمؤرخون وكل من نقب أو بحث عن سر رقي الأمم يعنون بالحركة النسوية عناية خاصة، ولقد ردد شاعر فرنسا (لامارتين)، قوله: اذا أردتم أن تعلموا أحوال أمة من الأمم أدبيا أو سياسيا فابحثوا فيها عن المرأة ولما سئل نابليون ذات مرة أي حصون فرنسا أمنع؟. قال المرأة الصالحة، وقال (جان جاك روسو)، ان المرأة سبب الثورة ومهيجة الشر، قلت يشهد له الحرب التي اندلع لهيبها بين الأخوة بكر وتغلب أضرمتها امرأة.

بيت من الشعر لامرأة

«فلو اننا كنا رجالا وأنتم نساء لكنا لا نقيم على الذل»

و يبلغ بالمرأة أنها اذا أرادت فرقت وان شاءت جمعت فان اتجهت عواطفها للسلام سعت اليه ونجحت، وان أرادت الانتقام أشعلت النار وكما تم لامرأة أن تضرم النار فكذلك تم لامرأة أن تعقد صلحا بين قبيلتي عبس وذبيان، بعد ما كادتا تفنيان.

هذه لمحة وتمهيد موجز أوردناه لحالة المرأة العربية لنبرهن للقراء والقارئات اللواتي يهمهن أن يعرفن شيئا عن جداتهن، ولا يخفى ما تعطرت به صفحات التاريخ من صفات (زنوبيا) ملكة تدمر التي امتد نفوذها من أطراف الفرات الى أطراف مصر والتي استولت على جزء كبير من مملكة الرومان الشرقية كما هو مدون في تاريخ

الغربيين، هذه الملكة قال عنها خصمها اللدود القائد الروماني: خذوا عنها فن الحرب..

ولا ننسى (بلقيس) ملكة سبأ التي حكمت في جنوبي بلاد العرب، و (هند بنت النعمان) و (ماء السماء) بنت عوض التي تولت الملك، وكان من نسلها كبار ملوك الحيرة.

ولا ننسى حياة الكريمتين (خديجة) و (عائشة) زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم و (أسماء) بنت أبي بكر، و(سكينة) و (عائشة) بنت طلحة و(هند بنت عتبة) وغيرهن ممن لم يحضرني الآن، وكلهن من ذوات الرأي الثاقب، والفكر الصائب، ومن كبار المجاهدات، وليؤرخ سوانا حياة (بكارة الهلالية) و (خولة بنت الأزور الكندية) و (الزرقا الهمدانية) و (كبشة بنت معدي كرب) و (الفارعة بنت طريف) و (عمرة بنت علقمة الحارثية) التي شهدت وقعه أحد ووقع لواء قريش في ساحة القتال فلم يزل صريعا حتى أخذته ورفعته عاليا.

بعض ما يعتقده العرب من النكت الممتعة.

من أعاجب مذاهبهم أنهم كانوا في الحرب ربما أخرجوا النساء فيملن بين الصفين يرون أن ذلك يطفيء نار الحرب، قال شاعرهم في ذلك.

لقونا بأبوال النساء جهالة ونحن نلاقيهم ببيض القواضب

وقال آخـــر:

بالت نساؤهم والبيض قد أخذت منهم مآخذ يستشفي بها الكلب

الكلب في البيت داء يعرض للانسان من عضه كلب فينتابه شبه الجنون فلا يعض أحدا الا كلب، وتعرض له أعراض رديئة ويمتنع عن شرب الماء حتى يموت عطشا ودواءه عندهم قطرة دم من ملك أو شريف يخلط بماء فيسقاه.

قال شاعرهم:

فلو تشرب الكلبى المراض دماءنا شفتها وذو الخبل للذي هوادنف

ومن مذاهبهم الوأد

وهو أن يغرز في العضو ابرة ونحوها حتى يسيل الدم، ثم يحشى بنؤور النؤور كصبور النيلج ودخان الشحم وحصاة كالأثمد تدق فتسفها اللثة واذا فعل ذلك، و يقصد بذلك الزينة يستعْمل ذلك منهم الرجال والنساء وهو مذهب باطل وعادة قبيحة أبطلتها الشريعة السمحاء لما فيه من تغيير خلق الله، وفي الحديث لعن الله الواشمات والمستوشمات.

وكيفية الوأد عندهم أن الرجل منهم كان اذا ولدت له بنت فأراد أن تحيى ألبسها جبة من صوف، وجعلها ترعى له الأبل والغنم في البادية، وان أراد قتلها تركها حتى اذا كانت سداسية قال لأمها طيبيها وزينيها حتى أذهب بها إلى أحْمائها، وقد حفر لها بئرا في الصحراء فيبلغ بها البئر فيقول لها أنظري فيها ثم يدفعها من خلفها ويهيل عليها التراب حتى تتسوى البئر بالأرض، قال تعالى **«وإذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت»**.

ومنهم من كان يئد من البنات من كانت زرقا أوشيما أو برشا أو كسحاء والشياء السوداء والبرشاء البرصاء، والكسحاء البرجاء. وقصدهم من ذلك التشاؤم، وعوائدهم ونكتهم كثيرة يبحث في المطولات.

شـــيء من أمثـــال العرب

١ — أفتك من عمرو بن كلثوم. مثله يطول حيث فتك بعمرو بن هند في دار ملكه، والقصة مشهورة.
٢ — لا يضر الحوار ما وطئت أمه.
٣ — لا ناقة لي فيها ولا جمل وأصل المثل للحارث بن عباد الوائلي.
٤ — لا في العير ولا في النفير يضرب هذا الرجل يحط أمره و يصغر قدره.
٥ — لا يأبي الكرامة الا حمار.
٦ — لا ينتطح فيها عنزان، أي لا يكون له تغيير ولا له نكير.
٧ — يداك أو كتا وفوك نفخ، يضرب لمن يجني على نفسهِ الحين.
٨ — رب طرف أفصح من لسان.
٩ — رب مملول لا يستطاع فراقه.
١٠ — رب رأس حصيد لسان.

١١ ـ رد الحجر من حيث جاءك، أي لا تقبل الضيم وأرم من رماك.
١٢ ـ عند جهينة الخبر اليقين، يضرب من يعرف الشيء حقيقة، وللمثل قصة مشهورة.
١٣ ـ اللَّهَمْ تورث النقم، يضرب في ذم الارتشاء.
١٤ ـ لكل غد طعام، يضرب في التوكل على الله.
١٥ ـ لكل دهر رجال.
١٦ ـ منك أنفك وان كان أجدع، يضرب لمن يلزمك خيره وشره.

وأمثال العرب كثيرة ومن أراد الاستقصاء فعليه بكتب هذا الفن ومنها كتاب مجمع الأمثال للميداني، فهو كتاب جليل القدر في فنه والله الموفق.

محاسن التزويج

قال الحارث بن كلدة لا تنكحوا من النساء الا الشابة، ولا تأكلوا من الحيوان الا الفتى. ولا من الفاكهة الا النضيج، وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اياكم وخضراء الدمن، وهي المرأة الحسناء في المنبت السوء. وقال بعضهم لا تتزوجن حنانة، ولا أنانة، ولا عشبة الدار، ولا كية القفاء.

فأما الحنانة فهي التي تزوجت من قبل زوجها فهي تحن اليه، والأنانة هي التي تئن من غير علة، والمنانة، وهي التي لها مال تمن به، وعشبة الدار، هي الحسناء في منبت السوء، وكية القفاء التي اذا قام زوجها من المجلس قال الناس فعلت امرأة هذا كذا...وكذا...

بيتان

عليك اذا ماكنت لابد ناكحا ذوات الثنايا الغر والأعين النجل
وكل هضيم الكشح خفافة الحشا قطوف الخطى بلهاء وافرة العقل

غيره

اذا أردت حرة تبغيها كريمة فأنظر الى أخيها
ينبئك عنها والى أبيها فان أشباه أبيها فيها

غيـــره

اذا كنت عن حسن الصبية باحثاً   فـأبصر تـرى عين الـصـبـي كـذلـك

قـال ابـن صـفـوان أطلـب بـكرا أو كبكر حصان قد أدّبها الغنى وأذلها الفقر، لا ضـراعـة صـغـيـرة ولا عجوزا كبيرة قد عاشت في نعمّة وأدركتها حاجة لها عقل وافر، وخلـق طـاهـر، وجمـال ظـاهـر، صلـتـة الجبين، سهلة العرنين، سوداء المقلتين، خدلجة الـساقين، لـفـاء الفخذين، نبيلة المقعد، كريمة المحتد، رخيمة المنطق لم يداخلها صلف ولم يـشـن وجـهـهاكلف، ريحها أرج ووجهها بهج، لينة الأطراف، ثقيلة الأرداف لونها كـالـبرق وثديها كالحق أعلاها عسيب وأسفلها كثيب لها بطن مخطف، وخصر مرهف تنثني تثني الخيزران.

بيتان يتضمنان طرفه نحوية

كـأنـي مـن أخـبـار ان فـلـم يجـز   لـه أحـد فـي الـنـحـو أن يـتـقـدما

عـسـى حـرف جـر مـن نداك يجرني   الـيـك فـأضـحـي في علاك مقدما

من طرف أخبار النساء المتفطنات ما ذكره الأمام ابن الجوزي في الأذكياء قال رحمه الله: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: قلت يا رسول الله أرأيت لـو نـزل واديـا فـيـه شـجـرٌ اكل منها ووجدت شجراً لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك، قال في التي لم يرتع منها، تعني أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها، حدثنا: القاسم بن محمد عن عائشة، قالت:

كـان الـنـبـي صـلـى الله عـلـيـه وسلم، اذا خرج في سفر قرع بين نسائه فطارت الـقرعة على عائشة .وحفصة فخرجنا معه جميعا، فكان النبي صلى الله عليه وسلم، اذا سـار بـالليـل سـار مع عـائـشة يتحدث معها فقالت حفصة لعائشة ألا تركبين بعيري وأركـب بعيرك فتنظرين وأنظر. قالت: بلى، فركبت عائشة على بعير حفصة وركبت حـفـصـة على بعير عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم، ثم سار معها حتى نزلوا ففقدت النبي صلى الله عليه وسلم، فغارت فلما نزلت جعلت تدخل رجليها بين الأذخر وتقول يا رب سلط على عقربا يلدغني رسولك لا أستطيع أن أقول شيئا(عن عبد الله بن مصعصب).

قال عمر بن الخطاب لا تزيدوا في مهر النساء على أربعين أوقية، وان كانت بنت ذي العصبة يعني يزيد بن الحصين الصحابي الحارثي فمن زاد ألقيت الزيادة في بيت المال، فقالت أمرأة من صف النساء طويلة في أنفها فطس ما ذاك لك، قال ولم قالت لأن الله عز وجل، قال لو أتيتم أحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا واثما مبينا.

قال عمر: أمرأة أصابت ورجل أخطأ عن (محمد بن معين الغفاري)، قال أتت امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقالت يا أمير المؤمنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وأنا أكره أن أشكوه، وهو يعمل بطاعة الله، فقال لها نعم الزوج زوجك فجعلت تكرر عليه القول وهو يكرر عليها الجواب، فقال لها كعب الأسدي يا أمير المؤمنين هذه المرأة تشكو زوجها من مباعدته اياها عن فراشه.

فقال له عمر كما فهمت كلامها فاقض بينهما، فقال كعب علي بزوجها فأتى به، فقال له أن امرأتك هذه تشكوك، قال أفي طعام أو شراب، قال: لا، فقالت: المرأة:

يا أيها القاضي الحكيم أرشده   الهي خليلي عن فراش مسجده

زهده في مضجعي تعبده   نهاره وليليه ما يرقده

ولست في أمر النساء أحمده

فقال زوجها:

زهدت في فراشها وفي الحجل   اني امرؤ أذهلني ما قد نزل

في سورة النمل وفي السبع الطول   وفي كتاب الله تخويف جلل

فقال كعب:

أن لها حق عليك يا رجل   تصيبها في أربع لمن عقل

فأعطها ذاك ودع عنك العمل.

ثم قال الله عز وجل قد أحل لك من النساء مثنى وثلاث ورباع، فلك ثلاثة أيام ولياليهن تعبد فيهن ربك ولها يوم وليلة، فقال عمر والله ما أدري من أي أمر بك أعجب أفمن فهمك أمرهما أم من حكمك بينهما، أذهب فقد وليتك قضاء البصرة (عن عبد الله بن الزبير)، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم، قالت:

لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة، ومعه أبو بكر حمل أبو بكر جميع ماله خمسة آلاف أو ستة آلاف درهم، فأتاني جدي أبو قحافة، وقد ذهب بصره، فقال أرى هذا والله قد فجعكم بماله مع نفسه فقلت كلا يا أبت قد ترك لنا خيرا كثيرا فعمدت الى أحجار جعلتها في كوة البيت كان أبو بكر يحصل ماله فيها وغطيت على الأحجار بثوب ثم جئت به فأخذت بيده ووضعتها على الثوب وقلت ترك لنا فجعل يجرمس الحجارة من وراء الثوب، فقال أما اذ ترك لكم هذا فنعم ولا والله ما ترك الناس لنا قليلا ولا كثيرا.

قال (الأصمعي) أتت امرأة حاتم بن عبيد الله بن أبي بكرة، فقالت له أتيتك من ببلاد شاسعة ترفعني رافعة وتخفضني خافضة لملمات من الأمور حللن بي فبرين لحمي وأوهن عظمي وتركتني والهة كالحريض قد ضاق بي البلد العريض هلك الوالد وغاب الوافد وعدم الطارف والتالد فسألت في أحياء العرب عن المرجو سببه المحمود نائله الكريم شمائله فدللت عليك وأنا أمرأة من هوزان فافعل بي أحد ثلاث: اما أن تقيم أودي، وأما ان تحسن صفدي، واما أن تردني الى بلدي، فقال: بل أجمعهن اليك وحبا وكرامة.

قال (الأصمعي) مات ابن لأعرابية فما زالت تبكي حتى خدد الدمع خدها، ثم استرجعت، فقالت: اللهم انك قد علمت فرط حب الوالدين لولدهما، فلذلك لم تأمرهما ببره وعرفت قد عقوق الولد لوالديه، فمن أجل ذلك حضضته على طاعتهما اللهم أن ولدي كان من البار بوالديه على ما يكون الوالدان بولدهما فأجزه مني بذلك صلاة ورحمة ولقه سرورا وفطرة فقال لها أعرابي نعم ما دعوت له لولا أنك شتبيه من الجزع بما لا يجدي.

فقالت: اذا وقعت الضرورات لم يجر عليها حكم المكتسبات وجزعي على ابني غير ممكن فالطاقة صرفه، ولا في القدرة منعه والله ولي عذري بفضله، فقد قال عز وجل «**فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم**».

قال (أبو الحسن): دخل عمران بن خطان يوما على امرأته، وكان عمران قبيحا ذميا قصيرا وقد تزينت وكانت امرأة حسناء، فلما نظر اليها ازدادت في عينيه جمالا وحسنا فلم يتمالك أن يديم النظر اليها، فقالت:

ما شأنك قال لقد أصبحت والله جميلة، فقالت: أبشر فاني واياك في الجنة، قال: ومن أين علمت ذلك؟ قالت لأنك أعطيت مثلي فشكرت وابتليت بمثلك فصبرت والصابر والشاكر في الجنة.

غريبـــــة

ومما يحكى من محاسن القاضي محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريعة ووفاته سنة ثلاثين ومائة هي أن العباس بن المعلي الكاتب كتب اليه:

ما يقول القاضي وفقه الله تعالى في يهودي زني بنصرانية فولدت ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليهما فما يرى (القاضي) فيهما.

فكتب الجواب بديهه هذا من أعدل الشهود على الملاعين اليهود فانهم أشربوا حب العجل في صدورهم حتى خرج من أيورهم وأرى أن يناط برأس اليهودي رأس العجل ويصلب . على عنق النصرانية الرأس مع الرجل ويسحبا على الأرض وينادي عليهما ظلمات بعضها فوق بعض والسلام .

ومن أظرف وأبلغ المكاتبات بين السلاطين والحكام ما نقله القاضي ابن خلكان في ترجمة السلطان محمد بن زنكي، وكان بينه و بين أبي الحسن سنان بن سليمان الملقب براشد الدين صاحب القلاع الاسماعيلية مكاتبات فكتب السلطان نور الدين اليه كتابا يهدده فيه، فكتب سنان جوابه أبياتا ورسالة وهما:

يا للرجال لأمر هال مفظعه	ما مر قط على سمعي توقعه
قام الحمام الى البازي يهدده	واستيقظت لأسود الغاب اضبعه
أضحى يسد فم الأفعى بأصبعه	يكفيه ما قد تلاقي منه أصبعه
يا ذا الذي بقراع السيف هددنا	لا قام قائم جنبي حين تصرعه

وقفنا على تفصيله وجمله، وعلمنا ما يهددنا به من قوله وعمله، فيالله العجب من ذبابة تطن في أذن فيل، ومن بعوضة تعد في التماثيل؟، ولقد قالها قبلك آخرون فدمرنا عليهم وما كان لهم ناصرون أو للحق تدحضون وللباطل تنصرون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، وأما ما صدرت به من قولك من قطع رأسي وقلعك لقلاعي من الجبال الرواسي فتلك أماني كاذبة صدرت وخيالات غير صائبة فالجواهر لا تزول بالأعراض كما أن الأرواح لا تضمحل بالأمراض، وفي أمثال العامة أو للبط تهددين بالشط فهيئي للبلا جلبابا وتدرع للرزايا أثوابا ولا تكونن كالباحث عن حتفه بظلفة والجادع مارن أنفه بكفه، واذا وقفت على كتابنا فكن لأمرنا بالمرصاد ومن حالك على اقتصاد وأقرأ أول النحل وآخر صاد.

ومن طرائف الصاحب بن عباد المتوفي عام ٣٨٥هـ.

كتب بعض العمال رقعة في التماس شغل، وفي الرقعة إن رأي مولانا أن يأمر باشغالي ببعض أشغاله، فوقع الصاحب تحتها من كتب (أشغالي) لايصلح لأشغالي، ورفع الصرابون من دار الضرب قصة إلى الصاحب في ظلامة لهم مترجمة بالضرابين، فوقع تحتها في حديد بارد، وانتحل بعض معاصريه شعراً له فأبلغه ذلك، فقال الصاحب أبلغوه عني.

(من المجتث)

سرقت شعري وغيري يضام فيه ويخدع

فسوف اجزيك صفعا يكد رأسا وأخدع

فسارق المال يقطع وسارق الشعر يصفع

قال فانتحل الليل جملا وهرب من الري، وكتب انسان الى الصاحب رقعة وقد أغار فيها على رسائله وسرق جملة من ألفاظه، فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا.

وقال في رسالة: من نظر لدينه نظرنا لدنياه، فان أكثرت العدل والتوحيد بسطنا لك الفضل والتمهيد، وان أقمت على الجبر فليس لكسرك من جبر، ووقع في رقعة بعض كتاب الأعمال (التصرف لا يلتمس بالتكفف)، (ان احتجنا اليه صرفناك) والا (صرفناك).

وحدث (الهمذاني) قال: كان واحد من الفقهاء، يعرف بابن الخضيري، يحضر مجلس النظر للصاحب بالليالي، فغلبته عيناه، مرة وخرج منه ريح لها صوت، فخجل وانقطع عن المجلس، فقال الصاحب: أبلغوه عني.

(من البسيط)

يابن (الخضيري) لاتذهب على خجل لحادث منك بين الناي والعود

فانها الريح لا تستطيع تحبسها اذ أنت لست سليمان بن داوود

ورفع الى (الصاحب) بعض منهى الأخبار أن رجلا ممن ينطوي له على غير الجميل يدخل داره في الناس ثم يتلوم على استراق السمع، فوقع:

دارنا هذه خان، يدخلها من وفي ومن خان.

شـــــذرات

وقـل جـنـون مـطـبـق يـفـتـح بـا　　وكـسـرهـا غـلـط فـيـه الأدبـا

قال المعري والحد

يد بخمس مني من عسجد وديت　　مـا بـالهـا قـطـعـت فـي ربـع ديـنـار

تـنـاقـض مـا لـنـا الا الـسكوت له　　وان نـعـوذ بمـلانـا مـن الـنـار

جـــوابـــــه

قـل للـمـعـري عـار أيمـا عـار　　جهـل الفـتـي وهو من ثوب التقى عار

صـيـانـة المـال أغـلاهـا وأرخـصـهـا　　خـيـانـة الـيـد فأفهم حكمة الباري

لما كانت أمينة صارت ثمينة فلما خانت هانت.

بيت منفرد

بـشير بـن يـسـار مـع بـن سـعـد　　بـضـم والـبـقـيـة بـافـتـتـاح

لغز في الحوت وعيني الماء

عـيـنـان عـيـنـان لا عينان مبصرة　　فـي كـل عين مـن الـعـيـنين نـونـان

نـونـان نـونـان لم يخـطـطـها قـلـم　　فـي كـل نـون مـن الـنـونين عـينـان

ضابط كدا وكدى افتح وادخل، وضم وأخرج.

كل مافي العرب (عدس) بفتح الدال، الا عدس بن زيد بضمها وكل مافي العرب من اسم (مليح) مضموم الميم مفتوح اللام الا الذي في كنده فانه مليح بفتح ميم وكسر لام.

بيت مفرد

ضاد الضمان بصاد الصك ملتصق　　فان ضمنت فحاء الحبس في الوسط

أبيـــــات

تـركـت مـلابـس الـتـدلـيـس عـنـي	ولم أجـعـل عـلـى جـهـلـي عـلامـه
مـتـى يـروا الـعـمـامـة يـسـألـونـي	كـأن الـعـلـم فـي طـي الـعـمـامـه
اذا لـبـس الـعـمـامـة غير أهـل	يـريـد جمـالهـا صـارت ذمـامـه
دعـوهـا لـلـذي ان شـاء أجـرى	يـنـابـيـع الـعـلـوم بـلا سـامـه
وراح الـــــواردون وهـــــم رواء	وقـد ظـنـوا عـمـامـتـه غـمـامـه

قال بعضهم البيض يكتب كله بالضاد المعجمة أخت الصاد الابيظ النمل فانه بالظاء المشالة، وليس شيء من الطير يلغ الا الذباب، السمك لا رئة له والنعامة لا مخ لها، والآدمي لا كرش له هكذا، قال الباحثون في علم الحيوان.

براعة العرب في اقتفاء الآثــــار

برع فريق من العرب في اقتفاء الآثار والكشف الذي اشتقت منه كلمة (كشافة)، والذي هو من أهم فنونها ووصلوا فيه الى درجة عظيمة فقد كان يعرض على أحدهم مولود في عشرين شخصا فيلحقونه بأبيه، و يسمى هذا العلم القيافة.

وكان منهم من اذا دخل عليه لص أو محتال يعرفه من قدمه اذ يميزون أثر الشاب من أثر الشيخ وأثر الرجل من المرأة والثيب من البكر والراحل من المقيم، ومنهم من بلغ في الفراسة مبلغا عظيما، فكان أحدهم ينظر الى المرء فيعرف مهنته من ملامحه ومنهم من مهر في الحزر.

فكان ينظر الى السفينة فيحرز ما فيها من موزون ومكيل ومعدود، ومن عجب ما حكى أن المعتضد قام ليلة، فاذا بغلام قد وثب علي ظهر غلام فاندس بين الغلمان فلم يعرفه فجاء فجعل يضع يده على فؤاد واحد بعد واحد فيجده ساكنا حتى وضع يده على فؤاد ذلك الغلام فاذا به يخفق خفقا شديدا فركله برجليه واستقره فأقر فقتله.

ومن دقيق الفراسة، ما حكى أن شريك القاضي دخل على المهدي، فقال للخادم هات عودا للقاضي يعني البخور فجاء الخادم بعود ضرب فوضعه في حجر شريك، فقال ما هذا فبادر المهدي، وقال هذا عود أخذه صاحب العسس البارحة فأحببت أن يكون كسره على يديك فدعا له وكسره.

وتقدم الى أياس بن معاوية أربع نسوة، فقال أياس أما أحداهن فحامل والأخرى مرضع والأخرى ثيب والأخرى بكر، فنظروا الأمر كما قال، قالوا: وكيف عرفت، فقال: أما الحامل فكانت تكلمني وترفع ثوبها عن بطنها فعرفت أنها حامل، وأما المرضع فكانت تضرب ثديها فعرفت أنها مرضع، وأما الثيب فكانت تكلمني وعينها في عيني فعرفت أنها ثيب، وأما البكر فكانت تكلمني وعينها في الأرض فعلمت أنها بكر.

وقال رجل لأياس علمني القضاء، قال ان القضاء لا يعلم انما القضاء فهم، والذي اختص به اياس وشريح مع مشاركتها لأهل عصرهما في العلم والفهم في الواقع والاستدلال بالامارات وشواهد الحال، وهذا الذي فات كثيرا من الحكام فأضاعوا كثيرا من الحقوق، ومن محاسن الفراسة أن بعض الخلفاء سأل ولده، وفي يده مسواك ما جمع هذا؟

قال محاسنك يا أمير المؤمنين، ورواية أن في يده مساويك.

فقال: ماهذا؟ قال ضد محاسنك يا أمير المؤمنين، وهذا من الفراسة في تحسين اللفظ وهو باب عظيم أعتني به أكابر العلماء، وله شواهد كثيرة في السنة، وهو من خاصية العقل والفطنة والحكمة... ومن يؤت الحكمة، فقد أوتي خيرا كثيرا، وسئل العباس أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال هو أكبر مني وأنا ولدت قبله.

ومن ألطف ما يحكى أن بعض الخلفاء سأل رجلا عن اسمه، فقال سعد يا أمير المؤمنين، فقال أي السعود أنت، قال: سعد السعود لك وسعد الذابح لأعدائك وسعد بلع على سماطك وسعد الأخبية لسرك، فأعجبه ذلك، ورفع الى بعض القضاة رجل ضرب رجلا على هامته فادعى المضروب أنه زال بصره وسمعه.

فقال يمتحن بأن يرفع عينه الى قرص الشمس فان كان صحيحا لم تثبت عيناه فيها و ينحدر منها الدمع وتحرق حرقة وتقدم الى أنفه فان كان صحيح الشم تبعث الرائحة خيشومه ودمعت عيناه.

ذم الحجـــاب

كان خال بن عبد الله القسري يقول لحاجبه اذا جلست فلا تحجبن عني أحدا،

فانما الأمير يحتجب لثلاث: شر يكره أن يطلع عليه غيره، أو ريبة يخاف انتشارها أو بخل يكره معه أن يسأل:

ومن الشعر نورد أبياتا

اذا كان الكريم له حجاب   فما فضل الكريم على اللئيم

غيره

منذ زرتهم صحبة وودا   الفيتهم مغلقين بابا

* * *

ماذا على بواب داركم الذي   لا اذنَ يعطينا ولا يستأذن

لو ردنا رداً جميلا عنكموا   أو كان يدفع بالتي هي أحسن

* * *

وكل خفيف العقل يسعى مشمرا   اذا فتح البواب بابك اصبعا

ونحن الجلوس الماكثون توقرا   حياء الى أن يفتح الباب أجمعا

حكم وأمثال وفوائد

أبعين مفتقر اليك نظرتني   فأهنتني وقذفتني من حالق

لست الملوم أنا الملوم لأنني   أنزلت آمالي بغير الخالق

* * *

يا من تطاول حتى صار مرتفعا   من المراتب في أعلى مراقبها

لا تأمن انحطاطا وارع حرمتنا   وأنظر الى الأرض وأذكر اننا فيها

* * *

بقدر الصعود يكون الهبوط فأياك والرتب العالية

وكن في مكان اذا ما وقعت تقوم ورجلاك في العافية

* * *

اذا عزل المرء واصلته وعند الولاية استكبر

لأن المولّى له نفخة ونفسي على الذل لا تصبر

* * *

قال عدي بن زيد

يوم لا ينفع الرواغ ولا يقدم الا المتّبع والنحْرير، قالوا النحرير ضد البليد، قال الأصمعي كلمة مولده قلت لا يصح ما أدعاه الأصمعي.

وقد جاء في الشعر العربي عربية منشقه من النحر كأنه نحر الأمور باتقانه قال الراضي في بحث المركبات النحر يكون بمعنى الإظهار لأن النحر يتضمنه ومنه قيلته خبراً وقولهم للعالم نحرير والنحر يتضمن اظهار ما في باطن الحيوان.

قال القاضي على الحرجاني المتوفي ٣٦٦هـ.

١ ـ يقولون لي فيك انقباضٌ وإنَّما
رأوا رَجُلاً عن موقف الذلّ أحْجما

٢ ـ وما زِلْتُ مُنْحازاً بِعِرْضي جانباً
من الذّل أعتد الصيانة مِغْنما

٣ ـ إذا قيل هذا مشربٌ قلت: قد أرى
ولكنّ نفسَ الحرَّ تحتمل الظّما

٤ ـ أنَهْنِهُهَا عن بعض مالا يشِينُها
مخافةَ أقوالِ العدىٰ فيمَ أو لما

٥ ـ فأصبح من عتب اللّئيم مُسلّماً
وقد رُحْت في نفس الكريم مكرَّما

٦ ـ أرىٰ الناس من داناهُمُ هانَ عندهم
ومن اكرَمتْهُ عِزَّة النفس أكرِما

٧ ـ ولم أقضِ حقّ العلم انْ كان كلّما
بدا طمَعٌ صَيّرتُه لي سُلّماً

٨ ـ ولم أبتذِلْ في خِدمة العلم مهجتي
لأخدُمَ من لاقيْتُ لكنْ لأُخْدما

٩ ـ أأشقىٰ به غرساً وأجنيه ذلّةً
اذاً فاتّباع الجهل قد كانَ أحْزَمَا

١٠ ـ ولو انّ أهل العلم صانوه صَانَهُم
ولو عظّموه في النفوس لعَظّما

١١ ـ ولكن أهانوه فهانوا ودنّسُوا
مُحيّاه بالأطماع حتىٰ تجهّما

١٢ ـ واني اذا ما فاتني الأمر لم أبِتْ
أقلّبُ كفّي اثره مُتندما

١٣ ـ ولكنّه انْ جاء عفواً قبِلْتُه
وانْ مال لم أتبِعْهُ هلاّ وليتما

١٤ ـ واقبض خطوي عن حُظوظ كثيرة
إذا لم أنَلها وافِر العرض مُكرما

١٥ ـ وأكرِم نفسي ان أضاحك عابساً
وإنْ أتلقىٰ بالمديح مُذمّما

١٦ ـ وكم طالب رقّي بنعماه لم يصل
اليه وانْ كانَ الرئيس المُعظّما

١٧ ـ وما كل برقٍ لاحَ لي يستفِزّني
ولا كُلّ من في الأرض أرضاه مُنعِما

١٨ ـ ولكنْ إذا ما أضطرّني الأمرُ لم أزلْ
أقلّبُ فكري مُنجِداً ثم مُتهِما

١٩ ـ إلى أنْ أرىٰ مَنْ لا أغص بذكره
إذا قلتُ قد أسدىٰ اليَّ وأنعما

٢٠ ـ وكم نعمة كانت على الحرّ نقمةً
وكم مَغنم يَعتدُّهُ الحرُّ مغرما

قصيدة أخت الوليد ابن طريف التغلي أو الشيباني والنسبة ترجع إلى جد واحد

أجود أشعار العرب ماراثيها، والقصيدة التي رثت بها الفارعة أو فاطمة أو ليلى بنت طريف بن الصلت بن طارق بن سبيجان بن عمر بن مالك الشيباني أخاها الوليد ابن طريف الشاري رأس الخوارج في خلافة هارون الرشيد من هذا الجيد المروي يدلك على ذلك اهتمام اللغويين والمتأدبين بها واستشهادهم ببعض أبياتها.

وأول ما اتصل بنا من هذه القصيدة بيتان نقلهما ابن جرير الطبري المتوفي سنة ٣١٠هـ (٩٢٢م) في عرض كلامه على مقتل الوليد في حوادث سنة ١٧٩هـ. ٧٩٥م. اذا يقول[١]:

وفيها رجع الوليد بن طريف الشاري الى الجزيرة واشتدت شوكته وكثر تبعه فوجه الرشيد اليه يزيد بن مزيد الشيباني[٢]، فراوغه يزيد، ثم لقيه، وهو مغتر فوق هيت فقتله وجماعة كانوا معه وتفرق الباقون، فقال الشاعر:

وائل بعضها يقتل بعضا   لا يفل الحديد الا الحديد

وقالت الفارعة أخت الوليد:

أيا شجر الخابور ما لك مورقا   كأنك لم تجزع على ابن طريف[٣]

(١) وقيل التغلبي على رواية بن الأثير و يؤيد ذلك البيت من القصيدة بكت تغلب الغلباء الخ..

(٢) تاريخ الدول والملوك جزء ١٠ صفحة ٦٥ من طبعة مصر.

(٣) ترجمة يزيد بن مزيد في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٧٤ من طبعة بولاق سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨٢م.
المؤلف

فتى لا يحب الزاد الا من التقى ولا المالَ الا من قنا وسيوف

وأعتمر الرشيد في هذه السنة في شهر رمضان شكراً لله على ما أبلاه في الوليد ابن طريف، فلما قضى عمرته انصرف الى المدينة فأقام بها الى وقت الحج، ثم حج بالناس فمشى من مكة الى منى، ثم الى عرفات وشهد المشاهد والمشاعر ماشيا، ثم انصرف على طريق البصرة.

وأما الواقدي فانه قال: «لمّا فرغ من عمرته أقام بمكة حتى أقام للناس حجتهم».

و يأتي بعده ما نقله بن عبد ربه المتوفي سنة ٣٢٨هـ ، ٩٤٠م. الذي يقول [١]:

وقالت أخت الوليد بن طريف ترثي أخاها الوليد بن طريف:

فيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف

فتي لا يريد العز الا من التقى ولا المال الا من قنا وسيوف

فقدناه فقدان الربيع فليتنا فديناه من ساداتنا بألوف

خفيف على ظهر الجواد اذا غدا وليس على أعدائه بخفيف

عليك سلام الله وقفا فأنني أرى الموت وقاعا بكل شريف

وقف ساق أبو الفرج الأصبهاني المتوفي سنة ٣٥٦هـ (٩٦٧م). قصة الوليد ابن طريف الشاري بعد أن نسب تلك المرثية الى ليلى أخت طريف، ونقلها على الوجه الآتي [٢].

بتل نباتي رسم قبر كأنه على علم فوق الجبال منيف

تضمن جودا حاتميا ونائلا وسورة مقدام ورأي حصيف

ألا قاتل الله الحشى كيف أضمرت فتي كان بالمعروف غير عنيف

---

(١) العقد الفريد طبع المطبعة الشرقية ج ٢ ص ١٦.

(٢) الأغاني ج ١١ ص ٨ طبع مصر.

المؤلف

فـان يـك أرداه يـزيـد بـن مـزيـد فـيـارب خـيـل فـضـهـا وصـفـوف

ألا يـا لـقـومـي للـنـوائـب والـردى ودهـر مـلـح بـالـكـرام عـنـيـف

وللـبـدر مـن بين الـكواكب اذ هوى وللـشـمـس همـت بـعـده بـكـسـوف

أيـا شـجـر الخـابـور مـا لـك مـورقـا كـأنـك لم تحـزن عـلـى ابـن طـريـف

فـتـى لا يحـب الـزاد الا مـن التقي ولا المـال الا مـن قـنـا وسـيـوف

ولا الخـيـل الأكـل جـرداء شـطـبـة وكـل حـصـان بـالـيـديـن عـزوف

فـلا تجـزعـا يـا ابـني طـريـف فـانـني أرى المـوت نـزالا بـكـل شـريـف

فـقـدنـاك فـقـدان الـربـيـع ولـيـتـنـا فـديـنـاك مـن دهمـائـنـا [1] بـألـوف

وعـاد فـروي الـبـيـت الـسـابـع والـبـيـت الثامن من هذه القصيدة وعززهما بالتاسع ولكنه نقله على هذا الوجه:

ولا الـذخـر الا كـل جـرداء صـلـدم وكـل رقـيـق الـشـفـرتين خـفـيـف

ومـن الـذيـن اسـتـشـهـدوا ببعض أبيات هذه القصيدة أبو علي القالي المتوفي سنة ٣٥٦هـ (٩٦٦م) أيضا، فقـد ذكـر الأبـيـات الـثـلاثـة المـتـقـدمـة التي أعاد روايتها الأصبهاني ولم يغير منها الا كلمة «تحزن»، ب«تجزع» وألحقها ببيت رابع هو:

عـلـيـك سـلام الله حتما فـانـنـي أرى المـوت وقـاعـا بـكـل شـريـف

ومع استشهاد أبي علي بهذه الأبيات فانه لم ينسبها الي قائليها بل اقتصر على قوله وأنشدني بعض أصحابنا [2].

ومنهـم أبو هلال العسكري المتوفي سنة ٤٩٥هـ (١٠٠٤م). فقد قال: ومن الكلام المسـتـوي الـنـظـم الملتئم الوصف قول بعض العرب [3]، ونقل البيت السابع والبيت الثامن على الوجه الذي نقله القالي الا أنه نقل البيت التاسع كما يلي:

---

(١) يقول مصحح الأغاني وروى ساداتها.

(٢) كتاب الأمالي ج ٢ ص ٢٧٨.

(٣) كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ص ١٢٣.

المؤلف

ولا الخيل الا كل جرداء شطبة وأجرد شطب في العنان حنوف

كأنك لم تشهد طعانا ولم تقم مقاما على الأعداء غير خفيف

فلا تجزعا يا ابني طريف فانني أرى الموت حلالا بكل شريف

ونقل المطهر بن طاهر المقدسي بعض أبيات هذه القصيدة التي عزاها للفارعة بنت الطريف على ما يلي [1]:

الا يا لقومي للحتوف[2] وللبلي وللدار لما أزمعت بخسوف

وللبدر من بين الكواكب اذ هوى وللشمس همت بعده بكسوف

ولليث فوق النعش اذ يحملونه الى وهدة ملحودة وسقوف

بكت جشم لما استقلت عن العلى وعن كل هول بالرجال مطيف

أيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف[3]

فتى لا يعد الزاد الا من التقي ولا المال الا من قنى وسيوف

وفي الأبيات من التصحيف والتحريف أكثر من سواها مع أن ناشر الكتاب المستشرق الفرنسي الأستاذ كليمان هوار المتوفي سنة ١٢٤٥هـ (١٩٢٦م)، هو من المتأخرين ولابد أن يكون أطلع على رواياتها العديدة، فكان خليقا به أن يعلق على الأبيات و يصحح أغلاطها في حواشيه، ونقل ياقوت الحموي المتوفي سنة ٦٢٦هـ (١٢٢٨م) البيت السابع والبيت الثامن على الوجه الذي نقلها القالي في أماليه والعسكري في الصناعتين [4].

ونقل ابن الأثير المتوفي سنة ٥٣٠هـ (١٢٣٢م). القصيدة كما هي في الأغاني الا أن فيها بعض التصحيفات فجاء بتاتا بدل تباتي في صدر البيت الأول وقلب بدل

---

(١) البدء والتاريخ ج ٦ ص ١٠٢.

(٢) في النص المطبوع للحيوف جمع حيف.

(٣) في النص المطبوع ابن الطريف.

(٤) معجم البلدان ج ٢ ص ٣٨٣ طبع ليبسك. المؤلف

رأي في عجز البيت الثاني وعفيف بدل عنيف في عجز الثالث، وقد بدل اذ في صدر السادس وتجزع بدل تحزن تحزن في عجز السابع [1].

وأكثر العلماء اهتماما بهذه القصيدة هو ابن خلكان المتوفي ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) . فقد قال في ترجمة الوليد المذكور : وكان له أخت تسمى الفارعة وقيل فاطمة تجيد الشعر وتسلك سبيل الخنساء في مراثيها لأخيها صخر فرثت الفارعة أخاها الوليد بقصيدة أجادت فيها ، وهي قليلة الوجود ولم أجد منها في مجاميع كتب الأدب الا بعضها فاتفق أني ظفرت بها كاملة فأثبتها لغرابتها مع حسنها وهي هذه [2] .

بتل نهاكي رسم قبر كأنه ... على جبل فوق الجبال منيف

تضمن مجدا عدمليا وسؤددا ... وهمة مقدام ورأي حصيف

فيا شجر الخابور مالك مورقا ... كأنك لم تحزن على ابن طريف

فتى لا يحب الزاد الا من التقي ... ولا المال الا من قنا وسيوف

ولا الذخر الا كل جرداء صلدم ... معاودة للكر بين صفوف

كأنك لم تشهد مصاعا ولم تقم ... مقاما على الأعداء غمر خفيف

ولم تشتمل يوم الوغي بكتيبةٍ ... من السرد في خضراء ذات رفيف

ولم تسع يوم الحرب والحرب لاقح ... وسمر القنا ينكزنها بألوف

حليف الندى ما عاش يرضى به الندى ... فان مات لا يرضى الندى بحليف

فقدناك فقدان الشباب وليتنا ... فديناك من فتياننا بألوف

وما زال حتى أزهق الموت نفسه ... شجا لعدو أو نجا لضعيف

الا يا لقومي للنوائب والردى ... ودهر ملح بالكرام عنيف

وللبدر من بين الكواكب اذ هوى ... وللشمس لما أزمعت بكسوف

---

(١) كامل الكامل ج ٦ ص ٤٧ — ٤٨.

(٢) وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٣٦.

المؤلف

وللـيــث كــل الليـــث اذ يحـمـلـونــه الــى حــفــرة مــلــحـودة وسـقـيــف

الأقــاتــل الله الحــشى كـيـف اضمرت فــتــي كــان لـلـمـعــروف غير عـيــوف

فـــان يــك ارداه يـــزيــد بــن مــزيــد فـــرب زحـــوف لــفــهـــا يـــزحـــوف

عــلــيــك سلام الله وقــفــا فــأنــنــي أرى المــوت وقــاعــا بــكــل شــريـف[1]

قـال ولها فيه مرات كثيرة ذكر بعضها ومن جملتها البيت الذي نقله الطبري وعزاه الى الشاعر وقد ذكره في ترجمة يزيد بن مزيد الشيباني ضمن أبيات هي [2]

يــا بــنـي وائــل لــقــد فــجــعــتـكــم مـــن يـــزيـــد ســـيـــوف بـــالـــولـــيـــد

لــو ســيــوف ســوى ســيـوف يــزيــد قـــاتــلــتــه لافــت خــلاف الــســعــود

وائــل بــعــضــهــا يــقــتــل بــعــضــا لا يـــفـــل الحـــديـــد غير الحـــديـــد

وقد شرح ابن خلكان موضع التل، فقال وتل نهاكي أظنه في بلد نصيبين.

وقد نقـل عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن العبادي العباسي [3] المتوفي سنة ٩٦٣هـ (١٥٥٥م). القصيدة كما نقلها ابن خلكان الا أنه سمى أخت الوليد بليلى وأبدل من القصيدة بعض كلماتها مثل نباثا بدل نهاكي وعلم بدل جبل «وجودا حاتميا ونائلا» بدلا من «مجدا عبدمليا وسؤددا» وسورة بدل همة وقلب بدل رأي وأيا بدل فيا وتجزع بدل تحزن ولفيف بدل رفيف وواقع بدل لافح و ينهزنها بدل ينكزنها ولم يرض بدل لا يرضى ولجا بدل نجا و برجيف بدل بزجيف، وقد هوى بدل اذ هوى والردى بدل الحشى. وعليه بدل عليك.

وقد قال عن البيت الثاني: ورأيت في تاريخ ابن خلكان هذا البيت على هذا الوضع وهو:

---

(١) وهذه الأبيات ذكرها محمد الخضري في كتابه محاضرات تاريخ الأمم الاسلامية في ص ١٤٢و١٤٣باختلاف في كلمتين من البيتين إلى ١٦ وال ١٨ فقال حيث وأداه في مكان كيف وارداه ضعيفتان في موقعيهما هنا.

(٢) وفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٧٥.

(٣) معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص ج ٢ ص ٥٠.

المؤلف

تـضـمـن مجـدا عـاصـمـيـا وسـؤددا وهمــة مــقــدام وراي حـصـيـف

وتقدم معنا أن ابن خلكان قد نقله: تضمن مجدا عدمليا (الخ).

وحدث في الطبع غلط في «بتل» فجاءت «بثل» ولعل القصيدة نقلت في كتب أخرى و بصور مختلفة لم نطلع عليها.

وقد جاءنا أحد المعاصرين وهو الأستاذ السيد عبد الله العفيفي المصري [1] برواية جديدة للقصيدة لم يشر الى مصدرها وهي أطول مما تقدمها من الروايات وفي كلماتها بعض اختلاف وهي منسوبه الى ليلى بنت طريف التغلبية:

بـتـل نـبـاتـي رسـم قـبـرٍ كـأنـه عـلـى جـبـل فـوق الجـبـال مـنـيـف

تـضـمـن جـوداً حـاتـمـيـاً ونـائـلا وسـورة مـقـدام وراي حـصـيـف

ألا قـاتـل الله الحشى كيف أضمرت فـتـى كـان للـمـعـروف غير عـيـوف

فـالا تحـبـبـنـي دمـنـة هـي دونـه فـقـد طـال تـسـليـمي وطال وقوفي

وقـد علـمـت أن لا ضـعيفا تـضمـنت اذا عـظـم المـرزي ولا ابـن ضـعـيـف

فـتـى لا يـلـوم الـسـيـف حين يهزه على ما أختلى من معصم وصليف

فـتـى لم يحب الـزاد الا مـن الـتـقي ولا المـال الا مـن قـنـا وسـيـوف

ولا الخـيـل الا كـل جـرداء شـطـبـة وأجـرد عـالـي المـنـسـجين عـزوف

فـقـدنـاه فـقـدان الـربـيـع ولـيـتـنـا فـديـنـاه مـن فـتـيـانـنـا بـألـوف

ومـا زال حـتـى أرهـق المـوت نـفـسـه شـجـا لـعـدوٍ أو لجـا لـضـعـيـف

حليف الندى ان عاش يرضى به الندى وان مـات لا يـرضـى الندى بحليف

فـان يـك أرداه يـزيـد بـن مـزيـد فـرب زحـوف فـضـهـا بـزحـوف

فيا شـجر الخـابور ما لـك مورقا كـأنـك لم تجزع عـلـى بـن طـريـف

المؤلف

(١) المرأة العربية في جاهليتها واسلامها ج ٢.

الا يـا لـقـومـي للـنـوائـب والـردى ... ودهــر مــلــح بـالــكــرام عـنـيـف

وللـبـدر مـن بين الـكـواكـب اذ هـوى ... وللـشـمـس همـت بـعـده بـكـسـوف

ولليـث فـوق الـنـعـش اذ يحـمـلـونه ... الـى حـفـرة مـلـحـودة وسـقـوف

بـكـت تـغـلـب الـغـلـبـاء يوم وفاتـه ... وأبـــرز منهـا كـل ذات نـصـيـف

يـقـلـن وقـد أبـرزن بـعـدي للـورى ... مـعـاتـد حـل مـن بـرى وشـنـوف

كـأنـك لم تـشـهـد مـصـاعـا ولم تـقـم ... مـقـامـا عـلـى الأعـداء غـدو خـفـيـف

ولم تـشـتـمـل يـوم الـوغـى بـكـتـيبـة ... ولم تـبـد فـي خـضـراء ذات رفـيـف

عـلـيـك سـلام الله وقـفـا فـأنـنـي ... أرى المـوت وقـاعـا بـكـل شـريـف

الاصِ تـرى فيهـا كـدوحـا من الـقـنـا ... ومـن ذَلْـقٍ يـعـجـمنهـا بحـروف

وطـعـنـة خـلـس قـد طـعـنـت مرشةٍ ... عـلـى يـزلـي كـالـشـهـاب رعـوف

ومـائـدة محـمـودة قـد عـلـوتهـا ... بـأوصـاف بـخـتـي أخـذ عـلـوفـي

الحماسة للبحترى

والأغاني وبن خلكان والمراجع السابقة

مجلة لغة العرب

مثلثة قطرب في لغة العرب

نظم سديد الدين أبي القاسم عبد الوهاب بن الحسن بن بركات المهلبي البهنسي توفي ٦٨٥هـ واسم قطرب هو محمد بن المستنير بن أحمد نحوي عالم في الأدب توفي عام ٢٠٦هـ.

يا مولعا بالغضب والهجر والتجنب
حبك قد برح بي في جده واللعب

الألف) ان دموعي غمر وليس عندي غمر
فقلت يا ذا الغمر أقصر عن التعتب

بالفتح ماء كثرا والكسر حقد سترا
والضم شخص مادرا شيئا ولم يجرب

الباء) بدا وحيا بالسلام رمى عذولي بالسلام
أشار نحوي بالسلام من كفه المختضب

بالفتح لفظ المبتدي والكسر صخر الجلمد
والضم عرق في اليد قد جاء في لفظ النبي

التاء) تيم قلبي بالكلام وفي الحشا منه كلام
فصرت في أرض كلام لكي أنال مطلبي

بالفتح قول يفهم والكسر جرح مؤلم
والضم أرض تبرم لشدة التصلب

الثاء) ثُبتُ بأرض حرة معروفة بالحرة
فقلت يابن الحرة أرث لما قد حل بي

بالفتح للحرارة والكسر للحجارة
والضم للمختاره من النساء في الحجب

ج)جد فالأديم حلم وليس عندي حلم
ولا هناني حلم مذغبت يا معذب

بـالـفـتـح جـلـد نـقـبـا والـكسر عـفـو الأدبـا
والـضـم نـوم وهـبـا حـلـم كـثير الـكـذب

ح)حـمدت يـوم الـسـبـت اذ جـاء محـذي الـسـبـت
عـلـى نـبـات الـسـبـت فـي المـهـمـه المستصعب

بـالـفـتـح يـوم واذا كـسـرتـه فـهـو الحـذا
والـضـم بـنـت لـغـذا اذا نـشـا للـربـوب

خ)خـدّذ فـي يـوم سـهـام رمـي عـذولي بـالـسـهـام
كـالـشـمـس اذ تـرمـي الـسـهـام بـضـوئـهـا واللـهـب

بـالـفـتـح حـرّ قـويـا والـكسر سـهـم رمـيـا
والـضـم نـور وضـيـا للـشـمـس عـنـد المـغـرب

د)دعـوت ربـي دعـوة لمـا أتـي بـالـدعـوة
فـقـلـت عـنـدي دعـوة أن زرتـنـي فـي رجـب

بـالـفـتـح لله دعـا والـكسر فـي الأصـل إدّعـا
والـضـم شـيء صـنـعـا لـلأكـل عـنـد الـطـرب

ذال)ذلـفـت نحـو الـشـرب فـلـم أذرعـن شـرب
فـأنـقـلـبـوا بـالـشـرب ولم يخـافـوا غـضـبـي

بـالـفـتـح جمـع الأشـربـة والـكسر مـاء شـربـه
والـضـم مـاء الـعـنـبـه عـنـد حـضـور الـعـنـب

راء)رام سـلـوك الخـرق مـع الـظـريـف الـخِـرق[1]
أن بـيـان الـخِـرق مـنـه ركـوب الـسـبـب

بـالـفـتـح أرض واسـعـة والـكسر كـف هـامـعـه
والـضـم حمـق مـا مـعـه شـيء مـن التـهـذب

---

(١) الخرق بالكسر الشاب الظريف ومثل الكريم. المؤلف

زين) زاد كثيراً في اللحا من بعد تقشير اللحا
لما رأى شيب اللحا صرم حبل النسب

بالفتح قول العذل والكسر لحي الرجل
والضم شعرات تلي لحي الفتى والأشيب

س) سار مجدا في الملا وابحر الشوق ملا
وعنده لين الملا فقلت يا للعجب

بالفتح جمع البشر والكسر ماء الأبحر
والضم ثوب عبقري مطرز بالذهب

ش) شاكلتي بالشكل تيمني بالشكل
وغلني بالشكل في حبه واحرب

بالفتح مثل المثل والكسر حسن الدل
والضم قيد البغل خوفا من التهرب

ص) صاحبيَ في صرة في ليلية ذي صرة
وما بقى في صرتي خردلة من ذهب

بالفتح جمع الوفد والكسر كثر البرد
والضم صرُّ النقد في ثوبه باهدب

ض) ضمنته نبت الكلا بالقرب مني والكلا
فشج قلبي والكلا عمدا ولم يسترقب

بالفتح نبت للكلا والكسر حفظ للولا
والضم جمع للكلا من كل حي ذي اب

طا) طارحني بالقسط ولم يزن بالقسط
في فيه عرف القسط والعنبر المطيب

بالفتح جورفي القضا والكسر عدل يرتضا
والضم عود قبضا رخاوة بالعصب

ظ) ظبي ذكي العرذب متصف بالعرف
وأخذ بالعرف سام رفيع الرتب

بالفتح عرق طيب والكسر صبر يندب
والضم قول يجب عند ارتكاب الريب

عين) عال كريم الجد أفعاله بالجد
لقيته بالجد كالمعطل المخرب

بفتحها ابو الأب والكسر ضد اللعب
والضم بعض القلب كان لبعض العرب

غين) غنى أو غنته الجوار بالقرب مني والجوار
فاستمعوا صوت الجوار ثم انثنوا بالطرب

بالفتح جمع جاريه والكسر جار داريه
والضم صوت الناعيه بويلها والحرب

ف) فأم قلبي امه عند زوال الأمه
فاستمعوا يا أمة ما في الهوى من لعب

بالفتح شبح الناس والكسر ضد الباس
والضم بعض الناس من عجم وعرب

قاف) قولوا الأطيار الحمام يبكينني حتى الحمام
اما تري يا بن الحمام ما في الهوي من طرب

بالفتح طير يهدر والكسر موت يقدر
والضم شخص يذكر بالاسم لا باللقب

كاف) كَان ما بي لمه من شيب شعر اللمه
وما بقى لي لمه ولا لقيٌ من نصب

بالفتح خوف الناس والكسر شعر الرأس
والضم جمع الناس مابين شيخ وصبي

لام) لما أصاب مسكي فاح نسيم المسك
وكان فيه مسكي وراحتي من تعب

بالفتح ظهر الجلد والكسر مسك الهند
والضم ما لا يبدي من راخة المستوهب

م) ملت دموعي حجري وضاق فيه حجري
لو كنت كابن حجر لضاع مني أدبي

بالفتح حجر الرجل والكسر جمع العقل
والضم اسم النقل لرجل منتسب

ن) ناول برد السقط من فيه عين السقط
فلاح رمى السقط من خده كالشهب

بالفتح ثلج وبرد والكسر نار من زند
والسقط بالضم الولد قبل تمام الأرب

و) وجدته كالقمة في جبل ذي قمة
مطرحاً كالقمة فقلت هذا مطلبي

بالفتح اخذ الناس والكسر اعلى الراس
والضم للانكاس من المكان الخرب

هـ) هذا علامات الرقاق فانظر إلى أهل الرقاق
هل نطقوا بعد الرقاق بالصدق أم بالكذب

بالفتح رمل متصل والكسر خبز قد أكل
والضم أرض تنفصل عنها مياه الصبب

لام ألف) لا تركنن للصل ولا تلذ بالصل
واحذر طعام الصل وانهض نهوض المجدب

صوت الحديد صرصرا وحية ان كسرا
الماء ان تغيراً بضمها لم يشرب

حرف الياء) يسفر عن عيني طلا ووجنة تحكي الطلا
وطلية من الطلا غيداء لم تحتجب

بالفتح أولاد الظبا والكسر خمر شربا
والضم جيد ضربا بجبنه جيد الضبي

دياره قد عمرت ونفسه قد عمرت
وأرضه قد عمرت من بعد رسم خرب

بالفتح فيها سكنا وكسرها نال الغنا
والضم مهما أمعنا في حزْبه الجرب

صاد أيضاً) صحبته وهو رشا كصحبة الدلو الرشا
حاشاه عن أخذ الرشا في الحكم أو من ريب

الفتح للغزال والكسر للحبال
والضم بذل المال للحاكم المستكلب

الريف منه كالزجاج ولحظه يحكي الزجاج
والقلب مني كالزجاج واهٍ سريع العطب

بالفتح للقرنفل والكسر زج الأسل
والضم ذات الشعل من الزجاج الحلبي

أثيته وهو لقا فبش لي عن اللقا
وقال أطعمني لقا فذاك أقصى أرب

بالفتح كنس المنزل والكسر للحب فلي
والضم ماء العسل عقدته باللهب

للذع الف منه ولا احتمال منه
من كان فيه منه فليسترخ بالهرب

بفتحها للحية وكسرها للهبة
وضمها للقوة وهي دليل الغلب

وورثَ ضعفا في القرا كثرة امعان القرى
وذاك في غير القرا فكيف عند العرب

بالفتح ظهر الوهد والكسر طعم الوفد
والضم جمع البلد كمكة ويثرب

من لي برشف الظلم أو اصطاد الظلم
ما عنده من ظلم ولا المقال الكذب

بالفتح ماء الاسنان وللنعام الثناني
والظلم للانسان مجلبة للغضب

فالقطر جود كفه القطر سيل حتفه
والقطر ماء أنفه وخده من ذهب

بالفتح غيث سكيا والكسر صفر دوّبا
والضم عود جلبا من عدن في المركب

لما رأيت دله وهجره ومطله
نظمت في مدحي له مثلثا لقطرب

معلقا باللهوه من ليس يعطي هوه
وراجعا كاللهوه وسط الرحى المحدودب

وابن[1] زريق نظما شرحا لما تقدما
فربما ترحما عليه أهل الأدب

أديت فيه واجبي من خدمة المخالب
أحمد ذا المواهب وذا الجناب الطيب

من جاءه وأمله قد نال منه أمله
يا سعد من قد وصله من أهل علم الأدب

---

(١) هو محمد بن علي بن زريق .

إمـا يبحـث بحثـه أو اختراع أحـدثه
ينظمه المثلثة لشرحه المهذب

نسجتها للبر بوالديه البر
محمد ذو البر لضيفه المرحب

بالفتح للمروة والكسر رب النعمة
والضم حب الحنطة يأكله من مكسب

دعوت الله الجنه وان يقيه الجنه
اذ لا سواه جنه للصارم المشطب

بالفتح دار الخلد والكسر جن عندي
والضم ترس الجلد للفارس المجرب

مصليا مسلما على النبي كلما
رفرف برق أو همـا بالودق مزن السحب

وهذه أيضا مثلثة في لغة العرب لم تنشر

الحمد لله العظيم الباري الرازق المهيمن الغفار
رب السماء خالق الأشجار وخالق الأسماع والأبصار

ثم الصلاة بعد والتحية على النبي سيد البرية
محمد ذي الرتب العليه خير الأنام صفوة الخيار

وبعد تسليمي على خير نبي نظمت من مثلثات قطرب
أرجوزة لذيذة في المشرب تروق في مسامع الخظار

ذكرت مفتوح الحروف أولا وبعده المكسور والضم ألا
فلا تكن لنظمها مولّا فهو الذي صحح في الأخبار

يقال للماء الكثير غمر والحقد في الصدر فذاك غمر
والرجل الجاهل فهو غمر ليس له خبر من الأخبار

تحية الناس هي السلام والصخر والأحجار فالسلام
وعرق ظهر الكف فالسلام أو أنمل تزان الأظفار

واللفظ بين الناس فالكلام واسم الجراحات هي الكلام
وأسود الحجارة فالكلام كأنها مطلوة بقار

والجلد في الأديم حلم ثم احتمال الشر فهو حلم
وما يرى في النوم فهو حلم فذاك ينمي للخيال السار

ومقدم الثوب فذاك حجر والعقل للانسان فهو حجر
ووالد أمرؤ القيس فهو حجر أعني بذاك أكل المرار

اذا دعوت الله فهو دعوة أو تدع للغير فذاك دعوة
أو تدع للطعام فهو دعوة قوما يفوقون سنى الأقمار

وآخر الأيام فهو السبت وأحمر النعال فهو السبت
كذلك الخبيز فهو السبت ينبت في مواضع الأمطار

والأرض اذا تصلب فهو الحرة والعطش الشديد يسمى الحرة
والمرأة الحصان فهي الحرة تحجب عن مدارك الأبصار

والعطش الشديد فالسهام والنبل اذ يرسل فالسهام
والحر والسموم فالسهام اذا غدا مثل شواظ النار

مجتمع الخمر يسمى شرب والقسم في الماء يقال شرب
والكرع في الأناء فهو شرب من لبن أو نطف الأمطار

والأرض مهما اتسعت فخرق وواسع الفضاء فهو خرق
والجاهل الأحمق فهو خرق وذاك من خلائق الأشرار

والمثل والنظير فهو شكل والطرف والدلال فهو شكل
وجمعك الشكال فهو شكل للخيل اذا تصان للمضمار

والنشر اذ طاب فذاك عرف والصبر في الشدات فهو عرف
والجود بين الناس فهو عرف تلقاه عند سادة أخيار

ثم أب الأب فذاك جد نعم وضد الهزل فهو جد
والبير اذ تقدم عهداً جد تملأ من مواقع الأمطار

وطيب المراعي يسمى بالكلا والحفظ والأكرام واللطف الكلا
وكلوة الانسان جمعها كلا جاءت عن الثقات في الآثار

والجمع في جارية جوار وقربهم من منزلي جوار
ثم الصياح والندى جوار كما أتى في وصف أهل النار

والطير الهادر فالحمام والموت والأهلاك فالحمام
واسم يخص رجلا الحمام وذكرك الخنساء في الأشعار

والجوف والجنون فهو لمة ووفرة الرأس تسمى لمة
ثم جماعات الرجال لمة تجمعوا من سادة الأخيار

والصوت والصرير فهو صل والحية الصفراء فهي صل
والخبز إذ يخبز فهو صل آكله لا يخشى من البوار

وجنة الخلد فهي جنة ثم الشياطين يقال جنة
والدرع والترس يسمى جنة ولن ترد اسهم الأقدار

ومرض الجوع فذاك صفر وكل شيء فارغ فصفر
وبعدها النحاس فهو صفر فهاكها كالنجم في الأقطار

وقلب ذي روح يسمى قلب واسم لعصفور صغير قلب
ثم سوار القرن فهو قلب يرى بأيدي الرجل المغوار

وولد الظبية سموه رشا والحبل يسقي به فهو الرشا
والبذل والرشوة جمعها رشا تطفي لنار الغيظ والأوار

والشيء إذا يقلا على أرض قلا والترك والبغض سموه قلا
وجمع قلة محقق فلا والقلتان جاء في الأخبار

ومصدر لمن يقال منه والامتنان والعطأ منه
والنفس اذا تقوى وتدري منه لايختفي على ذوي الأبصار

والنوم اذ يعشى الجميع فالكرى والدور والدواب تعطي بالكرى
وكرة اللاعب جمعها كرا لما قد جاء في الأشعار

ثم لها الحلق جمعها لها ثم الهبات والعطايا فاللها
والمال اذا يعط دفعة لها أي العطاء من ذوي اليسار

ثم ثبات الوعد فالكمأة ولأستواء الزرع فالكماة
وجمع شجعان هم الكماة لم يرهبوا جلائل الأخطار

والجلد والأهاب ذاك المسك والطيب اذ يعرف فهو المسك
والأكل للحياة فهو المسك لأنه ما قل في المقدار

والأرض ذات الرمل فالرقاق وأثر حصب الماء فالرقاق
والخبز اذا يخرق فالرقاق من درمك البر النقي الحوار

ان طال عمر الجود قيل عمرت والدار من بعد الخراب عمرت
والأرض اذ تزرع فهي عمرت من بعد ما أشفت على البوار

وولد الظبية يسمى بالطلا والراح اذا يطبخ يسمى بالطلا
وجمع أعناق الرجال فالطلا تنقاد في أزمة المقدار

جماعة الرجال تسمى صره والريح ذات البرد فهي صرة
وخرقة تعقد فهي صره توكي على الدرهم والدينار

وسعة الأرض تسمى بالملا والملأ من كل أناء فالملا
ملحفة الكتاب جمعها الملا تستر جسم الشخص هو عار

والشيخ يبدي العظم فهو أمه والخصب والنعمة فهي أمه
وتابع كل نبي أمه كما تقول أمة المختار

والشيء يملا الفم فهو قمه والرأس واللسان أيضا قمه
والبيت ما يكنس فهو قمه مثل الكناسات والأقذار

واحدة السنين تدعى بالسنه ومثل النوم القليل فالسنه
ثم جمال الحسن اسمه سنه يفوق في الحسن على الأقمار

والـدور والـضـيـاع فـالـعـقـار والجـرج اذ يجـمـع فـالـعقـار
والخـمـرة الـسـلاف فـالـعـقـار شـديـدة الأضـرار والأسكـار

والـريـق اذ يحكـي الـسلاف ظلـم وذكـر الـنعـام أيضـا ظلـم
وأخـذ مـا لا يـسـتـحـق ظـلـم لأنـه يـصلـي جحيم الـنـار

ثم الخـطـأ والحـرب فـهـو جـرم والجـسـم والمقـدار فهـو جـرم
والـشين فـي الـوجـه يقـال جـرم مـثـل أسوداد شين باصفـرار

وزبـد المـاء فـهـو الحـبـاب وجمع وعـا المـاء فـالحـبـاب
والحـيـة الـرقـشـاء فـالحـبـاب الـسـم منهـا قـاطـع الأعـمـار

والأبـل اذ تسـقـى مـن الحوض قبـل وطاقة الأنسان للشيء قبل
كـذالـك التـقـبيـل في الـثغـر قبـل يطلـي بهن لاعج الأوار

والـقـطـر الـواقـع فهـو قطـر ثم الـنحـاس اذ يـذاب فهـو قـطـر
والمـنـزل الـرطـب يقـال قـطـر ينـوف بـالـطـيـب عـلى الأزهـار

والجـور في الأحكـام فهـو قسـط والـعـدل والأحسان فهو قسط
ثم الـكـفـا المعـروف فهـو قـسـط يـفـوح طـيـب نـشـره في الـنـار

والـسـير لـلـذهـاب فـالمـراح والـفـرس الكـمـيـل هـي المـراح
والـتـركـك لـلأنـعـام فـالمـراح للـخـلـق أو للـمـنـعـم الـغـفـار

وظـهـر كـل حيـوان الـقـرى نـعـم واطعـام الـضيـوف فـالـقـرى
ثم الـبـلاد الآهـلات فـالـقـرى وغير الآهـلات فـالـبـرار

والحـمـد لله الـعـظيم قـدره ثم الـصـلاة على الـنبي ذخـره
بهـا عـلـى المـشـروح وحـيـا صـدره خير الورى محـمـد المختـار

وآلـه مـن بـعـده وصـحـبـه وقـومـه وجمـعـه وحـزبـه
وكـل مـن صـدق مـا جـاء بـه مـا كـور الليـل عـلى النهـار

رسمـت فـي الـفـيـحـاء المجمعة قاعدة سدير عام ١٣٦٣هـ وقوله فقلت عندي دعوة بـضم الـدال قـال ابن خلكان ودعوة الطعام بالفتح وأما قول قطرب في المثلثة فقلت عندي دعوة بضم الدال فمردود عليه قلت: قال في المصباح والدعوة بالفتح في الطعام

يـقال نحن في دعوة فلان قال أبو عبيد وهذا كلام أكثر العرب الآعدي الرباب فانهم يعكسون ويجعلون الفتح في النسب والكسر في الطعام ولله در القائل.

مـــرت بــــنـــا هـــيـــفـــاء مجـدولـــة تـــركـــيـــة تـــنـــتـــمـــي لـــتـــركـــي

تـــرنـــو بـــطـــرف فـــاتـــر فـــاتـــن أضـــعـــف مـــن حـــجـــة نحـــوي

انتهى المؤلف

أرجوزة في الظاء والضاد

لابن قتيبة

واحفظ أني قرأت لبعض الكتاب في مجلة لغة العرب البغدادية قوله أظن أن هذا النوع من النظم الخاص بالتعليم الأدبي، في الأدب العربي قبل المائة الرابعة للهجرة، وقد نشأ في الأندلس هذا قوله وفوق كل ذي علم عليم.

قال ابن قتيبه أرجوزة في الظاء والضاد اللفظ واحد والمعني مختلف:

أفضل ما فاه به انسان ... وخير ما جرى به اللسان

حمد الاله والصلاة بعده ... على النبي فهو أسنى عنده

محمد وآله الأبرار ... وصحبه الأفاضل الأخيار

وكل ما ينظم للافاده ... فذاك معدود من العباده

فقد نظمت عدة من الكلم ... في الظاء والضاد جميعا فافتهم

فانها مختلفات المعنى ... يعرفها من بالعلوم يعني

فاسمع بني من أبيك سردها ... وأعرف هديت حصرها وعدها

فابدأ اذا قرأتها بالظاء ... وثن بالضاد على استواء

فالغيظ ما يعرض للانسان ... والغيض غيض الماء في النقصان

وأعلم بأن الظهر ظهر الرجل ... والضهر أيضا صخرة في الجبل

والظن في الأنسان احدى التهم ... وهكذا الضن البخيل فافهم

والفيظ فيظ النفس وهو النفق ... والفيض فيض الماء لا يختلق

وحنظل نبت كثير معترف ... والحنضل الظل المديد المؤتلف

والحظ منسوب الى الأقبال ... وبعده الحض على الأفعال

والظب وصف الرجل الهذاء   والضب معروف لذى البيداء

وأعلم بأن البيظ بيظ النمل   والبيض لا يجهله ذو عقل

وهكذا بالظاء بيظ النمل   وما سواء فبضاء أملي

والمرظ الجمع الشديد فافهم   والمرض الداء الدوى فاعلم

والقيظ حر في الزمان ثائر   والقيض في البيضة قشر ظاهر

والمطرب المحسن بظ الوترا   وبض سال الحسن حتى بهرا

وعظت الحرب اذا ما اشتدت   ثم السباع والذئاب عضت

وبات زيد مرض وظلا   وحاد عن طريقه وضلا

وموضع الحجاة الظرير   فيه يضيع الرجل الضرير

والفيء من بعد الزوال ظل   والجهل ما بين الأنام ضل

وفي الحشيش ما يسمى ظربا   وقد ضربت بالحسام ضربا

والمنطق العذب الشهي ظرف   وناعم العيش الرخي ضرف

وهكذا المماثل النظير   والذهب النضار والنضير

وكل ذي وجه قبيح ظد   والخصم في كل الأمور ضد

وهكذا الحجارة الظراب   والنزوفي البهائم الضراب

وزوجة المرء هي الظعينة   والحقد في الصدر هو الضغينة

وعلة القوم تسمى ظفرة   والجدل في الشعر أيضا ضفرة

ثم سواد الليل يدعى ظلمه   والسهر العظيم أيضاً ظلمه

وورم الأحشا يسمى فظة   والمعدن المحبوب يسمى فضة

وكل ما يفسد فهو ظر   وصخرة تعي الرمال ضر

والـظـعـف نـبـت فـي الـرمـال خمل ... والـضـعـف نـقـص في الـقوى وهزل
والـــزرب حـــول الـغنم الحـظـيـرة ... ومجـمـع الـقـوم فـهـو حـضـيـرة
والخيـــل فـــي حـــافـرهـا وظـبـف ... وكـــل شـــيء لازم وضـــيـــف
ثم الـغـضـا ضـرب من الـصـنـوبـر ... وهـكـذا بـالـضـاد بـعـض الـشـجـر
وحـــرم الله الـــربـــا وحـــظـــرا ... وغـــاب بـــدر وزهير حـــضـــرا
والـــفـــظ فـــي الأغـلاظ قـولا حتما ... وانـفـضـت الـقـوم وفـضـوا الختما
والمـــظ رمـــان الجـــبـــال فـأعـلـم ... ومـــضـــه بـــالـشتم زيـــد فـأفـهـم
ونـــاظـــر الـــى الـعـيـون الـنـاظـرة ... كـــرامـــق الـــى الـــوجـــوه الـنـاضـرة
ولـلـــرجـــال والـــســـبـــاع ظـــفـــر ... والـــرجـــل الـقـصير فـهـو ضـفـر
والـظـريـة الـنـحـل تـسـمـى ظـمـه ... وكـثـرة الاصوات أيـضـا ضـمـه
ولـلـــوحـــوس ولا نـــام عـــظـــم ... ومـقـبـض الـقـوس فـفـيـه عـضـم

الجمال والحب

قال العلماء في مؤلفاتهم في هذا المعنى

ليس أدل على وصف الجمال من الأثر اطلبوا الحوائج من حسان الوجوه ان الله جميل يحب الجمال والجمال ينعم الله به على من شاء من خلقه ويرفع به شأن المالك على المملوك والحقير على الأمير والجمال فتنة دائمة ومحنة قائمة والحب غايات لا يدركها إنسان فكل ما قيل فيه أنه كالزمان لا يدوم على حال واقرأ روضة المحبين لابن القيم وطوق الحمامه لابن حزم فقد أجادا وأفادا .

الحـــب ما هـــو :

قال أبو بكر الوراق: سأل المأمون عبد الله بن طاهر ذا الرياستين عن الحب ماهو؟ فقال: يا أمير المؤمنين: اذا تقادحت جواهر النفوس المتقاطعة بوصل المشاكلة،

انبعث منها لمحة نور تستضيء بها بواطن الأعضاء فتتحرك لأشراقها طبائع الحياة، فيصور من ذلك خلق حاضر للنفس متصل بخواطرها يسمى الحب.

وسئل حماد الراوية ــ عن الحب ما هو؟ فقال: الحب شجرة أصلها الفكر، وعروقها الذكر، وأغصانها السهر، وأوراها الأسقام، وثمرتها المنية.

وقال معاذ بن سهل: الحب أصعب ما ركب، وأسكر ما شرب، واقطع ما لقى وأحلى ما اشتهى، وأوجع ما بطن، وأشهى ما علن، وهو كما قال الشاعر:

وللحب آفات اذا هي صرحت ... تبدت علامات لها غرر صفر

فباطنه سقم وظاهره جوى ... وأوله ذكر وآخره فكر

وقال بشار العقيلي:

هل تعلمين وراء الحب منزلة ... تدني اليك فان الحب أقصالي

وقال غيره:

أحبك حبا لو تحبين مثله ... أصابك من وجد على جنون

لطيفا من الأحشاء، أما نهاره ... فدمع، وأما ليله فأنين

وقال الفقيه الفيلسوف أبو محمد علي بن أحمد سعيد بن حزم، في كتابه طوق الحمامة في الألفة والأئتلاف: الحب أوله هزل وآخره جد، دقت معانيه ــ **لجلالتها** ــ عن أن توصف فلا تدرك حقيقتها الا بالمعاناة، وليس بمنكر في الديانة، ولا بمحظور في الشريع، اذ القلوب بيد الله عز وجل.

وقد أحب من الخلفاء المهديين والأئمة الراشدين كثير.

وأفتى ابن عباس أن قتيل الحب لا دية له، والحب اتصال بين أجزاء النفوس.

وقال الله عز وجل:

«..وهو الذي خلقكم من نفسٍ واحدةٍ، وجعل منها زوجُها ليسكن اليها...».

وللحب علامات منها: ادمان النظر الى المحبوب، اقبال بالحديث اليه، والأنصات

الى حديثه، وتصديقه وان كذب، وموافقته وان ظلم، والشهادة له وان جار.

ومن أفضل ما يأتيه انسان في حبه: التعفف، وترك ركوب المعصية والفاحشة.

وعن أبي هريره ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **« سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في طاعة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه لا يلبث حتى يعود اليه، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، ورجل تصدق فأخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه».**

الحب والمحبوب:

قولهم: أحببت حبا: الحب ليس بمصدر لأحببت، انما هو عبارة عن الشغل بالمحبوب، ولذلك جاء على وزنه مضموم الأول، ومن ثم جمع كما يجمع الشغل، قال: ثلاثة أحباب: فحب علاقة، وحب الخلان، وحب هو القتل.

وكلما كان الفعل أعم وأشيع، لم يكن لذكر مصدره معنى، ولولا كشف الشاعر لاختلاف أنواع الحب ماكدنا نعرف ما فيه من العموم وأنه ــ في معنى الشغل كما تقدم.

وقد أنشدوا في الصحاح بيتين هما:

أحب أبا مروان من أجل تمره ... وأعلم أن الحب بالمرء أرفق

ووالله لولا تمره ما حببته ... وكان عياض منه أدنى وارفق

ولما جاءوا الى اسم الفاعل ــ أتوا بالاسم الرباعي حتى كأنهم لم ينطقوا بالثلاثي، فقالوا: محب ولم يقولوا: حاب أصلا، وجاءوا الى المفعول فأتوا به من الفعل الثلاثي ــ في الأكثر، فقالوا: المحب، ولم يقولوا: محب ــ الا نادرا كما قال:

ولقد نزلت فلا تظني غيره ... مني بمنزلة المحب المكرم

فهذا من: أحببت ــ كما أن المحبوب من: حب، ثم استعملوا لفظ الحبيب في: المحبوب، أكثر من استعمالهم اياه في المحب، مع أنه يطلق عليهما.

فمن مجيئه بمعنى المفعول قول ابن الدمينة:

وان الكثيب الفرد من جانب الحمى الـي وأن لم آتـه لحـبيـب

أي: المحبوب، ومن مجيئه للفاعل ــ قول المجنون:

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كل نفس بالفراق تطيب

فهذا بمعنى: محبها، وربما قالوا للحبيب: حب: مثل خدن، فخدن وخدين مثل: حب وحبيب، واذا ثبت هذا فقوله: الحب ليس بمصدر لأحببت، وانما هو عبارة عن الشغل بالمحبوب، وأجروه على الفعل الرباعي استغناء عن مصدره، وهذا لكثرة ولوع أنفسهم بالحب وألسنتهم به، فاستعملوا منه بالحب وألسنتهم به، فاستعملوا منه أحب المصدرين استغناء به عن أثقلهما.

فلما كان المحب ملازما لذكر محبوبه، ثابت القلب على حبه، مقيما عليه لا يروم عنه انتقالا ولا يبغى عنه زوالا، اتخذ له في سويداء قلبه وطن وجعله له سكنا، حيث قال:

تزول الجبال الراسيات وقلبه على العهد لا يلوى ويتغير

وفي شرح لامية العجم... للصفدي:

فالحب حيث العدا والأسد رابضة حول الكناس لها غاب من الأسل

الحب بالضم: المحبة، وبالكسر: الحبيب نفسه، قال ابن الأنباري:

«الحب هو الحبيب، يقال للمذكر والمؤنث بلفظ واحد»، ويحكى عن بعض العرب أنهم يقولون: فلانه حبي.

وبين الخد والشفتين خال كزنجي أتي روضا صباحا

تحير في الرياض فليس يدري ايجني الورد أم يجني الأقاحا

* * *

عشق الشرف وعشق الجمال:

قال عروة بن الزبير رحمه الله: « ما عشقت من امرأة قط الا حسن شرفها، فاني لأعشق الشرف كما أعشق الجمال ».

وإنما أراد الحسب، وصراحة النسب، كما قال عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: « ما عشقت من أمرأة قط الا حسبها ».

وقال كثير الشاعر:

وانت التي حببت كل قصيرة الـى وما تدري بذاك القصائر

ولم يرد: القصيرة القد، وانما أراد المقصورة في الجمال، من قولك، قصره، اذا حبّسه.

والمقصورة هي: المحجوبة، ومنه قول الله تعالى: «**حور مقصورات في الخيام**»، أي: محجوبات، وقوله تعالى: « **فيهن قاصرات الطرف** »، أي قصرن نظرهن على أزواجهن فلا يبغي بهم بدلا.

و يدل على مراد كثير في بيته، قوله في البيت الذي بعده:

عنيت قصيرات الحجال ولم أرد قصار الخطى، شر النساء البحاتر

والبحاتر: القصار.

البيـــض والسمر

شرطي البياض فلا ابغى له بدلا مِنَ منْ غدا قده كالغض مجدولا

لا أعشق الأسمر المنفوخ من سمن لكنني أعشق البيض المهازيلا

إني امرؤ اركب المهر المضمَّر في يوم الرهان فدعني وأركب الفيلا

ومثــــله

ان كنت بالأسمر الزيتي مفتتنا فسل عن الأبيض الفضي بلبال

ان كان في الرمح شيء قاتل أبدا ففي المهند شيء غير قتال

* * *

قالوا تحب السواد قلت لهم أحبه في الشعور والحدق

قالوا وتهوى البياض قلت لهم في الوجه والمعصمين والعنق

آحلام المحبين :

كان أبو القاسم علي الشريف المرتضي شاعرا عف اللسان، يهوى الحسن أينما وجده، وينحو فيه منحى طاهرا بريئا، واشتهر بحب الجمال العذري.. وقد عشق الأدب الرفيع، كما عمر فوق الثمانين عاما، حيث ولد سنة ٣٥٥، وتوفي سنة ٤٣٦هـ ومن شعره:

ضن عني بالنزر اذ أنا يقظان ... وأعطي كثيره في المنام
والتقينا كما اشتهينا ولا عيب ... سوى أن ذاك في الأحلام
واذا كانت الملاقاة ليلا ... فالليالي خير من الأيام

وقال الشريف الرضي (أخوه)، وكان شاعرا مثله يتفق معه في هواه وحبه وعشقه للحسن والجمال:

بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى ... يلفنا الشوق من فرق الى قدم
وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي ... مواقع اللثم في داج من الظلم

* * *

وقال ابن سناء الملك

فتحيرت أحسب الشعر عقدا ... لسليمي واحسب العقد ثغرا
فلثمت الجميع قطعا لشكي ... وكذا فعل كل من يتحرى

« الحبيب الأول والحبيب الآخر» :

قال حبيب الطائي:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ... ما الحب الا الحبيب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى ... وحنينه أبدا لأول منزل

وقد رد عليه شعراء آخرون، فن ذلك قول بعضهم:

افخر بآخر من كلفت بحبه لا خير في حب الحبيب الأول

أتشك في أن النبي محمدا ساد البرية وهو آخر مرسل؟

ومنه قول ديك الجن الحمصي:

كذب الذين تحدثوا أن الهوى لا شك فيه للحبيب الأول

ما لي أحن الى خراب مقفر درست معالمه كأن لم يؤهل

فقال حبيب «حين بلغه قول ديك الجن»:

كذب الذين تخرصوا في قولهم ما الحب الا للحبيب الأول

أو طيب في الطعم ما قد ذقته من مأكل أو طعم ما لم يؤكل

قال العلوي الأصبهاني:

دع حب أول من كلفت بحبه ما الحب الا للحبيب الآخر

ما قد تولى لا ارتجاع لطيبه هل غائب اللذات مثل الحاضر

ان المشيب وقد وفى بمقامه أوفى لدى من الشباب الغادر

دنياك: يومك دون أمسك فأعتبر ما السالف المفقود مثل الغابر

العفة

قال أبو فراس الحمداني:

عفافك غيي انما عفة الفتى اذا عف عن لذاته هو قادر

ومثله المتنبي

يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ويعص الهوى في طيفها وهو راقد

الحب مع اختلاف الدين:

قال أبو الطحان الأسدي، وكان نديما لناس من النصاري.

كأن لم يكن في القصر، قصر مقاتل وزورة ظل ناعم وصديق

معي كل فضفاض الثياب كأنه اذا ما جرى فيه المدام فتيق

واني وان كانوا نصارى أحبهم ويرتاح قلبي نحوهم ويتوق

قلت الشعر أعذبه أكذبه.

قال الله تعالي«**وانهم يقولون ما لا يفعلون**»، واظن أن هذا قول باللسان لا اعتقاد بالجنان والله المستعان والحب في الله والبغض في الله فوق كل حب و به سعادة الدارين والله المستعان.

بحث في الكلام عند العرب

الكلام قسمان نثر وشعر

وعند بعضهم الشعر قسمان مرسل ومنظوم، المرسل هو غير المقيد بوزن وقافية و يدخل فيه ما يسمونه الشعر المنثور، و يشترط فيه الجمال الفني والا كان نثرا بسيطا لا شعرا منثورا، وأما الشعر المنظوم فهو الكلام المقيد بالوزن والقافية، والذي يقصد به الى الجمال الفني، وهذا الجمال الفني يأتيه، اما من اللفظ، واما من المعنى، واما من كليهما، فان خلا من الوزن والقافية كان عند بعضهم شعرا مرسلا، وان خلا من الجمال الفني كان نظما، وقواعد الشعر المنظوم محصورة في علم العروض، والعربية لا يصلح شعرها بغير قافية لأنها لغة قياسية رنانة يجب أن يراعي فيها القياس والرنة.

أحوال العرب الاجتماعية

هم قسان حضر وبدو، وذلك تبعا لأحوال بلادهم وطرق معيشتهم.

١ ــ الحضر هم سكان المدن والقرى كانوا يعيشون عيشة قرار، وتغلب عليهم الحضارة، وكانت حضارتهم مؤسسة على الزراعة والتجارة والصناعة، وقد أنشأوا المدن والحصون ورفعوا القصور الشاهقة كقصر غمدان في صنعاء وكانت لهم على توالي

الأيام ممالك في بلادهم وغير بلادهم، ومنها مملكة حمير وهم أولاد سبأ، وقد بسطوا نفوذهم على اليمن وحضرموت وشواطيء المحيط الهندي، وكانت عاصمتهم ريدان، وهي ظفار الحالية، ومملكة المناذرة ومملكة الغساسنة، ومملكة كندة.

٢ — البدو انتشروا في شمال الجزيرة وعاشوا تحت الخيام على رعي المواشي يتغذون بلحمها ولبنها و يكتسبون بمنسوجات صوفها وو برها، وقد عاش العرب قبائل، والقبيلة أسرة كبيرة تضم أولاد أب واحد وأعقابهم وتنسب عادة الى ذلك الأب كبكر وتغلب، وكان لكل قبيلة رئيس وأفراد القبيلة متضامنون ينصرون أخاهم ظالما أو مظلوما.

معارف العرب وديانتهم

من أهم علومهم معرفة الأنساب وعلم الطب العملي القائم على التجربة، وعلم البيطرة لمداواة حيواناتهم، وعلم النجوم لأسفارهم، وعلم القيافة، أما دينهم في الجاهلية فمنهم من دان باليهودية ولا سيا في اليمن، ومنهم من دان بالنصرانية خصوصا مناذرة الحيرة وغساسنة الشام ومدينة نجران، وكان معظم العرب يدينون بالوثنية حتى جاء الاسلام فهدم ذلك.

أخلاق العرب

أخلاقهم وليدة الصحراء والحالة البدائية، فالبادية كانت حصن البدوي ومعتصمه دون هجمات الطامعين، علمته أن يكون حرا ينزع أبدا الى الحرية والاستقلال ولا يطأطيء رأسه نير أجنبي كما لا يخضع لقانون أو نظام.

أشهر اللغات البشرية قال الأستاذ نجا

عنى الباحثون في اللغات، باحصاء اللغات البشرية، فلم يستطيعوا تحقيق أمنيتهم، لاختلافها باختلاف الشعوب، وهي كثيرة، فضلا عن تفاوتها في الرقي والانحطاط، تبعا لرقي الشعب أو تأخره، وقد أرجعها العلماء الى أبناء نوح، فحصروها في ثلاث جماعات هي:

(أ) جماعة اللغات الآرية.

(ب) جماعة اللغات الحامية.

(جـ) جماعة اللغات السامية.

أ ــ الجماعة الآرية

هذه الجماعة تنسب الى يافث بن نوح، وكانت تتوطن أرض بابل، أو أرمينية على الخلاف بين المؤرخين، تركو وطنهم الأصلي الى بلاد الهند، فقامت بينهم و بين السكان الأصليين حروب قوية أهلكوا فيها معظم سكانها، واتخذوا الباقين خدما لهم وعبيدا، وقد أرادوا أن يتخذوا لهم سمة وعلامة تميزهم عن سكان البلد الأصليين فوجدوا لفظا سنسكريتيا عديما، وهو كلمة«آريا» التي معناها النبالة والشرف، ونسبوا أنفسهم اليها، يقصدون أنهم النبلاء والأشراف، و بعد أن استقر بهم المقام بالهند وازداد عددهم، ارتحل فريق منهم الى الغرب، وتوطنوا بخارى، وفارس، وأفغانستان، وظلوا بهذه الأماكن حتى كثروا كثرة دفعتهم الى الارتحال الى الشمال، فكان منهم سكان أوربا.

وقد لمس دارسو اللغات: أن اللغات الآرية قد انشعبت الى شعبتين، شمالية، وهي اللغات الأوربية، وجنوبية، وهي اللغات الفارسية والهندية والأفغانية والكردية، والبخارية.

والذي حدا بالعلماء أن يرجعوا تلك اللغات الى أصل واحد، ما تبين من وجود صلات قوية بين تلك اللغات، كالكلمات المتشابهة المقاطع والخواص المشتركة، وقد عد العلماء جميع اللغات الآرية، من اللغات الراقية، الا انها تختلف في الرقي تبعا لنهوض الشعوب وتقدمها، فالشعوب الألمانية، والانجليزية تتفوق لغتها على اللغة الصربية والسلافية، وهكذا حال كل اللغات.

ب ــ الجماعة الحامية

تنسب هذه الجماعة الى حام بن نوح عليه السلام، ولغتها هي الحبشية القديمة، والمصرية القديمة كذلك، ولغات النوبيين والبربر الذين ببلاد المغرب من شمال افريقية.

ولا يدخل في هذا النطاق اللغة المصرية التي تكونت بعد اغارة الهكسوس على مصر، وتولوا شئونها أمدا طويلا واختلطوا بأهلها اختلاطا قويا، لأن هذه اللغة خليط من الحامية والسامية، وهي لغة الفاتحين.

واللغات الحامية تمثل قسما كبيرا من اللغات المنحلة، نظرا لقصورها عن التعبير

عما يجول بعقول الشعوب الراقية من المعاني، وعجزها عن الأيضاح عن مطالبها، ولذلك عدت من اللغات المتأخرة لعدم قيامها بكل مهام الحياة اللازمة للشعوب الراقية.

جـ ـ الجماعة السامية

هي اللغات التي يتكلم بها المنتسبون الى سام بن نوح عليه السلام، وهم المتوطنون في القسم الغربي من آسيا، و بعض النواحي التاخمة له، من أفريقية من قديم الزمن، ولا فرق في ذلك بين اللغات الذائعة، وبين اللغات التي عفى عليها الزمن، وقد وضع لها هذه التسمية، العالمان الألمانيان«شلوتزر» ، «وايكهورث» في أواخر القرن الثامن عشر، مستنبطين له مما ورد في الأصحاح العاشر من سفر التكوين، متعلقا بأولاد نوح عليه السلام، ومن هذه الطائفة العربية، والعبرية والأرامية.

موطنها الأصلي: اتفق العلماء على أن للأمم السامية وطنا واحدا، بناء على اشتراك اللغات السامية في كثير من الكلمات، ولكنهم لم يتفقوا على هذا الوطن، بل اختلفوا فيه اختلافا كبيرا، ونحن نورد لك أصح الأقوال وأشهرها:

١ ـ فجماعة يرون أن الوطن الأصلي للساميين، هو القسم الجنوبي الغربي من شبه جزيرة العرب «اليمن» أنها كانت بلادا مخصبة، بلغت في التمدن شوطاً كبيراً، وقال بهذا الرأي كثير من علماء الفرنجة المهتمين بدراسة اللغات كرينان الفرنسي، و بروكمان الألماني، و يعززون وجهتم بأن الهجرات في عصورها القديمة كانت من الجزيرة العربية الى البلاد الأخرى، كالهجرات المتوالية الى بلاد العراق وتكوينهم مملكة بابل في الجنوب وأشور في الشمال وغيرها من الشعوب التي أعقبتها في تولي زمام تلك الأماكن.

٢ ـ و يرى الآخرون منهم الأستاذ جويدي أن موطن الأمم السامية جنوب العراق مستدلا على رأيه: باشتراك تلك اللغات في كثير من الألفاظ التي تتعلق والحيوان، والنبات.

٣ ـ و يتجه آخرون الى أن أرمينية بالقرب من حدود كردستان هي الوطن الأصلي للساميين، بل تغالى بعض معتنقي هذا الرأي، مدعيا أن هذه البقعة هي موطن الساميين والآريين جميعا، ولعل ذلك الاتجاه من العلماء بأنه هو المكان الذي رست فيه سفينة نوح عليه السلام، حيث يوجد جبل أراراط أو الجودي.

٤ ــ ويتجه آخرون الى أن بلاد كنعان هي الموطن الأصلي، لأن بها أقدم الحضارات، وأن الساميين كانوا منتشرين في البلاد السورية القديمة منذ القدم.

وهناك أراء أخرى الا انها لا تخرج عن الحدس والتخمين، وليس هناك رأي قاطع في هذه المسألة، وان كانت النفس ترتاح الى أن وطن الساميين الأول هو الجزء الجنوبي الغربي من شبه جزيرة العرب (بلاد اليمن) لما حصروا من أدلة خصبها، ونزوح المهاجرين منها الى العراق في شتى العصور.

مميزات اللغات السامية

للغات السامية ميزات تمتاز بها عن جميع اللغات نورد بعضها:

١ ــ احتواؤها بحروف لا توجد في غيرها، كالضاد، والطاء، والظاء، والحاء، والخاء.

٢ ــ عدم اشتمالها على الأسماء المركبة تركيبا مزجيا، الا في ألفاظ كخمسة عشر، وكثرة ذلك في اللغات الآرية ولذلك يميل علماء العربية للممنوع من الصرف للتركيب المزجي والعلمي، كنقل سيبويه، وبعلبك، وغير ذلك من الأسماء المنقولة من لغات أعجمية.

٣ ــ الضمائر في السامية متصلة ومنفصلة والآرية لا تعرف الا الضمائر المنفصلة.

٤ ــ تعتمد اللغات السامية في تركيب الكلمات على الحركات والآرية على الحروف الصوتية.

٥ ــ تخالف اللغات السامية اللغات الآرية في الاشتقاق، لأن الاشتقاق فيها يتحقق بتغيير الحركة، أو بزيادة الحرف، أو نقصه، وليس لهذا التغيير موضع معين، بخلاف الآرية فان الاشتقاق يتحقق فيها بزيادة أدوات تدل على معنى خاص، في أول الكلمة غالبا، وفي آخرها نادرا.

٦ ــ يتميز المذكر من المؤنث بوجود التاء الفارقة، وليست الآرية متخذة هذا الطريق، بل ان هناك أدوات تسبق الكلمة لتميز المذكر من المؤنث، ويختلف المنكر عن المعروف.

الفروع السامية

أخذ الساميون يتجهون الى العراق في هجرات متوالية فسكنوابلادها، وأقام بعضهم دولة خاصة به فيها، وسنورد حال هذه الدول، ونعرض لما ورد من أمر لغاتها، ليكون أمام الباحث صورة مصغرة عنها، ليستنير بها عند ارادة التوسع، وهاك حالها.

البابليون:

رحل هؤلاء الأقوام من المقر السامي (بلاد اليمن) سن ٣٠٠٠ق.م الى القسم الجنوبي من بلاد العراق، وأقاموا أمد طويلا، في ظل الدولة السومرية، وقد كان لهم مجد سابق، في العلم والحضارة، وظلوا في كنفهم، الى أن أنسوا منهم الضعف والانحلال، فانتزعوا الدولة من أيديهم، وأسسوا مملكتهم التي اتخذوا مدينة «بابل» عاصمة لها، واستمروا في حكمهم الى أن تقوض عرشهم على يد الآشوريين.

وقد ارتحل هؤلاء الناس، ومعهم لغتهم السامية الا أن معاشرتهم الطويلة للسامريين، أثرت في لغتهم تأثيرا كبيرا، كما يقضي بذلك قانون الأحتكاك بين اللغات، وقد برز ذلك الأثر واضحا في المفردات، فقد نقل الى لغتهم ألفاظ كثيرة من لغة السامريين، وخاصة في نواحي الرقي والتمدن التي لم يكن للبابليين بها عهد، كما أن نطفهم قد تأثر بدرجة كبيرة، فشق على أبنائهم بعد ذلك الاتصال القوي، اجادة نطق بعض الحروف، كحروف الحلق، والضاد، الظاء، كذلك اتخذوا الخط (المسماري) منهم.

وهذ الخط كانت تصنع أدانة من الخشب، أو الحديد، على شكل مسمار ويحفر به في الطين اللازب، في سطور ممتدة من أعلى الى أسفل، ويكتب به من اليمين الى اليسار، ثم يحرق الطين حتى يصير آجرا، وقد شاع هذا الخط في سورية، والعراق وفلسطين.

الأشورية:

خرجت هذه الطائفة السامية من شبه جزيرة العرب سنة ٢٥٠٠ ق.م، متجهة الى القسم الشمالي من بلاد العراق، في الحوض الأعلى لنهر دجلة وقد وفدوا الى تلك البلاد، وهي في ظل النفوذ البابلي، فعملوا على تقويض ملكهم باثارة الفتن في جميع البلاد، حتى تمكنوا من اقامة دولتهم بهذه المنطقة واتخذوا مدينة «آشور» عاصمة لهم سنة ١٣٠٠ ق.م. وقد نسبوا اليها فيما بعد، وما زالوا في كفاحهم ضد البابليين حتى استولوا على عاصمتهم سنة ٨٠٠ ق.م.

وقد امتدت فتوحاتهم الى سوريا وفلسطين، وظل الأمر في أيديهم، الى أن ركنوا الى الدعة، ومالوا الى الترف والنعيم، ووكلوا أمر الحروب الى القواد حينذاك انقض

عليهم ملك بابلي من أسرة كلدانية ودارت بين الدولتين حرب قوية، وقد انتهت تلك الحرب بزوال الدولة ووقوعها في يد الغازين من الكلدانيين والسريان.

وقد كان للآشوريين لغة، الا أن اتصالها بسكان البلاد الأصليين أضعف شأنها، كما أنهم اتخذوا في الكتابة الخط المسماري.

٣ ــ الآراميون: الكلدانيون والسريانيون:

خرجت هذه الطائفة من المستقر السامر سنة ١٥٠٠ ق.م. الى بلاد العراق وتفرقوا فيها بين أعلاها وأسفلها، فالذين توطنوا الجزء الاسفل عرفوا بالكدانيين، والذين استقروا في الجزء الأعلى، عرفوا بالسريانيين وقد عمل كل من الفريقين على تدعيم أمره، وتقوية نفوذه باقامة دولة خاصة به وبذل جهوده في النهوض في جميع مرافق الحياة.

وقد كان لكل من الفريقين لغة، فلغة الجنوبيين، كانت الكلدانية، وقد تأثرت بالعبرية، والبابلية، والآشورية، نتيجة الاتصال القوي، وقد كان للنهوض العلمي في هذا العصر، أثر عظيم في تثبيت دعائم هذه اللغة، فاستخدمت في تدوين العلوم، والمعارف، وفي تسجيل الشرائع، وانشاء الطلاسم، ولم تتأثر هذه اللغة بغزو بختنصر، بل عمل على بقاء حضارتها، مزدهرة، وذلك في القرنين السابع والسادس قبل الميلاد.

وقد كان للسريانيين لغة، استخدموها في الأماكن التي توطنوها، بالعراق وشمالي سوريا، وبالدول الصغيرة التي أقاموها في حران، والرها قبل ميلاد المسيح، وكانت هذه اللغة شديدة الامتزاج بالبابلية، والآشورية، والعبرية واليونانية، فجاءت خليطا من هذه اللغات، ونظرا لتفوق السريانيين العلمي وبروزهم في العلوم الفلسفية، والأدبية، وشغفهم بدراسة العلوم الدينية.

أنشأوا لهم مدارس في حران، والرها، ونصيبين، وقد اعتمد العباسيون في نهضتهم العلمية على السريان، فترجموا لهم العلوم الرياضية، والفلسفية، من السريانية واليونانية.

هم أحد الفروع الكنعانية، التي غادرت المستقر الأصلي للأمم السامية وهو الجزء الجنوبي الغربي من شبه جزيرة العرب، الى سورية، وفلسطين، وبعض جزر البحر

الأبيض المتوسط، وقد أسسوا لهم ملكا وطيد الأركان مزدهر الحضارة، وقد خرج فريق منهم الى شمال افريقية، فأسس فيها دولة قوية، جعل عاصمتها «قرطاجنة». وقد امتد نفوذ الدولة الجديدة، فشملت كثيرا من جزر البحر المتوسط والساحل الشرقي لبلاد الأندلس، وجزءا من جنوبي ايطاليا.

وقد كان لهذه الدولة مكانة سياسية وتجارية عظيمة لاشتغالهم بالملاحة كما أن لها منزلة رفيعة في العلوم والصناعة، وما زالت هذه الدولة قوية الدعائم، الى أن انقض عليها في الشرق اليونان والآراءيون فثلوا عرشهم، وانحسر ملكهم الى ساحل البحر، كما أزال الرومان دولتهم بعد حرب طاحنة، دامت حوالي ١٢٠ سنة.

وقد عظم تأثر لغتهم بالبابلية لشدة الاتصال وظلت لغتهم في القرب بعيدة عن هذا التأثير، والراجح أنهم أول من اخترع الخط للكتابة، ولعل نشاطهم التجاري، وصلته الوثيقة بالشعوب، واشتغالهم بالملاحة هداهم الى أيسر طرق التفاهم، وقد شاع أمره بعد ذلك في جميع الدول لقلة مؤونته.

٥ ـ العبريــــة:

تنسب هذه اللغة الى الأمة العبرية، التي تتألف من بني اسرائيل، وجملة شعوب أخرى كبني مدين، وبني اسماعيل، العمالقة الى غير ذلك، فكل هؤلاء الأقوام، تعتبرهم التوراة من ذرية ابراهيم، وقد نشأ بنو اسرائيل من بين القبائل العبرية في طورسينا، وشمال الحجاز، ثم استولوا على فلسطين حوالي نهاية القرن الثالث عشر قبل الميلاد، ونظرا لمجيء الأسرائيليين بلغتهم العبرية، كانت مميزات الحياة الصحراوية بارزة فيها، وظلت موجودة فيها، الى أن استوطنوا فلسطين، بل ظلت هذه المسحة الصحراوية، حتى في عصور حضارتهم، لأن اتصال الاسرائيليين بأمم الصحراء ظل موجودا.

ولهذا يمكن عقد موازنة بين الأدب العربي والأدب الأسرائيلي الى ما بعد عصر الخلفاء الراشدين، للتشابه القوي، الذي أوجده اتصال الأمتين بالصحراء.

وينقسم تاريخ اللغة العبرية منذ نشأتها عند بني اسرئيل الى طورين مختلفين، يشتمل الأول منها على التوراة، ومعظم أسفار العهد القديم، ويشتمل العهد الثاني على سائر المصنفات الأسرائيلية الأخرى.

الطــــور الأول:

يبدأ هذا الطور من قبل القرن الثالث عشر قبل الميلاد الى ٥٨٦ق.م. وتمتاز اللغة في هذه الفترة، بالمسحة الصحراوية، واشتمالها على ألفاظ غريبة وغامضة، كما تمتاز بالحكمة، وضرب المثل، فقد كانت العقلية السامية، منذ أقدم أزمنتها، تميل الى الحكمة، وضرب المثل.

وكانت الحكمة العبرية، كأختها العربية، موفورة اللفظ، يرتبط معناها بحادثة من الحوادث، فلم تكن تعتمد على نظريات مستخلصة من العلوم المدونة، ولا على اجهاد النفس في التفكير والتعميق في البحث، بل تستخلص من مرور الحوادث وتعاقبها.

وقد انتقل بنو اسرائيل من البداوة الى الحضارة، فيما بين منتصف القرن الحادي عشر ومنتصف القرن السادس قبل الميلاد، فأدى ذلك الى انتشار الحركة الأدبية والفكرية، ووصلت اللغة في القرن السابع قبل الميلاد الى أوج عظمتها، وكانت خالية تقريبا من شوائب الآرامية وانتهى هذا الطور بتخريب بختنصر لبيت المقدس ٥٨٦ق.م.

الطــــور الثانــــي:

يبتديء هذا الطور من ٥٦٨ق.م. الى هذا الوقت وقد كان تخريب بيت المقدس من أهم الأسباب التي أحدثت تغييرا خطيرا في اللغة العبرية، اذ ترتب على ذلك اتصال اليهود بالبابليين، والفرس فتسرب الى العبرية كثير من الألفاظ الأجنبية، واستعمل اليهود أسماء الشهور البابلية، كما تسرب اليهم كثير من العقائد الفلسفية.

وفي القرن الرابع قبل الميلاد، اتصل اليهود باليونان، فأشرقت شمس العلوم على أرض بني اسرائيل، وأحدث ذلك في أساليب اللغة تغييرا كبيرا، واذا كان بنو اسرائيل قد امتازوا في طورهم الأول بالميل الشديد الى الشعر والخيال والاسترسال مع العاطفة، فانهم يمتازون في طورهم الثاني بالاتجاه نحو العلوم، والرغبة في النظر والبحث، ومن منتصف القرن الثاني الي منتصف القرن الأول قبل الميلاد بلغت اللغة العبرية درجة عظيمة من السمو، وقد كملت في هذا الطور أسفار العهد القديم، تلك الأسفار التي لا تزال الى اليوم خير ما ألف بالعبرية.

العربيـــــة:

هي لغة القوم الذين توطنوا شبه الجزيرة العربية في أزمنة متوغلة في القدم، وهم طبقتان:

(أ) بائدة. (ب) باقية.

١ ـ العرب البائدة: هي التي لا نعرف تاريخها على وجه محقق، سوى ما قص علينا في الكتب السماوية، وما عثر عليه في النقوش، وهي قبائل كثيرة أشهرها:
ثمـــود : وقد طابت لها اقامة بالحجر.
عـــاد : وقد توطنت الأحقاف جنوبي الجزيرة العربية.
طسم وجديس: وقد كانت أقامتها باليمامة.
العمالقة: وهم قبيلة تفرقت في أنحاء الجزيرة، بين عمان، والحجاز : وفلسطين، ومنهم الجبارون الذين رهبهم قوم موسى، وقالوا له: أذهب أنت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون.

٢ ـ العرب الباقية : وهي التي لا يزال تاريخها باقيا، وآثارها معروفة، وهم طبقتان: قحطانية، وعدنانية.

العرب القحطانية : وهم المنتسبون الى قحطان، أو الى ابنه يعرب، وقد ارتحلوا من العراق الى اليمن، لخيراتها الوفيرة، وجناتها الكثيرة وقد نعموا بهذه الحياة أمدا طويلا حتى كفروا بأنعم الله، فأرسل عليهم سيل العرم، فمزقهم شر ممزق، وضرب بهم المثل في التفرق، فقيل: تفرقوا أيدي سبأ.

وقد ولد لقحطان ابنه يعرب الذي تولى أمر البلاد بعد أبيه، الذي جرهم الى أمير الحجاز من قبل أخيه، حتى لا يتنازعا السلطان، وولد ليعرب ابنه يشجب الذي أنجب عبد شمس والملقب بسبأ، لأنه أول من ابتدع السبي في الحروب، وقد تفرع منه أبناء كثيرون، أشهرهم كهلان، وحمير ، وتفرع من كهلان: طيء، والأزد، ومن الأزد وجد الأوس والخزرج الذين كانوا خير عون للنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة بعد هجرته اليها.

العرب العدنانية أو الاسماعيلية، أو المستعربة:

وهي ذرية اسماعيل بن ابراهيم الذي نزل مع أمه هاجر ببطن مكة سنة

١٧٠٠ق.م. بالقرب من قبيلة جرهم، التي عظم اتصاله بها بعد، وأصهر اليها، وقد بعثه اليها، والى العمالقة المقيمين بهذه الجهة، والى أهل اليمن، وقد تفرعوا فروعا كثيرة، ونظرا لعدم ضبط الصلة، بين اسماعيل وعدنان لم تكن تسميتهم بالاسماعيلية موضع اتفاق من النسابين، ففريق يرى نسبتهم الى عمادهم الذي تفرعوا منه، دون نظر الى صلتهم بمن جاء بعد، وهؤلاء يكتفون بعدنان، و يسمونهم عربا عدنانية.

وطائفة أخرى تتفادى هذه النسبة، وتلمح صفتهم، وهو أنهم غير خاص في العربية، لانشعابهم من ابراهيم العبري، وهؤلاء يطلقون عليهم عربا مستعربة.

وقد تفرع العدنانيون فروعا كثيرة، فقد تفرع من عدنان علك ومعد، وعك قبيلة بقيت منها عند بعثة الرسول، ومعد هي القبيلة العظيمة، التي تفرعت منها معظم القبائل العدنانية، فمنها نزار، وتفرع من نزار مضر، وربيعة، وأياد، وقضاعة، عند من يرى أنها عدنانية، وليست قحطانية، وقد تفرع من مضر، قريش ذات التاريخ المجيد.

أصل العربية: لم يتفق العلماء على أول لاهج بالعربية، ولكن باحثي اللغات، افترقوا شيعا وطوائف حسب ما بدا لهم من أدلة، أساسها الحدس والتخمين، وليس ثم أدلة قطعية فيرى فريق من باحثي اللغات أن العربية نشأت على القبائل البائدة، وانتقلت الى القحطانيين، باختلافهم ببقايا القبائل البائدة، التي يشملها الفناء والهلاك، كطسم، وجديس، و يستند أصحاب هذه الفكرة الى التوافق بين النقوش العثور عليها في الأصوات التي امتازت بها السامية كالضاد والغين.

ان يتجه آخرون الى يعرب بن قحطان، هو أول متكلم بالعربية و يؤيدهم كثيرون ومحتجين بأن العرب البائدة، قد ذهبت أدراج الرياح، فليس أثر محقق، سوى المروي من قصصها في الكتب السماوية، والمنقوش على الآثار المعثور عليها.

و يتجه جماعة: الى أن اسماعيل هو أول متكلم بالعربية، مستدلين بما ورد في الأثر أن من أول من فتق لسانة بالعربية اسماعيل، تلك آراء العلماء، وقد عززت بالأدلة التي وضحت لأصحابها، ومن النظر البين فيها، تتجه النفس الى انها أخذت من بقايا القبائل البائدة، وليس هلاكها مؤثرا في لغتها.

فهناك قبائل بقيت كطسم وجديس، ولأنه من غير المقبول أن يكون يعرب أول لاهج بها، لأنه وفد من العراق، متكلما بلغته، التي تفاهم بها في وطنه الذي ارتحل عنه، وهي غير عربية قطعا فتركه لغته التي تعودها منذ نعومة أظفاره، ليتكلم بلسان

جديد هو العربية مناف للمألوف، ومخالف للمعروف.

كذلك لا يمكن القول بأن اسماعيل العبري أول لاهج بها، بناء على أثر نبوي، فالطعن في هذا الحديث بناء على حال اسماعيل قوي، ولكننا نقبله، ونفسره، بما يساير الواقع، و يتفق مع الحاصل، وهو أن اسماعيل أو ناطق بالعربية من العدنانيين بعد تعلمها من مخالطة الجراهمة التي هي فرع قحطاني، عند نزوله مع أمه ببطن مكة سنة ١٧٠٠ق.م. وعلى ذلك فلا تنافي بين الأثر والواقع.

أدوار القحطانية أو اليمانية:

ان القحطانيين وقد تلقوا لغتهم من بقايا العرب البائدة ولم يكن لهم لسان موحد في شتى العصور، ولكن العوامل اللغوية فعلت، فتفرعت الى لهجات نجملها فيما يلي:

اللهجة المعينية: وهي منسوبة الى المعينين، الذين أسسوا أقدم مملكة في بلاد اليمن، وقد اتخذوا «قرنا» عاصمة لهم وذلك في القرن الثامن قبل الميلاد غالبا، وقد كان للمعينيين نشاط تجاري بين الهند و بلاد العرب.

وقد وصلت الينا اللهجة المعينية عن طريق نقوش عثر على بعضها في هذه المستعمرات الشمالية، وعلى بعضها في بلاد اليمن.

اللهجة السبئية: ونسب الى السبئيين الذين قامت دولتهم القوية على أنقاض الدولة المعينية واتخذوا مأرب، عاصمة لهم واستمروا في نعمة عظيمة الى أن كفروا بالنعم، فأرسل عليهم سيل العرم، الذي مزقهم شر ممزق.

وقد وصلت لهجتهم عن طريق نقوش، عثر عليها في نواحي اليمن وخاصة في «مأرب» ، وقد اشتبكت لهجتهم مع كثير من اللهجات اليمنية فصرعتها، وتفوقت عليها.

اللهجة الحميرية القديمة: وهي منسوبه الى الحميريين الذين نازعوا السبئيين الحكم أمدا طويلا، كما اشتبكت لغتهم بلغتهم، ولم تتمكن من التغلب عليها، وقد وصلتنا لهجتهم عن طريق النقوش.

اللهجة القتبائية: وهي منسوبة لقبائل قتبان، التي أنشأت مملكتها في المنطقة الساحلية شمال «عدن»، وقد وصلت الينا لهجتها عن طريق النقوش التي عثر عليها في بلاد اليمن.

اللهجة الحضرمية: وهي منسوبة الى قبائل حضرموت، وقد أنشأت مملكة قوية، نازعت سبأ السلطان أمدا طويلا، فكتب لها النصر أخيرا، وقد وصلتنا لهجتها عن طريق النقوش ببلاد اليمن.

صلة العدنانية بالقحطانية:

عرفنا أن القحطانيين قد تلقوا لغتهم من بقايا القبائل البائدة، وانتقلت منهم، على يد الجراهمة، الى العدنانيين، الا أن العوامل اللغوية، أوجدت بعض الفروق بين العدنانية، والقحطانية، وقد دعت تلك الفروق بعض باحثي اللغات الى الحكم على العدنانية، بأنها مغايرة للقحطانية، بل تغالى بعضهم، وأدعى أن القحطانية غير عربية، وقد استند أولئك الى دليلين:

١ ـــ النقوش التي عثر عليها، ومن النظر فيها يتبين أن بعضها يثبت بعض الأفتراق كما في النقش:

لستم و يغث، بن، جشم، هو عل:

وترجمته الوعل لتيم يغوث بن جثم.

و بعضها يثبت التباين التام مثل:

(ب) وهق جنا وصوابت ومحفدت وهجر هموا.

وترجمته : واعلوا السور مرة أخرى.

٢ ـــ أقوال العلماء التي تدل بظاهرها على تأييد هذا القول، من ذلك قول أبي عمرو بن العلاء، ما لسان حمير بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا، ومثل ابن جني بصدد حديث بينه و بين استاذه الفارسي.

لسنا نشك في بعد لغة حمير عن لغة ابني نزار، هذه هي الأدلة، من النظر اليها نتبين أنها لايمكن الاستناد اليها في اثبات بعض التفارق بين اللهجتين وهذا أمر لا يمكن انكاره، فهذا أمر طبيعي، يحدث في كل لهجة للأطوار التي تمر بها، وأما التباين المطلق الذي يدعيه بعض الباحثين، فلا يمكن القول به، لعدم وجود ما يدل عليه.

الحبشـــة:

هي اللـغة الـتي يتكلم بها المقيمون بهذه المنطقة من البلاد الأفريقية، وقد وجد علماء اللغات تقاربا شديدا بينها وبين اليمنية القديمة، ولها لهجات عديدة أشهرها:

١ ــ الجعـزية: نسبـة الـى جعز أقدم شعب سامي، وفد الى بلاد الحبشة وهي أقـدم اللهجات الحبشية على الاطلاق؛ واقدم اثارها التي وصلتنا يرجع الى سنة ٥٣٠ بعد الميـلاد، وأهمها النقوش التي عثر عليها في عاصمة ملكهم «أكسوم» ، ومنسوبة الى ملوكهم، عزانا، وتزانا، أول عميدا.

ولم تـعـمـر هـذه اللهجة طويلا، فمنذ تغلب الأمهريون على الجعزيين، أخذت في الأفول، وسطعت الأمهرية، وأخذت في الذيوع والانتشار.

٢ ــ الأمـهرية: وهي منسوبة الى منطقة «أمهرا» ، وقد ذاع أمرها، منذ تقوض عـرش مملكة «أكسوم» ، فأخذ نطاقها يتسع، حتى استعملته في الأدب والدواوين، وثـمـة لهـجـات أخـرى تـقـل انـتـشـارا عـن سـابقيتها، كاللهجة التيجرية والجوراجية، والتيجرينية، ولهجة مدينة هرر.

اللغة العربيـــة:

الـعـربيـة مـن أغـزر اللـغات كلمات وأدقها تعبيرا، وأصحها قياسا، وسعت جميع الأغـراض، وتـقـبـلت ثمرات القرائح، ونتاج الأفكار وقد نزل بها القرآن الكريم فكان سجلا خالدا لهذه اللغة، حفظها على مر الزمن.

مميزاتها: للعربية مميزات سجلتها لها الأيام وسطرتها عقول ذوي الأفهام، نذكر منها ما يلي:

١ ــ **غزارة مادتها**: فهي غنية بألفاظها، وتراكيبها، يشهد بذلك الأسفار المؤلفة في جميع الـعـلوم والـفـنـون، ويـؤكـده، تـلـك المـعـاجـم المبسوطة، المنبئة عن هذه الثروة الضخمة.

٢ ــ **الإعـراب الـكـامـل**: وهو تأثر أواخر الكلمات بالعوامل الداخلة عليها لتنبيء عن المـعـاني المختلفة، ولا يوجد شيء من ذلك بهذا الاتساع في اللغات الأخرى كما هـو الـشـأن فـي الألمـانـيـة، والحبشية، ولقد ركزت في نفوسهم قواعد الإعراب،

وأصبحت سمة لهم فلا يعدلون عنها، مهما كانت الدوافع و يبدو ذلك من المحاورات التي رواها ابن جني في خصائصه مع الأعراب، من ذلك.

سألت أبا عبدان محمد بن العساف العقيلي، فقلت له كيف تقول ضربت أخوك؟، فقال: أقول ضربت أخاك، فأردته على الرفع فأبى، وقال: لا أقول أخوك أبدا، قلت له: فكيف تقول ضربني أخوك، كرفع فقلت: ألست زعمت أنك لا تقول أخوك أبدا، فقال أيش هذا، اختلفت جهتا الكلام.

وقد هيأ الإعراب للمتكلم الحرية، فله التقديم والتأخير اعتمادا على ظهور المعنى، كتقديم الخبر في مثل قوله تعالى: « **وفي السماء رزقكم وما توعدون** » وتقديم المفعول على عامله، كقوله تعالى: « **اياك نعبد** »، ولهذه الحرية أثر كبير في الأساليب العربية من شعر، ونثر، كما يبدو للمتأمل فيها.

٣ ـ **الإيجاز:** وهو الدلالة على المعنى بأقصر عبارة وهو أنواع كثيرة منه ما يكون طريقة حذف بعض أجزاء الجملة كحذف المضاف في مثل قوله تعالى: « **وأسأل القرية** » ، وحذف المعطوف عليه، كقوله تعالى: « **أن أضرب بعصاك البحر فانفلق** ». أي فضرب فانفلق.

وقد وجد في القرآن والحديث الشيء الكثير من الحكم والأمثال كقوله تعالى: «**كل حزب بما لديهم فرحون**»، وكقوله صلى الله عليه وسلم: **(ان من البيان لسحرا)**.

٤ ـ **دقة التعبير:** وتلك ميزة جليلة تمكن المتكلم من الوفاء بأغراض، فعندهم لكل معنى لفظ مناسب له، وتتأمل ذلك من الأسماء الموضوعة لساعات النهار فهو الذرور، فالبزوغ، ثم الضحى، ثم الغزالة، ثم الهاجرة، ثم العصر، ثم الأصيل، ثم الصبوب، ثم الحدور، الغروب، وهكذا ترى ذلك موجودا في كل معنى تحت حسهم.

صلات المناذرة بالفرس

كان عرب العراق في نعيم يحسدهم عليه غيرهم لخصب أرضهم ومجاورتهم للفرات وكانوا حلقة الاتصال بين الفرس وسكان الجزيرة يحملون اليهم البضائع والأقمشة والسلاح والحبوب والسجاد فيبيعونها في اسواق الحجاز واليمن. على أن العرب لم يجاروا الفرس في حياتهم الدينية اذ اعتنقوا النصرانية وتجنبوا المجوسية دين الفرس.

ولما أراد الملك قباذ بن فيروز أن يحمل ملك الحيرة المنذر بن ماء السماء على

اعتناق مذهب مزدك الاشاعي الأباحي أبي عليه ذلك لمنافاة هذا المذهب الدنيء للأخلاق العربية الشماء فعزله قاباذ عن ملك الحيرة وولى بدله الحارث بن عمر بن حجر الكندي، وظل هذا ملكا على العرب الى أن جاء كسرى أنو شروان العادل وألغى مذهب الأباحية وقتل مزدك وأتباعه وأعاد المنذر الى ملكه، على أن بعض ملوك الفرس شغف بأخلاق العرب وعاداتهم النبيلة حتى أن يزدجرد الأول أرسل أكبر أبنائه (بهرام) الى النعمان الأول ملك الحيرة ليثقفه ثقافة عربية في البادية فيقوى جسمه و يتعلم الفروسية والصيد و يتقن اللغة العربية واللغة الأغريقية من اليونانيين الأرقاء الموجودين بكثرة في العراق.

وقد حفظ بهرام للعرب التربية ومنحهم امتيازات واسعة عندما صار ملكا للفرس وأصبح لملوك الحيرة نفوذاً كبيراً أيام ملكهم المنذر الثالث الذي حارب الروم مع حلفائه الفرس وانتصر على (جستنيان) امبراطور بيزنطة، ولما عقد الصلح بين الطرفين كان من شروطه أن يدفع الروم لملوك الحيرة مقدارا من المال كما يدفعون لملك الفرس.

(معركة ذي قـــار)

تولى ملك الحيرة النعمان بن المنذر الخامس الملقب بأبي قابوس و يعرف بزوج هند لما لهذه المرأة من شهرة في اعتناقها النصرانية وتربية بناتها تربية حسنة حتى ذاعت شهرتهن فخطبهن كسرى لأولاده، فامتنع النعمان من تزويجهن لهم وأبي على الدم العربي أن يمتزج بالدم الفارسي سيا وأنهم من المجوس.

فغضب كسرى لذلك وصمم على الفتك بالنعمان، واستقدمه الى المدائن ولما سمع النعمان هذا أخذ يطوف بالقبائل يستنجد بها، ولم ينجده أحد خشية كسرى، فلم ير بدا من أن يسلم نفسه وأودع أهله وأمواله عند هاني بن مسعود الشيباني من قبيلة بكر بن وائل وذهب لمقابلة كسرى، فأنبه الملك وحبسه في بلدة خانقين بالعراق ليحمله على قبول تزو يج ابنتيه.

ولما أصر على موقفه قتله كسرى ورمى جثته تحت أرجل الفيلة، ثم ارسل إلى هاني بن مسعود يطلب منه تسليم أهل النعمان وأمواله ودروعه فأبي أن يسلم الأمانة وأعلن أنه لن ينكث العهد فوجه كسرى جيشا لقتاله فاستنفر هاني ابن مسعود قبائل العرب للقاء الفرس فلما اجتمعوا عنده وزع عليهم الأموال والسلاح وخطب فيهم خطبته المشهورة التي منها: يا قوم ان الحذر لا يدفع القدر، وأن الصبر من أسباب

الظفر، المنية ولا الدنية واستقبال الموت خير من استدباره، فأقسموا على الثبات أمام العدو، وقام رجل من شيوخهم ونصب خيمته، وقال: لا نرجع حتى تنتصر هذه القبيلة.

والتقى العرب بالفرس في مكان يقال له ذو قار، وأعملوا سيوفهم في الأعاجم مستميتين وانتصروا عليهم انتصارا مبينا، وكان لهذه الموقعة أثرها العظيم فيما بعد حينما وقف العرب المسلمون يقاتلون الفرس في موقعة القادسية الحاسمة التي كانت السبب في امتلاك العرب للعراق وايران.

وكان لهذا اليوم أثر في بث الثقة في العرب والاعتماد على النفس، وجمع بالكلمة بينهم والشعور بالحاجة الى الاتحاد حتى جاء خالد فضرب الفرس ضربته التي علمتهم كيف يؤمننون أن العرب لا تنام على ضيم.

(لمحة من علوم المعاني والبيان والبديع والكناية)

قـــال علماء هـــذا الفن

الكناية لغة مصدر كنيت أو كنوت بكذا عن كذا اذا تركت التصريح به واصطلاحا لفظ أطلق وأريد منه لازم معناه مع قرينة لا تمنع من ارادة المعنى الأصلي، نحو زيد طويل النجاد، وقولهم كثير الرماد يعنون أنه كثير القرى وقول الحضرمي:

قد كان تعجب بعضهن براعتي حتى رأين تنحنحني وسعالي

كني عن كبر السن بتوابعه وهي التنحنح والسعال، وقوله: (المجد بين ثوبية والكرم بين برديه) وقوله:

ان المروءة والسماحة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

وقد تتعدد الكناية في البيت الواحد كما في قوله:

وما بك من عيب فاني جبان الكلب مهزول الفصيل

فان جبان الكلب كناية، وكذا مهزول الفصيل، وقد جاء عن العرب كنايات كثيرة.

كقـــول بعضهم

بيـض المـطـابـخ لا تـشكـو أماءهموا   طـبـخ الـقـدور ولا غـسـل المنـاديل

و يـروى أن خـلافاً وقـع بين بـعـض الخـلفاء ونـد له في مسألة فاتفقا على تحكيم بعض أهل العلم (فأحضر فوجد الخليفة مخطئا) قال: القائلون بقول أمير المؤمنين أكثر، يريد الجهال، واذا كان الرجل أحمق، قالوا نعته لا ينصرف.

ونـظر البديع الهمذاني الى رجل طو يل بارد، فقال قد أقبل ليل الشتاء واذا كان الـرجـل ملولا قيل هو من بقية قوم موسى واذا كان ملحدا قيل قد عبر، يريدون جسر الأيمـان، واذا كـان سـيء الأدب فـي الأكـل قـيـل: تـسافر يده على الخوان، و يرعى أرض الجـيـران، ومـن أمـثال العرب قولهم: ليست لفلان جلد النمر كناية عن العداوة، ومن ذلك أن المنصور الخليفة العباسي كان في بستان أيام محاربته لبعض أعدائه فنظر الـى شـجـرة خـلاف، فـقـال للـربـيـع مـا هذه الشجرة، فقال: طاعة، يا أمير المؤمنين فتفاءل المنصور به وأعجب من ذكائه.

« الإستخدام »

هـو ذكـر اللفظ بمعنى واعادة ضميرين تريد بثانيهما غير ما أردته بأولهما فمن الثاني قوله:

فسقـى الـغـضـى والـساكـنيـه وأن همـوا   شـبـوه بين جـوانحـي وضـلـوعـي

الـغضى شجر بالبادية وضمير ساكنيه يعود اليه بمعنى مكانه وضمير شبوه يعود اليه بمعنى ناره.

ونحـــــوه

اذا نــزل الــسماء بــأرض قــوم   رعــيـــنـــاه وأن كـانـو غـضـابـا

أراد بالسماء المطر و بغيره النبات.

المحسنات اللفظيــــة

١ ــ **الجناس:** و يـقـال الـتـجـنيس والمجانسة والتجانس ولا يستحسن الا اذا

ساعد اللفظ المعنى ووازى مصنوعه مطبوعه مع مراعاة النظير وتمكين القرائن فينبغي أن ترسل المعاني علي سجيتها لتكسي من الألفاظ ما يزينها حتى لا يكون التكلف في الجناس مع مراعاة الالتئام موقعا صاحبه في قول من قال:

طبع الجنس فيه نوع قيادة   أو ما ترى تأليفه للأحرف

والجناس أنواع: منها الجناس التام، فان كان من نوعين سمى المستوفي كقول الشاعر:

ما مات من كرم الزمان فانه   يحيا لدى يحيى بن عبد الله

وقول بعضهم

اذا رماك الدهر في معشر   قد أجمع الناس على بغضهم

فدارهم ما دمت في دارهم   وأرضهم ما دمت في أرضهم

٢ ـ **الجناس المطلق:** وهو توافق ركنيه في الحروف وترتيبها بدون أن يجمعها اشتقاق.

٣ ـ **الجناس المذيل والجناس المطرف:** فالأول يكون بزيادة أحد ركنيه في آخره والثاني يكون بزيادة أحد ركنيه في أوله، فالمذيل كقول أبي تمام:

يمدون من ايد عواص عواصم   تصول بأسياف قواض قواضب

والمطرق قوله

وكم سبقت لي من يديه عوارف   ثنائي على تلك العوارف وارف

وكم غرر من بره ولطائف   لشكرى على تلك اللطائف طائف

ومن الجناس الجناس اللفظي وهو ما تماثل ركناه لفظا واختلف أحد ركنيه عن الآخر خطا، أما بالكتابة (بالنون والتنوين)، وأما بالاختلاف في الضاد والظاء أو الهاء والتاء، فالأول نحو:

أعذب خلق الله نطقا وفا   ان لم يكن أحق بالحسن فمن

مثل الغزال نظرة ولفتة   من ذا رآه مقبلا ولا افتتن

والثاني كقول أبي فراس الحمداني:

ما كنت تصبر في القديم ... فلم صبرت الآن عنا

ولقد ظننت بك الظنون ... لأنه من ضن ظنا

والثالث نحو قوله:

اذا جلست الى قوم لتؤنسهم ... بما تحدث من ماض ومن آت

فلا تعيدن حديثا أن طبعهم ... موكل بمعادات المعادات

ومن الجناس ما تماثل ركناه وصفا واختلفا بحيث لو زال أعجام أحدهما لم يتميز عن الآخر، كقول بعضهم غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك بهذا تهدي، وكقول الأمير أبي فراس الحمداني:

من بحر شعرك أغترف ... وبفيض علمك أعترف

ومن المفروق قول بعضهم:

لا تعرضن على الرواة قصيدة ... ما لم تكن بالغت في تهذيبها

فاذا عرضت الشعر غير مهذب ... عدوه منك وساوسا تهذي بها

ومن الجناس نورد أبياتا:

يا ذا الذي أرسل من طرفه ... على سيفا قدني لو فرا

شفاء نفسي منك تخميشه ... تغرس في خدك نيلو فرا[1]

* * *

خذ العفو وأمر بعرف كما ... أمرت وأعرض عن الجاهلين

ولن في الكلام لكل الأنام ... فمستحسن من ذوي الجاه لين

(١) نوع من الطيبي. المؤلف

المغايرة هي مدح الشيء بعد ذمه أو عكسه كقول الحريري في مدح الدينار:

أكرم به أصفر راقت صفرته جواب آفاق ترامت سفرته

به يصول من حوته صرته كم جيش هم هزمته كرته

ثم ذمه بقوله

تبا له من خادع مماذق أصفر ذي وجهين كالمنافق

زينة معشوق ولون عاشق لولاه لم تقطع يمين سارق

ولا بدت مظلمة من فاسق ولا شكى الممطول مطل المائق

وشر ما فيه من الخلائق أن ليس ينجيك من المضائق

الا اذا فر فرار الآبق آها لمن يقذفه من حالق

(تأكيد المدح بما يشبه الذم)

كقول الشاعر:

هو الكلب الآ ان فيه ملالة وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب

الإيهام

ويسمى التوجيه، وهو أن يأتي الكلام يحتمل معنيين متضادين على السواء كهجاء ومديح ليبلغ القائل غرضه بما لا يمسك عليه، يحكي أن محمدا بن حزم الباهلي هنأ الحسن بن سهل باتصال بنته بوران التي تنسب اليه الأطبخة البورانية بالخليفة المأمون العباسي مع من هنأه فأثابهم وحرمه، فكتب اليه أن أنت تماديت على الحرمان قلت فيك بيتا لا يعرف أهو مدح أم ذم فاستحضره، وسأله فأقر، فقال الحسن لا أعطيك أو تفعل، فقال: «من مجزوء الخفيف».

بارك الله للحسن ولبوران في الختن

يا امام الهدى ظفرت ولكن ببنت من

فلم يدر بنت من أفي علو الشأن والعظمة أم في الخسة والدناءة فاستحسن الحسن منه ذلك.

حكم وحكايات

كان بمدينة بخارى رجل سقاء يحمل الماء الى دار رجل صائغ مدة ثلاثين سنة، وكان لذلك الصائغ زوجة في غاية الحسن والجمال والظرف والكمال معروفة بالستر والديانة فجاء السقاء على عادته يوما وقلب الماء في الباب، وكانت المرأة قائمة في وسط الدار فدنا منها السقا وأخذ بيدها ولواها وفركها وعصرها ثم مضى وتركها.

فلما جاء زوجها من السوق قالت له أريد أن تعرفني أي شيء صنعت اليوم في السوق لم يكن الله تعالى فيه رضا؟ فقال الرجل: ما صنعت شيئا، فقالت: ان لم تصدقني لم أجلس في بيتك ولن تراني بعد اليوم، فقال: أعلمي أن في يومنا هذا أتت امرأة الى دكاني فصنعت لها سوارا من ذهب فأخرجت المرأة يدها ووضعت السوار في ساعدها فتحيرت من بياض يدها وحسن زندها فأذهلتني وأعجبت بها، ثم أخذت يدها فعصرتها ولويتها، فقالت المرأة: الله أكبر لم فعلت هذا لا جرم ذلك الرجل الذي كان يدخل الينا منذ ثلاثين سنة، ولم نر فيه خيانة أخذ اليوم يدي وعصرها ولواها؟ فقال الرجل: استغفر الله وأتوب اليه.

الأمان أيتها المرأة أنا تائب مما جرى، قلت: جاء في الحديث الشريف بروا آباءكم تبركم أبناءكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساءكم.

من يزن في قوم بألفي درهم   يزني في أهله بربع درهم

ان الزنا دين اذا استقرضته   كان الوفا من أهل بيتك فأعلم

فيتعين على المرأة والرجل أن يحسنا العشرة وأن يكون الظاهر والباطن واحد وأن لا يخون أحدهما شريكه في حياته، وعلى الرجال أن يؤدوا حق النساء العورات وليذكروا لها عشرة أشياء من أحوالها لينصفوها:

١ ــ المرأة لا تقدر أن تطلق والرجل قادر على ذلك.
٢ ــ لا تقدر أن تأخذ من بيتك شيئا بغير اذنك وأنت قادر على ذلك.
٣ ــ ما دامت في عصمتك لا تقدر على الزواج بسواك وأنت قادر أن تضيف معها ثلاث.

٤ ــ لا يجوز أن تخرج من بيتك الا بأذنك وأنت قادر.
٥ ــ انها تخافك وتخشى منك وأنت لا تخافها.
٦ ــ انها تقنع منك بطلاقة وجهك في وجهها و بالكلام اللين.
٧ ــ انها تفارق أمها وأباها وعمها وأخاها لأجلك وأنت لا تفارق أحد لأجلها.
٨ ــ انها تخدمك وأنت لا تخدمها.
٩ ــ انها طباخة خبازة كناسة لبيتك حاضنة ومرضعة لأولادك.
١٠ــ انها تهتم إذا كنت مريضاً وأنت لا تهتم ولا تغتم لها ولو ماتت.

ان هذه الأشياء تتوافر في المرأة العربية الشهمة الأبية والبحث فيها لا في اراذل النساء وسقط المتاع ناقصات العقل والدين.

ويحكى أن الملك خسرو بن ابرو يز كان يحب أكل السمك، فكان يوما جالسا في المنظرة وشيرين عنده، فجاء صياد ومعه سمكة كبيرة وأهداها لخسو ووضعها بين يديه فأعجبته فأمر له بأربعة آلاف درهم.

فقالت شيرين بئس ما صنعت، فقال الملك: لم.. قالت: انك ان اعطيت بعد هذا لأحد من حشمك هذا القدر، قال: قد أعطاني مثل عطية الصياد، فقال لقد صدقت، ولكن يقبح بالملوك أن يرجعوا في هباتهم، وقد فات الأمر، فقالت: أنا أدبر هذا الحال، فقال: وكيف ذلك، فقالت: تدعو الصياد، وتقول له هذه السمكة ذكر هي أم أنثى، فان قال ذكر، فقل انما طلبت أنثى، وان قال أنثى فقل انما طلبت ذكرا.

فنودي الصياد فعاد، وكان للصياد ذكاء وفطنة، فقال له خسرو وهذه السمكة ذكر أم أنثى؟ فقبل الصياد الأرض، وقال له: هذه السمكة خنثى لا ذكر ولا أنثى، فضحك خسرو من كلامه وأمر له بأربعة آلاف درهم، فمضى الصياد الى الخازن وقبض منه ثمانية آلاف درهم ووضعها في جراب كان معه وحملها على عنقه وهم بالخروج. فوقع من الجراب درهم واحد فوضع الصياد الجراب عن كاهله وانحنى على الدرهم فأخذه والملك وشيرين ينظران اليه.

فقالت شيرين لخسرو أرأيت خسة هذا الرجل وسفالته، سقط منه درهم واحد فألقى عن كاهله ثمانية آلاف درهم وانحنى على الدرهم فأخذه ولم يسهل عليه أن يتركه ليأخذه غلام من غلمان الملك.

فغضب خسرو من ذلك، وقال: صدقت يا شيرين، ثم أمر بإعادة الصياد، وقال له: يا ساقط الهمة، لست بانسان وضعت هذا المال عن عنقك لأجل درهم واحد وأسفت أن تتركه في مكانه.

فقال طال الله بقاءك أيها الملك: أنني لم أرفع ذلك الدرهم لخطره عندي وانما رفعته عن الأرض لأن على وجهه صورة الملك وعلى الوجه الآخر اسم الملك فخشيت أن يضع أحد عليها رجله وهو لا يعلم.

فعجب الملك من كلامه واستحسن ما ذكره فأمر له بأربعة آلاف درهم، فعاد الصياد ومعه اثنا عشر ألف درهم، وأمر خسرو مناديا ينادي لا يتدبر أحد برأي النساء فانه من تدبر برأيهن وأتمر بأمرهن خسر ولم يربح.

أثر الشعر

كان عبد الملك يقول يا بني أمية أحسابكم أعراضكم، لا تعرضوها فان الذم باق ما بقي الدهر، والله ما سرني اني هجيت ببيت الأعشى، وان لي طلائع الأرض ذهبا، وهو قوله في علقمة بن علاثة.

يبيتون في المشتى ملاء بطونهم وجاراتهم غرثى يبتن خمائصا

والله ما يبالي من مدح بهذين البيتين الا يمدح بغيرهما وهما قول زهير:

هنالك أن يستخبلوا المال يخبلو[1] وأن يسألوا يعطوا وأن ييسروا يغلو

على مكثريهم حق من يعتريهموا وعند المقلين السماحة والبذل

وهل ينبت الخطى الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل

« انصف بيت واصدق بيت »

وأنصفت بيت قالته العرب قول حسان رضي الله عنه لأبي سفيان بن الحارث في جوابه عما هجا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى محمد بن عمار رحمه الله عليه عن أبيه، قال: أنشد النبي حسان بن ثابت قوله:

هجوت محمدا فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزءا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم، جزاؤك يا حسان الجنه

فلا انتهى الى قوله:

فان أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

قال النبي صلى الله عليه وسلم، وقاك حر النار.

---

(١) يستخبلوا المال يطلب إليهم أن يعيروا إبلهم للإنتفاع بها، و ييسروا يدخلوا في لعب الميسر.

المؤلف

أتهجوه ولست له بكفؤ   فشركما لخير كما الفداء

قال من حضر هذا أنصف بيت قالته العرب.

وأصدق بيت قالته العرب وأمدحه قول كعب بن زهير في رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تحمله الناقة الأدماء معتجرا   بالبرد كالبدر جلي ليلة الظلم

وفي عطافيه أو أثناء بردته   ما يعلم الله من دين ومن كرم

والجهال يروون القصيدة لأبي دهبل واسمه وهب بن ربيعة في عبد الله ابن عبد الرحمن الأزرق والى اليمامة، والصحيح انها من شعر كعب بن زهير كما أثبته الرواة الثقات، وهي بصفات النبي صلى الله عليه وسلم أعلق، وبمدحه أليق وبها تكون خاتمة الكتاب، ليحوز الكتاب مسك الختام بمدح سيد الأنام.

هذا وقد جعلنا هذا الجزء فنونا، لأن القاريء ينشط اذا كان الكتاب متفننا، وفي ذلك نشر لبساط الأنبساط، ورغبة في استدعاء النشاط مع ما كنت مشغولا به من القضايا والأحكام كان الله في العون من مزلات الأقدام والأقلام:

على انني راض بأن أحمل الهوى   وأخلص منه لا على ولا ليا

* * *

وعندي لشكر الناقدين قلائد   تقد على قدر المقال سيورها

ومن كتم الحسنى فاني مذيعها   ومن كفر النعمى فاني شكورها

وان القوافي سوف تنسى اناثها   ويختص بالذكر الجميل ذكورها

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

المؤلف

حمد بن ابراهيم بن عبد الله الحقيل

قال الناشر

لقدر رأينا أن ننشر هنا رسائل تشجيع من الملكين فيصل وفهد وولي العهد حفظهم الله ، ومن كبار العلماء . لنبرهن أن حكامنا يشجعون المؤلفين من العلماء والأدباء جزاهم الله خير الجزاء وهذا نص الرسائل :

فغضب خسرو من ذلك، وقال: صدقت يا شيرين، ثم أمر بإعادة الصياد، وقال له: يا ساقط الهمة، لست بانسان وضعت هذا المال عن عنقك لأجل درهم واحد وأسفت أن تتركه في مكانه.

فقال طال الله بقاءك أيها الملك: أنني لم أرفع ذلك الدرهم لخطره عندي وانما رفعته عن الأرض لأن على وجهه صورة الملك وعلى الوجه الآخر اسم الملك فخشيت أن يضع أحد عليها رجله وهو لا يعلم.

فعجب الملك من كلامه واستحسن ما ذكره فأمر له بأربعة آلاف درهم، فعاد الصياد ومعه اثنا عشر ألف درهم، وامر خسرو مناديا ينادي لا يتدبر أحد برأي النساء فانه من تدبر برأيهن وأتمر بأمرهن خسر ولم يربح.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الديوان الملكي
المكتب الخاص

الرقم .. ٢/٢٩١٦
التاريخ . ١٣٨٧/١١/٢٩

حضرة المكرم الشيخ حمد الحقيل

بعد التحية :-

وردتنا رسالتكم المؤرخه في ٢٥/ ١٠/ ١٣٨٧هـ ومرافقها مؤلفكم (كنز الانساب ومجمع الآداب) ، واننا اذ نشكركم ونقدر جهودكم الطيبه لنتمنى لكم التوفيق .

والله يحفظكم ...

[signature]

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الديوان الملكي
المكتب الخاص

الرقم ٨١٢١/١
التاريخ ١٤٠٤/٩/٢٦ هـ

حضرة المكرم الشيخ حمد بن ابراهيم الحقيل

بعد التحيه :

فقد تلقينا كتابكم الذى بعثتم الينا معه نسخة من مؤلفكم (كنز الانساب) في طبعته العاشره .

واننا نشكركم على ذلك ونقدر لكم جهودكم التي تبذلونها في المساهمه في معرفة الانساب والالمام باحداث التاريخ ، ونشر الثقافه بين روادها وطالبيها . متمنين لكم التوفيق . ،،،

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
المكتب الخاص

الرقم: ص د ع
التاريخ: ١٠/شوال/١٤٠٨
التوابع: ....
الموضوع: ....

فضيلة الأخ الشيخ حمد بن ابراهيم الحقيل سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اطلعت على خطابكم الذي برفقه مؤلفكم (كنز الانساب ومجمع الآداب) شاكراً لكم جهودكم المتواصله في هذا الاتجاه الذي يحفظ للإنسان نسبه وقرابته اللتين يقوم عليهما التراحم وفقكم الله الى كل خير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبدالله بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

المكتب الخاص

للمفتي ورئيس القضاة والكليات والمعاهد العلمية

الرقم ....

التاريخ ٢/١٢/١٣٨٧ﻫ

المشفوعات ....

من محمد بن ابراهيم الى فضيلة رئيس محكمة الخرج الشيخ حمد الحقيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته • وبعد فقد وصلنا خطابكم ومعه نسخة من مؤلفكم (كنز الانساب) فنشكركم على ذلك وندعو الله سبحانه ان يمد الجميع بعنايته وتوفيقه • والسلام عليكم ورحمة الله



المملكة العربية السعودية

وزارة العدل

مجلس القضـــاء الاعلى

الرقم ٧٥٧ /١

التاريخ ١٢/٥/١٤٠٠هـ

المشفوعات ١ مشفوع

من عبد الله بن محمد بن حميد الى حضرة الأخ الفاضل الشيخ حمد البراهيم الحقيـــل سـلمه اللـه

سـلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

ورد ني كتابكم المكرم المؤرخ في ٧/٥/١٤٠٠هـ وبرفقه مؤلفكم القيم (كنز الانساب وصيد القا أشكركم على هد يتكم القيمه والواقع أن الكتابين مفيد ان في موضوعهما شكر الله لكم واكثر فوائد كم ووفقكـــ لكل خير ويصلكم برفقه كتاب حكم اللحوم المستورد ه وحكم ذ بائح أهل الكتاب وغيرهم .

والسلام عليكـــم . ...

عبد الله بن محمد بن حميـــد



رئيس مجلس القضــا ء الأعـــلى

ن/س

المراجع

الكامل لابن الأثير.

الجمهرة لابن حزم.

ثمار القلوب للغالبي.

الحيوان للجاحظ.

نهاية الأرب للنويري.

نهاية الأرب للقلقشندي.

وفيات الأعيان لابن خلكان.

نفح الطب للمقري.

الأذكياء لابن الجوزي.

مروج الذهب للمسعودي.

قلب الجزيرة لفؤاد حمزة.

شبه الجزيرة للزركلي.

مجلة لغة العرب.

مقدمة ابن خلدون.

المزهر في اللغة وأنواعها للسيوطي.

الكامل للمبرد.

تاج العروس.

ملوك حمير واقبال اليمن.

القاموس.

سيرة ابن هشام.

التحفة النبهانيه.

العباب للصاغاني.

العقد الفريد لابن عبد ربه.

القصد والأمم لابن عبد البر.

نظرات في التاريخ والأنساب.

رحلات في بلاد العرب للبلادي.

عروبة العلماء.

كشاف القناع.

المنتـــــهي.

المغنـــــي.

الفروع لابن مفلح.

الأنصــــاف.

اللباب لابن الأثير.

كتاب الجزيرة العربية.

منهاج السنة لابن تيمية.

عيون الأخبار لابن قتيبة.

المعارف لابن قتيبة.

تاريخ عسير للنعمي.

اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية.

البيان والأعراب للمقريزي.

الأشتقاق لابن دريد.

عون الباري شرح البخاري.

فتح الباري شرح البخاري.

الأنساب للعوتبي الصحاري

الفهـرس

المحتويات — الصفحة

الجزء الأول

«الجزء الثاني»

